

كتاب الأخلاق الثاني

للأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الثاني والعشرون

تحقيق

عبد الكريم الغزالي

على الـ بيعي

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة العامة للكتاب

١٩٩٤

المجلة القبية العربية

تدبر درها

الهيئة العامة للدراسة والدراسة لأكاديمية الدراسات

بالاشتراك مع

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

اشترك في تحقيق هذا الجزء الأساتذة على السباعي وعبد الكريم إبراهيم الصباوي
ومحمود محمد غنيم ، وقام بمراجعتها الأستاذ حسن علي عطية . وروجعت تراجمه
وأخباره وأشعاره على ما يقابلها من المخطوطات المعتمدة في التحقيق ، وقد
وصفت في مقدمة الجزء الأول من هذه الطبعة .

وضم إلى تراجم هذا الجزء ترجمة الربيع بن أبي الحقيق . وهي من التراجم التي لم ترد
في طبعة بولاق ووردت في مائتي برنو لهذه الطبعة ، وقد وضعت في موضعها
بحسب النسخ المخطوطة المعتمدة .

وقد أحقت به الفهارس المتنوعة طبقا لنظام جامعة دار الكتب بعد اشتغال
بعض التعديلات كما ذكرنا ذلك من قبل ؛ وقام بإعداد هذه الفهارس الأستاذ
علي عبد الحسن .

أما الجزآن الأخيران : الثالث والمثرون والرابع والعشرون فإن العمل
يجري فيهما ، ونرجو أن ينهرا قريبا إن شاء الله .

والله الموفق للرشاد

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبار خالدة بن عبد الله

هو خالدة بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن
 غنفة بن جرير بن شق بن صعب — وشق بن صعب — هذا هو الكاهن المشهور — بن
 يشكر بن دهم بن أفل^(١) — وهو سعد الصبح — بن زيد بن قهر بن عكر بن أنمار بن
 إراش بن عمرو بن لحيان بن الغوث بن النضر ، ويقال : الفرز بن نضر بن مالك بن
 زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

فأما غلبة بجيلة على هذا النسب في شهرته بها فإن بجيلة ليست برجل ، إنما هي امرأة
 قد اختلفت في نسبها ، قال ابن الكلبي : يقال لها بجيلة بنت صعب بن سعد العسيرة ، تزوجها
 أنمار بن إراش فولدت له الغوث ووداعة وهيبية وجذيمة وأشهل وشهلاء وطريقا والحارث
 ووالكا وفوما وشيبة . قال ابن الكلبي : وقال : إن بجيلة امرأة حبشية كانت قد حلفت
 بني أنمار جميعا غير خثعم ، فإنه أشرف ، فصار قبيلة على حديثه ، ولم تحضنه بجيلة ، واحتج
 من قال هذا القول بقول شاعرهم^(٢) :

وما قرئت بجيلة منك ذرى بشيء غير ما دُعيت بجيلة^(٣)
 وما للغوث عنك أن نبيكنا علينا في القراة من فضيلة^(٤)
 * ولكننا وإياكم كننا فصيرنا في الحل على جديلة

بجديلة هاهنا موضع لا قبيلة ، وهم أهل بيوت شرف في بجيلة ، لولا ما يقال في عبد الله

(١) في بعض النسخ : « أفرك » وفي آخر النسخ : في نسبة أفرك هذا عما هو وارد في هذا الأصل .

(٢) شاعرهم : شاعر خثعم على ما يذهب .

(٣) « ما » من قوله « غير » ادعيت بجيلة « بصدرية » أي أنت ، لا تمت إلى بجيلة بقربي غير مجرد الدعوى ،
 بل إنما كنت أمي ولا أمك .

(٤) الغوث : من أجداد خالدة ، راجع سلسلة النسب .

ابن أسد ؛ فإن أصحاب المثلث ينفونه عن أبيه ^(١) ، ويقولون فيه أقوالا أنا ذا كرها في موضعها من أخبار خالد المذمومة في هذا الموضع من كتابنا — إن شاء الله — وعلى ما قيل فيه أيضاً ؛ فقد كان له ^(٢) ولابنه خالد سوء دؤد وشرف وجود .

وكان يقال لكُرْز كُرْزُ الأعنة ، وإياه عنى قيسُ بن الخثيم بقوله — لما خرج يطلب الزمر على الخزرج — :

فإن تنزل بذي النجدات كُرْزٍ تلاقٍ لديه شرباً غ ير نَزْرٍ ^(٣)
له سَعْبِلان سَجْلٌ من صريحٍ وسجلٌ رثيٌّ في بعثيق خمر ^(٤)
ويمنع مَنْ أراد ولا بُدَّ أيا مقاماً في المحلة وس طَ قسر ^(٥)

وكان أسدُ بن كُرْز يدعى في الجاهلية رَبَّ بجيلة ، وكان ممن حرّم الخمر في جاهليته تَرَّها عنها ، وله يقول القتال الشحيمي :

فأباغ ربنا أسدَ بن كُرْزٍ بأنّ النأي لم يك عن تقال
وله يقول القتال يعتذر :

فأبلغ ربنا أسدَ بن كُرْزٍ بأنّي قد ضلّلت ، وما اهتديتُ

(١) في هج : « عن أمه »

(٢) ضمير له يعود على عبد الله من قوله : « لولا ما يقال في عبد الله » .

(٣) شرباً : جمع شارب ، كسفر وركب .

(٤) سَعْبِلان : تشية سجل ، وهو الدلو العظيمة ، صريح : لبن صريح ، الرثية : اللبن المحلوب على حامض ، فلعنه يريد أنه كان يقدم هذا المشروب مزوجاً بالخمر ، أو يريد أنه يقدم دلو الرثية مملوفاً بالخمر لا بالرثية ، وفي هج ، هد « وثيلة » بدل « رثية » ولا وجه له ، وفي بعض النسخ « ربيلة » والربيلة : الخفص والنسمة ، والتضريع على هذا المعنى مقبول .

(٥) لا يمايا : من المداياة بمعنى لا يضار ، قسر : بطن من بجيلة ، نائب فاعل « معايا » ضمير من أراد ، مقاماً : تميز ، وفي هج « مقيم » بدل « مقام » وعليه تكون كلمة « مقيم » نائب فاعل معايا ، وفي هد « معايا » بدل « المعالية » من « أراد » وفحوى البيت أن كُرْزا يمنع التزليل ، فلا تلحقه مضارة مادام نازلاً وسط قسر .

وله يقول تأبط شرًا :

وجدتُ ابنَ كُرْزٍ تستهلُّ يمينهُ ويُماليقُ أغلالَ الأسيرِ المكثِّلِ ^(١)

وكان قوم من سُحمة عرضوا لجار لأسد بن كرز ، فأطردوا إبلًا له ، فأوقع بهم جده أسد وبنو سحمة أسد وقعة عظيمة في الجاهلية ، وتنبه بهم حتى عاذوا به ، فقال القتال فيه عدة قصائد يتنذر إليه لقومه ، ويستقبله فعلهم ^(٢) بجاره ، ولم أذكرها هنا بطولها ، وأن ذلك ليس من الغرض المطلوب في هذا الكتاب ، وإنما نذكرها هنا لعمامة ^(٣) وسائر مذكور في جملة أنساب العرب الذي جمعت فيه أنسابها وأخبارها ، وسمايته كتاب التعديل والاتباع . ولبنى سُحمة يقول أسد بن كرز في هذه القصة ، وكان شاعرًا فاتكًا مغوارًا :

ألا أبلغا أبناء سُحمة كُلِّها بني خثعمٍ عنيّ وذُلُّ خثعمٍ ^(٤)
فما أنتم مني ولا أنا منكم فراش حريق العرفج المتضرم ^(٥)
فلستُ كمن تُزرى المقالةُ عرضهُ دنيءٌ آ كمود الدوحة المترنم ^(٦)
وما جارُ بيتي بالذليل فتزجي ظلامته يومًا ولا المتهمم
وأقولُ آبائي وقسرُ عمارتي هما رديائي عزتي وتكرمي
وأحسُّ يومًا إن دعوتُ أجنبي عرائنُ منهم أهل أيدٍ وأنعم ^(٧)

(١) تستهل يمينه : تجود ، مأخوذ من استهل المطر : بمعنى تدفق

(٢) يستقبله فعلهم : يطالب إليه إقبالهم من عشوة ذنبهم

(٣) لعمامة : جميع لمة : بمعنى بلفة من العيش ، شبه بها التنف من الأخبار .

(٤) بني خثعم : يال مؤابناء سحمة ، وفي الأصل « فتي خثعم » بدل « بني خثعم » .

(٥) العرفج : شجر يتخذ منه الوقود ، كأنه يقول : بيني وبينكم فراش حريق العرفج المتضرم .

(٦) المترنم : زل الزلما ، وهي نيات دقيق ، يقول : لا من تدنس أعراضهم قالة السوء ، وليس

عرضي سقيرا كمود الشجرة الراسخ الدقيق .

(٧) عرائن : نسج عرائن : السيد الشريف ، الأيد : القوة والبطش .

فمن جار مولى يدفع الضيم جاره إذا ضاع جارى يا أمية أودى^(١)
وكيف ، يخاف الضيم من كان جاره مع الشئ ما إن يستطاع بسم
وهى قصيدة طويلة .

ولأشد أشعار كثيرة ذكرت هذه منها هاتلان تعلم إعرافهم فى العلم والشعر، وسائرهما
يذكر فى كتابنا . مع أخبار شمراء القبائل ، إن شاء الله تعالى .

وأدرك أسد بن كرز الإسلام هو وابنه يزيد بن أسد ، فأسلما ، فأما أسد فلا أعلمه
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله رواية كثيرة ، بل ما روى شيئاً .
وأما يزيد ابنه فروى عنه رواية يسيرة ، وذكر جرير بن عبد الله خبر إسلامه ،
حدث بذلك عنه خالد بن يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ،
عن جرير بن عبد الله ، قال :

١٠

أسلم أسد بن كرز، ومعه رجل من قتيبة ، فأهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قوساً ،
فقال له : يا أسد ، من أين لك هذه الذبعة ؟ فقال : يا رسول الله تنبأ . يجبأنا بالسراة ،
فقال النبي : يا رسول الله ، الجبل لنا أم لهم ؟ فقال : بل الجبل جبل قنبر ، به سمي أبوم^(٢)
قنبر عقر . فقال أسد : يا رسول الله ، ادع لى . فقال : اللهم اجعل نصرتك ونصر دينك
فى عقب أسد بن كرز . وما أدري ما أقول فى هذا الحديث ، وأكره أن أكذب^(٣)
بما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،^(٤) ولكن ظاهر الأمر يوجب أنه لو كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له بهذا الدعاء لم يكن ابنه مع معاوية بهتقين على على
أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله عليه . ولا كان ابن ابنه خالد يابنه ، على

١٥

(١) دى : الدم الذى أطلبه فى ثأر ونحوه ، وفى الأصل كان المصراع الثانى من هذا البيت مع
المصراع الأول من البيت التالى ، وكان المصراع الثانى من البيت التالى مكانه ، وهو خطأ .

٢٠

(٢) فى الأصل بدل « أبوم » « إبراهيم » وهو تحريف .

(٣) فى هج : « وأكره أن أكذب من روى عن الخ » .

(٤-٤) تسكيلة من « هج » .

إسلام جده أسد
وابنه يزيد

المنبر . ويتجاوز ذلك إلى ما ساء ذكره من شنيع أخباره — قبحه الله ولعنه — إلا أني أذكر الشيء كما روي ، ومن قال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ما لم يقل فقد تبوأ مفعله من النار . كما وعده عليه السلام .

وكان جرير بن عبد الله نافر^(١) قضاة ، فبلغ ذلك أسد بن عبد الله ، وكان بينه وبينه — أعني جريراً — تباعد ، فأقبل في فوارس من قومه ناصراً لجرير ومعاوناً له . ونجداً ، فرموا أن أسداً لما أقبل في أصحابه ، فرآه جرير ، ورأى أصحابه في السلاح ارتاع ، وخافه ، فقيل له : هذا أسد جاءك ناصراً لك ، فآه جرير : ليت لي بكل بلد ابن عم عاقاً مثل أسد ، فقال جده بن عبد الله الخزاعي يذكر ذلك من فعل أسد :
تدارك ركض المرء من آل بمقر جريراً وقد رانت عليه حلائبه^(٢)
فنبه واسترخى به العقد بعد ما تنهاه يوم لا توارى كواكبه^(٣)
وقاك ابن كرز ذو الـ مال ينفعه وما كنت وصّالاً له إذ تحاربته
إلى أن لا يأوي الذليل بيته ويلجأ إذ أعيت عليه مذهبها
فتي لا يزال الدهر يحمل مظاً إذا المجتدي المـ قول ضمنت رواجبه^(٤)

وأما يزيد بن أسد فقد ذكرت إسلامه وقدمه مع أبيه علي النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد روى عنه أيضاً حديثاً ذكره هشيم بن بشر الواسطي عن سنان بن أبي الحكم قال : سمع خالد بن عبد الله القسري ، وهو على المنبر يقول :

- (١) نافر : خاصمه وفاخره .
(٢) الركض : العدو السريع ، رانت عليه : غلبت عليه ، والضمير يعود على المرء لا على جرير ، والمراد أنه غلب عليه لبن الرضاع ، فتدارك ذا رحمه ، على ما بينهما من نفاق .
(٣) نفس : نفس ، والفاعل ضمير جرير ، توارى : أسله توارى ، وكنى بقوله : لا توارى كواكبه عن طول الليل ، وكنى بطويل الليل عن الهم والأرق .
(٤) الرواجب : أصول الأصابع ، معظما : تنالها من الأعطية والدييات ونحوها ، ضمنت رواجبه : بجات يده : وفي الأصل المجدول بدل المستول ، والمثبت من هـ ، هج .

منافرة بين جده
جرير وقضاة

جده يزيد يروي
هـ حديثاً

حدثني أبي عن جدّي يزيد بن أسد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا يزيد ، أحبب إلى الناس ما تحبّه نفسك . وخرج يزيد بن أسد في أيام عمر بن الخطاب في بعوث المسلمين إلى الشام ، فكان بها ، وكان مطاعاً في اليمن عظيم الشأن .

ولما كتب عثمان إلى معاوية حين حضر يستنجد به ، معاوية إليه يزيد بن أسد في أربعة آلاف من أهل الشام ، فوجد عثمان قد قُتِل . فانصرف إلى معاوية ، ولم يُحدث شيئاً ، ولما كان يوم مرقن قام في الناس فخطب خطبة مذكورة ، حرضهم فيها . فذكر من روى عنه خبره في ذلك الموضع أنه قام وعليه عمامة خزّ سوداء ، وهو متكئ على قائم سيفه ، فقال بعد حمد الله تعالى والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم : وقد كان من قضاء الله جل وعز أن جمعنا وأهل ديننا في هذه الرقعة من الأرض ، والله أعلم أني كنت لذلك كارها ، ولكنهم لم يُبلّغونا ريقنا ، ولم يدعونا نرتاد لديننا وننظر لمعادنا ، حتى نزلوا في حريمنا وبيوتنا^(١) . وقد علمنا أن بالقوم حلماً وطغماً . فلسنا نأمن طغامهم على ذرارينا ونسائنا ، وقد كنا لا نحب أن نقاتل أهل ديننا ، فأخرجونا حتى صارت الأمور إلى أن يصير غداً قتالنا حجة ، فإننا لله وإنا إليه راجعون ، والحمد لله رب العالمين ، والذي به محمدًا بالحق لوددت أني - قبل هذا ، ولكن الله تبارك وتعالى إذا أراد أمراً لم يستطع العباد رده ، فآمن بالله العظيم ، ثم انكفأ .

ولم تكن لعبد الله بن يزيد نباهة من ذكرت من آبائه ، وأهل المثلاب يقولون : إنه دعي ، وكان مع عمرو بن عبد الأسد على شرطته أيام خلافة عبد الملك بن مروان ، فأساقط عمرو وهرب حتى سألت اليمانية عبد الملك فيه لما آمن الناس عام الجماعة ، فأمنته ، ونشأ خالد بن عبد الله بالدينة ، وكان في حدائته يتخنث ، ويتبع المغنين والخمسين ويمشي بين عمر بن أبي ربيعة وبين الزملاء في رسائلهم إليه وفي رسائلهم إليهن ، وكان يقال له خالد الخمرية^(٢) .

(١) البيضة : الحوزة والحصى .

(٢) الخمرية : الدليل الماهر في أمر الدلالة .

فقال مصعب الزبيري : كل ما ذكره عمر بن أبي ربيعة في شعره ، فقال : أرسلت الحرث أوقال : أرسلت ، الجري^(١) فأما يعني خالداً التسري ، وكان يتسل بينه وبين النساء . أخبرني بذلك الحرثي ومحمد بن مزيد وغيرهما عن الزبير ، عن عمه ، وأخبرني عمي : قال : حدثني الكرائي ، عن العمري ، عن الهيثم بن عدي ، قال :

بينما عمر بن أبي ربيعة ذات يوم يمشي ومعه خالد بن عبد الله التسري ، وهو خالد الخزاعي الذي يذكره في شعره إذا هما بأسماء وهند اللتين كان عمر يشبب بهما ، وهما يتماشيان ^{يظل بن أبي ربيعة وعشيته} قدامهما ، وجلسا ، ملياً ، فأخذتهم السماء ، وطرا ، وقام خالد وجاريتان المرأتين ، فظللوا عليهن بظرفة^(٢) وبردين له ، حتى كثرت المطر ، وتفرقوا ، وفي ذلك يقول عمر بن أبي ربيعة :

أفي رسم دارٍ دمه كَ المتفرقُ سفاهاً وما استنطاق ما ليس يذوقُ
بجيه ، التقى جمعٌ ومُفضى مُحسّرٍ معالمٌ قد كادت على الدهر تخلقُ^(٣)
ذكرتُ بها ما قد مضى من زماننا وذكرك رسم الدار مما يشوقُ
مُقاماً لنا عند المساء وبجلا لنا لم يكدره علينا مُعوقُ
ومشى فتاة بالكساء يَكُنْها به تحت عينٍ برقها يتألقُ^(٤)
يُلُّ أعالى الثوب قطرٌ وتحتَه شعاعٌ بدا يمشي العيونَ ويُشرقُ^(٥)
فأحسُّ شئاً بده أول ليلةٍ وآخرها حُزنٌ إذا تفرقُ

(١) الجري : الرسول ، أو الوكيل .

(٢) المطرفة : رداء من خز مربع فيه أعلام .

(٣) محسر : اسم مكان ، وفي هـ « فتان » « بدل » معالم « وبها يخل الوزن ، تخلق : نبلي .

(٤) ممشى : مملوف على « مقاماً ومجلساً » يكنها : يسترها ، يريد أن الكساء يستر جسمها لا عيها .

التيهة بالهز المتألق .

(٥) سكن ياء « أعال » لضرورة الشعر ، يمشي العيون : يجعلها لا تبصر ، وفي هـ : « يمشي العيون » .

الفناء في هذه الأبيات لمبعد خفيف ثقيل أول بالسبابة والوسطى عن يحيى المكي ،
وذكر الهشامى أنه منحول .

أخبرني محمد بن خاف ، بن الرزبان قال : حدثني أبو العباس المروزي ، قال : حدثنا
ابن عائشة قال :

حضر ابن أبي متيق عمر بن أبي ربيعة يوما وهو ينشد قوله :

مروان بن أبي متيق
يستخرج من ابن أبي
ربيعة وعده

ومن كان محروبا لإفراق دمة وهى غربها فليأتنا نبكيك غدا^(١)

نُعنه على الإنكال إن كان ثاكلا وإن كان محزونا وإن كان مُقصدا^(٢)

قال : فلما أصبح ابن أبي متيق أخذ معه خالدا الخريتي ، وقال : قم بنا إلى عمر ، فضيا
إليه ، فقال له ابن أبي متيق : قد جئنا لموعدك ، قال : وأى موعد بيننا ؟ قال : قولك .

فليأتنا نبكيك غدا .

قد جئناك لموعدك ، والله لا نبرح أو تبكي إن كنت صادقاً في قولك ، أو ننصرف ،
على أنك غير صادق ، ثم مضى وتركه^(٣) .

قال ابن عائشة : خالد الخريتي . هو خالد القسري .

أخبرنا علي بن صالح بن الهيثم : قال : حدثنا أبو عقيان عن إسحاق ، وأخبرنا محمد بن
مزيد ، عن حماد ، عن أبيه ، عن الحزامي والثني ومحمد بن سلام ، قالوا :

يحيى بن ابن أبي
ربيعة وعده

خرجت هند والرباب إلى منزلهما بالعقيق في نسوة فجلستا هناك تنحداً ، فان ملياً ،
ثم أقبل إليهما خالد القسري ، وهو يومئذ غلام مؤنث ، بصحب المقيمين والخنثين ،
ويترسل بين عمر بن أبي ربيعة وبين النساء . فجلس إليهما . فذكرتا عمر بن أبي ربيعة ،

(١) الغرب : مسيل الدمع من العيون ، وفي هـ : « ومن كان محزوناً لإفراق دمة » . نبكيك - يفتح
النون أو ضمها - بمعنى نبكيك بدله أو نجعله يبكي ، كلا الوجهين متبول .

(٢) المقصد : من أقصد فلان فلانا : طعمته فلم يندلج .

(٣) كان السياق يقتضى « ثم مضى وتركاه » .

وتشوقناه ، فقالتا لخالد : يا خيريت — وكان يعرف بذلك — لك عندنا حُكْمُك إن جئتنا :
 بعمر بن أبي ربيعة من غير أن يعلم أننا بعثنا بك إلينا ، فقال : أفضل فكيك . تريان أن
 أقول له ؟ قالتا : تؤذنه ^(١) بنا ، وتعلمه أننا خرجنا في سرٍّ منه ، ومُرَّة أن يتذكر ، ويلبس
 لبسة الأعراب ، ليرانا في أحسن صورة ، ونراه في أسوأ حال ، فنمزح بذلك معه ، فجاء
 خالد إلى عمر ، فقال له : هل لك في هند والرباب وصواحبات لهما قد خرجن إلى المتيق
 على حال حَذَر منك وكتبان لك أمرهما ^(٢) ؟ قال : والله إني إلى لقائهن لمتشاق ، قال :
 فتذكر ، واللبس لبسة الأعراب ، وهلمْ نمض إليهن ، ففعل ذلك عمر ، ولبس ثيابا جافية ،
 ونتمم عَمَّة الأعراب ، وركب قموذاً له على رحل غير جيد ، وصار إليهن ، فوقف ، فمنهن
 قريباً ، وسلم ، فعرفنه ، فقلن : هَلُمْ إلينا يا أعرابي ، فجاءهن ، وأناخ قموذه ، وجعل
 يحدثن ، وينشدن ، فقلن له : يا أعرابي : ما أغرَفك ، وأحسن إنشادك ! فاجاء بك
 إلى هذه الناحية ؟ قال : جئت . أنشدُ ضالَّة لي ، فقالت له هند : انزل إلينا ، واحسِرْ عما تلبس
 عن وجهك ، فقد عرفنا ضالَّتكَ ، وأنت الآن تُقدِّرُ أنك قد احتلت علينا ، ونحن والله
 احتلنا عليك وبعثنا إليك بخالد الخريث ، حتى قال لك ما قال ، فجئتنا على أسوأ حالاتك ،
 وأقبح ملابس ، فمزحنا عمر ، ونزل إليهن ، فتحدثن معهن ، حتى أمروا ، ثم لمهم
 ١٥ تفرقوا ، ففي ذلك يقول عمر بن أبي ربيعة :

وت

ألم تعرف الأطلالَ والمتربةَ ا
 بيتان حُلَيَّات دوارسَ بَلَمَا ^(٣)
 إلى السَّرح من وادي المائه سُبُكَّتْ
 معالمه وبلا ونكباء زعرها ^(٤)

(١) تؤذنه : تعلمه .

(٢) أمرها : مفعول « سار » « كتبان »

٢٠

(٣) حُلَيَّات : جمع حلية ، وهي ما يبيض من يابس النصى ، وهو نبت سبط من أجود المراعى ،
 وفي هج : « حُلَيَّات » — بالحاء المعجمة — « دوارس بَلَمَا » حالان من الأطلال لاصفتان لحليَّات ، وفي هج :
 « ألم تسأل » بدل « ألم تعرف » .

(٤) في هج : « السفح » بدل « السرح » ، الغمس : مكان . النكباء . الزعرع : الريح العاتية .

فَيُخَلَّنَ أَوْ يُخْبَرْنَ بِالْعِلْمِ بَعْدَ مَا نَكَحَنَّ فُؤَادًا كَانَ قَدَمًا مَفْجَعًا^(١)
لَهْدٍ وَأَثَرَابٍ لَهُ إِذْ الْهَوَى جَمِيعٌ وَإِذْ لَمْ تَخْشَ أَنْ يَنْصَدَّعَا
فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ أَبَدٍ :

تَبَاكُهْنَ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا رَأَيْتَنِي وَقُلْنَ أَمْرًا بَاغٍ أَكْلٌ وَأَوْضَعًا^(٢)
وَقَرَيْنَ أَسَاجِبَ الْهَوَى لِمَتِمَّ يَتَيْسَ ذِرَاعًا كَلَّمَا قَسْنِ إِيصَبَا

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، عن المدائني ، وذكر مثل ذلك أبو عبيدة معمر بن المثنى :

كان جده عبدا
أيضا

أَنَّ كُرْزَ بْنَ عَامِرٍ جَدَّ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمِيهٖ كَانَ آتِقًا عَنْ مَوَالِيهِ بَعْدَ الْقَيْسِ مِنْ
هَجَرَ ، وَيُقَالُ : إِنْ أَصْلُهُ مِنْ يَهُودَ تَيْمَاءَ ، وَكَانَ آتِقًا^(٣) ، فَظَفَرَتْ بِهِ عَبْدُ شَمْسٍ فَكَانَ
فِيهِمْ عِنْدَ غَزَاةِ بْنِ شِقِّ الْكَاهِنِ ، ثُمَّ وَهَبُوهُ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي طَهْلِيَّةَ ، فَكَانَ عِنْدَهُمْ حَتَّى أَذْرَكَ ،
وَهَرَبَ ، فَأَخَذَتْهُ بَنُو أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ، فَكَانَ فِيهِمْ ، وَتَزَوَّجَ مَوْلَاةً لَهُمْ يُقَالُ لَهَا زَرْزَبٌ ،
وَيُقَالُ : إِنَّهَا كَانَتْ بَغِيًّا ، فَأَصَابَهَا ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَسَدَ بْنَ كُرْزٍ ، سَمَاهُ بِاسْمِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ
لِرِقَّةٍ^(٤) كَانَتْ فِيهِمْ ، ثُمَّ أَعْتَقُوهُ ، ثُمَّ إِنْ نَفَرْنَا مِنْ أَهْلِ هَجَرَ مَرَّوًا بِهِ ، فَمَرَّقُوهُ ، فَلَمَّا
رَجَعُوا إِلَى هَجَرَ أَخَذُوا فِدَاءَهُ ، وَصَارُوا إِلَى مَوَالِيهِ فَاشْتَرَوْهُ وَابْنَهُ فَلَمْ يَزَلْ فِيهِمْ ، حَتَّى
خَرَجَ مَعَهُمْ فِي تِجَارَةٍ إِلَى الطَّائِفِ ، فَلَمَّا رَأَى دَارَ بَيْحِيلَةَ أَعْجَبَتْهُ ، فَاشْتَرَى نَفْسَهُ وَابْنَهُ ، فَجَاءَ ،
فَقُذِلَ فِيهِمْ ، فَأَقَامَ مَدَّةً ، ثُمَّ ادَّعَى^(٥) إِلَيْهِمْ وَعَاوَنَهُ عَلَى ذَلِكَ ، حَتَّى تُسَنَّ أَحْسَسَ يُقَالُ لَهُمْ :

(١) نَكَحَنَّ فُؤَادًا : مِنْ نَكَاحِ الْجَرْحِ ، قَشْرَةٍ قَبْلَ أَنْ يَبْرَأَ ، فَدَسَ .

(٢) تَبَاكُهْنَ : مَظَاهِرُنَ بِالْبَلَّةِ ، أَكَلٌ : أَرْهَقَ دَابَّتَهُ ، أَوْضَعَ : أَسْرَعَ بِدَابَّتِهِ حَتَّى أَنْهَكَهَا ، وَالْمُرَادُ
أَنَّ مَظَاهِرُنَ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ ، وَقُلْنَ : أَعْرَابِي أَبْهَدَ الدَّيْرَ ، وَأَجْهَدَ رَابِلَتَهُ .

(٣) آتِقٌ بِأَيْقٍ -- مِنْ بَابِ ضَرْبٍ وَعَلِمَ -- هَرَبَ يَهْرَبُ .

(٤) رِقَّةٌ فِي النَّسَبِ ، وَلَعَلَّ الصَّرَافَ « لِرِقَّةٍ كَانَتْ فِيهِمْ » بِأَنَّ « لِرِقَّةٍ كَانَتْ فِيهِمْ » .

(٥) ادَّعَى : انْتَسَبَ .

بنو مُنَبِّه^(١) ، فنفاهم أبو عامر ذو الرقعة — سُمِّيَ بذلك لأن عِيَّةَ أُصِيبَتْ ، فكان يعطيها
بخرقة — وهو ابن عبد شمس بن جُوَيْن بن شِقِّ ، قُتِلَ كُرْز في بني سُحْمَة هارباً من
ذِي الرُّقعة ، ثم وثب على ابن عم لَلْمَلِكِ بن مالك الأحمي فقتله ، وهرب إلى البحرين
مع التجار ، فأقام مدة ، ثم مات ، ونشأ ابنه يزيد بن أسد يدعى في بَجِيلَة ، ولا تُلْحِقُهُ
إلى أن مات ، ونشأ ابنه عبد الله بن يزيد ، ثم مضى إلى حبيب بن مسلمة الفهري ،
وكتب له ، وكان كاتباً مُفَوَّهاً ، وذلك في إمارة عثمان بن عفان . فنال حظاً وشرفاً ،
وكان يقال له : خَلِيْلُ الشَّيْطَانِ ، ووَسَمَ^(٢) خِيْلَهُ : القَسْرِيَّ ، ثم تَدَسَّسَ لِمَلِكِ خِيْلًا^(٣) في
بلاد قسر ، ففازته بَجِيلَة ذلك أشدَّ المنع ، فلم يقدر^(٤) عليه ، حتى عظم أمره ، ونشأ ابنه
خالد ، ومات هو ، فكان خالد في مرتبته ، ثم ولي العراق ، وقال قيس بن القتال له
١٠ في هذا المعنى :

ومن سَمَّاكَ باسمك يا بن كُرْز ؟ وأين المولد المعروف تدرى ؟^(٥)

وقال بُجَيْر بن ربيعة السُّخْمِيَّ :

نفته من الأَبْنِ قَسْرٌ يَعِزُّهَا إلى دار عبد القيس نفى المَرْزَمِ^(٦)

قال أبو عبيدة : وكان بين عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرْز وبين أبي موسى بن نُصَيْر
١٠ كلام عند عبد الملك بن مروان . فقال له عبد الله : إنما أنت عبد لعبد القيس ، فقال : اسكت ،
بن أبيه ، بن أبي موسى
بن نصير

(١) في بعض النسخ : « منه » بدل « منية » وفي بعضها « أمية »

(٢) وسم خيله القسري : وضع عليها علامة قبيلة قسر ، ويبدو أن النبال كانت تسم الخيل بما يميز
خيل كل قبيلة عن خيل سواها .

(٣) في هد ، هج : ليملك أرضاً .

(٤) لها « يقدر » أو « يقدرها » بدل « يقدر » ولا مانع أن تكون « يقدر » بالبناء للمجهول ،
والمراد — كما يبدو — أنه استطاع أن يمتلك الخيل أو الأرض على رغم منع بجيله له من ذلك .

(٥) في رواية : « وأين المولد المعروف أني ؟ » .

(٦) المزم : الدعي في هزم ليس منهم .

قد عرفناك إن لم تعرفنا لك ، فقال له عبد الله : أنا ابن أسير ، بن كرز ، نحن الذين
 نؤمن بالله^(١) ، ونؤمن بالدين ، فقال له : قلنا لله ، والله ، والله ، والله ، والله ،
 قد كنت أراك تروم مثل ذلك ، فلا تقدر عليه ، ثم^(٢) فاه جرير بن عبد الله إلى الشام ،
 فأقام بها مدة ، ثم مضى إلى حبي ، فقال له : دع ذكر البحرين لفرارك ، أترك منهم
 وأنت عذب ، وأهلهم من يهود تيماء فأسكتها رب الملك ، ولم يسره ما قال به الله .
 لأبي موسى بن نصير ، لأنه كان على شرطة عمرو بن سعيد يوم قتله ، فقال في ذلك ،
 أبو موسى بن نصير :

جارية غيرة يوم في مطاولة يا بن الوشائط من أبناء ذى هجر^(٣)
 لا من زار ولا قحطان تعرفكم سوى عبيد أمية القيس أو هجر

وقال أبو مبيدة : فأخبرني عبد الله بن عمر بن زيد المكشي قال :
 كان يزيد بن أمية بن خطيب الشيطان ، وكان أكذب الناس في كل شيء
 معروفا بذلك ، ثم نشأ ابنه عبد الله له لاء منهجه في الكذب ، ثم نشأ خالد ففاق الجماعة
 إلا أن رياسته وسخاه كانا فيه سترًا ذلامًا ، من أمره .

تتوارث أسرته
 الكذب كإبراهيم
 كابر

قال عمر بن زيد : فإني لجالس على باب هشام بن عبد الملك إذ قدم إسماعيل
 بن عبد الله أخو خالد بنجر المغيرة بن سعد وخروجه بالكوفة ، فجعل يأتي
 بأحاديث أنكرها ، فقلت له : من أنت يا بن أخي ؟ قال إسماعيل بن عبد الله

(١) لعله يريد أنه من شهر السيوف عند الحرب ، أو أنه من شهر اسم من نريد رفعته .

(٢) كان سياق الكلام يهني أن يقول : ثم نفاك ... الخ بكاف الخطاب ، ولكن على الرواية
 التي بين أيدينا ينبغي أن نعبد ضمير نفاه إلى كلمة عبد من قوله : « أنت عبد آبق » وقد يكون في
 العبارة خرم

(٣) الوشائط : الدخلاء ، ممن إلى قوم ليسوا منهم .

بن يزيد القبري . قلت : يا بن أخي . لقد أنكرت ما جرى حتى عرفته ، فبطلت (١) .
فيل ينحله .

أخبرني اليزيدي ، عن سليمان بن أبي شيبه ، عن محمد بن الحكم ، وذكره
أبو عبيدة — والله ظاهره — قال :

كان خالد بن عبد الله من أجبن الناس ، فلما خرج عليه المغيرة عرف ذلك وهو على
المنبر ، فدهش وتحير ، قال : ألهمني ماء ، قال الكوفي : في ذلك ، ومدح يوسف ،
ابن عمر :

خرجت لهم تمشي البراح ولم تكن كمن حرمته فيه الرناج المنج (٢) .
وما خالد بيلم الماء فاعرا ببدلك والداعي إلى الموت ينعب (٣) .

وقال ابن الكلبي : أول كذبة كذبتها في الدنيا . أن خالد بن عبد الله سألني أول كذبات
عن جدته أم كرز ، وكانت أمة بغيًا لبني أسد . يقال لها : زرب . فقلت له : هي زين .
بن عرعة بن جذيمة بن نصر بن قعين ، فسر بذلك ، وومأني .

قال : قال خالد ذات يوم لحمد بن منظور الأسدي : يا أبا المباح ، قد
ولد تمونا ، فقال : ما أعرف فينا ولادة لكم ، وإن هذا لكذب . فقيل له : لو أقررت
للأمير بولادة ما ضرتك ، قال : أفأفد وأسأب (٤) ما ليس مني ، وأقرت بالكذب .

(١) يريد أنه إذا عرف السب بطل العجب ، فهو من أسرة يجري الكذب في دماغها .

(٢) البراح : البين الواضح ، فهو ممول مطلق ، أي تمشي المشي البراح . والرناج
الشيء : غلق الباب المزعج من الحديد ، يريد أنه خرج لأعدائه سافرا ، ولم يحسن
بمن مطلق .

(٣) العدل — بكسر العين — المعادل ، يقول له : لم تكن كخالد حين استلم الماء عندما سمع نبأ
الإغارة عليه .

(٤) في هذا ، مع « وأسأب » من ليس مني « بدل « وأسأب » وهي رواية أدق ، واستلطف :
أدعى بنوته زورا .

على قومي ؟ فأمر خالدٌ خِداشًا الكِنْدِيَّ — وكان عامِلَهُ — بضرب مولى لَعْبَادِ بْنِ إِيلَاسِ
الْأَسَدِيِّ ، قَتَلَهُ ، فَرُفِعَ إِلَى خَالِدٍ ، فَلَمْ يُقَدِّهِ ، فَوُثِبَ عَتَبَادٌ عَلَى خِداشٍ قَتَلَهُ ، وَقَالَ :
لِعَمْرِي لئن جارتُ قَضِيَّةُ خَالِدٍ عَنِ الْقَتْلِ مَا جَارَتْ سَيُوفُ بَنِي نَهْرٍ

فَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ ،
عَنْ سَجِيمِ بْنِ حَمِيْنٍ قَالَ :

قَتَلَ خِداشُ الْكِنْدِيُّ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَكَانَ الْكِنْدِيُّ عَامِلًا لَخَالِدِ التَّمِيمِيِّ ،
فَطَوَّلَ بِالْقَوْدِ ، وَهُوَ عَلَى دَهْلِكَ ^(١) ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لئن أَقْدَتُ مِنْ عَامِلِي لِأَقِيدَنَّ مِنْ نَفْسِي ،
وَلئن أَقْدَتُ مِنْ نَفْسِي لَيَقْتِيدَنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نَفْسِي ، وَلئن أَقَادَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ
نَفْسِي ، لَيَقْدِينَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَفْسِي ، وَلئن أَقَادَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ نَفْسِي هَاهُ
هَاهُ ! ^(٢) يَمْرُضُ بِاللَّهِ عِزَّوَجَلَّ ، لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى خَالِدٍ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ : قَالَ : حَدَّثَنَا الْخُرَازِيُّ ، عَنْ الْمَدَائِنِيِّ ، عَنْ عِيْسَى بْنِ يَزِيدَ وَابْنِ جَعْدَةَ
وَأَبِي الْيَظَانَ ، قَالُوا :

كَانَتْ أُمُّ خَالِدٍ رُومِيَّةً نَصْرَانِيَّةً ، فَبَنَى لَهَا كَنِيسَةً فِي ظَهْرِ قِبْلَةِ الْجَدِّ الْجَامِعِ
بِالْكُوفَةِ ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ الْمُؤَذِّنُ فِي الْجَدِّ أَنْ يُؤَذِّنَ ضَرْبَ لَهَا بِالنَّاقُوسِ ، وَإِذَا
قَامَ الْخَطِيبُ عَلَى الْمَنْبَرِ رَفَعَ النِّصَارَى أَصْوَاتِهِمْ بِقِرَاءَتِهِمْ .

قَالَ أَعَشَى هَمْدَانَ يَهْجُوهُ ، وَيَعْبِرُهُ بِأُمِّهِ — وَكَانَ النَّاسُ بِالْكُوفَةِ إِذَا ذَكَرُوهُ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالُوا : ابْنُ الْبُظَرَاءِ ، فَأَنْفَ مِنْ ذَلِكَ ، فَيَقَالُ : إِنَّهُ خَتَنَ أُمَّهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ ، فَمَيَّرَهُ الْأَعَشَى
بِذَلِكَ حِينَ يَقُولُ —

(١) الدهلك : جزيرة بين اليمن وأرض الحبشة ، أو واحد الدهالك : آكام سوداء معروفة بجزيرة
العرب ، وليس كلا المعنيين مناسبًا هنا ، ورواية هـ ، هج ، وهو على « المنبر » بدل « الدهلك » .
(٢) د ، هاه : حكاية المضحك الضاحك .

لعمرك ما أدرى وإني لسائلٌ أبظراه أم مختونة أم خالد
فإن كانت الموصى جرت فوق بظرها فما خُتنت إلا وَمَصَّانُ قاعد^(١)
يرى سوءة من حيث أطلع رأسه تمرّ عليها مرهفاتُ الحدائد
وقال أيضا فيه، يرميه باللواط :

ألم ترَ خالدا يختار ميمًا ويترك في النكاح مَشَقَّ صاد^(٢)
ويُنْفِضُ كلَّ أنسٍ لعوبٍ وينكح كلَّ عبدٍ مستفاد^(٣)
ألا لمن الإلهُ بنى كُرَيْزَ فكرزٍ من خنازير السواد^(٤)

قل المدائني في خبره: وأخبرني ابن شهاب بن عبد الله قال: قال لي خالد بن عبد الله القسري: يكره مضر،
ويجب على ابن
أب طالب
اكتب لي النسب فبدأت بنسب مضر فكنت فيه أيما، ثم أتيت. فقال: ما صنعت؟
فقلت: بدأت بنسب مضر وما أتمته. فقال: اقطعه - قطعه الله مع أصولهم - واكتب لي
السيرة، فقلت له: فإنه يمرّ بي الشيء من سيّره على بن أبي طالب - صلوات الله عليه -
فأذكره، فقال: لا، إلا أن تراه في قعر الجحيم^(٥). لمن الله خالداً ومن ولاء، وقبحهم،
وصلوات الله على أمير المؤمنين^(٦) :

- (١) مصان : يقال للرجل : يامصان، وللمرأة يامصانة، مراداً بكل منهما أنه يمص بظراه، وعلى هذه
الرواية يكون ثمة إقواء في البيت الثاني، ورواية هـ : « فما خُتنت إلا بمصان قاعد » وهي رواية سليمة
تضع عن البيت وزر الإقواء، وعلى كل فالمراد بالمصان هنا خالد نفسه بدليل قوله في البيت التالي « يرى
سوءة من حيث أطلع رأسه » يريد الأعشى أن الحجام حين استأصل بظر أم خالد كان خالد يراقب عملية
استئصال ذلك البظر الذي كان يمصه، ويرى سوءة التي أطلعت رأسه يوم ولادته .
(٢) يكره : « ويكره » بدل « ويترك » .
(٣) استفاد : تابع مقود، وفي الأصل « استفاد » وهو تصحيف، والمثبت من هج .
(٤) كُرَيْز : تصغير كرز جد خالد، والسواد، اسم يطلق على العراق .
(٥) يريد ألا يذكر شيئاً عنه إلا أن يراه في قعر الجحيم، فيذكر ذلك .
(٦) لمن الله... الخ من كلام أبي الفرج، ويبدو فيه تشييع، ولعل لهذا التشيع أثراً في تلك الحملة
الشمواء التي شنها على خالد بن عبد الله القسري .

وقال أبو عبيدة : حدثني أبو الهذيل العلاف ، قال :

مرّ خالد القسري المنبر ، فقال : إلى كم يغابُ باطلنا حقكم ، أما أن لربكم أن
يغيبكم ، لكم ؟ وكان زنديقا ، أمه نهرانية ، فكان يولّي المصري والمجوس على
المسلمين ، ويأمرهم بامتهانهم وضربهم ، وكان أهل الذمة يشترون الجوارى المسلمات
ويطائونهن ، فيطالق لهم ذلك ، ولا يُغَيَّرُ^(١) عليهم .

من مظاهر زندقته
وانه رافقه

وقال المدائني : كان خالد يقول : لو أمرني أمير المؤمنين نقضت الكعبة حجرا
حجرا ، ونقلتها إلى الشام .

قال : ودخل عليه فراس بن جعدة بن هيرة وبين يديه نبق ، فقال له : العن عليّ
ابن أبي طالب ولك بكل نبقة دينار ففعل فأطامه بكل نبقة دينارا .

قال المدائني : وكان له عامل يقال له : خالد بن أمي^(٢) . وكان يقول : والله لخالد
ابن أمي أفضل أمانة من علي بن أبي طالب صلوات الله عليه .

وقال له^(٣) يوما : أيتما أعظم ركيقتنا^(٤) أم زمزم ؟ فقال له : أيها الأمير : من يجعل الماء
العذب النقاخ^(٥) مثل الملح الأجاج ؟ وكان يسعى زمزم أم الجعلان^(٦) .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي
عبيدة ، قال :

أتى الفرزدق خالد بن عبد الله القسري ، يستحمله في ديات حَمَلها ، فقال له : إياه

بيته وبين الفرزدق

(١) كذا بالأصل ، ولعل أصل العبارة « ولا يغيره عليهم » أو « ولا يغيّر عليّ » .

(٢) في بعض النسخ « خالد بن أبي » وفي بعضها « خالد بن أبي » .

(٣) قال له : قال خالد الوالي لخالد عامله .

(٤) الركية : البئر غير معلومة .

(٥) النقاخ : الماء العذب الصافي البارد .

(٦) الجعلان : جمع جعل - كزفر - وهو حيوان كالخنزير . يكثر في الأماكن الندية .

يا فرزدق ، كفى بك قد قلت : آتى الحائك بن الحائك ، فأخذه عن ماله إن أعطاني ،
أو أذمه إن منعي . فأنا حائك ابن حائك . ولست أعمالك شيئا . فاذمني كيف شئت ،
فهجاء الفرزدق بأشعار كثيرة منها :

ليتي من بحيلة اللوم حتى يُعزلَ الـ املُ الذي بالمراق

فإذا عامل المراقين ولّى عدت في أسرة الكرام العتاق^(١)

قال : وإنما أراد خالد بقوله : الحائك بن الحائك تصحيح نسبه في اليمن ، والانتفاء
من العبودية لأهل هجر .

وكان خالد شديد العصبية على مضر . وبلغ هشام أنه قال : ما أبني يزيد بن^{١٠}
خالد بدون مسلمة بن هشام ، فكان ذلك سبب عزله إياه عن المراق .
يتناول على الخليفة
وابنه فيسزله

قال : وخطب بمكة وقد أخذ بعض التابعين ، فبسه في دور آل الحزمي ،
فأعظم الناس ذلك وأنكروه ، فقال : قد بلغني ما أنكرتم من أخذى عدو أمير
المؤمنين ومن حاربه ، والله لو أمرني أمير المؤمنين أن أقض هذه السكبة حجرا حجرا
لنقضتها ، والله لأمير المؤمنين أكرم على الله من أنبيائه عليهم السلام ، ولعن الله تعالى
خالدًا وأخزاه .
يتناول على مقام
النخبة

أخبرني أبو عبيدة الصيرفي ، قال : حدثنا الفضل بن الحسن المصري ، قال : حدثني
عمر بن شبة ، قال : حدثني عبيد الله بن حباب ، قال : حدثني عطاء بن مسلم
قال : قال خالد بن عبد الله ، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال :

(١) رواية هـ : « عدت في أسرتي » وهي أجود .

أَيْمًا أكرم^(١) عندكم على الرجل : رسوله في حاجته أو خائفته في أهله ؟ يُعْرِضُ بَأَنِّ
هشاما خير من النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عبيدة : خطب خالد يوما ، فقال : إن إبراهيم خليل الله استسقى ماء ،
فدنا الله ملحا أجابا ، وإن أمير المؤمنين استسقى الله ماء ، فدنا الله عذبا نقاحا^(٢) ، وكان
الولد حفر بئرا بين ثنية ذى طوى وثنية الحجون ، فكان خالد ينقل ماءها ، فيوضع
في حوض إلى جنب زمزم . ليرى الناس فزأها . قال : فزارت تلك البئر ، فلا يدري
أين هي إلى اليوم ؟

يوازن بين
إبراهيم الخليل
والخلافة

أخبرني أبو الحسن الأصبهاني : قال : حدثنا العباس بن عيون طابع ، عن ابن
عائشة ، قال :

ينال من علي بن
أبي طالب

كان خالد بن عبد الله زنديقا ، وكانت أمه رومية نصرانية وهبها عبد الملك لأبيه .
فراى يوما عكرمة ، مولى ابن عباس ، وعلى رأسه عمامة سوداء ، فقال : إنه بلغني أن هذا
العبد يشبه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلامه ، وإني لأرجو أن يسود الله
وجهه كما سود وجه ذاك .

قال : حدثني من سمعه ، وقد لمن عمامة صلوات الله عليه وسلامه — فقال
في ذكره : علي بن أبي طالب بن عم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وزوج ابنته فاطمة ،
وأبو الحسن والدين ، هل كذا^(٣) . اللهم العن خالدًا وأخزاه ، وجدد علي
روحه العذاب .

وقال أبو عبيدة : ذكر إسماعيل بن خالد بن عبد الله الأسدي بن أمية عند أبي العباس

إسماعيل بن خالد
بن أمية
في مجلس القلاح

(١) كأنه يعتقد أن الخلافة خايغة الله ، ونسى أن الخلافة خليفة رسول الله ، وعليه فلا مجال للمقارنة .

(٢) النقاح : الماء العذب الصافي البارد .

٢٠

(٣) استهوام انكارى ، يريد به أنه عرف عليا بجميع أدوات التعريف ، حتى لا تقطعه اللمة .

السفاح في دولة بني هاشم ، فذهم وسبهم ، وقال له حمّاس^(١) الشاعر مولى عثمان ابن عفان : يا أمير المؤمنين : أَيْسُرُ بِنِي عَمِكَ وَعُمَّاتِهِم وَعَمَاتِكَ رَجُلٌ اجْتَمَعَ هُوَ وَالْحَرِيْتُ فِي نَسَبِهِ ؟ إِنْ بَنَى أُمِيَةً لَكَ وَدُمُكَ ، فَكُلْهُمْ وَلَا تُؤْكَلْهُمْ^(٢) . فقال له : صدق . وأمسك إسماعيل فلم يُحرّج جواباً .

سليمان يضربه
مائة سوط

وقال ابن الكلبي : كان خالد بن عبد الله أميراً على مكة فأمر رأس الحجابة أن يفتح له الباب^(٣) وهو ينظر ، فأبى فضربه مائة سوط . فخرج الشيباني^(٤) إلى سليمان ابن عبد الملك يشكوه فصادف الفرزدق بالباب ، فاسترفده^(٥) . فلما أذن للناس ، ودخلا شكا الشيباني ما لحقه من خالد ، ووثب الفرزدق ، فأنشأ يقول :

سَلُوا خَالِدًا لَا أَكْرَمَ اللَّهُ خَالِدًا مَتَى وَلِيَّتِي قَسَرْتُ قَرِيشًا تَدِينُهَا^(٦)
أَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ أَمَ ذَاكَ بَعْدَهُ فَتَلَكَ قَرِيشٌ قَدْ أَغْشَى سَمِيئُهَا^(٧)
رَجَوْنَا هُدَاهُ لَا هَدَى اللَّهُ خَالِدًا فَمَا أُمُّهُ بِالْأُمِّ يُهْدَى جَزِينُهَا

فخمى سليمان وأمر بقطع يد خالد ، وكان يزيد بن المهلب عنده ، فما زال

(١) كذا بالأصل ، وفي بعض الأصول جهاس - بالجيم المعجمة وتشديد الميم - ولعل هذا وذلك عرقان عن الجواز الشاعر المعروف .

(٢) يريد أن يقول له : تول أنت بيدك عقوبتهم ، ولا تكل ذلك إلى غيرك ، على حد قول الشاعر :

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ أَنْتَ آكِلٌ وَإِلَّا فَأَدْرِكُنِي وَلَمَّا أَمْسَرَ زُرَقٌ

وقد تمثل بهذا البيت الخليفة عثمان بن عفان في خطاب بعث به إلى علي بن أبي طالب ، ويومئذ فيه على الناظرين عليه .

(٣) يريد برأس الحجابة رأس حجة الكعبة ، وباللباب باب الكعبة .

(٤) الشيباني : نسبة إلى بني شيبه الذين كانوا يقومون بسدانة الكعبة .

(٥) استرفده : استعان به .

(٦) تدينها : تخضعها ، وتذلها ، وفي هج : « تدينها » بدل « تدينها » .

(٧) أغشى : هزل ما كان سرياً من إبلها وشائها .

يُفَدِّيهِ^(١) ، وَيَقْبِلُ يَدَهُ ، حَتَّى أَمَرَ بِمَرْبِهِ مِائَةَ سَوْطٍ ، وَيُعْفَى عَنْ يَمِينِهِ ، فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي ذَلِكَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ صَبَّحْتُ عَلَى ظَهْرِ خَالِدٍ شَايِبُ مَا اسْتَهْلَكَنَ مِنْ سَبَلِ الْمَطَرِ^(٢)
أَيُّ مَرْبٍ فِي الْمِصْبِيحِ مَنْ كَانَ طَائِعًا وَيَهْمِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخُو قَسْرٍ؟^(٣)
فَفَتَاكَ لَمْ يَمِثْ فِيهَا أَتِيَةً فَإِنَّمَا جُزِيَتْ جِزَاءَ بِالْمَحْدَرَجَةِ السَّمْرِ^(٤)
وَأَنَّ ابْنَ نَصْرَانِيَّةٍ طَالَ بَنَظَرُهَا غَذَّتْكَ بِأَوْلَادِ اللَّهِ أَزِيرَ وَالْحَمْرِ
فَلَوْلَا يَزِيدُ دُنُو بْنُ الْمُهَلَّبِ سَلَمَتَتْ بِكَفَلِهِ فَتَنَجَّلَ إِلَى الْفَرَخِ فِي الْوَكْرِ^(٥)
لَعَمْرِي لَقَدْ صَالَ ابْنُ شَيْبَةَ صَوْلَةً أَرْنَتْكَ بِحُجُومِ اللَّيْلِ ظَاهِرَةً تَسْرَى^(٦)
فِي تَقْدَمِهَا خَالِدٌ عَلَى الْفَرَزْدَقِ فَلَمَّا وَثَّقِي ، وَحَفَرَ نَهْرَ الْعِرَاقِ^(٧) بَوَاسِطٍ قَالَ فِيهِ الْفَرَزْدَقُ

يَمِينُ الْفَرَزْدَقِ أَيْبَاتًا يَمُوهُ مِنْهَا :

وَأَمَّا كَتَمَ مَالَ اللَّهِ فِي غَيْرِ مَنَةٍ عَلَى النَّهْرِ الْمَشْمُومِ غَيْرِ الْمُبَارَكِ
وَنَضْرِبَ أَقْوَامًا صِرَاحًا ظُهُورُهُمْ وَتَرَكُ حَقَّ اللَّهِ فِي ظُهُورِ مَالِهِ^(٨)

(١) يُفَدِّيهِ : يَقُولُ لَهُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ .

(٢) الشَّايِبُ : جَمْعُ شُؤْبٍ ، وَهُوَ الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَالسَّبَلُ : الْمَطَرُ .

(٣) يُرِيدُ أَنَّ خَالِدًا يَضْرِبُ الطَّائِفِينَ ، وَيَعْمَى هُوَ . وَفِي الْمَخْتَارِ : « أَيَضْرِبُ فِي الْإِسْلَامِ » . ١٥

(٤) الْحَاوِجَةُ السَّمْرِ : السَّيَاطُ .

(٥) التَّنَجُّلُ : الْقَبَابُ اللَّيْنَةُ الْجَنَاحِينَ ، يُرِيدُ : لَوْلَا يَزِيدُ لَقَطَعْتَ يَدَكَ ، فَانْتَمَتِ أَعْقَابُ لَيْتَةِ الْجَنَاحِينَ ، وَجَعَلَتْ مِنْهَا غَدَاءَ لَفَرَخِهَا فِي وَكْرِهِ .

(٦) يُرِيدُ أَنَّ هَذِهِ الصَّوْلَةَ أَرَقَّتْكَ ، فَجَعَلَتْ تَرَاقِبَ النُّجُومِ فِي مَسَارِهَا .

(٧) فِي هَذَا هَجٌّ : « وَحَفَرَ نَهْرَ الْمُبَارَكِ بِالْعِرَاقِ » .

(٨) تَقْدَمُ هَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي تَرْجُمَةِ الْفَرَزْدَقِ . ٢٠

وقال ، ويقال : إنها لامرئ بن المرقع^(١) .

كانك بالمبارك بعد شهر يخوض غماره نغم الكلاب^(٢)
كذبة . خاية الرحمن ع : ه . وكيف ، يرى الكذوب جزا الكذاب^(٣)
فأخذ خالد الفرزدق ، فحبسه ، واعتل عليه بهجائه إياه في حفر المبارك ، فقال الفرزدق
في السجن :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة فجع ل ه ذاك الله نزعك خالدا^(٤)
بني بيعة فيها المريب لأمة وه دم من بنض الإله المساجدا
فبه ه . هشام إلى خالد بن سويد^(٥) بأمره بإطلاق الفرزدق ، فأطلقه ، فقال الفرزدق
يه وخالدا أله نرى :

١٠ ألا لعن الرحمن ظهر مهيق أقتنا نغمي من بعيد . بخالد^(٦)
وكيف ، يؤم المسلمين وأه ه تدين بأن الله ليس بواحد ؟

أخبرنا الحسن ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث ، قال : حدثنا المدائني ، قال : ابن عتياش : ه .
شتم عبد الله بن عتياش الحمذاني خالد بن عبد الله في أيام منصور بن جمهور ،
فسيمه رجل من لحم ، قدّمه إلى منصور واستداه عليه ، فقال له منصور : ما تريد ؟

١٥ (١) في بعض النسخ : « المريع » .

(٢) نغم الكلاب : جيف الكلاب المتنوعة في الماء ، وفي هج ، هـ : « بقع الكلاب »

(٣) في هـ ، هج « وسوف » « بدل » « وكيف » جزا : منصور جزاء ، الكذاب : الكذب .

(٤) يقدم هذان البيتان أيضا في ترجمة الفرزدق .

(٥) ابن سويد مفعول « بعث » وفي « نسخة » : فبعث هشام إلى خالد رسولا .

٢٠ (٦) تقدم البيتان أيضا في ترجمة الفرزدق ، وفي هـ ، هج « من دمشق » بدل « من بعيد » . وفي
الكامل : « تهدي » بدل « تحطى » .

قال ابن عيَّاش : أمرنا أيها الأمير برقية العقرب . وفيه ^(١) عجب ، فليحى يمينه .
كأنه على همداني لبجل دعي .

وقال المدائني في خبره : كان خالد بن عبد الله قريباً من هشام بن عبد الملك
مكيناً عنده فأدَلَّ ، وتمرغ ^(٢) عليه ، حتى إنه التفت ، يوماً إلى ابنه يزيد بن
يذل على هشام
خالد عند هشام ، فقال له : كية ، بك يا بني إذا احتاج إليك بنو أمير المؤمنين ؟ قال :
أواسيهم ولو في قيمى . فتبين الغضب في وجه هشام ^(٣) ، واحتدما .

قال المدائني : حدثني بذلك عبد الكريم مولى هشام : إنه كان واقفاً على رأس
هشام ، فسمع هذا من ^(٤) خالد ، قال : وكان ^(٥) إذا ذكر هشام قال له : ابن الحقاء
الفة بهشاماً باين
الحقاء
فدما رجل من أهل الشام ، فقال له هشام : إن هذا البطر الأشير الكافر انتك
ونعمة أبيك وإخوتك يذكر بك بأسواً الذكر ، فقال : ماذا يقول ؟ لعله يقول : الأحوال .
قال : لا والله ، ولكن مالا تنشق به الشفتان قال : فلعله قال : ابن الحقاء ،
فأمرك الشامي ، فقال : قد بلغنى كل ذلك عنه .

واتخذ خالد ضياعاً كثيرة حتى بلغت غلته عشرة آلاف ألف درهم ، فسحل عليه
دهقان كان يأنس به فقال له : إن الناس يحبون جسمك ، وأنا أحب جسمك
يذل نفوذه
فيتراعف دخله

(١) في العبارة النواء ، ونرجح أن قوله : « وفيه عجب » تحريف « والرقية عجب » ويقصد بالعقرب
خالد ، وبالرقية الأسجاع التالية ، اللخمى هو الواشى ، والكللى هو منصور بن جمهور ، والهمداني هو
المتكلم ، أى الذى شتم خالد ، والبجل الدعى هو خالد ، والكلام مسوق مساق التهكم .

(٢) تمرغ عليه : تابسه ، وأطال الترداد عليه .

(٣) سبب الغضب أن السؤال يؤذن بحاجة بنى أمية وزوال ملكهم .

(٤) هذا : هذا الخبر ، ونرجح أن « من » هنا تحريف عن ، أى سمع رواية الشامي لهذه القصة .

(٥) عبارة مع : « وكان إذا ذكر هشام قال : ما قال لكم ابن الحقاء ؟ » .

وروحك ، قد بلغت غلّة ابنك أكثر من عشرة آلاف ألف سوى غلّته^(١) ، وإن الخلفاء لا يصبرون على هذا ، فاحذر ، فقال له خالد : إن أخى أبا بن عبد الله قد كلني بمثل هذا ، أفأنت أمرته ؟ قال : نعم ، قال : ويحك ! دعه ، فربّ يوم كان يَأْتُب فيه الدرهم ، فلا يجده .

وقال المدائني في خبره : كان خالد بن عبد الله بجيلا على الطعام ، فوفد إليه رجل له به حرمة ، فأمر أن يكتب له بعشرة آلاف درهم^(٢) ، وحضر الطعام ، فأتى به ، فأكل أكلاً منكراً ، فأغضبه ، وقال للخازن : لا تعرض عليّ صكّه ، فعرفه الخازن ذلك ، فقال له : ويحك ! فما الحيلة ؟ قال : تشتري غداً كل ما يحتاج إليه في ماله ، وتبيّئ المطابخ درهم ، حتى لا يشتري شيئاً ، وتسأله إذا أكل خالد أن يقول له : إنك اليوم في ضيافة فلان ، فاشترى كل ما أراد ، حتى الحماض ، فبلغ خمسمائة درهم ، فأكل خالد في فاطمة ما صمغ له . فقال له المطابخ : إنك كنت اليوم في ضيافة فلان ، قال له : وكيف ، ذاك ؟ فأخبره ، فالتحق خالد ودعا بصكّه ، فصيّره ثلاثين ألفاً ، ووقع فيه ، وأمر الخازن بتسليمه إليه .

قال : وكان ابنه التجار على رجل دين ، فأراد استمداء خالد عليه ، فلاد الرجل ببواب خالد ، وبرّه ، فقال له : سأحتال لك في أمر هذا بحيلة ، لا يدخله عليه أبداً ، قال : فافعل ، فلما جلس خالد للأكل أذن البواب للتاجر فدخل ، وخالد يأكل سمكاً ، فجعل يأكل أكلاً شديداً كثيراً ، ففاظ ذلك خالداً ، فلما خرج قال

(١) في هج : « قد بلغت غلّتك أكثر من عشرة آلاف ألف سوى غلة ابنك » .

(٢) في هج : « بعشرين ألف درهم » .

ليوابه : فيم أنا في هذا ؟ قال : يستعدي على فلان في دين يدعيه عليه . قال : والله إني لأعلم أنه كاذب ، فلا يدخلن علي . وتقدم إلى صاحب الشرطة بقبض يده عن صاحبه^(١) ،

وقال للدائني في خبره :

كان خالد يوماً يخطب على المنبر . وكان لحنّة ، وكان له مؤدّب يقال له : الحسين بن رثمة^(٢) الكلبي ، وكان يجلس بإزائه ، فإذا شك في شيء أو ما إليه ، وكان خالد يستدق من تغلب زنديق يقال له زمزم ، فلما قام يخطب على المنبر قام إليه النخاعي في وسط خطبته ، وقال : قد ضرتني مسألة ، قال : ويحك ! أما ترى الشيطان عينه في عيني ، يمشي حسينا ، قال : لا بد والله منها ، قال : هاتها ، قال : أخبرتني ، قد مسك^(٣) إذا ساف^(٤) ، ثم رفع رأسه وكرف^(٥) أي شيء يقول ؟ قال : أراه يقول : ما أطيبه يارباه ، قال : صدقت ما كان ليستشهد على هذا سوى ربه .

غير بلغة الحمير

قال المدائني : وقال خالد يوماً على المنبر : هذا كما قال الله عز وجل : أعوذ بالله

من الشيطان الرجيم ثم أرتج عليه ، فقال للتغلب : قم فافتح علي يا أبا زمزم سورة كذا وكذا ، فقال : خفف عليك أيها الأمير ، لا يهولئك ذاك ، فإرايت قطعاً عقلاً حافظ القرآن ، وإنما يحفظه الحق من الرجال ، قال : صدقت ، يرحمك الله .

رايه في حفلة القرآن

وقال المدائني : حدثني أبو يعقوب الثقفي ، قال :

يهب المنجة للقصاص

قال خالد بن عبد الله للريان : يا عريان ، أعجزت عن الشرط ، حتى أؤلى

(١) في هذا ، هج « يأن يقبض يده عن خدمه » ولعل المراد أنه دخل بين التاجر والمدين ، ومنع

الديانة أن تحمي الثاني من الأول .

(٢) في بعض النسخ : دهم .

(٣) كذا بالأصل ، والذي في هج : هج : أخبرني عن المسار إذا ساف وكرف ، ثم رفع رأسه ، وكرف ،

أي شيء يقول ؟ « وليس بين أيدينا من المعاجم ما يفيد أن كلمة « قلمسان » تطلق على الحمار أو غيره .

(٤) ساف : شم .

(٥) كرف الحمار وغيره : شم بول الأتان ، ثم رفع رأسه ، وقلب جوفه .

غيرك ! فإن الغناء قد فشا وظهر قال : لم أعجز ، وإن شئت فاعزلي ، فقال له :
تُهدلي المغنيات ، فأحضره خيـاً منهن أو سـة ، فأدخاهاً إليه ، فنار إلى واحدة
منهن بيضاء دجاء ؛ كأنها أشربت ماء الذهب ، فدعا لها بكرسى ، فجلس .
ثم قال لها : أين البربط^(١) الذي كانت تضرب به ؟ فأحضره ، ثم سوتته ، ففنت :

إلى خالدٍ حتى أنحنَ بخالدٍ فنعم الفتى يُرجى ونعم المؤة لـ

فقال : أعدلي عن هذا إلى غيره ، ففنت :

أروحُ إلى القصاص كل شـيةٍ أرجى ثوابَ الله في عدد الخُطأ

قال : وأقبل قاصُ المِصر . فقال له خالد : أ كانت هذه تروح إليك ؟ قال :

لا ، وما مثلها يروحُ إليّ ، قال : خذ بيدها فهي لك ، ومولاها بالباب ، فسأل عنها

فتبين : وهبها للقاص ، فتحمل^(٢) عليه بأشراف الكوفة ، فلم يردّها ، حتى اشتراها

ثم بمائتي دينار .

وقال المدائني : قال خالد في خطبته : والله ما إمارة العراق ممّا يشرفني ،

هشام يشيق به

ذرعاً فيقرعه

فلنخ ذلك هشاماً ، ففاظه جدّاً ، وكتب إليه :

بلغني يا بنَ النمرانية أنك تقول : إن إمارة العراق ليست ممّا يشرفك ، صدقت .

والله ، ما شئ يشرفك ، وكيف تشرف وأنت دعى إلى بجيلة القليلة الدليلة ،

أسأ والله إني لأظن أن أول ما يأتيك صغن من قيس^(٣) ، فيشد يديك إلى عنقك .

وقال المدائني : حدثني شبيب بن شيبه عن خالد بن صفوار بن الأهم

هشام ينكل به

تنكيلا

(١) البربط -- كجيشير ... المود ، وهو لفظ معرب عن « بر » ، « ببط » بمعنى صدر الإوز ، لأن شكل

البربط يشبه شكل صدر الأوز .

(٢) تحمل : نوسل .

٢٠

(٣) صغن : حاقه عليك من قيس الذين لا غناً تنال منهم .

قال : لم تنزل أفعالُ خالدٍ به^(١) ، حتى عزَّله هشام ، وعذَّبه ، وقتل ابنه يزيد بن خالد ،
فرايتُ في رجله شريطاً قد شُدَّ به ، والصبيان يجرونه ، فدخلتُ إلى هشام يوماً ،
فحدثته ، وأطأت ، فتنفس . ثم قال : يا خالدُ ، رُبَّ خالدٍ كان أحبَّ إلىَّ قرباً ،
وألدَّ عندي حديثاً منك ، قال : يعني خالداً القسري ، فانتهرتها ، ورجوت أن أشفع له
فتكون لي عند خالدٍ يدٌ ، فقال : يا أمير المؤمنين ، فما يملك من استئناف الصنيعة عنده ؟ فقد
أدبته بما فرط منه ، فقال : هيهات ، إن خالداً أوجه^(٢) ، فأعجبه ، وأدلَّ^(٣) فأمل ، وأفرط
في الإساءة فأفرطنا في المكافأة ، فيحلم الأديم^(٤) ، ونفل الجرح^(٥) ، وبلغ السيلُ الزُّبِّي^(٦)
والحزامُ السَّابِقُ^(٧) ، فلم يبق فيه مُتَمَلِّحٌ ، ولا لاصنيعة عنده موضع ، عُذُّ إلى حديثك .

فأما أخباره في تخنثه وإرسال عمر بن أبي ربيعة إياه إلى النساء ، فأخبرني
به علي بن صالح بن الهيثم عن أبي هفان ، عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، عن عثمان بن
إبراهيم الحاطبي ، وأخبرني الحرَّميُّ بن أبي العلاء ، قال : حدثني الزبير بن بكار ، قال :
مورد إلى تخرجه
ودورانه في ذلك
عمر بن أبي ربيعة

(١) متعلق الجار والمجرور محذوف ، تقديره « عاقلة » أو مزرية به ، أو نحو ذلك .

(٢) لعله يريد بقوله : « أوجف فأعجف » أسرع في الإساءة ، وتمادى فيها ، فأصاب منزله عندنا
بالهزال والعجف .

(٣) أدل فأمل ، أكثر من الإدلال ، فحبب لنا السامة والإملا .

(٤) الأديم : الجلد ، حلم : كثر دوده ، حتى تثقب وفسد .

(٥) نفل الجرح : تعفن ، وفسد .

(٦) الزبي : جمع زبية ، وهي الربوة لا يعمل إليها الماء ، فإذا وصل إليها كان ذلك نذيراً بخاطر السيل ،
وجملة « بلغ السيل الزبي » مثل يضرب عند تفاقم الخطر ، وبلوغه مداه .

(٧) الطي - بضم الطاء وكسرهما - حلقة ندى الناقة ونحوها ، وجملة « جاوز الحزام للطينين » كحاشيتها
تضرب مثلاً في تفاقم الأمر ، وبها تمثل عثمان بن عفان في خطابه إلى علي بن أبي طالب ، حين استعدادهما
الثانين عليه .

حدثني محمد بن الحارث بن سعد السدي، عن إبراهيم بن قدامة الحاطبي، عن أبيه، واللفظ لعل بن صالح في خبره، قالاً^(١) : قال الحاطبي :

أتيت - عمر بن أبي ربيعة بعد أن نَسَكَ بسنين ، فانتظرت في مجال قومه ، حتى إذا تفرق القومُ دنوتُ منه ، ومعى صاحب لي ، فقال لي صاحبي : هل لك في أن تُريته^(٢) عن الفزل ، فـ: نظر هل بقي منه شيء عنده ؟ فقلت : له : دونك . فقال : يا أبا الخطاب أ حسنَ والله ريسان العذري - قاتله الله - قال : وفيه أحسن ؟ قال : : حيث يقول :

لو جُزَّ بالـ ية ، رأسي في مودتها لـ مال لا شك يهوى نحوها راسي

فقال : نعم أحسن ، فقلت : يا أبا الخطاب ، وأحسنَ والله تحيةُ بن جنادة العذري ، قال : في ماذا ؟ قلت : حيث يقول :

سرت لـ يديك سـ لمي بعد مـهاها فـ: .. توهنا من بعد مسراها

فقلت : أهلاً وسهلاً من هذاك لنا إن كنتَ رثماً ، أو كنتَ إياها

وفي رواية الزبيري خاصة :

تأتي الرياحُ التي من نحو أرضكم حتى أقول : دنتُ منّا برّياها

وقد تراخت ، بها عنا نوى قذف هيات مـ: بجها من بعد مـهاها^(٣)

من حـ: ، أتمنى أن يلاقيني من نحو بلدتها ناع فـ: هاها

كما أقول : فراق لا لقاء له وتـ: ر الياأس فـ: ثم آهاها

(١) ضمير « قالاً » لعل بن صالح والحرمي بن أبي العلاء .

(٢) تريته : من أراغه عن الأمر وعليه : طلبه منه .

(٣) قذف : بعيدة تتقاذف بمن تـ: يه ، مـ: يح ومعى : مصدران مـ: ران ، أو اسمها مكان أو زمان

٢٠ من أصبح رأسي ، وفي هد ، هج « هيات مصبجها عنا ومساها » .

ولو تموت لراءتني وقلاتُ لها : يا بؤسَ الدهر ليت الدهر أبقاها

ويروى :

... لراعتنى ... فزيتُها ... وقلاتُ يا بؤسَ الدهر أبقاها

فخرجاه عمر ثم قال : يا ويحه أومن والله ، لقد هيبتنا على ما كان ساكننا منى
فلا حذب : كما حديثا خلوا : بينا أنا أول أعوامى جالس إذا بخالد الخريفة ، قال :
مررت بأربع نسوة قديلات^(١) ، يرذن ناحية كذا وكذا من مكة ، لم أرمئن قط ،
فيهن هند ، فهل لاه أن تأتيهن متكررا فديع من حديثهن ، ولا يلن ؟ فقلت :
وكية ، لى بأن يخفى ذلله ؟ قال : تلبس إبرة الأعراب ، ثم تتمد على قعود ،
كأنك تمشى ضالة ، فلا يشمرن حتى تهجم عليهن ، قال : فجاءت على قعود .
ثم أتيتهن فقلت : عليهن ، فآتتني ، وسألتنى أن أنشدن ، فأنشدن لكثير
وجيل وغيرهما ، وقلن : يا أعرابى ، ما أهله ، لو نزلنا ، فحدثنا ما يومنا هذا ،
فإذا أمسينا ، انصرفنا ، فأنشدت قعودى ، وجالستهم ، فحدثن ، وأنشدن ،
فدنت هند ، فدفدت يدها ، فجذبته عمامتى ، فألقته عن رأسى ، ثم قالت : يا الله اننا نزلنا
أنك خدعتنا ، نحن والله خدعناك ، أرسلنا إليك خالدا الخريفة ، فى إتياننا بك على
أقبح هيئتك ، ونحن على أومن هيئتنا . ثم أخذن بنا فى الحديث ، فقالت :
إحداهن : يا سيدي لو رأيته^(٢) ، لزد أيام ، وأمرت من أهل ، فأدلت رأسى

(١) قبيل : ... ابها

(٢) فى هذا « لقد رأيته » بضم التاء .

في بيبي، فظرت إلى حري، فرأيتها ملء النسي والقن^(١) فمروا بها : يا حمراء !
فصاح^(٢) : ايلاء، ايلاء، ولم أزل مهن في أحسن وقت، إلى أن أهـ بها ، ففزعنا،
عن أنم عيش ، فذلك حين أقول :

ألم تعرفِ الأما لالَ والمتربما يبطن مآلات دؤارس بآقما^(٣)
وذكر الأبيات .

انتها - أخبار خالد لعنة الله عليه أبداً .

(١) النسي : القندح الكبير ، أما القن فلا مكان له هنا ، ونرجح أنها تحريف « العين والنفس » .
(٢) تاه « ص » : الأولى ضمير المرأة المتحدثة ، وتاء « - - » : الثانية ضمير ابن أبي ربيعة .
(٣) مضى هذا البيت وما بعده في حديث سابق ، كما مضى الحديث كله في هذه الترجمة فقهها مع
اختلاف في الرواية .

مرثية

أناثلُ ما رؤيا زعمتِ رأيها لنا عجباً لو أن رؤياك تمهدق
 أناثلُ ما للعيش به لك لذة ولا مشرب نلقاه إلا مرثق^(١)
 أناثلُ إننى والذى أنا عبه لده لقد جمعت نوى من البين أنشفق
 لعمرك إن البين منك يشوقنى وبعض بعاد البين والنأي أشوق
 الشعر لمرخر بن الجعد الخضرى

أخبرنا بذلك محمد بن يزيد، عن الزبير بن بكار أن عمه أنشده هذه القصيدة لمرخر
 ابن الجعد الخضرى ، وأنا أذكرها بمقتب أخبار صخر . ومن الناس من يروى هذه
 الأبيات بليل ، ولم يأت ذلك من وجه يصرح ، والزبير أعلم بأشعار الحجازيين .
 والفناء لعريب خفيف ثقيل عن الهشامى ، وفيه لابن المكي ثقيل أول بالو... إلى
 عن عمرو .

(١) مشرب مرثق : مشوب غير صاف .

أخبار صخر بن الجعد ونسبه

صخر بن الجعد الخنزي، وأخضر ولد مالك بن طريف بن محارب بن خزيمة بن قيس
ابن عيلان بن همر، وصخر أحد بني جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف،
قال: وسمي ولد مالك بن طريف الخضر لسوادهم، وكان مالك شديد الأدمة^(١).
وخرج ولده إليه فقبل لهم الخضر، والعرب تسمى الأسود الأخضر.

وهو شاعر فريح من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وقد كان يغرض لا بن
ميادة لما اتقى ما بينه وبين حكم الخضرى من المهاجاة، ورام أن يهاجيه، فترفع
ابن ميادة عنه.

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأخفش، عن هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات،
عن الزبير بن بكار مجموعاً، وأخبرني بأخبار له متفرقة الحرى بن أبي العلاء، عن الزبير
ابن بكار.

وحدثني بها غيرها من غير رواية الزبير، فذكرت كل شيء من ذلك مفرداً،
ونسبته إلى راويه

قال الزبير فيما رواه هارون عنه:

قصته مع محبوبته
كأس

حدثني من أتق به عن عبد الرحمن بن الأخول بن الجون قال:

كان صخر بن الجعد مغرمًا بكأس بنت جبير بن جندب، وكان يشبب بها،
فلقبه أخوها وقاص، وكان شجاعاً، فقال له: يا صخر، إنك تشبب^(٣) بابنة عمك،
وشهرتها، ولعمري ما بها عنك مذهب؛ ولا لنا عنك مرغ، فإن كانت لك
فيها حاجة فاهل أزواجكها، وإن لم تكن لك فيها حاجة فلا أعلن ما عرضت لها

(١) الأدمة: السواد.

(٢) في هج «الحكم» بدل «حكم».

(٣) في بعض النسخ: إنك نسبت «بدل» إنك تشبب، وهذه الرواية أنسب.

بذكر ، ولا أَسَمْتَهُ مِنْكَ . فَأَقْسَمُ بِاللَّهِ لَنْ فَعَلْتَ . ذَلِكَ لِيَخَالُطَنَّكَ . يَفِي ، فَقَالَ لَهُ : بَلِ
وَاللَّهِ إِنْ لِي لِأَشَدِّ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا ، فَوَعْدُهُ مَوْعِدًا وَخَرَجَ صَخْرٌ لِمَوْعِدِهِ ، حَتَّى نَزَلَ بِأَيَّاتِ
الْقَوْمِ ، فَنَزَلَ مَنْزِلَ النَّمِيَةِ ، قَامَ وَقَاصٌ قَدْ بَيَّحَ ، وَجَعَ أَصْحَابَهُ . وَأَبْطَأَ صَخْرٌ عَنْهُمْ ،
فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ وَقَاصٌ بِهِ . إِلَيْهِ : أَنْ هَلْ لِحَاجَتِكَ ، فَأَبْطَأَ^(١) ، وَرَجَعَ الرَّسُولُ فَقَالَ مِثْلَ
قَوْلِهِ^(٢) ، فَتَضَرَّبَ . وَعَمِدَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْحَيِّ لَيْسَ يُعَدُّ بِصَخْرٍ ، بِقَالَ لَهُ حِصْنٌ ، وَهُوَ
مُنْزَلٌ لِمَا صَنَعَ ، فَوَعَدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَزَوَّجَهُ كَأْسَ ، وَافْتَرَقَ الْقَوْمُ ، وَمَرُوا بِصَخْرٍ ،
فَأَمَّا وَهُوَ تَزْوِيجَ كَأْسٍ بِحِصْنٍ ، فَرَحَلَ عَنْهُمْ مِنْ تَحْتِ . اللَّيْلِ ، وَانْدَفَعَ يَهْجُوهَا بِالْأَيَّاتِ
الَّتِي قَذَفَهَا فِيهَا فِيمَا قَذَفَهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ حِينَ يَقُولُ :

وَأُنْكَحَهَا صَخْرًا لِيَطْمَسَ حَوَاهَا . وَقَدْ حَمَلَتْ مِنْ قَبْلِ حِصْنٍ وَجَرَّتْ

أَيَّ زَادَتْ عَلَى تَسْمَةِ أَشْهَرِ ، قَالَ : وَتَرَفَعَ الْقَوْمُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَأَمِيرُهَا يَوْمَئِذٍ طَارِقُ .
مَوْلَى عُمَانَ ، قَالَ : فَتَنَازَعُوا إِلَيْهِ . وَمَعَهُمْ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ حَزْمٌ ، وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ
النَّاسِ عَلَى صَخْرٍ شَرًّا . قَالَ : وَفِيهِ يَقُولُ صَخْرُ :

كَفَى حَزَنًا لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَتَنَى . أَدَافِعُ كَأْسًا عِنْدَ أَبْوَابِ طَارِقٍ^(٣)

أَتَيْنَ أَيَّامًا لَنَا بِؤُورٌ وَبِقَعْدٍ . وَأَيَّامَنَا بِالْجَزَعِ جِزَعِ الْخِلَاقِ

لَيْلَى لَا نَخْشَى انْمِدَاعًا مِنَ الْهَوَى . وَأَيَّامَ حَزْمٍ عِنْدَنَا غَيْرُ لَامِقٍ^(٤) ١٥

(١) ضمير « أبطأ » يصح أن يكون عائدا على صخر ، وعلى الرسول .

(٢) في العبارة التواء فلم يتقدم مرجع الضمير « قوله » .

(٣) يريد بالمداخلة المفاضة ، وتثوين « كأسا » ليس ضرورة ، فهو مؤنث ثلاثي ساكن الزمير

يجوز تثويته ومنعه من الصرف .

(٤) يريد حزما عدوه التي تقدمت الإشارة إليه ، و « حزم » مرفوع على الابتداء ، وأيام . إضافة ٢٠

إلى الجملة بعدها .

إذا قال: لا تَقْشِي حَدِيثِي تَعَجَّرْتَ زِياداً لَوْدُها هنا غير صادق (١)
قال: فأقاموا عليه البيّنة بقذف كأس، فمُزِرِبَ الحَدِّ، وعاد إلى قومه، وأُضيف
على ما فاته من تزويج كأس، فمَنْتِ يقول فيها الشعر.

سُرِقَتْ في كأس

قال الزبير: فأندبني عني وغيره لصخر قوله:

لقد عاود النفس الشّيةَ عَيْدُها نعم إِنَّهُ قد عاد نحساً سَعَوْدُها (٢)
وَعَاوَدَهُ مِنْ حُبِّ كَأْسٍ ضَمَانَةٌ على النَّأْيِ كانت هَيْضَةً تَسْتَقْبِلُها (٣)
وَأَنْتِ تُرَجِّيهَا وَأَصْبَحَ وَصْلُها ضَعِيفاً وَأَمْسَتْ هَمَّةٌ لَا يَكِيدُها (٤)
وقد مرَّ مَمَرٌ وَهِيَ لَا تَسْتَزِيدُنِي لما اسْتَوْدَعْتَ عِنْدِي وَلَا اسْتَزِيدُها
فما زلتَ حَتَّى زَلَّتِ النَّمْلُ زَلَّةً بِرَجْلِكَ في زوراءَ وَعِشْ صَعُودُها (٥)
ألا قلْ لِكَأْسٍ إِنْ عَرَضَتْ لِبَيْتِها فَأَيْنَ بُكَاءُ عَيْنِي وَأَيْنَ قَمِيْدُها ؟
لعلَّ الْبُكَاءَ كَأْسٌ إِنْ نَقَعَ الْبُكَاءُ يُقَرِّبُ دُنْيَانَا لَنَا فَيَعِيدُها
وكانتْ تَنَاهَتْ لَوْعَةُ الْوَدِّ بَيْنَنا فَقَدْ أَصْبَحَتْ يَبُومًا وَأَذْبِلُ عودُها (٦)

(١) تعجرت: تكبرت، زيادا: مفعول لأجله، أي تكبرت لتزيد ودا بيتنا غير صادق، وفي هـ، هج: «ديارا» بدل «زيادا» ولا معنى له.

(٢) العيد هنا: ما يعتاد الإنسان.

(٣) النماءة: الملة، الهيصه: المرض بعد المرض، فاعل «تستقبلها» ضمير كأس، بريا: أي كأساً تأخذ الفود منه، وتشار لنفسها بما أمدت به من علة بعد علة.

(٤) أمست هم لا يكيدها، أي أمست كأس وليس من هم أن يضمر لها كيدا.

(٥) زوراء: أرض بعيدة، وعش صعودها: من وعش الطريق وعش: تمر سلوكه، يريد أنه كان مع كأس على وفاق، حتى زلت به النمل زلة لا إقالة منها.

(٦) في هـ، هج «زرعة» بدل «لوعة» والمعنى يستقيم على روايتهما

وبروى : وقد ذاء عودها يقال: ذبل وذأى وذوى بمعنى واحد .

ليالى ذات الرمس لا زال هينجها جنوبا ولا زالت سحب تجودها (١)
وعيش لنا فى الدهر إذ كان قلبه يطيب ، لديه بخل كآيس وجودها (٢)
تذكرت كاسا إذ سمعت حمامة بكى فى ذرا نخل طوال جريدها
دعت ساق حرق فاستجبت ، لصوتها مولهة لم يبق إلا شريدها (٣)
فيا نفس صبرا كل أسباب واصل ستنى لها أسباب هجر تبيدها

قال أبو الحسن الأخفش :

ستنى لها أسباب صرم تبيدها أجود .

وليل بدت للعين نازا كأنها .. بنا كوكب للستين مخودها (٤)
قلت : عساها نازا كآيس وعلمها تشكى فاهضى نحوها وأعودها (٥)
فسمع قولى قبل حنف يصيدنى أسر به أوق : ل حنف ، به ييدها
كان لم نكن يا كاس إلفى مودة إذ الناس والأيام ترعى عهدا

أخبرنى عبد الله بن مالك النحوى ، قال : حدثنا محمد بن حبيب ، قال :

من شعره فى تجواله

لا ضرب صخر بن الجعد الحدة لكآيس ، وصارت إلى زوجها نديم على ما فرط منه ،

(١) ليالى مضات إلى الجملة بعدها ، ذات الرمس : مكان ، الهيج : الريح ، يقول : إن زرعة الود كانت تنهت بينها ليالى كانت تهب الريح فيها جنوبا ، وكانت السحاب تمطر فيها ، والسحاب يذكر ويؤنث .

(٢) عيش : معطوف على « ذات الرمس »

(٣) ساقسر : ذكر القهارى ، وفى رواية « فاستحث » وفى الأصل « فاستحث » وفى هـ : « فاستجبت » وهذا هو الذى ترجمه ، يريد أن الحمامة دعت القمرى فاستجبت أنا لندائها حال كونها مولهة الخ .

(٤) ليل وأروب ، ورابط جملة الخبر معطوف ، تقديره بدت العين نار فيه . وفى هج « لا تسنين » بدل « لا تسنين » أى أنها نار لا ترى العين لها خمودا ، بل هى متقدة دائما .

(٥) رفع « أمضى » وأعود « لضرورة الشعر ، فالقياس المصوب .

واستجيا من الناس للحد الذي ضرب به ، فلحق بالشام ، فطالت غيبته بها ، ثم عاد فمرّ بنخل
كان لأهله ولأهل كُأس ، فباعوه ، وانتقلوا إلى الشام ، فمر بها صخر ورأى المتاعين لها
يسرّ مونها^(١) ، فبكى عند ذلك بكاء شديداً ، وأنشأ يقول :

مررتُ على خيماتِ كُأس فأسبلتُ مدامعُ عيني والرياحُ تُيلها

وفي دارهم قومٌ سواهم فأسبلتُ دموعٌ من الأجفانِ فاض مـيلها

كذلكَ الليالي ليسَ فيها بسالمٍ صديقٌ ولا يبقى عليها خليلُها

وقال وهو بالشام :

ألا ليتَ شعري هل تغيّرَ بعدنا عن العهدِ أم أُنسى على حاله نجدُ؟

وعهدي بنجدٍ منذَ عشرينَ حِجَّةً ونحنُ بـدنيا ثمّ لم نأتمّها بعدُ

به الخوصَةُ الدهماءُ تحتَ ظلالها رياضُ بها الخوذانُ والنفلُ الجعد^(٢)

قال : ومرّ على غديرٍ كانت كُأس تشرب منه ويحضره أهلها ويبتعدون عليه ، فوقع ،

طويلاً عليه يبكي وكان يقال لذلك الغدير جَنانُ فقال صخر :

بليتُ كما يبلى الرداءُ ولا أرى جَناناً ولا أكنافَ ذُرْوَةٍ تَخْلُقُ^(٣)

ألوّى حيزٍ أزيى مِن بابَةٍ كما تلوّى الحيةُ المُتَشَرِّقُ^(٤)

أخبرني عبدُ الله بن مالك ، عن محمد بن حبيب ، قال : قال السعدي^(٥) : حدثني

سبرةُ مولى يزيد بن العوام ، قال :

تموت كُأس
فيرثها

(١) صرم النخلة : جلدُها .

(٢) الخوص : ورق النخل والمقل والنار جبل وما شاكلها ، الخوذان : نبات عشبي ، النفل : نبات

طيب الرائحة أصفر الزهر ، وفي الأصل « بقل » وهو تصحيف .

(٣) جَنان ، وذُرْوَة : مكانان .

(٤) الخيزوم : الصدر أو وسطه ، الحية المتشرقة : التي تحاول الدفء عند شروق الشمس .

(٥) في هج : « السعدي » بدل « السعدي » .

كان صخر بن الجعد الحاربي خَدْنًا لِعَوَّامِ بْنِ عَقَبَةَ ، وكان عَوَّامٌ يَهْوَى امْرَأَةً مِنْ قَوْمِهِ ، يُقَالُ لَهَا : سَوْدَاءُ ، فَمَاتَتْ ، فَرثَاهَا ، فَلَمَّا سَمِعَ صَخْرُ بْنُ الْجَعْدِ الْمُرْتِيَةَ ، قَالَ : وَدِدْتُ أَنْ أَعِيشَ حَتَّى تَمُوتَ كَأَسْ ، فَأَرْتِيهَا ، فَمَاتَتْ . كَأَسْ ، فَقَالَ :

عَلَى أُمِّ دَاوُدَ الْـ ... الْـ لَامُ وَرَحَةً مِنْ اللَّهِ يَجْرِي كُلَّ يَوْمٍ بِشِيرُهَا
غَدَاةً غَدَاةً الْغَادُونَ عَنْهَا وَغَوْدِرَتْ بِلَسَّاعَةِ الْقِيَمَانِ ... تَنْ مَوْرُهَا^(١)
وَعُيْدُهَا عَنْهَا يَوْمَ ذَلِكَ وَاتَّيَنِي شَهِدْتُ فِي حَوَى : كَيْ سَرِيرُهَا^(٢)
وَيُرَوَّى : فَيَعْلُو مِنْكَبِي .

نَزَتْ كَبِدِي أَا أَتَانِي نَعِيهَا فَقُلْتُ : أَدَانٍ مَدَعُهَا فُمَايَرُهَا؟^(٣)
أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزَّيْبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ الْوَضَّاحِ ، قَالَ :
قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْثُوانِ الْجُبَيْتِيُّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثُوانِ :
سَأَلَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْيَوْمَ فِي مَوَكِبِهِ : مَنْ الَّذِي يَقُولُ :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
يَسْأَلُ عَنْ قَائِلِ
شَعْرِهِ

أَلَا يَا كَأَسُ قَدْ أَفْنَيْتُ شِعْرِي فَلَسْتُ بِقَائِلٍ إِلَّا رَجِيمًا^(٤)
وَلَمْ أَدْرِ لِمَنِ الشَّعْرُ ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْثُوانِ : هُوَ لِمَنْ خَرِبَ الْخَضِرِيُّ ، وَأَنْشَدَ بَاقِيَ
الْأَبْيَاتِ ، وَهِيَ :

(١) لَسَّاعَةُ الْقِيَمَانِ : فَلَاحَةٌ يَلْمَعُ السَّرَابُ أَوْ الْبَرْقُ فِي قِيَمَانِهَا ، يَسْتَنُّ : يَسْرِعُ ، الْمَوْرُ : الْغُبَارُ تَطِيرُ بِهِ الرِّيَّاحُ كُلَّ مَطَارٍ .

(٢) يَكْنَى بِقَوْلِهِ : « يَحْوَى مِنْكَبِي سَرِيرُهَا » عَنْ إِحْتِمَالِهَا أَوْ ... إِلَيْهَا الْقَبْرِ ، وَيُؤَيِّدُ الْمَعْنَى الثَّانِي رَوَايَةُ « فَيَعْلُو » الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا الْمُؤَلِّفُ ، وَهِيَ أَجْوَدُ .

(٣) فِي رَوَايَةِ « بَرَتْ » بَدَلُ « نَزَتْ » وَفِي أُخْرَى « أَدَامَ » بَدَلُ « أَدَانِ » وَهِيَ أَجْوَدُ ، مَطِيرُهَا : اسْمُ قَاعِلٍ مِنْ أَطَارٍ ، وَالنَّمَى - بِالْتَشْدِيدِ - كَالنَّمَى - بِالتَّخْفِيفِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « فَلَسْتُ بِقَائِلٍ إِلَّا رَجِيمًا » . وَهُوَ بِحَرِيفِ « فَ » بِقَائِلٍ إِلَّا رَجِيمًا » وَيَعْنِي ذَلِكَ قَوْلَهُ : « أَفْنَيْتُ شِعْرِي » .

تُرْجَى أَنْ تَلَاقَى آلَ كَاسٍ كما يَرْجُو أَخُو الرِّبْعَا (١)
فَالْتَمَسَ بَنَاتِي إِلَّا بِحُزْنٍ وَلَا مَهْمًا تَقِيظًا إِلَّا مَرُوعًا
فَإِنَّكَ لَوْ نَظَرْتَ إِذَا التَقَيْنَا إِلَى كَبْدِي رَأَيْتَ بِهَا صُدُوعًا

قال ابن حبيب: في رواية عبد الله بن مالك: لما زوّجته كُاسٌ جَزَعُ صَخْرُ بن الجعد من شعره حينما ندم على عدم زواجها
• لما فرط منه وندم وأسى ، وقال في ذلك :

هَبْنِي لَكَاسٍ قَمَاهَا الْجَلَّ بَعْدَمَا عَدَدْنَا لَكَاسٍ مَوْثِقًا لَا نُخُونُهَا
وَأَشْمَأُهَا الْأَعْدَاءَ لَمَّا تَأَلَّبُوا حَوَالِيَّ وَاشْتَدَّتْ عَلَيَّ مُشُورُنُهَا
فَإِنْ حَرَامًا أَنْ أَخُو لَمْ يَدْعَا يَبْلِي لَقَمَرِي الْحَمَامَ وَجُونَهَا (٢)
وَقَدْ أَتَيْتُ نَفْسِي لَقَدْ حِيلَ دُونَهَا وَدُونَكَ لَوْ يَأْتِي بِبَاسٍ يَهْنُهَا (٣)
وَلَكِنْ أَبَدَ: لَا تَسْتَفِيقُ وَلَا تَرَى عَزَاءَ وَلَا مَجْلُودَ مَهْرٍ يُعِينُهَا (٤)
لَوْ أَنَّ إِذَ الدَّيْءَ النَّاسُ مَطْمَئِنَّةٌ دَحَا ظِلُّهَا ثُمَّ أَرْجَحَنْتُ غَمُونَهَا (٥)
لَهُونَا وَلَكِنَّا بَغْرَةٌ عَيْشِنَا عَجِبْنَا لِدُنْيَانَا فِكِدْنَا نُتَيْتَهَا (٦)

(١) السنة هنا : الجذب والمحل .

(٢) يليل - بياضين مثنائين - اسم موضع ، الجون : جمع جونا ، وهي الناقة السوداء ، والمعنى :
١٥ لن أخونك ماناح الحمام ، أو أرزمت الإبل بهذا المكان ، وفي النسخ اضطراب كثير في هذا البيت .
(٣) لو هنا للتخي لا شرطية : يتمنى لو أن يقينه بالجلجلة بينه وبينها أراح قلبه باليأس منها وسلوة
حبها .

(٤) مجلود : من جلده على الأمر : أكرهه عليه ، وإضافة « مجلود » إلى « صبر » من إضافة
الموصوف إلى المرفة ، أي الصبر الذي أكرهه نفسي عليه .

(٥) دحا الظل : استرخى وامتد ، أرجحت : تمايلت . ٢٠

(٦) لهونا : خبر لو أنا في البيت السابق ، عجبنا لدنيانا : أنكرناها : يفرون : ليتنا نعمنا
بالحياة ، وهي موأية ، ولكننا تنكرناها ، فكدنا نمرها على إسمائها لنا .

وكنا إذا نحن التقينا وما نرى
أخذنا بأطراف الأحاديث، بيننا وأوساطها حتى تزل فنونها^(١)

تراه كاس في النعم قال ابن حبيب: أرسلت: كاس بعد أن زوجه، إلى صخر بن الجعد تخبره أنها رأتها فيما يرى النائم: كأنه يابسها خماراً، وأن ذلك، جدد لها شوقاً إليه وصداً به، فقال صخر:

أناثل ما رؤيا زعمت رأيتها لنا جميعاً لو أن رؤياك تصدق
أناثل لولا الود ما كان بيننا نضاً مثل ما: نضوا الخنايب فيخلق^(٢)

يشترى في يده ثم يهرب من البائع أخبرنا حبيب بن نصر، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدثني محمد بن عبد الله البكري، قال:

قدم صخر بن الجعد ألتزمري المدينة، فأتى تاجراً من تجارها، يقال له سيار فابتاع منه برّاً ومطراً، وقال: تأتيناً غداة فاقميك، وركب من تحت ليلته، فخرج إلى البادية، فلما أصبح سيار سأل عنه، فعرف خبره، فركب، في جماعة من أصحابه في طلبه، حتى أتوا بئرهم مالمب، وهي على سبعة أميال من المدينة، وقد جهدوا من الحر، فزلوا عليها، فأكلوا تمرّاً كان معهم، وأراحوا دوابهم وسقوها، حتى إذا برد النهار انصرفوا راجعين، وبلغ الخبر صخر بن الجعد، فقال:

أهون على سيار وموته إذا جعلت صراراً دون سيار^(٣)

(١) جواب إذا في البيت التالي، ويريد بقوله: « وما نرى . . الخ » أنها كانا مستترين من الميول، فلا تقع ما إلا من وراء حجاب.

(٢) في «هد»، هج: «حتى ترق فنونها».

(٣) بيننا: فراقنا، نضا: نصل، يخلق: يبيل، يقول: إن الفراق يؤثر في الود، ولكن ودنا متين، ولولا متانته ما وهى أثر الفراق، كما يبيل الخنايب ويذبل.

(٤) صرار: موضع قرب المدينة، يقول: ماذا عساه يفعل هو وعترته إذا تجاوزت المدينة، وكان بيني وبينه هذا الموضع.

إِنَّ الْقَضَاءَ ... أَتَى دُونَهُ زَمَنٌ فَاطْوَى الصَّحِيفَةَ وَاحِدَةً ظَهَرَ مِنَ الْعَارِ (١)
يسأل الناس هل أحسنتم جلباً محاربياً أتى من نحو أظفار (٢)
وما جلبتم إليهم غير راحلة وغير رحل وسيف جنة عار
وما أريتم لهم إلا لأدفعهم عنى ويخرجنى قننى وإمرارى (٣)
حتى استغاثوا بأزوى بئر مطلب وقد تحرق منهم كل تيمار (٤)
وقال أولهم لهم يحاً لآخرهم : ألا ارجعوا واتركوا الأعراب في النار

أخبرني عبد الله بن مالك ، عن محمد بن حبيب ، قال : حدثنا ابن الأعرابي ، قال : جاريته تخذه

كان الجعد المحارب أبو صخر بن الجعد قد عُمرَ حتى خرف ، وكان يكنى
أبا الميمون ، وكانت له وليدة (٥) يقال لها سمحاء ، فقالت له يوماً : يا أبا الميمون ، زعم
بنوك أنك إن قتلتني ، قال : ولم ؟ قالت : مالي إليهم ذنب غير حبي لك ، فأعنتها
على أن تكون معه ، ففككت . يسيراً ، ثم قالت له : يا أبا الميمون ، هذا عرابية من أهل
المدن يخمبني ، قال : أين هذا مما قلت لي ؟ قالت : إنه ذو مال ، وإنما أردت ماله لك ،

(١) يريد بالقضاء قضاء الدين ، وبالعار فشل سيار في إدراكه .

(٢) فاعل يسأل ضمير سيار ، الجلب : ما جلب من متاع وشاء وإيل ونحو ذلك ، محاربياً : منسوباً
إلى محارب : يعني نفسه ، أظفار : طائفة من الكواكب ، وقوله : « أتى من نحو أظفار » كلام مسوق
مساك التكم ، وفي الأصل « احشتم » بدل « أتم » وهو تحريف ، والمثبت من هد ، هج .

(٣) ضمير « لهم » يعود على الناس ، الإمرار : قتل الحبل ونحوه ، القنن : ضد القتل ، ويريد
بالقنن والإمرار : المراوغة والخذاع ، يريد أنني كنت أظهر نفسي للناس ، ثم أغير الطرق ، لأضل
المفتين أئمة ، وفي هد : « وما أريتم » بدل « وما أريتم لهم » .

(٤) الأردى : إناث الوعول ، وبئر مطلب : المكان الذي نزل فيه سيار ورفقته ، والكلام
مسوق مساك التكم ، أي أنهم نزلوا بئر مطلب ، وأكلوا فيه التمر ، وجعلوا يسألون الوعول عنه ،
وقد تحرق من الغيث كل كل تيمار منهم .

(٥) وليدة : جارية .

قال : فَأَتَيْتُ^(١) به ، فَأَتَتْهُ فَرَّوْجُهُ إِيَّاهَا ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، وَقَوَّيْتُ^(٢) بِمَا كَانَتْ تَصْرِيحًا مِنْ أَلْبَد ،
وَكَانَتْ تَأْتِي أَلْبَدَ فِي أَيَّامٍ ، فَتَرْسُ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ قَمَلَتْ^(٣) ، فَأَنْشَأَ أَلْبَدُ يَقُولُ :

أُنْسَى عَرَابَةَ ذَا مَالٍ وَذَا وَلَدٍ مِنْ مَالٍ جَمْدٍ وَجَمْدٍ غَيْرُ مَحْمُودٍ
تَظَلُّ نُفْسُهُ الْكَافُورَ مَكَانًا عَلَى السَّرِيرِ وَتَطْبِيخِي عَلَى الْمُودِ

قال وألبد هو القائل لامرأته :

تُعَالِجِي أُمَّ الْمَيِّتِ كَأَنَّمَا تَذَاوِي حِمَامَنَا أَوْ هُنَّ الْمَنْظَمُ كَالسَّيْرِ^(٢) من قوله لامرأته
فَلَا تَعْجَبِي أُمَّ الْمَيِّتِ فَإِنَّهُ أَكَلُ جَوَادٍ مَثَرُ تَرْتٍ هُوَ عَائِرُهُ
وَقَدْ كَانَتْ أُمُّ مَالِدِ النَّبَاءِ مُوْطِنًا وَأَضْرِبُ رَأْسَ الْقَرْنِ وَالرَّمْحُ شَاجِرُهُ^(٣)
فَأَمْبَحْتُ^(٤) مِثْلَ الْعَشِّ طَارَتْ فِرَاحُهُ وَغَوَّضْتُ فِي رَأْسِ الْمَشْيَةِ سَائِرُهُ^(٤)

فلما كبر حمله بنوه ، فَأَتَوْا بِهِ مَكَّةَ ، وَقَالُوا لَهُ : تَعَبَدُ هَاهُنَا ، ثُمَّ أَقْبَرُوا الْمَالَ ، ١٠
وَتَرَكُوا لَهُ مِنْهُ مَا يُمَرِّحُهُ ، فَقَالَ :

أَلَا أَبْلُغُ بَنِي جَمْدٍ رَسًا وَلَا وَلَمَّا حَالَتْ جِبَالُ الْغَوْرِ دُونِي
فَلَمْ أَرَ مَقَرًّا تَرَسُوا أَبَايَ مِنْ الْآفَاقِ حَيْثُ تَرَكْتُ بَنِي
فَأَنِي وَالرَّوَافِضُ حَوْلَ جَمْعٍ وَتَحْتَ طَاهُ^(٥) مِنْ مَمْنَا الْحِجُونَ^(٥)

(١) « فَأَتَيْتُ » كذا بالأصل ، والقياس « فَأَتَيْتُ » بإثبات ياء المؤنثة .

(٢) الهاء من كاسره تمود على الحسان لا على العظم .

(٣) موطن : منهدرا ، شاجره : داخل فيه مذهبك به .

(٤) المشية : المشيرة البالية ، سائره : باقيه .

(٥) في هـ ، هج « الروافض » بدل « الروافض » ويريد بها الإبل التي تحمل الحبيج ، والواو :

٢٠ واو القسم ، جمع : علم على المزدلفة ، صلاه : من الحطم بمعنى الازدحام ، الحجون : جبل بعملة مكة ، يقسم بجموع الحبيج المزدلفة وفي صلاه الحجون ، وتمة الكلام في البيتين التاليين .

إِذَا أَمَرْتُكُمْ مَالِي وَنَفْسِي بِمِلَّةِ الْيَهُودِ أَوْ أَتَمَتُّوهُنِي

يعيا و عبء حاضر
البدية

كَتَبْتُ فِي رَكْبَةٍ فِيهِمْ صَدْرُ بْنُ الْجَمْعِ ، وَدَرْتُ مَوْلَى الْمَضْرِبِينَ . نَا ، وَنَحْنُ نَزِيدُ حَبِيرَ ، فَتَزَلْنَا مَزَلًا تَشْتَبِيهِ نَا فِيهِ ، فَهَيَّجْنَا إِبِلَ صَدْرَ ، فَلَمْ أَرْكَبْنَا سَاقَ بَنِي وَانْدَفَعُ بَرَجُزُ (٣) ، وَيَقُولُ :

* لقد بهشت، حاديا قراصفا (٤) *

۱۰ عَقَلًا ، فَرَجَعَ يَمَامًا فِي الْوَيْتَانِ ، وَنَزَلَ دَرَنْ يَسُوقُ بِالْقَوْمِ ، فَأَرْتَجَزَ دَرَنْ بِالنَّجْمِ
فَرَدَّدَهُ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ لَا يُنْفِدُهُ^(هـ) ، وَلَا يَقُولُ غَيْرَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَنَا : إِنِّي نَسِيتُ

لقد بعثتُ حادياً قواماً ما
يسوقُ خوصاً رجعاً حواجفاً
من منزلٍ رحاً: - عنه آفا
مثلَ البهيّ تقذفُ المقاذفاً^(٦)

(١) الحول : القوة ، كوفي : بدل من التاء في « كوفي » والمراد كحونه لعلوه ، كي يأخذه على غرة : يقسم أنه لو بقيت له قوته وحيله في مداورة أعدائه ما استطاع أبتأؤه أن يؤذوه في نفسه وماله ، ولو هلك في سبيل الدفاع عنها .

(٢) في هج : « عن محمد بن يزيد » بدل « عن عروة بن زيد » .

(۳) یرجز : ینشد شعرا من الرجز .

(٤) قرأ صفا : ممرعا .

٢٠ (٥) في بعض النسخ : « شطرا من الليل » بدل « قطعاً من الليل » . ضمير ينفذه يعود على البيت « لقد بهتت حاديا قراصفا » وهو من مفاور الرجز ، ويريد بقوله « لا ينفذه » : لا يحماه ينفذ : وينتهي لكثرة ترداده .

(٦) خصوصا : جمع خصوصاء ، وهى الناقة ونحوها غارت عينها ، رجفا : مهتزة ، وفى هـ ، هج « حراجفا » بدل « حواجفا » وليس لكاء ،^١ من المعنى ما يناسب المقام ، فالحاء محرفة عن « خرائف » بمعنى الإبل الفزيرة ، أو « خذارف » بمعنى التلميع من الإبل .

حتى ترى الرباعى العتارفا من شدة السير يُزجى واجفا^(١)
 قال : فأدركه صخر ، وهو فى ذلك ، فقال له : يا بن الليمثة أتجتريء على أن تنفذ
 بيتا أعيانى ؟ فقاتله ، فهزبه ، حتى نزلنا ، ففرقتا بينهما .

(١) الرباعى : من ربهت الإبل : سرحت فى المرعى ، العتارف : لعله من العترفة ، وهى فى
 الجمل بمعنى الشدة والقوة ، والنزى فى المعاجم « عتريف » و « عتروف » يزجى : يساق ، واجفا :
 مسرعا ، يقول : وهذا الرجز من التفاهة بحيث لا يستحق أن يخضب من أجله مسخر على غلامه .

موت

إِذَا سَرَّهَا أَمْرٌ وَفِيهِ مَسَاءَتِي قَضَيْتُ لَهَا فِيمَا تُحِبُّ عَلَى نَفْسِي (١)
 وَمَا مَرَّ يَوْمٌ أُرْتَجَى مِنْهُ رَاحَةٌ فَأَذْكُرُهُ إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى أُمِّي
 الشَّيْرُ لِأَبِي حَفْصٍ الشُّمْرَنْجِيِّ ، وَالْفَنَاءُ لِإِبْرَاهِيمَ ثَقِيلٍ أَوَّلَ الْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو .

(١) في هـ ، هج « تريد » بدل « تحب » .

أخبار أبي حمص الشطرنجي ونسبه

نشأته أبو حمص : عمر بن عبد العزيز ، مولى بني العباس ، وكان أبوه من موالى الزمور فيما يقال ، وكان اسمه اسماً أحببياً ، فلما نشأ أبو حمص وتادب ، غيَّره وسمَّاه عبد العزيز .

أخبرني بذلك ، عتي ، عن أحمد بن المائت ، عن جماعة من موالى المهدي .

- ونشأ أبو حمص في دار الهادي ومع أولاد مواليه ، وكان كأحدٍم ، وتادَّب ، وكان لاعباً بالشطرنج مشهوراً به ، فمات به له أخته عليه .

فلما مات المهدي انتلمع إلى علية ، وخرج معها الما زوجة ، وعاد معها لما عادت إلى القصر ، وكان يقول لها الأشعار فيما تريده من الأمور بينها وبين إختها وبني أخيها من الخلاء ، فتتجمل (١) بمض ذلام ، وترك بعضه ، ومما يذهب إليها من شعرها فيها غناه ، وقد ذكرنا ذلك في أغانيها وأخبارها :

• تحبب : فإن الحب داية الحب •

وهو صوت شهور لها .

حدثني الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدثني أحمد بن المائت السرخسي قال : حدثني الكندي ، عن محمد بن الجهم البرمكي ، قال :

- رأيت أبا فخر الشطرنجي الشاعر ، فرأيت أنه إنسانا يكرم به حضوره عن كل غائب .
- وأما ما جاء به عن هموم المرائب ، قُرْبُهُ عُرْس ، وحديثه أنس ، جِدُّه أَسْب ، وكمبه

(١) تتجمل : تنظف إلى نفسها .

جد ، دين ما جد^(١) ، إن لسته على ظاهره ليد . وموقا لا تمله ، وإن تبتته ان تبتلن
خيرته وقته . على مروة^(٢) لا تطير الفواحش بجبائها ، وكان فيما علمته أقل ما فيه
الشعر ، وهو الذى يقول :

وت

٥ . تمجيد : فإن الحب دابر . وكم من بيد الدارم فتوجب القرب^(٣)
إذا لم يكن فى الحب . ولا رضا . فأين حلوات الرسائل والكرب ؟
تكرز فإن حذمت أن أها هوى . نجا سالما فارح النجاة من الكرب^(٤)
وألمى . أيام الهوى يوم الذى . ترؤع بالتحريش فيه . وبالله^(٥)
١٠ . قال : وفى هذه الأبيات غناء ثمانية بذكر الهدى ، وكان . تأمره أن يقول الشعر
فى المعانى التى تريدها ، فيقولها ، وتغنى فيها .
قال : وأشدنى لأبى حنيس أيمنا :

وت

عرضن للذى تجر . ثم دعه يرؤم . إبليس
فلعل الزمان يذنيه . إن هذا الهوى جليل نفيس

- ١٥ (١) فى هد ، هج « دين ما جن »
(٢) فى هد ، هج « مروة » كما أثبتناها ، وفى الأصل كتبت هكذا « مروة » . رطة بكسر
الميم وسكون الراء ، ولم نجد لها معنى ، و « مروة » : تخفيف ، « مروة » .
(٣) فى هج : « فإن القرب داعية الحب » .
(٤) هكذا ورد فى هد ، وفى الأصل : فارح النجاة من الحب .
٢٠ (٥) التحريش : الحك والدك . ونحوه ، وقد استمير هنا لما يحدث بين المحبين من تبحر ودلال
وملاحاة .

صايروا لا يصرفك فيه من حبيب، تهيم وهوس^(١)
وأقل الأجاج واصبر على الجهم ، فإن الهوى نعيم وبوس
في هذه الأبيات لـ دود هزج ذكره لي جماعة وغيره عنه .
وأما قوله :

• تهيم ، فإن الحبة داعية الحبة •

فقد مررت ، فليت في أخبار عركية .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي عمير ، قال : حدثني محمد بن
عبد الله بن ماله ، وأخبرني به محمد بن خلف ، بن المرزبان ، قال : حدثني أبو العباس
الكاتب ، قال :

مساجلة بينه وبين
الرشيد على لسان
ماردة

كان الرشيد ، يهيم ، ماردة جاريتته ، وكان خلفها بالرقعة ، فلما قدم إلى مدينة الـ الام ١٠
اشتاقها ، فكتب إليها :

وت

سلام على النازح المغترب تيمم مربي به مكث :
غزال مرانك بالابح إلى دير زكي قهر المشية :
أيا من أعان على نفي به غاية طامعاً من أ. (٢)
سأستر والستر من شيتي هوى من أ. ب. بمن لا أ. (٣)

(١) في هج : « لا يفرنك » بدل « لا يصرفك » ، وفي المختار : « تهيم » بدل « تهيم » ويريد الشاعر
بهذا البيت ما أراده بشار بقوله :

لا يؤذيك من عذرة قول تغلفه وإن جرح
عسر النساء إلى مياسرة والصمم يمكن بعدما جعنا
(٢) من في المصراع الثاني مفعول تخاف ، ويريد بإعانتها على نفيها أنها تبيت في هجر
الطرفة إياها .

(٣) يريد أنه سيظهر بعب من لا يحب لسترها هي في نفيها على حد قول الشاعر :
أصافح من لاقرت في البيت غيرها وكل هوى نفسي لمن لا أصافح

فلما ورد كتابه إليها أمرت أبا حفص الشريف المرتضى صاحب علية ، فأجاب الرشيد عنها بهذه الأبيات ، فقال :

أنا في كفة أبك يا سيدي وفيه العجائب كل العجائب
* أنزعم أنك لي عاشق وأنك بي متهام وصائب
فلو كان هذا كذا لم تكن لتتركني نهزة للكرب
وأنت ببنداد ترعى بها نبات اللذات مع من تحب
فيها من جفاني ولم أجفها وبما من شجاني بما في الكتب
كفة أبك قد زادني مبهوة وأتمرت قلبي بحر الآه
فهي بي نعم قد كفت الهوى فكيف بكتان دمع مريب
ولولا اتقاؤك يا سيدي لوافيت في التاجيات النجيب^(١)

فلما قرأ الرشيد كتابها أنفذ من وقته خادماً على البريد ، حتى حذرهما^(٢) إلى بغداد في الفرات ، وأمر المذنبين جميعاً ، فنفوا في شعره .

قال الأصبهاني : فمن غنى فيه إبراهيم الموصلي ؛ غنى فيه الحنين ، أحدهما ماخوري ، والآخر ثاني ثقل عن المشامي . وغنى يحيى بن سعيد^(٣) بن بكر بن صابر العين فيه رملاً . ولا بن جامع فيه رمل بالهجر ، ولقيلح بن العوراء ثاني ثقل بالوسطى ، وللملح ثاني ، رمل بالوسطى ، ولحميد بن محرز هزج بالوسطى ، ولأبي زكار الأعشى هزج بالهجر ، هذه ١٠
١١ كليات كلها عن المشامي ، وقال : كان المختار من هذه الألحان كلها عند الرشيد الذي اشتهاها منها وارتضاها لحن سليم .

(١) التاجيات النجيب : الإبل الأميرة السريعة .

(٢) حذر الشيء : دحرجه من علو إلى أسفل ، والمراد هنا أنه استقدمها من الرقة .

(٣) في هذا ، هج : يحيى بن صفر .

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال :

حدثني محمد بن يزيد النحوي ، قال : حدثني جماعة من كتّاب السلطان :
 أن الرشيد غضب على أمّية بنت المهدي ، فأمرت أبا حفص الشُّطرنجيَّ شاعرَها
 أن يقول شعراً يتمنر فيه عنها إلى الرشيد ، ويسأله الرضا عنها ، فبسطه لهما فقال :

يراجع بين الرشيد
 وأمّية بأبياته

وت

لو كان يمنعُ حسنُ العقل صاحبه من أن يكون له ذنبٌ إلى أحدٍ
 كانت أمّيةُ أبرا الناس كلهم من أن تُكافأ بسوء آخر الأبد^(١)
 مالي إذا غبتُ لم أذكر بواحدة وإن سقمتُ فطال الشُّغمُ لم أعتد^(٢)
 ما أعجبَ الشيءَ ترجوه فُجرمه قد كنتُ أحسبُ أنني قد ملأتُ يدي^(٣)

فأتاها بالأبيات ، فاستجبتها ، وغدت فيها ، وألفت ، الغناء على جماعة من جوارى
 الرشيد ، فذيقته إياه في أول مجلس جلس فيه ، فطربَ طرباً شديداً ، وسأل من عن القصة ،
 فأخبرته بها ، فبعث إليها ، فحضرت ، فقبل رأسها ، واعتذرت ، فقبل عذرها ، وسألها
 إعادة الصوت ، فأعادته عليه ، فبكى ، وقال : لا جرم أني لا أغضب أبداً عليك ما عشت .

حدثني محمد بن يحيى المولى ، قال : حدثنا الحسين بن يحيى ، عن عمرو بن بانه ، قال :
 دخل أبو حنيفة الشُّطرنجيُّ على يحيى بن خالد ، وعنده ابن جامع ، وهو يلتقي على

بيتان في دنانير
 بمائتي دينار

(١) أبرا : كذا في هد ، وهج والمختار من البراءة ، وفي النسخ : أربي . تكافأ : من المكافأة
 وبالمخفيف أيضا .

(٢) هذا البيت منقول من هد والمختار وساقط من الأصل ، وقولها : « بواحدة » تعني بواحدة
 من الذكريات .

(٣) تريد بملء اليد الثقة بمودة الرشيد .

دنانير صوتاً أمره يحيى بإلقائه عليها ، وقال لأبي حفص : قل في دنانير بيتين يُغنى فيهما
ابنُ جامع ، ولك بكل بيت مائة دينار^(١) إن جاءت كما أريد ، فقال أبو حفص :

٧٢

١٩

م ر ت

أشبهك الله بك وأشبهته قاء في لونه قاعده
لاشك إذ لُونكما واحد أنكما من طينة واحدة

قال : فأمر له يحيى بمائة دينار ، وغنى فيهما ابن جامع .
قال الأصمعي : لحن ابن جامع في هذين البيتين هزج .

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

كان أبو حفص الشمرنجي ينادم أبا عيسى بن الرشيد ، ويقول له الشعر ، فينتحله ،
ويُفعل مثل ذلك بأخيه صالح وأخته ، وكذلك بمُلكية عمتهم ، وكان بنو الرشيد جميعاً
يزورونه ويأمنون به ، ففرض ، فعادوه جميعاً سوى أبي عيسى فكتب إليه :

يعاتب ابن الرشيد
لأنه لم يعلّمه في
مرضه ٤

إخاه أبي عيسى إخاه ابنَ صَرَفٍ ووُدِّيَّ وُدُّ لابنِ أمِّ ووالد^(٢)
ألم يأتني أن التادبَ زينة تلاصق أهواء الرجال الأبعد
فكأ باله مُسَرِّباً من جفائنا موارد لم تعذب لنا من موارد
أقمت ثلاثاً حانةً حُمى مُزِرَّةً فلم أره في أهل ودي وعائدي
... إلام هي الدنيا قروض وإنما أخوك مُديمُ الوصل في الشدائد

١٥

(١) في هج : « ولك بكل بيت ديناران » .

(٢) في هج : « وودي له ود ابن أم ووالد » ، وكلتا الروايتين سليمة .

حدثني جعفر بن الحسين ، قال : حدثني زياد بن هارون ، قال : حدثنا أبي عن أبي حمزة الثمالجي : قال :

قال لي الرشيد يوماً : يا حبيبي ، لقد أحضرت ما شاءت في بيتين قلتما ، قلت : ما هما يا سيدي ؟ فمن شرفهما استحسنك لهما ، فقال : قولاني :

وت

لم ألقَ ذا شَجَنٍ يَبُوحُ بِجُرِّهِ إِلَّا حَسْبُكَ ذَلِكَ الْمَحْبُوبَا
حَذَرًا عَلَى إِيٍّ وَإِنِّي بِكَ وَائِقٌ أَلَّا يَنَالَ رَأْيَ مَنْكَ نَهْيَا

قلت : يا أمير المؤمنين ، أيا لي ، هما لاباس بن الأحنة ، ، فقال : صدقك والله أصح : إني ، وأحسن منهما بيتك حيث تقول :

إذا سرَّها أمرٌ وفيه من ألقى قضيتُ لها فيما تريد على نفسي
وما مرَّ يومٌ أرتجى فيه راحةً فأذكُرُه إِلَّا بِكَ : على أفندي

في البيتين الأولين اللذين لاباس بن الأحنة ، ثقيل لإبراهيم الموصلي ، وفيهما لابن جامع رملٌ عن المشامي ، الروابitan جميعاً له بد الرحمن ، وفي أبيات أبي حمزة الأخيرة لحن من كتاب إبراهيم غير مجانس .

أخبرني محمد بن يحيى المصولي ، قال : حدثني الحسين بن يحيى ، قال : حدثني عبد الله بن الفضل ، قال :

دخلت على أبي حمزة الثمالجي شاعر عُلِّيَّة بن زهير المهدي أعوده في مائة التي مات فيها ، قال : فجاثت عنده فأشدني لحنه :

موت

نعى لك ظلَّ المَلِكِ المُرَبِّ
وَنَادَتْكَ بِاسْمِ سِوَالِكِ المَطْلُوبِ (١)
فَكُنْ ... تَبَدُّلاً لِدَاعِي اللهِ
فَإِنَّ الَّذِي هُوَ آتٍ قَرِيبُ
أَلَسْنَا نَرَى شَهَوَاتِ اللهِ
سَ تَفْنَى وَتَبْقَى عَلَيْهَا الذُّنُوبُ
وَقَبْلَآءَ دَاوَى المَرِيضِ الطَّيِّبُ
يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ مَرَّةً يَتُوبُ
فَمَ اشِ المَرِيضُ وَمَاتَ العَالِيُ
فَكَيْفَ تَرَى حَالِ مَنْ لَا يَتُوبُ؟
غَفَى فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي إِبْرَاهِيمَ هَزَجًا .
انتهت أخباره .

٧٣
١٩

(١) يريد بمناداة المطلوب إياه باسم سواه أن موت لداته نذير موته .

وت

أَبَى كَذِبِي أَنْ يَذْهَبَ : وَنِيْمًا الطَّرْفُ بِالْكُوكَبِ :
 وَنَجْمٌ دُونَهُ اللَّهُ رَا بَيْنَ الدَّلْوِ وَالْمَقْرَبِ ^(١)
 وَهَذَا الْمَرْبُوحُ لَا يَأْتِي وَلَا يَدْنُو وَلَا يَافِي رُبَّ

الشعر لأمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، والغناء لإسحاق مزج بالو. طي .

أخبرنا محمد بن يحيى ومحمد بن جعفر النحوي ، قالا : حدثنا محمد بن حماد ، قال :

تسرق لمن لا يراق
 وهو سكران

القبيل : مع دَمَنَ جارية لإسحاق بن إبراهيم الموصلي يوما ، فقالت لها : أسمعيني شيئاً
 أخذته من إسحاق ، فقالت : والله ما أخذت من جواريه أخذ منه صوتاً قط ^(٢) ولا ألقى
 علينا شيئاً قط ^(٣) وإنما كان يأمر من أخذ منه من الرجال مثل غمارق وعلويه ووجه القرعة
 الخزاعي وجواري الخارث بن بسخر أن يلقوا علينا ما يختارون ^(٤) من أغانيهم ،
 وأما عنه فما أخذت شيئاً قط إلا ليلة ، فإنه انصرف من عند المتهم ، وهو سكران ، فقال
 لا نادم القيم على حُرْمِهِ : جئني بدمن ، فجاءني الخادم ، فدعاني ، فخرجت معه ، فإذا هو في
 البيت الذي ينام فيه ، وهو يسرع في هذا الشعر :

أَبَى كَذِبِي أَنْ يَذْهَبَ : وَنِيْمًا الطَّرْفُ بِالْكُوكَبِ :

وهو يتزايد فيه ، ويقومه ، حتى استوى له ، ثم قام إلى عُودٍ ، صالِحٍ . ما كان يكون
 في بيت . منامه ، فأخذه ، فغنى الموت ، حتى صحَّ له ، واستقام عليه ، وأخذته عنه ، فلما

(١) النمران : مجموعتان من النجوم تقعان في النصف الشمالي من القبة السماوية ، والدلو والمقرب :
 برجان من بروج السماء .

(٢-٣) ما بين القومين تكلمة من هـ .

(٣) في هـ ، هج « ما يختاره » .

فرغ منه قال : أين دمن ؟ فقال : هو ذا ^(١) أنا هاهنا ، فارتاع ، وقال : مُذْكُمْ أنتِ هاهنا ؟ قلت : مذ بدأت بالمرات وقد أخذته بغير حمدي ، فقال : خذي العود ، فغنيه ، فأخذته ، فغنيته ، حتى فرغت منه ، وهو يكاد أن يتميز غيظاً ، ثم قال : قد بقي عليك فيه شيء كثير ، وأنا أصلحه لاء ، فقالت : أنا ... تنية عن إصلاحه ، فأصلحه لاء ، فأنما جمع في فراشه ونام ، وانصرفت ، فذكرت أيلما إذا رآني قط ^(٢) وجهه . وهذا الشعر بقوله أمية بنت عبد شمس بن عبد مناف ترثي به من قُتل في حروب الفجار ^(٣) من قريش .

(١) كذا في النسخ ، والقياس « هي ذى أنا » بدل « هو ذا أنا » وربما صح أن يكون : هو ضير الشأن .

(٢) في هـ ، هي : « قلب في وجهي » بدل « قلب وجهه » وظاهر أن سبب هذا التعليل أنها الحن عنه دون أن يشعر .

(٣) الفجار - بكسر الفاء - جمع فجرة ، وإنما سميت بذلك لأنها كانت في الأشهر الحرم ، ولأن قبسا لما انهزمت فيها قالت : « قد فجرنا » .

ذكر الخبر في حروب، الفجار وحروب عكاظ

ونسب أمية بنت عبد شمس

أمية بنت عبد شمس بن عبد مناف، وأما تفخر^(١) بنت عبد بن رواح بن كلاب،
وكانت بنت حارثة بن الأوقص^(٢) بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان السلمي، فولدت له
أمية بنت حارثة.

وكانت هذه الحرب بين قريش وقيس عيلان في أربعة أعوام متواليات، ولم يكن
لقريش في أولها مدخل، ثم التحقت بها.

فأما الفجار الأول فكانت الحرب فيه ثلاثة أيام، ولم تسم باسم لشهرتها^(٣).

وأما الفجار الثاني فإنه كان أعزاء، ما لأنهم استحلوا فيه الحرم، وكانت أيامه

يوم نخلة، وهو الذي لم يشهده رسول الله صلى الله عليه وسلم منها، وشهد سائرهما، وكان
الرؤساء فيه حرب بن أمية في التائب، وعبد الله بن جُدعان، وهشام بن أمية في
المنجبة بنتين ثم يوم شمامة^(٤)، ثم يوم العبلاء، ثم يوم عكاظ، ثم يوم الحرة.

قال أبو عبيدة: كان أول أمر الفجار أن بدّر بن مشر الغفاري أحد بني غفار بن

مالام بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كان رجلاً نبياً، يميل إلى منعة على من

ورد عكاظ، فأتخذ جماعة بسوق عكاظ، وقعد فيه وجمل يبيذخ^(٥) على الناس ويقول: ١٠

نحن بنو مدركة بن زريق مَن يمانوا في عينه لا يطرف^(٦)

(١) في هـ، هج: «هجر» بدل «تفخر».

(٢) في هج: «الأرقم» بدل «الأوقص».

(٣) في الأصل «تفخر بها» وهو تحريف «لشهرتها» والماء من هج.

(٤) في هـ: «سبلة»، وفي هج «سبلة» بدل «شمامة».

(٥) يبلخ: يفخر، ويغال في فخره، وفي ب «يربح» وفي هـ «يبرخ» وكلاهما تحريف.

(٦) لا يطرف: من طرف البصر: تحرك جفناه.

ب. أمية

٧٤

١٩

الشرارة الأولى
في حرب الفجار

وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ يُطْرِفُ كَانَهُمْ لُجَّةُ بَحْرِ مُدِيفٍ (١)

وبدر بن - بشر باسط رجله، يقول: أنا أعز العرب، فمن زعم أنه أعز مني فليضرب هذه (٢) بالسيف، فهو أعز مني، فوثب رجل من بني نصر بن معاوية، يقال له الأحمر (٣) ابن مازن بن أوس بن النابغة، فضربه بالسيف على ركبته، فَأَنْدَرَهَا (٤)، ثم قال: خذها إليك أيها الخندف، وهو ماسك (٥) سيفه، وقام أيضاً رجل من هوازن، فقال: :

أَنَا ابْنُ هَمْدَانَ ذَوِي التَّنْهَارِفِ بِحَرٍّ بِمَحَوْرٍ زَاخِرٍ لَمْ يُتَرْفِ (٦)

نحن ضربنا ركة الخندف: ديف إذ - مدّها في أشهر المرف (٧)

وفي هذه الضربة أشعار كثيرة لا معنى لذكرها -

ثم كان اليوم الثاني من أيام الفجار الأول، وكان الب. في ذلك، أن شباباً من قريش وبني كنانة كانوا ذوى غرام، قرأوا امرأة من بني عامر جميلة وسيدة، وهي جالسة بسوق عكاظ في درع وهي مُنْزِلٌ (٨) لها برقع لها، وقد اكتنفتها شباب من العرب، وهي تمدحهم، فجاء الشباب من بني كنانة وقريش، فأطافوا بها، وسألوها أن تُفَرِّقَ، فأبت، فقام أحدهم، فجلس خلفها، وحل طرف رداها (٩)، وشده إلى فوق

(١) ينطرف: من الفطرفة بمعنى التيه والخيلاء، مسدوف: من الإسداف بمعنى الظلام، وذلك كناية عن كثرة الأمواج.

(٢) هذه: إشارة إلى رجله، والعرب كثيراً ما تعيد الضمير على المثني مفرداً في مثل يدين وعينين ورجلين.

(٣) في بعض النسخ: «الأحمر» بالاسم يبدل الأحمر.

(٤) أندرها: أسدها، وفهرها.

(٥) كذا في النسخ، والمسموع ماسك سيفه، أو ماسك سيفه.

(٦) الشعر من الرجز - وفي هـ، هج «أنا أبو الدهقان ذو التنهارف» ولا يقيم الوزن،

والتنهارف: التيه والخيلاء، لم يتترف: لم ينسب، ماؤه.

(٧) في أشهر المعروف: في أشهر الوقوف يعرفات.

(٨) فضل: يقال: امرأة فضل - فضتين - أي مختالة تسبل من فضل رداها.

(٩) في هـ، هج: «طرف درعها».

اليوم الثاني من
أيام الفجار الأول

١٠

١٥

٢٠

٢٥

- حُجِرَتْهَا^(١) بشوكة ، وهي لا تعلم ، فلما قامت ، انكفت ، درعها عن دبرها ، فنهضكوا ، وقالوا : منعنا النظر إلى وجهك ، وجُذْتُ لنا بالنظر إلى دبرك ، فنادت : يا آل عامر ! فثاروا ، وحملوا السلاح ، وحملت كنانة ، واقتتلوا قتالا شديداً ، ووقع بينهم دماء ، فتو... حربُ بنُ أمية ، واحتل دماء القوم ، وأرضى بنى عامر من مَسْئَلَةٍ^(٢) صاحبهم .
- ثم كان اليوم الثالث من الفجار الأول ، وكان... أنه كان لرجل من بنى جُثَمِ ابن بكر بن هوازن دَيْن على رجل من بنى كنانة فلواه^(٣) به ، وطال اقتراباؤه إياه ، فلم يُطِهِ شيئا ، فلما أعياه ، وافته الجشمة في سوق عكاظ بقرية ، ثم جعل ينادى : من يدعى مثل هذا الرُّبَّاح^(٤) بما لي على فلان بن فلان الكنانى ؟ من يطبني مثل هذا بما لي على فلان بن فلان الكنانى ؟ رافعا صوته بذلك ، فلما طال نداؤه بذلك وتعبه به كنانة مرت به رجل منهم ، فمضرب القرد بينه ، فقتله ، فهتف به الجشمة : يا آل هوازن ، وهتف الكنانى : يا آل كنانة ، فتجمع الحيان فاقتتلوا ، حتى تهاجروا ، ولم يكن بينهم قتلى ، ثم كفوا ، وقالوا : أفى رُبَّاح تريقون دماءكم ، وتقتلون أنفسكم ؟ وحمل ابن جُدْعَانَ ذلك في ماله بين الفريقين .
- قال : ثم كان يوم الفجار الثاني ، وأول يوم حروبه يوم نخلة ، وبينه وبينه وبينه النبي صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم مع قومه ، وله أربع عشرة سنة ، وكان يناول عمومته النبل ، هذا قول أبي عبيدة . وقال غيره : بل شهدها ، وهو ابن ثمان وعشرين سنة .
- قال أبو عبيدة : كان الذي هاج هذه الحرب يوم الفجار الآخر ، أن البراض بن قيس بن رافع ، أحد بنى ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة كان سكيراً فاسقا ، خلعه

اليوم الثالث من أيام الفجار الأول

اليوم الأول من أيام الفجار الثاني

٧٥

١٩

(١) الحجة : معتد تكة السراويل ، وفي هج : « فوق عجزها » بدل « فوق حجرتها » .
(٢) من مثله صاحبهم : من تشكّلهم وتمثيلهم بها .
(٣) لواه : ماطله .
(٤) الرباح : الذكر من القرد .

قومه ، وتبرءوا منه فشرب في بني الدَّيل ، فلهوه ، فأتى مكة ، وأتى قريشاً ، فنزل على حرب بن أمية ، فخالفه فأحسن حربٌ جواره ، وشرب بمكة ، حتى تمَّ حربٌ أن يخالعه ، فقال لحرب : إنه لم يبق أحد ، ممن يعرفني إلَّا دخلني سواك ، وإنك إن خلعتني لم ينزل إليَّ أحد بعدك ، فدعني على حلفك ، وأنا خارج عنك ، فتركه . وخرج ، فالتقى بالنعمان بن المنذر بالحيرة .

وكان النعمان يبيع ، إلى سوق عكاظ في وقتها بالامية^(١) يُجيزها له سيّدٌ مُضَر ، من يجيز المية
الزعم ان
فتباع ، ويشتري له بثمنها الأدم والحريُّ والوكاء والحذاء والبرود من النساء^(٢) .
والوشى والهُيَّير^(٣) والعدنى^(٤) ، وكانت سوق عكاظ في أول ذي القعدة ، فلا تزال قائمة يباع فيها ويشتري إلى حضور الحج ، وكان قيامها فيما بين النخلة^(٥) والطائف عشرة أميال ، وبها نخل وأموال ثمينة ، فجهز النعمان المية له ، وقال : من يجيزها ؟ فقال البراء : أنا أجيزها على بني كنانة ، فقال النعمان : إنما أريد رجلاً يجيزها على أهل نجد ، فقال عروة الرحال^(٦) بن عتبة بن جعفر بن كلاب ، وهو يومئذ رجل من هوازن : أنا أجيزها — أريد — العن — فقال له البراء : من^(٧) بني كنانة تجيزها يا عروة ؟ قال : نعم ، وعلى الناس جزيًّا أفكَلْبُ خَليع يجيزها^(٨) ! .

قال : ثم شخص بها ، وشخص البراء ، وعروة يرى مكانه ، لا يخشاه على ما صنع ، البراء يقتل عروة حتى إذا كان بين ظهري غلمان إلى جانب فدك ، بأرض يقال لها أواره قريب من

(١) اللبنة : غير تحمل المسك والبز وغيرها للتجارة .

(٢) كذا في النسخ ، ولعل « العن » تحريف « القمن » ، بالقاف لا بالعين ، وهو ثياب رقيقة من وجرة من الكتان .

(٣) المسير : ثوب به خطوط من القز والحريز ونحو ذلك .

(٤) العدنى ، لعله نوع من عروض التجارة يفسد ، إلى عدن .

(٥) في هد ، هج : « نخلة » بدون أداة التعريف .

(٦) في هج : « عروة الرجال » بالجيم لا بالحاء .

(٧) في هد ، هج : « وعلى بني كنانة تجيزها يا عروة ؟ »

(٨) ية مد بالكلب البراءة .

الوادي الذي يقال له تَيْعَنٌ نام عروة في ظلّ شجرة ، ووجا ، البراضُ غفلةً ، قتلته وهرب
في مضارب^(١) الركاب ، فالتاق الركاب ، وقال البراض في ذلك :

وداهية يهال الناس منها شادت لها بني بكر ضلوعي^(٢)
هتك بها بيوت بني كلاب وأرضت الموالى بالضرع^(٣)
جوت لها يدى بنهل سيف أقل نحرًا كالجدع الصريع^(٤)

وقال أيضًا في ذلك :

تت على المرء الكلابي نحره وكنت قديمًا لا أقيرُ فنه ارا
علوت بمد السيف مفرق رأسه فأسمع أهل الوادين خوارا
قال : وأم عروة الرّحالُ مُفَيَّرَةٌ بذات أبي ربيعة بن نهمّة بن هلال بن عامر بن
مهمرة ، قال أبيد بن ربيعة يحض على الملا بدمه :

فأبلغ إن عرضت بني نهمير وأخوال القتيلى بنى هلال
بأزمن الوافد الرّحال أضحى مقيا عند تَيْعَنَ ذى الظلال^(٥)

قال أبو عبيدة : فحدثني أبو عمرو بن العلاء ، قال : لقي البراضُ بشر بن أبي خازم ،
فقال له : هذه القلائص لك على أن تأتي حرب بن أمية وعبد الله بن جُدعان وهشامًا
والوليد ابني المغيرة ، فتخبرهم أن البراض قتل عروة ، فإني أخاف أن يبق الخبير إلى

(١) المضارب : جمع عضروط ، وهو الخادم أو الأجير .

(٢) بنى بكر : متاذى ، ضلوعي : مفعول « شادت » ، وقد يصح اعتبار بنى بكر مفعول
« شادت » وعليه تكون « ضلوعي » بدلًا من بنى بكر ، بمعنى أنصاري وأعوانى .

(٣) قىب : الرضوع ، تحريف « الضروع » ، كما في هج ، له ، والمراد أنى بهذه الداهية أو هتك
بنى كلاب ، وأرضت : قوسى لبان المحمد والفخار من ضرعها .

(٤) لها : للداهية ، وفى نسخة « له » أى لعروة القتيلى ، أقل : به قلول من كثرة الصراع .

(٥) يريد بقوله : « مقيا » أنه دفين هناك .

٧٦

١٩

قيس أن يكتوه . حتى يقتلوا به رجلا من قومك ، عفايا . فقال له : وما يؤمرك ، أن تكون أنت ذلما ، التيل ؟ قال : إن هوازن لا ترضى أن تقتل رجلا خليفاً طريداً من بني ضمرة ، قال : ومريهما الخليس بن يزيد أحد بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش من بني كنانة . والأحابيش^(١) من بني الحارث بن عبد مناة ابن كنانة وهو نفاثة بن الدليل ، وبنو لحيان من خزاعة ، والقارة ، وهو أئيب بن الهون بن خزيمية ، وعنيل^(٢) بن دمس بن محلم بن عائذ^(٣) بن أئيب بن الهون كانوا تحالفوا على سائر بني بكر بن عبد مناة ، فقال لهم^(٤) الخليس : مالي أراكم نجياً^(٥) ؟ فأخبروه الخبر ، ثم ارتحلوا ، وكتبوا الخبر على اتفاق منهم .

وفاء ابن جدعان

قال : وكانت العرب إذا قدمت عكاظ دفعت . أحلتها إلى ابن جدعان ، حتى يفرغوا من أسواقهم وحجهم ثم يردوها عليهم إذا تلبسوا ، وكان سيداً حكيماً مثرياً من المال . فجاء القوم ، فأخبروه خبر البراء وقتله عروة ، وأخبروا حرب بن أمية وهشام والوليد ابني المغيرة ، فجاء حرب إلى عبد الله بن جدعان ، فقال له : احتبس^(٦) قبلك سلاح هوازن ، فقال له ابن حذعان : أبا القدر تأمرني يا حرب ؟ والله لو أعلم أنه لا ينقي منها شيء ، إلا ضربت به ، ولا رمح إلا طعنت به ما أهسكت^(٧) منها شيئاً ، ولكن لكم

١٥ (١) ليس قوله والأحابيش عطفاً على ما قبله ، بل هو كلام من أنف ، وسما بذلك لأنهم تحالفوا على أن يكونوا يدا على من سواهم ما أقام حيث ، وهو جبل معروف .

(٢) في هد ، هج : « وعقيل بن دلس » بدل « وعنيل بن دمس » .

(٣) في هد : « محلم بن عائذ » بدل « محلم بن عائذ » .

(٤) كان السياق يقتضي أن يقول « لمنا » بدل « لهم » لأن الحادس إنما يخاطب البراء وبشر ابن أبي خازم فلمله أنزل الاثنين منزلة الجمع .

(٥) نجيا : فعيلاً من النجوى : بمعنى متناجين ، أي مختلئين في حديث سري .

(٦) إنما طلب ذلك إليه حتى لا تطالب هوازن بدم عروة .

(٧) نقول : وهذا مثل من أمثلة الوفاء العربي ، يفتي على ما يذهب إلى ، ومن بن عاديا اليهودي .

مائة درع ، ومائة رمح ، ومائة سيف ، في مالى تميمون بها ، ثم صاح ابنُ جُدعان في الناس : مَنْ كَانَ لَهُ قَبِيلُ سِلَاحِ فُلَيَّاتٍ ، وَلِيَأْخُذْهُ ، فَأَخَذَ النَّاسُ أَسْلِحَتَهُمْ .

ويشاهد ابنُ جُدعان وحربُ بنِ أمية وشيخُهم والوليدُ إلى أبي براء^(١) : فإنه قد كان بعد خروجهما حرب ، وقد خفا تفاقم الأمر ، فلا تُكروا خروجنا ، وساروا راجعين إلى مكة ، فلما كان آخرَ النهار بلغَ أبا براء قتلُ البراضِ عُرْوَةَ ، فقال : خاعني حربُ وابنُ جُدعان ، وركبَ فيمنَ حِضْرٍ عكاظَ من هوازن في أثر القوم ، فأدركوهم ببخلة ، فاقبلوا حتى دخلت قريش الحَرَمَ ، وجنّ مياميم الليل ، فكفوا ، ونادى الأدرمُ بنُ شبيب : أَحَدُ بَنِي عَامِرِ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ صَمْعَةَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، مِمَّا دُعا : يَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ^(٢) مِنْ الْعَامِ الْمُقْبِلِ بِسِكَاطٍ ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ رُؤَسَاءُ قُرَيْشٍ حَرْبُ بْنُ أُمِيَّةٍ فِي الْقَابِ ، وَابْنُ جُدْعَانَ فِي إِحْدَى الْجَبَتَيْنِ ، وَهَشَامُ ابْنُ الْمُغِيرَةِ فِي الْأُخْرَى ، وَكَانَ رُؤَسَاءُ قَيْسِ عَامِرٍ بَنِي مَالٍ ، وَمَالِكُ بْنُ الْأَسَدِ عَلَى بَنِي عَامِرٍ ، وَكَدَّامُ بْنُ مُعَبَّرٍ عَلَى قَهْمٍ وَعَدْوَانٌ ، وَهَاشِمُ بْنُ سَمٍّ عَلَى ثَقِيفٍ ، وَبَدِيعُ بْنُ رَبِيعَةَ النَّمَرِيِّ^(٣) عَلَى بَنِي نَمِرٍ بَنِي مَعَاوِيَةَ ، وَالْمُرَّةَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَهُوَ أَبُو دُرَيْدٍ بَنِي السَّمَةِ عَلَى بَنِي جُثَمٍ ، وَكَانَتِ الرَّايَةُ مَعَ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةٍ ، وَهِيَ رَايَةُ قَهْمَى الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْمُقَابُ .

فَقَالَ فِي ذَلِكَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

شمر خدّاش بن
زهير في هذه الحرب

يَا شَدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِيَّةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ^(٤)

(١) يبدو من سياق الحديث أن أبا براء هذا كان صامياً ، رأى في هوازن .

(٢) في حد : هج : « هذه الليالي » .

(٣) في حد : « النضرى » بالنضاد الممجة .

(٤) الشدة : يريد بها الهجوم ، ما شددنا : ما شدناها ، سَخِيَّةٌ : امرأة ، يطلق على قريش ، وهو

في الأصل طعام كانت تسمّاه ، فأطلق عليها ، يريد أننا هجمنا على قريش هجمة صادقة ، فلم يمتها ٢٠ من أيدينا إلا هجوم الليل وانصرامها بالحرم .

إذ يَمْرُؤًا هَاشِمًا بالوليد ولو أنا نَمْرُؤًا هَاشِمًا شالت الخَلَمُ (١)
 بين الأراك وبين المرج تَبْلَحُهُمْ زُرْقُ الأَسِنَّةِ في أطرافها الشَّهْمُ (٢)
 فإن سَمْتهم بجيش سالك سَرَفًا وبطن مَرَّةً فأخفوا الجرس وأكَمَّوا (٣)

وزعموا أن عبد الملك بن مروان استأثر رجلا من قيس هذه الكلمة ، فجعل يريد (٤)
 عن قوله : « سَخِيَّة » ، فقال عبد الملك : إنا قوم لم يزل يجهلنا السُّخْنُ ، فهات ، فلما
 فرغ قال : يا أخا قيس ، ما أرى صاحبك زاد على التمني والاستيلاء (٥) .

البراض بالبراض
 بالبراض

٧٧ قال: وَقَدِمَ الْبَرَّاضُ بِالْأَمِيَّةِ مَكَّةَ ، وَكَانَ يَأْكُلُهَا ، وَكَانَ عَامِرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْمُوَّحِّ بْنِ
 ١٩ يَمْرُؤَ الْكِنَانِيِّ نَازِلًا فِي أَخْوَالِهِ مِنْ بَنِي مُتَمِيمٍ بْنِ عَامِرٍ ، وَكَانَ نَاكِحًا فِيهِمْ ، فَهَوَّتْ
 ١٠ بَنُو كَلَّابٍ بَقْلَهُ ، فَهَوَّتْهُ بَنُو نَمِيرٍ ، ثُمَّ شَرَحُوا بِهِ حَتَّى نَزَلَ فِي قَوْمِهِ ، وَاسْتَنَوَتْ (٦) كِنَانَةُ
 بَنِي أَسَدٍ وَبَنِي نَمِيرٍ (٧) وَاسْتَنَوَتْهُمْ ، فَلَمْ تَقْبَلْهُمْ ، وَلَمْ يَشْهَدْهُمْ الْفَجَاءُ أَحَدٌ مِنْ هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ .

(١) هشام : هو هشام بن المغيرة ، والوليد : هو أخوه ، ويريد بذلك أن الدائرة كانت على
 قريش ، حتى كان أحدهم يتقى الموت بأخيه ليقبل بدله ، ثقفه : أدركه ، شالت : ارتفعت ، الخدم :
 جمع خذمة ، وهي الحلقة المحكمة ، وجلة « شالت الخدم » كناية عن الهزيمة ، يقال : فض الله خدمتهم :
 فرق جمعهم .

١٥ (٢) المزم - بضم السين والهاء - الحرارة الغالبة ، يريد أننا كنا نبذلهم بطن الأسننة الزرقاء
 الحامية الاطراف بين هذين المكانين .

(٣) سرف ، وبطن مر : مكانان ، يريد أنهم ينبغي عليهم حذرا ، موم بجيشهم أن ينفروا عن
 الميوس ، ويكفوا عن الحمس ، حتى لا يعرف مكانهم .

(٤) ظاهر أن التميمي كان يحيد عن قوله « سَخِيَّة » لأنها لقب على قريش ، والخليفة من قريش .
 ٢٠ (٥) استيلاء : طلب إنشاء الشيء ، وعبارة عبد الملك لا تخلو من غموض ، فالشعر صريح
 في هزيمة قريش ، واستيلاء أعدائهم عليهم ، فما معنى قوله : ما أرى صاحبك زاد على التمني والاستيلاء ،
 لعله أراد بذلك التمني قول خدش : « ولو أنا ثقفنا هشاما شالت النعم » . ومعروف أن « لو » حرف امتناع
 لامتناع .

(٦) استنفوت كنانة بنى أسد : جروهم إلى الحرب ، وفي ب « استنفوت » بالشاء المماثلة ،
 ٢٥ وهو سخيذ .

(٧) في هد : « وبني تميم » .

اليوم الثاني من
الفجر الثاني

ثم كان اليوم الثاني من الفجر الثاني؛ وهو يوم شاملة، فنجوه، كنانة وقريش بأسرها وبنو عبد مناة، والأحايش، وأعمات قريش رؤوس القبائل أسلحة تامة^(١) وأعطى عبد الله بن جدعان خاصة من ماله مائة رجل من كنانة أرواحة تامة^(٢) وأداة، وجعالت هوازن، وخرجت، فلم تخرج معهم كلاب ولا كلب، ولا شهد هذان البطان من أيام الفجر إلا يوم نخلة مع أبي براء عامر بن مالك، وكان القوم جميعاً منة اندين، على كل قبيلة يدوهم.

قواد قريش ومن
م

فكان على بنى هاشم وبنى المطلب^(٢) والزبير بن عبد المطلب، ومهم النبي صلى الله عليه وسلم، إلا أن بنى المطلب، وإن كانوا مع بنى هاشم — كان يرأسهم الزبير بن عبد المطلب، بن هاشم ورجل منهم، وهو عبد يزيد بن هاشم بن المطلب ابن عبد مناف، وأم الزبير الدخلاء بنت هاشم بن عبد مناف، وكان على بنى عبد شمس ولفها^{١٠} حرب بن أمية ومعه أخواه أبو سفيان^(٣) وسفيان، ومهم بنو نوفل بن عبد مناف، يرأسهم بعد حرب منهم بن عدى بن نوفل، وكان على بنى عبد الدار واهها خويلد بن أسد وعثمان بن الحويرث، وكان على بنى زهرة واهها مخزوم بن نوفل بن وهيب ابن عبد مناف بن زهرة وأخوه صفوان، وكان على بنى تيم بن مرة واهها عبد الله ابن جدعان، وعلى بنى مخزوم هاشم بن المغيرة، وعلى بنى سهم العاصي بن وائل، وعلى بنى جمح ولفها أمية بن خلف، وعلى بنى عدى زيد بن عمرو بن نفيل، والخلاب ابن نفيل عمه، وعلى بنى عامر بن لؤى عمرو بن عبد شمس بن عبد ود أبو سهم ابن عمرو، وعلى بنى الحارث بن فهر عبد الله بن الجراح أبو أبي عبيدة عامر

(١-١) تكلمة من هد .

(٢) الف : الجماعة والأخلاق من الناس .

(٣) في بعض النسخ : « أبو سفيان » .

ابن عبد الله بن الجراح ، وعلى بنى بكر بلكعاء بن قيس ، ومات في تلاء الأيام ، قواد هوازن ومن
وكان جثامة بن قيس أخوه مكانه ، وعلى الأحابيش الحلياس بن يزيد .

وكانت هوازن متساندين كذلك ، وكان عطية بن عفيف ، الهمزى على بنى نصر
ابن معاوية ، وقيل : بل كان عليهم أبو أسماء بن الضريبة ، وكان الضبيق الجثمي
على بنى جشم وسعد ابني بكر ، وكان وهب بن ممنة على ثقة ، ومعه أخوه
مسعود ، وكان على بنى عامر بن ربيعة وحلفائهم من بنى جسر بن محارب سلمة
ابن إسماعيل^(١) : أحد بنى البكاء ، ومعه خالد بن هوذة : أحد بنى الحارث بن ربيعة ،
وعلى بنى هلال بن عامر بن صعصعة ربيعة بن أبي ظبيان بن ربيعة بن أبي ربيعة
ابن نهيك بن هلال بن عامر .

قال : فسبقته ، هوازن قريشا ، فنزلت شمطة من عكاظ ، وظنوا أن كنانة
لم توافهم^(٢) ، وأقبلت قريش ، فنزلت من دون المسيل ، وجعل حرب بنى كنانة
في بطن الوادي ، وقال لهم : لا تبرحوا مكانكم ، ولو أبيحت^(٣) قريش ، فكانت
هوازن من وراء المسيل .

قال أبو عبيدة : فحدثني أبو عمرو بن العلاء : قال :

كان ابن جُدعان في إحدى المجزئين ، وفي الأخرى هشام بن المغيرة ، وحرب
في القلدة ، وكانت الدائرة في أول النهار لِكنانة ، فلما كان آخر النهار تداعت^(٤)
هوازن ، وصبروا واستحروا^(٥) القتل في قريش ، فلما رأى ذلك بنو الحارث بن كنانة

(١) في هد ، هج : « سلمة بن يعلى » .

(٢) في هد ، هج : « لن توافهم » بدل « لم توافهم » ، وفي نسخة أخرى : « ظنوا أن كنانة توافهم » .

(٣) وكلها معان محتملة .

(٤) ولو أبيحت : ولو دارت الدائرة عليها .

(٥) تداعت : دعا بهن بها بمنها .

(٥) استحروا : صار حارا شديدا .

— وهم في بطن الوادي مالوا إلى قريش، وتركوا مكانهم، فلما استحر القتلى
م قال أبو مسحق بلعاء بن قيس لقومة: ألقوا برخم — وهو جبل — ففعلوا،
وانهزم الناس.

الرسول صلى الله عليه وسلم يحضر هذه الحرب
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصير في فئة إلا انهزم من يحاذيها^(١)، فقال
حرب بن أمية وعبد الله بن جُدعان: ألا ترون إلى هذا الغلام ما يحمل على فئة
إلا انهزم؟

وفي ذلك يقول خدّاش بن زهير في كاهله:

خدّاش بن زهير
المركة بصره

فأبلغ إن عرّضت بنا هــ ما ومبا الله أبلغ والوليدا
أولئك إن يكن في الناس خير فإن لديهم سببا وجودا
هم خير المعاش من قريش وأورأها إذا قدح زنودا
بأننا يوم شامة قد أقنا عمود المجد إن له عودا
جأبنا الليل ساهمة إليهم عوايس يدرعن النقع قودا^(٢)
فبينا نعد السيام وباتوا وقلنا: صبحوا الأنس الحديد^(٣)
فجأوا عارضا برداً وجئنا كما أضرمت في الغاب الوقود^(٤)
ونادوا: يا لمبرو لا تفرّوا قتانا: لا فرار ولا صدودا

(١) في هج: «من يحاذيها» بالراء لا بالذال، وكلاهما شديد.
(٢) ساهمة: ضامرة، يدرعن النقع: يلبسون الغبار درعا، قودا: جمع أقود، وهو الأس-
القياد، أو الطويل العنق والظهر.
(٣) صبحوا القوم الحديد: استقوهم في الصباح الحديد بدل اللبن أو الخمر.
(٤) العارض: السحاب، البرد: ذو البرد — يفتح الراء — وهو ما يكثر متجمداً من السماء
على شكل حبيبات صغيرة.

قوله : نعمتا الله يا أي العلامات :

فَعَارَكُنَا الْكُمَاةَ وَعَارَكُونَا عِرَاكَ الْأَنْدُرِ عَارَكَتِ الْأَسُودَا^(١)
فَوَلَّوْا نَضْرِبُ الْمَامَاتِ مِنْهُمْ بِمَا أَنْتُمْ كَوَا الْحَارِمَ وَالْحُدُودَا
تَرَكْنَا بَطْنَ شَيْهَاتٍ مِنْ عِلَاءِ كَأَنَّ خِلَالَهَا مَعَزَا^(٢) شَرِيدَا
وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُمْ هُزِمُوا وَفُلُّوا وَلَا كُنْزِيَادِنَا مَنَقَا مَذُودَا^(٣)

قوله : يا عمرو ، يعني عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

ثم كان اليوم الثالث . من أيام الانجار ، وهو يوم البلاء ، فجمع القوم بعضهم لبعض ،
والثقة على قرن الحول بالبلاء - وهو موضع قريب من عكاظ - ورؤسائهم
يومئذ على ما كانوا عليه يوم شامة ، وكذلك من كان على المجنبتين ، فاقبلوا قتالا

شامدا ، فانهزمت كنانة ، فقال خدش بن زهير في ذلك :

خدش بن زهير
في البلاء

أَلَمْ يَبْلُوكَ بِالْبَلَاءِ أَنَا ضَرَبْنَا خِنْذِفًا حَتَّى اسْتَقَادُوا^(٤)
نُبْنَى بِالْمَنَازِلِ عَزَّ قَيْسٌ وَوَدُّوا لَوْ تَسَيَّخُ بَنَا الْبِلَادِ^(٥)

وقال أيضا :

أَلَمْ يَبْلُوكَ مَا لَا قُوَّةَ قَرِيشٌ وَحَى بِي كِنَانَةٌ إِذْ أَثِيرُوا

١٥ (١) النمر : ككف ، : ضرب من السباع ، والجمع أنمر وأنمار ونمر ونمار ، وأكثر

كلام العرب نمر كقفل جمع نمر .

(٢) معز - بفتح العين أو سكونها ، أو معزى - بكسر الميم وسكون العين - كما في بعض النسخ ،
كل هذا بمعنى واحد .

(٣) فلولوا : ضيعوا وانهزموا ، وفي رواية : « فلولوا » بالفتح المشنة ، والمعنى متقارب ، ذيادة :

٢٠ مبدل زاد : دفع وصد ، العنق : الجماعة من الناس ، يقول : لم أر مثاهم في التشجاعة انهزموا ، ولم أر مثل
صدنا لجموعهم وتغلبنا عليهم .

(٤) استقادوا : انتقادوا ، وضياعوا .

(٥) نبني : مفعلة ، « بنى » بالتخفيف ، تسبخ بنو البلاد : تشبهوا ،

دهمنام بأرعن مد سهر^(١) فظل لنا بعة وتهم زئير^(١)

قوم مارن الخملتي فيهم يحى على أسنة الجزير^(٢)

اليوم الرابع يوم
مكاف
العنايس من أولاد
أمية

ثم كان اليوم الرابع من أيامهم ، يوم عكاظ ، فالتقوا في هذه المواضع على رأس
الحول ، وقد جمع بعضهم لبعض ، واحتشدوا ، والرؤساء بحالهم ، وحمل عبد الله
ابن جُدعان يومئذ ألف رجل من بني كنانة على ألف بعير . وخشيت قريش أن يجرى
عليهم مثل ما جرى يوم العلاء ، فقيت حرب^(٣) وسفيان^(٤) وأبو سفيان بنو أمية^(٥)
ابن عبد شمس أنفسهم ، وقالوا : لا نبرح حتى نموت مكاننا ، وعلى أبي سفيان يومئذ
درعان قد ظاهر بينهما^(٥) ، وزعم أبو عمرو بن العلاء أن أبا سفيان بن أمية خاصة
قيد نفسه ، فوئى هؤلاء الثلاثة يومئذ : العنابس وهي الأسود واهما حابة —
فاقتتل الناس يومئذ قتالا شديدا ، وثبت الفريقان ، حتى هتت بنو بكر بن عبد مناة
وسائر بطون كنانة بالهرب ، وكانت بنو مخزوم تلي كنانة ، فحافظت . حفاظا
شديدا ، وكان أشدهم يومئذ بنو المغيرة ، فلهم صبروا ، وأبلاؤا بلاء حسنا ، فلما رأيت
ذلك بنو عبد مناة من كنانة تذاامروا^(٦) فرجموا وحمل بلعاه بن قيس وهو يقول :

٧٩

١٩

- (١) أرعن . يقال : جيش أرعن : عظيم جرار ، المقوة : المكان المنيح أمام الحلة .
(٢) مارن الخطي : الرماح الدنة ، الجزير : فعيل بمعنى مفعول من الجزر ، وفي رواية «الخير» ١٥
بالهاء : يعنى - حرير الدم المنبثق من أثر العلعة .
(٣) ضبطنا سفيان بضمة واحدة على اعتبار أنه مأخوذ من السنى ، فتكون نونه زائدة ، ويصح
اعتباره مأخوذا عن « الفوان » فتكون نونه أصلية ، وحينئذ لا يمتنع صرفه .
(٤) بنو أمية : نعمت للأعلام الثلاثة السابقة .
(٥) ظاهر بينهما : جعل كلاهما مقوية للأخرى .
(٦) تذاامروا : حضر بعضهم بعضا على القتال .

وخرج أليس بن يزيد^(٢) : أحد بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة — مبارزة يهزم فيها وهو رئيس الأحابيش يومئذ — فدعا إلى المبارزة فبرز إليه الحدثنان بن سعد المري ، فطعنه الحدثنان ، فشق عنقه وتحاجزا .

١٠. الجبلين، فقاتلوا فلم يغنوا شيئا، فانهزموا .
 وأجفلوا منهزمين ، فكرّ بنو أمية خاصة في بني دُهْمان ومعهم الخُذَيْيْقُ وقُشَّة
 فعقل نفره ونادى : يا آل هَوازَن ، يا آل هَوازَن ، يا آل نصر ! فلم يرج عليه أحد ،
 فلم يغنوا شيئا ، فانهزموا ، وكان عليهم بَيْعُ بن أبي ربيعةَ — أحدُ بني دُهْمان ،
 فانهزمت قيسٌ كلها إلا بني نصر فانهم صبروا ، ثم هرب: بنو نصر وثبت بنو دُهْمان ،
 واقتتل القوم قتالا شديدا ، وحملت قريشٌ وكنانةٌ على قيس من كل وجه (٣) ،
 الدائرة تتدور على قيس

وكان مسعود بن معتب الثقفي قد ضرب على امرأته سبيحة بنت عبد شمس من بني جبر بن جابر، وقال لها: مَنْ دخله من قريش فهو آمن، فجاءت توصل في خباياها، ليع (٤)، فقال لها: لا يتجاوزني (٥) خباؤك فإني لا أمضي لك إلا من أحاط به الخبايا، فأخفها لها (٦) فقالت: أما والله إني لأظن أنك ستود أن لو زدت في تودته (٧)، فلما انهزمت قيس دخلوا خباياها مستجيرين بها فأجار لها حرب بن أمية جيرانها،

(١) الببت من المنسرج ، وهاء الثقافية فى المصراعين ساكنة ، وعكاظ وذو الهجاز : مكانان مشهوران فى الجاهليہ ، وبكل منهما كانت تقام سوق الشعر وللتجارة .

(۲) فی حد : « اخلیس بن زبد » .

(۳) ف : « من کل جانب » .

(٤) إنما فعلت ذلك على اعتبار أن الدائرة مدور على قومها من قریش ، فإتبع الخباء لأکبر عدد ممکن .

(د) فی حد . هیچ « لا سجاوژی خباءك » .

(٦) أسففلها : أغضبها ؛ وأوغر صدرها .

(١) تريد تعبيراً لها هذا أن الدائرة ستدور على قومه هو ، لا على قومها هي ، فيلزم هذا الخباء المنهزمون من رحاله ، وحينئذ يود لو اتسع لأكثر عدد ممكن ، وهذا هو ما حدث في نهاية الموقعة .

وقال لها : يا عمة ، مَنْ تَمَنَّيْتُ بِأُطْنَابِ خَبَائِكَ ، أودار حوله فهو آمن ، فنادت بذلك ، فاستدارت قيس بنجائها ، حتى كثروا جدا ، فلم يبق أحد لا نجاة^(١) عنده إلا دار بنجائها فَيَلَّ لِلذَّكَ الْمَوْضِعَ : مدار قيس ، وكان يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فتَضَرَّبَ قيس منه ، وكان زوجها مسعود بن مَتَب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف ابن قيس — وهو من ثقيف — قد أخرج معه يومئذ بنيه من سبيعة ، وهم عروة ورواية أخرى لخبر
ولوحة^(٢) ، ونُوَيْرَة ، والأسود ، فكانوا يدورون — وهم ثلثان — في قيس يأخذون بأيديهم إلى خباء أمهم ، ليحبروهم ، فيودوا ، بذلك أمهم أمهم أن يفعلوا .
فأخبرني الحرمي والطوسي : قالوا : حدثنا الزبير بن بكار ، قال : حدثني محمد ابن الحسن ، عن الحرز بن جعفر وغيره :

- ١٠ أن كنانة وقيسا لما تَوَافَوْا مِنَ الْعَامِ الْمُتَّبَعِ مِنْ مَقْتَلِ عُرْوَةَ بْنِ سَبَيْعَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ضَرَبَ مَسْعُودٌ الْإِثْقَى عَلَى أَمْرَاتِهِ سَبَيْعَةَ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ أُمِّ بَنِيهِ خَبَاءً ، فَرَأَاهَا تَبْكِي حِينَ تَدْنِي النَّاسَ ، فَقَالَ لَهَا : مَا يَبْكِيكِ ؟ فَقَالَتْ : لِمَا^(٣) يُصَابُ غَدَا مِنْ قَوْمِي ، قَالَ لَهَا : مَنْ دَخَلَ خَبَاءَكَ فَهُوَ آمِنٌ ، فَبَدَأَتْ تُوصِلُ فِيهِ الْقَطْمَةَ بَعْدَ الْقَطْمَةِ وَالْخَرْقَةَ وَالشَّيْءَ لِيَتَّعَ ، فَخَرَجَ وَهَبُ بْنُ مُتَبٍ حَتَّى وَقَفَ ، عَلَيْهَا ، وَقَالَ لَهَا : لَا يَبْقَى طُغْرُ بْنُ أُطْنَابٍ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا رُبَطْتُ بِهِ رَجُلًا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ،^(٤) فَلَمَّا صُرِفَ الْقَوْمُ بِهِمْ مِنْ لَبَنٍ خَرَجَتْ سَبَيْعَةُ^(٥) فَنَادَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا : إِنْ وَهَبَا يَأْتِلِي وَيَحْمَاهُ ، أَلَا يَبْقَى مَأْتِلٌ مِنْ أُطْنَابٍ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا رُبَطُ بِهِ رَجُلًا مِنْ كِنَانَةَ ، فَالْجَدَّ الْجَدَّ ، فَلَمَّا هَزِمَتْ قَيْسَ لَجَأَ فَرَّ مِنْهُمْ إِلَى خَبَاءِ سَبَيْعَةَ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ ، فَأَجَارَهُمْ حَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ .

٨٠

١٩

(١) في هد ، هج : « فلم يبق أحد أراد نجاة عنده إلا دار بنجائها » .

(٢) في هد ، هج : « الأوحى » .

(٣) كان القياس أن يقول : « لمن يصاب غدا من قومي » ولكن هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا ، فدلها اعتبرت أن الإصابة تقع على المحاربين والخيول والإبل ونحوها ، ومعلوم أن « ما » تقع على الماقل مع غيره .

(٤-٥) الكلمة من هد ، ويبدو أن نداما كان موجهها إلى قومها من قريش ، لا إلى قوم بهاها من قيس .

أخبرني هاشم بن محمد ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ ، عن أبي عبيدة ، قال :

لما هُزِمَت قيس لجأت إلى خيباء سبيية ، حتى أخرجوها منه ، فخرجت ، فنادت : قيس تلبأ إلى
مَنْ تملق بطائب من أطناب بيتي فهو آمن في ذمتي ، فداروا بخيائها ، حتى صاروا خيباء سبيية فيجبرها
حلبة ، فأهني ذلك كله حرب بن أمية له ، فكان يضرب في الجاهلية بمدار حرب بن أمية
قيس المثل ، ويعترون بمدارهم يومئذ بخيباء سبيية بنت عبد شمس ، قال :

وقال ضرار بن الخطاب الفهري قوله :

شاعران يسجلان
الموقمة

ألم تسأل الناس عن شأننا ولم يُثبت الأمر كالخاير
غداة عكاظ إذ استكملت هوازن في كفها الحاضر (١)
وجاءت سليم تهز الآ ل على كل سلهبة ضامر (٢)
وجئنا إليهم على المنورات بأرعن ذي لجر زاجر (٣)
فلما اتهم : أذقناهم طعانا بيمر القنا المائر (٤)
فقرت سليم ولم يصبروا وطار شاعا بنو عامر (٥)
وفرت ثقيف إلى لاتها بهزلب الخائب الخامس (٦)
وقاتلت الآس شاعر الثها ر ثم تولت مع الصادر (٧)

١٥ (١) كفها : لعله من الكف بمعنى ضم الشيء بعينه إلى بعض ، والمراد ضم جيوشها ، وفي بعض النسخ « لفها » ولا معنى له .

(٢) الاساهة من الخيل : العظيم الطويل العظام .

(٣) بأرعن : بجيش أرعن : عظيم جرار .

(٤) في هد ، هج : « بسم القنا » : بالقنا المصوت ، المائر : الذي يسرب العين بالمرور .

(٥) الشعاع : المتفرق المائر .

(٦) إلى لاتها : إلى مرثها « اللات » الذي تعبده .

(٧) العنس : إحدى القبائل المحاربة ، وفي هد ، هج : « العير » .

على أن دُهاها حافظة، أخيراً لدى دارة الدائر
وقال خِداشُ بن زهير :

أَتَنَّا قَرِيشَ حَافِلِينَ يَوْمَهُمُ عَلَيْهِمُ مِنَ الرَّحْمَنِ وَاقٍ وَنَاصِرُ
فَلَمَّا دَنَوْنَا لِلْفَيْابِ وَأَهْلِهَا أَتَيْحَ لَنَا رَيْبٌ مَعَ اللَّيْلِ نَاجِرُ^(١)
أَتَيْحَ لَنَا بَكْرٌ وَحَوْلُ لَوَائِهَا كَتَائِبُ يُحْشَاها الْعَزِيزُ الْمَكَاثِرُ
جَشَتْ دُونَهُمْ بَكْرٌ فَلَمْ تَطْلُحْ كَانَهُمْ بِالْمَشْرِقِيَّةِ سِدْرُ أَمْرُ
وَمَا بَرَحَتْ خَيْلٌ تُتَوَرِّدُنَّ دَعَى وَيَلْحَقُ مِنْهُمْ أُولُونَ وَآخِرُ
لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى أَتَى وَابْجَلَى لَنَا عَمَايَةُ يَوْمِ شَرِّهِ مَتَظَاهِرُ^(٢)
وَمَا زَالَ ذَاكَ الدَّأْبُ حَتَّى تَحَاذَلَتْ هَوَازِنُ وَارْفَضَتْ سُلَيْمٌ وَعَامِرُ
وَكَانَتْ قَرِيشٌ يَقْلِقُ الْمَخْرَجَ حَذُّهَا إِذَا أَوْهَنَ النَّاسَ الْجُدُودُ الْعَوَائِرُ

اليوم الخامس
يوم حورية

ثم كان اليوم الخامس ، وهو يوم الحرية^(٣) ، وهي حرّة إلى جانب عكاظ ،
والرؤساء بحالهم إلا بلعاء بن قيس ؛ فإنه قد مات فصار أخوه مكانه على عهده ،
فاقتتلوا ، فانهزم . كنانة وقتل يومئذ أبو سفيان^(٤) بن أمية وثمانية رهط من
بنى كنانة ، قتلهم عثمان بن أسد من بني عمرو بن عامر^(٥) بن ربيعة ، وقتل ورفاء
ابن الحارث : أحد بني عمرو بن عامر من بني كنانة^(٥) وخمسة نفر .

(١) ناجر : شديد الحرارة ، وفي هد : « أتيج لنا ريب من الدغر ناجر » وفي هد : « أتيج له سب مع الليل فاجر » .

(٢) شره متظاهر : هجومه قوى ، وفي هد ، هد يدل المصراع الأول « لدن عدود حتى أبى الليل وانجلت » .

(٣) الحرية : تصغير حرة - بفتح الحاء وتشديد الراء مع فتحها - وهي الأرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت .

(٤) هو غير أبي سفيان أبي معاوية ، فالقتيل عمه .

(٥-٥) التكملة من هد .

خداش و - جل هله
المروعة

وقال خداش بن زهير ، في ذلك :

لقد بَلَوْتُكُمْ فَأَبْلَوْكُمْ بِلَاءِهِمْ يوم الحُريرة ضرباً غير تكذيب
إِنْ تُوعِدُونِي فَإِنِّي لَأَبْنُ عَمِّكُمْ وقد أَصَابَكُمْ مِنْهُ بِشُؤْبُوبٍ^(١)
وإن ورقاء قد أَرَدَى أَبَا كَنْفٍ وابْنِي إِيسَى وَعَمْرَأُ وابْنِ أَيُّوبِ
وإن عَمَّانَ قد أَرَدَى ثَمَانِيَةَ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَى خُبَيْرٍ وَتَجْرِيهِ

٨١

١٩

خداش يفقد أباه
في جل ذلك الشويسر
الليثي

ثم كان الرجل منهم بعد ذلك يلقي الرجل ، والرجلان يلقيان الرجلين ، فيقتل
بعضهم بعضاً . فلقى ابن مَحْمِيَّةَ بن عبد الله الدبليّ زهير بن ربيعة أبا خداش ، فقال
زهير : إني سَحْرَامٌ جَدٌّ ، معتورا ، فقال له : ما تُلْقَى^(٢) طَوَالَ الدهر إِلَّا قَلْبًا :
أنا معتور ، ثم قتله ، فقال الشويسر الليثي ، واسمه ربيعة بن عَكْسٍ^(٣) :

تركنا ثأوياً يزقو صداهُ زهيراً بالعوالي والبرفاح^(٤)
أُتِيجَ لَهُ ابْنُ مَحْمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ فَأَعْجَلَهُ التَّدْوِمُ بِالْبَطَاحِ^(٥)

١٠

ثم تداعوا إلى الصلح على أَنْ يَدِيَ^(٦) مَنْ عَلَيْهِ فَضْلٌ فِي الْقَتْلِ ، الفَضْلَ إِلَى
أَهْلِهِ ، فَأَبَى ذَلِكَ وَهَبُ بْنُ مُعْتَبٍ ، وخالف قومه ، واندس إلى هوازن ، حتى أغارت

(١) الشؤبوب : الدفعة من المطر ، والمراد هنا شؤبوب من الدماء .

(٢) هذه رواية هـ ، هج ، والذي في ب : « ما تبقى » .

١٥

(٣) في ب « عبس » .

(٤) يزقو : يصوت ، الصدى : طائر نزع العرب أنه يخرج من رأس القتل ، فما يزال يقول :

« اسقوني » حتى يؤخذ بثأره ، الصفاح : السيوف .

(٥) التسوم : الإغارة ، أو سوق الخيل المسومة .

(٦) في رواية « يودي » بدل « يدي » ، وعلى الرواية الأولى يكون المراد بالفضل المال المتبقى ،

٢٠

وعلى الرواية الثانية يكون المراد بالفضل القتل الزائد .

- على بنى كنانة ، فكان منهم بنو عمرو بن عامر بن ربيعة ، عليهم سلمة بن سُمَيْدَى^(١) البكائى ، وبنو هلال عليهم ربيعة بن أبى ثَابِيان الهلالى ، وبنو نهمر بن معاوية ، عليهم مالك بن عوف ، وهو يَوْمُئِذٍ أَمْرَدُ ، فَأَغَارُوا عَلَى بَنِي إِيسَى^(٢) بن بكر بهرحاء النهم ، فكانت^(٣) لبني إِيسَى أول النهار ، فقتلوا عبيد بن عوف البكائى ، قتله بنو مدلج وسبيع بن المؤمل الجسرى حلية ، بنى عابر ، ثم كانت على بنى إِيسَى آخرَ النهار ، فانهزموا ، واستَحَرَّ^(٤) القتل فى بنى الملوّح بن يعمر بن إِيسَى ، وأصابوا نَمَامًا ونساء حَيْثُئِذٍ ، فكان^(٥) مَنْ قُتِلَ فى حروب الْبُجَارِ من قريش الْعَوَّامُ بنُ خويلد ، قتله مُرَّةُ بن مُؤَبِّرٍ ، وقُتِلَ حِزَامُ بن خويلد ، وأُحِيحَةُ بن أبى أَسِيحَةَ ، ومعه ابن حبيب الْجَبَّحَى ، وَجُرِحَ حرب بن أُمَيَّة ، وقتل من قيس المُرَّةُ أَبُو دَرِيدٍ بن المُرَّة ، قتله جهمر بن الْأَشْجَثِ^(٦) .

١٠

ساج يتم برهائن

ثم تراضوا بأن يعدّوا القتلى ، فعدّوا من قُتِلَ ، فكان الفضل لقيس على قريش وكنانة ، فاجتهدوا القبائل على السلاح ، وتعاقدوا ألا يعرض^(٧) بعضهم لبعض ، فرهن حرب بن أُمَيَّة ابنه أبا سفيان بن حرب ، ورهن الحارث بن كَلْدَةَ الْعَبْدَى^(٨) ابنه الذُفَر ، ورهن سفيان بن عوف أحد بني الحارث بن عبد مناة ابنه الحارث ،

١٥

(١) فى هد ، هج : « بن سمل » .

(٢) فى هد ، هج : « ليث بن كعب بن بكر » .

(٣) فكانت ، أى الغلبة .

(٤) استحرق القتل : اشتد .

(٥) فى الأصل : فكان من قتل ، وقد صوبناها بزيادة حرف الجر « من » ولعلها : فكان من قتل حروب البُجَار ... الخ .

(٦) فى هد ، هج : « حفس بن الأحنه » .

٢٠

(٧) فى بعض النسخ : « فتعاقدوا على أن يرهن بعضهم لبعض » وهى أنه لا يرد بعد .

(٨) فى هج : « العبدى » - نسبة إلى عبد الدار - بدل « العبدى » والآخر المشار إليه هنا هو أخو قتيبة الذى قتله النبي صلى الله عليه وسلم فى بدر ، فرثته أخته بالأبيات القافية المعروفة .

حتى وُدِيت^(١) الفضولُ ، ويقال : إن عتبة بن ربيعة تقدم يومئذ ، فقال : يا مشر قريش ، هلموا إلى صلة الأرحام والساح ، قالوا : وما صاحبكم هنا ، فإننا موتورون^(٢) ؟ فقال : كلّي أن ندّي قتلاكم ، ويتصدق عليكم بقتلانا فرضوا بذلك ، وساد^(٣) عتبة مذ يومئذ ، قال : فلما رأت هوازن رهائن قريش بأيديهم رغبوا في الفرو ، فاطمأنهم .

قال أبو عبيدة : ولم يشهد الزجّار من بني هاشم غير الزبير بن عبد المطلب ، وشهد النبي صلى الله عليه وسلم وآله سائر الأيام إلا يوم نخلة ، وكان يناول عمّه وأهله النبل ، قال : وشهدا صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة ، وملكه النبي صلى الله عليه وسلم وآله أبا براء ملاءبة الأسنة ، وسئل صلى الله عليه وآله عن مشهاده يومئذ ، فقال : ما سرّني أني لم أشهده ، إنهم تمدّوا على قومي ، عرضوا عليهم أن يدنوا إليهم البراء صابهم ، فأبوا .

قال : وكان الفضل بن عكرمة قتيلا من هوازن ، فوداهم حرب بن أمية فيما تروى قريش ، وبنو كنانة تزعم أن القتلى الفاضلين قتلاهم ، وأنهم هم وكّوهم .

وزعم قوم من قريش أن أبا طالب وحزرة والعباس بنى بها المطالب — عاينها^(٤) .
السلام — شهدوا هذه الحروب ، ولم يردّ ذلك^(٥) أهل العلم بأخبار العرب .

قال أبو عبيدة : ولما انهزمت قيس خرج هود بن ميثم لا يُعرج على شيء حتى أتى سبيعة بنت عبد شمس زوجته ، فجعل أنفه بين ثدييها ، وقال : أنا بالله^(٦)

(١) في هد ، هج : « حتى أدبت » وقد سبق نظير هذا .

(٢) في هج أورد العبارة كما يلي : « وما صاحبكم هؤلاء أصحابنا موتورون » .

(٣) في الأصل « وسار عتبة يومئذ على أن أقبل » ولا معنى له ، والمثبت من « ف » .

(٤) ضمير عليهما يعود على حمزة والعباس ، أما أبو طالب فقد استثناء المؤلف فيما يبدو .

(٥) في هد ، هج : « ولم يرو ذلك أهل العلم » بدل « ولم يرد » .

(٦) متعلق الجار والمجرور محذوف ، تقديره لانه أو مضمم ، أو مـ جدير ونحو ذلك .

النبي شهد الفجار

كثرة ما أب
القتل

مل شهد أعيان النبي
هذه الموقعة

سريعة تجير بها

٨٢

١٩

١٥

٢٠

وبك ، فقالت : كلا ، زعم . أنك ستلا بيتي من أسرى قومي ، اجل فانت آمن .

وقالت أمية بنت عبد شمس ترضى ابن أخيها أبا سفيان بن أمية ومن قتل من قومها ،
وعود إلى الموت وبقية

والآيات التي فيها الغناء منها :

- أبي ليلك لا يذهب : ونينا الطرف بالكوكب^(١) .
ونجم دونه الآفة : والى بين الدلو والعرب
وهذا العرج لا يأتي ولا يدنو ولا يقرب
بغير مشيرة : كرام الخيم والمنصب^(٢)
أحال عليهم ده ر حديد القاب والنجاب
فحل بهم وقد آمنوا ولم يقهر ولم يشلب^(٣)
وما عنه إذا ما : من عجي ولا مهرب
ألا يا عين فاب كهم بدمع منك مستغرب^(٤)
فإن أبك : هم عزى وهم ركنى وهم مأكب
وهم أصلي وهم فرعى وهم نسي إذا أنسب
وهم مجدى وهم شرفى وهم حنى إذا أرهب
وهم رضى وهم ترسى وهم سنى إذا أغضب
فكم من قاتل منهم إذا ما قال لم يكذب

(١) تقدم هذا البيت والبيتان التاليان له .

(٢) في هذا هج : « كرام الخيم والمذهب » الخيم : الخصال والطباع .

(٣) ليط : من شط ، عن الشيء بمعنى عدل عنه .

(٤) - تنرب : غزير .

وكم	من	ناطق	فيهم	خطا	ميتع	مغرب
وكم	من	فارس	فيهم	كبي	معلم	مغرب ^(١)
وكم	من	مدرة ^(٢)	فيهم	أرد	حول	قلب ^(٣)
وكم	من	جحفل	فيهم	منايم	النار	والموكب
وكم	من	خنزرم	فيهم	نمجب	ماجد	منج ^(٤)

(١) المعلم من الفرسان : من يتخذه في الحرب علامة تميزه ، المحرب : الخبير المصطلح بأمور الحرب .

(٢) المدرة : خياط القوم ، أو سيدهم .

(٣) الحول القلب : المحتال الخازم الذي يلبس لكل حال لبوسها ، وفي الأصل « حوله منقلب » بدل « حول قلب » وهو تحريف ، والمثبت من هـ ، هج .

(٤) الخنزرم : السيد الجواد ، المنجب : من ينجب أولاده .

موت

- أحبُّ مبرطَ الوادين ولبنى أشتهر بالوادين غريبُ
أحتمُّ عبادة الله أن أخرجاً ولا والجا أإلا على رقيبُ
ولا زائراً فرداً ولا فى جماعة من الناس إلاقيل: أذنه مريبُ
وهل ريبه فى أن يحنَّ تحببته إلى إلهها أو أن يحنَّ تحببته .
- المرقيا ذكره أبو عمرو الشيبانى فى أشعار بنى جعدة ، وذكره أبو الحسن المدائنى فى أخبار رواها لملك بن المصمصة^(١) البغدلى ، ومن الناس من يرويه لابن الدؤبة .
ويدخله فى قسياته التى على هذه القافية ، والروى والفناء لإسحاق مزج بالبحر
عن عمرو .

(١) المصمصة ، والمصمصة فى الأصل : البغلة ، لا يثنى ، والمصمصل هنا علم .

إذا أنت لم تشرب به ريان شربةً وحانيةِ الجدران ظأّت تَلوب^(١)
 أحبّ هـ: وطّ الوادين وإثنى أشهر بالواديين غريب
 أحقاً عبادَ الله أنْ لستُ خارجاً ولا والجا إلا على رقيب
 ولا زائراً وحدى ولا فى جماعةٍ من الناس إلا قيل: أنت مُريب
 وهل زينة فى أن تحنّ نجيبةً إلى إلفها أو أن يحنّ نجيب
 ٥

وقال أبو عمرو خاصة: حدثنا فتيان من بنى جملة أنها أقبلت ذات يوم، وهو
 جالس فى مجلس فيه أخوها، فلما رآها عرفها، ولم يقدر على الكلام: بب أخوها،
 فأنغى عليه، وفطن أخوها لما به، فتغافل عنه، وأندبه به ضُ فتیان المشيرة إلى صدره،
 فتمحرك، ولا أحر جواباً ساعة من نهاره، وانصرف أخوها كالخجل، فلما أفاق قال:

يراماً فلا سلع
 غافلها

أمة: فما حيت وعاجت فأمرعت. إلى جرعة بين الحارم والنحر^(٢)
 ١٠ خليلي قد حانت وفاتي فاحفرا برابية بين الحافر والبئر^(٣)
 لكما تقول الـ: دليلة كلما رأت جدتي: تميت ياقبر من قبر^(٤)

وقال المدائنى فى خبره: انتجع أهل بيت جنوب ناحية حنى والحيمى، وقد أصابها
 الغيب، فأمرعت، فلما أرادوا الرحيل وقف، لهم مالك بن الممّ مامة، حتى إذا بلغته
 جنوب أخذ يخطم بعبرها، ثم أنشأ يقول:

١٥

(١) خاض - سب نفسه - وحانية الجدران: لعله قسم بجدران الكعبة الحانية، أو عطف على
 «قريان» وى الأ - «وحانية» بالجمع - ولم نجد لها معنى، تلوب: من لآب يلوب: عطس، أو دار
 حول الماء وهو - لجمع الوصول إليه، يقول: إذا أنا لم أشرب من هذا الوادى فسأظل ظاماً وحق الكعبة.

(٢) غاص - رجعت - الجرعة: الأرض ذات الحزونة، الحارم والنحر: مكانان.

(٣) هج: «إن حانت» بدل «قد حانت» - وفى هج: «بين الحاضر والبئر» بدل «لى
 بالحافر» - وفى هج: «برابية لى بالحاضر والبئر» وكلها أسماء أماكن.

دليلة: معنى بها حبيبته - وفى هج: «حييت» بدل «سيت» -

أَرَيْتُكَ إِن أَرَاهُ يَوْمَ الْيَوْمِ نِيَّةً وَغَالِكٍ مُّصَافٍ الْحَمَى وَمَرَابِعُهُ^(١)
 أَرَعَيْنِ مَا اسْتَوْدَعْتَ أَمْ أَنْتِ كَالَّذِي إِذَا مَا نَأَى هَانَتْ عَلَيْهِ وَدَائِعُهُ
 فَبَكَتْ ، وَقَالَتْ : بَلْ أَرَعَى وَاللَّهِ مَا اسْتَوْدَعْتَ ، وَلَا أَكُونُ كَمَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ
 وَدَائِعُهُ ، فَأَرْسَلْ بِعِيرِهَا ، وَبَكَى ، حَتَّى سَقَمَ مِنْ شَيْءٍ عَلَيْهِ ، وَهِيَ وَاقِفَةٌ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، وَقَامَ ،
 فَانْصَرَفَ وَهُوَ يَقُولُ :

٨٤

١٩

أَلَا إِنَّ حَرِيماً دُونَهُ قُلَّةٌ الْحَمَى مُنَى النَّفْسِ لَوْ كَانَتْ تُنَالُ شَرَائِعُهُ^(٢)
 وَكَيْفَ ، وَمِنْ دُونِ الْوَرُودِ عَوَائِقُ^(٣) وَأَصْبَغُ حَامِي مَا أُحِبُّ وَمَانِعُهُ^(٤)
 فَلَا أَنَا فِيهَا مَدَّتْنِي عَنْهُ طَامِعٌ وَلَا أَرْتَجِي وَصَلَ الَّذِي هُوَ قَاطِعُهُ

(١) نية : رحلة وبعداً ، غالك : أخفاك عني .

(٢) قلة كل شيء : أعلاه ، يريد أن عليه الحمى حلوا بحمى ، منى النفس : يدل من « قلة الحمى » ، شرائع : جمع شريعة ، وهي مورد الماء كالغدير ونحوه .

(٣) يريد الأصبغ أخصاً جنوب .

و

يا دارَ هندي عفاها كلُّ حمالٍ بالبرِّ مثلُ سحيقِ اليهزة البكالي^(١)
 أربّ فيها وليٌّ ما يذُرُّها والريحُ لها تقيها بأذيال^(٢)
 دارٍ وقدرٌ بها صَحبي أسألها والدمع قد بلّ مني جيبُ سِرْبالي
 شوقاً إلى الحى أيامَ الجميعُ بها وكية ، يطربُّ أو يشترق أمثالي؟^(٣)
 قوله . أربّ فيها أى أقام فيها وثبة ، والولى : الثانى من أمطار السنة ، أولها الولّى ،
 والثانى الولّى ، ويروى .

* جرت عليها رياح الصيفة ، فاطرقت *

واطرقت : تلبّست .

الشمر تهديد بن الأبرص ، والغناء لإبراهيم هزج بإطلاق الوتر فى مجرى الوصل على
 عن إسحاق ، وفيه لابن جامع رمل بالوصل على ، وقد نسب لحنه هذا إلى إبراهيم ولحن
 إبراهيم إليه .

(١) عفاها : محامها ، وغير معالمها ، الخبت : مكان ، الزمة : برد مخصوص يرد من اليمن .

(٢) تولى المؤلف شرح بعض ألفاظ البيت ، والريح : معانوف على ول ، وإثبات الأذيال

للريح استعارة .

(٣) الاستفهام هنا للاستبعاد ، ولعل سبب هذا الاستبعاد يأسه من الغناء .

أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه^(١)

قال أبو عمرو الشيباني : هو عبيد بن الأبرص بن حاتم بن عامر بن مالك ، اسمه ونسبه ابن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ابن مدركة بن إلياس بن مضر . شاعر فحل فمريح من شعراء الجاهلية ، وجعله ابن سلام في الطبقة الرابعة من فحول الجاهلية ، وقرن به طرفة وعاقبة بن عبادة وعدي بن زيد .
أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، قال :

عبيد بن الأبرص قديم الذكر ، عظيم الشهرة ، وشعره مضطرب ذاهب .
لا أعرف له إلا قوله في كلمته :

* أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِي مَلْحُوبٌ *

ولا أدري ما بعد ذلك .

أخبرنا عبد الله بن مالك النحوي الضرير ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، عن
ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني ، قالا :

كان من حديث عبيد بن الأبرص أنه كان رجلاً محتاجاً ، ولم يكن له مال ، فأقبل ذات يوم ومعه غنيمته له ، ومعه أخته مارية ؛ ليورداهما الماء ، فذه رجل من بني مالك ابن ثعلبة وجبهه^(٢) ، فأنشأ حزينا . وما للذي صنع به المالكى ، حتى أتى شجرات فالتفتل تحتها ، فنام هو وأخته ، فزعموا أن المالكى نظر إليه وأخته إلى جنبه ، فقال :

ذاك عبيد قد أصاب ميا ياليت ألقها صبيحاً

* فقامت فوضعت ضاويها^(٣) *

(١) جاءت ترجمة في هذا المكان في النسخ المخطوطة : هد ، مد ، مه ، والتجريد ، وطبعة بولاق
وجاءت في آخر الأغاني بين ترجمتي : أبي العيال ، وعامرة بن عقيل في مخطوطة فيض الله ، وطبعة بيروت .
(٢) جبهه : صدك جبهته ، أو قابله بما لا يجب .
(٣) ضاويها : مهزولا نحرها .

فوقه ، فرفع يديه ، ثم ابتهل ، فقال : اللهم إن كان فلان ظلمي ، ورمائي
بالبهتان فأدِلني منه — أى اجعل لى منه دَوْلَةً ، وانهُزنى عليه — ووضع رأسه فنام ،
ولم يكن قبل ذلك يقول الشعر .

فذكر أنه أتاه آت في المنام بكبّة^(١) من شمر ، حتى ألقاها في فيه ، ثم قال : قم ،
فقام وهو يرتجز : يعنى بنى مالك ؛ وكان يقال لهم بنو الزّنية يقول :

يربط عليه الشمر
من السماء في النوم

أيا بنى الزّنية ما غرّكم فاكمُ الويلُ بسربال حَجَر^(٢)

ثم استمر بعد ذلك ، في الشعر ، وكان شاعر بنى أسد غير مدافع .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي ، قال : حدثنا أبو غنم أن دماذ ، عن

بجته وبين امرئ
القيس

أبي عبيدة ، قال :

اجتهدت بنو أسد بعد قتلهم حُجَرَ بن عمرو والد امرئ القيس إلى امرئ

القيس ابنه على أن يملوه أُنْ ، يعير دبة أبيه ؛ أو يُؤيدوه من أى رجل شاء من بنى
أسد ، أو يؤملهم حولاً ؛ فقال : أما الدية فماذا ؟ أنكم تعرضونها على مِثْلِي ، وأما
القودُ فلو قيد إلى ألف من بنى أسد ما رَضِيَتْهُمْ ؛ ولا رأيتم كفتوا حُجَرَ ، وأما
النظرة^(٣) فاكمُ ، ثم سترفونني في فرسان قحطان ، أحكم فيكم طلباً السيوف وشبا
الأسنة ، حتى أشقى نفسي ، وأنال ثأري ، فقال عبيد بن الأبرص في ذلك :

١٥

(١) الكبة : مجموعة من الخيوط ونحوها على شكل كرة .

(٢) لعله يعنى بالسربال الدرع ، نقول : وهل كان الوسى يأتيه في المنام يمثل هذا البيت التافه ؟

(٣) النظرة — بكسر الظاء — الماله ، ومنه قوله تعالى : « فنظرة إلى مرة » .

ص وت

ياذا الخ وفنا بقة ل أيد إذلالا وحينا^(١)
 أزعجك أنك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا^(٢)
 هلا على حجير ابن أم قطام تبكى لا علينا^(٣)
 إنا إذا من الله ف برأس صعدتنا لوتينا^(٤)
 نحمى حقةتنا وبه من الناس بقة ما بين يدينا^(٥)
 هلا سألت جموع كندة يوم ولوا أين أينا؟

— الغناء لخنين رمل في مجرى الوطى مطلق عن المشامى ، وفيه ليحيى المكي

خفية ، ثقيل : —

قال : وتتام هذا الأبيات :

أيام نذ رب هاهم ببواتر حقى النجينا^(٦)
 وجوع غرار الملوك أتيتهم وقد انطوينا^(٧)
 ملأ أبا طاهن قد عاجل أسه ارا وأينا^(٨)

(١) إذلالا : مفعول « المخوفنا » الحين : الهلاك .

(٢) سراتنا : أشرافنا .

(٣) حجير ابن أم قطام : هو أبو امرئ القيس ، وإنما ذبحه إلى أمه سخرية به .

(٤) الثفاف : آلة تمدل بها الرماح المعوجة ، المدة : الرمح ، يريد أن قناتهم لا يعادها الثفاف ،

بل تلتوى عليه ، كما يقول عمرو بن كلثوم :

وان قناتنا يا عمرو أعيت على الأعداء قبلك أن تلينا

إذا صف الثفاف بها اشمازت وولتهم هشوزنة حرونا

(٥) الحقيقة : ما ينبغي حمايته من حريم ووطن ومال وغير ذلك .

(٦) نون الروى : ضمير البواتر ، والألف ألف الإشباع ، وليت « نا » من « النجينا »

للمتكلم .

(٧) ضمير « انطوين » يعود على الجياد المفهومة من المقام بدليل البيت التالى ، وانطوين : من

الطوى بمعنى الجوع ، يعنى بذلك أنها ضامرة بدليل البيت التالى أيضا .

(٨) الأين : التبع ، والامثلة .

«والأياطل : الخواصر أى هن ضوامرها»^(١):

نحن الألى فاجمع جـ و عك ثم وجّههم إلى: (٣)
 واعلم بأمر جياذلة آلين لا يقضين دية: (٣)
 ولقد أبحنا ما حـ ولا يبيع لما حـ
 هذا ولو قدرت عليه لك رماح قومي ما اتهمنا
 حتى تنوشك نوشة عادتين إذا انتوى: (٤)
 نـ لي السباع بكل عا ثقة شمول ما مسحونا: (٥)
 ونهين في لذاتنا لمظم التلاد إذا انتوى: (٥)
 لا يبأ غ الباني ولو رفع الدعائم ما بآينا
 كم من رئيس قد قبا: (٥) وضم قد أبينا
 ولرب سـ يد مشر ضخم الدسيمة قد رهينا: (٦)
 عـ بانه بظلال عـ بان تـم ما نوينا: (٧)
 حتى تركنا شـ لوه جزر السباع وقد ضينا: (٨)

(١-١) التكملة من هـ .

- (٢) صلة الألى محذوفة ، فقد يرها « تعرفهم » ، أو تدرى بأسمهم ، ونحو ذلك .
 (٣) يريد أن كل دم أراقت جبار لا دية له ولا قود .
 (٤) تنوشك : تتناولك ، يريد نوشة قاسية ، انتوين : نوين ، وصون .
 (٥) العائقة السول : الحسرة المقة ، ما مسحونا : مدة مسحونا .
 (٦) اللسيمة : الجفنة الكبيرة ، أو المائدة الكريمة ، أو العاية الجزيلة ، أو القوة العارمة ،
 وكل هذا يتفق مع معنى البيت .
 (٧) يريد أن العتبان تصاورج السرب بعد سرب السرب فناه الذى بدوه ، وفى هـ هج « تيمم »
 وفى المختار : « تيمم من نوينا » .
 (٨) الشلو : بقية اللحم ونحوه ، جزر السباع : ما تأكله السباع من اللحم .

إِنَّا لَمُرْكٌ مَا يُضَا مُ حَايُزًا أَبَدًا لَدِينَا

٨٦

وَأَوَانِسٌ مِثْلُ الدُّمَى حُورِ الْعَيُونِ قَدْ اسْتَبَيَا (١)

١٩

وَقَرَأَتْ فِي بَيْتِ الْكَتَبِ ، عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَهُوَ خَيْرُ مَرْثُوعٍ فِي الشَّعْرِ عَلَى الْأَقَاعِي :
يُتَبَيَّنُ التَّوْلِيدُ فِيهِ :

• أَنَّ عَبِيدَ بْنَ الْأَبْرَصِ سَافِرٌ فِي رَكْبٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذَا هُمْ بِشَجَاعٍ يَتَبَلَّغُ (٢) عَلَى الرِّهْمَاءِ فَأَتَمَّحَا فَاذْهَبَا مِنَ الْعَمَلِ ، وَكَانَتْ مَعَ عَبِيدٍ فَخَزَلَتْهُ مِنْ مَاءٍ لَيْسَ مَعَهُ مَاءٌ غَيْرُهَا ، فَتَزَلَّ فَسَقَاهُ الشَّجَاعُ عَنْ آخِرِهِ حَتَّى رَوَى وَاتَّشَى ، فَانْسَابَ فِي الرَّمْلِ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ ، وَنَامَ الْقَوْمُ نَدَّتْ رَوَاهِلُهُمْ ، فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا مِنْهَا أَثَرٌ ، فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ يَطْلُبُ رَاحِلَتَهُ ، فَتَفَرَّقُوا ، فَبَيْنَمَا عَبِيدٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ أُبْقِنَ بِالْمَرَاكَةِ وَالْمَوْتِ إِذَا هُوَ بِهَاتِفِ يَهْتِفُ بِهِ :

يَا أَيُّهَا السَّارَى الْمَنْزِلُ مَذْهَبُهُ دُونَكَ هَذَا الْبَكْرَمَةُ : فَاذْكُرْهُ (٣)
وَبَكْرُوكَ الشَّارِدَ أَيْضًا فَاجْزِئْهُ حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى غَيْبُهُ (٤)
• فَحَمَلَتْ عَنْهُ رَحْلَهُ وَسَيَّيَرَتْهُ •

فَقَالَ لَهُ عَبِيدٌ : يَا هَذَا الْحَاظِ ، نَشَدْتُكَ اللَّهَ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي : مَنْ أَنْتَ ؟ فَأَنْشَأَ
١٥ يَقُولُ :

أَنَا الشَّجَاعُ الَّذِي أَتَيْتَهُ رَوَاهِلًا فِي قَفَرٍ بَيْنَ أَحْجَارٍ وَأَعْقَادٍ (٥)

(١) فِي هِجْ : « شَبَّ » بَدَلَ « مِثْلُ » وَرَبَّمَا كَانَ الْأَذَى « وَأَوَانِسًا » بِالْأَوَانِ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ « لَاسْتَبَيَا » وَالتَّنْوِينُ هُنَا لِلضَّرُورَةِ .

(٢) يَتَبَلَّغُ : يَتَمَوَّجُ فِي التَّرَابِ ، وَبِشَاةٍ فِيهِ .

(٣) كَانَ الْقِيَاسُ إِسْكَانَ بَاءِ « فَاذْكُرْهُ » لِأَنَّهُ لَا . ٢٠

(٤) فِي ب : « تَجَلَّى » بَدَلَ « تَجَلَّى » .

(٥) الشَّجَاعُ : الثَّعْبَانُ ، رَمَضًا : حَارِ الْجُوفِ مِنْ شِدَّةِ الْعَمَلِ ، أَعْقَادٌ : لُحْلُ الْمَرَادِ بِهَا الْأَرْضُ الْكَبِيرَةُ الْمَجْمُوعُ ، وَمِنْهُ الْعُقْدَةُ بِهَذَا الْمَعْنَى .

فَجَدْتُ بِالْمَاءِ لَمَّا ضَنَّ حَامِلُهُ وَزِدَتْ فِيهِ وَلَمْ تَبْخُلْ بِإِنْكَادٍ
الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَهُ مَا أُوتِعِيَتْ مِنْ زَادٍ^(١)
فَرَكِبَ الْبَكَرَ وَجَبَّ . بَكَرَهُ ، وَسَارَ فَبَلَغَ أَهْلَهُ مَعَ الْمَسِيحِ ، فَتَزَلَّ عَنْهُ ، وَحَلَّ رَحْلَهُ ،
وَحَلَّاهُ ، فَغَابَ عَنْ عَيْنِهِ ، وَجَاءَ مِنْ سِلْمٍ مِنَ الْقَوْمِ بَعْدَ ثَلَاثِ .

يومان المنذر بن
ماء السماء

أخبرني محمد بن عمران المؤدب وعمي ، قالا : حدثنا محمد بن عبيد : قال : حاثي
محمد بن يزيد بن زياد الكلبي ، عن الشرق بن القطامي : قال :

كَانَ الْمَنْذُرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ قَدْ نَادَمَهُ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، أَحَدُهُمَا خَالِدُ بْنُ الْمِضَلِّ ،
وَالْآخَرُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودِ بْنِ كَلْدَةَ ، فَأَغْضَبَاهُ فِي بَعْضِ الْمَاطِقِ ، فَأَمَرَ بِأَنْ يُحْفَرَ لِكُلِّ
وَاحِدٍ حَفِيرَةٌ بِنَاهِرِ الْحِيرَةِ ، ثُمَّ يَجْعَلَانِ تَابُوتَيْنِ ، وَيَدْفَنَانِ فِي الْحَفْرَتَيْنِ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمَا ،
حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمَا ، فَأَخْبِرَ بِهِمَا كَمَا ، فَندم على ذلك ، وَغَمَّ ، وَفِي عَمْرُو ١٠
ابن مسعود وخالد بن المضلل الأسديين يقول شاعر بني أسد :

يَا قَبْرُ بَيْنَ بِيوتِ آلِ مُحَرَّقٍ جَادَتْ سَمَايَكَ رَوَاعِدُهُ وَبُرُوقُ
أَمَّا الْبُكَاءُ فَقُلَّ عَنْكَ كَثِيرُهُ وَلَنْ بُكِيَتْ فَلَنْبُكَاءُ خَلِيقٍ^(٢)

ثُمَّ رَكِبَ الْمَنْذُرُ ، حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِمَا ، فَأَمَرَ بِنَاءِ الْغَرِيَّتَيْنِ^(٣) عَلَيْهِمَا ، فَبَنِيَا عَلَيْهِمَا ،
وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ يَوْمَيْنِ فِي السَّنَةِ يَجْلِسُ فِيهِمَا عِنْدَ الْغَرِيَّتَيْنِ ، يُسَمِّي أَحَدَهُمَا يَوْمَ نَعِيمٍ ، ١٥

(١) أوعيت : حملت في وعائك . نقول : وقد : روا الشعر إلى آدم أبي البشر ، وإلى الملائكة ،
وإلى الشياطين ، وهام أولاده . يونه إلى الثعابين .

(٢) فلبكاء خليق : جدير بك ، وفي هد ، هج والخنار : «فالبكاء» أي فأنت بالبكاء خليق .

(٣) الغريتان : بناءان أقامهما المنذر على نديميه اللذين قتلاه ، ونرجح أن هذه التسمية إنما جاءت
من طلائعها بداء من يقتل في يوم يؤس المنذر ، والتغرية في اللغة بمعنى التولية .

والآخر يوم بؤس ، فأول من يطالع عليه يوم نفيه به يوطيه مائة من الأبل شوما^(١) أى : سودا ، وأول من يطالع عليه يوم بؤسه يوطيه رأس ظربان^(٢) أسود ، ثم يأمر به ، فيذبح ويفترى بدمه الغريبان ، فإبه ، بذلك برهة من دهره .

ثم إن عبيد بن الأبرص كان أول من أشرف عليه في يوم بؤسه ، فقال : هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد ؟ فقال : أتتكم بجائن^(٣) رجلاه ، فأرسلها مثلاً ، فقال له المنذر : أو أجل بلغ إناه^(٤) ، فقال له^(٥) المنذر : أنشدني ، فقد كان شرك يهيجني ، فقال عبيد : حال الجريض^(٦) دون القريض ، وبلغ الحزام المأبين^(٧) فأرسلها مثلاً ، فقال له الهيمان : أسمنى ، فقال : المنايا على الحوايا^(٨) ، فأرسلها مثلاً ، فقال له آخر : ما أشد جزعاه من الموت ، فقال : لا يرحل رَحْلَاهُ مَنْ ليس مملك^(٩) فأرسلها مثلاً ، فقال له المنذر : قد أملاكتني ، فأرخني قبل أن آمر بام ، فقال عبيد : من عزب^(١٠) فأرسلها مثلاً ، فقال المنذر : أنذني قولك :

* أقفر من أهله مَلْحوبٌ *

فقال عبيد :

- (١) شوما : لعله جمع أشيم أو شياء بمعنى في جبهتها شامة ، وليس معنى ذلك السواد ، كما شرحه المؤلف ، وفيه هـ : هج « سها » بدل « شوما » وليس من معانيها السواد أيضا . ١٥
- (٢) الظربان : حيوان دون السنور ، أصله الأذنين ، طويل الخطم ، قصير القوائم كثير الهرة ، منتهن الرائحة .
- (٣) الجائن : الهالك .
- (٤) إناه : وفته .
- (٥) يةضى السياق أن يقول : « ثم قال له المنذر » بدل « فقال له المنذر » التي تكررت مرتين متتاليتين . ٢٠
- (٦) الجريض : النسة ، أو اختلاف الفكين عند الموت .
- (٧) الهيمان : تسمية طبي ، وهو حادة الضرع ، أو الضرع كله ، وهو مثل يضرب للأمر تجاوز حده .
- (٨) الحوايا : ما احتوى عليه بطن الإنسان أو الحيوان ، والجولة مثل يضرب لمن يسعى إلى هلاكه بغيره .
- (٩) معنى الجملة أنه لا يقاسى مهمة رجائه من لم يعانها مملك .
- (١٠) يز : غيا ، ومعنى الجملة : من غاب أخذ الساب .

وت

أقفر من أهله عبيدٌ فليس يبدى ولا يعيد^(١)
عنه له عنة نكودٌ وحارٌ منها له ورودٌ

فقال له المنذر : يا عبيد ، ويحك ، أنشأني قبل أن أذبحك ، فقال عبيد :

والله إردن مرة لما ضررتني وإن أعش ما شئت في واحدة^(٢) .

فقال المنذر : إنه لا بد من الموت ، ولو أن النعمان عرض لي في يوم يؤس لذبحته ،
فاختر إن شئت الأكحل^(٣) ، وإن شئت الأجل^(٤) ، وإن شئت الوريد^(٥) ، فقال
عبيد : ثلاث خصال كسحابات عاد واردة شر ووراد ، وحاديها شر حاد ، ومعادها شر معاد ،
ولا خير فيه لمرئاد ، وإن كنت لا محالة قاتلي فاسقني الخمر ، حتى إذا ماتت مفاصلي ،
وذهلت لها ذواهي فشأنك وما تريد ، فأمر المنذر بحاجته من الخمر ، حتى إذا أخذت منه ،
وطأ بنفسه دعا به المنذر ، ليقته له ، فلما مثل بين يديه أنشأ يقول :

وخيرني ذو البؤس في يوم يؤسه خيالا أرى في كلها الموت قد برق
كما خيبت عاد من الدهر مرة سحاب ما فيها لذي خيرة أنق^(٦)
سحاب ربح لم توكل : لدة فتتركها إلا كما ليلة الطلق^(٧)

(١) في هد ، هج بدل المصراع الثاني : « فاليوم لا يبدى ولا يعيد » والرواية التي معنا أصوب ، ١٥
لأن الأبيات من مخلف البسيط ، أما المصراع الوارد في هد ، هج فمن الرجز .

(٢) ليس لكلمة « واحدة » هنا معنى ، ونرجح أنها « واجدة » - بالجم - من الجدة واليسار ،
أي إن عشت فلن أعيش في رغد من العيش .

(٣) الأكحل : وريد في وسط الذراع .

(٤) الأجل : عرق في الرجل ، أو في اليد بإزاء الأكحل .

(٥) الوريد : عرق في العنق .

(٦) الأنق : الحسن الرائع .

(٧) الطلق : البعد ، من طلق - بكسر اللام - بمعنى بعد .

فأمر به المنذر، ففهم، فلما مات غرّى بدمه الغريّان.

طائي يفد على
المنذر في يوم
بومه

فلم يزل كذلك حتى مرّ به^(١) رجل من طيء، يقال له : سائلة بن أبي عقراء ،
أو ابن أبي عُقر، فقال له : أبيت، اللعن، والله ما أتيتك زائراً، ولأهلي من خيرك مائراً^(٢)
فلا تكن ميرتهم قتلى، فقال : لا بد من ذلك، فأسأل حاجة أقزنتها لك، فقال :
تؤجلني سنة أرجع فيها إلى أهلي، وأحكم من أمرهم ما أريد، ثم أصيرُ إليهم، فأنفذ
في حكمهم، فقال : ومن يكفلُ بك حتى تعود؟ فنظر في وجوه جائئه، فعرف منهم
شريك بن عمرو : أما الخوفزان بن شريك، فأنت، يقول :

يا شريك يا بن عمرو ما من أوت تحاله^(٣)
يا شريك يا بن عمرو يا أخا مرو لا أخاله^(٤)
يا أخا شيبان فكأله يوم رهاقه^(٥) أناله^(٥)
يا أخا كل مضاف وحيّا من لا حيّا له^(٦)
إرنا شيبان قبيل أكرم الله رجالة
وأبوك الخ ير عمرو وشراويل الخ لا له^(٧)
رقيّاك اليوم في الج د وفي حُسن المقالة

(١) ضمير « به » يعود على المنذر، لا على عبيد.

(٢) مائراً : طالباً الميرة : القوت.

(٣) تنوين « شريك » للضرورة كقول الشاعر : « سلام الله ياطر عليها ».

(٤) كان القياس : « لا أخ لك » بدون ألف، ولكنهم قالوا في مثل هذا وفي مثل قولهم : « لا أباك »
أنهم افترضوا حذف اللام.

(٥) هكذا بالكسرة، ونرجح أن عبارة « قد أناله » محرفة عن « قد أتى له » وضمير أتى يعود
على « رهن » والمراد به بيان الطائي نفسه بدليل البيت التالي.

(٦) الحيا : الغوث والمطر.

(٧) شراويل : لعله من أباء شريك، والمراد بالحالة حمالة الديات والديون وما إليها.

٨٨

١٩

فوق شريك ، وقال : أبيت اللعن ، يدي بيده ، ودمي بدمه إن لم يعد إلى أجله ^(١) ،
فأحالة المنذر ، فلما كان من القابل جاس في مجلده ، ينظر حذو ظلة أن يأتيه ، فأبطأ عليه ،
فأمر بشريك ، فقرب ، أيتله .

شريك بن عمرو
عن ابن البطائ

فلم يشمر إلا براكة ، قد طلع عليهم ، فتأملوه ، فإذا هو حذو ظلة قد أقبل من كنفنا
معه ناديت تندية ، وقد قام . نادبة شريك تندية ، فلما رآه المنذر سمج من
وفاتها وكرها ، فأحالة ، وأبطل تلاء الأنة .

الطائي بن عمرو

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنا علي بن
الريحاح ، عن هشام بن الكلبي ، قال :

رواية أخرى
عن ابن
الريحاح

كان من حديثه ، حميد بن الأبرص وقتله أن المنذر بن ماء السماء بنى الفرّيين ، فقبل
له : ما تريد إليهم ؟ وكان بناهما على قبري رجلين من بنى أسد كانا نديميه ، أحدهما
خالد بن المنذر الفقيسي ، والآخر عمرو بن مسمود ، فقال : ما أنا بهلاء ، إن خالف الناس
أمرى ، لا يَمُرُّنَّ أحد من وفود العرب إلا بينهما ، وكان له يومان في السنة يوم يسقيه يوم
السيم ، ويوم ! فيه يوم البؤس ، فإذا كان في يوم نعيمه أتى بأول من يطاع عليه ،
فخياه ، وكساه ، وناداه يومه ، وحمله ، فإذا كان يوم بؤسه أتى بأول من يطاع عليه ،
فأطاه رأس ظريبان أسود ، ثم أمر به فذبح وغرّى بدمه الغريّان ، فبينما هو جالس
في يوم بؤسه إذ أشرف عليه عبيد ، فقال لرجل كان معه : من هذا الشقي ؟ فقال له :
هذا عبيد بن الأبرص الأسدي الشاعر ، فأُتِيَ به فقال له الرجل الذي كان معه :

(١) في ب « إلى أهله » وقد رجحنا ما أثبتناه نقلاً عن هـ ، مع .

اتركه — أبيت اللعن — فأني أظن أن عنده من حسن القريض أفضل مما تدرك^(١) في قتله
فاسمع منه ، فإن سمعنا استزدته ، وإن لم يعجبك فما أقدرك على قتله . فإذا
نزلت فادعُ به ، قال : فنزل ، وطعم وشرب ، وبينه وبين الناس حجابُ سترٍ يرام
منه ولا يروونه ، فدعا به بيد من وراء الستر ، فقال له رديقه^(٢) : هلا كان الذبح لغيرك
يا عبيد ! فقال : أتتلك بمحزن رجلاه ، فأرسلها مثلاً ، فقال : ما ترى يا عبيد ؟ قال : أرى
الحوايا عليها المنايا . فقال : فهل قلت شيئاً ؟ فقال : حال الجريض دون القريض ، فقال :
أنشدني .

* أفقر من أهله مالحوب *

فقال :

١٠ أفقر من أهله عبيدُ فليس يُبدي ولا يعيدُ
عذت له مُخطئة نكودُ وحن منها له ورودُ
فقال أنشدنا :

هي الخمر تُكنى بأُمّ الطلّي كما الذئب يُكنى أبا جَعْدَه^(٣)
وأبي أن ينشدهم شيئاً مما أرادوا ، فأمر به ، فقتل .

١٥ فأما خبر عمرو بن مسعود وخالد بن الفضل ومقاتلهما فانهما كانا نديمين للمنذر . خبر نديمي المنذر
ابن ماء السماء ، فيما ذكره خالد بن كلثوم — فراجعاه به من القول على سُكره ،

(١) كذا في ب ، وفي هـ : « أظن أن عنده من حسن القريض أفضل مما يترك من قتله » وفي هـ
تصح كلمة « تريد » بدل كلمة « يترك » والمعنى لا يخاف .

(٢) رديقه : رديف المنذر ، والرديف : نديم المطان الذي يشار به ، ويجلس بجواره ،
ويشوب عنه إذا غاب .

(٣) الطلّي : اسم من أسماء الخمر ، ويطلق هذا اللفظ على اللذة ، وهذا المعنى هو المراد هنا ،
لأنه لا معنى لأن يكنى الخمر بأُم الخمر ، وإنما المقول أن تكنى بأُم اللذة . وأبو جمعة ، وأبو جمعة :
كنية الذئب ، ولعله كنى بذلك لتجمد شعر ذنبه .

فتمزج ، فأمر بتأهلهما ، وقيل : بل دفنهما حين ، فلما أصبح سأل عنه ، فأخبر خبرهما
فقدم على فعله ، فأمر بإبيل ، فنجرت على قبريهما ، وغرّى بدمائهما قبراهما إعناهما لهما
وحزن عليهما ، وبني القريتين فوق قبريهما ، وأمر فيهما بما قدّمه ، ذكره من أخبارهما ،
فقال نادبة الأسديين :

ألا بَكَرَ الناعي بخير بني أسدٍ بمرو بن مسعود وباليأسد
وقال بمن شعراء بني أسد يرثي خالد بن الوليد وعمر بن مسعود ، وفيه غناء :

٨٩

١٩

وت

يا قبر بين بيوت آل مُحَرَّمٍ جادت عليك رواعد وبروق
أما لك كاء قل لك كثيره ولئن بكيت فبالبكاء خليك^(١)

الغناء لابن سريج ثقيل أول . مالت في مجرى الوصل على من جامع أغانيه .
ومما يغنى به أيضا من شعر عبيد :

وت

طاف الخيال عينا ليلة الوادي من أم عمرو ولم يؤمن لميعاد
أنى اهتديت لركب طال سيرهم في سبيل بين دكدك وأعقاد^(٢)
أذهبا إليكم فإني من بني أسد أهل القباب وأهل الجود والنّادى^(٣)

١٠

الغناء للغريض ثاني ثقيل بالأسبابة في مجرى الوصل على من إسحاق ، وفيه ثقيل أول

(١) تقدم هذان البيتان ، ورواية هـ : « ولئن بكيت فبالبكاء خليك » .

(٢) رواية هـ ، هـ : « أنى اهتديت لركب طال سيرهم » في سبيل بين دكدك وأعقاد^(٢) : الأرض فيها غلط ، أو فيها رمل متناثر ، أعقاد : أرض شجرها .

(٣) رجحنا رواية هـ ، هـ ، وفي ب : « الجرد » بالراء بدل « الجود » بالواو .

٢٠

بالوطى ، ذكر الهذلى أنه لأبى زكار الأعشى ، وذكر حش أنه لابن سريج .
وفى هذه التميدة يقول : يخاطب . جربن الحارث أبا امرئ القيس ، وكان حش
يتوعد فى شيء بلغه عنه ، ثم أتمه لجه فقال يخاطبه :

أبلغ أبا كرب عني وإخوته قولا سيذم غورا بعد إنجاد^(١)
لا أعرفتك بعد الموت تندبني وفى حياتي ما زودتني زادي
إن أمانك يوما أنت مدركه لا حاضر مفات منه ولا بادي
فانظر إلى ظل ملك أنت تاركه هل ترسين أواخيه بأوتاد^(٢)
الخير يبق وإن طال الزمان به والشر أخيه ما أوعيت من زاد^(٣)

عمر يبكى خاله
بن الوليد بعد
موته

أخبرنا يحيى بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخزاعي ، عن المدائني ،
عن أبي بكر الهذلي قال :

سمع عمر بن الخطاب نساء بني مخزوم يبكين على خالد بن الوليد ، فبكى ، وقال : ليقل
نساء بني مخزوم فى أبى سليمان ماشين ، فإنهن لا يكذبن ، وعلى مثل أبى سليمان
تبكى البواكى ، فقال له ملاحه بن عبيد الله : إنك وإياه لكما قال عبيد بن الأبرص^(٤) :
لا أنيالك بعد الموت تندبني وفى حياتي ما زودتني زادي

١٣٠ فى فضيلة
كله

أخبرني عمي ، قال : حدثني عبيد الله بن أبي سعد : قال : حدثني محمد بن عبد الله
الدهلي ، قال : حدثني سيف الكاتب ، قال :

(١) الفود : ما انخفض من الأرض ، والإنجاد : سلوك النجود المرتفعة ، يريد أن هذا القول
سيمم البقاع .

(٢) الأواخي جمع الآخية وهى صرة تربط إلى وقد مدقوق ويشد فيها الشيء ، وفى ب :
« أراجيه » والأواخي هنا : الأواصر والعرا .

(٣) تقدم هذا البيت على لسان الثعلبان الذى عرض لمعيد ، فلعل عبيدا سرقه منه .

(٤) يشير طاحنة إلى ما فرط من عمر فى حق خالد بن الوليد ، يوم عزله عن قيادة الجيش مع
توليه الخلافة بعد موت أبى بكر ، كأنه يقول له : أنزله حيا ، وتبكيه ميتا ؟

وَلَيْتَ، وَلَايَةً، فَرَرْتُ بِصَدِيقٍ لِي فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ، فَتَزَلْتُ بِهِ، قَالَ: فَلَمَّا سَنَ
 الْمَلَامَ وَالشَّرَابَ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَيْنَا النَّيْذُ، فَمِنَّا، فَاتَّبَعَهُ مِنْ نَوْمِي، فَإِذَا أَنَا بِكَ،
 قَدْ دَخَلَ عَلَى كَلْبٍ، الرَّجُلُ لَجُلٍ يَيْشَ بِهِ وَيَسْلَمُ عَلَيْهِ لَا أَنْكِرُ مِنْ كَلَامِهِ شَيْئًا، ثُمَّ جَمَلَ
 الْكَلْبُ الدَّخَلَ عَلَيْهِ يَمْخِزُهُ عَنْ طَرِيقِهِ بِطُولِ سَفَرِهِ، وَقَالَ لَهُ: هَلْ عَلَيْكَ شَيْءٌ أَتَأْمُرُ بِهِ؟
 قَالَ: نَعَمْ، قَدْ بَقِيَ لِي فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا طَعَامٌ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ^(١)، فَذْهَبَا إِلَيْهِ،
 فَكَأْنِي أَسْمَعُ وَلَوْغًا مَا فِي الْإِنَاءِ حَتَّى أَكَلَا مَا كَانَ مِنْكَ فِيهِ، ثُمَّ سَأَلَهُ نَيْذًا، فَقَالَ: نَعَمْ،
 لَمْ نَبْزِدْ فِي الْإِنَاءِ آخِرَ لَيْسَ لَهُ غَطَاءٌ، فَذْهَبَا إِلَيْهِ فَشَرَبَا.

ثُمَّ قَالَ لَهُ: هَلْ تَطْرَبُنِي بِشَيْءٍ؟ قَالَ: إِي وَعَيْشُكَ، صَوْتُ كَانَ أَبُو يَزِيدَ يَنْتَفِيءُ،
 فَيَجِدُهُ، ثُمَّ غَنَاهُ فِي شَعْرِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ.

الكلاب تتغنى

بشعره

٩٠

١٩

وت

١٠

طَافَ الْخِيَالُ مَائِنًا لَيْلَةَ الْوَادِي لَالَ أَسْمَاءُ لَمْ يَكْمُنْ أَيْهَادُ
 أَنِّي اهْتَدَيْتُ لِرَكْبٍ طَالَ سَيْرُهُمْ فِي سَبِيلٍ بَيْنَ دَكْدَاكٍ وَأَعْقَادٍ^(٢)
 قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَنْتَفِيءُ هَذَا الصَّوْتُ، وَيُشْرِيَانِ مَائِنًا، حَتَّى فَنِيَ ذَلِكَ النَّيْذُ، ثُمَّ خَرَجَ
 الْكَلْبُ الدَّخَلَ، فَخَفَّتْ وَاللَّهِ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ ذَلِكَ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ، فَأَمْسَكَتُ، وَمَا أَذْكَرُ
 أَنِّي سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْ ذَلِكَ الْغَنَاءِ.
 وَمَا يَغْنَى فِيهِ مِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ:

وت

١٥

لَمِنْ جَمَالٍ قُبِيلَ الْمَرْبِيعِ مَزْمُومَةٍ مَيِّبَاتٌ بِلَادًا غَيْرَ مَعْلُومَةٍ
 فِيهِنَّ هَذَّةٌ وَقَدْ هَامَ الْفَوَادُ بِهَا يِيضَاهُ آنَسَةٌ بِالْحَسَنِ مَوْسُومَةٍ

(١) يريد أن هذا الطعام ليس في حرز.

٢٠

(٢) تقدم هذان البيتان، نقول: ويبدو أن عبيد بن الأبرص كان رجل الخوارق، فقد رأينا
 فيه يمشي بالشعر، فراهم الشعر وهو نائم، ورأينا الأفاضل^(١) الأشعار ثم ما هو ذا تتغنى بشعره الكلاب.

الفناء لابن سريج رمل عن يونس والمشامي وحش .
ومنها^(١) قوله :

م ر ت

دَرَّ دَرُّ الشَّبابِ وَالشَّيْرِ الْأَمْرِ . ود والضامرات تم- ، الرُّحَالِ
فَالْخَنَازِيذِ كَأَنَّهُ دَاحٍ مِنَ الشَّوْ حَمَا يَمْلَن شِكَّةَ الْأَبْطَالِ^(٢)
لَيْسَ رَسْمٌ عَلَى الدَّفِينِ يَبَالٍ فَلَوِي ذُرْوَةٌ فَجَبْنِي أَثَالِ^(٣)
تَلَامٍ عَرَمِي قَدْ عَيَّرْتَنِي خِلَالِي أَيْ : بَيْنَ تَرِيدُ أَمْ لَدَلَالٍ ؟^(٤)
الفناء لطويس خفية رمل لاشاء فيه ، وفيه ثقيل أول ، ذكر على بن يحيى أنه لطويس
أيضاً ، ووجدته في نسخة عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ، وفي الثالث والرابع من الأبيات
لدلال خفية رمل بالنهر ، عن عبد الله بن موسى والمشامي .

(١) ومنها : من الأغاني التي غنى بها من شعره ، وليس المراد أن ما يأتي تحت الأبيات السابقة .
(٢) الخنازيد : جمع خنذيد : الشجاع البهامة من الفرسان ، الشوحط : شجر صلب الألياف
تتخذ منه القسي والقذاح ، أو هو ضرب من النبع ، الشكة : ما يلبس أو يحمل من السلاح .
(٣) أثال : اسم جبل ، والبيت لا يخلو من التواء ، والذي نراه أنه يريد أن يقول : إن منازل
الأحياء تبلى ، ولكن رسوم الموق باقية ، فلدى ذروة من الذرا ، أو في جانب جبل أثال يكون دفن
ودفن سوى ، وهذه الأماكن لا يعفى عنها الزمن .
(٤) خلالي : عسالي ، وهو مولى ثان « لعيرتي » .

أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه

هو ربيعة بن مقروم المني بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن عبد الله بن السيد
ابن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار .
شاعر إسلامي مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وكان ممن أمتق^(١) عليه كسرى ،
ثم عاش في الإسلام زماناً .

قال أبو عمرو الشيباني :

كان ربيعة بن مقروم باع عَجْرَدَ بن عبد عمرو بن ميرة بن جابر بن قطن بن
نهشل بن دارم — لِقْحَةَ^(٢) إلى أجل ، فلما بايعه وجد ابن مقروم ضابئ^(٣) بن الحارث بن
عَجْرَدَ ، وقد نهأه عن إنظاره بالثمن ، فقال ابن مقروم يُعرض به ابني فإنه أعان
عليه وكان ضيلعه^(٤) معه :

٩١
—
١٩

أَعَجْرُ ابن الملية . إن همت إذا ما لَجَّ عُدَّالى آة^(٥) ان

قوله : لعان أى عان من العناء ، عانى الشيء يتزنى ، وهو لى عانٍ .

يرى ما لا أرى ويقول : ولأى وليس على الأمور .

ويحلف عند صاحبه آة^(٦) أعبأ^(٧) إلى من تلك الآفة^(٨) ان

(١) أمتق عليه : أطبق عليه وجبه في المقتدر .

(٢) اللقحة : الناقة ذات لبن .

(٣) أى : وكان ضلع ضابئ مع عجرد .

(٤) فى هـ ، هج « لعمر أبى الملية » بدل « أعجر بن الملية » ، وفى هج « إذا ما ليج »

بدل « إذا ما ليج » .

(٥) المراد أنه حلف للإيمان الباطلة .

(٦—٧) (٢٢—٧)

وحامل ضربة ضغن لم يضرني بعيد قلبي ١ حلوا لسان (١)
ولو أني أشاء نقتله ٢ بشقة من لسان تيجان (٢)
واكنى وصلت الجبل منه مواصلة بجبل أبي ٣ ان
ترفة ٤ مع في بني قطن وحلت بيوت الج ٥ يابهن باني (٣)
يعني حلت بنو قطن بيوت الج .

وضمرة إن ضمرة ٦ ير جار ٧ إلى قطن بأبي ٨ اب ٩ و ١٠ ان (٤)
هجا ان الحى كالذهب المصفى ١١ صبيحة ديمة يجنيه جان (٥)

قال أبو عمرو : الذهب في معدنه إذا جاءه المطر ليلا لاح من غد عند طلوع الشمس
فيأبغ ويؤخذ .

قال أبو عمرو : وأسر ربيعة بن مقروم واستيق ماله ، فتخلصه مسعود بن سالم بن
أبي سلمى (٦) بن ذبيان بن عامر بن ثعلبة بن ذؤيب بن الأسيد ، فقال ربيعة بن مقروم
في قوله :

كفاني أبو الأسوس المكرات ١ كفة أه الإله الذي يحذر
أعز من السيد في منصب ٢ إليه العازاة ٣ والمفخر (٧)

(١) الضب : الضغن ، وفي ب : « عبء ضغن » ولعل هذه الرواية أنيب ، حتى لا يضاف
الشيء إلى نفسه .

(٢) الضمرة : الشر والخصام ، التيجان : من يتعرض للشدائد والمكرات .

(٣) فاعل ترفع ضمير « أبي بيان » في البيت السابق ، يعني نفسه .

(٤) ضمرة : موارف على بني قطن في البيت السابق ، وفي هج : « عات له بأسباب متان »

بدل « إلى قطن بأسباب متان » .

٢٠

(٥) الهجان : الكريم الحبيب ، الديمة : الحابة الممارة .

(٦) في هج : « سلم بن أبي ليل » .

(٧) السيد : يطلق على الذئب والأسد ، والمراد هنا الثاني .

يملح مخاضه من
الأسر

وقال يمدحه أيضاً :

بأن الخياط فأمسى القلب موداً وأخلة تلك ابنة الحر اللواردا (١)
 كأنها غابية بكر أطاع لها من حومل تلمات الحى أو أودا (٢)
 قامت تربك غداة البين مسدلاً تجلات فوق منبها الفناء (٣)
 وبارداً ملياً عذبا نفاقه شربته مزجاً بالظلم مودا (٤)
 وجرة أجود تدعى مناسمها أعملها بي حتى تطلع البيدا (٥)
 كلفتها ، فأت حتماً تكافها ظهيرة كأجيج النار مبخودا (٦)
 في هوى قدف يخشى الهلاك به أصدائه لا تنى بالليل تفريدا (٧)
 لما تشككت إلى الأين قلت لها : لا تستريحين ما لم ألق مودا (٨)
 ما لم ألق امرأً جزلاً مواهبه رف الفناء كريم الفعل عمودا
 وقد سمعت بقوم يؤمّدون فلم أسمع بمثلك لا حملاً ولا جودا (٩)

- (١) الخياط : الخياط من زوج وجار وصديق ونحو ذلك ، مودا : مفضى مريضاً .
 (٢) أطاع لها : أدعت ودانت لها . تلمات الحى : روايه العالية ، حومل : أرد : مكانان ،
 وإنما جر « أرد » بالفتحة على معنى بقعة .
 (٣) مسدلاً : شعراً ، دلاً ، فاعل تجلات ، هي يعود على المحبوبة ، والمتنان : جانبها ، والمراد
 بالعناقيد عنقود الشعر .
 (٤) الظلم : ماء الأسنان وبريقها ، ويريد بالبارد الطيب ريق المحبوبة .
 (٥) جصرة : خرقة ، أى وناقة جصرة ، أجد : الناقة الأجد : القوة الممتدة الأضلاع . المناسم :
 جمع منعم : طرف خف البعير أو الناقة .
 (٦) مبخودا : شديدة الحرارة ، وهى صفة لظهيرة .
 (٧) قدف : مئذنة الأطراف ، يتقاذف بمن يسلكه ، أصدائه : جمع صدى ، وهو طائر
 يخرج من رأس التتيل - فيما يزعم العرب - لايفتأ يصيح قائلا : « اسقوني » حتى يؤخذ بشأه .
 (٨) الأين : الحب والسرور ، وفى المختار : « لا تستريحين » بلا النافية بدل لا الناهية مع
 التوكيد كما فى ب .
 (٩) فى ب : « بجاءك » بدل « بك » والماء من هـ ، هج ، وهو الصواب .

ولا عفاً ولا مبرأً لثأبة ولا أمة برؤ عنك الباطل الأيدي (١)
أيدي : قبيل الدوح من آل ضبة .

لا حلك الحلم موجود عليه ، ولا ينفى عماؤك في الأقوام منكودا (٢)
وقد سبقت لفاتي الجواد وقد أشبهت آباءك الشم المدايد
هذا ثنائي بما أوتيت من حسن لازلت برأ قرير العين موداً (٣)

٩٢

١٩

قال أبو عمرو : كان لضابي بن الحارث البرجي ، على عجرد بن عبد عمرو
دين بایمه به نعمة ، وإخار الله في ذلك ، وبایمه ربيعة بن مقروم ، ولم يتخر الله تعالى ،
ثم خافه ضابي فاستجار بربيعة بن مقروم في مطالبته إياه ، فضمن له جواره ، فوقى عجرد
لضابي ، ولم يف لربيعة ، فقال ربيعة :

يتفانعون دينه بشعر
فيعضى

أعجرتني إني من أمانى باطل وقول غدا شينج لذاك سؤوم (٤)
وإن اختلافي مني حول محرم إلىكم بني هذيل على عظيم (٥)
فلا أعرفني بعد حول محرم وقول خلاي كوني قالوم (٦)
ويله وأودى وعطاني بعد ما تنكش بقول والثلث وتميم (٧)

١٠

(١) الباطل : مفعول ثان لا خير ، واليد : مفعول أول متأخر .

(٢) موجود عليه : من الوجد بمعنى الغنى والامتدادان .

١٠

(٣) المختار ، هد ، هج : « لا زلت عوض » بدل « لا زلت برا » وعوض : ظرف زمان بمعنى أبدا .

(٤) شيخ : خبر إني : يريد أنه يسأم التسويف والأمانى الباطلة .

(٥) أضاف السنة إلى أول شهرها فقال : « نصف حول محرم » يقول : لقد ترددت عليكم
نصف عام في طلب ديني ، وهذا كثير .

(٦) يشكونني : مضارع أشكاه : أزال أسباب شكواه ، يقول : لا يكن منهم أنهم يشكونني ،
ويردون إلى ديني بعد مرور عام ، وبعد أن سار شعري فيهم ، فألوم نفسي على ما قلت .

٢٠

(٧) هذا البيت تنمة ما قبله ، أي وحينئذ يا ردون ودي بعد أن ذهب شعري فيهم مله بالأمثال ،
وحذفت نون « وذا » وا « بعد واو المعية الواقعة بعد النهي في البيت السابق « لا أعرفني » .

وإن لم يكن إلا اختلاف إليكم فإنني امرؤ عرضي على كريم
فلا تـدوا ما كان بيني وبينكم بنى قطن إن المليم^(١) أليم^(٢)
فاجتهدت عشرته عجزد عليه ، وأخذوه بإعطاء ربعة ماله ، فأعطاه إياه .

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن المليم حماد الراوية
ابن عدي ، عن حماد الراوية ، قال :

دخا : على الوليد بن يزيد ، وهو مطيرج ، وبين يديه مريد ، ومالك ، وابن عائشة
وأبو كامل ، وحكم الوادي ، وعمر الوادي يفتونه ، وعلى رأسه وصيفة آتية ، لم أر مثلها
تماما وكلا وجلا . قال لي : يا حماد ، أمرت هؤلاء أن يفتوا صوتا يوافق صفة هذه
الوصيفة ، وجمعتها لمن وافق صفتها نحلة^(٣) فما أتى أحد منهم بشيء ، فأنشدني
أنت ما يوافق صفتها ، وهي لك ؛ فأنشدته قول ربعة بن مقروم الضبي :

دار لـمعدى إذ سعاد كأنها رشأ غرير الطرف رخص المزم^(٤)
سما وأرجحة العوارض مالة كالبدر من خلل السحاب المنجلي^(٥)
وكانما ريح القر نل نشرها أوحوة خياما خزامي حومل^(٥)
وكان فاهما بعد ما طرق الكرى كأس ممة تق بالرحيق السال

١٥ (١) المليم : من أتى عملا ؛ تحقق عليه اللوم ، يريد أن يقول : إن المذنب هو المذنب ، فلا يلتق
المذنب التبعة على سواء .

(٢) نحلة : عطاء .

(٣) هذا البيت تكملة من المختار .

(٤) العوارض : جمع عارضة : الثنية من الأسنان ، أو صفحة الخد ، طفلة : ناعمة رخصة .

٢٠ (٥) الحنوة : الريحانة ، الخزاي : نبات عطري الرائحة ، حومل : اسم مكان . يتول : كان
ويحبها ريح القرنفل ، أو ريح الريحان المخلوط بخزاي حومل .

لو أنها عرمت : لأشبه ما راهب : في رأس مُشرقة الذرا متبَل^(١)
 جار : اعاتِ القيامَ لربِّه حتى تحددَ له مُسَمِّل^(٢)
 حديثها ولمَّ من ناموسه بتَنَزَّل^(٣)
 ، فأخترها أو أناة دينار ، اخترت الألف الدينار ،
 ت المَال

وهذه المعنى من فخر الشعر وجياله ، فمن منبأها ونادها قوله :

وت

بل إن ترعى شهما تفرع إلى متى وحنا قناني وارتقى في وسحلى^(٤)
 ودلة من كبر كائن خاتل قنننا ومن يذنب : اميد يمتل^(٥)
 فلتد أرى حنا القناة قويها كالنمل أخلاصه جلاء الميعة^(٦)
 أزمان إذ أنا والجديد إلى بلى تُسبي الغواني ميعتي وتنقلي^(٧)

(١) الأشمل : الخزامى سواد شعره بياض ، في رأس مشرقة الذرا : في رأس قمة عالية ،
 متبَل : متبذل ، وجواب الشرط فيما يأتي .

(٢) جَار : مبالغة من جَار : رفع صوته والمراد رفع الصوت بالتمجيد ونحوه ، وهو صفة
 للأشمل في البيت السابق ، تحدد لحمه : تتفق من كثرة قيام الليل ، مستعمل : عمل أعضائه في أعمال
 العبد ، وربما كانت « بعمل » بمعنى متكلف العمل ، مرغم نفعه عليه .

(٣) امرا : جواب « لو » في البيت الرابع ، الناموس : بيت الراهب ، وخلاصة المعنى أن هذه
 الفتاة لو عرفت لراهب هذه حمة مال لإليها ، وكاد يول وجهه شطرها لا شطر القناة .

(٤) الخطاب في البيت لمحبوبته أو زوجته ، الأشمل : ابريماض يخالط سواد الشعر ، تفرع
 لمي : انتشر ، وتفشى فيها ، حنا قناني : قوس ظهري ، الماحل : جانب الحية .

(٥) الختل : الخداع ، شبه الشيخ الوثيدة بشرة من يريد مباغته الطير ليرمده ، فهو يتند
 في سيرة ، حتى لا يحدث حركة .

(٦) البيت جواب « ان ترى شهما » حسن القناة : مفعول ثان « لأرى » بالبناء المجهول ، يقول :
 إن شوه الشيب منظرى اليوم فقد كنت بالأمس حسن القوام .. الخ .

(٧) جملة « والجديد إلى بلى » معترضة بين المبتدأ وخبره ، الميعة من كل شيء : أوله ، والمراد
 هنا عهد الشباب .

غنى بذلاء... بد ثقيلًا أول :

٩٣

١٩

ولقد شهدتُ الخيل يوم طرادها بِسَليمٍ أوظفة القوائم هيكل (١)
 • متقاذف شرجع الذئب عبل الشوى سباق أندية الجياد • (٢)
 لولا أ كفكفنه لكان إذا جرى منه العزيز يدق فأس المسجل (٣)
 وإذا جرى منه الحميم رأيتَه يهوى بفارسه هوى الأجل (٤)
 وإذا تملل بالسياط جيادها أعطاك نائيه ولم يتعلل (٥)
 ودعوا نزال فكدتُ أول نازل وعلام أركبه إذا لم أنزل ؟
 ولقد جمعتُ المال من جمع امرئ ورفعتُ نفسي عن لثيم المأكلي (٦)
 ودخلتُ أباية الملوك عليهم ولشئتُ قول المرء ما لم يفعل
 ولرب ذى حنق على كأنما تغلي عداوة صدره كالرجل (٧)

(١) سليم : صفة موصوف محذوف أى : بفارس سليم .. الخ . أوظفة : جمع وظف :
 • يدق الدراع والساق من الفرس ونحوه ، هيكل : منكمم .

(٢) متقاذف : سريع ، شرجع : • يقترن ، النسا : • سبب الورك يمتد منه إلى الكعب ، عبل الشوى :
 مندمج الأطراف ، • يزل : • منكمم قوى ، « أندية الجياد » نرجح أنها تحريف أبدة الجياد أى :
 ١ سباق الجياد الشاردة .

(٣) العزيز : الجرى ، • سجل : اللجام ، فأس المسجل : حديدته التى فى حنك الفرس ، يقول :
 لولا أننى أزجره ، وأخفة . من وطأة سيره لقضم فأس اللجام ، وفى هد ، هج ، والمختار : « الشكيم »
 بدل « العزيز » .

(٤) المميم : العرق ، الأجل : الهتر ، وسيلان العرق : كناية عن الحمى والإيغال فى العدو .
 (٥) جيادها : جياد الخيل ، أى إذا احتاج جياد الخيل إلى السياط أعطاك هو المكان الثانى دون
 ٢ حاجة إليها ، وفى هج : « أعطاك ثانية » بدل « أعطاك نائيه » .

(٦) تنكير امرئ هنا للتعظيم ، أى : من جمع امرئ عظيم كريم وفى هج « لثيم المنزل » .

(٧) فى المختار ، هد ، هج : « وألد ذى حنق » .

- أَرْجِيَتْهُ عَنِّي فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ وَكُوَيْتُهُ فَوْقَ التَّوَاظُرِ مِنْ عَلٍ (١)
 وَأَخِي مُحَافَظَةً مَمَّى عُدَّالَهُ وَأَطَاعَ لَذَتَهُ مُعِمْ مُخَوِّلَ
 هَشٍّ يَرَّاحُ إِلَى النَّدَى نَبْتَهُ وَالصَّبِيحُ سَاطِعٌ لَوْنُهُ لَمْ يَنْجَلِ (٢)
 فَأَتَيْتُ حَانُوتًا بِهِ فَهَرَجَتْهُ مِنْ عَاتِقٍ بِمَزَاجِهَا لَمْ تُقْتَلِ (٣)
 مَهْلِكَةً إِلَى الْيَاسِيَّةِ أَغْلَى بِهَا يَسَرُّ كَرِيمٌ الْخَلِيمُ غَيْرُ مُبْخَلٍ (٤)
 وَمُعَرَّسٍ عُرْضِ الرِّدَاءِ عَرَّيْتُهُ مِنْ بَعْدِ آخَرٍ مِثْلِهِ فِي الْمَنْزِلِ (٥)
 وَلَقَدْ أَمْسَيْتُ مِنَ الْمَيْسَةِ أَيْنَهَا وَأَصَابَنِي مِنْهُ الزَّمَانُ بِكَامِلِ
 فَإِذَا وَذَاكَ كَأَنَّهُ مَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ لِمَنْ لَمْ يَمْجَلِ (٦)
 وَلَقَدْ أَتَيْتُ مَائَةً عَلَى أَعْدُهَا حَوْلًا فَخَوْلَا لَا بَلَاهَا مُبْتَلِ
 فَإِذَا الشَّبَابُ كَمَا بَدَلِ أُنْضِيَتْهُ وَالدهرُ يُبْلِي كُلَّ جِدَّةٍ وَيُبْذَلِ (٧)
 هَلَا سَأَلْتُ وَخَيْرُ قَوْمٍ أَدْعَاهُمْ وَشَفَاءُ غَيْبِكَ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلِي (٨)
 هَلْ نُسْكُرمُ الْأَضْيَافَ إِنْ نَزَلُوا بَنَا وَنَسُودُ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ تَنْجَلِ ؟ (٩)

- (١) أَرْجَيْتُهُ : دَفَعْتُهُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : « أَوْجَيْتُهُ » وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .
 (٢) يَرَّاحُ إِلَى النَّدَى : يَرْتَاحُ إِلَيْهِ ، وَفِي الْخِتَارِ : « سَاطِعٌ ضَوْوُهُ » .
 (٣) الْعَاتِقُ : الْخَمَرُ الْمَدْمُومَةُ .
 (٤) الْيَاسِيَّةُ : نِسْبَةٌ إِلَى الْيَاسِ ، وَلِلَّهْ اسمُ الْخَمَارِ ، وَفِي هَذَا هَجٌّ : « صَافِيَةُ الْقَنْيِ » بِدَلِ « الْيَاسِيَّةِ »
 يَسَرُّ : سَهْلٌ صَمَحٌ ، أَوْ يَلْعَبُ الْمَيْسَرُ ؛ وَفِي الْخِتَارِ : « إِبْلَاقِيَّةٌ » .
 (٥) الْمُعَرَّسُ : مَكَانُ التَّمْرِيسِ : الْإِقَامَةُ لَيْلًا ، وَفِي هَجٍّ : « عَرْضُ النَّدَى » بِدَلِ « عَرْضِ الرِّدَاءِ » .
 (٦) لَعَلَّ الْأَحْسَنَ « فَإِذَا هَذَا وَذَلِكَ » فَحَذَفَ الْمَهْلُوفَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ تَكُونُ « فَإِذَا » تَحْرِيفٌ
 « هَذَا » فَلَا نَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرٍ .
 (٧) الْمُبْتَلِ : الثَّوبُ يَلْبَسُ فِي الْمَهْمَةِ .
 (٨) ج. ١-١ « وَخَيْرُ قَوْمٍ .. الْخِ الْبَيْتِ » اعْتِرَاضٌ بَيْنَ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ عَنْهُ ، خَابِرًا : مَفْعُولٌ
 مُقَدَّمٌ لِقَوْلِهِ : « أَنْ تَسْأَلِي » .
 (٩) غَيْرُ تَنْجَلِ . غَيْرُ ادِّعَاءٍ وَكَذِبٍ . وَيُرْوَى : غَيْرُ تَنْجَلِ .

وَمَحَلَّ بِالْغَفْرِ الْخَوْفِ عَدُوَّهُ وَنَزِدُ حَالَ الْعَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ (١)
 وَنُعِينُ غَارِمَنَا وَنَمْنَعُ جَارَنَا وَنَزِينُ مَوْلَى ذِكْرِنَا فِي الْحَفْلِ (٢)
 وَإِذَا أَمْرُوْنَا حَبَا فَكَأَنَّهُ مِمَّا يُخَافُ عَلَى مَنَاقِبِ يَذْبُلُ (٣)
 وَمَتَى تَقُمُ عِنْدَ اجْتِمَاعِ عَشِيرَةٍ خُطَبَاؤُنَا بَيْنَ الْعَمِيرَةِ يُفْهَرُ (٤)
 وَيَرَى الْعَدُوُّ لَنَا دُرُوءًا مَهْمَبَةً عِنْدَ النُّجُومِ مَنِيعةَ الْمُتَأَوِّلِ (٥)
 وَإِذَا أَلَكْنَا أَلَكْنَا أَمَّا فَعَلَى سَوَائِمِنَا ثَقِيلُ الْحَمَلِ (٦)
 وَنَحْمُقُ فِي أَمْوَالِ الْخَلِيفَةِ حَقًّا يَبُوءُ بِهِ وَإِنْ لَمْ يَسْأَلِ
 وَهَذِهِ جَمَلَةٌ جَمْعُهَا فِيهَا أَغَانِي مِنْ أَشْعَارِ الْهُودِ ، إِذْ كَانَتْ نَسَبُهُمْ وَأَخْبَارُهُمْ
 مُمْتَلِئَةً ، فَمِنْ ذَلِكَ :

- ١٠ (١) العارض المتهلل : السحاب المعترض في الأفق ، ولعله يرمز به الجيش العرمم .
 (٢) المولى : من معانيه الصديق ، يريد أن الصديق إذا ذكرهم في محفل وجد ما يقوله .
 (٣) يذبيل : اسم جبل .
 (٤) يفهرل : جواب « متى » ، يريد أن خطبائهم أرباب القول الفهول في الله ومات التي تقع
 بين العشائر . وفي المختار : تفصيل .
 ١٠ (٥) الدروع : جمع درء ، وهو التواء في الجبل ، المتأول : من تأول الأمر : توسمه ونحوه ،
 يريد أن لهم مراكب وعرة ، لا يتوسمها أو يتحرق سلوكها لإنسان .
 (٦) الحالة : ما يحمل في الديات ونحوها ، السائمة : الماشية ، يريد أن إهابهم تتكفل بأداء الحالات
 المطلوبة ، وإن ثقل حملها .

م ر ت

أَنْتِ تَذَكَّرُ زَيْنَبَ الْقَلْبُ وَطِلَابُ وَصَلِي عَزِيزَةَ مَهَبُ
 مَارَوْضَةُ جَادَ الرِّبْعِ لَهَا مَوْشِيَّةٌ مَا حَوْلَهَا جَدْبُ
 بِالَّذِي مِنْهَا إِذْ تَقُولُ لَنَا سِيرًا قَلِيلًا يَلْحَقِ الرِّكْبُ (١)

٩٤

١٩

الشمر لأؤنس بن ذئب القرظي ، والغناء لابن سريج ثقيل أول بالاسبابة في
 مجرى البزهر عن إسحاق ، وزعم عمرو أن فيه لحنا من الثميل الأول بالوسطى للملازم ،
 وأن فيه صنعة لابن محرز ، ولم ينجسها .

(١) سيرا : مفعول مطلق لفعل محذوف ، أي : سيروا على مهل حتى نلتحق بكم : رفقا بالقوافير .

أخبار أوس ونسب، اليهود

النازلين بيثرب وأخبارهم

أوس بن ذبي اليهودي رجل من بني قُرَيْظَةَ، وبنو قُرَيْظَةَ وبنو النضير يقال لهم : الكاهنان ، وهم من ولد الكاهن بن هارون بن عمران أخى موسى بن عمران صلى الله على محمد وآله وعليهما ، وكانوا نزولاً بنوحي يثرب بعد وفاة موسى ابن عمران عليه السلام ، وقبل تفرق الأزدي عند انفجار سيل العرم ونزول الأوس والخزرج بيثرب .

أخبرني بذلك علي بن سليمان الأخفش ، عن جعفر بن محمد العاصي ^(١) عن العمالة في المدينة أبي المنهال عِيَّانَةَ بن المنهال الهلبي ، عن أبي سليمان : جعفر بن محمد ، عن العماري ، قال :

كان ساكنو المدينة في أول الدهر قبل بني إسرائيل قوما من الأمم الماضية ، يقال لهم : العمالق ، وكانوا قد تفرقوا في البلاد ، وكانوا أهل عز وبني شديد ، فكان ساكني المدينة منهم بنوهم ^(٢) وبنو سعد وبنو الأزرق وبنو مطروق ، وكان ملك الحجاز منهم رجل يقال له : الأرقم ، يقال ما بين ثيأ إلى فذلك ، وكانوا قد ملأوا المدينة ، ولم يهاجروا نخل كثير وزروع ، وكان موسى بن عمران عليه السلام قد به ، الجنود إلى الجبابرة من أهل القرى يفزونهم ، فبه ، موسى عليه السلام إلى العمالق جيشاً من بني إسرائيل ، وأمرهم أن يقتلهم جميعاً إذا ظهروا عليهم ، ولا يتركوا منهم أحداً ، فقدم الجيش الحجاز ، فأظهرهم الله عز وجل على العمالق ، فقتلهم أجمعين إلا ابناً للأرقم ؛ فإنه كان وضيعاً جميلاً ، فمروا به على القتل ، وقالوا : نذهب به إلى موسى بن عمران ، فيرى فيهرأ به ، فرجعوا إلى الشام ،

٢٠ (١) في هج : « محمد بن عاصم » وفي هـ : « محمد العاصي » .

(٢) في هج : « بنو نعة » .

فوجدوا موسى — عليه السلام — قد توفي ، فقالت لهم بنو إسرائيل : ما صنعتم ؟
 فقالوا : أظهرنا الله جل وعزائهم ، فقتلناهم ، ولم يبق منهم أحد غير غلام كان شابا
 جميلا ، فنفينا به عن القتل ، وقلنا : نأتى به موسى عليه السلام ، فيرى فيه رأيه ،
 فقالوا لهم : هذه مصرية : قد أمرتم ألا تأبثوا منهم أحدا ، والله لا تدخلون علينا
 الشام أبدا .

أول الـ - يان
اليهود المدينة

فلما مئوا ذلك قالوا : ما كان خيرا لنا من منازل القوم الذين قتلناهم بالحجاز ،
 نرجع إليهم^(١) ، فقم بها ، فرجموا على حاميتهم ، حتى قدموا المدينة ، فنزلوها ، وكان
 ذلك اليش أول سكنى اليهود المدينة ، فانتشروا في نواحي المدينة كلها إلى العالية ،
 فاتخذوا بها الآطام^(٢) والأموال والمزارع ، ولبثوا بالمدينة زمانا طويلا .

بـ و قريظة
والأخيرة لحة ون
بأخواتهم

- ثم ظهرت الروم على بنى إسرائيل حينئذ بالشام ، فوطئوهم ، وقتلهم ، ونكحوا نساءهم ،
 ١٠ ففرج بنو النضير وبنو قريظة وبنو بئذ^(٣) هارينهم إلى من بالحجاز من بنى إسرائيل
 لما غابهم الروم على الشام ، فلما فسلوا عنها بأهلهم به ، ملك الروم في طلبهم ؛ ليردهم ،
 فأعجزوه ، وكان ما بين الشام والحجاز مفاوز ، فلما بلغ طلب الروم التمر^(٤) ،
 أعناقهم عما ، فأتوا ، وسمى الموضع تمر الروم ، فهو اسم إلى اليوم ، فلما قدم بنو النضير
 وبنو قريظة وبهدل المدينة نزلوا الغابة ، فوجدوها وبيبة^(٥) فكرهوها ، وبشوا رائدا ١٠
 أمروهم أن يأتوا لهم منزلا سواها ، فخرج حتى أتى العالية ، وهى بمأحان ومهزور : واديان
 من حرّة على تلاع أرض عذبة ، بها مياه عذبة تنبت ، حرّة البحر ، فرجع إليهم ، فقال :

٩٥

١٩

(١) في بعض ب : « نرجع إليها » .

(٢) الآطام : جمع أطم بنوعين ، أو أطم يضم فسكون : الحمرن ، أو كل بناء مرتفع .

(٣) في بعض الأبخ : « هذل » .

(٤) في هد ، هج : « الشمد » .

(٥) وبيبة : تخفيف وبيثة - بالهمز - بمعنى كثر فيها الوباء .

قد وجأت أكم بلداً ملياً نَزَّها على حَرَّةٍ يمس فيها واديان على تلاع عذبة ومَدْرَةٍ (١) مَلِيَّةٍ
 في مُتَأَخَّرِ الحرة ومدافع الشَّرْج ، قال : فتحول القوم إليها من مُتَزَلِّمِ ذَلَمٍ ، قُتِلَ
 بنو النضير ومن معهم على بُحاحان ، وكانت لهم إبل نواعم ، فاتخذوها أموالاً ، ونزل
 بنو قريظة وبهـل ومن معهم على مهزور ، فكانت لهم تِلَاعُهُ وماسقٍ (٢) من بُعَاثِ
 وسموات (٣) ، فكان من يسكن المدينة — حين نزلها الأوس والخزرج — من قبائل
 بني إسرائيل بنو عكرمة (٤) ، وبنو ثعلبة ، وبنو عمر (٥) ، وبنو زغورا (٦) ، وبنو يثاع ،
 وبنو زيد ، وبنو النضير ، وبنو قريظة ، وبنو بهدل ، وبنو عوف ، وبنو الهذيل (٧) ،
 فكان يسكن يثرب جماعة من (٨) أبناء اليهود ، فيهم الشرف والثروة والعز على سائر
 اليهود ، وكان بنو مروانة في موضع بني حارثة ، ولهم كان الأطم الذي يقال له : الخلال .

بطون من العرب
 بالمدينة

١٠ وكان معهم من غير بني إسرائيل بطون من العرب منهم : بنو الحرمان (٩) : حي
 من الين ، وبنو مرثد حي من بلي ، وبنو أنية ، من بلي أيضاً ، وبنو معاوية حي
 من بني سليم ثم من بني الحارث بن بهمة ، وبنو الشظية : حي من غسان ، وكان
 يقال لبني قريظة وبني النضير خاصة من اليهود : الكاهنان ، أُسِّبوا بذلك إلى جدِّهم الذي

(١) مدرة : تربة .

(٢) اداهها « وما بقي » بدل « وماسقي » .

(٣) في ب : « سموات » وفي آخر : « سمعان » .

(٤) في هد ، هج : « بنو عكرمة » .

(٥) في ب : « محمد » .

(٦) في ب : « بنو زغورا » بالعين الملهية بدل « بنو زغورا » وفي أخرى : « بنو زرعوا » .

(٧) في هد ، هج : « بنو الهذيل » .

(٨) في هد ، هج : « جماع من أبناء اليهود » .

(٩) في هد : « بنو الحرمان » .

يقال له الكاهن ، كما يقال : العُمران والحُسدان والقمران^(١) ، قال كعب بن سعد القرظي :

بالكاهنين قررتُم في ديارِكُم جُما ثواكُم ومن أجلاكُم جدُّبا^(٢)

وقال العباس بن مرداس السلمي يرثى على خوات بن جبير لما هجاهم :

هجوَت صريحَ الكاهنين وفيكُم لم نَمِّمَ كائنات ، مدى الدهر تُرتَّبُبا^(٣)

مرب آء ررون
يلحقون بإخوانهم
فلما أرسل الله سيلَ العرم على أهل مأرب ، وهم الأزدي ، قام رائدهم فقال : من كان ذا جمل مِقَنٍّ ووطي ، مدنٍ وقربةٍ وشنٍّ ، فليأتني . عن بقرات النعم ، فهذا اليوم يومُهم^(٤) . فإلحق بالثني من شنٍّ — قال وهو بالسراة — فكان الذين نزلوه أزد شنوءة ، ثم قال لهم : ومن كان ذا فاقة وقفر ، وصبر على أزمت الدهر فليلقني . فإلحق بطن مُرٍّ ، فكان الذين سكنوه خزاعة ، ثم قال لهم : من كان : كم يريد الخمر والخمر ، والأمر والتأخير ، ١٠ والديباج والحريز ، فليلقني . فإلحق بطن مُرٍّ والحفير ، وهي من أرض الشام ، فكان الذين سكنوه غسان ثم قال لهم : ومن كان منكم ذا مِّمٍّ بهيمة وجمل شديد ، ومزاد جديد ، فإلحق بطن مُرٍّ الجديدي ، فكان الذين نزلوه أزد عمان ، ثم قال : ومن كان يريد الراسخات في الوَحش ، المأبات في المجل ، فليلقني بيثرب ذات النخل .
الأوس والخزرج
يمانون ذ ناء .
العيش بالمدينة

فكان الذين نزلوها الأوس والخزرج ، فلما توجهوا إلى المدينة ووردوها نزلوا ١٥

(١) العمران : أبو بكر وعمر ، والحسدان : الحسن والحسين ، والقمران : القمر والشمس ، ويسمى هذا في اللغة «معليب» .

(٢) جما ثواكُم : كثيرة إقامتكم ، وفي هـ ، هج بدل المصراع الثاني : « إذ فرقوا هام من أجلاكُم جدُّبا » .

(٣) ترتبنا : أمرا ثابتا .

٢٠

(٤) المغيرة : ذو الفن ، فلما يعني تفنن الجمل في ضروب السير . الوطب : الإناء يسقى فيه اللبن وغيره ، ولعلها « ووطب وذن » ، يوم هم : يوم همة وعزيمة .

رجلا رجلا، فلم يزل الجباب يأذنون لهم كذلك، ويتنأهم الجند الذين في الحائر، حتى
سادة القريظة ترقى قلوبها، قتالت سارة القريظة ترقى من قتل، منهم أبو جيلة، تقول:

بفري أمة لم تفتني شيئا بذى حرمض ته فيها الرياح
كهول من قريظة أتلفتها يوف الخزرجية والرماح
رؤنا والرزية ذات ثقل يمر لأهلها الماء القراح
ولو أربو بأمرهم لجالت هنالك دونهم جأوا رداح^(١)

الرمق يمدح أبا جيلة
وقال الرمي^(٢)، وهو عبيد بن سالم بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج
يمدح أبا جيلة النسائي:

لم يفتني دينك في الدنيا ن وقد غيت غيتا^(٣)
الراية ات المرشقات ت الجازيات بما جزيينا^(٤)
أمثال غزلان الم را ثم يأترون ويرتدينا^(٥)

(١) أربو : كانوا من ذوى الأرب - بفتح الهزة وكسرهما مع سكون الراء - بمعنى الضميمة
والخلق، الجأوا : من أوصاف الكمية، رداح : كثيرة العدد، وفي بعض
المراجع ورد البيت على هذا النحو:

ولو أذنوا بمرهمو لجالت هنالك دونهم حرب رداح
(٢) في بعض النسخ : «الوسق» وفي آخر : «الريبق» .
(٣) غيت ، غتين : أمة ، وأقمن : من غنى بالمكان أقام به ، أى : لم تنل مرادك من الحسان
من غير نأى ولا بعد ، فأنت وهن في مكان واحد .
(٤) الراشقات : الراميات بسهام العيون ، المرشقات : من أرشق الظبي : مد عنقه .
(٥) الصرائم : جمع صريمة : التماسه من الرمل .

الرَّيْطَ والدَّيَّاحَ والزَّردَ المِزَاعَ ، والبُرَيْنا^(١)
 وأبو جُبَيْلَةَ خَيْرُ مَرْحُومٍ يَمْشِي وَأَوْفَاهم يَمِينًا
 وَأَبْرَهُ بَرًّا وَأَعْمَا مُدَّ بَعْلُمُ الصَّالِحِينَ^(٢)
 أَبَقْتُ لَنَا الْأَيَّامُ وَالْحَرْبُ الْمَهْمَةُ تَدْرِيْنَا
 كَيْبُشًا لَنَا ذَكَرًا يَقُولُ سَامَهُ الذَّكَرَ الدَّيَّانِيَا^(٣)
 وَمَعَاقِلًا شُبَّانًا وَأَسِيرًا قَائِمَةً مِنْ وَيْجِيَا
 وَمَحْزُومَةً زُورَاءَ تُرْجِفُ بِالرَّجَالِ الْمُسْلِمِينَ^(٤)

٩٧

١٩

فلما أنشدوا أبا جُبَيْلَةَ ما قال الرَّمَقُ ، أرسل إليه ، فجيء به ، وكان رجلا ضئيلا غير
 وضئيا ، فلما رآه قال : « عليل طيب ووعاء سوء » ، فذهب به ، مثلا ، وقال للأوس والخزرج :
 ١٠ إن لم تغالبوا على هذه البلاد بعد من قتلت ، من أشراف أهلها فلا خير فيكم ، ثم رحل
 إلى الشام .

وقال الصلوات : بن أصرم النوفلي يذكر قتل أبي جُبَيْلَةَ اليهود :

سَائِلُ قُرَيْظَةَ مَنْ يُقَدِّمُ سَبِيهَا يَوْمَ الْعَرِيضِ وَمَنْ أَفَاءَ الْغَنَمِ ؟
 جَاءَتْهُمْ لِلْمَلْحَاءِ يَمِينٌ قِيْلَ ظَلَمُوا وَكَتَيْبَةُ خَشَنَاءُ تَدْعُو أَسْلَمَا^(٥)
 عَمِّي الَّذِي جَلَبَ ، الْمَهَامَ لِقَوْمِهِ حَتَّى أَهْلَ عَلَى الْيَهُودِ الْمَصْلَحَا^(٦)

١٠

(١) الرَيْطُ : مفعول يرتدين في البيت السابق ، وهي الثياب اللينة الرقيقة ، وفي هذا ، هج .
 « الملح » بدل « الزرد » وهو أبيض ، والحملة : القليلة ونحوها . والبُرَيْن ، جمع برة : الحامة
 من سوار أو خلخال أو حلق ونحو ذلك .

(٢) في هذا ، هج : « بفعل الصالحين » .

(٣) الكَيْشُ : سيد القوم المدافع عنهم ، الذكور السنين : الذين ، المورن ، وفي ب : « السنين »
 ٢٠ بدل « السنين » وهو تحريف .

(٤) زوراء : بعيدة ، يريد بعيدة المثال ، المسلمين : المجريدين سيوفهم .

(٥) الملحاء : الكتبية العظيمة ، الملهاء : كثيرة السلاح .

(٦) الصرام : الداهية الشديدة ، أو اسم من أسماء الأبناء ، وفي ب : « عى » بدل « عى »

٢٠ وهو تحريف .

مالك بن العجلان يرمى أثر أبي جندب
يعنى بقوله : « مَنْ يَقْتُلُ بَيْتًا » نسوة سباهن أبو جندب من بنى قريظة ، وكان
راهن فاعجبته ، وأعطى مالك بن العجلان منهن امرأة .

قال أبو المنهال أحد بني المعلّى : إنهم أقاموا زمنا بعد ما صنع ، ويهود تعترض
عليهم ، وتناوئهم ، فقال مالك بن العجلان لقومه : والله ما أئمتنا يهود غلبة كما نريد ،
فهل لكم أن أمنع لكم طعاما ، ثم أرسل في مائة من أشرف من بقى من اليهود ، فإذا
جاءوني فاقتلهم جميعا ، فقالوا : نفعل ، فلما جاءهم رسول مالك قالوا : والله لا نأتيهم
أبدًا ، وقد قتل أبو جندب منا من قتل ، فقال لهم مالك : إن ذلك كان على غير هوى
منا ، وإنما أردنا أن نبحوه ، وتعلموا حالكم عندنا ، فأجابوه ، فجعل كلما دخل عليه رجل
منهم أمر به مالك فقتل ، حتى قتل منهم بنو ثمانين رجلا ، ثم إن رجلا منهم أقبل
حتى قام على باب مالك ، فقام فلم يسمع صوتا فقال : أرى أسرع وزد وأبعد
صدري^(١) ، فرجع وحذر أصحابه الذين بقوا ، فلم يأت منهم أحد ، فقال رجل من اليهود
لمالك بن العجلان :

فَقَتْلُهُ قَيْلَةً أَمْ لَمْ يَكُنْ قَتْلُهُ قَتْلًا وَفِيهِ تَسْوَدٌ ؟^(٢)

قال مالك :

فَأَتَى امْرَأَةً مِنْ بَنِي سَالِمٍ : نِعَافٍ وَأَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ يَهُودٍ
قال : وصورت اليهود مالكا في بيتهم وكنائهم ، فكانوا يلعنونه كلما دخلوها ،
فقال مالك بن العجلان في ذلك قوله :

تَحَامَى إِلَهُمُ وَدِ بَيْتَ أَمَانِهَا تَحَامَى إِلَهُمُ بِأَبْوَاهِهَا^(٣)

(١) يريد إن دخل لا يرجع .

(٢) قيلة : أم الأوس والخزرج ، أحلامها : بدل من قيلة ، وفي بدل المصراع الأول
« قيت قيلة أخلائها » وهو تحريف .

(٣) تحامى : حذر تحامى ، يريد أنهم يهابون الحماية بلمعته في الكنائس كما تحمى الحمير نفسها
ببوها ، وفي ب « تحامى » - بالنون - وهو تحريف .

فإذا على بأن يلعنوا وتأتى الأيا بأذلاله (١)

قال : فلما قتل مالك من يهود من قتل ذلوا ؛ وقل امتناءهم ؛ وخافوا خوفا شديدا ؛
وجعلوا كلما هاجم أحد من الأوس والخزرج بشيء يكرهونه لم يمش به منهم إلى بهن ،
كما كانوا يفعلون قبل ذلك ، ولكن يذهب اليهودى إلى جيرانه الذين هو بين أظهرهم
فيقول : إنما نحن جيرانكم ومواليكم ، فكان كل قوم من يهود قد لجؤا إلى بطن من
الأوس والخزرج ، يتعززون بهم .

وذكر أبو عمر والشيخاني أن أوس بن ذبي القرطى كانت له امرأة من بنى قريظة
أسلمت ، وفارقت ، ثم نازعتها نفسها إليه ، فأتته ، وجعلت ترغبه في الإسلام ، فقال فيها :
يهدى تعنى الإسلام

دعني إلى الإسلام يوم لقيتها قل لها : لا بل تعالني تهودى

فنحن على تورا موسى ودينه ونعم لعمرى الدين دين محمد

كلانا يرى أن الرسالة دينه ومن يهد أبواب المرشد يرشد (٢)

ومن الأغاني في أشعار اليهود :

(١) أذلال : جمع ذل - بفتح الذال - بمعنى الطريق الممهد ، أى وماذا يضيرنى من لعنهم ،
والخنايا تسير في طرقها إليهم ؟ (أو سمعهم سباً وراحوا بالإبل) .

(٢) في هد ، هج : « الرشادة » بدل « الرسالة » .

وت

أعاذلتى ألا لا تـ ذليلى فكم من أمرٍ عاذلةٍ عَصِيٍّ
 دَعَيْتِ وارْشُدِي إن كـ أُنْغَوِي ولا تقَوِي زَعْمِي كما غَوَيْتِ
 أعاذلَ قد أطالَ اللَّوَمَ حَتَّى لَوَاتِي مُنْتَهَاةً انتَهَيْتِ
 وحتى لو يَكُونُ فَتَى أَناسٍ بَكِي من عَذَلٍ عاذلةٍ بَكِيَّةٍ
 وصغراء المَعاصِمِ قد دَعَتْنِي إلى وصلِ قَفَاتِهَا : أَيْتِ
 وَزِقٌّ قد جَرَّتْ إلى النَّدَامَى وَزِقٌّ قد شَرِبَتْ وقد سَقَيْتِ

الامر لا... رمل بن عاديا — فيما رواه السكري عن الطوسي — ورواه أبو خزيمة
 عن محمد بن سلام ، والفناء لابن محرز بنية ، ثقيل بالـ بابة في مجرى الوصل على عن إسحاق
 في الأول والثاني والرابع والخامس من الأبيات ؛ وزعم ابن المكي أنه لم يرد ، وزعم عمرو
 ابن بانه أنه للملك ، ولده حمان أيضا في الأول والثاني والخامس والسادس رمل بالوصل على
 وزعم ابن المكي أن هذا الرمل لابن سريج ، وفي الأول والثاني والسادس رمل بالوصل على ،
 لأبي عبيد مولى فائِد ثاني ثقيل عن يحيى المكي ، وزعم المصممي أن الرمل له عبد العزيز
 الدفاف .

أخبار السموءل ونسبه

هو السموءل بن عُريض بن عاديا ، بن حياء^(١) ، ذكر ذلك أبو خليفة عن محمد ابن سلام والسكري عن الطوسي وابن حبان ، وذكر أن الناس يُدرجون عُريضا في الذرية ، وينسبونه إلى عاديا جده ، وقال عمر بن شبة : هو السموءل بن عاديا ، ولم يذكر عريضا .

وحكى عبد الله بن أبي سعد عن دارم بن عقال وهو من ولد السموءل — أن عاديا بن رفاعه بن ثعلبة بن كعب بن عمرو مزقيا بن عامر ماء السماء ، وهذا عندي محال ؛ لأن الأعشى أدرك شريح بن السموءل وأدرك الإسلام ، وعمرو مزقيا قديم ، لا يجوز أن يكون بينه وبين السموءل ثلاثة آباء ولا عشرة بل أكثر ، والله أعلم .

١٠ وقد قيل : إن أمه كانت من غسان ، وكاهم قالوا : إنه كان صاحب الحسن من ملأخر السموءل المعروف بالأبلى بتياء المشهور بالوفاء ، وقيل : بل هو من ولد الكاهن بن هارون ابن عمران ، وكان هذا الحسن لجد عاديا ، واحضر فيه بئرا روية عذبة ، وقد ذكرته الشعراء في أشعارها ، قال السموءل :

فبِالأبلى ألقَ ردِّي بيتي به وينتُ النضير سوى الأبلى

١٥ وقال السموءل يذكر بناء جده الحسن :

بنى لي عاديا حصنا حصينا وماء كلنا شربا شربا

وكانت العرب تنزل به ، فيضيئها ، وتمتار من حصنه ، وتقيم هناك سوقا .

(١) في مد : « عاديا بن حياء » ، وفي هج : « عاديا بن حياء » .

وبه يضرب المثل في الوفاء لإسلامه ابنه حتى قُتِل ، ولم يخن أمانته في أذواع
أودعها .

السوق القوية

في دعائه

٩٩

١٩

وكان السائب في ذلك — فيما ذكر لنا محمد بن السائب الكلبي — أن امرأ القيس
ابن حُجْر لما سار إلى الشام يريد قيسراً نزل على السوءل بن عادي بمصره الأبلق بمصر
إيقاعه ببني كنانة على أنهم بنو أسد وكراهة أصحابه لفعله ، وتفرقه عنهم عنه ، حتى بقي
وحده ، واحتاج إلى الهرب ، فماله المنذر بن ماء السماء ، ووجه في طلبه جيوشا من إباد
وبهراء وتنوخ وجيشا من الأساورة أمده بهم أنوشروان ، وخذلته حذير ، وتفرقوا
عنه : فلجأ^(١) إلى السوءل ومعه أذراع كانت لأبيه خمسة : الفضة ، والفضة ، والحمرة
والخريق ، وأم الذبول ، وكانت الملوك من بني آكل المرار يتوارثونها ملك عن
ملك^(٢) ، ومعه بنته هند ، وابن عمه يزيد بن الحارث بن معاوية بن الحارث ، وسلاح
ومال كان بقي معه ، ورجل من بني فزارة يقال له : الربيع بن مَرْهَق شاعر ، فقال له
الفزاري : قل في السوءل شعراً تمدحه به ، فإن الشعر يمجبه ، وأنشده الربيع شعراً مدحه
به وهو قوله :

ولقد أتيتُ بني أُمَاصٍ مُفَاخِرًا وإلى السوءل زرتُهُ بالأبلقِ^(٣)
فأتيتُ أُنْزَلَ مَنْ تَحْمَلُ حَاجَةً إنَّ جِيشَهُ فِي غَارِمٍ أَوْ مَرْهَقٍ^(٤)
عَرَفَتْ لَهُ الْأَقْوَامُ كُلَّ فَضِيلَةٍ وحوى الكارمَ سابقًا لم يُسَبِّحِ

- (١) فلجأ ... الخ : تكرار الجملة « نزل على السوءل » التي تقدمت ، وذلك لطول الفعل .
(٢) في بعض النسخ : « يتوارثونها ملكا عن ملك » بالسوءل ، على الحالية ، لا بالرفع على البدلية ،
كما في ب ، وكلاهما صحيح .
(٣) المختار ، هد ، هج « بني المفاص » بالصاد المعجمة ، لا بالصاد المهملة ، كما في ب ،
وفي بعض النسخ : « جيشه » بدل « زرتة » .
(٤) في المختار : « في مَرْهَقٍ أَوْ مَرْهَقٍ » .

قال : فقال امرؤ القيس فيه قهريته :

طرقته هند به د طول تجذبه . وهنأ ولم تاء قبل ذلك تطرق

قال : وقال الفزاري : إن السوء لم يمنع من ذلك حتى يرى ذات عيبه ، وهو في حرمين ومال كثير ، فقدم به على السوء ، وعرفه إياه ، وأنشده الشعر ، فعرف له حاجته ، وضرب على هند قبة من آدم ، وأنزل القوم في مجلس له برّاح ، فكانت عنده ما شاء الله ^(١) .

ثم إن امرؤ القيس سأله أن يكتب له إلى الحارث بن أبي شمر أنه أنى أن يوجهه إلى قيصر ، ففعل ، واستصحب معه رجلاً يده على الطريق ، وأودع بنيه ^(٢) وماله وأدراعه السوء ، ورحل إلى الشام ، وخافه ابن عمه يزيد بن الحارث مع ابنته حنا ، قال : ونزل الحارث بن ظالم في بعض غاراته بالأبلى ؛ ويقال : بل الحارث بن أبي شمر أنه أنى ؛ ويقال ، بل كان المنذروجه بالحارث بن ظالم في خيل ، وأمره بأخذ مال امرئ القيس من السوء . فلما نزل به تحصن منه ، وكان له ابن قد يقع وخرج إلى قنص له ، فلما رجع أخذه الحارث بن ظالم ، ثم قال للسوء : أتعرف هذا ؟ قال : نعم ، هذا ابني ، قال : أفقتل ما قبلك أم أقتله ؟ قال : شأنك به ، فقلت : أخفرت ذمتي ، ولا أسلم مال جاري ، فضرب الحارث وسما الغلام ، فقامه قطعتين ، وانصرف عنه ؛ فقال السوء في ذلك :

وفيت بأدرع الكندي إني إذا ما ذم أقوام وفيت
وأوصى عادياً : ومأ بالاً تهتم يا سم ومل ما بليت
بني لي عادياً حصراً حمريناً وماء كلاً ما شئت استقيت

(١) في هد : « فأقاما عنده ما شاء الله » .

(٢) في هد : « وأودع أمته » ، وفي هج : « وأودع ابنته » .

ام رؤ القيس
: تودعه ودائمه
ويرحل

ينحى بانيه في
سبيل الوفاء بهمه

الأعشى : بجير
بابته نيرة
وقال الأعشى يمدح السموءل ويحجّر بابنه شريح^(١) بن السموءل من رجل كلبي
كان الأعشى هجاء ، ثم ظفر به ، فأسره ، وهو لا يعرفه ، فنزل بشريح بن السموءل ،
وأمن ضيافته ، ومَرَّ بالأُسرى ، فناداه الأعشى :

شريحُ لا تُسألي اليومَ إذا عاتى . حبّالك اليوم بعد الزيد أظفاري^(٢)
قد سرتُ ما بين بناة إلى عدني وطال في العجم تكراري وآثاري^(٣)
كان أكرمهم عهداً وأوثقهم عتداً أبوك بعرفٍ غير إنكار
كالنبي ، ما استطرأوه جاداً وابله وفي الشدائد كالمأسد الضاري
كُنْ كاساً سموءل إذ طاف الهمامُ به في جفيل كسواد الليل جرّار^(٤)
إذ سامه خطي خسة ، فقال له : قل ما تشاء فإني سامعٌ حار^(٥)
فقال : غدرٌ وتُكَلُّ أنت بينهما فاختر ، وما فيه حظٌ لخيّار
فشكَّ غيرَ طويلٍ ثم قال له : اقتل أسيرك إني مانعٌ جاري
وسوف يُنْبئني إن ظفرتَ به ربّ كريمٍ وببيضٍ ذاتُ أطهار^(٦)
لا سرُّهُنَّ لدينا ذاهبٌ هـ لدرأ وحافظاتُ إذا استودعن أسرار^(٧)
فاختار أذراعَه كيلاً يُسبِّ بها ولم يكن وءٌ دمه فيها بختار^(٨)

- ١٥ (١) في هد ، هج : « شريح » بدل « شريح » .
(٢) في هد ، هج ، المختار : « بعد القد » بدل « بعد القيد » والمعنى واحد .
(٣) المختار ، هد ، هج « بانقيا » بدل « بلقاء » .
(٤) يمدح بالهمام الحارث بن ظالم الذي تقدم ذكره ، أو المنذر الذي أرسله ، وفي هد : « في عسكر »
بدل « في جفيل » وفي هج والمختار « كهزيع الليل » بدل « كسواد الليل » .
٢٠ (٥) حار : ترخيم حارث .
(٦) يعني « بينهم ذات أطهار » زوجاته .
(٧) كان القياس أن تتكرر « لا » .
(٨) ختار : غدار .

فجاء شريح إلى الكلبي فقال له : هـ . لي هذا الأسير المجرور فقال : هو لاه ، فأطلقه ، وقال له : أقم عندي ، حتى أكرمك ، وأحبوك ، فقال له الأعشى : إن تمام إحسانك إلي أن تهملني ناقة ناجية^(١) ، وتخليني الساعة ، فأعطاه ناقة ناجية ، فركبها وهني من ساعته . وبلغ الكابي أن الذي وهـ . لشريح هو الأعشى ، فأرسل إلى شريح ، ابته . إلى الأسير الذي وهـ . لك حتى أحبوه ، وأعطيه ، فقال : قد هني ، فأرسل الكلبي في أثره ، فلم يلقه .

(١) ناجية : سريعة ، وإنما بادر الأعشى بالهرب خيفة أن يعرف الكلبي هويته فيسترده .

سمعية بن عريض

سمعية^(١) بن عريض بن عاديأ أخواله ، ومن شاعر ، فمن شعره الذي يُغنى فيه قوله :

وت

- يا داراً سُدَى بَقَصَى تَلْعَةَ النَّعَمِ حَيَّتِ دَارًا عَلَى الْإِقْوَاءِ وَالْقِدَمِ^(٢) .
عُجْنَا فَاكًّا : الدارُ إِذْ يُرَا . وما بها عن جوابٍ خِلْتُ من صمم
وما يَجْزَعُكَ إِلَّا الْوَحْشُ سَاكِنَةٌ وَهَامِدٌ مِنْ رَمَادِ الْقَدَرِ الْحَمَمِ^(٣) .
المراسمية بن عريض ، والفناء لابن محرز ثقيل أول بالسبابة في مجرى البصر
عن إسحاق ، وفيه خفية ، ثقيل عن المشامي ، وله فيه خفية ، ثقيل عن المشامي ، ويقال :
إنه للالك ، وفيه لابن جُوذَرَةَ رمل عن المشامي .
وسمية بن عريض القائل ، وفيه غناء :

وت

- كِبَابُ هَلْ عِنْدَكَ مِنْ نَائِلٍ لِعَاشِقٍ ذِي حَاجَةٍ سَائِلٍ
عَلَّتِهِ مِنْكَ ، بِمَا لَمْ يَنْلُ يَا رَبِّمَا عَلَّتِ بِالْبَاطِلِ
الفناء لابن سُرَيْجٍ رمل بالسبابة في مجرى الوسطى ، عن إسحاق ، وفيه لابن الهريذ .

(١) في هد ، هج : «سميد» بدل «سميه» وفي ب : سمعية بن عريض وله ترجمة في الجزء ٣/١٢٩ ط الدار .
(٢) مسمى : اسم مكان من قصا : بمعنى بعد ، وهذه هي رواية هد ، وفي ب : بمنى
« وهو تحريف » .

(٣) الجزع : من باب الواو ، أو وسطه ، ورواية «يجزعك» رواية هد ، هج ، وب
والحمم : الفحم والرماد ، وكل ما تخلف مما أحرقت النار .

خفية ، رمل بالو. طى عن عمرو ، وفيه لتمي رمل آخر من جاءها ، وفيه لحن ليونس غير
جذس ، وأول هذه القصيدة :

كُبابُ يا أخا بني مالكٍ لا تشتري العاجلَ بالأجلِ
كُبابُ داوِني ولا تقتلِ قد مُزِلَ الشافي على القاتلِ^(١)
إِنْ تسألني بي فاسألني خابراً والعلم قد يكنى لدى السائلِ
يُؤدِّيك من كان بنا علماً عنّا وما العالمُ كالجاهلِ
أنتا إذا حارت دواعي الهوى وأنه السامع للقاتلِ
واعتلج الة ومُ بالبابهم في المنطق الفاصل والنائلِ^(٢)
لا نجعلُ الباطلَ حقاً ولا نلظُّ دون الحق بالباطلِ^(٣)
نخاف أن آفة أحلامنا فنُخملَ الدهرَ مع الخاملِ

أخبرني محمد بن خلة ، وكيع^(٤) ، قال : حدثني أحمد بن الهيثم الفراسي : قال : حدثني
الهمري ، عن العتيبي ، قال :

كان معاوية يتهمل كثيراً إذا اجتمع الناس في مجامع بهذا الشعر :

إنّا إذا مالت دواعي الهوى وأنصت السامع للقاتلِ
لا نجعلُ الباطلَ حقاً ولا نلظُّ دون الحق بالباطلِ
نخاف أن آفة أحلامنا فنُخملَ الدهرَ مع الخاملِ

(١) في المختار : « قد فضل الساق ... »

(٢) في المختار : « نقضى بحكم عادل فاصل » بدل : « في المنطق الفاصل والنائل » ، وفي هد ،
هج : « في المنطق القاتل والفاصل » .

(٣) لفظ بالشيء وألظ به : تمسك به ، ولزمه . وفي المختار : « نلظ »

(٤) في هد : محمد بن خلف بن المرزبان .

عبد الله بن مروان بن عبد الملك بن عبد العزيز قال : أخبرني الحرمي بن أبي العلاء : قال : حدثنا الزبير بن بكار : قال : أخبرني

أخبرني خالي يوسف بن الماجشون ، قال :

كان عبد الملك بن مروان إذا جلس لائتماء بين الناس أقام وسميها على رأسه ينشأه :

• إنا إذا مالت دواعي الهوى وأنسى السامع للقائل
وامنمزع التوم بالبابهم تفضى بمكتم عادل فاصل
لا نبل الباطل حقاً ولا نأنا دون الحق بالباطل
نخاف أن تفتة أحلامنا فدخل الدهر مع الخامل

ثم يمتها عبد الملك في الحق بين المسمعين

أخبرني وكيع والحسن بن علي قالوا : حدثنا أبو قلابة : قال : حدثنا الأصمعي ، أبي ١٠
الزناد ، عن أبيه ، عن رجال من الأنصار :

أن سميعة بن عريض أخا السوء ولد بن عاديا كان ينادم قوما من الأوس
والخزرج ، ويأتونه ، فيعيرون عنده ، ويذرونه في أوقات قدأنا ، زيارتهم فيها ،
فأغار عليه بعض ملوك اليمن ، فأنقذه (١) من ماله حتى افتقر ، ولم يبق له مال ،
فانقطع عنه إخوانه ، وجنونه ، فلما أخسبه ، وعادت حاله ، وتراجعت راجمونه ، فقال ١٥
في ذلك :

أرى الخللان لما قلّ مالى وأجفّ النوائب ودّعوني
فلما أن غيبت عاد مالى أرام لا أبالاء راجموني

(١) انتفى ماله : من انقضى الشيء : انتلمه من أصله .

وكان الله وم خلانا للالى وإخوانا لا خوئنا دوني
فلا مرة مالى باعدوني ولما عاد مالى عاودوني^(١)
^(٢)ومن أشعار اليهود ويُنقَى به^(٣) :

وت

هل تعرف الدار خنة ساكنها بالجر فألتوى إلى ثمد^(٤)
دار لبهانة خدجلة تنحله عن مثل جامد البرد^(٥)
نيم ضجيج الفقى إذا برد الليل وغارت كواكب الأسد
يا من قبل سديم سديم عان رهين أحياء بالثمد^(٦)
أزجره وفه ر غير مُزدجر عنها وطرفى مقارن الشهد
تمشى الهوينا إذا مشى فملاً مشى النزيف البور فى مرشد^(٧)
تظل من زور بيا جارتها واضحة كنهها على الكبد^(٨)

١٠٢
١٩

(١) فى هد ، هج : « فلما شد » بدل « فلما مر » .

(٢-٢) التكملة من هج .

(٣) فى هد ، هج : « إلى الدمد » .

(٤) الهتانة : الطيرة النفس والريح ، والضحك المذرفة الروح ، المذلبة : المذابة الساقين والمضامين .

(٥) سدم : يقال : عاشق سدم : شديد العشق .

(٦) فضل : غشالة فى - هدا ، تفضل من ذيل رداها ، الزيف : الدننى من السكر ونحوه ، المبهود : من أنه طمع فى من الإحياء ، فى - هدا : فى علو وارتفاع ، لأن - هدا الصاعد أشق من - هدا .

(٧) بكنى بوضع اليد على الكبد من الخوف من الرقباء ونحوهم .

الشمر لأبي الزناد^(١) اليهودي المديني^(٢) ، والفناء لابن مـجج ثقيل أول بالوـملى
في الثلاثة الأبيات الأول ، عن المشامي ويحيى الكي ، وفيها ابن مـخني ، ثقيل أول عن
المشامي ، وقال : أظنه من مـحول يحيى بن الكي ، وقد نسب قوم هذا الحسن المنسوب إلى
مـبد إلى ابن مـجج ، ولا بن محرز في « يامن اقلب » .

- وما بهـم نخبة ، ثقيل مـعالتق في مجرى الوـملى عن مـجج ، وذكر عمرو أن فيها
لحفا مـبد لم يذكـر طريقته ، وذكر ذلام ، في كتاب عمله الواثق قديما غير مجنس ، وهذا
الشمر يقوله أبو الزناد في أهل تيماء يرثيهم ، وذكر ذلك عمر بن شبة :
^(٣) ومن الفناء في أشعار اليهود من قُرِيطة والـمـنير^(٣) :

(١) ذمج : « لأبي الذبيل » .

(٢) في هد : « القرظي » .

(٣-٣) التكملة من هد .

موت

دور عَفَا: يَقْرَى الخابور غَيْرَهَا بعدَ الأُنيسِ سَوَافِي الرِّيحِ والمطرُ
 إنْ تُسِ دَارُكَ مَمَّنْ كَانَ سَاكِنَهَا وحشاً فَذَلِكَ صَرْفُ الدَّهْرِ والغَيْرُ^(١)
 وقد نَحَلْ بها رِيحُ تَرَائِبُهَا كأنها بين كُفَيَانِ النِّقَا البَقَرُ^(٢)

الشعر للربيع بن أبي الحقيق ، روى ذلك السكري ، عن الطوسي ، وعن محمد
 ابن حبيب ، ، والفناء لا بن محرز خفية ، ثقيل أول بالو... إلى عن عمرو ، وهو صوت
 . شهور ابتداءؤه نشيد .

(١) في هد ، هج « من كان يسكنها » .

(٢) في بعض النسخ بدل المصراع الأول « حلت بها كل مبيض ترائبها » والترايب : عظام
 الصدر مما يلي الترقوتين ، أو موضع القلادة ، مفردتها تريبة .

أخبار الربيع بن أبي الحقيق^(١)

كان الربيع من شعراء اليهود من بنى قريظة ، وهم وبنو النضير جميعا من ولد هارون بن عمران ، يقال لهما : الكاهنان ، وكان الربيع أحد الرؤساء في يوم حرب بُعَاثَ ، وكان حليفًا للخزرج هو وقومه ، فكانت رياسته بنى قريظة للربيع ، ورياسة الخزرج لعمر بن النعمان البياضي ، وكان رئيس بنى النضير يومئذ سلام بن مشكم .
 أخبرني عمي ومحمد بن حبيب بن نمر الهلبي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي مريم ، قال : حدثني محمد بن الحسن الأنصاري ، قال : حدثني الحسن بن موسى ؛ مولى بني مازن ابن الجار عن أبي حنيفة قال :

الربيع رئيس
لبنى قريظة

ياقنى بالنابغة
الذياني

أقبل النابغة الذياني يريد سوق بني قينقاع ، فلحقه الربيع بن أبي الحقيق فآزلا من أطعمه ، فلما أشرفا على السوق سما الضجة ، وكانت سوقا عظيمة ، فحاصرت^(٢) .
 بالنابغة ناقته ، فأنشأ يقول :

* كادت تَهَالُ^(٣) من الأصوات راحتي *

ثم قال للربيع بن أبي الحقيق : أجز يا ربيع ، فقال :

* والتفرُّ منها إذا ما أوجَّعتْ خُلُقُ *

فقال النابغة : ما رأيت كالיום شمرًا ، ثم قال :

* لولا أنهم هُهِ^(٤) بالسوط لا جتذبتْ *

(١) دخلت طبعة بولاق من هذه الترجمة ، ولكنها جاءت هنا في السبع : هج ، هـ ، سج ، هـ وكذا في الجزء الواحد والعشرين من طبعة ليدن .

(٢) حاصرت : ناقته : نفرت ، وسادت .

(٣) تهال : يمتريها الهول .

(٤) أنهمها : أجزها .

أَجَزَ يَارَبِيعَ ، فَقَالَ :

* مَنِي الزَّمَامَ وَإِنِّي رَاكِبٌ لَبِيقِ *

فَقَالَ النَّابِغَةُ :

* قَدْ مَلَأَتِ الْمُهَسَّاءُ فِي الْأَطْلَامِ وَادَّيْتِ بِتَحَنُّنٍ (١) *

أَجَزَ يَارَبِيعَ ، فَقَالَ :

* إِلَى مَنَاهِلِهَا لَوْ أَنَّهَا حُلَّتْ *

فَقَالَ النَّابِغَةُ : أَنْتَ يَارَبِيعَ أَشْعَرُ النَّاسِ .

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، ومحمد بن العباس اليزيدي ، قالا : حدثنا عمر بن عثمان بن شبة قال : حدثني الحزامي قال : حدثني يزيد بن محمد الزبيري ، قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه قال :

قُلَّ مَا جَلَسْتُ إِلَى أَهَانَ بْنِ عُمَانَ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ بِأَيَاتِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ .

وَأَمَّا يَدُ الرَّهْنِ الْفَرَا شٍ مِنْ جُرْمِ قَوْمِي وَمِنْ مَغْرَمٍ (٢)
وَمِنْ مَغْرَمِ الرَّأْيِ بَعْدَ الْإِثْمِ وَنَحْوِ الرِّشَادِ ، وَلَمْ يُقَرِّمْ
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الْحَاكِمَ لَمْ يَكُنْ دَوَا وَلَمْ يُنْزَلْ
وَلَكِنْ قَوْمِي أَطَاعُوا الْفَوَاكِلَ حَتَّى تَكْصُ أَهْلُ الدَّمِ (٣)

(١) استعملت : لعل المراد بهذا الفعل أنها ملأت من دعة بها جنازها ، وفي : حقة : واشتد به بالشين .

(٢) في بعض النسخ : « مغرم » بالاضافة إلى ياء المتكلم .

(٣) تمكص أهل الدم : ضنوا .

وروي البيتان في المختار هكذا :

ولكن قومي أطاعوا الفواكِلَ وانتشر الأمر لم يسبهم
فأودي إليه برأى الحاكم حتى تمكص أهل الدم

فأودى السَّيْفُ بِرَأْيِ الْحَايِ مِ وَأَفْتَنَشَرَ الْأَمْرُ لَمْ يُبْرَمِ
أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا مُعَاذٌ ^(١) ، عن أبي عبيدة قال ، قال
الربيع بن أبي الحقيق يعاتب قوما من الأنصار في شيء بينهم وبينه :

يعاتب قوما من
الأنصار

رَأَيْتُ بَنِي الْعَقَاءِ زَالُوا وَمُلْكُهُمْ وَأَيُّوا بَأْتُهُ فِي الْعَشِيرَةِ مَرْغَمٌ ^(٢)
فَإِنْ يَمْتَلَوْا نَنْدَمُ لَذَاكَ وَإِنْ يَقُوا فَلَا بَدَّ يَوْمًا مِنْ مُتَوَقٍّ وَمَأْتَمٍ ^(٣)
وَلَمَّا قُوبِقَ الرَّأْسُ شَوْبُوبٌ مَرْنَةٌ لَهَا بَرَدٌ مَا يَنْشَمُ مِنَ الْأَرْضِ يَمْتَلِمُ ^(٤)

(١) في هد ، هج : « دماذ » .

(٢) في هج : « بَنِي الشَّجَارِ » بدل « بَنِي الْعَقَاءِ » وفي هد ، هج : « زَالُوا وَمَالُهُمْ » بدل « زَالُوا وَمُلْكُهُمْ » وقد جرى البيت على غير الأصل .
ابن مالك :

وإن على شـ ير رفع ـ اصل طفت فافصل بالـ ير المـ فصل
أو فاصل ما وبلا فصل ل يرد في النثر والنظم وضمة اعتبة

(٣) يريد أنهم حلفاء ، إن أصحابهم أذى عز علينا ، وإن ما، وا بنوا علنا .

(٤) الشؤبوب : الدفعة من المطر ، يقول : نحن لم كاه المذن المصحوب بالبرد الذي يحطم الأرض ، يعني أننا نفاعون ضرارون ، وفي هد ، هج : « ما ينش في الأرض » « ما يقش من الأرض » ، ١٥
« وأماها من الأرض » .

موت

- ١٠٦
١٩
- وا: ١ بُرَّ رَوَّاءَ بَجَّةً مَن يَرُدُّهَا يَأْنَاهُ يَفْتَرَفُ^(١)
تُدْلِجُ الْجُونُ عَلَى أَكْنَفِهَا بِدِلَالٍ ذَاتِ أَمْرَاسٍ مُدْفِ^(٢)
كَلَّ حَاجَتِي قَدْ قَنَيْتُمَا غَيْرُ حَاجَتِي مَن بَطْنُ الْجُرُفِ^(٣)

الشيخ مرلكم بن الأشرف اليهودي، والغناء للملأمة، ثقيل أول عن ينجي لاكي،
قال: وفيه لابن عائشة خفية، ثقيل، وابداً ثانياً ثقيل قال ينجي^(٤) في كتابه: وقد خلاها
الرواة في ألقائهم، ونسبوا لحن كل واحد منهم إلى صاعبه، وذكر المشايخ أن فيه
لابن جامع نقيّة، ومل بالمر، وفيه بلدب لحن من كتاب إبراهيم غير مجانس.

- ١٠
- (١) الرواء: الماء العذب، أو الكثير الذي يرتوى منه.
(٢) تدلج: تسير ليلاً، الجون: الإبل السوداء، أكنافها: جوانبها ونواحيها، أمراس: حبال، صدف: جمع صدوف، وهي المرأة تمرض لك. و. ١٥٥ ثم تدف: تدف: شبه بها حبال البئر، لأنها لا تزال تظهر وتختفي عند ملء الدلاء.
(٣) بطن الجرف: موضع قرب المدينة، ولعل الشاعر كانت له مبيتة في هذا الموضع.
(٤) في هج: «قال مجيد».

أخبار كعب بن الأشرف ونسبه ومقتله

نسبه ونسبه

كعب بن الأشرف مُخَنَّاةٌ في نسبه ، فزعم ابن حبيب أنه من طيء ، وأمه من بني النضير ، وأن أباه توفي وهو صغير ، فبنته أمه إلى أخواله ، قاشاً فيهم ، وساد ، وكبر أمره ، وقيل : بل هو من بني النضير .

- وكان شاعراً فارساً ، وله مناقضات مع حسان بن ثابت وغيره في الحروب التي كانت بين الأوس والخزرج ، تُذكر في مواضعها إن شاء الله تعالى — وهو شاعر من شعراء اليهود فحل فصيح ، وكان عدواً للنبي صلى الله عليه وسلم يهجوهم ، ويهجو أصحابه ، ويُخَذِّلُ منه العرب ، فبهت النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ من أصحابه ، قتيلوه في داره .

ذكره . . . بره في ذلك

- كان كعب بن الأشرف يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ، ويُحرِّضُ عليه كفار قريش في شمره ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ، وهي أخلاط ، منهم المشركون الذين تبعوه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم ، ومنهم المشركون الذين يهودون الأوثان ، ومنهم اليهود ، وهم أهل الحلقة^(١) واللمون ، وهم حلفاء البين الأوس والخزرج ، فأراد النبي صلى الله عليه وسلم — إذ قدم — استسلامهم كلهم ، وكان الرجل يكون مسلماً وأبوه مشرك ، ويكون مسلماً وأخوه مشرك ، وكان المشركون واليهود حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم يؤذونه وأصحابه أشد الأذى ، فأمر الله نبيه والمسلمين بالصبر على ذلك والعفو عنهم ، وأنزل في شأنهم : ﴿ وَلَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ الْعَنُوبِ وَأَنْزَلَ فِيهِمْ الْآيَةَ . وَأَنْزَلَ فِيهِمْ : ﴿ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ ﴾^(٢) ﴾

(١) الحلقة : يراد بها حلقة القوم ، أو ملقة البئر .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٨٦ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٠٩ .

إلى قوله : ﴿ واصفحوا ﴾ فلما أبى كعب بن الأشرف أن ينزع عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أمر النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ أن يذهب إليه رهطاً ، فأتوه ، فذهبوا إليه محمد بن مسلمة وأبا عبس بن جبير ، والحارث بن أخي سعد ، في خمسة رهط ، فأتوه عشية ، وهو في مجالس قومه بالعوالي ، فلما رأهم كعب أنكر شأنهم ، وكان يذعر منهم ، فقال لهم : ما جاء بكم ؟ فقالوا : جئنا لبيك أدراعا ، فنزفك أثمانها ، فقال : والله لئن فلتم ذلك لقد جهدتكم^(١) منذ نزل بكم هذا الرجل ، ثم واعدتهم أن يأتوه عشاء حين تهدأ أعين الناس ، فجاءوا ، فناداه رجل منهم ، فقام ليخرج ، فقالت امرأته : ما طروقك ساعتهم هذه بشيء مما تم ، فقال : بلى إنهم قد حدثوني حديثهم ، وبخرج إليهم ، فأتته أبو عبس ، وضربه محمد بن مسلمة بالسيوف ، في خاصرته ، وانحنوا عليه ، حتى قتلوه ، فرعبت اليهود ومن كان معهم من المشركين ، وغدوا على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : قد طروق^(٢) صاحبنا الليلة ، وهو سرياً ، من ساداتنا ، فقتل ، فذكر لهم صلى الله عليه وسلم ما كان يؤذى به في أشعاره ، ودعاهم إلى أن يكتب بينهم وبين المؤمنين كتاباً ، فكتبوا الرحمة بذلك في دار الحارث ، وكانه . بعد النبي صلى الله عليه وسلم عنه ، على بن أبي طالب رضي الله عنه^(٣) .

١٠٧
١٩

(١) جهدتهم : افتقرتهم ، وساءت حالكم ، ويطعد بالرجل محمداً صلى الله عليه وسلم .

(٢) طروق : أتى ليلاً .

(٣) الخبر المتقدم ساقط من جميع النسخ التي بأيدينا ، وهو منقول من ب .

وت

هل بالديار التى بالقاع من أحدٍ باقى فى جمع صوت الذئج السارى
تلاء المنازل من سمراء ليس بها نازة تنهى ولا أصوات مزار
ويروى : « ليس بها حتى يجيب » .

- امرأته الجرمي ، والفناء لأحمد بن المكي ثقيل أول بالو على عن الماشي ،
وقال عمرو بن بانة : فيه ثاني ثقيل بالامر ، يقال : إنه لابن محرز ، وقال الماشي : فيه
لحباب بن إبراهيم خفيف ، ثقيل ، وهو مأخوذ من لحن ابن صاحب الوضوء
• ارفع مني يداي لا يحرك بك منعه ^(١) .

(١) لا يحرك بك منعه : لا يرجع بك ضعفه عن نصرته : من حار يحور : يرجع يرجع .

أخبار يهس ونسبه

يَهْسُ بْنُ مُهَـبٍ، بن عامر بن عبد الله بن نائل بن مالك بن مُبَيْدٍ بن حمادة .
ابن سفيان بن كثير بن غالب بن عدي بن يهس بن طرود بن قدامة بن جرم بن ربان
ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة .

ويكنى أبا المقدم : شاعر فارس شجاع ، من شعراء الدولة الأموية ، وكان يبدو^(١)
بنواحي الشام مع قبائل جرم وكاب وعذرة ، ويمضر إذا حضروا ، فيه كون بأجناد
الشام ، وكان مع الهلب . بن أبي مغيرة في حروبه للأزارقة ، وكانت له مواضع شهورة
وبلاء حسن ، وبعض أخباره في ذلك يذكر بهس ، أخباره في هذا الشعر .

وقد اختلفت الرواة في أمر صفراء التي ذكرها في شعره هذا ، فذكر التاجمي أنها
كانت زوجة ولدت له ابنا ، ثم طلقها ، فتزوجت رجلاً من بني أسد ، وماتت
عنده ، فزناها . وذكر أبو عمرو الشيباني أنها كانت بنت عمه دنية^(٢) ، وأنه كان يهواها ،
فلم يزوجه ، وخطبها الأسدي ، وكان مؤسراً ، فزوجه .

قال أبو عمرو : وكان يهس بن مهبة الجرمي يهوى امرأة من قومه ، يقال لها ،
صفراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن نائل ، وهي بنت عمه دنية ، وكان يتحدث
إليها ، ويجلس في بيتها ، ويكتم وجدتها ، ولا يظهره لأحد ، ولا يخاطبها لأبيها ، لأنه
كان مملوكاً لاملح ، فكان يتنار أن يُتري ، وكان من أحسن الشباب وجهاً ، وأشارةً وحديثاً
وشيراً ، فكان نساء الحى يترضن له ، ويحاجن إليه ويتحدثن معه ، فرت به صفراء ،
فأرأته جالساً مع فتاة منهن ، فهجرت زماناً لا تُجيبه إذا دعاها ، ولا تخرج إليه إذا زارها ،

(١) يبدو : يسكن البادية .

(٢) دنية : يقال : هو ابن عمي دنية أردنيا : قريب لاصق .

وعرض له سفر ، فخرج إليه ، ثم عاد ، وقد زوجها أبوها رجلا من بني أسد ،
فأخرجها ، وانتقل عن دارهم بها ، فقال يهسُّ بنُ موهب : .

سقى دمنة صفراءُ كاذبةً . تمثَّلها بنوءُ الثريا ملأها . وذها بها (١)

وصابَ مليها كلُّ أسحمٍ هاطلٍ . ولا زال ضمرًا مريبًا جنبها (٢)

أَبْـ تُـ ترى أرضي إلى وإن نأت . تحلك منها زبئها وتوابها (٣)

على أنها غمبي على وجهنا . رضاها إذا ما أرضيت . وعتابها (٤)

وقد هاج لي حينا فراقك غدوةً . و... في فيفاء تقوى ذئابها (٥)

نظرتُ وقد زال الؤلؤ ووازوا . بركة والوادي وخفت . ركبها

فتأ : لأصحابي أيا تقرب منهم . جرى الطير أم نادى يبين غرباها ؟

قال أبو عمرو : ثم ماتت صفراء قبل أن يدخل بها زوجها ، فقال يهسُّ يريها : ١٠

يرى صفراء

هل بالديار التي بالقاع من أحدي . باقي في... مع صوت المدلج الساري

تلك المنازل من صفراء ليس بها . نارٌ قضى . ولا أصواتٌ ممتار

... : معارفها هوجٌ مُغبرةٌ . كسفى عليها ترابُ الأبطح الهاري (٦)

(١) الدمنة : ما بقى من آثار الدور ونحوها ، جملة « صفراء كانت تحاها » صفة « دمنة »

ملأها : فاعل سقى ، اللهاج : جمع ذهبية ، وهي المرة من المطر ، نوء الثريا : مطرها ، وفي هد ، هج : ١٥
« نجاء الثريا » ولم نجد له معنى ، وفي ف : « لها الثريا » ويحتل به وزن البيت .

(٢) صاب المطر ونحوه : اسر . ، أسحم : أسود ، يريد الفهم الأسود ، لأنه أغزر مطرا .

(٣) أحب : خبر مبتدأ محذوف تقديره « هي » يعود على الدمنة ، « تحلك منها ... الخ » كلام

مـ : أنف . يعلل به سبب الحب ، وفي ف : « تحلك أرضا » بدل « تحلك منها » .

(٤) في هد : « وغضاها » بمعنى مغاضها ، بدل : « وعتابها » . ٢٠

(٥) الفيفاء : القفراء ، وفي هد ، هج ، ف : « هاج لي حزنا » بدل « هاج لي حينا » وفي النسخ

الثلاث أيضا : « خشنا » بدل « فيفاء » والمعنى لا يتغير .

(٦) هوج : جمع هوجاء ، يريد : « رياح هوج » ، الهاري : تخفيف ، الهاري : من هراء بمعنى

أذابه وأبلاه وفي ف : « هوجاء مغبرة » .

حتى : كُثِرَتْ مِنْهَا كُلُّ مَعْرِفَةٍ إِلَّا الرَّمَادَ نَحِيلًا بَيْنَ أَحْجَارٍ^(١)
 طال الوقوفُ بها والعينُ تَسْبُغُني فوقَ الرَّدَاءِ بَوَادِي دَهْرٍهَا الْجَارِي^(٢)
 إِنْ أُمْنِجَ الْيَوْمَ لَا أَهْلٌ ذُووْ أَمَانَةٍ أَلْهُو لَدَيْهِمْ وَلَا مَفْرَأُ فِي الدَّارِ^(٣)
 أَرَعَى بَعِيْنِي نَجْمَ اللَّيْلِ مَرَّةً يَا يَاطُولَ ذَلِكَ مِنْ هَمٍّ وَلَمَاهِرٍ^(٤)
 قَدْ يَكُونُ لِي الْأَهْلُ الْكَرَامُ وَقَدْ أَلْهُو بِمَفْرَأِ ذَاتِ الْمَنْظَرِ الْوَارِي^(٥)
 مِنَ الْمَوَاجِدِ أَعْرَاقًا إِذَا تُسَبَّحَتْ لَا تَحْرِمُ الْمَالَ عَنْ ضَيْئَةٍ وَعَنْ جَارٍ^(٦)
 لَمْ تَلَقَ بَوْسًا وَلَمْ يَفْشُرْ بِهَا قَوْزٌ وَلَمْ تُزِدْهُ : مَعَ الصَّالِي إِلَى النَّارِ^(٧)
 كَذَلِكَ الدَّهْرُ إِنْ الدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ عَلَى الْأَنَامِ وَذُو تَغْيِصٍ وَإِمْرَارٍ^(٨)
 قَدْ كَادَ يَمْتَادُنِي مِنْ ذِكْرِهَا جَزَعٌ لَوْلَا الْحَيَاءُ وَلَوْلَا رَهْبَةُ الْعَارِ^(٩)

(١) نَحِيلًا : حال من الرماد بمعنى ناعم دقيق .

(٢) بَوَادِي دَمْعُهَا : ظواهره .

(٣) الْأَمَانَةُ : اليسير من الطعام ونحوه ، وفي هـ « أَصْبَوُ الْيَهْمِ » بدل « أَلْهُو لَدَيْهِمْ » وجواب
 إن الشرطية في البيت الثالث : « فَقَدْ يَكُونُ لِي الْأَهْلُ ... الْخ »

(٤) فِي هـ ، هَج : « لَيْلٍ » بدل « هَمٍّ » .

(٥) الْوَارِي : السمين ، أُوَيْرِيدُهُ الْمَفْضِيُّ . وفي المختار : « الْمَنْظَرُ الْوَارِي » .

(٦) الْمَوَاجِدُ : جمع ما جِدة ، لَا تَحْرِمُ الْمَالَ : لَا تَمْسُكُهُ : مِنْ أَحْرَمِ الرَّاعِي ، يُقَالُ : أَحْرَمَ
 كَلْبًا عَنْ كَلْبًا : أَمْسَكَ عَنْهُ .

(٧) لَمْ تُزِدْهُ : مِنْ زَيْدَةٍ فَتُ الْمَرْأَةُ الْعَجِيْنُ إِذَا أَكْثَرَتْ مَاءَهُ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهَا لَمْ تَصِلِ النَّارَ لِإِنْفِصَاجِ
 الْخَبَرِ ، وَفِي ب « لَمْ تُزِدْهُ » - بِالْجِيمِ لَا بِالْخَاءِ - وَقَدْ رَجَحْنَا أَنَّ ثَمَّةَ تَصْغِيرًا .

(٨) التَغْيِصُ وَالْإِمْرَارُ : ضِدَانُ : الْأَوَّلُ فَلَكَ الْحَبْلُ ، وَالثَّانِي قَتْلُهُ .

(٩) يُرِيدُ بِالْعَارِ الَّذِي يَخْشَاهُ دَمْعُهُ وَنَحْفُهُ وَانْهِيَارُهُ أَمَامَ الْمَسِيئَةِ ، كَمَا يَقُولُ جَرِيرٌ فِي رثاء

زوجته :

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَهَا جُنَى اسْتِعْجَارٍ وَلَزُرْتَ قَبْرَكَ وَالْهَيْبَةُ يَزَارُ

١٥

٢٠

سقى الإله قبورا في بني أسدٍ حول الربيعة غيما صوب مدار^(١)
من الذي بعدكم أرضى به بدلا أو من أحدث حاجاتي وأسراري؟^(٢)

قال أبو عمرو: واجتاز يهس في بلاد بني أسد، فرب قبر صفراء، وهو في موضع يقال له
الأحسن^(٣)، ومعه ركب من قومه، وكانوا قد انتجعوا بلاد بني أسد، فأومأوا لهم،
وكان بينهم صهر وجاه، فنزل يهس على القبر، فقال له أصحابه: ألا ترحل، فقال:
أما والله^(٤)، حتى أظل نهاري كله عنده، وأقضي وطرا فنزلوا معه عند قبرها، فأنشأ
يقول، وهو يكي:

ألتا على قبر امرء فقرأ السلام وقولا حينما أيها القبر
وما كان شيئا غير أن صابرا دعاءك قبرا دونه حب ج عشرين^(٥)
برايته فيها كرام أحبة على أنها إلا مضاجعهم قفر^(٦)
مرثية قال الركب من غرض بنا تروح أبا المقدم قد جح الممر^(٧)
فقلت لهم: يوم قال لي ليلة امرء قد طال التبع والهجور

- (١) الربيعة: مكان قبر صفراء، صوب مدار: مطر سحابة خطالة.
(٢) في هد: «من ذا الذي» بدل «من الذي»، وفي هد، هج، ف: «أم من» بدل «أمن».
(٣) في هد، هج: «الأحسن».
(٤) في هد: «لا والله».
(٥) اسم كان ضمير الشأن، ولو كانت «كان» تامة و «شيئا» مرفوعة لكان أح ن،
دعائك: مفعول «صابرا» وقبرا: مفعول «دعائك»، يقول: لا شيء إلا أنني لم أطلع الصبر على أن
أدعو قبرك بعد مرور سنين عشر على وفاتك.
(٦) في هج: «كرام أعزة» بدل «كرام أحبة»، «لولا مضاجعهم» بدل «إلا مضاجعهم».
(٧) الغرض: الفجر والملال.

وبت وبات الناس حولى هُجَاجاً كأنَّ علىَّ الليلَ من طوله شهر^(١)
 إذا قال: هذا حين أجمع ساعة تطاول بي ليلٌ كوا كبه زهر
 أقول إذا ما البُيُ مَلَّ مكانه أشوكُ يُجافى الجَبَّ: أم تحت جُرْ؟
 فلو أن صَخْرًا من عَمَايَةَ راسياً يقاسى الذى ألقى لَقْدَ مَلَّةِ الصَّخْرِ^(٢)

١٠٩
 ١٩

قال : وأما التَّجْدِي فإنه ذكر فيما أخبرني به هاشم بن محمد الخزاعي ، عن يري بن
 إسماعيل رتيبة عنه ، أنه كان تزوجها ، ثم ماتها بعد أن ولدت منه ابناً ؛ فتزوجها رجل
 من بني أسد ، فمات منه ، وذكر من ثمرة فيها ومراثيه لها قريباً مما تقدم ذكره .
 وذكر أن بيهرس بن مَهْزَب : كان من فُرسانِ العرب ، وكان مع المهلب بن أبي صفرة
 في حروبه للأزارقة .^(٣) وكان يبدو بنواحي الشام مع قبائل جرهم وكلاب . ويحضر إذا
 حنروا فيكون من أجناد الشام^(٤) .

قال : أبو عمرو : ولما هدأت الفتنة بعد مَرَجِ راهط ، وسكن الناس مرَّ غلامٍ من قيس
 بطوائف ، من جرم وعذرة وكلاب . ، وكانوا متجاورين على ماء لهم ؛ فيقال : إن به من أحدهم
 نخس « بيهرس »^(٥) به ناقتة فألقته ، فاندت .^(٥) عنته ، فأتى قومه عليهم عبد الملك ،
 فذهب إلى تلك البطون من جاءه بوجوههم وذوى الأخطار منهم ، فحبسهم ، وهرب
 بيهرس بن مَهْزَب : الجرمي ، وكان قد اتهم أنه هو الذى نخس به ، فنزل على محمد بن مروان

(١) في ب « هجرا » بدل « هجدا » والمثبت : من هد ، هج ، ف .

(٢) عماية : اسم جبل .

(٣-٣) التكملة من هد ، هج .

(٤) زدنا كلمة « بيهرس » ليرة في الكلام على نحو ما سيجي .

(٥) العتق يذكر ويؤنث .

فماذبه ، وإما جازه ، فأجاره إلّا من حاشى توجبه ماله شهادة ، فرضى بذلك ، وقال وهو
متوارى عن محمد :

لقد كان :- حوادث من زلات وأيام أغمة ، بالشراب
وما ذنب المعاشرة في ليل تمار بين أحواض الجباب^(١)
على قوداء أفرطها جلال ونمن ذمى باقية الهباب^(٢)
ترامت باليدى فأرقت ، كما زل السباح من القباب^(٣)
فانى والعقاب وما أرى لكالساعى إلى وضح السراب
قلنا أن دنا فرج برى يكفى عن مئة من يباب^(٤)
من البلدان ليس بها خرب تحب بأرضها زل الذباب^(٥)
فنائى بالخالية أن فيه أمانا لا يرى وللمباب
وأن محمداً به ود يوماً ويرجع عن مراجعة العتاب

- (١) تنظر : وقع على قطره من علو ، وفى حد ، ف : « الجباب » وفى هج : « الجباب » بدل
« الجباب » ، وهى أسماء أماكن .
- (٢) القوداء : الطويلة العنق والظهر ، يريد ناقة قوداء ، أفرطها جلال : شدة ، وغض :
لعل المراد غض البصر بمعنى أنها لا تسير على حدى ، الهباب : السباح ، وفى هج : « عصى » بدل
« غض » .
- (٣) المطوح : المبلوط ، وفى حد ، ف : « زال » بدل « زل » ، وفى ب « الحقاب »
روى ما رواه هج « القباب » ، وفى ف ، حد ، هج : « البعاج » بالباء .
- (٤) المنة : الخالية ، لعله يريد المكان الذى هرب إليه .
- (٥) زل : جمع أزل : السريع العدو الخفيف ، الوركين ، وفى ف ، حد ، هج : « اللباب » ٢٠
بدل « اللباب » .

فيهمير مريتي ويحوط جاري ويؤمن بعداً أبداً
هو الفرع الذي بآية : عايد ميوث الأملين ذوى الجباب
قال : فلم يزل محمد بن مروان قائماً وقاماً في أمرهم مع أخيه ، حتى أمّن يهس
ابن ميهس ، وعشيرته ، واحتل دية التتول القيس (١) وأرضاهم .

(١) في ب « بيسر » بدل « لقيس » وهو تحريف واسم يهس ، من هـ ، هج ، ف .

م - و

نزل الشيءُ فإله محوّل^(١) وهوى الشَّبابُ فما إليه سبيلُ
 ولقد أُراني والشَّبابُ يقودُنِي ورداؤه - ن - على جميلُ
 الشمر لا كيت - بن معروف الأسدي ، والغناء أهبل - خفيف ، ولحنه من القدر
 الأوسط ، من الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

(١) في معج « ترحيل » .

أخبار الكمية، بن معروف، ونسبه

هو الكمي، بن معروف بن الكمي، بن ثعلبة بن رباب بن الأشتر بن جحوان
ابن قعس بن طريف بن عمرو بن قمين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد
ابن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر .

١١٠

١٩

شاعر من شعراء الإسلام بدوي، أمه سمدة بنت، فريد بن خزيمة بن نوفل
ابن نضلة .

والكمي، أحد المعرقين في الشعر، أبوه معروف شاعر، وأمّه سمدة شاعرة، وأخوه
خزيمة أمشي بن أسد شاعر، وابنه معروف الكمي، شاعر .

أسرته ما بين شعراء
وشواعر

فأما أبوه فهو القائل له: الله بن الساور بن هند :

إِنَّ مُنَاخِي أُمِّسِي يَا بْنَ مُسَاوِرٍ إِلَيْهِ لَمِنْ شُرْبِ النِّقَاحِ الْمُرَدِّ (١)
تَبَاعَدْتَ فَوْقَ الْحَقِّ مِنْ آلِ قَعْسٍ وَلَمْ تَرْجُ فِيهِمْ رِدَّةَ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ (٢)
وَقُلْتَ غِنَى لَا قَرَّ فِي التَّيْشِ بَعْدَهُ وَكُلُّ فَتَى لِلنَّائِبَاتِ بِمَرَمَدِ
كَأَنَّكَ لَمْ تَعْلَمْ مَحَلَّ بَيُوتِكُمْ مَعَ الْحَيِّ بَيْنَ الْغُورِ وَالْمُتَجَدِّ
فَلَوْلَا رِجَالُ مِنْ جَذِيمة قَمَرَةٍ عَدَدْتُ بِلَاؤِي ثُمَّ قَالُوا لَهُ اْعْدُدِ (٣)

١٠

١٥ (١) الأبيات - كما يبدو - في المتأخر، والبيت الأول من الطويل دخله الحزم، النفاخ: الماء العذب
البارد، المصرد: من صرد العطاء: قلله، وصرده الإناء: وضع فيه ماء لا يكفي للشرب، كأنه لا يجد
مقامه عنده .

(٢) آل قعس: قبيلة الشاعر، ولم ترج فيهم ردة اليوم والغد: طرحتهم جانبا، ولم تحفنا بخط
رجعتهم إليك، أوردجك إليهم

٢٠ (٣) قصرة: ذاتي النقص، وفي هند، ف: « عددت بلاؤي » بدل « عددت بلاؤي »

أه توبه وترثه وأمه سُماعةُ القائلة له ، وقد تزوج بـ: أبي مَهْشُوش على مراغمة لها ، وكراهة لذلك ،
فمنهية ، سُماعةُ وقالت فيه :

مايك بأقراض العراق قتد عَكَتْ عليك بتخدين النساء الكرائم^(١)

لمرى لقد راشر ابن سُمعدة ففَسَّه بریش الذنابي لا بریش القوادم^(٢)

بني لاء معروف بناء هدمته ولا شرف العادي بان وهادم^(٣)

وهي القائلة ترى ابنها الكميته :

هَلَامُ البلاد الويلُ ماذا تَضَمَّتْ بأكناف طوري من عفافٍ ونائل^(٤)

ومن وقعات بالرجال كأنها إذا: الأحداث وقع المناصل

يُعزّي المعزّي عن كميته فتنتهي مقاتله والصدر جم البلايل

أه وه يرثه وأعشى بني أسد أخو الكميته ، واسمه خَيْثَمَةُ ، الذي يقول يرثي الكميته :
وغیره من أهل بيته :

هوّن مايك فإن الدهر منجذب كل امرئ عن أخيه سوف بأشرب^(٥)

فلا يفرّئك مرون دهر تقابه إن الليالي بالفتية ان تنقلب

(١) يتخذين النساء : باتخاذهن أخداناً ، وفي بعض النسخ : « غا » بدل « عا » تقول له : عليك بمهازيل

العراق ، فقد ضمت مارك بكرائمه

(٢) القوادم : ريشات عشر أو أربع في مقدمة جناح الطائر .

(٣) معروف : أبو الكميته ، العادي : العتيق ، يقال : مجيد عادي ، وشرف عادي ، وفي البيت

إقواء .

(٤) في هج ، ف وردت « طورا » بالألف لا بالياء ، وهي اسم مكان

(٥) منجذب : مطاوع جدهه : ذمه ، وعابه .

نام الخلى وبث الليل مرة ١ كما تزاور يخشى دقه الكبر (١)
 إذا رجعت إلى نفسي أحدثها عمن تمنى من أصحابي القدر (٢)
 من إخوة وبني عم رزيتهم والدهر فيه على مستعبد عتب
 عاودت وجداً على وجد أكابده حتى تسكاد بنات الصدر تلتها (٣)
 هل بعد من ير وهل بعد الكهنة أخ أم هل يعود لنا دهر من ملاح ؟ (٤)
 لقد علمت ولو ملئت بعدهم أنى سأنهل بالشرب الذى شربوا (٥)

ومعروف بن الكهنة القائل :

ابنه معروف يتنزل

قد كنت أحسبني جلدأ فهاجنى بالشيب منزلة من أم عمار
 كانت منازل لا ورهاء جافية على الدوج ولا عماراً بمقار (٦)
 وما تجاوزنا إذ نحن نسكها ولا تفرقنا إلا به دار

(١) مرتقفا : متكتنا على مرقى ، تزاور : مال وانحرف ، دقه : جبه ، النكب : المصاب في منكبه ، وهو فاعل يتنازعه الفعلان « تزاور ويخشى » .

(٢) القاب جمع قلاب ، بمعنى البئر ، ويعنى الحفرة التى يدفن فيها المرقى .

(٣) البيت جواب الشرط « إذا رجعت » ، بنات الصدر : كناية عن النروع ، وفى ف ، هج « بنات الدهر » والرواية الأولى أصح .

(٤) « من ملأ » « طوف على » يعود ، لا محبوب بأن ضمرة بعد فاء السببية الواقعة بعد الاسم ، وإلا كان فى البيت إقواء

(٥) ولو ملئت : ولو أهملت ، الشرب - بكسر الشين - الماء الذى يشرب .

(٦) « منازل » مضاف ، وورهاء مضاف إليه ، « ولا » فاصلة بينهما ، الورهاء : المرأة الكثيرة الشحم ، الدوج : جمع دجج - بكسر الميم - وهو مركب من مراكب النساء كالمودج ، العطل : المرأة لا حل لها ، المقفار : الأرض المقفرة ، وفى هـ ، هج ، ف : « ولا عطلاء مقفار » وعلى الرواية الأولى كان القياس « عطل » بالجرلا باللام ، وربما صح اعتبار ورهاء وجافية وعطلاء صفات لكلمة « منازل » وعلى هذا يكون المراد من قوله « لا ورهاء » أنها لينة ، ورهاء الرياح : لينة ، عاصتها ، والتوجيه الأول أصح ، وهو الذى يتمشى مع رواية هـ ، هج ، ف ، وإلا كان فى البيت إقواء ؛ إذ يلزم عليه نسي كلمة

٢٥ « مقفار » .

(١٠ - ٢٢)

م ر

أُرْقَةُ لِبَرْقِ دُونَهُ شَذَاوَنٍ يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرْقِ كُلَّ يَمَانٍ^(١)

قَائِلًا الْقَلَاصَ الْأَدَمَ قَدْ وَخَدَتْ بَنَاهُ بَوَادٍ يَمَانٍ ذِي رُبَاً وَبَجَانٍ^(٢)

- الشمر ليعلى الأحول الأزدي، وجدت ذلك بخط أبي العباس محمد بن يزيد المبرد
 في شعر الأزدي، وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه: هي ليعلى الأحول، كما
 روى غيره، قال: ويقال: إنها لعمرو بن أبي عمارة الأزدي من بني حنيس^(٣)، ويقال:
 إنها لجبراس بن حيان من أزد عمان.

وأول هذه القصيدة، في رواية أبي عمرو، أبيات فيها غناء أيضاً وهي:

م ر

أَوْيَجُ كَمَا يَا وَاشِيقَ أُمِّ مَعْمَرٍ بَمَنْ وَلِي مَنْ جَثَا أَمِينٍ؟^(٤)

بِمَنْ لَوْ أَرَاهُ عَانِيَا لَنَهَيْتُهُ وَمَنْ لَوْ رَأَى عَانِيَا لَقَدَانِي

- لعمرو بن هذين البيتين ثقيل أول، ولعمرو بن بانة فيها هزج بالوصل من كتابه
 وجامع صنعة، وقال ابن السكيت: لعمرو بن الحسن بن ميمون، فيه هزج بالأصابع كآها.

(١) شذوان: تشنية شذا: شجر تتخذ منه المساويك، كل: بدل من البرق.

(٢) القلاص الأدم: النوق السمراء، وفي حد، هج: «بحان» - بالحاء المهملة - بدل «بجاني» -
 بالجيم المعجمة -

(٣) في هج: «حنيس» بدل «حنيس».

(٤) في هج: «أم مالك» بدل «أم معمر».

أخبار يعلى ونسبه

يعلى الأحولُ بنُ مسلم بن أبي قيس ، أحدُ بنى يشكر بن عمرو بن رالان ^(١) — اسمه ونسبه
ورالانُ هو يشكر — ويشكر لقبُ لُقْب به — بن عمران بن عمرو بن عدى بن حارثة
ابن لوزان بن كهف الظلام — هكذا وجدته بخط المبرد — بن ثعلبة بن عمرو بن عامر .

٥ . شاعر إسلامي لص من شعراء الدولة الأموية ، وقال هذه القصيدة وهو محبوس بمكة شاعر فائق خليج
عند نافع بن علقمة الكِنَاني ^(٢) في خلافة عبد الملك بن مروان ^(٣) .

قال أبو عمرو : وكان يعلى الأحولُ الأزديُّ لصاً فائقاً خارباً ، وكان خليفاً ، يجمع
صمالك الأزد وخلصاءهم ، فيغيرُ بهم على أحياء العرب ، ويقطع الطريق على السَّابِلة ،
فَشَكِي إلى نافع بن علقمة بن الحارث بن مخرث الكِنَاني ثم النقيمي ، وهو خال مروان
ابن الحكم ، وكان والي مكة ، فأخذَ به عشيرته الأزدِيَّين ^(٤) ، فلم ينفعه ذلك ، واجتمع
إليه شيوخ الحنّى فعرّفوه أنه خليج قد تبرؤوا منه ومن جرائره إلى العرب ، وأنه لو أخذَ
به سائر الأزد ما وضع يده في أيديهم ^(٥) ، فلم يقبل ذلك منهم ، وألزمهم إحضاره ، وضمَّ
إليهم شُرطاً يطلبونه إذا طرق الحنّى حتى يجيئوه به .

١٥ . فلما اشتدَّ عليهم في أمره طلبوه ، حتى وجدوه ، فأتوا به ، فقيده وأودعه الحبس ، يسلمه قومه إلى
الحكام فقال في محبسه :

(١) في ف ، هج : « ابن فلان وفلان » بدل « ابن رالان » وأغلب الظن أنه تحريف .

(٢) في هج : « الكتنى » .

(٣) في بعض النسخ : « في خلافة مروان »

(٤) في رواية « الأذنين »

(٥) لعل المراد : ما وضع يده في أيدي قومه : ما أسلم نفسه إليهم . ٢٠

تمردته في سجنه

أَرِقْتُ لِبَرْقٍ دُونَهُ شَذَوَانِ يَمَانٍ وَأَهْوَى الْبَرْقَ كُلَّ يَمَانٍ^(١)
فِيهِ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ أَشْيَاءُ^(٢) وَوِطْرَايَ مِنْ شَوْقٍ لَهُ أَرِقَانِ^(٣)
الْمَلُوكُ : الْعَالَمُ .

إِذَا قَالَتْ : شَيْءٌ يَقُولَانِ وَالْهَوَى يَمَادِفُ مَنَا بِمَنْ مَا تَرِيَانِ^(٣)
جَرَى مِنْهُ أَطْرَافُ الشَّرَى فَشَيْعٌ^(٤) فَأَبْيَانُ فَالْيَمَانِ مِنْ دَمْرَانِ^(٥)
فَمَرَانُ فَالْأَقْبَاصُ أَقْبَاصُ أَمْ لَجِ فَمَوَانِ مِنْ وَادِيهِمَا شَمَائِلَانِ^(٥)
هَذَا لَمْ لَوْ طَوَّفَتْهُمَا لَوْجَدْتُمَا صَدِيقًا مِنْ أَخَوَانِ بِهَا وَغَوَانِ^(٦)
وَعَزْفُ الْحَمَامِ الْوُرْقِ فِي ظِلِّ أَيْكَةٍ وَبِالْحَى ذِي الرُّودَيْنِ عَزْفُ قِيَانِ^(٧)
أَلَا لَيْتَ جَاحِي الْوَلَوَاتِي حَبَّ نَمِي لَدَى نَافِعٍ قُبَّيْنِ مِنْذُ زَمَانِ
وَمَا بَيَّ بُعْثُ لِلْبِلَادِ وَلَا قِلَى وَلَكِنْ شَوْقًا فِي سِوَاهِ دَعَانِي^(٨)

١١٢

١٩

- (١) تقدم هذا البيت .
(٢) أشيم : مضارع شام البرق ونحوه : تطلع إليه ليرى أين يقع مطره ؟ وفي ب « أخيله » بدل « أشيمه » والابن من هـ ، هج وهو الصواب .
(٣) شياء : أمر من « شام » وألف الاثنين لصديقيه : والماء للبرق المتقدم ذكره ، وجملة « والهوى ... الخ البيت » اعتراضية ، ومقول القول في البيت التالي وما بعده .
(٤) مشيع ، وأبيان ، ومران : أماكن ، وضمير « منه » يعود على البرق ، أى يقول صاحبها : جرى ماء البرق في هذه الأماكن .
(٥) مران ، أملج : مكانان ، أقباص : جمع قبص - بفتح القاف وكسرهما - وهو مجتمع الرمل الكثير ، ماوان : ثنية ماء ، شمانان : بعيدان .
(٦) وصل همزة « إخوان » لإقامة الوزن ، وفي هـ « عران » - بالعين - بدل « غوان » وما في ب أصوب
(٧) الورق : جمع ورقاء : ما كان لونها لون التراب ، الرودين : ثنية رود : الريح اللينة ، وفي ب « ذو » بدل « ذى » ولم نجد لها وجهاً .
(٨) في ب « قلا » - بالالف - وكان القياس أن يقول : « في سواها » بدل « في سواه » لأن التميمي ضمير البلاد ، ولعله أعاد التميمي على « نافع » في البيت السابق .

فليت القلاصَ الأدمَ قد وخذت بنا بوادٍ يمانٍ ذى ربًا ومجانٍ^(١)
 بوادٍ يمانٍ يُنيرُ السدرَ صدره وأسفله بالمرخ والشَّبه ان^(٢)
 يدافعنا من جانبيه كليهم . ا عزيفان من طرفائه هديان^(٣)
 وليت لنا بالجوز واللوز غيلة جناها لنا من بطن حاية جاني

• الغيلة : شجر الأراك إذا كانت رطبة ، ويروى فى موضع : من بطن حلية :
 من حب جيجة .

وليت لنا بالذَّيك مُكَّاءَ روضةٍ على فننٍ من بطن حاية داني^(٤)
 وليت لنا من ماء حزنة شربة . بردةً باتت على طهمان^(٥)
 ويروى : من ماء حياء .

(١) تقدم هذا البيت .

(٢) المرخ والشَّبهان : مكانان .

(٣) عزيفان : تشية عزيف : صوت الريح حين تسقى الرمال ، الطرفاء : أنواع من الشجر ، منها الأثل ، هديان : تشية هذب : من قولهم : عشون هذب : مسترسل ، وهذه هى رواية هذ ، وفى ب « هديان » تشية « هذب » من قولهم : فرس هذب : شديد السرعة ، وفى ف : « هديان » وفى هج : « هريبان » ، وفى هذ ، هج : « كلاها » بدل « كليهما » ، والذى اخترناه هو ما أثبتناه .

(٤) المكاء : طائر .

(٥) فى هج ، ف : « طهيان » بدل « طهمان » وفى هذ : « طيهان » وكلها أمكنة .

وت

إِن السَّلامَ وَحُسنَ كُلِّ تَحِيَّةٍ تَدُو عَلَى ابْنِ مَجْزٍ وَتَرُوحُ^(١)

هَلَا قَدَى ابْنِ مَجْزٍ مَتَحَشٍ شَجُّ الْيَدَيْنِ عَلَى الْمَطَاءِ شَجْرٌ^(٢)

الشمر لجواس الأذري، والفناء لسائب بن خاتر خفية، ثقيل بالو... إلى عن يحيى
المسكى والهمامي من رواية حماد عن أبيه، في أخبار سائب خاتر وأغانيه.

(١) في هذا، هج، ف: «محرر» - يرائين - بدل «مجزز» بزاين معجمة.

(٢) شج يدين: مقبوضه - كناية عن البخل.

نسب، جواس وخبره فى هذا الشعر

هو جَوَّاسُ بن قُطَيْبَةَ^(١) العُذْرِيُّ ، أحدُ بن الأحمـ . رُمِّ بِبُيُوتَةٍ ، وجَوَّاسٌ وأخوه
عبد الله الذى كان يهاجى جَمِيلًا ابنا عَمِّها دِنْيَةَ ، وهما ابنا قُطَيْبَةَ بن ثُمَالَةَ بن الهون
ابن عمرو بن الأحمـ . بنُ حُنَّ بن ربيعة بن حرام بن عتبة^(٢) بن عبيد بن كثير
ابن عجرة^(٣) .

وكان جَوَّاسٌ شريفًا فى قومه شاعرا ، فذكر أبو عمر الشَّيْبَانِي :

أنَّ جَمِيلَ بن عبد الله بن مَعْمَرٍ لما هاجى جَوَّاسًا تنافرا إلى يهود تَيْهَامَ ، فقالوا
لجميل : يا جميل ، قُلْ فى نفسك ما شئتَ ، فأتت والله الشاعر الجليل الوجه الشريف ، ، وقل
أنت يا جواس فى نفسك وفى أهلك ما شئتَ ، ، ولا تذكرنَّ أنت يا جميل أباك فى غفر ؛
فإنه كان يسوق معنا الغنم بَيْتَهَامَ ، عليه شملةٌ لا تُوارى استه ، ونفَّروا^(٤) عليه جَوَّاسًا ،
قال : ونَشَرْنَا الشرَّ بين جميل وجَوَّاسٍ ، وكانـ . تحت أم الجُبَيْرِ أخـ . بُثَيْنَةَ التى يذكرها
جميل فى شعره ، إذ يقول :

بَاخِلَيْ لِيْ إِنْ أُمَّ جُبَيْرٍ حِينَ يَدْنُو الصَّبَّاجِ مِنْ عَمَّالِهِ^(٥)
رَوْضَةُ ذَاتُ حَنْوَةٍ وَخَزَامَى جَادَ فِيهَا الرِّيعُ مِنْ سَبَلِهِ^(٦)

(١) فى بعض النسخ : « قطنة » ، بالنون لا بالباء .

(٢) فى هد ، هج ، ف : « ضبة » بدل « عتبة » .

(٣) فى ف ، هج : « عجوة » .

(٤) نفروا بالتشديد - نصرُوا ، وفضاروا .

(٥) اللعل : الشرب مرة بعد مرة ، والمراد اللعل من رضاب أم جبير .

(٦) الحنوة : نبات سهل ، أو هى الريحان ، أو نوع من الآذريون . الخزامى : نبت طيب الرائحة ،

السبل : المطر .

قوم جليل يثأرون منه
فمنهم من قومه يقال لهم بنو سفيان ، فجاءوا إلى جواس ليلا وهو
في بيته ، فمربوه وعروا امرأته أم الجبير في تلاء الليلة ، فقال جميل :

ما عرَّ جواسَ استُها لاذيهم بمقري بنو سفيان قيس وعاصم^(١)
ها جرّدا أم الجبير وأوقعا أمرًا وأدهى من وقية سالم

يعنى سالم بن دارة .

فقال جواس :

ما ضربَ الجواسُ إلا فجأةً على غفلةٍ من عنيّه وهو نائم^(٢)
فإلا تُعجِّلني الزينةُ يملح بكأسك حصناكم ومين وعاصم^(٣)
ويهللي بنو سفيان ماشد^(٤) منوة كما كدت تُميّني وأنفك راغم

١١٣

١٩

وقال أبو عمرو الشيباني :

جميل يحدو ركاب
مروان بن الحكم

حج مروان بن الحكم ، فسار بين يديه جميل بن عبد الله بن ممر ، وجواس
ابن قدامة ، وجواس بن القهال الكلبي ، فقال لجميل : انزل فوق بنا ، فنزل
جميل فقال :

يا بُنَّ حَيٍّ ودّعينا أوصلى وهو نى الأمر فزورى واعجلى^(٤)

(١) البيت من الطويل دخله الخزم ، عر : ساء وضر ، ومنع صرف جواس للضرورة ولم يتقدم
مرجع التفسير « لعل الأصل « لساها » والمعنى عليه : ماساء جواسا تعرية است امرأته حين مبيتها
بهذين البطلين .

(٢) البيت من الطويل دخله الخزم أيضا .

(٣) يملح بكأسك ... الخ : يشرب بالكأس التي كنت أمسك بها حصين وعاصم ، والبيت هو
وما بعده إبعاد وتهديد .

(٤) نى هد ، هج : « يابنة حنا » بدل « يابن حنى » .

أَيَّا مَا أُرِدْتَ فَأَفْعَلْ إِنِّي لَأَتِي مَا أَتَيْتَ مُؤْتَلًى^(١)

فقال له مروان : عدّ عن هذا ، فقال :

أَنَا جَمِيلٌ وَالْحَبْ أَزُ وَطَنِي فِيهِ هَوًى نَقَرِي وَفِيهِ شَجَنِي

هذا إِذَا كَانَ السَّيَاقُ دَدَنِي^(٢)

٥ فقال لجّواس بن قهطبة : انزل أنشد يا جواس فسق بنا ، فنزل فقال - وقد كان بلغه جواس بن قهطبة يحذو ركاب مروان عن مروان أنه توعدّه إن هاجني جيلا :

لَسْتُ بِعَبْدٍ لِلْمَطَايَا أَسْوَقَهَا وَلَكِنِّي أَرْمِي بَيْنَ الْفَيَافِيَا^(٣)

أَتَأْتِي عَنْ مَرْوَانَ بِالْفَيْبِ أَنَّهُ مُبِيحٌ دَمِي أَوْ قَاطِعٌ مِنْ لِسَانِيَا

وَفِي الْأَرْضِ مَنَاجَاةٌ وَفِي حُجَّةٍ مَذْهَبٌ إِذَا نَحْنُ رَقَقْنَا لَهْنَ الْمَثَانِيَا^(٤)

١٠ فقال له مروان : أمّا إن ذلك لا يأنمك إذا وجب عليك حق ، فاركب لا ركبته .

ثم قال لجّواس بن القهطال - ويقال بل القصة كلها مع جواس بن قهطبة - :
انزل فارجز بنا ، فنزل فقال هذه الأبيات :

يَقُولُ أَمِيرِي : هَلْ تَسُوقُ رُكَابَنَا قَهْمًا : اتَّخَذَ حَادِي لَهْنَ سَوَائِيَا^(٥)

١٥ تَكْرَمْتُ عَنْ سَوْقِ الْمَطَى وَلَمْ يَكُنْ سِيَّاقُ الْمَطَايَا هَمَّتِي وَرَجَائِيَا

(١) مؤتلى : من ألا الشيء ألوا : استطاعه .

(٢) الددن : اللهو ، كالدد ، وفي هج : « بدن » بدل « ددن » ولا معنى له .

(٣) البيت من الطويل دخله الخرم .

(٤) المثاني : ما يكرر ويثنى من الآيات القرآنية وغيرها ، ويريد بها هنا أناشيد الهداء ، وضمير

٢ « لهن » يعود على الإبل المفهومة من المقام ، أو على المطايا المذكورة في البيت الأول ، وفي هج : هج :

« وللمره مذهب » بدل « وفسحة مذهب » .

(٥) كان القياس « اتخذ حاديا » ولكنه أجراها مجرى « ولو أن واش بالهامة داره » للضرورة .

جاءت أبي رهناً وعرضي سادراً إلى أهل بيتي لم يكونوا كفايياً^(١)
إلى شريتي من قضاة مريباً وفي شر قوم منهم قد بدا ليا

فقال له : اركب لا ركبت .

والأبيات التي فيها الفناء يرثي بها جواس بن قُطَيْبَة العذري علة بن مجز
قال أبو عمرو الشيباني : وكان ممر بن المطلب رضي الله عنه به . علة بن مجز السكناني .
ثم المدلجي في جيش إلى الحبشة ، وكانوا لا يشربون قطرة من ماء إلا بإذن الملك ،
ولما قوتلوا عايناه ، فنزل الجيش على ماء قد ألقاه لهم فيه الحبشة سُبُحاً ، فوردوه
مفتريين^(٢) ، فشربوها منه ، فأتوا عن آخرهم ، وكانوا قد أكلوا هناك تمرأ ، فبذت ذلك
النوى الذي ألقوه نخلاً في بلاد الحبشة ، وكان يقال له نخل ابن مجز ، فأراد عمر أن يجهز
إليهم جيشاً عظيماً فشهد عنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اتركوا الحبشة
ما تركوكم ، وقال : وددت لو أن بيني وبينهم بحراً^(٣) من نار ، فقال جواس العذري
يرثي علة بن مجز :

إن السلام وحنن كل تحية تغدو على ابن مجز وتروح
فإذا تجرد حافرك وأصبحت في الفجر نائمة عليك تنوح^(٤)
وتحبروا لك من جياذ ثيابهم كفناً عليك من البياض يلوح
فهناك لا تُغني مودة ناصح حذرا عليك إذا يسد ضريح

١١٤

١٩

(١) الرهن - بكسر الراء - من فولهم : هو رهن مال ونحوه ، أى سائس .

(٢) لعلها « معترين » بالعين المهملة ، لا مفتريين بالغين المعجمة ، من اعتراض الفقر والحاجة ،
أو التعرض للمعروف دون سؤال .

(٣) في عهد : « جبلا » .

(٤) لعل المراد : تجرد حافراً قبرك : تخففاً من ثيابهما إذا نادا للحفر .

هلا فدى ابن مجز متهـشـ^(١) شـجـ اليدين على الماء شـجـ^(٢)
 مـرعـ ورعـ وليس بماجد مـلحـ وحديثه مـقـ^(٣) وح^(٤)

وفيهن هلاء مع ابن مجز يقول جواس :

أأهني لـتـانـ كانـ وجوهـهم دنائيرـ وافـ هـلاءـ ابنـ مجزـ

(١) مترع ... الخ : صفات «لشفش» في البيت السابق ، والمترع : طالب المرح : الخمر ،
 يريد أنه شجع ، ورع : جبان ، مـلحـ : يتكافأ الملاحاة ، وفي هـج : « وحديثه ملوح » بدل « مقبوح »
 كأنه يريد أن حديثه ملح لا عذب .

م و ت

أَحَبَّيْ ١ بَأْبِي أَ: نُمُ وَيَنْيَا لَكُمْ حَيْثَا كُنْتُمْ
 أَلَامَ ٢ ذَابِي بِيَاوِكُمْ وَقَلْتُمْ تَزُورُ فَا زَرْنُمُ
 فَأَمَّا ٣ قَائِي عَلَى لَوْعَى وَيَنْيَا: دَمُوعَى بِمَا أَكْتُمُ
 ٤ يَمَ أَسْأَمُ وَأَخْلَفْتُمْ وَقَدْ مَأَ وَفَنَ نُمُ وَأَحْنَنُ

الشعر لإبراهيم بن المدبر، والغناء لمرية، خفية، قهيل.

أخبار إبراهيم بن الحارث

أبو إسحاق إبراهيم بن الأثير شاعرٌ كاتبٌ . متممٌ من وجوه كماله . **أثير** الولائي .
ومتممهم وذوى الجاه والمعرفين فى كبار الأعمال ومذكور الولايات ، وكان التوكلُ
يقدمه ويؤثره ، وينضله ، وكانت بينه وبين عربة . حال مشهورة ، كان يهواها ، وتهواه ،
ولها فى ذلك أخبار كثيرة ، قد ذكرت بعضها فى أخبار عربة . ، وأذكر باقىها هنا .

أخبرني أحمد بن جعفر بن حمزة قال : حدثني إبراهيم بن المديني قال :
مرض المتوكل مرضة خيفة ، عليه منها ثم عوفي ، وأُذِن للناس في الوصول إليه ،
فدخلوا على ملاقاتهم كافة ودخالهم ، فلما رأي استبدتاني ، حتى قُبِلَ وراء الفتح ، بين يدي المتوكل
ونظر إلي مُسْتَعِظًا فَأَنْشَبَهُ :

يَوْمَ أُنَاثَا بِالسُّرُورِ فَالْحَالُ اللَّهُ أَلَا تَنْكَرُ يَرِ
أَخَاهُ فِيهِ شُكْرَهُ وَوَفِيهِ فِيهِ بِالْمُذْهَبِ
لَا اِعْتَدَلَتْ تَعْدَعَتْ شُحْبُ الْقُلُوبِ مِنَ الْمَذْهَبِ (١٧)
مِنْ بَيْنِ مَلْهَبِ النُّوَا دَ وَبَيْنَ مَكْنَا بِلِ الْمَذْهَبِ (١٨)
يَا عُدَّتِي لِلدِّينِ وَالْدُّنْيَا لَ وَالْخَطْبُ الْمَا يَرِ
كَانَتْ جُمُونِي ثَرَّةً أَلِ آمَاقِ بِالْذَّمِّ الْمَ زَبِ
لَوْ لَمْ أُمَا جَزَعًا لَمْ رُكَّ لِمَنْفَى عَيْنُ الْمَذْهَبِ

(١) هج : « من الصدور » .

(٢) هج : "من بين مكشبات الفؤاد وبين المـهـب " .

يومي هنالاه كالنبي نَ وساعقٍ مثلُ الشُّهورِ
يا جعفرُ المتوكلُ الـ مالى عَلَى البدرِ الأُنيرِ
اليومَ عادَ الدينُ ^(١) غمضَ العودِ ذا وَرَقٍ نَخيرِ
واليومَ أمِرجتُ الخِلافةَ وهى أرسى من قَخيرِ ^(٢)
قد حالفَتكُم عاقدةٌ كَ عَلَى مِلاوةِ الدُّهورِ
يا رَحمةَ للعالمِ نَ ويا ضياءَ النُّبُورِ
يا حجةَ اللهِ الأَقى نَظَّرتَ له بهْدَى ونُورِ
اللهُ أُنزِلَ فَاثْبَتْ هِدْمَكَ من كَرَمٍ وخيرِ
حتى تقولَ ومن ^(٣) يَقْرُ يَدِي من وَلِيٍّ أو نَمَ بِرِ
الْبَدْرِ يَمْلِكُ يَدِي أُمَّ جَعْفَرٍ فوقَ السَّريْرِ
فإذا تَوَاتَرَتِ السَّمَاةُ ثُمَّ كُنْتَ مَتْلَعِ النُّجُومِ
ولمَّا تَنَزَّرتُ ^(٤) السَّمَاءَ يَا كَرَمَ قِيَّاسِ البُحُورِ
نُجْمِي السَّوَابَ بلا وَزِي رِ أو ظهيرِ ^(٥) أو مُشِيرِ

١١٥

١٩

١٠

فقال المتوكلُ للفتح : إن إبراهيمَ لينطق عن نية خالصة ، وودَّ غمض ، وما قمينا
حقه ، فتقدم بأن يُحملَ إليه الساعةُ خمسون ألفَ درهمٍ ، وتقدم إلى عبيدِ الله بن يحيى
بأن يؤايبه عملاً سرياً ^(٦) يأنفع به .

(١) هج : « عاد الملك » .

(٢) ثبير : جبل .

(٣) من معطوفة على ضمير « نقول » بلا فاصل ، وذلك رأى مرجوح .

(٤) نى ج : « تغورت » .

(٥) ظهير - معين .

(٦) نى ج ، هج : « سنياً » ، يعنى شريفاً .

٢٠

حاتمي عني قال : حدثني محمد بن داود بن الجراح قال :

كان أحمد بن المدبر ولي له بيد الله بن يحيى بن خاقان عملا ، فلم يمهأ أثره فيه ،
وعمل على أن يكبه . وبلغ أحمد ذلك فهرب ، وكان عميد الله من جرحا عن إبراهيم ،
شديد العناسة^(١) عليه برأى المتوكل فيه ، فأغراه به ، وعرفه خبر أخيه ، وادعى عليه
مالاً جليلاً ، وذكر أنه عند إبراهيم أخيه ، وأوغر صدره عليه حتى أذن له في حبسه ،
فقال وهو محبوب :

تملى ليس طول الحبس عاراً^(٢) وفي ذلك من الله اختيار
فلولا الحبس ما يبلى اصحاباً^(٣) ولولا الاليل ما عرف النهار
وما الأيام إلا مقيتات^(٤) ولا الله إلا مبادر
وعن قدره حيسب^(٥) فلا تقيض وفيما قدّر الله الخيرة^(٦) أر
سيفرج ما ترين إلى قاي لمة دره وإن طال الإصرار
ولإبراهيم في حبسه أشعار كثيرة حسنة كأن مختارة ، منها قوله في قصيدة أولها :
أدموء ، أ أم لؤلؤ ممتامر
يدى به ورد جني ناصر
يقول فيها :

لا تؤيد بك من كريم نبوة فالسيف ينبو وهو غضب باتر^(٧)
هذا الزمان من مئى أيامه حسنة^(٨) وهأنذا عليه صابر

(١) العناسة : مصدر نفدت عليه الشيء إذا نكحت به ، ولم تحب أن يصل إليه .

(٢) في هج : « تملى فليس طول الحبس عار » على التصريح وجعل عار اسم ليس مؤخرأ .

(٣) معقبات : يعة ب : منها بعضا بالخير والشر أو بالنور والظلام .

(٤) البيت زيادة في ج ، وفي هـ : « حبسات فلا تراعى » .

(٥) ينبو : يبعد في ضربه .

(٦) في هج : حسنة .

١٠

١٥

٢٠

إن طال ليلى في الإِسارِ قَطَلًا أَفَيْدُ دَهْرًا لِي لَهُ مُتَقَاصِرُ
والجِسُّ يَحْبُبُنِي وَفِي أَكْتَفِهِ مَنَّى عَلَى الضَّرَاءِ لَيْسَ خَادِرُ (١)
عَجِبَ لَهُ كَيْفَ النِّقَةِ أَبْوَابُهُ والجودُ فِيهِ وَالنَّعَامُ الْبَاكِرُ (٢)
هَلَا تَتَلَمَّعُ أَوْ تَصْدَعُ أَوْ وَهَى فَهَ ذَرْتُهُ ؛ لَكِنَّهُ بِي فَاخِرُ

ومنها قوله في قمرية أولها :

أَلَا طَرَقَ : سَلَمَتِي لَدَى وَقْعَةِ السَّارَى فَرِيدًا وَحِيدًا مَوْفَقًا نَازِحَ الدَّارِ (٣)
هُوَ الْحَبْسُ مَا فِيهِ عَلَى غَنَاءِ أَصَّةٍ وَهَلْ كَانَ فِي حَبْسِ الْمَلِكَةِ مِنْ عَارٍ
يقول فيها :

أَلَسْتَ تَرِينَ الْخَمْرَ يَنْهَرُ حَرًّا وَبِهِجَّتْهَا بِالْبَسِّ فِي الطِّينِ وَالْقَارِ (٤)
وَمَا أَنَا إِلَّا كَالْجَوَادِ بِمُ وَنَه مَقُومُهُ لَأَنْ يَقُ فِي طَيِّ مِنْهَارِ ١٠
أَوْ الدُّرَّةِ الزَّهْرَاءِ فِي قَمَرُجَةٍ فَلَا تُجَيِّ لِي إِلَّا بِهَوْلِ وَأَخْمَارِ
وَهَلْ هُوَ إِلَّا مَنَزِلٌ مِثْلُ مَنَزَلِي وَيَدِي : وَدَارٌ مِثْلُ بَيْتِي أَوْ دَارِي ؟
فَلَا تَنْكَرِي طَوْلَ الْمَدَى وَأَذَى الْعِدَى فَانَّ نَهَايَاتِ الْأُمُورِ لِإِتْمَارِ (٥)
لَهُ وَرَاءَ الْغَيْبِ أَمْرًا يَسْرُنَا يَقْدَرُهُ فِي عِلْمِهِ الْخَالِقُ الْبَارِي
وَلِمَ لَأَرْجُو أَنْ أَمُ حَوْلَ بَجْعَفِرِ فَأَهْمُهُمْ أَعْدَائِي وَأُذْرِكُ بِالْأَرِ ١٥

١١٦
١٩

(١) أَكْتَفِهِ : نَوَاحِيهِ جَمْعُ كَنْفٍ ، الضَّرَاءُ : الشَّلَّةُ وَالضَّرِيقُ ، خَادِرُ : مُتَقَاصِرٌ لَاجِئٌ .
وَفِي ف : « وَالسَّجْنُ يَحْبِبُنِي » .

(٢) فِي ج : « وَالرَّيْبُ الْبَاكِرُ » بِدَلِّ النَّعَامِ وَلَفَتْهَا أَلِيقُ .

(٣) الطَّرَقَ : الضَّرْبُ عَلَى الْبَابِ لَيْلًا . وَقْعَةُ السَّارَى : نَوْمَتُهُ آخِرَ اللَّيْلِ ، نَازِحَ : بَعِيدُهُ .

(٤) الْقَارُ وَالْقَيْرُ : مَا يَدْعُو بِهِ مَدَادُ الدَّنَانِ . ٢٠

(٥) هَذَا الْبَيْتُ فِي هَدٍ ، وَهَجٍ ، سَاقَطٌ فِي غَيْرِهِمَا وَمَعْنَى « إِنْقِصَارُ » انْتِهَاءُ وَتَرْكُ وَكُفِّ .

فأخبرني عني عن محمد بن داود :

أن جده طال ، فلم يكن لأحد في خلاصه منه حيلة مع عَنَل (١) عبيد الله وقصده إياه ، حتى تمَّ أمره محمد بن عبد الله بن طاهر ، وجوَّد المسألة في أمره (٢) ، ولم يَلَفْ
إلى عبيد الله ، وبذل أن يَمْلِك في ماله كل ما يَلْبِ به ، فأعفاه المتوكل من ذلك ،
ووهبه له ، وكان إبراهيم استبَّاث به ومدحه ، فقال :

دعوتك من كَرْب (٣) فابَّي : دعوتي ولم تعترضني إذ دعوتُ الله اذرُ
إليك وقد حُتَّ (٤) أوردتُ هتتي وقد أمجزتني عن مُحمي الله ماهرُ
نمي بك عبد الله في العزِّ والـ لا وحاز لك الجـ لـ المؤئل طاهرُ
فأنتم بنو الدنيا وأملاكُ جُوها (٥) وساءتُها والأعتلون الأكابرُ
مأترُ كانت لاحت بين وهـ سبـ وملاحـ لا محوي مداها الفاخر (٦)
إذا بذلوا قـ لـ الفيوث البواكرُ وإن غنـوا قيل الليوث الهواصر (٧)
تطيعكم يومَ الـ ماء البواترُ وتزهو (٨) بكم يوم الـ المنابرُ
وما لكم غـ ير الأسرـ مجاسٌ ولا لكم غـ ير السيوفِ مخاصر (٩)
ولي حاجة إن شئت أحرزت مجدها وسرك منها أول ثم آخـ رـ

(١) عضل : منع .

(٢) جود المسألة في أمره : أحسن الرفقة فيه .

(٣) في ج : « عن كرب » .

(٤) في ب ، س : جلت ، وهي تحريف ، ومعنى حات : . . . الماء .

(٥) في هج : « شرقها » بدل « جوها » .

(٦) الفاخر : جمع فخرة : ما يتباهى به .

(٧) الهواصر : الكواصر المحمودة .

(٨) في م ، هج ، حد : ونزهى ، والمعنى وتفتخر .

(٩) المخصرة : ما يأخذه الملك بيده يشير به إذا خاطب والخيل : إذا خاطب .

كلام أمير المؤمنين وعطه .هـ فإلى بعد الله غـ يرك ناصر
 وإن ساعد المقدور^(١) فالشبح واقع وإلا فإني مناس الوذ شـ اكر
 حدثني جعفر بن قدامة قال :

كتب^٢ عريب من سر من رأى إلى إبراهيم بن المدير كتاباً تشوقه فيه ،
 وتخبه باستحاشها له ، واهتمامها بأمره ، وأنها قد سألت الخليفة في أمره ، فوعدها بما
 تحب^٣ ، فأجابها عن كتابها ، وكتب في آخر الكتاب :

له مـك ما صوت بديع^٤ له بأحسن عندي من كتاب عريب
 تأملت في أله خطاً كاتب ورقة شـ تالق وأفظاً خطاً
 وراجعتني من وصلها ما استرقتني وزهدني في وصل كل عريب
 فصرت لها عبداً مقراً بما كرها^٥ ومـ مسكاً من ودها بصير^٦

أخبرني جعفر بن قدامة قال :

كان علي بن يحيى المنجم وإبراهيم بن المدير مجتمعين في منزل بمنز الوجوه
 بسر من رأى على حال أنس ، وكانت تغنيهم جارية يقال لها نبتة^(٧) جارية البكرية^(٨)
 المغنية من جوارى القيان ، فأقبل عليها إبراهيم بن المدير بنظره ومزحه وتبسمه^(٩) ،
 وهي مةيلة على فتى كان أمرداً من أولاد الموالي يقال له مئانر^(١٠) ، كانت تهواه ، وكان
 أحسن الناس وجهاً ، ولم يزل ذلك دأبهم إلى أن افترقوا ، فكتب إليه علي بن يحيى
 يقول :

لقد فتدت نبتة فتى الظرف والتدى بة لة ريم فاطر الطرف أحور

(١) في م ، هد ، هج : « المقدار » ، والمعنى واحد .

(٢) في ف « بنت حارثة البكرية » بدل « جارية البكرية »

(٣) في ب ، س « تحب » وهو تحريف ، والتجـ : المنازلة بالقرص والعم .

وشد دوى روقُ الـ اسمين ويملاً الـ تلوب سروراً موني متخـ يـ
فأمر بح في فتح الهوى متنهـ عزيزاً على إخوانه ابنُ الـ (١) دبـ
ولم تدري ما يلقى بها ولو أنـ درت روجت من حره المتـ
وذلك بها سـ ونبت خـ وهـ نولة عـ بوجه مـ
ولو أنهـ : نبتـ الـ عدلت به سواء وحازت حـ نـ مرأى ونخبـ

فكتب إليه إبراهيم بن المدبر :

طربتُ إلى قطربيل (٢) وبأشكر (٣) وراجعت : غداً ليس عني بمـ
وذكرني : مرأتاني موني حبـ قلبى فى أوائل أمـ
فتنهـ (٤) نفسى عن تذكر ما منى وقلة : أبقى لات حـ
أبا حسن ما كنت تعرف بالـ ولا يـ لو فى المكان
وما زلت محمود الشمائل مرتضى الخـ لاثق معروف (٥) بعزى وهـ : كـ
أترى بأبـ من جفاها تـ يـ وباعدها : برأى موقـ رـ (٦)
ودافـ الـ عن سرها وهى تـ كى إلهـ تباريح الهوى اللـ (٨)
ولو كان تباعاً دواعى نفسـ إذا اتغى أوطاره ابنُ الـ دبـ

(١) فى ج ، هج : « ليج الهوى » .

(٢) قطربيل : قرية بين بغداد وعكبرائين ، إليها الخمر .

(٣) بلشكر من قرى بغداد . وفى هج : « وراجعت عما لست عنه مـ » .

(٤) فتنهـ : كفتـ وزجرت .

(٥) الخنا : الفحش فى القول ، فى ج : « بفلو فى المقال » وفى م : « فى المقام » .

(٦) فى هج : « مقرونا » .

(٧) ف : « برأى موفر » بالفاء .

(٨) الـ سر : الهوى ، وفى ج ، وهـ ، وهج : « دافعها عن وساء » .

علم أنه لو حصص الحق بآء ١ ولو كان شفوفا بها بظا فمر
بلؤلؤة زهراء يشرق من وءها وغرة وجه كاله باج المشهر
إلى الله أشكو أن ه ذا وهذه غزالا كئيب ذى أفايح مؤر
وأنت فقد طالبتها فوجدتم ١ ١ خلق لا يرعوى ذو توغر
وحاولت منها سلوة عن (١) فماتر فما لان منها البطنة عند التخيير (٢)
محتك عن وء ولم ألك جاه بما فإن شئت فاقبل قول ذى النهج أوذر
فكتب إليه على بن يحيى المنجم :

لعمري أمة أحمدة يابن المدبر وما زلت فى الإحسان عين المشهر
ظرفته ومن يجمع من العلم مثل ما جمعت أبا إسحاق يظرف ويشهر (٣)
ولإبراهيم فى نبت هذه أشعار كثيرة منها قوله :

نبت إذا سكته كان السكوت لها زينا ١ وإن نغمة فالدر يلمتشر
وإنما أقصدت (٤) قلبى بمقلته ١ ما كلن سهم ولا قوس ولا وتر
وقوله :

يا نبت يا نبت قد هام الفؤاد بكم وأنت والله أحلى الخلق أنسا ١
ألا صليى فإني قد شئت بكم إن شئت سرا وإن أحببت إعلانا ١٥
أخبرنى جعفر بن قدامه قال :

كان فى إصبع إبراهيم بن المدبر خاتمان وهبتهما له عريب ، وكانا مشهورين لها ،

(١) فى ج ، هـ ، هج : « سلوة من » .

(٢) فى ج : « التجير » .

(٣) فى ج : « ويشهر » .

(٤) أحمدة : أصابت فلم تخطئ .

فلما سكرنا اتفقا على أن يصير إبراهيم إلى أبي العباس ، وبقيم من غدير إن لم ير
الهلل ، وأخذ الخاتمين منه رهنا . ورؤي الهلال في تلك الليلة ، وأمر بح الناس صياما ،
فكتب إبراهيم إلى أبي العباس يطالبه بالخاتمين ، فدافعه ، وعي به ، فكتب إليه
من غد :

كذبة ، أم بحت ، يا جملة ، فداكا لاني أشتكى إليك جنة اكا
قد تمادى بك الجفاء وما كنت ت حقا ولا حريتا بذاكا
كن شبيها بمن مضى جعل الا لك العور دائر آ ورعاكا
إن شهر السيام شهر فكاك أنت فيه ونحن نرجو الله كاكا
فاردد الخاتمين ردا جدي لا قد تنهت^(١) فيهما ما كفاكا
يا أبا عبد الله دة رة داغ يرتجي نبح أمره إذ دعاكا
^(٢) — يعني أبا عبد الله بن حمدون والد أبي العباس الخاطم . بهذا الشعر —
خاتماي اللذان من د أبي العباس قد شارفا لديه الم الاكا
وهو حرة وقد حكاك كما أنك في المكرومات تحكي أباكا
فبذبة . بالخاتمين إليه .

وأخبرني جعفر قال :

زارت عريب إبراهيم بن المدبر وهو في داره على الشاطيء في الماطيرة^(٣) واقترحت
عليه حضور أبي العباس فكتب إليه إبراهيم :

عريب تزوره ؛
وتستزير أبا العباس

(١) تنهت : تمسك : وفي ب ، س ، ج ، هد ، هج : « نولمت » .

(٢ - ٢) التكملة من هد و هج .

(٣) المطيرة : قرية من متزهات بغداد وسامراء .

- قل لابن حمدونَ ذاك الأريبِ . وذاك الظريفِ وذاك الحبيبِ .^(١)
 كتابي إليك بشكوى عريبِ . لوجدتُ شديداً وشوقاً حبيبِ .
 وشوقي إليك كشوق الغريبِ . إلى أرضٍ بعد طولِ المنيبِ .
 ويومحى إن أنت تبتغي . بقربك ذو كلِّ حنينٍ وطيبِ .
 حباي الزمانُ كما أشتهي . بقرب الحبيبِ وبُعدِ الرقيبِ .
 فما زلتُ أشربُ من كؤٍ . وأسقيه سقى الأليفِ ، الأديبِ .^(٢)
 ويشكو إلىَّ وأشكو إلى . بقولٍ^(٣) عفيفٍ وقولٍ مريرِ .
 إلى أن بدلى وجهه بالباح . كوجهك ، ذاك العجيبِ ، الغريبِ .^(٤)
 فلا تُخْلِ ،^(٥) يا نظامَ السرو . رمنك فأنت شفاءُ الكئيبِ .
 وغنِّ لنا هزجا موعظاً . تخفُّفاً له حركاتُ اليبِ .^(٦)
 فإنك قد حُزتَ حزنَ الغدا . وقد رُزتَ منه بأوفى نصيبِ .
 وكن بأبي أنت رجعَ الجوابِ . فداؤك أُنْفُنا من مُجيبِ .^(٧)
 أخبرني جعفر قال :

غنى أبو العباس بن حمدون يوماً عند إبراهيم :

يعجبه اللحن فيكملة

(١) البيت من المتقارب دخله الحرم .

(٢) في ج : « الأريب » .

(٣) هج ، هد : « بفعل عفيف » .

(٤) في ح ، هد ، هج : « الحبيب القريب » .

(٥) في ج : « فلا تخأها » .

(٦) في م : « يمن إليه نؤاد » .

(٧) في ح ، وهج : « من حبيب » .

وت

إني .. ألتك بالذي أدنى إليك من الوريد
إلا وملاحة حبالاً وكأية آتيا شر الوريد

فزاد فيه إبراهيم^(١) قوله :

المهجر لا مستح من بعد الموائع والـ و
وأراك من راة به أفا غرمة من المردود^(٢)
إني أج دد لآتي ما لاح لي يوم جديد^(٣)
شربي مئة الكرو م ونزهي ورذ الخلدود

فنفى هذه الأبيات أبو العباس ماله بالاحن الأول في البيتين وصار الجميع صوتاً
واحداً إلى الآن ، والأبيات الأخيرة لإبراهيم بن المدبر والأولان ليعناله .

نسبة هذا المصوت

الفناء في البيتين الأولين خفيف ، ثقيل مزموم^(٤) لأبي العباس ، وفيه البنان خفيف ،
ثقيل آخر مالت وفيه العريب^(٥) ثانی ثقيل بالو على .

قال جعفر : وغنته^(٦) يوماً كراعة بسر من رأى ونحن نمنور منه .

يكمل لنا آخر

(١) في هج : « إبراهيم بن المدبر » .

(٢) مفراة : مولعة من أغرى بالشيء أولع به ، غرمة : شجيرة وادلت .

(٣) في البيت : إقواء وفي هج ، هد : « ما دمت في يوم جديد » .

(٤) مزموم من الزم وهو شد الأوتار .

(٥) في ب ، س : لريق ، وهو تحريف .

(٦) في ب ، س : « وغنته » وهو تحريف .

يا معشر الناس أما هُمامٌ يرفعُ عند المذنب العاتِب ؟
ذاك الذي يهرب من وصيدا تاتوا بالله باله ارب

فزاد فيهما قوله :

أأكتنه حَبْلِي وَلَكَيْتُ ه ألقاهُ من زُهْدٍ عَلَى غَارِي

وقال إني في الهوى كاذبٌ فانتقمَ اللهُ من الكاذب (١)

حدثني عمي ، قال : حدثني محمد بن داود قال :

كتب إلي إبراهيم بن المدبر إلى أبي عبد الله بن حمدون (٢) في أيام نكبته يسأله إذكر

المتوكل والفتح بأمره :

عود إلى حبس
المتوكل له

كم تُرَى يَبْقَى عَلَى ذَا بَدَنِي قَدْ بَلَى مِنْ طَوْلٍ هَمْ وَضَيْي (٣)

أَنَا فِي أَسْرِ وَأَسْبَابِ رَدِّي وَحْدِيدٍ فَادِحٍ يَكْلِمُنِي (٤)

يَا بَنَ حَمْدُونَ فَتَى الْجُودِ الَّذِي أَنَا مِنْهُ فِي جَنِّي وَرِدِ جَنِّي

مَا الَّذِي تَرَى بِهِ أَمْ مَا تَرَى فِي أَخٍ مِنْهُ طَهْدٍ مَرْتَهَنٍ !

وَأَبُو عِمْرَانَ مُوسَى (٥) حَقٌّ حَاقِدٌ (٦) بِأَبْنِي بِالْإِخْنِ (٧)

وَعَبِيدُ اللَّهِ أَيْضًا مِثْلُهُ وَنَجَاحٌ بِي مُجِدِّ مَا نَزِي

(١) في هـ ، هج : « انتقم الله » بدون فاء .

(٢) حمدون : أحد ندماء المتوكل .

(٣) ضئى : تم .

(٤) يكلمنى : يجرحنى .

(٥) أبو عمران موسى بن بشار الكبير أحد قواد المتوكل .

(٦) كذا في م وفي ب ، س : حاقن ، ولا معنى لها .

(٧) جمع إحنة وهي الحقد والنغيب .

ليس يشبهه سوى سفك دمي أو يراني مدرجاً في كفة نبي
والأمير الفتح إله - أذكرته حرمتي قام بأمرى وعني
قال^(١) صدق حين أدعوا به وسرور حين يعزّو حزني
قل له : يا حسن ما أوتيتني مالاً أوليتني من فخر
زاد إحسانك عندي ظاهراً أنه بادٍ لمن يعرفني
لست أدري كيف أجزيك به غ يرأى مثله باليمن
مارأى القوم كذنبى عندهم أنام ذنبي أننى لم أخن
ذاك فعلى وترائى عن أبى واقتدائى بأخى فى السنن
... نية صالحة معروفة هى منّا فى قديم الزمن
ظفر الأعداء بى عن حيلة ولعل الله أن يظافرني
ليت أنى وهم فى مجلس يظهرو الحق به للامان
فترى لى وإهم ملحمة يهلك الخائن فيها والدني
والذى أسأل أن ينصرتنى حاكم يقضى بما يلزمنى
قل لمخدون خليلي وابنه وليسى^(٢) حرّ كوه يابني

— يعنى يا بنى الزانية ، فلم يزلوا فى أمره حتى خلاصوه —

حدثني محمد بن يحيى الصولى : قال :

كان إبراهيم بن المدبر يحب جارية للمغنية المعروفة بالـ بكريّة بسرّ من رأى هل جرب الخمر من قبلها ؟

فقال فيها :

(١) فى سر : « قال » وهو تحريف . يعنى التفاضل باسم الفتح بن زيادان .

(٢) يسمونه عيسى بن إبراهيم النهراني كاتب سعيد بن صالح ، وكان يسمى على ابن المدبر .

غادرتِ قلبي في إيسارٍ لديكِ فويلتا^(١) منكِ وويلي عايكِ
 قد يعلمُ اللهُ على عرشِهِ^(٢) أني أعاني الموتَ شوقاً إليكِ
 هُنيءٌ بفكِّ الأسرِ أو فاقُ لي أيهما أحببتِ من حُسْنَيْيكَ
 قد كتبتُ لا أعدى^(٣) على ظالمٍ فمستُ لا أعدى على مُقتليهِ
 الخمرُ من فيكِ لمن ذاقهُ والوردُ للناظرِ من وجهتِكَ
 يا حسرتاً إن مَشَتْ طوعَ الهوى ولم أنلْ ما أرتجيه لديكِ
 وأنشدني أبو عبدِ الله بن حنبلٍ هذه الأبيات ، وغنّتها به ، وجعل
 يكرّر قوله :

* الخمرُ من فيكِ لمن ذاقهُ *

ويقول : هذا والله قولُ خيرٍ مجربٍ ، فانه يجيءُ من ذلك ، وسببتُ . ١٠
 إبراهيم ، فبلغه ذلك ، فكتب ، إلى أبي عبدِ الله يقول :

ألم يشقُّكَ التماعُ البرقِ في السحَرِ؟ بلى وهيجَ من وجْدٍ ومن ذِكْرِ
 ما زال دمعِي غزيرَ المَمارِ مُدْجِماً سَحّاً بأربعةِ تَجَرِي^(٤) من الدُرِّ
 وقلْتُ للغيثِ لما جادَ وأبْلَهُ وما شجاني من الأحزانِ والهِسْرِ
 يا عارضاً ما طراً أمِطِرْ على كبدي فإنهم كَبِدُ حَرَّى من الفِ كَرِ ١٥
 لشدَّ ما نالَ منِّي الدهرُ واعتَلَتْ يَدُ الزمانِ وأوهتْ من قُوَى مَرَرِي^(٥)

(١) كذا في ف ، وفي ج : « فالويل لي منك » وفي هـ : « غودر قلبي » .

(٢) كذا في ب وفي ح ، هج : « فليعلم الله تعالى اسمه » .

(٣) لا أعين : وفي ب : « أعدو » ولا معنى له .

(٤) في هـ : « تهى » بدل « تجرى » .

(٥) مَرَرِي : قواي ، جمع مرة .

يا واحدٍ من عبادِ اللهِ كَأَهِمَّ ويا غداي (١) ويا كَهْفِي ويا وَزْرِي
أَحِينَ أَنْشَدْتَ شِعْرِي فِي مُعَذِّبَتِي أَمَا رَيْدَتَ لَهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَمْرِ؟
وَمَا شَفَعَتْ بِهَا شِعْرِي وَقَلَّتْ بِهِ فِي رَيْقِهَا الْبَارِدِ السَّالِ ذِي الْخَمْرِ (٢)
لِبَاسٍ مَسْتَحَقًّا فِي مِثْلِ ذَلِكَ يَا نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ مَقَامِحِ غَدِيرِ
وَالْيَوْمِ يَوْمٌ كَرِيمٌ لَيْسَ يُكْرَمُهُ إِلَّا كَرِيمٌ مِنَ الْفَتَيَانِ دُونَ خَمَارِ
نَهْدَتُمَا اللَّهَ فَاصْبَحْهُ (٣) بِمُحِبَّتِهِ مُبَاكَرًا فَالَّذُ الشُّرْبِ فِي الْبُكَرِ
وَأَجْمَعَ نَدَامَاكَ فِيهِ وَاقْتَرَحَ رَمَلًا صَوْتًا تَغْنِيهِ ذَاتُ الدَّلِّ وَالْخَفَرِ
يُرْتَاحُ لِلدَّجْنِ (٤) قَلْبِي وَهُوَ مَقْتَدِمٌ بَيْنَ الْهَوَمِ ارْتِيَاحَ الْأَرْضِ لِلطَّارِ
يَا غَادِرًا يَا أَحَبَّ النَّاسِ كَلَمٌ إِلَيَّ وَاللَّهِ مِنْ أَنْثَى وَمِنْ ذَكَرِ
وَيَا رَجَائِي وَيَا سُؤْلِي وَيَا أَمْلِي وَيَا حَيَاتِي وَيَا سَهْمِي وَيَا بَهْرِي ١٢١
وَيَا مُنَايَ وَيَا نُورِي وَيَا فَوْحِي وَيَا سُرُورِي وَيَا شَمْسِي وَيَا قَمْرِي ١٩
لَا تَقْبَلِي قَوْلَ حَسَّادِي عَلَى وَلَا (٥) وَاللَّهِ مَا مَدَقُوا فِي الْقَوْلِ وَالْخَبَرِ
أَدَانِي (٦) اللَّهُ مِنْ دَهْمٍ يُزْمِنُونِي (٧) فَقَدْ حُجِرْتُ عَنْ التَّسْلِيمِ وَالْظَّلَرِ
إِنْ يَحْبِبُّوا عَنَّا، فِي تَقْدِيرِهِمْ بِمَرِي فَكَيْفَ لَمْ يَحْبِبُّوا ذِكْرِي وَلَا فِكْرِي؟

(١) في ح : « غيائي » .

(٢) الخمر : البود ، والفعل خمر .

(٣) كَلَانِي ف ؛ وَفِي ب ، س : « فاصبحه » .

(٤) ج ، هج : « للذكر » ، بدل « الدجن » .

(٥) في ح ، هـ : « فلا » .

(٦) أداني : نعمني .

(٧) في ج : « يذهبني » بمعنى يهدمني .

يَا قَوْمَ قَلْبِي ضَعِيفٌ مِنْ تَذَكُّرِهَا وَقَلْبُهَا فَارِغٌ أَقْسَى مِنَ الْمَجْبَرِ
 اللَّهُ يَمْ لَمْ أَنْتَى هَائِمٌ كَذَنِي بِغَادَةِ آيَتِهَا حَنَنْتَى مِنَ الْبَشَرِ
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ، بْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ ،
 قَالَ : حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ ، قَالَ :

زارتنى عَرِيدٌ يَوْمًا وَهِيَ عِدَّةٌ مِنْ جَوَارِيهَا ، فَوَافَقْنَا وَنَحْنُ عَلَى شَرَابِنَا ،
 فَتَحَدَّثَتْ ، مَعَنَا سَاعَةً ، وَسَأَلْتُهَا أَنْ تَقِيمَ عِنْدَنَا ، فَأَبَتْ ، وَقَالَتْ : قَدْ وَعَدْتُ
 جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالظَّرْفِ أَنْ أَصِيرَ إِلَيْهِمْ ، وَهُمْ فِي جَزِيرَةِ الْمَرْبِدِ ^(١) ، مِنْهُمْ
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدِيرِ ، وَوَسِيدُ بْنُ حَمِيدٍ ، وَيَحْيَى بْنُ عَيْسَى بْنِ مَنَارَةَ ، فَانْتِ عَلَيْهِا ، فَأَقْلَمْتُ .
 وَدَعَيْتُ ، بِدَوَاةٍ وَقُرْطَاسٍ وَكَتَبْتُ : إِلَيْهِمْ سِرَّارًا وَاحِدًا : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾
 أَرَدْتُ ، وَلَوْلَا ، وَلَعَلَى .

١٠

وَوَجَّهْتُ ، الرِّقْعَةَ إِلَيْهِمْ ، فَلَمَّا وَصَلَتْ ، قَرَأُوهَا ، وَعَيَّرُوا بِجَوَابِهَا ، فَأَخَذَهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 الْمَدِيرِ ، فَكَتَبَ تَحْتَ أَرَدْتُ « لَيْتَ » وَتَحْتَ لَوْلَا « مَاذَا » ؟ وَتَحْتَ ، لَعَلَى
 « أَرْجُو » وَوَجَّهْتُ بِالرِّقْعَةِ إِلَيْهَا ، فَلَمَّا قَرَأَتْهَا طَرِبَتْ وَنَعَمَتْ ^(٢) ، وَقَالَتْ : أَنَا أَتْرُكُ
 هَؤُلَاءِ وَأَقِمُّ عِنْدَكُمْ ؟ تَرَكْنِي اللَّهُ إِذَا مِنْ يَدَيْهِ ، وَقَلَمْتُ ، فَمَنْتُ ، وَقَالَتْ لَكُمْ فَيَنْ
 أَتَخَلَّفُ عَنْكُمْ مِنْ جَوَارِي كَفَايَةَ ^(٣) .

١٥

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُعْتَزِ ، قَالَ :

قَرَأْتُ فِي مَكَاتِبَاتٍ لَعَرِيبٍ فَضْلًا مِنْ جَوَابِ أَجَابَتْ بِهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدِيرِ

عَرِيبٌ تَتَدَلَّى فِي
 حَبِيبَةٍ عِنْدَ مَكَاتِبَتِهَا
 لَهُ

(١) كَذَا فِي ف ؛ بَاقِي الذَّبْحِ « الْمَوْيِد » ؛ تَصْحِيفٌ .

(٢) نَعَمْتُ : صَوْتٌ بِخِيَرَةٍ وَمِهَا .

(٣) تَخَلَّفَ ، فَلَانِ فَلَانًا : جَعَلَهُ آيَةً ، وَفِي هَذَا ، هِجْ : « لَكُمْ فِي جَوَارِي كَفَايَةَ » .

مكاتبة بديعة بعبادة : قد استبانت عيادتكَ — قُدِّمْتُ بِلَا — ^(١) وَعَذَرْتُكَ ، فما ذكرت عذرا ضميعة لا يأنى أن يفرح به ^(٢) . فأستديم الله نعمه عندك .

قال وكتبته إليه أيضا :

أستودع الله حياتك ، قرأت رقتك المسكينة التي كانتها مسألتك ^(٣) عن أحوالنا ، ونحن نرجو من الله أحسن عوائده من دنا وندعوه ببقائك ، ونسأله الإجابة فلا تُعوِّد نفسك جعلني الله فداءها — هذا الجفاء ، والثقة مني بالاحتمال وسرعة الرجوع .

وكتبته إليه وقد بلغها صومه يوم عاشوراء :

قَبِلَ اللهُ صَوْمَكَ وتلقاه بآياتك ما التفت ، كيفة ترى نفسك ؟ — نفسي فداؤك — ولم كدَّرت جارك في آب ^(٤) ، أخرجني الله عنك في عافية ، فإنه فظ غايانا وأنت محروور ^(٥) ، وإطعام ^(٦) عشرة من أكين أعظم لأجرك ، ولو علمت امرأت لصوصك ... أعدتلك وكان الثواب في حسناتك دوني ، لأن نيتي في الصوم كاذبة .

أخبرني جعفر بن قدامة قال :

اتصرت لمرتب أشغال دائمة في أيام تركوا رسي ^(٧) ، وخدمتها فيما هنالك . فلم يرها إبراهيم بن المديبر مدة ، فكتب إليها :

(١) — التكملة من هـ .

(٢) — كاذبة ، يتعلق إلى المفعول الثاني : بفر .

(٣) — آب : شهر أغسطس . وفي هـ : « ولم كدَّرت نفسك بالصوم في آب » .

(٤) — محروور : يجد بسدوره حرارة .

(٥) — في هـ : والطعام عشرة . . .

(٦) — كذا في الأصل ولم نقه ، له على معنى .

وت

إلى الله أشكو وحشتي وتفجعتي وبعد المدى بيني وبين عريب
مضى دونها هيران لم أحل فيهما بعيش ولا من قربها : صابر
فكنت غريباً بين أهلي وجيرتي وإذا أبصرتها بغريب
وإن حبيباً لم ير الناس مثله حقيق بأن يفدى بكل حبيب

١٢٢

١٩

لعر : في هذه الأبيات خفية ، ثقيل من رواية ابن المعتز ، وهو من مشهور غنائها .
وقال ابن المعتز في ذكره مكاتبات عريب إلى إبراهيم بن المدبر ، وقد كتب إليها
يشكو حلتها :

كيفة ، أصبحت أنعم الله صباحك ومبيتك ؟ وأرجو أن يكون صالحاً ، وإنما
أردت إزعاج قلبي فقط .

عود إلى مكاتبات
عريب

١٠

وكتبت إليه تدعوه في شهر رمضان :
أفديك بسمعي وبصري وأهل الله هذا الشهر عليك باليمن والمنة ، وأعانك على
المفترض فيه والمالة نفل ، وبلغك الله أعواماً ، وفرج عنك وعنّي فيه .
قال وكجده : إليه :

فبأوك السمع والبر والأب ومن عرفني وعرفته . كيفة ، ترى نفسك
وؤيتها الأذى ؟ وأعنى الله شارباً ، ومقه^(١) الله عند هذه الدعوة ، وأرجو أن
تكون قد أجبت إن شاء الله ، وكيفة ، ترى الصوم ؟ عرفك الله بركاته ، وأعانك
على طاعته ، وأرجو أن تكون سالماً من كل مكروه بحول الله وقوته ، وواشوقى إليك
وواشقتى لك ، ردك الله إلى أحسن ماعودك ، ولا أشوقى فيك عدواً ولا حاسداً .
وقد وافاني كتابك لاعدته ، إلا بالنفي عنه بك ، وذكرت حامله ، فوجهت رسولاً إليه

٢٠

(١) المراد أهلكه ، من مق الملامة : شتمها للأخبار . وفي ب ، س : أمقه ، وفي هـ : « وعمل » .
والله عند هذه الدعوة .

ليدخله ، فأ... آله عن خبرك ، فوجئته ، فمرقا ، ولو رأيته لفرشت . خدني له ، وكان لذلك أهلا .

وكتبته : إليه وقد عتبت عليه في شيء بأخها عنه :

وهدب الله لنا بقاءك معتمدا بالهم ، مازلت أمس^(١) في ذكرك ، فمرة بمدحك ، ومرة بشكرك ، ومرة بأكله ، وذكرك بما فيك لونا لونا . اجعل ذنبك الآر . وهات حجب الكتاب ونفاهم ، فأما خبرنا أمس فإما شربنا من فضلة نبيذك على تذكارك رطلا رطلا ، وقد رفعنا حبنا إليك ، فرفع حبنا إليك ، وخبرنا من زارك أمس وأهلك ، وأى شيء كانت القيمة على جهتها ؟ ولا تخطر^(٢) ، فتحوجا إلى كسبك والباحس عنك^(٣) ، وعن حالك ، وقل الحق ، فمن صدق نجا ، وما أحوجك إلى تأديب . فإنك لا تحسن أن تؤدبه ، والحق أقول إنه يعتريك كزاز^(٤) شديد يحوز حد البرد . وكذاك بهذا من قولي عقوبة ، وإن عدت سمعت أكثر من هذا ، والسلام .

حدثني عمي قال : حدثني محمد بن داود قال :

كان عيسى بن إبراهيم الأنصاري المكنى أبا الخير كاتب سعيد بن صالح بن علي إبراهيم بن المدبر في أيام نكبتته ، فلما زالت ، ومات سعيد نكبت عيسى بن إبراهيم وحبس ونهبت داره فقال فيه إبراهيم بن المدبر :

قل لأبي الشر إن مررت به ممة الله عريته : من الأابس^(٥) ألبسك الله من قوارعه آذنة بالخياق والآفة من

(١) كذا في ج وفي هد : « أدم » تصحيف .

(٢) لا تخطر : لا تجاوز الحقيقة .

(٣) كذا في ج وفي س وب : « عايك » وهو تحريف .

(٤) « إنه يعتريك كزاز » المراد الانتفاض والافزاء ، والكزاز أصله داء من شاة البرد ، وفعله كز .

(٥) هد : عربت من الدنس .

لا زلتَ يا ابن البظاء راء مرتها ١ في شرِّ حال ومن يقي محتبس
أقول ١ ١ رأيتُ م نزلهُ متهباً خالياً من الأنس^(١)
يا منزلاً قد عفا من المطفئ^(٢) و احه أخليت من الدنس
من لا تقتراف الفعشاء بعد أبي الشر ومن لا يجمع والنجس ؟
أخبرني جعفر بن قدامة قال :

ولى إبراهيم بن المدبر بعم ب نكبتة وزوالها عنه النور الجزرية^(٣) ، فكان
أكثر مقامه بخرج^(٤) ، فخرج في بعض أيام ولايته إلى نواحي دلولك^(٥) ورعيان^(٦) ،
وخلفه بخرج جارية كان يتحفظها مغبة يقال لها غادر ، فحدثني بعض كتابه أنه كان
معه بدلولك ، وهو على جبل من جبالها ، فيه دير يعرف بدير سليمان من أحسن بلاد الله
وأنزهها ، فنزل عليه ودعا بطلعام خفية ، فأكل وشرب ، ثم دعا بدواة وقرطاس
فكتب :

أياساقينا^(٧) وما دير^(٨) سليمان أديرا الكئوس فأنهلاني وعلااني
وخبرنا بها ما فيها أبا جعفر أخي وذا ثقتي بين^(٩) الأنام وخلماني^(١٠)
وميلاً بها نحو ابن سلام الذي أودت وعوداً بعد ذاك لنعمان

- (١) الأنس : الموانسين جمع أنيس .
(٢) المطفئ : الدنس .
(٣) نزل أنطاكية ومرعش ، وف : « الخزرية » ، وفي س ، ب : « الخزرية » وهو تحريف .
(٤) بخرج : من أعمال حلب شمال الشام .
(٥) دلولك ، يفتح الدال كما في القاموس ومعجم ما استعجم ، وفي ياقوت بالضم : بليدة من نواحي حلب .
(٦) في س ، ب رعيان ، بالياء وهو تحريف : مدينة بين حلب وسمرقند .
(٧) في س وب : « ياساقينا » وهو تحريف .
(٨) دير سليمان : قرب دلولك مطلق على مرج الدين ، وهو في غاية النزاهة .
(٩) في م ، ب « دون » .
(١٠) الخالص من الإخوان : رأى فيه الواحد والجمع .

وَعُمًّا بِهَا النَّدَمَانُ وَالْمَحَبَّاتُ لِي تَكْرَرْتُ عَيْشِي ^(١) بَعْدَ صَبْحِي وَإِخْوَانِي
 وَلَا تَزَكَا نَفْسِي تَمَّتْ بِقَامِهَا لَذِكْرِي حَبِيبٌ قَدْ شَجَانِي وَمَيَّ ^(٢) أَنِي
 تَرَحَّلْتُ عَنْهُ عَنْ صُدُودٍ وَهَجْرَةٍ وَأَقْبَلَ نَحْوِي وَهُوَ بَالِكٌ فَأَبْكَانِي
 وَفَارَقْتُهُ وَاللَّهُ يَجْمَعُ شَأْنًا بَلْوَعَةً ^(٣) مُحْزُونٌ وَغُلَّةٌ حَرَّانِ
 وَلَيْلَةَ عَيْنِ الْمَرْجِ ^(٤) زَارَ خِيَالَهُ فَهَجَّ لِي شَوْقًا وَجَدَّدَ أَشْجَانِي
 فَأَشْرَفْتُ أَعْلَى الدَّيْرِ أَنْظُرَ طَائِحًا بِالْمِجِ آمَاقٍ وَأَنْظُرَ إِنْسَانِ
 لَعَلِّي أَرَى آيَاتَ مَبْجَعِ رُؤْيَةٍ تَكُنُّ مِنْ وَجْدِي وَتَكُونُ أَحْزَانِي
 فَتَمَسَّرَ طَرْفِي وَاسْتَهْلَ بَعْبَةً وَفَدَّيْتُ مِنْ لَوْكَانٍ بِدَرِي لَفْدَانِي
 وَمَيَّ لَهُ شَوْقِي إِلَيْهِ مَتَابِلِي وَنَاجَاهُ قَلْبِي بِالْأَمِيرِ وَنَاجَانِي ^(٥)
 قَرَأْتُ عَلَى ظَهْرِ دَفْتَرٍ فِيهِ شَعْرُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدِيرِ أَهْدَاهُ مَجْمُوعًا إِلَى أَخِيهِ أَحْمَدَ ، فَلَمَّا وَصَلَ
 إِلَيْهِ قَرَأَهُ وَكَتَبَ عَلَيْهِ بِحُظَّةٍ :

يهدى شعره إلى
أخيه

أَبَا إِسْحَاقَ إِنْ تَكُنَ اللَّيَالِي عَاطِفَةً عَلَيْكَ بِالْخَلَاءِ الْجَسِيمِ
 فَلَمْ أَرْ صَرْفَ هَذَا الدَّهْرِ يَحْرِي بِمَكْرُوهِ عَلَى غَيْرِ الْكَرِيمِ
 أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :
 اجْتَمَعَتْ مَعَ عَرِيبٍ فِي مَجْلَسِ أَنَسٍ بَسْرًا مِنْ رَأْيٍ عِنْدَ أَبِي جَيْسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ ،
 وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدِيرِ يَوْمَئِذٍ بِبَغْدَادَ ، فَمَرَّ لَنَا أَحْسَنُ يَوْمَ ، وَذَكَرْتُهُ عَرِيبٌ فَذَكَرْتُهُ
 وَفَارَقْتُهُ

وفاء عريب له

(١) فِي ب ، س : « عَيْشٍ » .

(٢) فِي يَاقُوتَ : « قَدْ سَتَانِي وَغَثَانِي » .

(٣) فِي ب ، س : « بِكْرَةً » وَهُوَ تَحْوِيلٌ .

(٤) عَيْنُ الْمَرْجِ : قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي سَامُرَاءَ وَكَانَتْ مِنْ مَتَرَفَاتِ بَغْدَادَ .

(٥) فِي يَاقُوتَ : « وَنَاجَاهُ عَنِّي بِالْأَمِيرِ » .

وأنت الثناء عليه والذكر له ، فكاتبتهُ إليه بذلك من غد ، وشرحت له ، فأجابني عن كتابي وكتب في آخره :

أتعلم يا ميهونُ ماذا تُهبجُه بذكرك أحبابي وحفظهم العَهْدَا
وومنة عريب في كريم وفائها وإجلالها ذكري وإخلاصه الولدَا ؟
عليها سلامي إن تكن دارها نأت فقد قرب الله الذي بيننا جدًا
سقى الله داراً بعدنا جمعة لكم وسكن ربُّ العرش ساكنها الخلدَا^(١)
ونصَّ أبا عيسى الأمير بنة وأمدد فيما أرتجيه له الجدَا
فناشم من مجدٍ وطولٍ وسودد ورأى أميريل مدعاً لجبر الممْلَدَا

حدثني جبهة قال : حاتمى مبد الله بن حمدون قال :

أنا وإبراهيم بن المدبر وابن منارة والقاسم وابن زُرْزُور في بيتان بالأميرة
وفي يوم غيم يُهريق رذاذه وية لار أحسن قطر ، ونحن في ألبان عيش وأمن يوم ،
فلم نسمع إلا بعريته قد أقبلت من بعيد ، فوثق إبراهيم بن المدبر من بيننا ، فخرج
حافياً ، حتى تلقاها وأخذ بركابها^(٢) ، حتى نزلت وقبل الأرض بين يديها ، وكانت قد
هجرته مدةً لشيء أنكرته عليه ، فجاءت وجالست وأقبلت عليه مبهمة ، وقالت : إنما
جئتُ إلى مَنْ هاهنا لا إليك . فاعتذر وشيئنا^(٣) قوله ، وشفقنا له . فرضيت ، وأقامت
عندنا يومئذ وباتت ، وأصبحنا من غد ، وأقامت عندنا فقال إبراهيم :

١٢٤

١٩

(١) في ف ، هج ، هد : رب الخلد .

(٢) الركاب : حديدة معلقة في السرج يمان بها على الركوب ، والجمع ركب كمنق .

(٣) شيئا : قوينا .

وت

بأبي من حَقَّقَ الظنَّ به فأتانا زائراً مُبتدِياً
كان كالتَّيْنِ تَرَاحِي مُدَّةً وأتى بعدَ قُنُوطِ مَرُوبِيا
طاب يومانِ لنا في قُربِهِ بعدَ شهرينَ لهجرٍ مَنَيا
فَأَقَرَّ اللهُ عَيْنِي وَشَفَى سَمًا كَانَ لَجْمي مُبْلِيا

لعمري : في هذا الشعر لحنان : رَمَلٌ وَهَزَجٌ بِالْوَسْطَى .

من شعره في عريب

أَشَدُّنِي الصَّوْلَى رَحْمَةُ اللهِ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدْبَرِ فِي عَرِيبٍ :

زَعَمُوا أَنِّي أَحَبُّ عَرِيَّا صَدَقُوا وَاللهُ حُبًّا حَجِيرًا
حَلٌّ مِنْ قَلْبِي هَوَاهَا مَحَلًّا لَمْ تَدَعْ فِيهِ تَلْقَى نَهْيًا
لِيَقْلَ مَنْ قَدَّرَ أَيْ النَّاسِ قَدَمًا : هَلْ رَأَى مِثْلَ عَرِيبٍ عَرِيَّا ؟
هِيَ شَمْسٌ وَالنِّسَاءُ نُجُومٌ فَإِذَا لَاحَتْ أَفْلَنَ غُيُوبًا

وَأَشَدُّنِي الصَّوْلَى أَيْضًا لَهُ (١) فِيهَا :

أَلَا يَا عَرِيبُ وَقَيْتِ الرَّدَى وَجَنَّبَكِ اللهُ صَرْفَ الزَّمَنِ
فَإِنَّكَ أَمِيجَتْ زَيْنَ النِّسَاءِ وَوَاحِدَةَ النَّاسِ فِي كُلِّ فَنٍّ
قَرَبُكَ يُدْنِي لَدَيْكَ الْحَيَاةَ وَبَعْدُكَ يَنْفِي لَدَيْكَ الْوَدَانَ
فَنَعْمَ الْجَلِيسُ وَنَعْمَ الْأَنْسُ وَنَعْمَ الْيَوْمُ وَنَعْمَ الْكَفَّ (٢)

(١) هذا الشعر زيادة من ف .

(٢) السكون : ما يسكن إليه ويستأنس به .

وَأَتَيْتَنِي أَيْضًا لَهُ :

إِذَا عَرِيَا حَلَّةً : وَحَدَّهَا فِي كُلِّ مَا يَحْسُنُ مِنْ أَمْرِهَا
وَأَمَّا اللَّهُ فِي خَلَّةٍ ، يَتَمَرُّ إِلَيْهِ عَنْ شُكْرِهَا (١)
أَشْمَدُ فِي جَارِبَتَيْهَا عَلَى أَنَّهَا مُخَرِّجَاتَا دَهْرٍ
فَبَدَعَتْ أَدْعُ فِي شَدْوَاهَا وَتُحَفَّةٌ تُعَفِّفُ ، فِي زَمَرٍ
يَارِبُّ أُمَّتَهَا : خَوَّاتٍ وَامْدُدْ لَنَا يَا رَبُّ فِي عَمْرِهَا

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَيَاضِ سَوَادُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ التَّيْسِيُّ الْبَعْرِيُّ قَالَ :

كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِيِّتَوَلَّى الْبَحْرَةَ ، وَكَانَ مَعَهُ نَاسٌ إِلَى أَهْلِ الْبَلَدِ إِحْدَاهُمْ أَنَا يَوْمَئِذٍ ،
وَيَشْتَمِلُ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ (٢) نَفْعُهُ ، وَيَخْضَعُ أَمِنْ ذَلِكَ بِأَوْفَرِ حُفَا وَأَجْزَلِ انْسِيَابٍ ، فَلَمَّا صُرِفَ
أَبُو شُرَاعَةَ يَوْمَئِذٍ عَنْ الْبَحْرِ شَيْعَةً أَهْلُهَا ، وَتَفَجَّعُوا لِقِرَاقِهِ وَسَاءَ مَا صَرَفَهُ ، فَجَلَّ يَرُدُّ النَّاسَ مِنْ أَشْيِهِمْ
عَلَى قَدَرِ مَرَاتِبِهِمْ (٣) فِي الْأَنْسِ بِهِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا أَبِي ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا شُرَاعَةَ ، إِنْ لَمْ يَشَيْعْ
مَوْدَعٌ لَا مَحَالَةَ ، وَقَدْ بَلَغَتْ أَقْوَمُ الْغَايَاتِ ، فَبِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا أَنْصَرَفْتَ ، ثُمَّ قَالَ :
يَا غَلَامُ احْمِلْ إِلَى أَبِي شُرَاعَةَ مَا أَمَرْتُكَ لَهُ بِهِ ، فَأَحْضِرْ ثِيَابًا وَطَلِييَا وَمَالًا ، فَوَدِّعْهُ أَبِي ،
ثُمَّ قَالَ :

يَا أَبَا إِسْحَاقَ سَرُّ فِي دَعَاةٍ وَاهِضٍ مَحْوِيًا فَمَا مِنْكَ خَلْفٌ
لَيْتَ شَأْنِي أَرْضَ أَجْدَبْتُ فَأُخْذِيَتْ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْعَجَّةِ ، (٤) ؟

١٢٥

١٩

(١) كَذَا فِي ن .

(٢) فِي هِج : وَيَشْتَمِلُ جَمَاعَتِهِمْ .

(٣) هِج : « عَلَى قَدَرِ مَنَازِلِهِمْ » .

(٤) الْعَجَّةُ : الْهَزَالُ الشَّدِيدُ .

نزل الرُّحْمُ^(١) من الله بهم وحُرْمَ نَاكَ لَذْبَةٍ ... لَمْ
إِنَّمَا أَنْتَ رِيحٌ بَاكِرٌ حَيْثُكَ صَرْفَهُ اللَّهُ أَنْصَرَفَ

أخبرني علي بن العباس بن طلحة الكاتب قال :

قرأتُ جواباً بخط إبراهيم بن المدبر في أضعاف رقعة كتبها إليه عريب ،
فوجدته قد كتب تحت فصل من الكتاب تسأله فيه عن خبره .

قلبه عند عريب

وساء لثموه بعدكم كية ، حاله وذلاء أمر بيتي ليس يشكل
فلا تسألوا عن قلبه فهو عندكم ولكن عن الجسم المَخْنَأْ ، فاسألوا
أخبرني علي بن العباس^(٢) قال : حدثني أبي قال :

كنتُ ناساً إبراهيم بن المدبر ، فزارته بدعة وتُحْفَةٌ وأخرجنا إليه رقعة من عريب
فقرأناها فإذا فيها :

لا يسر وعريب
نازحة

بنفسى أنت وسمى وبهرى ، وقلّ ذاك لك ، أصبح يومنا هذا طيباً ، طيباً
الله عيشك ، قد احتجبت سماءه ورقّ هواؤه ، وتكامل صفاؤه ، فكأنه أنت في رقعة
شمائك وطيب ، محمّرك ومخبرك ، لاقدتُ ذلك أبداً منك ، ولم يصادف حننه وطيبه
منى نشاطاً ولا طرباً لأمر صدّتي عن ذلك ، أكره تنقيص ما أشبهه لاء من السرور
بنشرها . وقد بعثتُ إليه بدعة وتحفة ليؤنسك ويُسّرَ بهما . سرّك الله وسرّني بك !
فكتب إليها يقول :

كية ، السرورُ وأنتِ نازحةٌ عني وكية ، يسوغُ لي الطربُ !
إن غبتِ غاب العيشُ وانقطعتْ أسبابه والحبّ الكُربُ

وأنفذ الجواب إليها ، فلم يلبث أن جاءت ، فبادر إليها ، وتلقاها حافيا حتى جاء بها على

(١) الرّحم هنا : الرحمة .

(٢) في هج : علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب .

حماره مرمى كان تحتها إلى صدر مجاهده ، يطأ الحمار على (١) بساطه وما عاينه ، حتى أخذه
بركابها ، وأنزلها في صدر مجاهده وجلس بين يديها ، ثم قال :

ألا رب يسوم قصر الله طولَه بقرب عريب حَبْذا هو من قُرب
بها تحسن الدنيا وينعم عيشها وتجمع السراء للعين والقلب

حدثني علي بن سليمان قال : أنشدني أبي قال :

أنشدني (٢) إبراهيم بن المدبر ، وقد كتب إلى بدعة وتحفة يستدعيهما ، فتأخرتا عنه

فكتب إليهما :

قل يا رسول لهذه وله ذه بأبي هُما

قد كان وصلحنا لنا حَبْذاً ققيم قَمَعتما ؟

أعريبُ سيدةُ الزا وبهجرتنا أمرتكم ؟

كلًا وبيت الله بل هذا جفلا منكما

من شعره في
جاري عريب

وأشادني علي بن العباس لإبراهيم بن المدبر ، وفيه لَريبَ هَزَج ، وقال :

ألا يا بأبي أُنتم نأت دارًا بنا عنكم

فأرنا كنتم تبدلتُم فما من بدل منكم

وإن كنتم على العهد فأحر أنتم وأجلتُم

ويا ليت المنى حقت فبديها ولا نكتُم

فكنتم حنما كنا وكنا حينما كنتم

صوت له غنته

عريب

١٢٦

١٩

وحدثني علي قال : حدثني أبي قال :

(١) الفعل متعد به ، وإسمه اللسان كما جاء هنا فقال في مادة وطأ : لأن من يطأ على الشيء يبرجله فقد انتهى في هلاكه وأمانته .

(٢) في س ر ب زيادة « أبي » .

دخلت ليلة على إبراهيم بن المدبر في أيام نكبته ببغداد في ليلة غيم ، فلاح برق من قلب الشمال ونحن نتحدث ، فطلع الحديث ، وأمسك ساعة مكرراً ، ثم أقبل على فقال :

من شعره في
سببه

بارق شرّد الكرى لاح من نحو ما نرى
هاج للقلب شجوه فاعتري منه ما اعتري
أيها الشادن^(١) الذي صاد قلبي وما درى
كن عليه بشيء قبي فيك من بين ذا^(٢) الورى

وحدثني عن أبيه قال :

كذلك ، عند إبراهيم بن المدبر فزارته بدعة ومحفة وأقامتا عنده ، فأنشدنا
١٠ يومئذ :

عود إلى جاريتي
عريب

أيها^(٣) الزائران حيا كما لا ومن أتما له بالسّلام
ما رأينا في الدهر بدرا وشمساً طرّقا ثم رجعا^(٤) بالكلام
كيفة ، خلفنا عريبا سقاها الله ربّ العباد صوب الغمام
هي كالشمس والحسان نجوم ليس ضوء النهار مثل الظلام
جاءت كل ما تفرّق في الناس وصارت فريدة في الأنام

١٥

وأنشدني عن أبيه لإبراهيم بن المدبر وهو مجبوس :

(١) الشادن : ولد الظبي .

(٢) في س و ب : « ذى » وهو تحريف .

(٣) في س و ب : « أيها » وهو تحريف وفي هد : أيها الراكبان .

(٤) الترجيع في الأصل : ترديد الصوت على نحو ما يفعل الماحنون ، والمراد هنا تكرار
اللامحزون ، وفي هج : ثم رجعنا في الكلام .

شعره في سجنه
واني لأستغنى^(١) الشمال إذا جرت حزيناً إلى ألاف قلبي وأحبابي
وأهدى مع الريح الجنوب إليهم سلامي وشكوى طول حُرني وأوصابي
فيا ليت شعري هل عريبت عليمه^(٢) بذلك أو^(٣) نام الأحبة عما بى ؟

حدثني عمي ، عن محمد بن داود قال :

يغتاب صديقه أبا
المنقر
كان إبراهيم بن المدبر صديق أبي المنقر اسميل بن بُلْبُل فلم يرض فعله لما
نكب ولا نيابته عنه فقال فيه :

لَا تُطِلْ عَذْلِي عَنَاء^(٣) إِن فِي الْعَذْلِ بَلَاء^(٤)

لست أبكي بطن مر^(٥) فكدياً^(٦) فكدياً^(٧)

إنما أبى خليلاً خان في الود الصفاء

يا أبا المنقر سقاك إلا تهتانا^(٨) رواء^(٩)

وأدام الله نِعْمًا لك وملاك^(١٠) البقاء

لِمَ تَجَاهَلْتَ وِدَادِي وتناءيت الإخاء ؟

(١) أشتى : أشم ، وفي س ، ب : « لأستغنى » وفي هـ هج : « إني لأستغنى » بلا واء ، فيكون
في البيت خرم .

(٢) في ب ، س : « أم » .

(٣) في س وب : « عيًّا » .

(٤) في س ، ب : « عياء » .

(٥) بطن مر : من نواحي مكة يجتمع عنده رادي النخلتين .

(٦) بأسفل مكة عند ذي طوى بقرب شعب الشافعين .

(٧) بأعلى مكة عند المنكب .

(٨) تهتانا : مطرا متتابعا .

(٩) رواء : كثيرا مرويا .

(١٠) ملاك : أكل .

كنت براً فلي رأ سى تآمت الجفاء
لا تملن مع الرى ح إذا هبّت رُبّاء
ربّما هبّت عتية^(١) تترك الدنيا هباء

أخبرنى على بن العباس قال : حدثنى أبى قال :

كنت عند إبراهيم بن المدبر وزارته عريب^٥ . فقال لها : رأيت البارحة فى النوم
أبا العباس وقد غنى فى ه ذا الشعر وأنت ترأسلينه فيه :

يا خلد لى أرّقنا حزناً لى لنا برق تـ لى موهنا^(٢) حلم يتحقق

وكانى أجزته بهذا البيت وسأله كما أن تضيفاه إلى الأول :

وجلا عن وجه دعد موهنا عجباً منه ناك أبدى سنّا

فقالت : ما أملح والله الابتداء والإجازة ! فاجعل ذلك فى الية نلة ، واكتب لى
أبى العباس وسله عنى وعنك الحضور ، فكتب إليه إبراهيم :

يا أبا العباس يا أفة تى الورى زارنا طيفك فى كرا كرى

وتة تى لى صوتاً ناك فى سنّا برق على الأفق سرى

وعريب عذ لنا حاصلة^(٣) زين من يمشى على وجه الثرى

نحر أضيافك فى منزلنا ناك فكن أنت الة رى

قال : فسار إليهما أبو العباس ، وحدثه إبراهيم برؤياه ، فحفظنا الشعر ، وغنّا فيه

بقية يومهما :

(١) عتية : لا خير فيها .

(٢) موهن ، نحو نمة ، الليل .

(٣) فى هـ : « حاضرة » .

مرثية

... ألاحى قبل البين من أنت عاشقته ومن أنت مشتاق إليه وشائقته

ومن لا تواتى داره غير فينة^(١) ومن أنت تباكى كل يوم تفارقه

الشمر أتيش بن جروة الطائي الأبيي ، قاله في غارة أغارها عمرو بن هند على إبل
المتى فحرض زُرارة بن عُدَس عمرو بن هند على طي وقال له : إنهم يتوعدونك ،
ففزاهم واتصلوا - الأحوال إلى أن أوقع عمرو بني^(٢) تميم في يوم أواره^(٣) وخبر ذلك
يذكر ها هنا ؛ لتعلق بعض أخباره ببعض .

والفناء لإبراهيم الموصلي ثقيل أول بالوصلي عن المشاي ومن مجموع غناء إبراهيم .

(١) الفينة : الحين .

(٢) كذا في ج ، وفي س ، ب ، ف : « ابن » .

١٠

(٣) أواره : اسم ماء أو جبل لبني تميم بِناحية البحرين ؛ وقد أوقع فيه عمرو بن هند بني تميم .

ذكر الخبر في هذه الغارات والحروب

في ذلك من كتاب عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات بخطه ، وذكر أن أحمد ابن الهيثم بن فiras (١) أخبره به عن العمري عن هشام بن الكلبي عن أبيه وغيره من أشياخ طي . قال : وحدثني محمد بن أبي السري عن هشام بن الكلبي قالوا :

يوم أواره

كان من حديث يوم أواره أن عمرو بن المنذر بن ماء السماء — وهو عمرو بن هند يعرف باسم أمه هند بنت الحارث الملك المنصور بن حُجر آكل المرار (٢) الكندي وهو الذي يقال له مُعَرِّط الحجارة — أنه كان عاقد هذا الحى من طي على ألا ينازعوا ولا يفاخروا ولا يفزوا ، وأن عمرو بن هند غزا اليمامة ، فرجع مُدَّةَها (٣) فر بطي ، فقال له زُرارة بن عُدَس بن زيد بن عبد الله بن دارم المنظلي : أبيت اللعن ! أصرت من هذا الحى شيئا ، قال له : ويلك ، إن لم عقدا ، قال : وإن كان ، فلم يزل به حتى أصاب نسوة وأذوادا (٤) . فقال في ذلك الطائي ، وهو قيس بن جروة أحد الأجبين (٥) قال :

قيس بن جروة
يتهدد عمرو بن هند

ألا حى قبل البين من أنت عاشقته ومن أنت مشقة أق إليه وشائقة
ومن لا تواتى داره غير فية ومن أنت تبكى كل يوم تفارقه
وتعدو به راء الثوبة (٦) ناقتي كعدوا الجوص (٧) قد أخت (٨) نواهقه (٩)

- ١٥ (١) وفي س ، ب : « الفراس » .
(٢) المرار : شجر من أفضل الماشية ، وأضخمه إذا أكلته الإبل قامح مشافرها .
(٣) مُدَّةَها : ناقد الزاد .
(٤) اللدود : جماعة الإبل من ثلاث إلى عشر ولا يكون إلا من الإناث .
(٥) في س ، ب : الأجبين ، وهو تحريف ، والذبة إلى أجا .
(٦) الثوبة : موضع قرب الكوفة .
٢٠ (٧) الجوص : الأتان لا ولد لها ولا لبن فيها ، وفي هج : « كعد ورياع » .
(٨) أخت : صار لها مخ .
(٩) النواهي : عظام شاة من ذى الحافر في مجرى الدمع ، والمراد أنها مسية .

- ١٢٨ إلى الملك، الخيز ابن هند تزوره وليس من الفتوت الذي هو سابقه^(١)
 ١٩ وإن نساء هن ما قال قائل غنية سوء بين، ن مهارة^(٢)
 ولو نيل في عهد لنا لم أر، رددنا وه لنا المود أنت، ه الله^(٣)
 فبك ابن هند لم تعلم أمانة وما المرء إلا حقه ومواقفه
 وكنا إنسا خافضين بشة يسيل بناتلع^(٤) الملا^(٥) وأبارقه^(٦)
 فاق... لا أحل^(٧) إلا بسيرة^(٨) حرام على رمل وشة اتقه^(٩)
 وأقسم جهنا بالمنازل من منى وماه^(١٠) في طحاتهن درادقه^(١١)
 لأن لم تغير بين ما قد فعلتم لأنتجين^(١٢) المام ذو أنا^(١٣) عارقه^(١٤)

(١) في ب، س : « سابقه » .

(٢) المهرق : ثوب أبيض أو ورق يكتسبه عليه اليهود وما أريد بقاؤه على الدهر ، والمعنى : أن النساء اللاتي سيأهن الملك وسجن له بعض الناس الإيقاع بين غنية شر لا يسمع بها إذ قد سبق عهد الملك لمن بالأمان .

(٣) معالقه : معلق بدمتك ، والمعنى لو صاد أحد أرنبا في حمانا لاقتسم معنا منه وفاء بهدنا فكذلك ، بك لا تحصى نساء تهديت لمن ! .

(٤) تلح : جمع تلعة وهي ماعلا من الأرض أو ما سفل منها والمراد الثاني .

(٥) الملا : الصجر .

(٦) أبارق : جمع أبرق : أرض غليظة فيها سجارة ورمل وطين .

(٧) استل : أنزل .

(٨) صهوة : برج يستل في أعلى الرابية .

(٩) شقائق : جمع شقيقة وهي أرض مملوكة بين رياض تذيبها الجبل والماء .

(١٠) المنيب : سير يراوح الفرس فيه بين يديه ورجليه .

(١١) درادق : جمع دردق كعسكر : صغار الإبل .

(١٢) لأنتجين : لأنسان ، يريد لأصين هذا العظيم .

(١٣) كذا في ف واللسان وفي س ، ب : أنت .

(١٤) عرق العظيم : أخذ اللحم الذي عاده كله ، وفي س ، ب ، ج : « عارقه » ، وهو تحريف .

ففي عارقا بهذا البيت . . فبلغ هذا الشعر عمرو بن هند ، فقال له أبو ذؤانبة بن عمار بن عبد الله بن مسعود :
أبيت اللعن ، إنه يتوعدك فقال عمرو بن هند لثرملة (١) بن شماس بن عبد الله بن مسعود :
عم عارق (٢) : أيجوزي ابن عمك ويتوعدني قال : والله ما بهالك ، ولم يكن عارق
قال :

• والله لو كان ابن جنة جاركم لكسا الوجوه غضاضة (٣) وهو أنا
وسلاسل يبرقن في أعنةكم وإذا اتماع تاكم (٤) الأقران (٥)
ولكان عادته على جيرانه ذهابا ورطباً رادياً وجفاناً
قالوا : الرءاء : السبوح بالزعران ، وإنما أراد ثرملة أن يذكره بغيره ، قال :
والله لأخجلته . فبلغ ذلك عارقاً ، فأنشأ يقول :

١٠ من مبلغ عمرو بن هند ربه الله إذا استجبت لها (٦) العبيس (٧) تنحى (٨) على البعد
أبوعدني والرميل بيني وبينه ؟ تبيد رويداً ما أمانة موحى
ومن أجأ (٩) دوني رعان (١٠) كأنها قنابل خيل (١١) من كعبية (١٢) ومن ورد (١٣)

(١) في س ، ب : « ثرملة » تحريف .

(٢) في س ، ب : « عارق » تحريف .

(٣) في س ، ب ، هـ : « ما إن كساكم غضاضة » . ١٥

(٤) في ج : « منكم » وفي هـ : « عنكم » .

(٥) الأقران : جمع قرن كجـ : جـ : جبل .

(٦) ملتها على حقبة الرجل .

(٧) الإبل البنية جمع أعين أو عيـاء .

(٨) تنحى : تهزل . ٢٠

(٩) في س ، ب : « وما أجأ » .

(١٠) رعان : جمع رعن وهو أنف يتقدم الجبل .

(١١) قنابل : جمع قنبل ، جماعة من الخيل .

(١٢) كعبية : فمغير كعب ، وهو من الخيل ما خالط حمرة سواد غير خالص .

(١٣) ورد : أحمر ضارب إلى الصفرة . ٢٥

غدرت بأمر أنت كذا، اجتذبتنا عليه. وشرُّ الشبهة الغدرُ بالعهد
 فقد يتركُ الغدرَ القتي وطعامه إذا هو أُمسَى كلبَةً من دم الفهد^(١)
 فبلغ عمرو بن هند شعره هذا، فنزاه طيلاً، فأمر أسرى من طيٍّ من بني عدي بن أخزم —
 وهم رهما حاتم بن عبد الله — فيهم رجلٌ من الأجبين يقال له قيس بن جحدر — وهو
 جند الطرماح بن حكيم، وهو ابن خالة حاتم — فوجد حاتم فيهم إلى عمرو بن هند،
 وكذلك كان يمنع، فسأله^(٢) إياهم، فوجههم له إلا قيس بن جحدر، لأنه كان من
 الاجبيين من رهما عارق، فقال حاتم:

عمرو يغزو طينا
 ويدفع غانما فيهم

فككت عدياً كلها من إساها فأنتم وشقني بقرى بن جحدر
 أبوه أبي والأمهات أمهاتنا فأنعم فدنك اليوم نفسي ومشرى^(٣)
 فأطلة.

١٠

قال: وبأننا أن المنذر بن ماء السماء وضع ابناً له منيراً ويقال: بل كان أخاه صغيراً
 يقال له: مالك عند زُرارة، وإلنه خرج ذات يوم يتميّد، فأخفق، ولم يصب شيئاً،
 فرجع، فمرو يابل لرجل من بني عبد الله بن دارم، يقال له سويد بن ربيعة بن زيد بن
 عبد الله بن دارم، وكان عند سويد ابنة زُرارة بن عدس، فولدت له «بنة غامة»
 فأمر مالك بن المنذر بناقاة سمينة منها فحراها، ثم اشتوى وسويد نائم، فلما انتبه شدَّ^{١٥}
 على مالك بهماً فضربه بها، فأمه^(٤). ومات الفلام، وخرج سويد هارباً حتى لحق بمكة
 وعلم أنه لا يأمن، فخالف بني نوفل بن عبد مناة واختماً^(٥) بمكة، فمن ولده أبو أهاب

مالك بن المنذر

١٢٩

١٩

(١) مرة من الحلب وكانوا يأخذون دم العروق يفصدونه ويحففونه ثم يأكلونه.

(٢) ب، س: «فألهم» تحريف.

(٣) ف: «أهل ومشرى».

(٤) أمه: شج رأسه.

(٥) اختط: نزل خطة بمكة، وفيه هج، «مناب» بدل «مناة».

٢٠

ابن عزيز^(١) بن قيس بن سويد ، وكانت طيئ تطلب عثرات زُرارة وبني أبيه حتى يأتهم ما صنعوا بأخي الملك ، فانشأ عمرو بن ثعلبة بن مِلَّة الطائي يقول :

من مبلغ عمرا بأن المرء لم يُخلق مُارة^(٢)
و- وادث الأيام لا تبقى لها إلا الحجارة
أن ابن عَجْزة أمه بالسَّفح أسفل من أواره

— قال هشام : أول^(٣) ولد المرأة يقال له : زُكمة ، والآخر : عَجْزة —

تسفي الرياحُ خلاله سَحياً وقد سَلَبُوا لِزَارَةِ^(٤)

فاقتل زُرارة لا أرى في القوم أفضل من زواره

هرب زُرارة
وعودته

فلما بلغ هذا الأمرُ عمرو بن هند بكى ، حتى فاضت عيناه ، وبلغ الخبرُ زُرارة ،
فهرب ، وركب عمرو بن هند في طلبه فلم يقدر عليه ، فأخذ امرأته وهي حُبلى فقال : أذكرُ
في بطناء أم أنثى ؟ قالت : لا علم لي بذلك ، قال : ما فعل زُرارة الغادر الفاجر ؟ قالت :
إن^(٥) كان ما علمتُ ليأبى العرق سمين المرق ويأكل ما وجد ، ولا يسأل عما قُتد ،
لا ينام ليلة يخاف ، ولا يشبع ليلة يضاف . فمَقر بطنها .

فقال قوم زُرارة لزُرارة : والله ما قتلت أخاه ، فأت الملك ، فاصدقه الخبر ، فأتاه زُرارة ،

فأخبره الخبر فقال : جئني بسويد ، فقال : قد لحق بمكة ، قال : فعلى بني السبعة ، فأتى ببنيه

(١) في س ، ب : « أهاب من عزيز » .

(٢) صبارة مثلثة الصاد : الحجارة الملس .

(٣) في القاموس والسحاح : آخر ولد الأبوين ، وعليه فهو مرادف للحزة .

(٤) سحياً : قشراً .

(٥) إن هنا مخففه من الثبات .

وبأسهم بنات، زُرارة^(١) وهم غِلْمَة بعضهم فوق بعض ، فأمر بقتلهم ، فقتلوا أحدهم
فَضَرَبُوا عَمَلَهُ ، وتعلق بزُرارة الآخرون فقتلواهم ، فقال زُرارة : يا بهضى دع بهضاً^(٢) ،
فذهب ، مثلاً . وقتلوا .

عمرو ينكل ببني
تميم

وآلى عمرو بن هند بأليّة يحرقن من بني - مائلة مائة رجل ، فخرج يريدنهم وبهم ، على
مقدمته الطائي عمرو بن ثمانية^(٣) بن عَتَّاب بن مائة ، فوجدوا القوم قد نذروا ، فأخذوا
منهم ثمانية وتسعين رجلاً بأفل أواراة من ناحية البحرين ، فخرج بهم ، ولحقه عمرو بن
هند ، حتى انتهى إلى أواراة ، فضرِبَ : فيه قَبْرُهُ ، فأمر لهم بأخدود خفر لهم ، ثم أضرمه
ناراً ، فلما احتدمت ، وتلفطت ، قذف بهم فيها ، فاحترقوا .

وأقبل راكب من البراجم - وهم بطن من بني - مائلة - عند المساء ، ولا يدري
بشيء مما كان يُوضع له^(٤) بعيره فأناخ ، فقال له عمرو بن هند : ما جاء بك ؟ قال : حبُّ
الأمام ، قد أقويتُ^(٥) ثلاثاً لم أذق طعاماً ، فلما ساء الدخان ظننته دخانَ طعام ، فقال له
عمرو بن هند : ممن أنت ؟ قال : من البراجم ، قال عمرو : إن الشقي وأفدُ البراجم^(٦)
فذهب مثلاً ، ورمى به في النار ، فهجت العرب تيمياً بذلك ، فقال ابن الصقي العامري :

إن الشقي وافد
البراجم

ألا أبلغُ لديكَ بني تميم بآية ما يُحبُّون الأمام

وأقام عمرو بن هند لا يرى أحداً ، فقيل له : أبيت اللعن ! لو تحللت بامرأة منهم ،

مثل من شجاعة
المرأة

(١) فى س ، ب : « زُرارة غِلْمَة » وهو تحريف .

(٢) مثل يضرب فى تماطف ذوى الأرحام ، وأراد بقوله : يا بهضى أولاد بنته لأنهم جزء منه .
ويقوله : بهضاً نفسه .

(٣) فى س ، ب : « غيات » .

(٤) الإيضاع : حمل الدواب على العدو السريع .

(٥) أقويت : نفد زادى

(٦) مثل يضرب لمن يوقع نفسه فىهلكة .

قد أحرقت آسية وآمين رجلا . فدعا بامرأة من بني حنظلة ، فقال لها : من أنت ؟
 قالت : أنا الحمراء بذي ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم ، فقال : إني
 لأظنك أمجوية ، قالت : ما أنا بأمجوية ولا ولدتي الرجم .

١٣٠

١٩

لمني ابنة ضمرة بن جابر سادمة مدًا كابرًا عن كابر (١)
 إني لأبني ضمرة بن ضمرة إذا ولد أنثى بيعة

قال عمرو : أما والله لولا مخافة أن تلدى مثلي لصرفتكِ عن النار ، قالت : أما
 والذي أسأله أن يضع وسادك ، ويخفي عن عمادك ، ويسألك ما كلك (٢) ، ما قتلت إلا
 نساء أعاليها ثدي وأسنانها دمي (٣) قال : اقذفوها في النار ، فأنتهت ، قالت : ألا فتى
 يكون مكان عجوزا فلما أبطؤوا ما بها قالت : صار الفتيان حوما (٤) ، فذهب ، مثلا
 فأحرقت ، وكان زوجها يقال له هودة (٥) بن جرويل بن نهشل بن دارم .

قال لقيط بن زرارعة يعير بني مالك بن حنظلة بأخذ من أخذ منهم الملك وقتله
 إليهم ونزولهم معه :

لمن دمنة أمة رت بالجلاب إلى السنج بين الملا فالهذاب (٦)
 بكيت لفرار آياتهم وهاج لك الشوق نسي الغراب
 فأبلغ لديك بني مالك منخللة (٧) وسراة الرباب

اتقيا يعير
 بني مالك

١٥

(١) في س ، ب : « كابر » .

(٢) في بعض النسخ « ويقرب هلكك » .

(٣) ج : دم ، كناية عن الزمة ، وفي حد : « حل » .

(٤) في ب ، س : « كان الفتيان » .

(٥) في س وب : « هودة » وهو تحريف .

٢٠

(٦) الجذاب والسنج والملا والهذاب : مواضع ،

(٧) أي رسالة محمولة من بلد إلى بلد .

فإن امرأ أنتم - وله تحنُّون قبيحة بالة: اب
 يهينُ سراًكمُ عامداً وبتاكم مثل قتل الكلاب
 فلو كنتم إبلا أملحت (١) لقد نزعتم لآله العذاب
 ولكم غنم تُطافى ويترك سائرُها للذئاب
 لعمر أهلك أبي خنير (٢) ما أردت بقتلهم من صواب
 ولا نعمة إن خير الملو لك أفضاهم نعمة في الرقاب

وفيها يقول الطرماح بن حكيم ويدكر هذا .

واسأل زُرارة والمأمور (٣) ما فعلت قبيحة لى أواره من رعلان والادد (٤)
 ودارمًا قد قذفنا (٥) منهم مائة في جاحم (٦) النار إذ يؤاة بالخدد (٧)
 ينزون بالشتوى منها وبوقدوها عمرو ولولا شجوم القوم لم تقدر

شعر الطرماح
في أواره

قال : لحدثني الكلبي عن المفضل الضبي قال :

لما حضر زُرارة الموتُ جمع بنيه وأهل بيته ثم قال : إنه لم يبق لي عند أحد من العرب
 ونثره إلا قد أدركته؛ غير تحمض الطائي ابن ملة ملك (٨) عيلان ، حتى صنع ما صنع ،
 فأتيكم يمزني لي ملا . ذلك من طي ؟ قال عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد : أنا لك

زُرارة يريد النار
من ابن ملة ما

١٥

(١) أملت : وردت ماء ملحا .

(٢) س ، ب : « إلى الخنير » ولا معنى له .

(٣) ب ، س : « المأمور » .

(٤) رعلان حمن ، والدد : موضع ، وفي هـ : بالدد .

(٥) كذا في ف ، وفي س ، ب : « قتلنا » .

(٦) جاحم : شديد الاشمال .

(٧) الخدد : جمع خدة أى حفرة .

(٨) في س ، ب : « ملة ما الملك » .

٢٠

بذلك ياعم . ومات زُرارة ، ففزا عمرو بن عمرو جديلة ، فقاتوهم ، وأصاب ناساً من بنى طريف ، بن مالك وطريف بن عمرو بن تمامة وقال في ذلك شعراً :

وكان زُرارة بن عُدس بن زيد رجلاً شريفاً ، فطرذات يوم إلى ابنه لقيط ، ورأى منه خيلاً ونشاطاً ، وجعل يضرب غلماناً وهو يومئذ شاب . فقال له زُرارة : لقد أمرتني بجمع مائة كائناً جئتني بمائة من هجان المنذر بن ماء الماء ، أو نكحتني بنت ذى الجدين بن بن قيس بن خالد . قال لقيط : لله على ألا يمس رأسي غل ، ولا آكل لهما ، ولا أشرب خمر ، حتى أجمعهما جدياً أو أموت . فخرج لقيط ومعه ابن خال له ، يقال له : القراد بن إهاب ، وكلاهما كان شاعراً شريفاً ، فساروا حتى أتيا بنى شيبان ، فقاموا على نديهم ثم قال لقيط : أفبكم قيس بن خالد ذو الجدين ؟ وكان شيخاً ربيعة يومئذ ، قالوا : نعم ، قال : فأنا كم هو ؟ قال قيس : أنا قيس ، فما حاجتك ؟ قال : جئتك خاطباً ابنتك — وكانت على قيس يمين ألا يخطب . إليه أحد ابنته علانية إلا أصابه بشرٌ وسمِع به — فقال له قيس : ومن أنت ؟ قال : أنا لقيط بن زُرارة بن عُدس بن زيد ، قال قيس : عجباً منك يا ذا القُمة ! هلا كان هذا بيني وبينك ؟ قال : ولم ياعم ؟ فوالله إنك لرغبة ^(١) وما بي من نضاة ^(٢) — أي ما بي عار ولئن ناجيتك لا أخدعك ، ولئن عالتك لأفزعك ، فأعجب به قيس .

كلامه ، وقال : كف كريم ! إني زوجتك ومهرتك مائة ناقة ليس فيها مظائر ^(٣) ولا ناب ^(٤) ولا كزوم ^(٥) ، ولا تبيد ، فإنا عزبا ولا محروما . ثم أرسل إلى أم الجارية :

(١) رغبه : يرهب فيك الناس .

(٢) ف : « قصاء »

(٣) كذا في ف ومعناها ليست مشرومة الأنف حين تغشى للظنار ، وفي س ، ب « مصابرة » .

(٤) الناب : الناقة اللينة .

(٥) الكزوم : الناقة ذممت أسنانها هرما .

أني قد زوجت أقيماً بن زُرارة ابنتي القَدور، فاصنعها واضرب لها ذلك البَلَق^(١)، فإن أقيماً
ابن زُرارة لا يبيت، فينا عزبا. وجلس أقيماً يتحدث معهم، فذكروا الغزو، فقال أقيط :
أما الغزو فأرُدُّها للقاح وأهزِلْها للجمال، وأما المقام فأسمنها للجمال، وأحبُّها للنساء. فأعجب .
ذلك قيساً، وأمر أقيماً، فذهب إلى البَلَق فجلس فيه، وبهشت، إليه أمُّ الجارية، بالجمرة
وبخور، وقالت للجارية : اذهبي بها إليه، فوالله لئن رُدَّها ما فيه خير، ولئن وضعها
تحت ما فيه خير، فلما جاءت الجارية بالجمرة بخر شعره ولحيته ثم رُدَّها عليها، فلما رجعت،
الجارية إليها، خبرتها بما منع، فقالت : إنه ملقٌ للخير، فلما أمسى أقيط أهديت
الجارية إليه . فمزحها بكلام اشتمازت منه، فنام وطرح عايه طرف خيمصة^(٢)، وباتت
إلى جنبه، فلما استيقظت، فرجعت إلى أمها، فانتبه أقيماً، فلم يرها، فخرج حتى
أتى ابن خاله قرادا وهو في أسفل الوادي، فقال : ارحل بعيرك وإليك أن يُسرح
رُغَاؤُها^(٣).

لقيط يحضى بجوائذ المنذر وكسرى
فتوجهها إلى المنذر بن ماء السماء، وأصبح قيس فقد أقيماً فسكت، ولم يدر ما الذي
ذهب به . ومضى أقيماً، حتى أتى المنذر فأخبره ما كان من قول أبيه وقوله، فأعطاه
مائة من هجائنه، فبعث بها مع قراد إلى أبيه زُرارة، ثم مضى إلى كسرى فكساه وأعطاه
جواهر، ثم انصرف أقيط من عند كسرى، فأتى أباه، فأخبره خبره .

أقيط يعود إلى زوجته ثم تنيمه
وأقام سيرا، ثم خرج هو وقراد حتى جاءا محلة بني شيبان فوجداهم قد انتجعوا
فخرجوا في طلبهم حتى وقعا في الرمل، فقال أقيماً :

انظر قرادُ وهاتا نظرةً جزعا عرض الشقائق هل يذنت، أظمانا

(١) البلق : الله بالاط .

(٢) الخيمصة : كساء أسود مربع له علمان .

(٣) البعير يطلق على الناقة أيضاً، ولذلك أنت النعير .

فبين أترجة^(١) نضخ^(٢) المبير بها تكسى ترائبها شذرا^(٣) ومرجانا

نفرجا حتى أتيا قيس بن خالد . فجهزها أبوها ، فلما أرادت الرحيل قال لها : يا بنية
كوني لزوجك أمة يكن لك عبداً ، ولا يكن أكثر طيبك الماء ، فإنك إنما يذهب بك إلى
الأعداء ، وأراك إن ولدت فستلدين لنا غيظاً طويلاً ، واعلمي أن زوجك فارس مخر ،
وأنه يوشك أن يقتل أو يموت ، فلا تخمشي عليه وجهاً ولا تحلقي شعرا ، قالت له : أما
والله لقد ربيتني صغيرة ، وأمة صيتني كبيرة ، وزودتني عند الفراق شرّاً زاد . وارتحل
بها لقيماً ، فجاءت لا تمر بحى من العرب إلا قالت : يا لقيماً ، أهؤلاء قومك ؟ فيقول : لا ،
حتى طلعت على محلة بنى عبد الله بن دارم ، فرأت القباب ، والخليل العراب^(٤) ، قالت :
يا لقيماً أهؤلاء قومك ؟ قال : نعم ، فأقام أياماً يطامهم وينحر ، ثم بنى بها ، فأقامت عنده حتى
قتل يوم جبكة^(٥) ، فبها ، إليها أبوها أخاً لها فحملت ، فلما ركبت بعيرها أقبلت حتى وقفت
على نادى بنى عبد الله بن دارم ، فقالت : يا بنى دارم ، أومسكم بالفرائث خيراً ، فوالله ما
رأيت مثل لقيماً ، لم تخمش عليه امرأة وجهاً ولم تحلقي عليه شعرا ، فلولا أنى غريبة
لخففت ، وحلقت ، فحبس الله بين نسائك ، وعادى بين رعائك ، فأثنوا عليها خيراً .

١٣٢

١٩

ثم مضت حتى قدمت على أبيها ، فزوجها من قومه ، فجعل زوجها يسوءها تذكر
أقيماً وتمزن عليه ، فقال لها : أى شئ رأيت من أقيماً أحسن فى عينك ؟ قالت : خرج
يوم دجن وقد تطيب وشرب ، فطرد البقر فصرع منها ، ثم أتانى وبه نضح دماء ، فضربني
ضمة ، وشمى شمة ، فابتنى ميتة ، فلم أراه من بعد . فلما كان من لقيماً . فكث عنها

زوجة لقيط فى
عصاة غيره

١٥

(١) الأترجة ثمر شجر يستافى من فصيلة الليمون .

(٢) نضخ ، أى أثر الحروب ، يبقى فى الثوب وغيره .

(٣) شذراً : قطعاً من الذهب .

٢٠

(٤) العراب : خلاف البراذين واحدها عربى .

(٥) يوم بين بنى عيسى وذبيان ابنى بشيص .

حتى إذا كان يومُ دَجَن شَرَب ، وتمايَّب ، ثم ركب ، فطرد البقر ، ثم أتاها وبه : منح دمٍ
والطَّيْبُ ، وريح الشراب ، فمضت إليها وقتلها ، ثم قال لها : كَيْفَ ، ترين ؟ أأنا أم لَقَيْط
فقلت : ملاء ولا كماء ، ومرعى ولا كالمعدان^(١) فذهبت ، مثلاً ، وصَدَّاء : ركية ليس في
الأرض ركية أطيب ، منها ، وقد ذكرها التميمي في شعره :

إنِّي وتهيلني بزينة : - الذي يُخالس من أحواض صداء مشرباً

يرى دون برد^(٢) الماء هولاً وذاداً إذا اشتد^(٣) صاحوا قبل أن يجهبا

يقول : قبل أن يروى يقال : تَرَبَّيْتُ ، من الشراب أي رَوَيْتُ ، وبضم : منه أيضاً
أي رويته ، منه ، والتجِبُّ : الرِّى .

(١) المعدان : الطيب ، المرعى للإبل .

(٢) في ب : «ررد» .

(٣) في ف : «شد» .

وت

وكاتبة في الحمد بالسك جعفرًا بن أبي مخط^(١) المسك من حبش، أمرا
لئن كتبته في ولد سطرًا بكتها لقد أودع قلبي من العجب، أمرا
فيا من أم لك الملك يمينه، ما يع لها فيما أسر وأظهرها
ويا من هواها في السريرة جعفر سقى الله من ثنيناك جعفرًا
الشعر لمحبوبة شاعرة المتوكل، والفناء لغريب خفيف، رمل مطلق .

(١) القلم يخط به ١١ ك .

أخبار محبوبه

كانت محبوبه مولدة من مولدات البصرة ، شاعرة شريفة ، مطبوعة لا تكاد فضل
الشاعرة اليمامية أن تتقدمها ، وكانت محبوبه أجل من فضل وأداء ، ومآكلها المتوكل
وهى بكر ، أهداها له عبد الله بن طاهر ، وبقية بعده (١) مدة ، فطامع فيها أحد ،
وكانت أيضاً تغنى غناء ليس بالقاهر (٢) البارع

كانت محبوبه
أجل من فضل

أخبرنى بذلك جحظة عن أحمد بن حمدون . وأخبرنى جعفر بن قدامة قال :

حدثنى على بن يحيى النجم : كان على بن الجهم يقرب من أنس المتوكل جداً ،
ولا يكتمه شيئاً من سره مع حرمه وأحاديث خلوانه ، فقال له يوما : إني دخلت على
قبيحة ، فوجدتها قد كتبت اسمي على خدّها بغالية (٣) ؛ فلا والله ما رأيت شيئاً أحسن
من سواد تلك الغالية على بياض ذلك اللد ، فقل في هذا شيئاً . قال : وكانت محبوبه
حاضرة للكلام من وراء الستر ، وكان عبد الله بن طاهر أهداها فى جملة أربعمائة
وصيفة (٤) إلى المتوكل ، قال : فدعا على بن الجهم بدواة ، فإلى أن أتوه بها وابتدأ يفكر ،
قالت محبوبه على البديهة من غير فكر ولا روية :

بديتها تسبق
روية على بن

الجهم

١٣٣

١٩

وكاتبةً بالمسك فى اللد جعفرأ بنفسى مخطئ المسك من حيث أثرأ
لئن كتبت فى اللد طرا بكهها لقد أودعت قلبى من الحب أسطرا

١٥

(١) فى مج : « عتله » .

(٢) فى ف : « غير بارع فاجر » .

(٣) الغالية : أخلاط من اللد .

(٤) فى ف : « جارية » .

في ١ من لملوك لملك يمينه ، طبع له فيما أسر وأظهر
ويا من منها (١) في السريرة جعفر سقى الله من سقيا ثناياك جعفر

قال : وبقي على بن الجهم واجما لا يملق بحرف . وأمر المتوكل بالأبيات ، فبهم ،
بها إلى عريب وأمر أن تغنى فيها ، قال على بن يحيى : قال على بن الجهم بعد ذلك :
تخيرتُ والله ، وتقايت ، خواطري ، فوالله ما قدرت على حرف واحد أقوله .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني ابن خرداذبة قال : حدثني علي بن الجهم : قال
كنتُ يوما عند المتوكل وهو يشرب ونحن بين يديه ، فدفع إلى محبوبه قفاحة معقاة شعرها في قفاحة
قهقهتها ، وانصرف ، عن حضرته إلى الموضع الذي كانت تجلس فيه إذا شرب ، ثم
خرجت جارية لها معه راقعة ، فدفعها إلى المتوكل فقرأها ، وضحك ضحكا شديدا ،
ثم رمى بها إلينا ، فقرأناها وإذا فيها :

يا طيب تها خلوتُ بها تُشعل نار الهوى على كبدى
أبكي أليها وأشتكى دَنَفي وما ألقى من شدة الكمد
لو أن قفاحة بك . . . لبكت من رحمتي هذه التي بيدى
إن كنت لا ترحمين مالهيت نفسي من الجهد فارجى جبدى

قال : فوالله ما بقي أحد إلا استظرفها ، واستملحها ، وأمر المتوكل فغنى في هذا الشعر
صوت شرب عليه بقية يومه .

حدثني جعفر بن قدامة قال : حدثني علي بن يحيى النجم

أن جوارى المتوكل تفرقن بعد قتله ، فصار إلى وصيه ، عدة منهن ، وأخذ محبوبه
فيمن أخذ ، فاصطبح يوما وأمر بإحضار جوارى المتوكل ، فأحضرن ، عليهن الثياب الملونة ،
وفارحا للسركل بعد مره

(١) ن : « هراثا » بدل « منها » .

والمذهبة والحلى ، وقد تزينَّ وتعطرَّنَّ إلا محبوبة فإنها جاءت مرهاً^(١) تسليمة^(٢) ،
عليها ثيابُ بياضٍ غير فاخرة ، حزناً على المتوكل ففنى الجوارى جميعاً ، وشربن وطرباً
وصيفاً وشرب ، ثم قال لها : يا محبوبة غنى فأخذت العود ، وغنَّت ، وهى تبكى ، وتقول :

أىُّ عيشٍ يطير - إلى لا أرى فيه جمراً

ما كما قد رآته عيى نبي قتيلا - هـ - رآ^(٣)

كلُّ من كان ذا مهيا مـ وحزن فقد : رآ^(٤)

غير مـ ربة التى لو ترى الموت يشتري

لاشترته بما كملها كلُّ هـ لما لئمة برا

إن موت الكئيب أمر ملح من أن يمرأ

- ١٠ فاشتد ذلك على وصيفة ، وهمَّ بقتلها . وكان بنا حاضراً ، فاستوهبها منه ، فوهبها
له ، فأهنتها ، وأمر بإخراجها ، وأن تكون بحية . تختار من البلاد ، فخرجت من
سُرَّ من رأى إلى بغداد ، وأخذت ذكرها طول عمرها .

١٣٤

١٩

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني ملاوى الهيمى قال : قال لى على بن الجهم :

كانت محبوبة أهديت إلى المتوكل ، أهداها إليه عبد الله بن طاهر فى جملة

- ١٥ أربعائة جارية ، وكانت بارعة الحسن والظرف والأدب منية محسنة ، فحفظت عند
المتوكل ، حتى إنه كان يجلسها خلفه ، ستارة وراء ظهره إذا جلس للشرب ، فيدخل
رأسه إليها ، ويحدثها ، ويراها فى كل ساعة . ففاض بها يوماً ، وهجرها ومنع جوارية جميعاً من

عصام وصلح فى
المنام ، ثم فى
الليلة ثالثة

(١) مرهاً : غير مكتحلة .

(٢) تسليمة : لابس ثياب الحداد .

(٣) مـ : ممرغاً فى التراب أو مضروباً به الأرض

(٤) تخفيرة ، برا من مرضه ، يمشى شفى منه .

كلامها ثم نازعته فذهب إليها ، وأراد ذلك ، ثم نذرت العزّة ، وألقت من ابتدائه
إدلاً لا عليه بمحلّها منه . قال عليّ بن الجهم : فبكرتُ إليه يوماً فقال لي : إني
رأيت البارحة محبوبه في نومي . سألتني قد صالحتها ، فقالت : أقر الله بك
يا أمير المؤمنين ، وأنا مأك على خير ، وأيتناك على سرور ، وأرجو أن يكون هذا
الصلح في اليلة ، فبينا هو يحدثني وأجيبه (١) إذا بوصيفة قد جاءت ، فأسرت إليه شريفاً ،
فقال لي : أتدري ما أسرت هذه إليّ ؟ قلت : لا ، قال : حدثتني أنها اجتازت بمحبوبة
الساعة وهي في حجرتها تنفي ، أفلا تعجب من هذا ؟ إني مغاضبها ، وهي متهاونة بذلك ،
لا تبدؤني بصلح ، ثم لا ترضى حتى تنفي في حجرتها ، قم بنا يا عليّ حتى نسرع
ما تنفي . ثم قام ، وتبته ، حتى انتهى إلى حجرتها فإذا هي تنفي وتقول :

أدور في القصر لا أرى أحداً أشكو إليه ولا يكلمني
حتى كاني ركباً مهميةً ليس لها توبة تخمّني
فهل لنا شافع إلى ملكٍ قد زارني في الكرى فسالني
حتى إذا ما الصباح لاح لنا عاد إلى هجره فصارمني

فطرب المتوكل ، وأحسّ بمكانه . فأمرت خدمها ، فخرجوا إليه ، وتنحنينا
وخرجت إليه ، فحدثته أنها رأت في منامها ، وقد صالحها ، فأنذرت ، وقالت هذه
الآبيات ، ونمت . فيها . فحدثها هو أيضاً برؤياه ، واصطالحا ، وبعد إلى كل واحد منا
بجائزة وخلة .

ولما قتل تسلي عنه جميع جواريه غيرها ، فإنها لم تزل حزينة متلمبة هاجرة لكل
لذة حتى ماتت . ولها فيه مرث كثيرة .

وت

يا ذا الذي بمذابي ظلّ ممتخرا هل أنت إلا مليكٌ جارٍ إذ^(١) قدّرا
لولا الهوى لتجازينا^(٢) على قدّر وإن أفق منه يوما ما فسوف تَرَى
الشمس يقال إنه للوائق ، قاله في خادم له غصن . عليه ، ويقال : إن أبا حنيفة من الشُّهَرَانِجِي
قاله له .

والغناء أعبدة الطنبورية رمل مطلق ، وفيه لحن للوائق آخر ، قد ذكر في
غنائنه .

(١) س ، ب : « أن » .

(٢) وفي س ، ب : « لتجارتنا » .

أخبار عبيدة الطنبورية

كانت عبيدة من الحسنيات المتمدّات في المرونة والآداب يشهد لها بذلك إسحاق بن عمار^(١) وشهادته . وكان أبو حنيفة^(٢) ، يمتدّها ، ويعترف لها بالرياسة والأمانة ، وكانت من أحسن الناس وجهاً ، وأطيبهم صوتاً . ذكرها جحظة في كتاب المأثورين والمأثوريات ، وقرأت عليه خبرها فيه فقال : كانت من المعجّزات ، وكانت لا تخلو من عشيّة ، ولم يُعرف في الدنيا امرأة أعظم^(٣) منها في الطنبور ، وكانت لها منعة عجيبة ، فمنها في الرمل :

كن لي شفيماً إليك إن خذت ذلك مني
وأعفي مني مني وإلى ... والكَ^(٤) ما في يديكا
يا من أيرز وأهوى مالي أهوى عاك ؟

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : قال ، لي عليّ بن الهيثم اليزيدي :

كان أبو محمد — يعني أبي رحمه الله إسحاق بن إبراهيم الموصلي — تغني بحسرة إسحاق بألفني ويدعوني ، ويغاشرني ، فجاء يوماً إلى أبي الحسن إسحاق بن إبراهيم فلم يصادفه ، فرجع ومزّبي ، وأنا مشرف من جناح لي ، فوقه ، وسلم عليّ . وأخبرني بتمته ، وقال : هل تنشط اليوم للسير إلى ؟ فقال له : ما على الأرض^(٥)

(١) هو محمد بن علي بن أبي أمية كان نديم الخلفاء وله كتاب في المأثورين أحاديه .

(٢) كذا في ف و هج وفي الأغنى الأخرى : « أعطوه »

(٣) ف « سؤال » .

(٤) في هـ : « ما في الأرض » .

شيء أحب إلي من ذلك ، ولكني أخبرك ببعثتي ، ولا أكرهك . فقال : هايتها ،
فقال : هذا اليوم محمد بن عمرو بن مودة وهارون بن أحمد بن هشام ، وقد دعونا
مبيدة الماء بورية ، وهي حاضرة ، والساعة يجيء الرجلان ، فامض في حفظ الله ،
فإني أجاسهم حتى تنظم أمورهم ، وأروح إليك ، فقال لي : فهلا عرضت علي
المقام منك ؟ فقال له : لو علمت أن ذلك مما تنبأ له والله لرغبته إليك فيه ،
فإن تنبأت بذلك كان أعظم أوتىك ، فقال : أفعل ، فإني قد كنت أشتهي أن
أسمع مبيدة ، ولكن لي عايك شريفة ، قلت : هايتها ، قال : إنها إرث عرفتني
وسألتوني أن أغني بضرتها لم يخف عليهما أمرى واتممت . فلم تمنع شيئاً ، فدعوها
على جرياتها^(١) ، فقلت : أفعل ما أمرت به ، فنزل ورد دابته وعرفته ما أجى
ما جرى ، فكثماها أمره وأكلنا ما حضر ، وقدم البئيد ، فنذرت لحناً لها تقول :

قَرِيبٌ غَيْرُ مَ تَرِيبٍ وَهُوَ مُتَلَفٌ كَمَا جَعَلَهُ
لَهُ وَدَّى وَلِيٌّ دَوَاعِي الِهِمِّ وَالْكَرْبِ
أَوَامِدًا وَمِنْ جُرْنِي بِلَا
وَيَنْلُسُنِي عَلَى قَتْلَةٍ بَأَنَّ إِلَيْهِ مُنَّةٌ آتِي

فطرب إسحاق ، وشرب زهراً ، ثم غش ، وشرب زهراً ، ولم يزل كذلك حتى ١٠
والى بين عشرة أنصاف ، وشربناها معه ؛ وقام ليصلي ، فقال لها هارون بن أحمد
ابن هرام : ويحك يا عبيدة ! ما تبالين والله متى مـ ، قالت ^(٢) : ولم ؟ قال :
أتدريين من أنا ؟ نحنُ غناءك والشاربُ عليه ما شرب ؟ قالت : لا والله ، قال :
إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، فلا تعرفيه أنك قد عرفته . فلما جاء إسحاق ابتدأت

(۱) فی حد ، هج ، ف : علی جماعتہا .

(۲) کذا فی ف ، وفی س ، ب : «قال» .

تُغْنِي ، فلاحقتها هَيْبَةً لَهُ ، واختلاط ، فَنَمَرٌ : تَصَانًا بَيْنًا ، قَالَ لَنَا : أَعَرَفْتُمْ وَهَاءَ مَنْ
أَنَا ؟ فَقَالُوا لَهُ : نَعَمْ ، عَرَفْنَا إِيَّاكَ هَارُونَ بْنَ أَحْمَدَ ، قَالَ إِسْحَاقُ : نَقُومُ
إِذَا ، فَنَمْرُفَ ، فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عَشْرَتِكُمُ اللَّيْلَةَ وَلَا فَائِدَةَ لِي وَلَا لَكُمْ ،
فَقَامَ فَانصَرَفَ .

٥ . حَدَّثَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ جِحْظَةُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ الْعَبَّاسُ بْنُ أَبِي الْمُبَيْسِ ، فَذَكَرَ
مِثْلَهُ وَقَالَ فِيهِ : إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي غَنَّتَهُ .

١٣٦

١٩

* يَا ذَا الَّذِي بِعَذَابِي مَا لَمْ يَنْفَخْراً *

حَدَّثَنِي جِحْظَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ الْحَاجِجُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَلَا حِمْزُ
غُلَامُ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ الرَّشِيدِ . وَكَانَ فِي خِدْمَةِ سُلَيْمٍ الْحَاجِجِ ، قَالَ :

١٠ . اجتمع البُورِيُّونَ عندَ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ الرَّشِيدِ يَوْمًا ، وَفِيهِمْ الْمَدُودُ وَمُبَيْدَةُ ،
فَقَالُوا لِلْمَدُودِ : غَنِّ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، لَا تَقْدَمُ^(١) ، مُبَيْدَةُ ، وَهِيَ الْأُسْتَاذَةُ ، فَمَا غَنَّى
حَتَّى غَنَّتْ^(٢) .

وَحَدَّثَنِي جِحْظَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَرَاهُجُ الْخَزَاعِيُّ صَاحِبَ سَابِاطٍ شَرَاهُجٍ بِسُورَةِ زَمَرٍ
وَسَابِاطٍ شَرَاهُجٍ مَشْهُورٍ قَالَ :

١٥ . كَانَتْ مُبَيْدَةُ تَهْتَفُنِي فَتَزَوِّجُنِي ، فَرَفِيتُ يَوْمًا فَسَأَلْتُهَا الدُّخُولَ إِلَيَّ فَقَالَتْ
يَا كَشَّخَانُ^(٢) ، كَيْفَ ، أَدْخُلُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَقْعَدْتَ فِي بَيْتِكَ صَاحِبًا مَهْرَاجَةً^(٣) ؟
وَلَمْ تَدْخُلِي .

(١) فِي ف : «مَا» بَدَلَ «لَا» وَهِيَ أَوْضَحُ إِلَّا إِذَا أُرِيدَ الدَّعَاءُ فَتَزَجَّ «لَا» .

(٢) الْكَشَّخَانُ : مَنْ لَا يَفَارُ عَلَى حَرِيمِهِ .

(٣) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : «مَهْرَاجَةٌ» .

وحدثني جعظة قال :

وهو لي جعفر بن المأمون مأثورها فإذا عليه مكتوب بأبنوس : ما كتبه على مأثورها

كل شيء سوى الخيانة في الحُبِّ يُحْتَمَلُ

وحدثني جعظة وجعفر بن قدامة ، وخبر جعفر أنهم ، إلا أني قرأته على جعظة ،

فعرفه ، وذكر لي أنه سمعه ، قال جميعاً : حدثنا أحمد بن المايه ، السرخسي قال :

كان علي بن أحمد بن مالم المروزي — وهو ابن بنت شبيب بن واثق ، وشبيب

أحد النفر الذي سترهم المصور خلفه ، قُبِيت يوم قتل أبا مسلم ؛ وقال لهم : إذا صَدَقَتْ

تاريخ غير شرف فأخرجوا فاضربوه ؛ يُوفِّكُم . ففعل وفعلوا — فكان علي بن أحمد هذا يتعشق

عُبَيْدة المايه بورية وهو شاب وأنفق عليها مالا جليلاً ، فكتبته إليه أسأله عن خبرها

وَمَنْ هِيَ؟ وَمِنْ أَيْنَ خَرَجَتْ؟ فكتبته إلى : كانت عُبَيْدة بهذا رجل يقال له صبياح

مولى أبي السمراء الغساني ، نديم عبدالله بن طاهر — وأبو السمراء أحد العِدَّة

الذين وصلهم عبدالله بن طاهر في يوم واحد لكل رجل منهم مائة ألف دينار

وكان الزبيدي العلاء بوري أخو نظم^(١) العلاء ، يختلف إلى أبي السمراء ، وكان صبياح

صاحب أبي السمراء ، فكان الزبيدي إذا سار إلى أبي السمراء فلم يصادفه أقام عند

صبياح والد عُبَيْدة وبات ، وشرب ، وغنى وأنس ، وكان لعُبَيْدة صوت حسن وطبع

جيد ، فسمع غناء الزبيدي ، فوقع في قلبها واشتهته ، وسمع الزبيدي صوتها ، وعرف

محبته أفعلاً ، وواظب عليها ، ومات أبوها ، ورقَّت حالها ، وقد حَدَّثَت الغناء على

المأثور ، فخرجت ، تفنى ، وتفتن باليسير ، وكانت مايحة مقبولة خفيفة الروح ، فلم يزل

أمرها يزيد ، حتى تقدَّمت وكبر حظه ، واشتهتها الناس . وحلَّت في كَتَبِهَا ،

وسمعتها ، ورغب فيها الفتيان ، فكان أول مَنْ كَتَبَهَا على بن الفرج الرُّحْبِي^(٢)

(١) ف : « قطر »

(٢) كذا في ف و هـ وفي س ، ب : « الرُّحْبِي » .

أخو عمر ، وكان حسن الوجه كثير المال ، فكنت أراها عنده ، وكذا تتعاشر على الفروسيّة ، ثم ولدت من عليّ بن الفرّج بنتاً ، فحبّبتها لأجل ذلك ، فكانت تحتال في الأوقات بعلّة الحام وغيره ، فلمّا بن كانت تؤدّه ويودّها ، فكنت ممن تُلمّ به ، وأنا حينئذ شاب قد ورثتُ عن أبي مالاً عظيماً وضياعاً جليلاً ، ثم ماتت بنتها من عليّ ابن الفرّج ، وهما ادّفا ذلك نكبتهم واختلال^(١) حال عليّ بن الفرّج ، فطلقها فخرجت ، فكانت تخرج بدينارين للنهار ودينارين لليل ، واعتزّت^(٢) بأبي السراء ، ونزلت في بعض دوره .

وتزوجت أمها بوكيل له ، فتعشّمت غلاماً من آل حمزة . بن مالك يقال له شرائح وهو صاحب سباط شرائح ببغداد ، وكان يفتي بالمعزفة غناء مليحاً ، وكان حسن الوجه ، لا عيب في جماله إلا أنه كان متنبّزاً^(٣) كسبه ، وكانت شديدة الغلّة لا تحرم أحداً ولا تكرهه ، من حدّ الكهول إلى الطفل ، حتى تعلّق شاباً يعرف بأبي كرب ابن أبي الخطاب ، مشرط^(٤) الوجه أفتس قبيحاً شديد الأدمة ، فقبل لها : أيّ شيء رأيت في أبي كرب ؟ فقالت : قد تمت بكل جنس من الرجال إلا السودان ، فإن نفسي تبشّهم^(٥) ، وهذا بين الاسود والأبيض ، وبيته فارغ لما أريد ، وهو صفة^(٥) إني إذا أردت ووكيلي إذا أردت . قال : وكان له غلام يضرب عليها يقال له عليّ وياة . ظئر عبيدة ، فكانت إذا خلت في البيت وشبّقت اعتمدت عليه ، وقالت : هو بمنزلة بفل الطحّان يصلح للحمل والاطّخن والركوب .

وكان عمرو بن بانة إذا حصل عنده إخوان له يدعونها لهم فنقيهم مع جواريه ، وإنما

(١) في س ، ب : «اختلاط» .

(٢) اعتزّت بفلان : اعترضت للمعروف .

(٣) كذا في م وفي ا ، ف : «مترك» لعلها تحريف مشروط ، فإن العبيد الزنوح يشربون وجوههم .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : «تبشّهم» .

(٥) صفعاني : يصنع .

م ر ت

سيرة. حتى ملئ العائد وذبت حتى شفى الحاسد^(١)

وكنه. مخلو آمن ريس الهوى حتى رمانى طرفك المائد

المر فيا أخبرنى به جحظة لخالد الكاتب ووجدته فى شعر محمد بن أمية له ، والفناء

• لأحمد بن صدقة العائى ورى ، رمل مالتى .

وقد . من . أخبار خالد الكاتب ومحمد بن أمية ونذكرها هنا أخبار

أحمد بن صدقة .

(١) هج : « حتى شفى الحاسد » .

أخبار أحمد بن صدقة

هو أحمد بن صدقة بن أبي صدقة ، وكان أبوه حجازياً مديناً ، قدم على الرشيد ،
وغنى له ، وقد ذكرت أخباره في صدر هذا الكتاب .

١٣٨

١٩

الموت برنائه

وكان أحمد بن صدقة مديناً مديناً مقدماً حافظاً حسن الغناء مُحْكَم الصنعة ،
وله غناء كثير من الأرمال والأهزاج وما جرى مجراها من غناء المدينيين ،
وكان ينزل الشام ، فومر ، للمتوكل ، فأمر بإحضاره ، فقدم عليه وغناه ، فاستحسن
غناؤه ، وأجزل مدينته ، واشتهاه الناس وكثر من يدعوهم ، فكسب بذلك أكثر
مما كان به مع المتوكل أنمافاً .

أخبرني بذلك بحضرة وقال :

كانت له صفة ظريفة كثيرة ذكر منها المصوت المتقدم ذكره ووصفه وقرظه ،
وذكر بعده هذا المصوت :

بحضرة يدر به

وشادن يذوق بالظرف حسن حبيبي منتهى الوصف

هام فؤادي وجرت عيبي (١) لا بعد الإلف من الإلف

قال : وهو رمل مطلق ، ولو حلفت أنهما ليسا عند أحد من مغني زماننا

١٥

٥

إلا عند واحد ما حثت — يعني نفسه .

حدثني محمد بن مزيد قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أحمد بن
مروقة قال :

اجتازت بخالد بن يزيد الكاتب ، فقلت له : أنشدني بيتين من شعرك حتى
أغنى فيهما . قال : وأي حظ لي في ذلك ؟ تأخذ أنت الجائزة وأحمل أنا الإثم !

خبره مع خالد
ابن يزيد

(١) مع : « وجرت أدمي » .

٢٠

خلفت له أنى إن أفدتُ بشعرك^(١) فائدة جعلت لك^(٢) فيها حظاً، أو أذكرتُ به الخليفة،
وسألته فيك، فقال: أما الحظ من جهتك، فأنت أنزل^(٣) من ذلام، ولكن عسى أن
تفلح في مائة الخليفة، ثم أنشأنى:

تقولُ سلا فن المدنفُ ومن عينه أبدأ تذرِفُ؟
ومن قلبه قلق خائفُ عليك وأحشاؤه ترجفُ؟

فلما جلس المأمون للشرب دعانى، وقد كان غضباً على حظية له، فحضرتُ مع
المغنين، فلما طابت الساعة وجهتُ إليه بتفاحة من عنبر، عليها مكتوب بالذهب: يا سيدي،
سلوت. وعلم الله أنى ما عرفتُ شيئاً من الخبر.

وانتهى الدور إلى، فذهبتُ البيتتين، فاحمرَّ وجه المأمون، وانقلب، عيناؤه وقال لى:
يا ابن الفاعلة، ألك على وكلّى حرماً صاحبه! فوثبت، وقلت: يا سيدي ما الدرس؟
فقال لى: من أين عرفتَ قصتى مع جاريتى؟ فتنديت فى معنى ما بيانا، فجعلتُ
له أنى لا أعرف شيئاً من ذلك، وحدثته حديثى مع خالد، فلما انتهت إلى قوله،
«أنت أنزل من ذلك» ضحك، وقال: صاقي، وإن هذا الاتفاق ظريف، ثم أمر لى
بخمسة آلاف درهم ونخلاله بمثلها.

أخبرنى محمد قال: حدثنا حماد قال: حدثنى أحمد بن صدقة قال:

دخلت على المأمون فى يوم السمانين^(٤)، وبين يديه مشرون وصيفة، جلباً^(٥)
روميات مزنرات^(٦)، قد تزين بالديباج الرومى، وعلقن فى أعناقهن ما أبان الذهب،
دخوله على المأمون
فى يوم السمانين

(١) فى ب، س: «بشعره».

(٢) فى س: ب: «له».

(٣) فى ف: «أنزل».

(٤) يوم السمانين: عيد الاسرارى يخرجون فيه سلباتهم قبل الفصح بأسبوع.

(٥) فى هـ، ف: «جلب» بالرفع على الوصفية «مشرون».

(٦) مزنرات: لابسات الزنار وهو مناة الاسرارى والمجوس كانوا يتميزون بها فى زهر.

وفي أيديهم الخوص والزيتون ، فقال لي المأمون : ويلاء يا أحد اقدقات في هؤلاء
أبياتا مذنتي فيها .

ثم أنشدني قوله ^(١) :

ظبا لا كالذنانير ملاح في المقاصير
جلاهن ١١ ماني في الزنانير
وقد زرفن أصداعا كأذناب الزراير
وأق لن بأوطا كغواسط الزناير

١٣٩

١٩

فغنائهم ، وغنيتهم فيها ، فلم يزل يشرب ، وترقص الوادع بين يديه أنواع
الرقص من الدندند ^(٢) ، إلى الإيلا ^(٣) حتى سكر ، فأمر لي بألف دينار ، وأمر بأن يُنثر
على الجوارى ثلاثة آلاف دينار ، فقبحوا ، الألف ، ونُثرَت الثلاثة الآلاف عليه من ،
فانتهت بها .

حدثني جعفة قال حدثني جعفر بن المأمون قال :

اجتمع ناعند الفضل بن العباس بن المأمون ، وهذا المدود ، وأحد بن صدقة ،
وكان أحمد قد حاق في ذلك اليوم رأسه ، فاجتمعوا بسلافة كانت لهم ، فأخذ المدود
سكرجة ^(٤) خردل ، فميتها على رأس أحمد بن صدقة وقال : كلوا هذه حتى تجم .
فجعل أحمد بالطلاق ألا يقيم ، فانهرف . ولما كان من غد جمعه ، انفض ل بن

يفتد ، فيترفيه
الفضل

(١) الأبيات زيادة في م و ا .

(٢) الدندند : الرقص مع التماسك بالأيدي زرفن أصداعا ، أي جعلن ملفات معرب .

(٣) كذا في س ج ، وفي هـ ، هـ هـج « الإيلا » ، ولعل المراد منه الرقص العربي ، والعرب
زن بالراتصات من الإيلا .

(٤) سكرجة : دفة للطعام .

العباس ، فتقدم الأسود ، ودخل أحد وط: ر المود موضوع ، فحمله ، ثم قال :
من كان يبيع في هذا الماء ؟ فما انتفنا بالامود سائر يومه ، على أن البذل فيه جامع
عليهما ، وحملاهما .

ولم يزل أحمد مقيماً ، حتى بلغه موت بديّة له بالشام ، فشخص نحو منزله ، وخرج عليه
الأعراب فأخذوا مامعه وقتلوه .
يقناه الأعراب
وينهبون ماله

قال جحظة :

وقال بعض الأمراء يهجو أحمد بن صدقة وكانت له صديقة قدامته فعثره بذلك
ونسبها إلى أنها هربت منه لأنه أبحر :
هل كان أبحر ؟

هربت: صديقة أحمد هربت من الرقيق الردي
هربت فإن عادت إلى طوره فاقام يدي

م و

ألم تعلموا أني مُخاف عَرامتي وأن قَناتي لا تَليْنُ على القَـنَرِ
 وإني وإياكم كمن نَبهَ الـمَـلَأ ولولم تُنَبِّهْ بَاتِـ الطَـيْرُ لا تُسْرِى
 أَنَاةً وحَلَمًا واتَّخَذَ بَـكُم غَدَاً فما أنا بالوَائِي ولا الفَرَعِ العُـرِ^(١)
 أَظُنُّ صَـرُوفَ الدَهرِ والجَـهْلِ مَـكُمُ ... تَحْمِلُكُمْ مَنِيَّ عَلَى مَرَكَبٍ وَعُـرِ
 الشَّـوَرِ لِلحَارِثِ بِنِ وَغَلَةِ الجَـرْمِ ، وَالزَّـنَاءِ لِابْنِ جَامِعٍ ثَقِيلٍ بِالْبَـيْـنِـعِـرِ عَنِ عَمْرٍو ، وَفِيهِ
 لِسَـيَاطِ لَحْنٍ ذَكَرَهُ إِبرَاهِيمُ وَلَمْ يَحْـمِـدْهُ ، وَقِيلَ لِمَنِ الشَّـوَرُ لَوْعَلَةَ نَفْسِهِ .

(١) الفُـرَعِ : الجَبَانِ . وَالْفَـرَعُ : النَبِيُّ ، وَالَّذِي لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ .

أخبار الحارث بن وعلة

الحارث بن وعلة بن عبد الله بن الحارث بن بلع بن سبيلة^(١) بن الهون بن أعب ، اسمه وعلة . ابن قدامة بن حزم بن زبان^(٢) — وهو علاف — وإليه تنسب الرحال العلافية ، وهو أول من اتخذها — بن مخلوآن بن عمران بن الحلاف بن قضاة . وقد ذكرت مئة لما لا اختلاف في قضاة ، ومن نسبه معدياً ، ومن نسبه حيرياً .

والرحال العلافية مشهورة عند الناس ، قد ذكرت في أشعارها ، قال ذو الرمة :

وليل كلباب العروس أدرعته بأربعة والشخص في العين واحد
أحسم علافى وأبيض صارم وأعيس مهري وأروع ماجد

وكان وعلة الجرمي وابنه الحارث من فرسان قضاة وأنجادها وأعلامها وشعرائها ،

وشهد وعلة الكلاب الثاني^(٣) ، فأقلت بعد أن أدركه قيس بن عاصم المنقري ، وطلبه ، فقانه ركضاً وعدواً ، وخبره يذكر بعد هذا في موضعه إن شاء الله تعالى .

فأخبرني عمي قال : حدثني الكرائي ، قال : حدثنا العمري عن العتيبي قال :

كتب عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، إلى الحجاج مبتدئاً : أما بعد فإن مثلي ومثلك كما قال القائل :

(١) في هد ، هج ، ف : « سبيلة » .

(٢) كذلك في ف بالباء الموحدة ، وفي س ، ب ، هد : « الريان » ، وفي اللسان : (هاف) : وعلاف رجل من الأزد وهو زبان أبو جرم من قضاة .

(٣) الكلاب : ماء بين جبلة وشعام وللعرب يومان فيه : الكلاب الأول والكلاب الثاني وثانيه^{١٠} : لتسم على

ابن الأعمش .
وعبد الملك بن سليمان
بدمره وشعراويه

سائل مجاور جرم هل جنيته لها حرًا باتفرت بين الجيرة أنخلط ؟
أم هل دله . يجزار له الجبة . يتشى الأماعيز بين السهل والفرط ؟^(١)
— والله مر لوعلة الجرمي — هذا مثلى ومثلك ، فسأهلك على أصعبيه ،
وأريحك من مركبه .

فكتب الحاج بذلك إلى عبد الملك ، فكتب إليه جوابه : أما بعد ؛ فإننى قد
أجبت عدو الرحمن بلا حول ولا قوة إلا بالله ، ولعمري الله لقد صدق ، وخلع سلطان الله
بيديه ، وطاعته بشماله ، وخرج من الدين^(٢) عريانا ، كما ولدته أمه .

ثم لم يصبر عبد الملك على أن يدع جوابه به مر فقال : وعلى أن مثلى ومثله ما قال الآخر :

أناة وحلما وابتظارا بكم غدا فما أنا بالواني ولا الضرع النمر
أظن صروف الدهر واليهل منهم^(٣) متى على مركب وعمر

فليرى أسما عدو الرحمن لدعائم دين الله يهدمها ؟ أم رام الخلافة أن ينالها ؟
وأوشك أن يؤمن الله شوكته ، فاستمن بالله ، واعلم أن الله مع الذين اتقوا والذين هم
مؤمنون .

قال مؤلف هذا الكتاب : الشعر الذى تمثل به عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث

لوعلة الجرمي ، والله الذى تمثل به عبد الملك لابنه الحارث بن وعلة .

أخبرني محمد بن جعفر النحوى قال : حدثني طلحة بن عبد الله الملاحى ، عن أحمد
ابن إبراهيم ، عن أبي عبيدة قال :

(١) الفرط : واحد الأفراط وهى آكام شبيهات بالجبال ، وفى هج : « بين الحى بدل « بن السهل » .

(٢) فى حد : « خرج من الدين والدنيا عريانا » .

(٣) فى حد : « » .

قَالَ: "نَهَدُ أَخَا وَعَلَةَ الْجُرْمِيَّ، فَاتَّهَمَ أَنْ يَقُومَهُ، فَلَمْ يَمِينُوهُ، فَاسْتَيْمَانُ يُخْلَفُهُ [مِنْ] (١) ^{يُخْلَفُهُ قَوْمُهُ}
 بَنِي نَمِيرٍ، وَكَانُوا لَهُ حَلَفَاءَ وَإِخْوَانًا، فَأَعَانُوهُ حَتَّى أَدْرَكَ بِثَأْرِهِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ: ^{وَيَصْرُوهَ آخَرُونَ}
 سَائِلُ مُجَاوِرَ جَرَمٍ هَلْ جَنَيْتُ لَهَا حَرْبًا تُزِيلُ بَيْنَ الْجَبْرِ وَالْخُلَاطِ (٢)
 أَمْ هَلْ عَلَوْتُ بِجَرَّارٍ لَهُ سَلْبٌ يَفْشِي الْحَارِمَ (٣) بَيْنَ السَّهْلِ وَالْقُرْطِ (٤)
 حَتَّى تَرَكْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً (٥) فِي سَاحَةِ الدَّارِ: يَتَوَقَّدْنَ بِالْقُبُورِ (٦)

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ قَالَ:

يُفَرِّقُ مِنْ قَيْسٍ
 ابْنِ عَاصِمٍ عِنْدَ
 غَزْوَةِ الْيَمَنِ

خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ — يُقَالُ إِنَّهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ الرِّيَاشِيُّ: وَحَقَّقَ أَبُو عَبْدِ
 أَنَّهُ قَيْسٌ — يَوْمَ السَّكَلَابِ يَأْتِيهِمْ أَنْ يَمْرُوبَ رَجُلًا مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ لَهُ فِدَاءٌ، فَبَيْنَمَا هُوَ
 فِي ذَلِكَ، إِذْ أَدْرَكَ وَعَلَةَ الْجُرْمِيَّ، وَعَلَيْهِ مَتَاعَاتٌ لَهُ فَقَالَ لَهُ: عَلَى يَمِينِكَ، قَالَ: عَلَى يَسَارِي
 أَقِمَّ دُلَى، قَالَ: هِيَ بَاتَ مِنْكَ الْيَمَنِ، قَالَ: الْعِرَاقُ مِنْي أَبَدًا، قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَرَى
 أَهْلَكَ الْعَامَ، قَالَ: وَلَا أَهْلَكَ تَرَاهُمْ (٧)، وَجَعَلَ وَعَلَةُ يَرْكُضُ فَرَسَهُ، فَإِذَا ظَنَّ أَنَّهَا قَدْ
 أَمْسَتْ وَتَوَلَّى عَنْهَا، فَعَدَا مَعَهَا، وَصَاحَ بِهَا، فَتَجَرَّى وَهُوَ يُجَارِيهَا، فَإِذَا أُعْيَا وَتَبَّ
 فَرَكِبَهَا، حَتَّى نَجَا. فَسَأَلَ عَنْهُ قَيْسٌ، فَعَرَفَ أَنَّهُ وَعَلَةُ الْجُرْمِيَّ، فَانْصَرَفَ وَتَرَكَ، فَقَالَ وَعَلَةُ
 فِي ذَلِكَ:

(١) زيادة ية-خبرها المقام .

(٢) الخلط : خلط ، هم القوم الذين أمرهم واحد ، وفي هج : «تفرق» بدل «تزيل» .

(٣) المحارم : جمع محرم وهو أفواه الفجاج .

(٤) القرط : الجبال العالية ، وتجمع على أفرط .

(٥) ضاحية : بارزة .

(٦) يريد قاتلهم ، رجالهم فتيون الرجال وليس لها ما يرسل عليها ، أو أنه ذهب بأبائهم فقتلوا من
 أقتلها فالتساء يستوقدون بها ، أو أن الخوف يمنعه من الاعتصاف فحين يستوقدون بالأقتاب وما جانتها
 ويشابهها .

(٧) كذلك في ف ، وفي س ، ب : «أراهم» .

فَدَيْ اِكْما رَحْلِي اُتَى وَخَالَتِي غَدَاةَ الْكُلابِ اِذْ تُحَزُّ^(١) الدَّوَابِرُ
 نَجُوتُ نَجَاءً لَمْ يَرَا اِسُّ مِثْلَهُ كَانَتِي عَقَابُ عَبْدِ تَيْيَنٍ^(٢) كَاسِرُ
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَلِيلَ تَدْعُو مُقَامًا تَنَازَعْنِي مِنْ ثُقُرَةِ الْحَرِّ جَائِرُ
 فَإِنْ اِسْتَلَحَ لَا تَنْسِ بِنِي مُقَاعَسُ وَلَا يَرْنِي مِيدَهُمْ وَالْحَاضِرُ^(٣)
 وَلَا تَأْمَلْ لِي جَرَّارَةً مُضَرِيَّةً إِذَا مَا غَدَتِ قَوْتَ الْعِيَالُ تَبَادِرُ^(٤)

١٤١
١٩

أما قوله : « تحز الدوابر » فإن أهل اليمن لما انهزموا قال قيس بن عاصم لقومه : لا تشغلوا بأنفسهم في وقتكم أكثرهم ، ولكن اتبعوا المهزمين ، فجزوا أموالهم من أعقابهم ودعهم في مواضعهم ، فإذا لم يبق أحد رجتم إليهم ، فأخذتمهم . ففعلوا ذلك ، وأهل اليمن يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة أملاك يقال لهم : اليزيدون^(٥) ، وهم يزيد بن عبد اللدان ، ويزيد بن هَوْبَر ، ويزيد بن المأمور^(٦) ويزيد بن مخزوم^(٧) . هؤلاء الأربعة اليزيدون ، والخامس عبد يغوث بن وقاص ، قُتِلَ اليزيدون أربعةم في الواقعة ، وأسير عبد يغوث بن وقاص ، فقتله^(٨) الرُّباب برجل منها ، وقد ذكر خَبَرُ قتله متتالما في صوت يفتى فيه وهو :

• أَلَا لَا تُلُومَانِي كَفَى اللُّومَ مَا يَأِي •

١٥

(١) فَي س ، ب : « تحز » .

(٢) تَيْيَن : أرض بين بلاد تميم ونجران .

(٣) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : وَابْنُ مَيْدَانِهِمْ وَالْمَيْدَى وَالْمَحْضَر ، مَكَانٌ أُرِيدَ بِهِ الْحَالُونَ أَيْ الْبَادُونَ وَالْحَاضِرُونَ .

(٤) كَذَا فِي الْعَقْد ، وَفِي س ، ف : « جَرَادَةٌ » وَفِي ف : « حِدَادَةٌ » وَالْمُرَادُ وَلَاتُكَ فِي كِتَابَةِ يَثْقُلُ عَلَيْهِ لِكَثَرَتِهَا .

٢٠

(٥) وَفِي هِج وَهْد : « الْيَزِيدِيُونَ » بِبَاءِ الْ : ب .

(٦) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : « الْمَأْمُون » .

(٧) كَذَا فِي ف وَكَتَبَ الْأَنْسَابُ وَفِي س ، ب : « الْمُحْرَم » .

(٨) كَذَا فِي ف وَفِي ب ، س : « قَتَلَهُ » .

وأما قوله :

« ولما رأيت الخليل تدعو مقامه »

فإن بنى نعيم لما التفت مع بنى الحارث بن كعب في هذا اليوم فنادى بهم في الصلاة
يا آل كعب ! فنادى أهل اليمن : يا آل كعب ! فنادوا : يا آل الحارث ! فنادى أهل
اليمن : يا آل الحارث ! فنادوا : يا آل مقاعس ! وتميزوا بها من أهل اليمن .

و

والله لا نظرتُ عيني إليك ولو سالتَ ما أربها شوقاً إلياءَ دما
 إن كـ... ولم أضمر خيانتكم فالله يأخذ من خان أو ظلماً
 سماجة لمحبب خان صاحب ما خان قطُّ محبوباً يعرف الكرم
 الشمر لعلّ بن عبد الله الجعفري ، والفناء للقاسم بن زُرزور ، ولنه ثقيل أول . مطلق
 ابتداءه تشيد . وكان إبراهيم بن أبي العباس يذكر أنه لأبيه .

أخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه

هو علي بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عايم السلام، وأمه ولادة بنت الحجل بن عيسى بن سعيد بن العاصي بن أمية : شاعر ظريف حجازي ، كان عمر بن الفرج الرُّخْجِي حمله من الحجاز إلى سُرَّ من رأى مع مَنْ حمل من الطالبين فجاءه المتوكل معهم .

حدثنا محمد بن العباس البزدي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود الزُّرْقِي قال : حدثنا عمر بن عثمان الزُّهري المعروف بابن أبي قُبَاجَةَ قال :

رفع عمر بن الفرج علي بن عبد الله بن جعفر الجعفي إلى المتوكل أيام حجّ الميموني المتوكل فبسه المتوكل لأنه كان شيخاً القوم وكبيرهم ، وكانوا أغناماً لعمر بن الفرج .

قال (١) علي بن عبد الله : مكثت في الحبس مدة ، فدخل عليّ رجل من الكتّاب يتحدث في شعره يوماً فقال : أريد هذا الجعفي الذي تديت في شعره فقلت له : إلى فأنا هو ، فعدل إلى وقال : جملة ، فذاك أحب أن تنشدني بيتك اللذين تديت فيهما ، فأنشدته :

١٤٢

١٩

ولما بدّأ لي أنها لا تودّني وأن هواها ليس عني بمنجل
تديت أن تهوى سواي لعلّما تذوق حارات الهوى فترقّ لي

قال : فكتبتهما ، ثم قال لي : اسمع — جملة — فذاك — بيتين قلتهما في النيرة ، فقلت : هاتهما فأنشدني :

ربما سرّني صدودك عني في طلاييك وامتناعك عني
حذراً أن أكون مفتحاً غيري فإذا ما خلوت كذا ، التفتني

(١) وردت رواية هذا الخبر في بعض النسخ هكذا قال : وكان علي بن عبد الله مكث في الحبس مدة

٢٠ فدخل عليه رجل من الكتّاب يوماً ، فقال : أريد هذا الجعفي الذي تديت في شعره ، فقلت : الخ .

حدثني اليزيديُّ قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود قال : أخبرني العباس بن عيسى المُعَلِّيُّ أن عليَّ بن عبد الله الجعفي أنشده :

والله والله ربِّي وتلك أقصى يميني
لو شاءتُ ألا أمهائي لما وضعت جيتي

لا يخفى من جيتي
إلا لله

حدثنا اليزيديُّ قال : حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود قال : أخبرني العباس بن عيسى قال : ماثنى عليَّ بن عبد الله الجعفي قال :

مرت بي امرأة في الطواف ، وأنا جالس أنشأ ، ما يقال هذا البيت :
أهوَى هوى الدين والذات تُعجِبُنِي فكيف ، لي بهوى الذات والدين ؟
فأبتهت ، المرأة إليَّ وقالت : دع أيهما شاءت ، وخذ الآخر .

حدثنا اليزيديُّ قال : حدثنا محمد بن الحسن الزُّرْقِيُّ قال : حدثنا عبد الله بن شبيب . قال :
أنشدني عليُّ بن عبد الله بن جعفر الجعفي أنه :

والله لا نظرتُ عيني إليك ولو سألت من أربها شوقاً إليك دما
إلا مفاجأة عني لدا لاء ولا نازعتك^(١) الدهر إلا ناسيا كلاما
إن كنت خبت ولم أضمر خيانتكم فالله يأخذ من خارب أو ظلما
سماجةً لمحبٍّ خان صاحبه ما خان قطُّ محبٌ يعرف الكراما
قال عبد الله بن شبيب . وأنشدني عليُّ بن عبد الله لنفسه :

عود إلى الصوت

١٥

(١) في ف ، هج : « راجعاً » بدل « نازعتك » وفي هـ : « راجعتك » والأبيات سالحة
لكان المخاطب وكاف المخاطبة .

وت

وة الهوى بي حية أنت فليس لي متأخر عنه ولا يُتقدم
 أجد الملامة في هوائك لذينة حباً لذكرِك فأيا مني اللوم
 وأهـ: تـني فأهـ: تـني جاهد^(١) مامن يهون عليك من يـ كرم
 أشبهـ: أعدائي فصرت أجبهم إذ صار حظي منك حظي منهم^(٢)

(١) في هد : « صاغرا » .

(٢) يروي الأغاني في ترجمة أبي العباس الأزدى أنها له . وهنا يرويها لعل ، وأبو عبيد البكري يحقق أنها لعل لا لأبي العباس كتاب التنبية ص ٦٧ .

وت

أُتِرفُ رَسَمَ الدارِ من أُمِّ مَعْبَرٍ نَمَ فَرَمَاكَ الشَّوْقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ
 فَيَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَيَا لَلْأَمْرِ عِبْرَةً سَوَابِقُهَا مِثْلُ الْجَوَانِ الْبَاهِدِ
 الشَّوْخَلَةُ يَبِيبَةُ (١) بن مرداس المعروف بابن قُورَة ، والفناء الجميلة ، خفية ، ثقيل بالانصر
 ١٤٣
 عن ابن المكي . ١٩
 وذكر المشايخ أن فيه ابد لحناً من الثقل الأول ، وأنه نزلته من منحول
 يحكى إليه .

(١) كذا في ف ، وفي س ، ب : عينة ، وهو تحريف .

أخبار عتيبة ونسبه

عتيبة^(١) بن مرداس أحد بني كعب بن عمرو بن تميم^(٢)، لم يقع إلى من نسبه غير اسمه ونسبه هذا، وهو شاعر مقل غير معدود في الفحول، متخضم مبتن أدرك الجاهلية والإسلام هجاء خبير، إلا أن بدي.

وابن فسوة لقب لزمه في نفسه، ولم يكن أبوه يُلقب بفسوة، إنما أتب هو بهذا، وقد اختلف في سبب تسميته بذلك، فذكر إسحاق الموصلي عن أبي عمرو الشيباني: نسبة ذلك من كتاب إسحاق بخطه.

أرسل عتيبة بن مرداس كان فاضلاً كثير الشر قد أدرك الجاهلية، فأقبل ابن عم له من الحج، وكان من أهل بيت منهم يقال لهم: بنو فسوة، فقال لهم عتيبة: كية، كية، يابن فسوة؟ فوثب منهم بك، فركب راحلته وقال: بئس لعمر الله ما حييني به ابن عمك، قدم عليك من سفر، ونزل دارك، فقام إليه عتيبة مستحياً، وقال له: لا تفتن بيا بن عم، فإنما مازحتك! فأبى أن ينزل، فقال له: أنزل وأنا أشتري منك، هذا الاسم فأسمي به، وظن أن ذلك لا يضره، قال: لا أفعل أو تشتريه مني بمحض من العشرة. قال: نعم فجمعهم وأعطاه برداً وجملًا وكبشين، وقال لهم عتيبة: ١٥ اشهدوا أنني قد قبلت هذا النبر^(٣) وأخذت الثمن^(٤)، وأنى ابن فسوة، فزالت عن ابن عمه يومئذ، وغلب عليه وهجي بذلك، فقال فيه بعض الشعراء:

«أودى ابن فسوة إلا نعتة الإبل»

(١) كذا في ف والإصابة والشعراء، وفي س، ب: عتيبة، وهو تحريف.

(٢) كذا في ف وفي س، ب: «أحد بني عمرو بن كعب بن عمرو بن تميم».

(٣) كذا في ف ومعناه التلقب بالسوء، وفي س، ب: النبذ. وهو تحريف.

(٤-٤) التكملة من هج، هد، ف.

وَعُمِّرُ عُمراً طويلاً، وَإِنَّمَا قَالَ :

أُودَى ابْنُ فُسْوَةٍ إِلَّا نَهَتْهُ الْإِبِلَا

لأنه كان أَوْمَةً الناس لها ، وَأَغْرَاهم بَوَصْفِهَا ، ليس له كبير شعر إلا وهو مُنْتَهَنٌ وَمَهْمَا .

• وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

إِنَّمَا سَمِعْتُ عَتِيبَةَ بْنَ مُرْدَاسٍ ابْنَ فُسْوَةٍ ، لَأَنَّهُ كَانَ لَهُ جَارٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَكَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى ابْنَتِهِ ، وَكَانَ لَهَا حُظٌّ مِنْ جَالٍ ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ وَيَهَيِّمُ بِهَا ، فَكَانَ

أُحْدِثُ بَنِي تَمِيمٍ ، إِذَا ذَكَرُوا إِلَهُ دِيٍّ^(١) ، قَالُوا : قَالَ ابْنُ فُسْوَةٍ ، وَقَفَلَ ابْنُ فُسْوَةٍ ، فَأَكْثَرُوا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ ، حَتَّى مَلَ فَعَمِلَ عَلَى التَّحَوُّلِ عَنْهُمْ ، وَبَلَغَ ذَلِكَ عَتِيبَةَ ،

فَأَنَاهُ فَمَطَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يَقِيمَ ، وَأَنْ يَحْتَمِلَ اسْمَهُ ، وَيَشْتَرِيهِ مِنْهُ بِبَعِيرٍ ، فَلَمْ يَفْعَلْ ، قَالَ : ١٠
الْبَدِي : فَتَحَوَّلَتْ عَنْهُمْ وَشَاعَ فِي النَّاسِ أَنَّهُ قَدْ ابْتَاعَ مِنْهُ وَغَلَبَ عَلَيْهِ ، فَأَنشَأَ عَتِيبَةَ يَقُولُ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ :

وَحَوَّلَ مَوْلَانَا سَلَامًا اسْمَ أُمِّهِ الْأَرْبُ مَوْلَى نَاقِصٍ غَيْرَ زَائِدٍ

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْإِثْرِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْمَدَائِنِيُّ عَنْ

أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ وَابْنِ دَأْبٍ وَابْنِ جُعَابَةَ^(٢) ، قَالُوا :

أَتَى عَتِيبَةَ بْنَ مُرْدَاسٍ — وَهُوَ ابْنُ فُسْوَةٍ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَاسِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ عَامِلٌ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَى الْبَهْرَةِ ، وَتَحْتَهُ يَوْمَئِذٍ شِعْرٌ بَدَتْ جُنَادَةُ بْنُ بَدَتْ أَبِي أَزْهَرَ الزَّهْرَانِيَّةِ ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَهُ مَجَاشِعُ بْنُ مَعُودٍ السُّلَمِيِّ ،

(١) كَذَا فِي ب ، وَهُوَ الْإِثْرِثُ إِذَا الْمَرْكَبُ الْإِضَاقِي يُنْصَبُ إِلَى صَدْرِهِ إِلَّا إِنْ أَلْبَسَ وَلَا يَنْصَبُ

لِأَنَّ الْجَزَائِينَ مِمَّا لِلتَّلْهِلِ . وَفِي ف : « الْعَبْقَى » .

(٢) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : « جَعْدَةُ » تَحْرِيفٌ .

فأستأذن عليه ، فأذن له ، وكان لا يزال يأتي أسراء البصرة فيكدهم ، فيملونه ، ويخافون لسانه ، فلما دخل على ابن عباس قال له : ما جاء بك إلى يابن فسوة ؟ قال له : وهل عنك مة مرس أو وراءك مدي ؟ جئتك لتبني على مروءتي ، وتصل قرابتي ، فقال له ابن عباس : وما مروءة من يسمى الرحمة ويقول البهتان ويتطامع ما أمر الله به أن يوصل ؟ والله لئن أعمايتك لأعينذك على الكفر والدميان ، انطالق فانا أقسم بالله لئن بانفي أنام ، هجوت أحدا من العرب لأقملن لسانك . فأراد الكلام ، فنهه من حضر ، وجاءه يومه ذلك ، ثم أخرجه عن البصرة .

الحسن وابن جعفر
يصلانته مية لسانه

فوفد إلى المدينة بعد مقتل علي عليه السلام ، فلقى الحسن بن علي عليه السلام ، وعبد الله بن جعفر عليهما السلام ، فآلاه عن خبره مع ابن عباس عليه السلام فأخبرهما ، فاشترى عارضه بما أرضاه ، فآلاه عتيبة يمدح الحسن وابن جعفر عليهما السلام ويلوم ابن عباس رضى الله عنهما :

أتيت ابن عباس فلم يتضر حاجتي ولم يرنج معروف ولم يخشى منكري
جاءني فلم أنطق بعذر لحاجة^(١) وسأله^(٢) خصاص^(٣) إلي من كل منظر
وجئت وأمرواتي خلفهم وراءهم كصوت الحمار في القلبي المنور^(٤)
وما أنا إذ زاحمتهم سراع بابي بنى صولة من أرا^(٥) ، ولا بمزور^(٥)
فلو كنت من زهران لم ينس حاجتي واكنني مولى جميل بن ممر

(١) كذا في ف ، وفي س ، ب : شد ، وهو تعريف .

(٢) خصاص الباب : ثقبه .

(٣) القلوب : البصر الباردة القور .

(٤) كذا في ف ، وفي س ، ب : « باق » ، ولا معنى لها ، وفي هذا : « فان » .

(٥) مزور : رجل قوى .

— وكان حايماً بليل بن مەر القُشَيّ — :

وبانت: اميد الله مير: دون حاجتي . شيلة تلهو بالحديث المة (١) ثر
ولم يقترب من نار تحبها . لمة إلا أن آسلى بمجر
تطلع أهل الـ وق والباب دونها (٢) الذفرى (٣) أيل المدثر
إذا هي هت: بالـ روج يردّها عز: الباب مراعاً مئيف: مجير
— وجدت بخط إسحق الموصلى: مجير: والحير: المهرج . والحيار: المهرج —
فأب: قلوصى غري: أورحاته ١ إلى حـ ن في داره وابن جبر
إلى ابن رـ ول الله ياء ر بالتقى ولدين بدء و الكتاب الملمر
إلى معشر لا ينصرفون (٤) نه الم ولا يلبسون اللبت (٥) ، مالم ينصرف (٦)
فلما عرفت البأس منه وقد بدت أيدى سبا الحجات للعتذر سر ١٠
نـ: حرجوا (٨) كأن بغامها أحيي (٩) ابن ماء (١٠) في يراع: مجر
فما زلت في التـ ارحى أحتها إلى ابن رـ ول الأمة المتخير
فلا تدعنى إذ رحا: إلى كم بني هاشم أن تصدرونى به صدر (١١)

(١) كذا في ف ، وفي س وب : « المقتر » تحريف .

(٢) هناك بمعنى مستدير ، وفعله في الأساس : فلك ثدى الجارية ونفلك واسعة لك . ١٥

(٣) الذفرى : العظم الشاخص خاة ، الأذن .

(٤) مهرج ، أى ممول بالصاروج وهو النورة وأخلاطها تصرج بها الحياض والبيوت ونحوها .

(٥) ينصرفون : يفرزون .

(٦) اللبت : أجلد المدبوغ .

(٧) يحصر : يدينق وسطه .

٢٠

(٨) حرج : الناقة السمينة الطويلة وتجمع على حراجيج .

(٩) أحيي : أحييت .

(١٠) ماء : طائر يكثر وجوده حول المياه .

(١١) كذا في ف ، وفي س ، ب : « أهدر » . وفي هذه « فلا دعونى » بلا تأكيد .

وهي قصيدة طويلة ، هذا ذكر في الخبر منها .

وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وأحمد بن عبيد الله بن عمار ، عن عمر بن شعبة ، عن الدائني مثل ما مضى أو قريباً منه ، ولم يتجاوز عمر بن شعبة الدائني في إسناده .

أخبرني علي بن سليمان الأخش قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحرون قال : قال ابن الأعرابي :

عامر بن الكريز
ينهره أيضا

١٤٥

١٩

كان عتيبة بن مرداس السامي شاعراً خبيثاً ، إلا أن مخوف المعرة في جاهليته وإسلامه ، وكان يقدم على أمراء الرافق وأشرف الناس ، فيميد ، منهم بشعره ، قدم على ابن عامر بن كريز^(١) — وكان جواداً — فلما استأذن له عليه أرسل إليه : إنك والله ما تـ أـ أـ بـ ، ولا دين ولا منزلة ، وما أرى لرجل من قريش أن يملك شيراً ، وأمر به فأكبر وأهين فقال ابن مسوية :

وكائن تحملاً ناقى وزميله
إلى ابن كريز من نحوس وأسمد
وأغبر مسحول^(٢) التراب ترى له
حيا^(٣) طردته الريح من كل مـرد
لعمرك إني عزد باب ابن عامر
لكالظبي عند^(٤) الرميّة المتردد
فلم أر يوماً مثله إذ^(٥) تكشفت
من بـ بـ عني وأما أقيد

فبلغ قوله ابن عامر ، يخاف لسانه وما يأتي به بعد هذا ورجع له ، وأحسن ثم يلهو خاطره

(١) في هـ : « عامر بن الكريز » بدل « ابن عامر بن كريز » .

(٢) مسحول : ناعم .

(٣) كذا في ف بمعنى مطر ، وفي س ، ب : « غيا » .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : « بعد » .

(٥) كذا في ف وفي س وب : « أن » .

القوم رَفَدَهُ ، وقالوا : هذا : امر فارس وشيخ من شيوخ قومه واليسير يرضيه ،
 قال : رُدُّوه فرُدَّ ، فقال له : إياه يا عتيبة ، أردد على ما قلته ، فقال : ما قلت ، إلا خيراً
 قال : هاته فقال : قال :

أُتَعَرِّفُ رَسَمَ الدَّارِ مِنْ أُمِّ بَدْرٍ نَمَّ فَرَمَاكَ الْوَقُوقُ لَ النَّجْدِ (١)
 فَيَالَهُ مِنْ شَوْقٍ وَيَالِكَ عِبْرَةً رَابَتْهَا مِثْلُ الْجُمَانِ الْمُبَادِرِ
 وَكَأَنَّ تَحْطُّ نَاقِي وَزَمِيَّاهَا إِلَى ابْنِ كُرَيْزٍ مِنْ نَحْوَسٍ وَأَسْمَدِ
 فَتَى يَشْتَرِي مَنِ الثَّنَاءَ بِمَالِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
 إِذَا مَا مَلَأَتْ الْأُمُورَ اعْتَرَيْنَهُ (٢) تَجَلَّى الدُّجَى عَنْ كَوَكَبٍ مُتَوَقِّدِ

فبم ابن عامر وقال : لعمرى ما هكذا قلت ، ولكنه قول مستأنف ، وأعماله حتى
 رَضِيَ وانصرف .

١٠

قال : وأشدنا ابن الأعرابي له بعة ، هذا الخبر ، وكان يَحْسِنُ هذه الأبيات
 وَيَتَجِدُّهَا :

مَنْدَّةٌ لَمْ يُفْذَها أَهْلُ بَلَدٍ (٣) وَلَا أَهْلُ مَرْجٍ فَبَيْ هَيْفَاهُ نَاهِدُ
 فَرِيحَةٍ فَلَمْ تَحْبَا (٤) وَلَكِنْ تَأَوَّدَتْ كَأَنَّصٍ (٥) مَكْحُولُ الْمَدَامِعِ فَارِدُ
 وَأَهْوَتْ لِنَتَائِشِ الرُّوَاقِ (٦) فَلَمْ تَقُمْ إِلَيْهِ وَلَكِنْ طَأْطَأَتْهُ الْوَلَامِدُ

ابن الأعرابي يحسن
 أبياتاً له

١٥

(١) ورد هذا المطلع في دالية عدى بن زيد المَعْدُودَةِ فِي الْمَجْهَرَاتِ بِمِثْلِهِ .

(٢) فِي س ب : « أ-أ-أ » .

(٣) فِي س ، ب : « ثلة » .

(٤) فِي س ، ب : تحبى .

(٥) كَذَا فِي ف ، وَفِي س ، ب : أَبْنَصٌ وَهُوَ تَحْرِيفٌ . انْتَص : سار .

٢٠

(٦) الرُّوَاقِ : مَقْدَمُ الْبَيْتِ أَوَّلُهُ طَاطُ ، وَتَنْتَائِشٌ ، وَالْمُرَادُ ، تَتَنَاولُ لَمَمَهَا وَتَرْفَعُهَا بِكَثْرَةِ الْخَلْمِ .

قليلة لحم الناظرين يزينا شباب ومنفوض من العيش بارد
تناهى إلى هو الحديث كأنها أخو قمر قد ألبته العوائد
ترى القرط منه في قناة (١) كأنها هلكة لولا البرا (٢) والله لقد (٣)

وقال أبو عمرو والشبان :

أغار رجل (٤) من بني تغلب يقال له الهذيل بن قيس ، قتله عثمان على بني تميم ، فأصاب
كثيراً ، فورد بها ماء لبني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم يقال له سفار (٥) ، فإذا
عليه الأسود وخالده ابنا نعيم بن قيس بن الحارث بن عمرو بن همام بن رباح في ليل
لها قد أوردوها ، فأراد الهذيل أخذها ، فتفرقوا ، فتفرق أصحابه في طلبها ،
وهو قائم على رأس ركية من سفار ، فرماه أحدهما فقتله فوقه في الركية فكانت
قبره . ويقال : بل رماه عنها أسود لمالك بن (٦) عروة المازني ، قال متيية بن (٧)
مرداس الذي يقال له ابن فؤوة في ذلك :

من مبلغ فتیان تغلب أنه خلا للهذيل من سفار قائم ؟
إذا صوت الأمراء صوت و ماها قتي تغلب في القليب غريب ؟
فأعددت يربوعاً تغلب لهم أناس غدتهم (٨) فتنة وحروب
حوي ، لقاح ابني نعيم بن قيس ، وإنك إن أحرزتها لكسوب

(١) كذا في ف ، و في س ، ب : «قناة» ، والمراد استقامة قدما وطول عنقها .

(٢) البرا : جمع برة ، وأصلها برة : الخلل .

(٣) المعاقدة : جمع معقاة ، وهو خمر فيه خمرات تعلق في عنق السبي .

(٤) ف : «فتي» .

(٥) سفار : منهل بين البصرة والمدينة قبل ذي قار لبني مازن بن مالك .

(٦) كذا في ف ، ب ، و في س : «أبي» .

(٧) كذا في ف ، و في س ، ب : «في» ، وهو تحريف .

(٨) كذا في ب ، و في س ، ب : «عرتهم» .

وقال أبو عمرو أيضاً :

كان عبد الله بن عامر بن كريز قد تزوج أخت بشر بن كنه ، أحمد بن خزاع
ابن مازن ، فكان أثيراً عنده ، واستعمله على الحمى ، فسأله ابن فسوة أن يرعيه فأبى
بشر بن كنه ،
ونه ، وطرد إليه ، فقال في ذلك :

من^(١) يكُ أَرْعاه الحمى أخواته فما لي من أختٍ عوانٍ ولا بكرٍ
وماضراًها أن لم تكن راء الحمى ولم تطلب الخير المانع من بشرٍ
متى يبي^(٢) يوماً إلى المال واري يجد قبض كفٍّ غير ملائٍ ولا مفرٍ
يجد مهرة مثل القناة طيرة^(٣) وعضب إذا ما هز لم يرض بالهبر^(٤)
فإن عساه منها حِمًا كم فإنه مُباح لها ما بين إليها^(٥) فالكدُر^(٦)
إذا ما مروا أثنى بفضل ابن عمه فانه ربُّ العالمين كلِّي بشرٍ

وقال أبو عمرو الشيباني ، ونسخته أيضاً من دما إسحاق الموصلي ، وجهت الروايتين
إن ابن فسوة نزل ببني سعد بن مالك من بني قيس بن ثعلبة ، وبات بهم ، ومعه جارية
يُقال لها جوزاء ، فسرقوا عيبتها له فيها ثياباً وثياب جاريته ، فرحل عنهم ، فلما عاد إلى قومه
أعلمهم ما فعل به بنو سعد بن مالك ، فركب معه فرسان منهم حتى أغاروا على إبل لبني سعد
فأخذوا منها صرمة^(٧) ، واستاقوها فدفعوها إليه ، فقال يمدح قومه ويهجو بني سعد
به وله :

يسرقون ثيابه ؛
فيستملون قومه
عليهم

(١) البيت من الطويل دخله الحرم .

(٢) كذا في ف ؛ وفي س ، ب : « مانحا » وعلى رواية « نحا » يجب زيادة « ما » قبلها وإلا انت
الوزن .

(٣) الطيرة : الفرس الجواد .

(٤) الهبر : قطع اللحم ، المفرد هبرة .

(٥) إنبط كاتمد : موضع ببلاد كلب بن وبرة .

(٦) الكدُر : موضع على ثمانية برد من المدينة أو ماء لبني سليم .

(٧) الصرمة : العمامة من الإبل ما بين العشرين إلى الثلاثين .

جزى الله قومي من شنيع وشاهد جزاء ... ليمان الذي في المكرم
 هم القوم لا قوم ابن دارة سالم ولا ضابي إذ^(١) أشاء شر مأم
 وما عيبة الجوزاء إذ غدت بها سرة بني قيس بسر مكهم
 إذا ما أقيت، الحى سعد بن مالك على زم^(٢) فانزل خائفا أوتة دم
 أناس أجارونا فكان جوارهم شاما كلهم الازر المتسم
 لقد دنت: أعراض سعد بن مالك كما دنا: رجل البني^(٣) من الدم
 لهم نية وطلس^(٤) الثياب مواجئ ينادين من يتاع عودا^(٥) بدرهم
 إذا أيم قيسية مات بها إذا كان جار فليس: بأيم
 يمشى ابن بشر يذنب مقابلا بأير الأرجحى الحرم^(٦)
 إذا راح من أبياتهن كأنما ملية: بقروم^(٧) قناه وخيم^(٨)
 وفيه رواية إسحاق:
 وق الجوارى^(٩) منخرأه كأنما دلكن بنوم قناه وخيم

(١) س ، ب : « إن » .

(٢) زم : يتر لبي سعد بن مالك ومنع « زم » الصرف على اعتباره علما مؤثرا .

(٣) كذا في ف وسجع ياقوت ، وفي س ، ب : « التقي » ، ولا معنى له .

(٤) طلّس : جمع أطلّس : ثوب خلق .

(٥) ف « فردا بدرهم » .

(٦) ف : « الأرجحى »

(٧) التنوم : شجر مشرورة مع الخلل يقلع التاليل .

(٨) نبت له شوك دقيق لصاق بكل ما يتعلق به وهوين خيار البش ، وله زغب خشن .

(٩) كذا في ف ، وفي س ، ب : « يسوق الجواراة خراة كأنما » وهو تحريف .

موت

قد طال شوقي وعادني طربي من ذكر خَوْدِ كريمةٍ (١) .
 غراء : لِيِ الهلال صُورَتَهَا أوْ مِثْلِ تَمثالِ صُورةِ الذِّمِّ .
 ويروى : «بيعة الرُّمِّ» . «أمر الله بن العجلان التَّمْدِي، والغناء للملأمة، وله من
 التمر الأول ما من التمثيل الأول بالسبابة في مجرى الوصل عن إسحاق، وله فيه أيضاً .
 خفية ، ثقيل بالوصل عن عمرو، وذكر المشامي أنه لابن مـ . - حـ .

(١) في هج : « الح ب » .

أخبار عبد الله بن العجلان

هو عبد الله بن العجلان بن عبد الأحبة بن عامر بن كعب بن صباح بن نهشل بن
زيد بن أبيه بن أسود^(١) بن أسلم بن الحلاف بن قنطرة . شاعر جاهلي أحاديثه من
الشراء ومن قتلته^(٢) منهم .

وكانت له زوجة يقال لها همد ، فماتها ، ثم ندم على ذلك ، فتزوج . زوجا غيره ، فمات
أسفا عايبا .

أخبرني محمد بن مزبد قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الهيثم بن
عدي قال :

كان همد الله بن العجلان الهدي سيدا في قومه وابن سيد من ساداتهم ، وكان أبوه
أكثر بني نهشل مالا ، وكانت همد امرأة عبد الله بن العجلان التي يذكرها في شعره
امرأة من قومه من بني نهشل ، وكانت أحبة الناس إليه ، وأحباهم منها ، فكانت
معه سنين . ثم أو ثمانيا لم تلد ، فقال له أبوه : إنه لا ولد لي غيرك ، ولا ولد لام ،
وهذه المرأة عاقرة ، فماتها ، وتزوج غيرها ، فأبى ذلك عليه ، فألى ألا يكلمه أبدا حتى
يماتها . فأقام على أمره ، ثم عمد إليه يوما ، وقد شرب الخمر حتى سكر ، وهو جالس
مع همد ، فأرسل إليه أن صير إلي ، فقالت له همد : لا تمض إليه ، فوالله ما يريدك لخير ،
ولمّا يريدك لأنه بلغه أنك سكران ، فمأع فيك ، أن يهشم عظامي ، فتملأني ، فتم مكانا ،
ولا تمض إليه . فأبى ، وحصاها ، فتملأ . بثوبه ، فضر بها برساك ، فأرسلته ، وكان في يدها
زعفران ، فأثر في ثوبه مكان يدها ، ودمى إلى أبيه ، فلوّده في أمرها ، وأثبه ، وضمته ،

(١) في هج : أسود

(٢) في هج : الهدي

- ١٠٣ وجمع عليه - يذبحه الحي وفتيانهم ، فتناولوه بالانهم ، وعيروه بشنقه بها وضعة ، حزمه ،
 ١٩ ولم يزالوا به حتى ملأوها . فلما أصبح خبر بذلك ، وقد علمت به هند فاحتجبت منه ،
 وعادت إلى أبيها ، فأخذها ، عليها أمها شديداً ، فلما رجعت إلى أبيها تملأها رجل من
 بنى نمير ، فزوجه أبوها منه ، فبنى بها عندهم ، وأخرجها إلى بلده . فلم يزل عبد الله بن
 العجلان دنيئاً ، يقول فيها الشعر ، ويكيها حتى مات أسفاً عليها ، وعرضوا عليه .
 فتيات الحي جديماً فلم يقبل واحدة منهم ، وقال في طلاقه إياها :

فأرقتُ هنيئاً طائماً فندمت عند فراقها
 فالعين تذكري دمة كالدُّر من آفاقها
 متحلياً فوق الردا ، يحول من رفاقها
 ١٠ خوذ رداح مقلعة ما العجش من أخلاقها
 ولقد ألدُّ حديثها وأسرُّ عند عناقها

وفي هذه التميدة يقول :

إن كنت ساقية بيز لالاذم أو يحققها
 فاستقي بنى نهد إذا شربوا خيار رفاقها
 ١٥ فالخيل تعلم كية ، نذ حجة غداة لحاقها
 بأسنة زرق صبة لنا القوم حد رفاقها
 حتى ترى قهد القنا والبيض في أعناقها

قال أبو عمرو الأيباني :

- لما طلق عبد الله بن العجلان : دلاً أنكحة . في بنى عامر ، وكانت بينهم وبين نهد
 ٢٠ مغاورات ، فجمعت نهد لبنى عامر جمعاً ، فأغاروا على طوائفهم ، فبهم بنو العجلان

شعره في غارة شها
 قومه

وبنو الوحيد وبنو الحريش وبنو قشير ، ونذروا بهم ، فاقبلوا قتالا شديداً ، ثم انهزموا .
بنو ظمر ، وغزوهم ، نهض أموالهم ، وقتل في المعركة ابن معاوية بن قشير بن كعب ، وسببه
بنين له ، وقرط وجُدعان ابنا سلمة بن قشير ومرداس بن جزعة^(١) بن كعب . وبنو^(٢)
ابن عمرو بن معاوية ومهجة بن الجمع البني ، قال عبد الله بن العجلان
في ذلك :

ألا أبلغ بني العجلان عني فلا يُبديء بالحدثان غيري
بأنا قد قتلنا الخير قرطاً وجُرنا^(٣) في سراة بني قشير^(٤)
وأفلة بنا بنو شاكل رجالاً حفاة يربثون على شؤير
وقالت امرأتان بنو قيس ترى قتلاهم :

أصبتم يا بني نهدي بن زيد قروما عند قبة السلاح
إذا اشتد الزمان وكان محلا وحاذر فيه إخوان السباح
أهانوا المال في اللزبات صبراً وجادوا بالتالي واللقاح^(٥)
فبكى مالكا وابكى بجيرا وشداداً بجير الرماح
وكعبا فاندبيه معا وقرطاً أولئك مشرى هذوا جناحي
وبكى إن بكى على سئل ومرداس قنيل بن صباح

قصة ترى قتل
قيس

١٠٤

١٥

قال : وأسر عبد الله بن العجلان رجلاً من بني الوحيد ، فمن عليه ، وأطاعه ،
ووعده الوحيد الثواب فلم ، يذ ، قال عبدالله :

ح يل يندر به
أسيره

(١) هج : « جعدة » .

(٢) فب : س : « وحسين » تحريف بدليل ما يل .

(٣) هج : « وجلنا » .

(٤) هج : « نخير » .

(٥) بعده في هج : « ناقة متلية : يتلوها ولدها » .

٢٠

وَقَالُوا لَنْ تَنَالَ الدَّهْرَ فَقْرًا إِذَا شَكَرْتَكَ تَبَّكَ الْوَحِيدُ
فِيَانِدَمَا نَدَمْتَ عَلَى رِزَامٍ وَخُلْفِهِ كَمَا خُلِعَ الْمَتُودُ

قال أبو عمرو : ثم إن بني عامر جمعوا لبني نهد ، فقالت هند امرأة عبد الله بن
العجلان التي كانت ناكحة فيهم لفلان : هم يتيم فقير من بني عامر : لا ، (١) خمس
عشرة ناقة على أن تأتي قومي فتنذرهم قبل أن يأتيهم بنو عامر ، فقال : أفعل ، ففاته
على ناقة لزوجها ناجية ، وزودته تمرًا ووطبًا من لبن ، فركب فجاء في السير ؛ وفني
اللبن ، فأتاهم والحى خلوف في غزو وميرة ، فنزل بهم ، وقد يبس لسانه ، فلما كلوه لم يقدر
على أن يجيبهم ، وأومأ لهم إلى لسانه ، فأمر خراش بن عبد الله بلبن وسمن ، فأصبحن ،
وسقاه إياه ، فابتل لسانه ، وتكلم ، وقال لهم : أنيتم ، أنا رسول هند إليكم تنذركم ،
فاجتنبوا ، بنو نهد والله تواترت ووافتهم بنو عامر فلحقوهم على الخليل ، فاقتتلوا قتالا شديداً
فانهزمت بنو عامر ، فقال عبد الله بن العجلان في ذلك :

عَاوَدَ عَيْنِي نَصَبُهَا وَغُرُورُهَا أَهْمٌ عَنَّاها (٢) أَمْ قَذَاها يَمُورُها ؟
أَمْ الدَّارُ أَمْسَتْ قَدْ تَعَفَّتْ كَأَنَّهَا زَبُورُ يَمَانٍ رَقَشَتْ (٣) سَاطُورُها ؟
ذَكَرْتَ بِهَا هِنْدًا وَأَتْرَابَها الْأَلَى بِهَا يَكْذِبُ الْوَاشِي وَيُعْهِى أَمِيرُها
فَمَا مُؤُولٌ تَبْكِي لَفَقْدِ أَلْفِها إِذَا ذَكَرْتَهُ لَا يَكْفُ زَفِيرُها
بَأَغْزَرِ (٤) مَنَى عِبْرَةً إِذْ رَأَيْتَها بِحُوشِ (٥) بِهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ بَعِيرُها
أَلَمْ يَأْتِ هِنْدًا كَيْفَما صُنِعُ قَوْمِها بَنِي عامرٍ إِذَا جَاءَ يَسْمَى نَذِيرُها

(١) في هج : « هل لك في » .

(٢) هج : « عراها » .

(٣) هج : « نكته » .

(٤) هج : « بأسرع » .

(٥) هج : « يخب » .

فقالوا لنا إنا نحب أن نأكل من ثمرها
فقلنا : إذا لا تأكل الدهر عنكم
فلا غرو أن الخيل تنحط في القنا
تأوه مما مَّها من كربة
وأربابها صرعى ببرقة أخرج
فأبلغ أبا الحجاج عن رسالة
فأنت منتهى السلم يوم أقيمتنا
فدوقوا على ما كان من فوط لحفة
وإنا نحبي أرضكم ونزورها
بصم القنا اللأى الدماء تميزها
تأوه من تحت العوالي ذكورها^(١)
وتأوه من الخلود والرماح تميزها^(٢)
تجزرهم ضبابها ونسورها
مغللة لا يأتك بسورها
تأوه من تحت السلم يوم أقيمتنا
فدوقوا على ما كان من فوط لحفة

قال أبو عمرو : فلما اشتد ما بعد الله بن العجلان من السقم خرج سراً من أبيه^٩ نهاية جبه
مخاطراً بنة^{١٠} حتى أتى أرض بني عامر لا يهرب ما يهيم من الشر والقرات ، حتى
نزل بينى نمر ، وقصد خباءه ، فلما قارب دارها رآها وهي جالسة على الحوض ،
وزوجها يسقى ، ويدود الإبل عن مائه ، فلما نظر إليها ونظرت إليه رمى بنة^{١١} عن بعيره ،
وأقبل يشتد إليها ، وأقبلت تشتد إليه ، فاعتنق كل واحد منهما صاحبه ، وجعلا يكيان
وينشجان ويشهقان ، حتى ستما على وجوههما ، وأقبل زوج هند ينظر ماحلها ،
فوجدتهما مبتين^{١٥} .

قال أبو عمرو : وأخبرني بعض بني نهد أن عبد الله بن العجلان أراد المضي إلى
بلادهم ، فنهض أبوه وخوفه الثارات وقال : نجتمع معهم في الشهر الحرام بعكاظ أو بمكة ،
ولم يزل يدافع بذلك حتى جاء الوقت ، فخرج ، وحج أبوه معه ، فنزل إلى زوج هند وهو
يطوف بالبيت راثر كدها في ثوبه بخلق ، فرجع إلى أبيه في منزله ، وأخبره بما رأى
ثم ستما على وجهه فمات . هذه رواية أبي عمرو .^{٢٠}

(١) رواية : تزفر . تملو : تسرع .

(٢) رواية : تميزها .

وقد أخبرني محمد بن خلة ، وكيع ، قال حدثني عبد الله بن علي بن الحسن
قال : حدثنا زهير بن علي عن الأصمعي عن عبد العزيز بن أبي سلة عن أيوب عن
ابن سيرين قال :

خرج ع. الله بن العجلان في الجاهلية فقال :

ألا إن هندا أميرة - - - محرمًا وأميرة - - - من أدنى حموتها حما
وأميرة - - - كاتبة رجعن سلاحه يقاب الكفين قوسًا وأ - - -
ثم مد بها صوته فمات .

قال ابن سيرين : فاسم - - - أن أحدًا مات ع. قًا غير هذا . وهذا الخبر مندى خماً
لأن أكثر الرواة يروى هذين البيتين لمسافر بن أبي عمرو بن أمية ، قالهما لما خرج إلى
المنذر بن المنذر : تمينه في مهر هندا ، بنت عتبة بن ربيعة ، فقدم أبو سفيان بن حرب ،
فسأله عن أخبار مكة ، وهل حدث بعده شيء ، فقال : لا ، إلا أنني تزوجت هندا بنت
عتبة ، فمات . فافترسنا عليها ، ويدل على صحة ذلك قوله :

* وأميرة من أدنى حموتها حما *

لأنه ابن عم أبي سفيان بن حرب لحنًا وليس النخعي المتزوج هندا الهندية ابن عم^(١)
عبد الله بن العجلان فيكون من أحكامها ، والقول الأول على هذا أصح .

من شعره في هند ومن مختار ما قاله ابن العجلان في هند :

ألا أبلغا هندا سلامي فإن نأت فقلبي مذبذبت بها الدار مدنة^(٢)
ولم أر هندا بعد موقف ساعة بأنعم في أهل الديار تطوف
أنت بين أتراب كتماس إذ شئت ديبًا أقملا أو هن منهن أقملة

(١) هج : « من بني عم » .

(٢) هج : « فقلبي بها مذبذبات الدار مدنف » .

يها سمرن مرآة جلياً ونارة ذكياً وبالأيدى مذكاً وموقف
أشارت إلينا في خفاء^(١) وراعها سراة المضحى منى على الحى موقفة
وقالت : تباعد يا بن عمي فإني مريد بذي صول يقار وبه موقفة

أخبرني الحسن بن علي قال : أنشدنا فضل اليزيدي عن إسحاق لهب الله بن

العجلان النهدي قال إسحاق وفيه غناء :

خالي زورا قبل شجنا النوى هداً ولا تأمن من دار ذي لئال بعدا
ولا تعجلا ، لم يدّر صاحب حاجة أغنياً يلاق في التعجل أم رُشدا
ومرّا عليها بارك الله فيكما وإن لم تكن هند لوجهكما قصدا
وقولا لما ليس الضلال أجازنا ولكنا جزنا لنلقاكم عدا

وت

ألا يا نلبية البالدِ برانى طولُ ذا الكدِ

فردى يا - ذبى فؤادى أوغذى جدى

بليتُ ايقوتى بكمُ غلاماً ظاهرَ الجلدِ

فشيَّبَكمُكم رأسى وبينَ هجرُكم كبدى

١٤٧

١٩

•

الامر للمؤمل بن أميل ، والثناء لإبراهيم ثقل أول بإطلاق الوتر فى مجرى البصر

عن إسحاق •

أخبار المزمّل ونسبه

المؤمل بن أميل بن أسيا. المحاربى . من محارب بن خصة ، فقة بن قيس بن عيلان ابن مضر ، شاعر كوفي من مخضرمي شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، وكانت شهرته في العباسية أكثر ، لأنه كان من الجند المرتزقة ، ومن يخصصهم^(١) ، ويخدمهم من أوليائهم ، واتطع إلى المهدي في حياة أبيه وبعده . وهو صالح المذهب في شعره ليس من المبرزين الفحول ولا الرذولين ، وفي شعره لين^(٢) ، وله طبع صالح .

وَكَانَ يَهُوَى امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ يَقَالُ لَهَا هـ : ، وفيها يقول قصيدته المشهورة :

٢٠ (٢) في هذا : « وفي شعره لغة ودين » .

وكتب: إلى كاتب المهدي أن يوجه إليه بالشاعر، فيها لبي، ولم يقدر عليه، وكتب: إلى أبي جعفر أنه قد توجه إلى (١) مدينة السلام، فأجاس قائداً من قواده على جسر النهر وان، وأمره أن يمتنع الناس رجلاً رجلاً، فبيل لا يمر به قافلة، إلا تهتج من فيها، حتى مرت به القافلة التي فيها المؤمل، فتمصصهم، فلما سأله من أين؟ قال: أنا المؤمل بن أميل المحاربي الشاعر، أحد زوار الأمير المهدي، فقال: إليك مطلب، قال: المؤمل: فكد قلبى بسدع (٢) خوفاً من أبي جعفر.

فبعث علياً، وأسلمني إلى الربيع، فأدخلني إلى أبي جعفر، وقال له: هذا الشاعر الذي أخذ من المهدي عشرين ألفاً، قد ظفرنا به، فقال: أدخلوه إلي، فأدخلني إليه، فسلمت تسليم فزع (٣)، مروع، فرد السلام، وقال: ليس لك هاهنا إلا خير، أنت المؤمل بن أميل؟ قلت: نعم، أصالح الله أمير المؤمنين أنا المؤمل بن أميل، قال: أتيت غلاماً غراً كريماً، فغدعته فأنخدع؟ قلت: نعم، أصالح الله الأمير، أتيت غلاماً غراً كريماً، فغدعته فأنخدع قال: فكان ذلك أعجب به، فقال: أنشدني ما قلت فيه فأشددته:

هو المهدي إلا أن في مشابهة (٤) من القدر المنير
تشابه ذا وذا فهو إذا ما أنا را مشكلان على البصير
فمذا في الظلام سراج ليل وهذا في النهار ضياء نور
ولكن فمذا لال الرحمن هذا على ذا بالابير والسير

١٤٨

١٩

(١) كذا في ف، هد، هج، وفي س، ب: «توجه مدينة».

(٢) كذا في ف، بدون أن وهو أفسح.

(٣) هج: «مذعور».

(٤) كذا في ف وفي س، ب: «مشابه صورة القمر المنير».

وَبَاءُكُمْ، المَزِينُ ذَا أَمِيرٍ وَمَاذَا بِالْأَمِيرِ وَلَا الْوَزِيرِ
وَبَعْضَ الشَّهْرِ يَنْصُرُ ذَا وَهَذَا مُتَبَرِّعٌ عِنْدَ نَهْمَانِ الشُّهُورِ^(١)
فِيَابِنَ خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمُنْفَى بِهِ تَهْ لَوْ مَقَاخِرُ الْفُتُورِ
لَتَنُفَّ: الْمُلُوكَ وَقَدْ تَوَافَرُوا إِلَيْكَ مِنَ الدَّهْوَةِ وَالْوُغُورِ
لَقَدْ سَبَقَ الْمُلُوكَ أَبُوكَ حَتَّى يَقْوَامَ بَيْنَ كَابٍ^(٢) أَوْ حَسِيرِ
وَجَيْشٍ مَمْلُوكٍ^(٣) تَجْرَى حَيْثُ مَا وَمَا بِكَ حِينَ تَجْرَى مِنْ فُتُورِ
فَقَالَ النَّاسُ مَا هَذَا إِلَّا كَمَا بَيْنَ الْخَالِيقِ إِلَى الْجَادِ
لَتَنُفَّ: الْكَبِيرُ لِأَهْلٍ سَبَقَ^(٤) لَهُ فَضْلُ الْكَبِيرِ عَلَى الْمُنِيرِ
وَأِنْ بَلَغَ الْمُنِيرُ مَدَى كَبِيرٍ فَقَدْ خُلِقَ الْمُنِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ

١٠ فقال : وَاللَّهِ لَقَدْ أَحْسَنْتَ ، وَلَكِنْ هَذَا لَا يَسَاوِي عَشْرِينَ أَلْفَةً دَرَاهِمَ ، فَأَيْنَ الْمَالُ ؟
قَالَ : هُوَ هَذَا ، قَالَ : يَا رَبِّيعَ ، امْضُ مَعَهُ ، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافَ دَرَاهِمَ ، وَخَذَ الْبَاقِي .
قَالَ الْمُؤْمَلُ : نَخْرِجُ مَعِيَ الرَّبِّيعَ ، وَحَمَلًا ثَقُلَى ، وَوَزَنَ لِي مِنَ الْمَالِ أَرْبَعَةَ آلَافَ دَرَاهِمَ ،
وَأَخَذَ الْبَاقِي .

١٥ فلما وَلِيَ الْإِمَامُ الْخِلَافَةَ وَلَّى ابْنَ ثَوْبَانَ الْمَظَالِمَ ، فَكَانَ يَجْلِسُ لِلنَّاسِ بِالرُّصَاقَةِ ،
فَإِذَا مَلَأَ كِسَاءَهُ رِقَاعًا رَفَعَهَا إِلَى الْإِمَامِ ، فَرَفَعَتْهُ إِلَيْهِ رُقْعَةً ، فَلَمَّا دَخَلَ بِهَا ابْنُ ثَوْبَانَ
جَمَلَ الْإِمَامُ يَنْتَازِرُ فِي الرِّقَاعِ ، حَتَّى إِذَا وَصَلَ إِلَى رُقْعَتِي ضَحِكَ ، قَالَ لَهُ ابْنُ ثَوْبَانَ :
أَصْلَحَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا رَأَيْتُكَ ضَحِكْتَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الرِّقَاعِ إِلَّا مِنْ هَذِهِ

(١) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب

وَنَهْمَانِ الشُّهُورِ يَنْصُرُ ذَا وَهَذَا أَمِيرٌ عِنْدَ نَهْمَانِ الشُّهُورِ

(٢) كَابٍ : عَائِثٌ مِنْ كَبَا يَكْبُو .

٢٠

(٣) مَمْلُوكًا : تَالِيًا لِلسَّابِقِ ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْصُرُ أَنْفَهُ عِنْدَ مَلُوكِ سَابِقِهِ .

(٤) كَذَا فِي ف وَفِي س ، ب : « لَقَدْ » .

الرُّقعة، فقال : هذه رقعة أعرفُ...بها ، ردّوا إليه عشرين ألفَ درهم ، فردّوها إلى
وانصرة . .

أخبرني حميد بن نصر الهاجري ، قال : حدثنا عبد الله بن سعد بن أبي سعد قال :
حدثني الحكم بن موسى السلولى ، قال : حدثني سعد بن أخى العوفى قال :

قدم على الهادي في بيعة ابن أبيه موسى وهارون المؤمّل بن أميل المحاربيّ والحسين
ابن يزيد بن أبي الحكم السلولى وقد أوفدهما هاشم بن سعد الحميمي من الكوفة ،
قدما على المهدي في عكره ، فأخذه المؤمّل :

هالكٌ بِيَاءٍ نَا يَاخِرُ وَالْجِدُّ جَدُّنَا بِهِ لَكَ طَائِعِينَا (١)
فَإِنْ تَفْعَلْ فَأَنْتَ لَدَاكَ أَهْلٌ قَفْزُكَ لَكَ يَا بْنَ خَيْرِ النَّاسِ فِينَا
وَعَدْلُكَ يَا بْنَ وَارِثِ خَيْرِ خَلْقِ نَبِيِّ اللَّهِ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَا
فَإِنْ أَبَا أَيْكَ وَأَنْدَسَ مَدِينَةٍ هُوَ أَلَمَ بِأَسْرِهِ وَارْتَهَ يَقِينَا
أَبَانَ بِهِ الْكِتَابُ وَذَلِكَ حَقٌّ وَأَنَا لِلْكِتَابِ مُكَدِّبِينَا
بِكُمْ فَتُحْتِ وَأَنْتُمْ غَيْرُ شَكِّ لَهَا بِالْعَدْلِ أَكْرَمُ خَائِمِينَا
فَدُونَهُنَّ فَأَنْتُمْ لَهَا مَحَلٌّ حَبَّكَ بِهَا إِلَهُ الْعَالَمِينَا
وَلَوْ قِيدَتْ لَغَيْرِكُمْ أَشْمَأَزَتْ وَأَعْيَتْ أَنْ تُطِيعَ الْقَائِمِينَا

فأمر لها بثلاثين ألفَ درهم ، فجيء بالمال ، فألقى بينهما ، فأخذ كل واحد منهما
بذرة (٢) ، وصدع (٣) الأخرى بينهما ، فأخذ هذا نصفاً وهذا نصفاً .

١٤٩

١٩

(١) في هذا « فقد جدنا بذلك طائعيننا » .

(٢) البذرة : كيس فيه عشرة آلاف درهم ، وجمعه بدر كعنب .

(٣) كذا في ف وفي س ، ب « صدع » .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، عن عبدالله بن أمين
عن أبي محمد البريدي ، عن المؤمل بن أميل قال :
صيرتُ إلى المهديّ بجرّجان فدحتهُ بقولي :

تعرّ ودع عنك سلكي وسِرْ حثيثاً على سائرِ البغالِ
وكل جوادٍ له مِمةٌ (١) يَحْبُ بِسِرْحِكَ بعدَ الكلالِ
إلى الشمسِ شمسِ بني هاشمٍ وما الشمسُ كالبدرِ أو كالهلالِ
ويضحكه أن يدومَ (٢) السؤالُ ويُدانُ ، في ضحكهِ كلَّ مالِ

يُدانُ ، في ضحكهِ
كل مال

فأدبها المهديّ ، وأمرني بعشرة آلاف درهم ، وشاع الشر وكان في عسكره
رجل يُعرف بأبي الهوسات (٣) ، يُعني ، فغني في الشر لرُفقائه ، وبلغ ذلك المهديّ فبعه
إليه سرّاً ، فدخل عليه ، ففناه ، فأمر له بمائة ألف درهم ، وأمرني بعشرة آلاف
درهم أخرى ، وكتب بذلك صاحبُ البريد إلى المنصور .
ثم ذكر باقي الخبر على ما تقدم قبله ، وزاد فيه :

أن المنصور قال له : جئتُ إلى غلام حدث ، نغدته ، حتى أعطاك من مال الله
عشرين ألف درهم لم يزل فيهِ ، غير جيّد وأعطاك من رقيق المسلمين مالا يملكه ،
وأعطاك من الكراع والأثاث ما أسرف فيه ، ياربيعُ خذ منه ثمانية عشر ألف درهم ،
وأعطه ألفين ، ولا تعرض لشيء من الأثاث والدواب والرقيق ، ففي ذلك غناؤه . فأخذتُ
والله مني بخواتمه ، ووَضعتُ في الخزان ، فلما ولي المهديّ دخلتُ إليه في المظالمين .
فلما رآني ضحك وقال : مظلمةُ أعرفها ، ولا أحتاج إلى بيّنة عليها ، وجعل يضحك ،
وأمر بالمال فردّ إلى بعينه ، وزاد فيه عشرة آلاف .

(١) ميمة الفرس : أول جريه .

(٢) في س ، ب « يلزم » .

(٣) ف : « المهوسات » .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزويه قال :
حدثني حذيفة بن محمد الطائي قال : حدثني أبي قال :

رأيت المؤمل شيخاً مهزواً مهيئاً أعمى ، فقلت له : لقد صدقت في قولك :

وقد زعموا لي أنها نذرت دمي ومالي بحمد الله لحم ولادم

لحم فيه ولادم

قال : نعم - فديتاه - وما كنت أقول إلا حقا .

قال محمد بن القاسم : وحدثني عبد الله بن طاهر أن أول هذا الشعر :

حدثتكم في نومي فتمنيتكم ولا ذنب لي إن كنت في النوم أحلم

سأطرد عن النوم كيلا أراكم إذا ما أتاني النوم والناس نائم

تصاريمني والله يعلم أنني أبرأ بها من والديها وأرحم

وت

وقد زعموا لي أنها نذرت دمي ومالي بحمد الله لحم ولا دم

بري حبيها لحمي ولم يبق لي دما وإن زعموا أنني صحيح

فلم أر مثل الجرح صح سقمه ولا مثل من لا يعرف الحب سقم

سقتل جلياً بالياً فوق أعظم وليس يبالى القتل جلد وأعظم

في هذه الأبيات التي أولها :

* وقد زعموا لي أنها نذرت دمي *

لذيه لحن من خفية ، التريل المطلق في مجرى الوصل إلى ابن المكي .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهزويه ، قال : حدثني محمد بن أحمد بن

علي ، قال : لما قال المؤمل :

شفتي المؤمل يوم الحيرة انظر لي ، المؤمل لم يخلق له بمصر

(١) في س ، ب : « لم » .

عَمِي ، وَأُرِي فِي مَنَامِهِ : هَذَا مَا تَمْنِي بِهِ .

أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ أَهْمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَمْدٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ^(١) الشَّيْبَانِيُّ : قَالَ :

رَأَى الْمُؤْمِلُ فِي مَنَامِهِ قَائِلًا يَقُولُ : أَنْتَ ^(٢) الْمُتَأَلَّى عَلَى اللَّهِ أَلَا يَمْدُبُ الْحَبِيبُ .
عَمِي ، تَقُولُ :

يَكْفِي الْحَبِيبِينَ فِي الدُّنْيَا عَذَابُهُمْ وَاللَّهُ لَاعَذِّبُهُمْ بَعْدَهَا سَقَرُ
فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ إِصْبَعَهُ ^(٣) فِي عَيْنَيْهِ وَقَالَ لَهُ :
أَنْتَ الْقَائِلُ :

يَا مُؤْمِلُ يَوْمَ الْحَيَرَةِ أَنْتَ لَمْ تُخْلَقْ لَهُ بَصَرُ
هَذَا مَا تَمْنِي بِهِ ، فَانْتَبِهْ فَرِحًا ، فَإِذَا هُوَ قَدْ عَرَى .

أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُهْرَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ
قَالَ :

أَنْشَدَ الْمَهْدِيُّ قَوْلَ الْمُؤْمِلِ :

قَتَلْتِ شَاعِرَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ مُضَرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرْضَى بِذَا مُضَرٍ
فَهَزِجْتُكَ ، وَقَالَ : لَوْ عَلِمْنَا أَنَّهَا قَاتِلَةٌ مَا رَضِينَا ، وَأَفَضْنَا لَهُ وَأَنْكَرْنَا .

لا ترضى مضرا
بقتله

(١) س ، ب : «الحسين» تحريف .

(٢) المتألى : الخائف .

(٣) في س ، ب : «إصبعه» .

وت

بكيت؛ حذارَ البين مما الذي إليه فؤادي عند ذلاء صائرُ
 وقال أناس لو صبرتَ وإنني على كل مكروه سوى البين صابرُ
 النمر لأبي ملاء الأعرج ؛ والغناء لإبراهيم الموصلي خفية ، تميل بالو... على من
 جامع منه ورواية المشامي .

قال المشامي : وفيه ليزيد حوراء ثاني تميل ، والليم تقيل أول .

أبو مالا، الضر بن أبي الضر التميمي، هذا أكثر ما وجدته من أفعاله، وكان اسمه ونشأته مولده ومنشأه بالبادية .

ثم وفد إلى الرشيد ، ومدحه ، وخدمه فأحمد مذهب ، وعلّقه عناية من المنزل بن يحيى ، فبلغ ما أحب ، وهو صالح الشعر ، متوسّط المذهب . ، ليس من طلبة شعراء عصره الجيدين ، ولا من الرذولين .

أخبرني أبو دَاؤَدَ ، هاشم بن محمد الخُزَاعِيّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْإِسْمَاعِيلِ بْنِ فِرَاسٍ
قَالَ :

كان أبو ماله الضمر بن أبي الضمر التميمي مع الرشيد ، وكان أبوه متيماً بالبادية ،
فأصاب قوم من عشيرته الطريق ، وقاموا عن بعض القوافل ، فخرج عامل ديار مصر
وكان يقال له جبال — إلى ناحية كانت فيها طوائف من بني تميم ، فسميهم وهم غارثون^(١) ،
فأخذ منهم جماعة فيهم أبو الضمر أبو أبي مالك الأعرج ، وكان ذا مال ، فطالبه فبين
مطلب من الجنة ، وطامع في ماله ، فضربه ضرباً أتى فيه على نفسه ، وبلغ ذلماً ،
أما مالك فقال برثيه :

١٥١	والذى نابنى فَنَافِعُ جَابِلُ	فِيمَ يُلْحَى عَلَى بَكَائِي الْعَذُولُ	١٥٠
١٩	سرى قَلْبِي بَبْنَهٗ مَقُولُ	عَدَّ هَذَا الْمَلَامَ ^(٢) عَنِّي إِلَى غَيْبِ	
	لِي عَايَ فَرَاخٍ وَهُوَ قَتِيلُ	رَاعَنِي وَالِدِي جَنَّةً كَفْتُ جَيَّا	
	هَبْلَتْنِي إِنْ لَمْ أَرَهُ الْهَبُولُ ^(٣)	أَيُّهَا الْفَاجِي بَرُّ كُنِي وَعَزِي	

(۱) غارون : غافلون .

(۲) ص ، ب : « الكلام »

(۳) • اثباتی الهیول : ثکلتی امی

مُتَتِنِي خُمَاةَ الصَّارِ وَأَظْلَمَ تَ نَ اَرى عَلَى غَاثِهِمْ غَوَلُ
 مَا عَدَانِي الْجَنَاءُ عَنَاءُ، وَلَكِنْ لَمْ يُدَلِّنِي^(١) مِنَ الزَّمَانِ مُدِيلُ
 زَالَ عَنَّا السَّرُورُ إِذْ زُلَّتْ عَنَّا وَازْدَ هَانَا^(٢) بِكَأُونَا وَالْعَوِيلُ
 وَرَأَيْنَا الْقَرِيبَ مِنَّا بَعِيدًا وَجَفَانَا صَدِيقُنَا وَالْخَلِيلُ
 وَرَمَانَا الْعَدُوَّ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ وَتَجَنَّى عَلَى الْعَزِيزِ الذَّلِيلُ
 يَا أَبَا النَّضْرِ سَوْفَ أَبْكِيكَ مَاءً سُوِيًّا وَذَاكَ مِنِّي قَلِيلُ
 حَلَاةُ نَيْبِكَ لِللَّائِكَةِ الْأَبِي رَارُ إِذْ مَالْنَا إِلَيْهِ^(٣) سَبِيلُ
 غَيْرَ أَنِّي كَذَبْتُكَ الْوَدَّ لَمْ تَقْ مَا رَجَفُونِي دَمَا وَأَنْتَ^(٤) قَتِيلُ
 رَمِيَتْ مَقَاتِي بِإِرْسَالِ دَمْعِي وَغَلَى مَثَلُ النُّفُوسِ تَرِيلُ
 أَسْوَاكَ الَّذِي أُجُودُ عَلَيْهِ بَدَمِي إِنِّي إِذَا ابْتَدَيْتُ
 عَثَرَ الدَّهْرُ فِيكَ عَثْرَةً سَوْءَ لَمْ يَقِلْ مَثَلُهَا لِلْمَعِينِ الْقَتِيلُ
 قُلْ إِنْ ضَنَّ بِالْحَيَاةِ فَإِنِّي بِهِ دَهْلُ الْحَيَاةِ قَالِ مَلُولُ
 إِنْ بَا نَحْ مِنْ ضِبَاعَةِ قَوْمِي^(٥) لَيْسَ مِنْهُمْ - وَهُمْ أَذَانِ^(٦) - وَصُولُ
 لَا يَزُورُونَ جَارَهُمْ مِنْ قَرِيبٍ وَهُمْ فِي التَّرَابِ صَرَعَى حُلُولُ

- (١) لَمْ يُدَلِّنِي : لَمْ يَهْدِنِي .
 (٢) اَزْدَهَانَا : اَزْدَهَانُ وَأَذْهَبَ وَقَارَنَا .
 (٣) فِي هَذَا : « إِلَيْهَا » بَدَلُ « إِلَيْكَ » وَفِي ف : « إِلَيْهِ » .
 (٤) فِي م : وَذَلِكَ قَلِيلٌ ، وَالْأَوَّلُ أَصَوِّبُ لِتَقْدِمِ هَذِهِ الْقَافِيَةِ .
 (٥) كَذَا فِي م ، وَضِبَاعَةُ اسْمُ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ طَبِيعٍ ، وَفِي ف : « إِنْ بَا نَحْ مِنْ مَنَازِلِ قَوْمِي » :
 (٦) فِي س ، ب : « أَذَانٌ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

حفرة سقوها وفاء وحلم وندى فاضل وأبى أميل
وعفاف عما يشين وحلم راجع الوزن بالرواسي يميل
ويمين^(١) بنائها غير جمد^(٢) وبين ماء^(٣) وخذ أسيل
وامرؤأشرة مُمِحة خذ في عايه بشاشة وقبول

(١) في س ، ب : «وينان يمينها» ، ولا معنى له .

(٢) جمد : قصير ، والمراد : يط يده بالمطاء .

(٣) مرات : واضح .

وت

لئن مرُّ فأننى بما كنتُ، أرتجى وأخلفنى فيها الذى كنتُ، أملُ
فما كل ما يخشى الفتى بهُريبه ولا كل ما يرجو الفتى هو نائلُ
(٤) إلهى لئبى دُهان، والفناء لابن جامع ثقيل أول بالوسطى عن المشامى . انتهى .
أخبار ماله، ونابيه^(٤) .

أخبار أبي دهمان

أبو دهمان الغلابي شاعر من شعراء البصرة ممن أدرك دولتي بني أمية وبني العباس (١).
ومدح المهدي، وكان مائياً ظريفاً ما يحج النادرة.

لا يبيع باسم محبته

وهو القائل لما ضرب المهدي أبا العتاهية بسيفه عتبة :

لولا الذي أحدث الخليفة في إل شقاق من ضربهم إذا عشتوا
لبخت باسم الذي أحبت ولد كشي أمرؤ قد ثناني الفرق

حاشي بذلك المولى عن محمد بن موسى عن محمد بن أبي العتاهية . وأخبرني بحاشية
عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

١٥٢

١٩

قال رجل لأبي دهمان : ألا أحدثك بطريقة ؟ قال : بلى ، قال : كنا عند فلان ،
فقد رجله هكذا ، فخرط ، ومدد الحديث رجله يحكيه فخرط ، فقال له أبو دهمان : يا هذا
أنت ، أحتق خلق الله بحكاية .

يعيد التعداد

نسخة من كتاب بخط هرون بن هارون :

بني أن أبا دهمان مرة وهو أمير بني أبور على رجل جالس ومعه صديق له .
يسيره ، قام الناس إليه ودعوا له إلا ذلك الرجل ، فقال أبو دهمان لصديقه وهو
يسيره : أما ترى ذلك الرجل في الدائرة وترى تيهه على ؟ فقال له : وكية ، ينيه (٢) عليك
وأنت الأمير ! قال : لأنه قد ناكني وأنا غلام .

حق له أن ينيه
عليه

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني ، قال :

(١) في س ، ب : « بني هاشم » .

(٢) في س ، ب : « تيه » .

غلامه يتمجّل موته
مرض أبو دُهْمَان مرضاً أَشْنَى منه على الموت ، فأوصى وأملَى وصيته على كاتبه ،
وأوصى فيها بـيَتَقِ غلام كان له واقفاً ، فلما فرغ غدا الغلامُ بالرقعة ، فأتربّها ، ونظر
إليه أبو دُهْمَان ، فقال له : نعم أتربّها يا بنَ الزانية ، عسى أن يكون أُنْجَحَ للحاجة ، لاشفائي
الله إن أُنْجَحْتَ ، وأمر به ، فأخرج لوقته ، فبيّع .

وت

يَكْرُكَا كَرَّ الْكُلَيْبِي مُهْرَه وَمَا كَرَّ إِلَّا خِيَفَةً أَنْ يُعَيَّرَا

فَلَا صَلُحَ حَتَّى تَزْحَمَ الْخَلِيلُ وَالْقَنَا بَنَاوَبَكُمْ أَوْ^(١) يَمْدُرُ الْأَمْرُ مَدَارَا

الشعر لأبي حُرابة التيمي، والغناء لابن جالمع ثاني ثقيف بالبحر.

وهذا الشعر يرثى به أبو حُرابة رجلا من بني كَلَيْب بن يربوع يقال له ناشرة
اليزبوعي، قُتِلَ بسجستان في فتنة ابن الزبير، وكان سيِّداً شجاعاً.

أَنشَدْنِيهِ جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : أَنشَدَنِي أَبُو هِفَّانٍ وَأَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَا :
أَنشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَدَوِيُّ لِأَبِي حُرَابَةَ يَرِثِي نَاشِرَةَ الْيَزْبُوعِيِّ وَقُتِلَ بِسَجِسْتَانَ فِي
فِتْنَةِ ابْنِ الزَّبِيرِ قَالَ :

يرثي ناشرة
اليزبوعي

١٠ أَمَرِي لَقَدْ هَدَّتْ قَرِيشٌ عَرُوشَهَا بِأَيِّمَنْ نَفَّاحَ السَّيِّئَاتِ أَزْهَرَا

وَكَانَ مَهْ أَدَا لِمَنَايَا زَرْعَهَا فَهَلَّا تَرَكْنَ الْبَيْتَ مَا كَانَ أَخْضَرَا

لِهَا اللَّهُ قَوْمًا أَسْلَمُوا وَجَرَدُوا^(٢) عَنَّا جِج^(٣) أَعْطَاهَا^(٤) يَمِينُكَ مَضَرَا

أَمَا كَانَ فِيهِمْ مَاجِدٌ ذُو حَفِيظَةٍ يَرَى الْمَوْتَ فِي بَيْتِ الْمَوَاطِنِ أَنْفَرَا

يَكْرُكَا كَمَا كَرَّ الْكُلَيْبِي مُهْرَه وَمَا كَرَّ إِلَّا خَشْيَةً أَنْ يُعَيَّرَا

١١ يُرِيدُ مَا كَانَ فِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مَنْ يَكْرُكَا كَمَا كَرَّ نَاشِرَةَ الْكُلَيْبِي مُهْرَه ؟

(١) في س ، ب : أن بدل أو .

(٢) في ف ، هج ، هد : «مدموك وأسأوا» بدل «أسلموك وجردوا» .

(٣) العناجيج : جياذ الخليل واحدها عنجوج كنه فور

(٤) في ف : «أعطاك» بدل «أعطتها» وهو تحريف .

أخبار أبي خزابة ونسبه

اسم ونسبه
أبو خزابة اسمه الوليد بن حنيفة، أحد بني ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر من شعراء الدولة الأموية بدوي حَضِر^(١) وسكن البصرة ، ثم اكتسب في الديوان ، وضرب عليه البعث ، إلى سجستان ، فكان بها مدة ، وعاد إلى البصرة ، وخرج مع ابن الأشعث ، لما خرج على عبد الملك ، وأظنه قُتل معه ، وكارى شاعراً . راجزاً فمريحاً . اللسان هجاء .

فأخبرنا الحسن بن عليّ قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثنا محمد الميثم الشاميّ قال : حدثني عمي أبو فراس عن اله نذريّ قال :

١٥٣

١٩

دخلى أبو خزابة على طلحة الملاحات الخزاعي ، وقد اتهمه يزيد بن معاوية على سجستان ، وكان أبو خزابة قد مدحه ، فأبطأت عليه الجائزة من جهته ، ورأى ما عليه من غير من الجوائز ، فأثمه : أيضاً لا يلزمها

وأداني دكوى في دلاء كثيرة فجن ملاء غير دكوى كما هيا
وأهلكني ألا تزال رغبة تهمر دوني أو تحل وراثيا
أراني إذا طارت منك سحابة لئله طارني عجاجاً^(٢) وسافياً^(٣)

١٥

قال : فرماه طلحة بحق فيه درة فأصاب صدره ، ووقعت في حجره ، ويقال :

(١) حضر وحضرى بمعنى واحد .

(٢) عجاجا : غبارا .

(٣) سافيا : ريحا تدرى التراب فيه .

بل أعطاه أربعة أحجار ، وقال له : لا تُخدع منها ، فباعها بأربعين ألفاً ومات
طالحة بسجستان .

ثم ولى من بعده رجل من بني عبد شمس يقال له عبد الله بن علي بن عدي
وكان شجاعاً فقال له أبو حزابة :

خانة ، شحج
الذ ، كريم

يا بن عليٍّ برح الخفاء قد علم الجيران والأكفاء
أنك أنت النذل^(١) واللقاء^(٢) أنت لعين طلحة الفداء^(٣)
بنو عدي كلهم سواء كأنهم زينة^(٤) جراء^(٥)

قال ثم وليها بعد عبد الله بن علي مبدؤ العزيز بن عبد الله بن عامر بن كرز أيام
الفدنة ، فاستأذنه أبو حزابة أن يأتي البصرة ، فأذن له ، فقدمها ، وكان الناس يهتفون
المزبد ، ويتناشدون الأشعار ، ويتحدثون ساعة من النهار ، فذهبهم أبو حزابة ،
وأشدهم مرثية له في طلحة الطاحات يهتفونها ذمّاً لعبد الله بن علي وهي قوله :

ميهات ميهات الجناب الأنهر والنائل الغمر الذي لا ينزر
وآراه عنا الجذث المغور^(٦) قد علم القوم غداة استمبروا

(١) ب ؛ س : « البذل » تحريف .

(٢) اللقاء : الخيس .

(٣) س ؛ ب : القداء .

(٤) زينة : كلاب .

(٥) الأبيات في الحيوان ١ : ٢٥٥ .

(٦) المغور : البعيد الغور .

وَالْقَبْرُ بَيْنَ الطَّالِحَاتِ يُنْفَرُ أَنْ لَنْ يَرَوْاهُ نَآءٌ، حَتَّى يُنْشَرَوْا^(١)
 أَنَا أَتَانَا جَرَزٌ مَرَّرُ^(٢) أَكْرَهَ سَرِيرُنَا وَالْأَبْرُ
 وَالسَّجْدَ الْمُحْتَضِرُ الْهَامُّرُ وَخَافَ، يَاطْلِحُ نَآءٌ، أَعْوَرُ^(٣)
 بَايَّةَ يَارِبِيٍّ لَا نَسْخَرُ أَقْلُ مِنْ شَيْءٍ بَرِينِ حِينَ يُشْ بَرِ
 * مثل أبى القعواء لا بل أقمهر^(٤) *

قال : وأبو القعواء حاجب لعلحة كان قسيماً .

فقال عون بن عبد الرحمن بن سلامة — وسلامة أمه — وهو رجل من بنى تميم
 ابن مرة قيس : بأسماء قات ، أنت شاهر الناس بشتم قريش ؟ فقال له ، إني لم أعم ، إنما
 سميت رجلاً واحداً ، فأناظ له عونٌ حتى انصرف عن ذلك الموضع ، ثم أمر عون ابن
 أخ له ، فدعا أبا حذابة فأعلمه ، وسأله ، وخطب في شرابه شبراً ما^(٥) فسأحه ، فخرج
 أبو حذابة وقد أخذه بطنه ، فسلح على بابهم وفي طريقه ، حتى بلغ أهله ، ومرض أشد ، رأ ،
 ثم عوفي ، فركب فرساً له ، ثم أتى المربد فإذا عون بن سلامة واقفاً ، فصاح به ، فوقع ،
 ولو لم يقه ، كان أخه ، لهجائه ، فقال له أبو حذابة :

بش العقاب

ياعون قه ، واستمع الملامة لا سلم الله على سلامة

١٥

(١) البيت ساقط من م

(٢) كذا في ف وفي س ، ب : « جزر » تحريف والأصوب - كما في بعض النسخ - جوز ممر :

فأرمجين .

(٣) في س ، ب : بعد شطرين .

(٤) س ؛ ب : « أم فر » .

(٥) الشبرم : شراب مهل .

٢٠

103

19

* أعلامها وعالم العلامة *

أبو حزابة يهـ
مألة

فأنشد أبو حُرَابة يوماً طلحة :

إِنْ لَنَا أَهْمَةٌ عِجَافًا يَا مُكُنَّ كُلَّ لَيْلَةٍ إِكْفَا^(١)

15

يَأْبَى الْوُقُوفَ بِبَابِ
يَزِيدَ

یزید

(٢) غير مبنية ولا ملتوية .

۲۰

(٤) الإكاف : برزعة ويقال له وكاف .

(د) کذا فی ف و فی س، ب : « الکجانی » تحریف .

أصحابه ، فلما سمعوا دونهم ، وكان أبو خزيمة يومئذ غلاماً مدناً ، وكان معاوية حياً ، ويزيدُ
أميراً يومئذ ، فلما أكثر قومه عليه في ذلك ، وفي قولهم : إننا سَنَشْرُفُ بِمِيرِكَ
إليه قال :

يُشْرِفُنِي سَيْفِي ^(١) وَقَلْبِي مُجَانِبٌ لِّكُلِّ لَيْمٍ بَاخِلٍ وَمَعْلَاجٍ ^(٢)
وَكَرِيٍّ عَلَى الْأَبْطَالِ طَرِيقًا كَأَنَّهُ ظَلِيمٌ وَضَرْبِي فَوْقَ رَأْسِ الْمَدَجِّجِ
وَقَوْلِي إِذَا مَا لِنَفْسٍ جَاشَتْ وَأَجْشَتْ ، مَخَافَةَ يَوْمٍ شَرُّهُ مَتَاجِجٌ ^(٣)
عَالِيهِ غَمَارَ الْمَوْتِ يَانْفُسُ إِنِّي جَرِيءٌ عَلَى دَرءِ الشُّجَاعِ الْهَاجِمِ ^(٤)

فلما أكثر عليه قومه ، وعنفوه في تأخره أتى يزيد بن معاوية ، فأقام ببابه شهراً
لا يصل إليه فرجع ، وقال : والله لا يراني ماحداً عيناى ^(٤) الماء إلا أسيراً أو قتيلاً ،
وأنشأ يقول :

ثم يقف ، فلا
يصل إليه

فوالله لا آتي يزيداً ولو حوتُ أَناملهُ ما بينَ شرقٍ إلى غربٍ
لَأُرْسِلَ يزيداً في يَدِ اللَّهِ مَا بِهِ جَنُوحٌ إِلَى الشُّرَى مُرِيٌّ عَلَى الذَّنْبِ
قَتَلَ ابْنِي حَرْبٍ تَتَوَلَّوْا اللَّهَ وَحْدَهُ وَلَا تُسَمِّدُوهُ ^(٥) فِي الْبِطْلَانَةِ وَاللَّهِ
وَلَا تَأْمَنُوا التَّنْزِيرَ إِنْ دَامَ فَهُ لُهُ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ ذَلِكَ شَيْخُ بَنِي حَرْبٍ

(١) كذا في س ، ب ، ن ، وفي ف : « سيف » .

(٢) معالج : أحقق لئيم .

(٣) المعالج : الدهاية .

(٤) كذا في ف وفي س ، ب : « عيناى » ، والمبارة كناية عن الإبعاد .

(٥) في ب : ولا تسمدوه ، وهو تحريف .

أبشربها صرفاً إذا الليل جئاً ، معبقة كالسك تحنل في الماء (١)
ويلحى عليه شاربها وقاباً ، يميم بها إن غاب يوماً عن الشرب (٢)

أخبرني حبيب بن نصر الهاشمي قال : حدثنا عمر بن شبة ، عن المدائني قال : برهن سرجه لبيت
لما خرج به الرحمن بن محمد بن الأشعث ، على الحجاج ، وكان (٣) معه أبو حزاب
فمروا بدستجبي (٤) وبها مستراد (٥) امرأجة (٦) ، وكانت لايت ، بها أحد إلا بمائة درهم ،
فبات بها أبو حزاب ورهن عندها سرجه ، فلما أصبح وقفاً ، لبد الرحمن ، فلما أقبل صاح
به وقال :

أمر عنال نابي في العج (٧) كأنني مطالب بمنزج
ومسترد ذم (٨) بالسرج في فتنة الناس وهذا المرج ١٥٥
١٩

١٠ فعرف ابن الأشعث ، القصة ، وضحك ، وأمر بأن يفتك له سرجه ، ويؤطى معه
ألف درهم ، وباتت القصة الجاج فقال : أيجاهر في سكره بالفتور فيمنحك ،
ولا ينكر (٩) أظفرت به إن شاء الله .

(١) ب ، س : « القل » .

(٢) الشرب : جماعة الشاربين ، اسم جمع شارب كصاحب .

(٣) لعل من الصواب حذف الوار لتكرن « كان » جواب لما .

(٤) دستجبي : كورة كبيرة ، بل قرى كانت قديمة بين الرى وهمدان .

(٥) مستراد : موضع كمراد ، الأول من استراد والثاني من أراد ، ويبدو : أنه كان مثابة للهر والبيت .

كما يبدو من كلام الحجاج .

(٦) امرأجة : اللاميون بالآوتار أو المفقون .

(٧) العج : السباح والفوضاء .

(٨) في هد : ف : « رهت » بدل « ذمت » .

(٩) في هد : « ولا يبيكى » بدل « ولا ينكر » .

أخبرني عمي، قال حاشا الكُراني عن الأورى، عن العُبي قال :
مدح أبو حُرَابة عبد الله بن عليّ الهُبَيشيّ وهو على سرج. إن فلم يُثبته فقال يهجوهُ :

هَبَّيْتُ مُتَعَاتِبِي أَمَا مَةُ فِي السَّمَاةِ وَالْفَرْكَالِ
وَأَيُّهَا عَتَابِي إِلا خَلَّاقَ ذِي النَّوَالِ
أُعْطِي أَخِي وَأَحْوَطُهُ جُهْدِي وَأَبْذُلُ جُلِّيَّ مَالِي
وَأَقِيهِ عَتَا تَشْجُرُ الْإِبْطَالِ لِ بِالْأَسْلِ (١) النَّهَالِ (٢)
حِمْيَا لَهُ وَرَعَايَا لَلْخَالِيَاتِ مِنَ اللَّيَالِ
إِذْ نَحْنُ نَشْرَبُ قَهْوَةً دِرْيَاقَةً (٣) كَدِيمِ النَّزَالِ
حَمَاءُ يُذْهِبُ رِيحُهَا مَا فِي الرُّيُوسِ (٤) مِنَ الْجَبَالِ
وَإِذَا تَشْمَعُ (٥) فِي الْإِنَا رَمَتْ أَخَاها بِاغْتِيَالِ
وَعَلَا الْحَبَابُ فَلَئِنْ عَرِّدْنَا يُنْقَاطُ مِنْ لَالِي
تَشْفِي السَّقِيمَ بِرِيحِهَا وَتُؤَيِّمُهُ قَبْلَ الْإِجَالِ (٦)
تَلَاءَ الَّتِي تَرَكْتُ فَوْقَا دَأْبِي حُرَابَةً فِي ضَلَالِ
لَا يَسْتَفِيقُ وَلَا يُفِيقُ فِي نَزِيفِهَا فِي كُلِّ حَالِ
وَإِذَا الْكَمَاءُ (٧) تَنَازَلُوا وَمَشَى الرِّجَالُ إِلَى الرِّجَالِ

لا يميز على الملح
فيه بـ

(١) الأسْل : الرماح .

(٢) النهال : المطائر جمع ناهل .

(٣) درياقة : شفاء .

(٤) في ف ، هد : النفوس .

(٥) تشمّع : تمزج وتختلط .

(٦) الإجال : جمع أجل حذف منه الهمزة المهملة لسهولة القوزن .

(٧) جمع كمي على غير قياس ، وهو المدحج بالسلاح .

وبدت كتابُ تَمْتَرِي^(١) هُجَجَ الْكَتَائِبِ بِالْعَوَالِي
 فَأَبُو حُزَابَةَ عِنْدَ ذَاكَ أَخُو الْكَرْبَةِ وَالنَّزَالِ
 بِشَيْءٍ الْمُوْنِي مُعَلِّمًا^(٢) بِالسَّيْفِ ، مَشِيًا غَيْرَ آلِ
 كَالِيهِ ، يَبْرُكُ قِرْنَهُ مُتَجَدِّلاً بَيْنَ الرُّمَالِ^(٣)
 إِنِّي نَذِيرُ بَنِي تَمِيمٍ مِّنْ أَخِي قِيلَ وَقَالَ
 مِّنْ لَاَ يَجُودُ وَلَا يَسُو د وَلَا يُجِيرُ مِنَ الْمَزَالِ
 وَتَرَاهُ حِينَ يَمِثُّهُ السَّوْءُ لَئِنْ يُؤَلَّعَ بِاللَّهِ مَالِ
 مَتَشَاخَلًا مَتَجَنِّحًا كَالْكَلْبِ جَعَجَمَ^(٤) لَئِنْ مَالِ^(٥)
 فَارْفُضُ قَرِيشًا كُلَّهَا مِّنْ أَجْلِ ذِي الدَّاءِ الْعُمَالِ
 — يَعْنِي بِهِ اللَّهُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَبَّاسِيُّ .

أَخْبَرَنِي الْوَسْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُدِّمِ الشَّامِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِي أَبُو فِرَاسٍ ، عَنْ الْعَذْرَى قَالَ :
 ١٥٦ دخل أبو حُزَابَةَ عَلَى عَمَارَةَ بْنِ تَمِيمٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحِجَاجِ ، وَقَدْ قَدِمَا جَبَّتَانِ لِلْحَرْبِ
 ١٩ مَعِدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْجَمِ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَمَّا قَدِمَا هَارِبًا ، وَلَمْ يَبْقَ جَبَّتَانِ

١٥ (١) تَمْتَرِي : تَخْرُجُ .
 (٢) جَاعِلًا لِنَفْسِهِ عَلَامَةً لِتَحْدِثِ الْأَبْطَالِ فِي النَّزَالِ ؛ وَفِي هَذَا ، ن : الْمُرُغْنَةُ ، بَدَلُ الْمُوْنِي .
 (٣) كَذَلِكَ فِي فَوْقِ س ، ب : « الْمَجَال » .
 (٤) فِي س ، ب : جَعَجَمَ ، وَمَعْنَى جَعَجَمَ أَخْفَى صَوْتَهُ .
 (٥) الْعَطَالُ : الْمَلَاظِمَةُ فِي السَّفَادِ لِلْكَلَابِ وَنَحْوِهَا .

من^(١) أصحابه إلا بجائة رجل من بنى تميم كانوا مقيمين بها ، فقال لها أبو حزابة :
 إن الرجل قد هرب : كما ، ولم يبق من أصحابه أحد ، وإنما بسج : ان من^(٢) كان بها من
 بنى تميم قبل قدومه فقال له : ما لهم عندنا أمان ، لأنهم قد كانوا مع ابن الأشج^(٣) ،
 وخلموا الطاعة ، فقال : ما خاموها ، ولكنه ورد عليهم فى جمع هغيم لم يكن لهم بدفعه
 طاقة . فلم يجيباه إلى ما أراد ، وعاد إلى قومه ، وحاصرهم أهل الشام ، فاستقذلت^(٤) .
 بنو تميم ، فكانوا يخرجون فى كل يوم إليهم ، فيواقعونهم ، ويكنبونهم^(٥) بالليل ،
 وينهبون أطرافهم ، حتى منجروا بذلك ، فلما رأى عمارة فمأهم صالحهم ، وخرجوا
 إليه ، فلما رأى قتلهم قال : أما كنتم إلا ما أرى اقلوا : نعم^(٦) ، فإن شئت . أن تُقِيلهم ،
 المريح أقلناك ، وعدنا للحرب ، فقال : أنا غنى عن ذلك ، وآه : هم ، فقال أبو حزابة
 فى ذلك :

١٠

لله عينا من رأى من فوارس أكرّ على المكروه منهم وأصبرا
 وأكرم لو لا قوا سوادا مقاربا ولكن لقوا مآلا^(٧) من البحر أذمرا
 فما برحوا حتى أمشوا موفهم ذرى الهام منهم والحديد المورا
 وحتى بنام فوارس كهس^(٨) حيوا بعد ماماتوا من الدهر أعصرا

١٥

(١-١) تكلمة من ف ، هد ، هج .

(٢) فى س ، ب : فاستقذلت ، وهو تحريف .

(٣) فى س ، ب : « يبيرونهم » .

(٤) فى س ، ب : « لا » .

(٥) طما : غمرا .

(٦) كهس : أبو حنى من ربيعة ، أو لعل المفسرود به كهس الصريحي ، وهو خارجى حارب

٢٠ فى أربعين رجلا أسلم بن زرة الكلابى فى أنى رجل ، فثبت لهم .

وت

إذا الله لم يبق إلا الكرام فتى وجوه بني حبل
وسقى ديارهم بالسرأ من الفياض في الزمن الأجل
نكفكته بالشيء الجنوب وتقرئ هزة السعال
كان الرباب^(١) دوين الحجاب نعام تعلق بالأرجل

الشمس زهير السكب التيمى المازنى ، والفناء لإبراهيم خفية ، رمل بالبر عن
المشاعى وحش .

(١) الرباب : السحاب الأبيض .

في زهير السكب، وأنجباره

هو زهير بن عروة بن جُلَّة بن حَجْر بن خُزاعي^(١) شاعر جاهلي. وإنما اتى
السكب بـ ياء. قاله وقال فيه :

بَرَقَ يُضِيءُ خِلَالَ الْيَدِ اسْكُوبُ^(٢)

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى إجازة قال : حدثنا أبو هِثَّان عن سَعِيد بن
هُرَيْم^(٣) عن أبيه قال :

كان زهير بن عروة المازني اللقي بالأسكب، جاهلياً، وكان من أشرف بني مازن
وأشدائهم وفُرسائهم وشُمرائهم، ففاض قومُه في شيء ذمه منهم، وفارقة هم إلى غيرهم
من بني تميم، فالحقَّه فيهم تميم، وأراد الرجوع إلى مشيرته، فأبته نفسه ذلك، عليه،
فقال يتشوق ناساً منهم كانوا بني عمه دنية^(٤) يقال لهم بنو حَنْبَل
١٠

إِذَا اللَّهُ لَمْ يَسْقِ إِلَّا الْكِرَامَ فَسَقَى وَجوهَ بَنِي حَنْبَلٍ
أَحْمَ^(٥) أَحْمَ دَوَانِي^(٦) الْحَابِ هَزِيمِ الصَّلَاصِلِ وَالْأَزْمَلِ^(٧)

(١) كلما في م وفي س، ب: « خزاعة ».

(٢) أسكوب المطر ويصحب.

(٣) في س، ب: « هزيم ».

(٤) دنية أقربيه ويقال فيهم : دنية ودنيا ودنيا.

(٥) ملثا : دائم المطر لا يتقطع.

(٦) أحْم : أسود ويجمع على حَم، وفي الكامل دوال جمع دالية : ما تدلى من الحجاب.

(٧) صلف الرعد : صفا صوته وواحدة الصلاصل مفعلة، الأزمل : الصوت المنخفض.

تكركره^(١) خضرة ضات^(٢) الجنوب وتفرغه^(٣) هزة الشال
 كان الرباب دوين السحاب تملق بالارجل
 فنع بنو الم والأقربون لدى مائة^(٤) الزمن المرحل
 ونم المواسون في الثابا ت للجار والعتنى^(٥) المرحل^(٦)
 ونم الحماة الكفاة العظيم إذا غائط^(٧) الأمر لم يحلل
 ميامين صبر لدى المصنات على موج الحدث المغير
 مباديل عفوا^(٨) جزيل المطاء إذا فزلة الزاد لم تبذل
 هم بهقوا يوم جرمي الكرام ذوى السبق في الزمن الأول
 وساموا إلى الجدة أهل الفعال فطالوا بملهم الأطول

١٠ أخبرنا هاشم بن محمد الخزازي : قال : حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، عن
 عمه قال :

سأل رجل أبا عمرو بن العلاء عن الرباب فقال : إما تراه مملأ بالسحاب كالذيل له ، أبا عمرو بن العلاء
 أما سمعت قول صاحبه : السكب :

١٥٧ كان الرباب دوين السحاب تملق بالارجل
 ١٩

- ١٥ (١) تكركره : تجده بعد تفرقه .
 (٢) جمع خضرة : هي تحريك الماء والسويق ونحوهما . وريح الجنوب عند العرب طرفة
 ضربة بخلاف ريح الشمال .
 (٣) كذا في ف وفي س وب : « تفرغه » ولامني لها .
 (٤) حكمة : يضم الحاء ويحذفها معناه الشدة .
 (٥) المرحى : السائل .
 (٦) المرحل : الذي نفذ زاده .
 (٧) غائط الأمر : الأمر المجهد الشاق ، وفي رغبة الآمل : « عاقده » ، وفي س ، ب : « غائط » ، وهو تحريف .
 (٨) عفوا : فضلا وزائدا .

موت

سلا عن تذكُّره نُكْتَمًا وكن رَهِيًا بها مُعْرَمًا

وأَمَرَ عنها وآثَارُهَا^(١) تَذْكُره داءها الأَقْدَمَا

المر لا نور بن نول ، والغناء لخزرج خثية ، قيل أول بالوسيطي عن المشامي .

(١) في نسخة المصنف : « وآياتها » .

أخبار النمر بن تولب ونسبه

هو النمر بن تولب بن أقيش^(١) بن عبد كعب بن عوف بن الحارث بن عوف بن
وائل بن قيس بن كحل - واسم عكل عوف بن عبد مناف^(٢) - بن أدد بن طابخة بن
إلياس بن مضر بن نزار.

شاعر مقلد مخضرم أدرك الجاهلية ، وأسلم ، فمُن إسلامه ، ووفد إلى النبي صلى
الله عليه وسلم ، وكتب له كتابا ، فكان في أيدي أهله ، وروى عنه صلى الله عليه وسلم
حديثا سأذكره في موضعه ، وكان النمر^(٣) أحد أجواد العرب المذكورين وقرسانهم .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال : أخبرنا محمد بن حبيب قال : قال الأصمعي :

كان أبو عمرو بن العلاء يُسمى النمر بن تولب الكيس لجودة شعره وحُسنه . أبو عمرو بن العلاء
يسمى الكيس

أخبرنا محمد بن محمد بن خلف ، بن الرزبان قال : حدثنا عبد الله بن محمد قال :
أخبرنا محمد بن سلام الجعفي ، وأخبرنا به أبو خزيمة في كتابه إلى ، عن محمد بن
سلام قال :

كان النمر بن تولب جوادا لا يُلقي^(٤) شيئا ، وكان شاعرا فميجا جريئا على
الملك ، وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيس لحسن شعره .

أخبرني هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال : أخبرنا الرياشي قال : حدثنا

(١) في م : « أقيش » .

(٢) في هـ ، هج : « عبد مناة » بدل « عبد مناف » .

(٣) في س ، ب : « النمر » وهو تحريف .

(٤) لا يلقي : لا يبقى شيئا لجوده وسخائه ، فهو شبيه بجاتم في جوده وشعره .

الأصمى : قال حدثنا قُرّة بن خالد، عن يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير أخى مُطَرِّف ،
وأخبرنى أبو خنيفة فى كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام قال :

وفد النُّزير بن تُوَلِّب على النّبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتاباً ، أخبرناه قُرّة بن
خالد اللّيثى وسعيد بن إبّاس الجريّ ، عن أبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير
أخى مُطَرِّف .

وأخبرنى عمى عن القاسم عن محمد الأنبارى عن أحمد بن عبيد ، عن الأصمى ،
عن قُرّة بن خالد ، عن يزيد بن عبد الله أخى مُطَرِّف — واللفظ قريبٌ بهضه من
بهض — قال :

بينما نحنُ بهذا الميربد جلوس — يعنى ميربد البصرة — إذ أتى ماينا أعرابى
أشبهُ الرأس ، فوقه ماينا ، قنابا : والله لكانَ هذا الرجلَ ليس من أهل هذا البلد ،
قال : أجل ، وإذا معه قِمامة من جِراب أو أديم ، قال : هذا كتاب كتبه لى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، قرأناه فإذا فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من
محمد رسول الله لبنى زُهَيْر — هكذا قال أحمد بن عبيد ، وقال الباقر : لبنى زُهَيْر بن
أقيش — حى من كل — إذ كنتم إن شهدتم أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، وأقمتم
الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وفارقم المشرّكين ، وأعطيتم الخمس من الغنائم وسهم النّبي
والصّفى^(١) فأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله .

وقال أحمد بن عبيد الله فى خبره خاصة : « لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم » . وقالوا
جيماً فى الخبر : فقال له القوم : حدثنا رَحِمَك اللهُ ، ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « صوم شهر الصّبر ، وصومُ

يشكون فى
روايته ، فيمنع .

(١) الله فى : ما اختاره الرئيس الفخري من الغزمية قبل الثورة وبجانبه صفايا .

ثلاثة أيام من كل شهر يُذهبن كثيراً من وَحَر^(١) المصدر. فقال له القوم: أنت...
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: أراكم تخافون أن أ كذب على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، لاحدكم حديثاً ، ثم أهوى إلى الصحيفة ، وانصاع^(٢)
مُدبراً . قال يزيد بن عبد الله : فقبل لي بعد ما مضى : هذا النمر بن تولب . إلـ كـلـيـ
الشاعر .

أخبرني محمد بن خلّة ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن خلّة ، قال : أخبرنا
محمد بن سلام ، قال :

خرج النمر بن تولب بعد ما كبر في إبله ، فسأله سائل ، فأعطاه فحل إبله ، فلما
رجع . الإبل إذا فلها ليس فيها ، فهتفت به امرأته ، وعدّته ، وقالت : فهلاً غير
١٠ فحل إبله ؟ فقال لها :

دَعَيْتِي وَأَمْرِي سَأَكْفِيكِهِ وَكُونِي قَبِيذَةً يَدَيْتِ مُبَاعَا^(٣)
فَإِنَّكَ لَنْ تَرَشُدِي غَاوِيَا وَلَنْ تَدْرِكِي لَكَ حَنًّا مُبَاعَا
وقال أيضاً في عزلها إياه :

بَكَرَتْ بِاللَّوْمِ تَلَحَّانَا فِي بَعِيرٍ ضَلَّ أَوْ حَانَ
مَلَأَتْ لَوْأً تُكْرَرُهَا إِنْ لَوْأَ ذَاكَ أَعْيَانَا
١٥

قال : وأدرك الإسلام فأسلم .

أخبرني الحسن بن عليّ ؛ قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا محمد بن

(١) وحَر : حقد ونمنا .

(٢) انصاع : انقتل راجعاً .

(٣) ونرجع أنها مرغم «ضباعة» ، وهو اسم زوجته . ٢٠

تخدمه زوجه سلام قال : كان لثمر بن تولب أخ يقال له الحارث بن تولب ، وكان سيداً عظيماً
فأغار الحارث على بنى أسد فبقي امرأة منهم ، يقال لها بجرة بنت نوفل ، فوهب
لأخيه النمر بن تولب فقركته (١) ، فبها ، حتى ارتقت ، وولدت له أولاداً ، ثم قال
له فى بعض أيامها : أزرني أهلي فإنى قد اشتقت إليهم ، فقال لها : إني أخاف إن صرد
إلى أهلي أن تنأينى على نفسك ، فوافقت لتترجمن إليه . فخرج بها فى الشهر الحرام
حتى أقدمها بلاد بنى أسد ، فلما أطل على الحى تركته واقفاً ، وانصرفت إلى منز
بها الأول ، فبكى ، طويلاً ، فلم ترجع إليه ، فعرف ما صنعت ، وأنها اختدعت
فانصرف وقال :

١٥٩
١٩

جزى الله هنا بجرة ابنة نوفل جزاء مغل (٢) بالأمانة كاذب
لأن ماها أمسي موقفة راكم إلى جانب الشرحات أخيراً
وقد سألت منى الوشاة ليكذبوا على وقد أبايتها (٣) فى النوائى
وسدّت كأن الشئ ستمت قناعها بدا حاجب منها وضعت بجانب
وقال فيها أيضاً :

كل خليل عاين الرعا (٤) والمجلات كدوب ملى
— المجلات : واحدتها مجلة ، وهى جنس من الخيل قدر كمر الطلح —
وقالت : إلى فأحلفها بهدى قلانده تخفف (٥)
بأن لا أخونك فيما علمت فإن الخيانة شر الخلق

(١) فركته : أبغضته وهو خاص بالزوجين وهى فارك وفروك .

(٢) مغل : خائن ، وقيل : اللول خاص بالخيانة فى الفقه والذئبة .

(٣) أبايتها : أممت إليها .

(٤) الرعاشات : مفردتها رشة ، والبيت من البيت من دخله الحزم .

(٥) تخفف : تيسر له وتيسر له ، وفى س ، ب : « يخفف » ولا معنى له .

(٦) كاداً فى هج ، وفى ب : « شر خلق » .

وقال فيها أشعاراً كثيرة يطول ذكرها .

بشبه حاتم في
شعره

أخبرني اليزيدي ، عن محمد بن حبيب ، قال : قال :

كان أبو عمرو يُشبهه شمر النمر بشمر حاتم الطائي .

أخبرني الحسين بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا مهران بن
عبد الله الزبيري قال :

بأنني أن صالح بن - أن قال يوماً لجلسائه : أيُّ الشعراء أفقّي ؟ قالوا : عمر بن
أبي ربيعة ، وقالوا : جميل ، وأكثروا القول ، فقال : أفتأثم النمر بن توءم حين يقول :

أهيمُ بدعد ما حذيتُ وإن أمتُ : فواحزناً مَنْ ذا يهيمُ بها بعدى^(١)

أخبرني الحسن قال : حدثنا أحمد بن زهير ، عن محمد بن سلام قال :

١٠ حج النمر بن تولب بعد هرب جرة منه فنزل بئتي ، ونزلت جرة مع زوجها قريباً جرة تومسيه بولده
منه ، ففرقه ، فبشبهه ، إليه بالسلام ، وسألته عن خبره ، ووصفته خيراً بولده منها فقال :

فحُيِّدتُ عن شحطٍ بخيرٍ حَدَّثَنا ولا يَأْمَنُ الأيَّامُ إلا الأُمَلُّ

يودُ الفتي طولَ السلامة والفتى^(٢) فكيف ، يرى طولَ السَّلامةِ يفعلُ

أخبرني ابنُ المرزبان قال : حدثنا أبو محمد اليزيدي ، عن الأصمعي . وأخبرنا

١٥ اليزيدي عن ابن حبيب عن الأصمعي قال :

لما وفد النمر بن تولب على النبي صلى الله عليه وسلم أنشده :

(١) من العجب أن يعد هذا البيت دليل الفتوة ، وتذكر كتب الأدب أن سكية بن - الحارث بن
انتقدته ؛ لأنه يجاني الغيرة ، واقترحت إصلاحه على النحاة :

أهيم بدعد ما حذيت فإن أمت فلا - لحت دعد الذي خلعة بعدى

٢٠ (٢) رواها الكامل : « البقا » مقروءة ، وفي رغبة الأمل : « يود الفتي طول السلامة
جاهدا » .

شعره بين يدي
الرسول

يا قوم إني رجل عدي خبرني الله من آياته هـ إذا أقمَرُ
والشمسُ والشمسُ (١) وآياتُ آخر من يقام بالهدى فالجِبُّ شَرُّ
إنا أتيناك وقد طال السفرُ نقودُ خيلاً رُجماً (٢) فيها ضررُ
نُملِهِها اللحم إذا عزَّ الشجر *

قال اليزيدي ، عن ابن حبيب ، خاصة ، قال الأصمعي : أُمْلَهُها اللحم : أُمْلِيها اللبن ،
والعرب تقول : اللبن أحد اللحمين . وقال ابن حبيب : قال ابن الأعرابي : كانت العرب
إذا لم تجد العلف دقَّت اللحم اليابس ، فأطعمته الخيل :

أخبرني عمي قال : حدثنا الكُراني قال : حدثنا الهري ، عن المهيم بن
عدي ، عن ابن عياش . وأخبرنا ابنُ المرزبان قال : أخبرني عيسى بن يونس قال :
حدثني محمد بن الفضل قال : حدثنا المهيم بن عدي ، عن ابن عباس قال :

١٦٠

١٩

ي أو بدعد عن
جمرة

لما فارق النمر بن تولب امرأته الأسديّة جزع عليها ، حتى خيَّه ، على عَقْلِهِ
ومكث أياماً لا ينام ، ولا ينام ، فلما رأت عَشِيرَتَهُ منه ذلك ، أقبلوا عاياه يلومونه ،
ويعيرونه ، وقالوا : إن في نساء العرب مندوحةً ومَتَّماً ، وذكروا له امرأة من فخذ
الأدنين يقال لها دَعْد ، ووصفوها له بالجمال والصلاح ، فتزوجها ووقع من قلبه ،
وشملته عن ذكر جَزَةٍ وفيها يقول :

١٥

أهيمُ بدعد ما حَيَّيتُ فإن أُمْتُ : أو كلُّ بدعدٍ من يهيمُ بها بعدي
والناسُ يروون هذا البيتَ ، لُهي . وهو خطأ .

أخبرني اليزيدي عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ، عن عمه . وأخبرني

(١) الشعرى : نجم في السماء وهما شريان : الكبير والضعيف ، ويعبر بهما أختي - هـ ل .

(٢) كلولة : مهزولة جنع ربيع .

إبراهيم بن محمد الصائغ ، عن ابن قتيبة ، عن عبد الرحمن ، عن عمه ، عن حماد بن ربيعة أنه قال :

أظرف الناس النمر بن تولب حين يقول :

أهمُّ بدعد ما حيت ، فإن أمه . أو كلُّ بدعد من يهيم بها بدى

أخبرني ابن المرزبان قال : أخبرني عبد الله بن محمد قال : أخبرني محمد بن يرق جيرة سلام قال :

لما بلغ النمر بن تولب أن امرأته جرة توفيت ، ناعاها له رجل من قومه يقال له حزام أو حرام ، فقال :

ألم تر أن جرة جاء منها بيان الحق إن صدق الكلام

نعاه بالندى^(١) لنا حزام حديث ما تحادث يا حرام

فلا تبعد وقد برئت وأجريت^(٢) على جدت تنهتها الفم

— قال الأصمى : يقال بعد وأبعد —

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا الرياشي ، عن الأصمى ، عن أبي عمرو ،

وأخبرني به هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال : حدثنا أبو غنم أن دماذ ، عن

أبي عبيدة ، عن أبي عمرو قال :

أدرك النمر بن تولب النبي صلى الله عليه وآله ، فأسلم وحين إسلامه ، وعمره ،

فطال عمره ، وكان جواداً واسع القري كثير الأضياف وهاباً إليه ، فلما كبر

(١) كذا في م ، أ ، وفي س ، ب : « النداء » .

(٢) كذا بال : خ ، ولعلها محرفة عن أمرى من مريث الناقة فأمرت أى : درلبنها .

خَرِفَ وَأَمَرٌ^(١) ، فَكَانَ هَجِيرَاهُ^(٢) : امْبَحُوا الرَّاءَ كَبَرًا ، امْبَحُوا^(٣) الرَّاءَ كَبَرًا .
اقْرُوا ، انْحَرُوا لَانِيَّةً ، اَمْطُوا السَّائِلَ ، تَحْمَلُوا لِهَذَا فِي حِمَالِهِ كَذَا وَكَذَا - لِعَادَتِهِ
بِذَلِكَ - فَلَمْ يَزَلْ يَهْدِي بِهَذَا وَشَبَّهِهُ مَدَّةَ خَرَفِهِ حَتَّى مَاتَ .

قال : وَخَرِفَ : امْرَأَةٌ مِنْ حَتَّى كَرَامٍ عَنَّا يَمْنَعُهُمْ وَخَطَرُهَا فِيهِمْ ، فَكَانَ
هَجِيرَاهَا : زَوْجِي ، قَوْلُوا لَزَوْجِي يَدْخُلُ ، دَوَّالِي إِلَى جَانِبِ زَوْجِي ، قَالُوا
عَمْرُ بْنُ النَّمَلِ ، وَقَدْ بَلَغَهُ خَبَرُهَا : مَا هِيَ جَ بَهْ أَخُو كُلِّ نَعِيرٍ بِنِ تَوْلَبٍ فِي
خَرَفِهِ أَنْفَرُ وَأَسْرَى ، وَأَبْلُ مَا لَهَجَتْ ، بِهْ صَاحِبُكُمْ . ثُمَّ تَرَجَّمْ عَلَيْهِ .
أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الْعَامِرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْمَغِيرَةِ
الْأَثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

مَاتَ الْحَارِثُ بْنُ تَوْلَبٍ ، فَرِثَاهُ النَّوْءُ قَالَ :

لَا زَالَ صَوْبٌ مِنْ رَيْعٍ وَنَمِيٍّ^(٤) ، يَجُودُ عَلَى حَنْ^(٥) الْغَدِيمِ^(٦) فَيُثْرِبُ
فَوَاللَّهِ مَا أَسْرَى قِيَّ الْبِلَادِ لِحُبِّهَا ، وَاسْكُنَا أُمِّكَ حَارِثُ بْنُ تَوْلَبٍ
تَمَنَّنْتَ أَدْوَاءَ الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَأَنْتَ عَلَى أَعْوَادِ نَشْ مَقْلَبٍ
كَأَنَّ أَمْرًا فِي النَّاسِ كَذَبَ ابْنُ أُمِّهِ عَلَى فَلَجٍ^(٧) مِنْ بَطْنِ دَجَلَةَ مَاتَ^(٨)

(١) أَمَرٌ : فَقَدَ عَقْلَهُ مِنَ الْكِبَرِ .
(٢) هَجِيرَاهُ : دِينُهُ وَعَادَتُهُ .
(٣) امْبَحُوا : وَفِي س ، ب : « امْبَحُوا الرِّكْبَ » تَحْرِيفٌ ، وَالْمَبْحُوحُ : الشَّرْبُ صَبَاحًا ،
وَالْمَبْحُوحُ : الشَّرْبُ مَسَاءً .

(٤) نَمِيٍّ : مَطْرِيحِيٍّ ، فِي الْمَدِينَةِ أَوْ بَعْدَ الرِّبْعِ .

(٥) حَنْ : كَذَا فِي فٍ وَمَعْنَاهُ مَحْسُ الْمَاءِ ، وَفِي س ، ب : « حَبْسٌ » .

(٦) الْغَدِيمُ : مَوْضِعٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ بَيْنَ رَافِعٍ وَالْجَحْفَةِ .

(٧) فَلَجٌ : نَهْرٌ صَغِيرٌ .

(٨) بَعْدَ فَيُذْهِبُهُ : يُرِيدُ مَنْ كَذَبَ أَخَاهُ ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى بَحْرٍ مِنَ الْبَحْرِ مِنَ الْخَصْبِ وَالْإِلَاحَةِ

(مَادَّةُ ل : فِي اللِّسَانِ) .

قال حماد الراوية : كان النمر بن تولب كثير البيت السائر والبيت الدليل به ،
فمن ذلك قوله :

لا تمنعني على امرئ في ماله وعلى كرائم ماله مالك فاعز
وإذا (١) امرئ منكم اصابه فارج الغنى وإلى الذي يطى الرغائب فارغ
وقوله :

تأبى له ركب أثوابه فان يبتغى الناس ما هدموا
وأحب حبيب له جأروا فليس يمولك أن تمزما (٢)
وأبى من يبيع له بئس اربوا إذا أنت حاولت أن تحكما
وقوله :

أعاذل أن يصبح صدأ بقرعة بعيد فأنى ناصرى وقربى
ترى أن ما أبقيت لم أك ربه وأن الذى أذيت كان نهمى
نسخت من كتاب بخط السكرى أبى سعيد : قال : محمد بن حبيب :

كان للنمر بن تولب مديق فأثاه النمر في ناس من قومه يد ألونه في ديق
احتملوها ، فلما رأهم ، وسأله ناسهم ، فقال النمر :

تبسم ضاحكا لما رآنى وأصحابى لدى عن التمام (٣)

فقال له الرجل : إن لي نكرا تأمرنى أن أعطيكم ، ونكرا تأمرنى ألا أفعل ، فقال النمر :

(١) رواية الشعر والشعراء : « ومنى » . وإذا منحت رواية إذا فهي شاهد للجزم بإذا .

(٢) كذا في « نهج العرب » ، ومعناه يشق عليك ، وفي س ، ب : « يهلك » ، وفي شواهد النسخ « يوطى » .

فقد لا يمولك .

(٣) تكلمة من عهد هج .

بـ من بابيات

١٦١

١٩

يعنى صديقه من
الدية ويحبها

أما خات لي فإني في يدي معجزة له . حتى يؤامرني فيه كما زعموا
نفس له من نفوس الناس صالحة . تملأ الجزيل ونفس ترضع الذنوب .
ثم قال الدهر لأصحابه : لا تسألوا أحداً ، فالديّة كلها على .

أخبرني أحمد بن أبي العزيز الجوهري ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي قال :
حدثنا أبي قال : حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسن بن علي قال :

جاء أعرابي إلى أبي ، وهو مستتر بسويقة ^(١) قبل مخرجه ، ومعه سيف ، قد علاه
الدماء ، فقال : يا ابن رسول الله ، إني كنت بين قديد ^(٢) ، أرعى إبلى وفيها
فحل قليم ^(٣) ، قد كنت ضربه ، فترد علي وأنا لا أدري ، ففلا إلى
فديد علي يريدني ، وأنا أخضر ، ودنا مني حتى أن لعابه أيسق ما على رأسي لقربه مني .
فأنا أشبه ، وأنا أنظر إلى الأرض لعل أرى شيئا أذب به رتي به ، إذ وقعت :
عيني على هذا الدرس ، قد حص عنه الليل ، فثانته عوداً بالياً ، فضربت بيدي إليه ،
فأخذته فإذا سيف ، فذبت به البزيع ذباً ، والله ما أردت به الذي بلغته منه ،
فأصبت خيشومه فرميت بفتة ^(٤) ، فبليت أنه سيف جيد ، وثلثته من سيوف القوم
الذين كانوا قتلوا في وقعة قديد ^(٥) ، وها هوذا قد أهديت لك يا ابن رسول الله
قال : فأخذه منه أبي ، وهر به . وجاء الأعرابي يُحادثه ، فبينما هو كذلك

فديد ، كالذي
وهذا الشعر

(١) سويقة : موضع قرب المدينة يسكنه آل علي بن أبي طالب .

(٢) قديد : موضع قرب مكة .

(٣) القليم : السهم .

(٤) الفتة : السهم وطرف الخطم .

(٥) وقعة لأبي حمزة الخارجي على أهل المدينة .

إذ أقبلت، غنم لأبي ثلاثمائة شاة فيها رعاؤها، فة ال له : أبي : يا أعرابي هذه الغنم والرعاة لأم، كفاة لأم، عن هذا السيف، قال : ثم أرسل به إلى المدينة، وأرسل إلى قين^(١) فأتى به من المدينة، فأمر به فحُتلى، فخرج أكرم يوفى الناس، فأمر فأتخذ له جفن، ودفنه إلى أختي فاطمة بنت محمد. فلما كان اليوم الذي قتل فيه، قاتل بغير ذلأم السيف، قال : وبقي ذلأم السيف، عند أختي فاطمة بنت محمد. فزرتها يوماً وهي يتبع في جماعة من أهل بيتي، وكانت عند ابن عمها الحسن ابن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن عليهم أجمعين السلام، فخرجت إلينا، وكانت ببرزة^(٢) تجلس لأهلها كما يجلس الرجال، وتحدثهم، فبست تحدثنا، وأمرت بهولها، فنحز لنا جزوراً^(٣) ليهي لنا طعاماً.

فظهرت إليها، والجزور في النخل باركة، وقد بردت وهي تسكن، فقال : إني لا أرى في هذه الجزور، ضرباً حسناً. ثم دعت بالسيف، وقالت : يا حسن — فذلك أخيك — هذا سيف، أبيض، نغذه واجتمع بديك في قائمه، ثم انصب به أثناءها^(٤) من خلفها — تريد عراقها — وقد أثبتتها للبروك، وهي أربعة أعظم، قال : فأخذت السيف، ثم مضيت نحوها، فضربت عراقها، فقطعتها — والله — أربعتها، وسميت السيف، فدخل في الأرض، فأشقت عليه أن يكسر إن اجتذبت ففرت عنه، حتى استخرجته، قال : فذكرت حينئذ قول النمر بن تولب :

(١) القين : الحداد والصقل.

(٢) برزة : حجارة جارية تجلس للقوم يتحدثون إليها وهي مرفوعة.

(٣) جزور : بعير أو ناقة تجزر، والجمع جزر والجزائر.

(٤) أثناءها : جمع ثني بمعنى مشى (ثنيات).

أبقى الحوادث والأيام من نمر
تغلّ تحفر عنه الأرض مُدْفَعًا
أسباد^(١) سيرة كريم أثره بادي
بعد الذراعين والقيمين والمهادي^(٢)

ويروى :

• تظلّ تمر منه إن ظفرت به •

أخبرني علي بن صالح بن الميثم قال حاشنا عمر بن شبة قال : أخبرني أحمد بن معاوية الباهلي ، عن أبي عبيدة قال :

قيل لانيمر بن ثواب : كيف أصبحت يا أبا ريعة ؟ فأنشأ يقول :

أصبحت لا يحملُ بعضي بهنّا أشكو العروق الآبهنات^(٣) أفضًا
كما نكح الأرحب^(٤) القرضا كأنما كان بابي قرصًا

أخبرني هاشم بن محمد أبو دابة الخزاعي قال : حاشنا الرياشي عن الأصمعي ١٠ قال : أنشدني حماد بن الأختال بن النمر بن ثواب لده :

أعذني ربّ من حمر وعي ومن نفس أعالجها علاجًا
ومن حاجات نفس فاءممتي فإن امرأت النفس حاجًا
فأنت وائها وبرئت منها إليك فاقميتي فلا خلاجًا^(٥)

ثم قال : كان النمر ألقى خالق الله ، فقال : وما كانت فتوته ؟ قال : أوليس ١٠ عود إلى فتوته فتى من يقول :

أهيمُ بدعد ما حييتُ فإن أمت فواحرنا من ذايهم بها يبتدي ؟

(١) أسباد : مفرد ككثرة ، ومعناها بقية .

(٢) المهادي : المثل وجمعه هواد .

(٣) الآبهنات : الشادات .

٢٠

(٤) الأرحبى : كريم الفحول الـ وبة إلى قبيلة أرحب ، وأرحب أيضا مخلاف باليمن .

إلى أرحب ، وهو مرة بن دعام بن مالك ، والفرس : حزام الرجل بجمعه غروض وأغراض ، وفي من ، ب : « الأرحبى القرضا » تحريف .

(٥) خلاجا : نزاعا وشكا .

م ر ت

أيا صاحبي رجلي دنا للوث فأنزلا براية في إني متتبعي ليا
وخملاً بأطراف الأثرة منجمي ورداً على عيني فمزل ردائيا
ولا تمديني برك الله فيكما من الأرض ذات العرض أن توسعاليا
أعمرى لئن غاب خراسان هامي^(١) لقد كذب عن بابي خراسان نائيا
فيا أيها شري مري هل أبين ليلة بيننا أزعج القلاص النواجيا^(٢)

الشعر لمالك بن الربيع ، والفناء له بدء ، لا يشاء فيه من غنائه ، خفية ، ثقيل
أول بالو... في مجراها عن إحقاق ويونس وعمرود وديانير ، وفيه خفية ، ثقيل آخر
لابن عائشة من رواية علي بن يحيى ، وفيه لابن... سريج هزج بال... دمر في مجرى البحر
عن ابن الكشي ، وفيه لإبراهيم رمل بالو... على عن عبد الله بن موسى في الأول
والثالث من الأبيات ، ولإبراهيم ثقيل أول في الم... امس ثم الرابع عن الهشامي ،
وقيل : إن الرمل الم... وب إليه لنبيه .

(١) هامي : رأسى ، جمعه هام .

(٢) النواجي : جمع ناجية بمعنى سرية ، ويقال أيضا : ناقة نجية .

أخبار مالء بن الربيع ، ونسبه

١٦٣

١٩

هو مالء بن الربيع بن حوط بن قوط^(١) بن حنبل بن ربيعة بن كابية بن حرقوص
ابن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .

اسمه وزنه

وكان شاعراً فاضلاً ، ومنشؤه في بادية بني تميم بالبحرة من شمراء الإسلام
في أول أيام بني أمية .

لص قاطع طريق

أخبرني بخبره علي بن سليمان الأحمش قال : أخبرنا أبو سعيد الأسكري عن محمد
ابن حبيب عن ابن الأعرابي وعن هشام ابن الكلبي وعن الفضل بن محمد وإسحاق بن
الجمصاص وحماد الراوية وكأهم قد حكى من خبره نحو ما حكاه الآخرون قالوا :

استحل معاوية بن أبي سفيان سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان ، فغضب^(٢) .
بجنده في طريق فارس ، فلقية بها مالء بن الربيع المازني ، وكان من أجل الناس وجهاً ،
وأحسنهم ثياباً فلما رآه سعيد أعجبه ، وقال له : مالك ، ويحك تفتد نفسك بقطع الطريق !
وما يدعوك إلى ما يبائني عنكم من العيب ، والفساد ، وفيك هذا الفضل ! قال : يدعوني
إليه العجز عن المعالي ، ومساواة ذوي المروءات ومكافأة الإخوان ، قال : فإن
أنا أغضبك ، واستعجبك ، أتكفؤ عما كنت تفعل ؟ قال : إني والله
أيها الأمير ، أتكفؤ كفاً لم يكن في أحد أحب مني منه ، قال : فاستعجبه ،
وأجرى له ستمائة درهم في كل شهر .

الوالي يريد
الربيع لاجله

قالوا :

وكان السبب الذي من أجله وقع مالك بن الربيع إلى ناحية فارس أنه كان

داود بن الحكم
يتمتع بهو وأمرجابه

(١) في س ، ب : « قوط » بالفاء تحريف .

(٢) في هـ ، هج : « فسر » بدل « فغضب » .

يتلمع الطريق هو وأصحاب له ، منهم شِظاظ - وهو مولى لبني تميم ، وكان أخوتهم -
وأبو حردابة ، أحد بني أثالة بن مازن ، وغوث ، أحاد بني كعب بن مالك بن عثالة ،
وفيهم يقول الرازي :

الله نجاك من التميم ^(١) ويطن قذج وبني تميم
ومن بني - ردة الأئيم ومالك وبنه الله وم
ومن شِظاظ الأحمر الزنيم ^(٢) ومن غوث قاتح الكوم ^(٣)
فسموا ^(٤) الناس شرا ، وهالهم مروان بن الحكم ، وهو عامل على المدينة ، فهربوا
فكتب إلى الحارث بن حاطب الجهمي ، وهو عامل على بني عمرو بن عتبة ، فطلبهم ،
فهربوا منه .

١٠ وبلغ ماله بن الربيع أن الحارث بن حاطب يتوعده فقال :

تألى حياة في غير جريم أميري حارث شيبه الصرار ^(٥)
على لأجلدن في غير جرم ولا أدنى فينعمي اعتذارى
وقدس وقدر إلى جاشي تحلل لا تال على جاري
فإني سوف يكفني نيكه عزمي ونص ^(٦) العيس بالبلد القفار

يتوعد من يتوعد

١٥ (١) التميم : موضع يشته طريق بطن فلج

(٢) الزنيم : الملقب بقوم ليس منهم ولا يحتاجون إليه .

(٣) الكوم : جمع عكم وهو الحمل (الربطة) .

(٤) في هـ ، هج : « فأشعروا الناس » بدل « فسموا الناس » .

(٥) الصرار : ما يشد فوق حياة ، الناقة من غرط

٢٠ (٦) نص العيس : لإجهاذي التوق على السير الشديد .

وإنس^(١) ذات...^(٢) أمون^(٣) ملك لداة^(٤) موثقة الفقار
تزييف^(٥) إذا تواهت^(٦) لا ملا يا كما زاف المرف لا خطر^(٧)
وإن مـ ربت بلحيها وعامت تهم^(٨) عنهما حلق الله فار^(٩)
مراحا غير ما منن ولكن لجاجا حين تشبه الحار
إذا ما...^(١٠) جونا بهما تـ رج عن منية^(١١) حمار^(١٢)
إذا ما حال روض رباب^(١٣) دوني وثياب^(١٤) فشأنك بالبكارى
وأنياب^(١٥) يخاهن نفي وشدات الكمي على التجار^(١٦)
فلن أـ طمح أريح^(١٧) أناسي بضربة فانتك غير اعة ناري
وإن يفلأ فاني وف أبني بناء بالمدية أو صرار^(١٨)

١٦٤

١٩

- ١٠ (١) انس : ناقة - لبة قوية .
(٢) ذات معجزة : ذات قوة وسن وبقاء على السير .
(٣) أمون : موثقة الخلق بأمانة الكلال .
(٤) علنداة : نسخة شديدة طويلة .
(٥) تزييف : تسرع في تمثيل .
١٥ (٦) تواهت : تبارت وتنافست .
(٧) المعين للسباق : وفي هـ هج : «المسدد» بدل «المشرف» .
(٨) تهم : تكسر من غير انقضاء .
(٩) فار : حديدة أو جلده توضع على أنف البعير كالحكمة للفرس .
(١٠) مخيسة : ملالة متفادة .
٢٠ (١١) حمار : جمعت قوة وجودة سير .
(١٢) رباب : أرض بين ديار بني عامر وبلحارث بن كعب .
(١٣) ثياب : موضع بالحجاز قرب مكة .
(١٤) كذا في م ، ا ، ب ، وأنياب : جمع ناب ، وهي الناقة المنة ، وتجمع أيضا على نيب
وفي الشعر والشعراء : و«كرات الكبيات» بدل و«شدات الكمي» .
٢٥ (١٥) صرار : ماء قرب المدينة على ... العراق .

إلا من : أغث مروان عني فإني ليس دهرى بالفيرار
ولا جزع من الحدّان يوماً ولكني أرود لكم وبار
— وبار : أرض لم يظاً أحد تراها —

بهزمار^(١) ترادُ العيس فيها إذا أشفقن من قلق الزمار^(٢)
وهن يمين^(٣) بالأعناق حوشا كأن عظامهن قد أح بار
كأن الرجل أسار من قراها^(٤) هلال مشية به السرار^(٥)
رأيت وقد أتى بخران دوني^(٦) لا لي بالأنيم من وء نار^(٧)
إذا ما قاتل : قد خدت زهاها عمنى الرند^(٨) والهمزة السواري^(٩)
يشتب وقودها ويلوح وهما كالأح البوب^(١٠) من السوار^(١١)
كأن النار إذ شبت لللى أضاعت جية مغزلة^(١٢) نوار^(١٣)

(١) ليس فيما بين أيدينا من المعاجم اسم : انظر هزمار أو هرماز ولها محرفة عن هرماس وهو موضع بالمعرة أو نهر نمرين
(٢) في جميع النسخ بالغاء ، وهي حبة تلتصق بالانزوع فتثبتها عند البلوع في زعم العرب ولها السوار

- (٣) يحسن : يرمين ١٥
(٤) أسار : أبقى . والقرا : الظهر
(٥) السرار : آخر الشهر وفي الكلام كناية عن النفوس والنسافة .
(٦) في س وب : « نجدادوني » ، وهو تحريف .
(٧) كلما في معجم البلدان بالنين والهمزة غير وهو ماء لبنى سعد وفي س ، ب : الهميم
(٨) الرند : شجر طيب الرائحة : تامل في البخور ٢٠
(٩) الهمزة : جمع هموف وهي الريح الشديدة وفي ب : « الهمزة » وهو تحريف
(١٠) البوب : الشاب من البقر
(١١) السوار ، كغراب وكباب : القطيع من البقر
(١٢) مغزلة : ذات غزال
(١٣) نوار : نفور ٢٥

- وتسما دُ القلوب على مطاها (١) بلا جة د القرون ولا قة (٢)
وتيسم عن (٣) نقي اللون عذب كاشية (٤) الأفاقي بالظمار
أتمزع أن عرفة بيمان قو (٥) وصحراء الأديهم رسم دار
وإن حل الخياما واسم فيهم (٦) مرابع بين دخل إلى سرار (٧)
إذا حلوا بعائجة خلاء يطة نوز حنوتها العذاري (٨)

فبمع ، إليه الحارث رجلا من الأنصار فأخذه ، وأخذ أباحردبة ، فبمع ، بأبي حردبة
وتخاة ، الأنصاري مع القوم الذين كان مالا ، فيهم ، وأمر غلاما له ، فجعل يـ وق مالكا .
فتغل غلام الأنصاري ، وعليه السيف ، فأنزعه ، نه ، وقتله به ، وشد على
الأنصاري ، فضر به بالسيف حتى قتله ، وجعل يقتل من كان معه يمينا وشمالا .

يقتل حارسه
ويخلص صديقه

- ثم لحق بأبي حردبة ، فتخاه (٩) ، وركبا لبل الأنصاري ، وخرجا فرارا من
ذلك هاربين ، حتى أتيا البحرين ، واجتمع إليهما أصحابهما ، ثم قاموا إلى فارس فزارا
من ذلك الحدث الذي أحدثه مالك ، فلم يزل بفارس ، حتى قديم عايه ... يابن عثمان ،
فالتصحبه .

- (١) كذا في النسخ واثما محرفة عن صفها بمعنى قسوتها
(٢) القرون الجملة : القصيرة ، والقرون : الفرائر ، قصار : اسم من قصر ، يريد : شعر : لا تمتعه ولا مكفوف ١٥
(٣) في ب ، س : على ، وهو تحريف ينكسر به الوزن
(٤) شية : جل ، ومنه درهم مشوف مجلو
(٥) بطن قو : واد بين البصرة والمدينة وفي س ، ب : قر
(٦) مرابع : موضع قريب من حزن بن يربوع
(٧) سرار : واد
(٨) الحنوة : نبت طيب الريح
(٩) في س : فخلعه

قال مالك في مهره^(١) ذلك :

أحنا على الساطان أما الذى له
إذا ما جملنا الرمل بينى وبينه
من الأدمى^(٢) لا يهجم بها القما
فشانكم يا آل مروان فاطبوا
وما أنا كالغير القديم لأهله
ولولا رسول الله أن كان منكم
فبلى وأما ما يراد فبلى
وأعرض^(٣) بين يرين بلى^(٢)
كل الرياح دونه فتناع
سقاطى^(٤) فافيه لباغيه ماع
على التيد فى محبوبه المزيم يرنع
نبي من باله يرضى ويمنع

شعره فى مهره

١٦٥

١٩

وقال أيضا :

لو كنتم تنكرون العذر^(٥) قلت لكم
وأنتكم يمين الله ضاحية
لا كنتم أحوث سونا فى إمارتكم
نحن الذين إذا خفتم مجللة^(٦)
حتى إذا انفرجت عنكم دجنتها
يا آل مروان جارى لكم^(١)كم
عند الشهود وقد توفى به الذمم
ولا الذى فات منى قبل ينتقم
قلتم لنا : إننا منكم آتقوا
صرتكم كجرم فلا إل^(٧) ولا رحيم

١٠

(١) ب : « مالك بن مهره » ، تحريف .

(٢) يبرين : قرية كثيرة النخل والعيون بجلاء الأحساء .

١٥

(٣) الأدمى : موضع ببلاد سدد .

(٤) سقاطى : عثارى وسقطى .

(٥) فى س ، ب : « العذر » .

(٦) مجللة : نازلة عامة .

(٧) إل ، ذمة وعهد .

٢٠

وقال مالكٌ حين قتل غلام الأنصارى الذى كان يقوده :

غلامٌ يقولُ السَّيفُ ، يُثقلُ عاتقى إذا قاذى وسَّما الرجالُ الجَدِلُ (١)
فلولا ذُبَابُ السَّيفِ ، ظلَّ يقودُنِي بندِ شُثْنُ (٢) البنانِ حَزَنُ (٣) (٤)

قالوا : وبينا مالك بن النضر ، ذات ليلة فى بعض هناته وهو نائم — وكان لا ينام إلا متوجَّهاً باليسار — إذ هو بشيء قد جثم عليه لا يدرى ما هو ، فانتفض به ماله ، فقام معه ، ثم اتجى له باليسار فقدمه بهندين ، ثم نظر إليه فإذا هو رجل أسود كان يقطع الطريق فى تلك الناحية ، فقال مالك فى ذلك :

أدبُ : فى ههنا ما إن أرى أحداً - إذا حانت ريسُ لمن نَزَلَا
ومضى جنى وقال : الله يكأونى ههنا تنم منكم من عين (٥) فاعقلا
والسيفُ ، بينى وبين الثوبِ مُشِيرَه (٦) أخشى الحوادث إنى لم أكن وَكَلَا
ما نمتُ ، إلا قليلاً نمتُه شِزْراً (٧) حتى وجدتُ على جُفائى الثَقَلَا
دائمة من دواهي الليلِ يَتَتى مُجَاهِدًا (٨) يبتغى نفسى وما خَتَلَا
أهوى : نفحاً (٩) له والليلُ اتَرَه إلا توخيتُ والجرسَ فانخزَلَا (١٠)

(١) مبدل فلان فلانا : صرعه .

(٢) الشُّثْنُ : قلامة من سيرة أو حبل من آدم تشد به الرجال .

(٣) شُثْنُ : غايضا .

(٤) حزنيل : قصير وثيق الخلق .

(٥) فى هد ، هج : « من ليل » .

(٦) جاعله شعارى أو سلاب ، وفى هج : « الأرض » بدل « الثوب » .

(٧) شِزْراً : قلقا .

(٨) فى هد ، هج : « مجاهر » ، وفى هج : « قلقا » بدل « ختلا » .

(٩) نفحاً : ضرباً .

(١٠) انخزلا : انقطع .

أراد اغتيال مالك
لأغثاله مالك
قال في ذلك شراً

لما ننى الله عني شر عذوته رة ائت لا مبيط اذعرا ولا بتر لا (١)
 أما ترى الدارقة فرأ لا أنيس بها إلا الوحوش وأسى أها (٢) لا
 بين المنيقة (٣) حيا مستن (٣) مدفعها (٤) وبين فردة (٥) من وشيها قبلا (٦)
 وقد تقول وما تخفى لجارتها إني أرى مالك بن الرب قد تحلا
 من يشهد الحرب يصلها ويبررها تراه مما كسته شاحباً وجلاً
 خذها فإني إذ سراب إذا اختلها أيدى الرجال بضرب يختل البما لا (٧)
 وقال ملام في ذلك أيضاً :

يا عاملاً (٨) تحت الظلام مربة متخايلاً لا بل وغير مختل (٩)
 أني أني : لشابك (١٠) أنيابه من أنس بدجى التالام منازل
 لا يتربع عظمة يرمى بها حصا (١١) يرمز (١٢) عن ظالم الكاهل
 حرباً (١٣) ترميه (١٤) بذر : هواجر عارى الأشاجع (١٥) كالخام النامل

- (١) هملا : دهشا فرقاً ، وفي هج « وجلا » .
 (٢) المنيقة : ماء لتحم على فليج بين نجد واليمامة .
 (٣) استن : وضع .
 (٤) مدفعها : مريهاها ومجراها .
 (٥) فردة : جبل في ديار طي .
 (٦) قبلا : عيانا .
 (٧) أي ينزع أعل البئررة .
 (٨) في س . ب : « غاسلا » .
 (٩) صريح لا يتخادع ولا يراى .
 (١٠) الأسد المنيك الأنياب ، وهذا كناية عن القوة ، ويعني مالكاً نفعه .
 (١١) حصا : رميا .
 (١٢) يحفز : يدفع من خلف .
 (١٣) حرباً : شديد الغضب .
 (١٤) كذا في النسخ ، ولعل تسم به بحرفة عن تنزيه بمعنى : تله من أقاصى الأمور العظيمة ، أي
 طاماً منها .
 (١٥) الأشاجع : رهوس الأصابع ، جمع اشجع .

- لم يدر ما غرِفُ التُّمُورِ وفيوْها طاوٍ بَئِثٌ .. ودِاهٍ التَّمايلِ ١٦٦
 يَتَمَلَّأُ^(١) الفؤادِ إذا القلوبُ تَأَنَسَتِ، جزعا^(٢) ونُبَّةٌ كُلُّ أروعِ باءٍ لـ ١٩
 .. الدُّجى مَطْلًا .. لغة وله كالذئبِ في غُاسِ النِّلامِ .. اِتِّلِ
 فوجدته نَمْبَةً .. الجَنانِ مُبَشِّرًا^(٣) رَكَّابَ مَنَاجِجٍ كُلُّ أَمْرٍ هائلِ
 قَرَّكَ أبيضُ كَالهَيْةِ^(٤) صارمًا ذا رَوْنِقٍ يعني^(٥) الغريبة فاصلِ
 فَرَكَبْتَ .. رَدَعَكَ^(٦) بينَ مَنَى فَائِزٍ^(٧) يملو به أَمْرُ الدِّماءِ وشِئْنِ

- قال : وانطلق مالا ، بن الربيع مع سعيد بن عثمان إلى خراسان ، حتى إذا كانوا في
 بعض مسيرهم احتاجوا إلى لبن ، فطالبوا صاحبه ، إبلهم ، فلم يجدوه ، فقال مالك النِّلامِ مِنْ
 غِلْمَانِ سعيد : أَدْنِ مِنِّي فلانة — لناقة كانت له ميا — عزيزة — فأدناها منه ، فـجها
 وأبس^(٨) بها حتى درت ، ثم حلبها ، فإذا أحسن حلبا ، حلبه الناس وأغزروه دِرَّةً ،
 فانطلق النِّلامِ إلى سعيد ، فأخبره ، فقال سعيد لمالك : هل لك أن تقوم بأمر إبلِي ، فتكونَ
 فيها ، وأجزَلَ لك الرزقَ إلى ما أرزُقُكَ ، وأضع عنك الغزو ؟ فقال مالك في ذلك :
 أنى لأستحيي الفوارسَ أن أرى بأرض العدا بوَّ الخاضِ الروائم^(٩)

(١) في س ، ب : « يملأ »

(٢) في س ، ب : « جزعا ووثبة » تحريف . ١٥

(٣) ميا : شجاعا

(٤) العترة : البرقة النارية في عرض السحاب يكثر استعمالها للبرق

(٥) يعني : يحميه ويصيب وفي مهلب الأغاني : « يفتش »

(٦) الردع في الأصل : الزعفران ، ويقال للقتل : ركب ردعه إذا خر لوجهه على دمه

(٧) المراد به السيف وثنيه انثناءه وربما كان المراد بين دم « فائز » وآخر سائل ، ويكون قوله ٢٠

« فائز » تصحيف فائز بدليل قوله يملو به أثر الدماء ، فهذا لا يكون إلا في الفوارن

(٨) أبس : ماح ضرعها

(٩) الروائم : جمع رائم أو رائمة : عطوف على ولدها .

وإني لأستحي إذا الحربُ شمرتُ أن أرنخي^(١) دون الحربِ ثوباً له الم
وما أنا بالنأي الخفيظة في الوعي ولا المتقى^(٢) في السلم جراً الجرائم
ولا المتأني في المواقف، للذي أممُّ به من فانتكات العزائم
ولكنني .. توحده العزم ميمم على غمرات الحادث المتخام^(٣)
قليلُ اختلاف الرأي في الحرب بأسل جميع الفؤاد عند حلِّ المعزائم
فلما سمع ذلك منه .. يزيد بن عثمان ، علم أنه ليس بصاحب لبل ، وأنه صاحب
حرب ، فأنشأت به معه .

قالوا : وبينما مالك بن الربيع ليلة تأم في بعض مفازاته إذ بيته ذئب ، فزجره فلم
يزدجر ، فأعاد ، فلم يبرح ، فوثب إليه بالسيوف ، فضربه ، فقتله ، وقال مالك في ذلك :
أذئب الضما قد صرت للناس ضحكة تغادى بك الركبان شرقاً إلى غرب ١٠
فأنت وإن كنت من الجريء جنانه بضرعام من الأسد الغلب
بمن لا ينأى الليل إلا وفيه رهينة أقوام سراع إلى الله
ألم ترى يا ذئب إذا جئت طارقاً تخاتلني أني أمرؤ وافر الألب
زجرتك مرات فلما غابتي ولم تنزجرت نهنت^(٤) غربك بالضرب
فصرت لقي لئما علاك ابن حررة بأبيض قطاع ينجي من الكرب ١٥
ألا رب يوم ريب لو كنت شاهداً لهالك ذكرى عند ...^(٥) الحرب

(١) في س ، ب « أرفض » وهو تحريف

(٢) في س ، ب : « الملقى »

(٣) في هج : « على الحادث المتخام المتخام »

(٤) نهنت : كفة .

(٥) ب ، س : « ممة » وهو تحريف

ولم تترى إلا كبرياء مجذلاً يدها جميعاً تذبذبان من التراب^(١)
 وآخر يهوى طائر القابيل هاربا وكنتُ امرأ في الهينج مجتمع القلب
 أصول بذى الزرين^(٢) أمشي عرضة^(٣) إلى الموت والأقران كالإبل الجرب
 أرى الموت لا أنحاش عنه نكرت ما ولو شئت لم أركب على المركب الصعب
 ولكن أبت نسي وكانه أبية تقاعس أو يصراع قوم من الرعب^(٤)

١٦٧

١٩

قال أبو عبيدة : لما خرج مالك بن الربيع مع سعيد بن عثمان تماقت ابنته بشوبه ،
 وبكت ، وقالت له : أخشى أن يطول سفرك أو يحول الموت بيننا فلا نلتقي ، فبكي
 وأنشأ يقول :

تعلق به ابنته

عند الفراق فقال

في ذلك شعراً

ولقد قلـ : لا بنتى وهى تبكى بدخيل الهوم قلباً كشيها
 وهى تذرى من الدموع على الخدي ن من لوعة الفراق غروباً
 عبرات يكدن يجرخن ماجز ن به أو يدعن فيه ندوباً
 حذر الحية أن يصيب أباهها ويلاقى في غير أهل شعوباً^(٤)
 اسكتى قد حزرت بالدمع قلبي طالما حزت دمعك القلوباً
 فسى الله أن يدفع عني ريب ما تحذرين حتى أئوباً
 ليس شئ^(٥) يشاؤه ذو المعالي بعزير عليه فاذعى المجيباً
 ودعى أن تملأى الآن قلبي أو تربنى في رحلتى تعذيباً

١٠

١٥

(١) في هج : « تذبذبان » بدل « تذبذبان »

(٢) الزرين : الحدين

(٣) عرضة : أى أمشى بقوة .

(٤) شعوب : علم على الحية وقد يعرف بال

(٥) في س ، ب : « شئ » .

أنا في قبضة الإله إذا كُفِّ : . . . بيداً أو كـ : . . . منك قريباً
كم رأينا امرأً أتى من بعيدٍ ومقيماً على الفراش أميراً
فدعيني من اتِّحايكِ إني لا أبالي إذا اعتزمتُ النِّحياءَ
حسبي الله ثم قرَّبتُ لائلاً^(١) ير علاة^(٢) أنجى بها مَرَكُوباً
أخبرني هاشمُ بنُ محمد الخُزاعي قال : حدثنا دَمَاز عن أبي عبيدة قال :

كان سببُ خروج مالك بن الربيع إلى خُرَاسَانَ واكتتابه مع سعيد بن عثمان ، هرباً
من ضَرْطَةٍ ، فسألته كَيْفَ ، كان ذلك ؟ قال : مرَّ مالكُ بَلَيْلى الأَحْيَلِيَّةِ ، فإِسْرَأَ إليها
يُحَادِثُهَا طَوِيلًا ، وَأَنْشَدَهَا . فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ ، وَأَعْجَبَتْ بِهِ حَتَّى مَارَعَ فِي وَسْأِهَا ، ثُمَّ إِذَا هُوَ
بِفَتًى قَدْ جَاءَ إِلَيْهَا ، كَأَنَّهُ نَصْلٌ سَيْفٍ ، فَجَلَسَ إِلَيْهَا ، فَأَعْرَضَتْ عَنْ مَالِكٍ ، وَنَهَاوَتْ بِهِ ،
حَتَّى كَأَنَّهُ عِنْدَهَا عُمُورٌ ، وَأَقْبَلَتْ عَلَى صَاحِبِهَا مَائِيًا مِنْ نَهَارِهَا ، فغَاظَهُ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهَا ،
وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : تَوْبَةُ بْنُ الْمُنْكَثَرِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي
الْمَعْرِعَةِ ؟ قَالَ : وَمَا دَعَاكَ إِلَى ذَلِكَ وَأَنْتَ ضَيْفُنَا وَجَارُنَا ؟ قُلْ : لَا بَدَّ مِنْهُ ، فَظَنَّ
أَنَّ ذَلِكَ خُلُوفٌ مِنْهُ ، فَازْدَادَ لَجَاجًا ، فَقَامَ تَوْبَةُ فَمَعَارَعَهُ ، فَلَمَّا مَاتَ مَالِكٌ إِلَى الْأَرْضِ
ضَرْطَ ضَرْطَةِ هَائِلَةٍ ، فَتَنَجَّكَتْ لَيْلٍ مِنْهُ . وَاتَّحَيَا مَالِكٌ ، فَكَتَبَ بِخُرَاسَانَ وَقَالَ :
لَا أَقِيمُ فِي بِلَدِ الْعَرَبِ أَبَدًا ، وَقَدْ تَمَحَّدْتُ عَنْيَ بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَلَمْ يَزَلْ بِخُرَاسَانَ حَتَّى
مَاتَ ، فَقَبْرُهُ هُنَاكَ مَعْرُوفٌ .

وقال المدائني ، وحدثني أبو الهيثم : قال :

اجتمع مالكُ بن الربيع وأبو حَرْدَبَةَ وَشِئَاظُ يَوْمًا ، فَقَالُوا : تَعَالَوْا نَتَحَدَّثْ بِأَعْجَبٍ ،
مَاعْمَلِنَاهُ فِي سَرِّقَتِنَا ، فَقَالَ أَبُو حَرْدَبَةَ : أَعْجَبٌ مَا صَنَعْتُمْ ، وَأَعْجَبٌ مَا سَرَقْتُمْ أَنِي مَرَّجَبَتُ
يُتَحَدَّثُ مَعَ
أَصْحَابِهِ وَيَتَفَاكَّرُونَ
مَاضِيَهُمْ فِي السَّرِقَةِ

رُفْقَةً فِيهَا رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ ، فَأَعْجَبَنِي ، فَقَالَ : مَا أَحْبَبِي ، وَاللَّهِ لَا سُرْقَنَ رَحْلَهُ ، ثُمَّ لَارَضِينِي .
 أَوْ أَخَذَ مَلَايِهِ جُءَالَةً ، فَرَمَقْتُهُ ، حَتَّى رَأَيْتُهُ قَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ ، فَأَخَذْتُ بِحِطَامِ جَعَلُهُ ، فَقَدْتُهُ ،
 وَعَدَلْتُ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ ، حَتَّى إِذَا صَبَرْتُهُ فِي مَكَانٍ لَا يَنَاقُ فِيهِ إِلَّا اسْتِغَاثُ ، انْخَرَجْتُ الْبَعِيرَ
 وَصَرَعْتُهُ ، فَأَوْتَقْتُ يَدَهُ وَرَجْلَهُ ، وَقَدْتُ الْبَدَلَ ، فَفَيَّيْتُهِ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الرُّفْقَةِ ، وَقَدْ قَدُّوا
 صَاحِبَهُمْ ، فِيهِمْ يَسْتَرْجِمُونَ ، فَقُلْتُ : بِمَالِكُمْ ؟ فَقَالُوا : صَاحِبُنَا لَنَا قَدْنَاهُ ، فَقُلْتُ : أَنَا أَعْلَمُ
 النَّاسَ بِأَثَرِهِ ، فَمَلُّوا إِلَى جُعَالَةٍ ، فَخَرَجْتُ بِهِمْ أَتْبَعُ الْأَثَرَ ، حَتَّى وَقَفُوا عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : مَا لَهُ ؟
 قَالَ : لَا أَدْرِي ، ثُمَّ فَنَزَلْتُ ، فَانْتَبَهَتْ ، ثُمَّ فَنَزَلْتُ ، فَانْتَبَهَتْ ، فَانْتَبَهَتْ ، فَانْتَبَهَتْ .
 قَالَ أَبُو حَرْدَبَةَ : فَجَاءَتْهُ ، فَأَمْرًاكَ مِنْ كَذِبِهِ ، وَأَعطُونِي جُءَالَتِي ، وَذَهَبُوا بِصَاحِبِهِمْ .

وَأَعْجَبَ مَاسِرَةً . أَنَّهُ مَرَّ بِي رَجُلٌ مَعَهُ نَاقَةٌ وَجَدَلٌ ، وَهُوَ عَلَى النَّاقَةِ ، فَقُلْتُ :
 لَأَخْذَنِيهِمَا جَهَنَّمَ ، فَجَعَلْتُ أُعَارِضُهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ قَدْ خَفَقَ بِرَأْسِهِ ، فَدَرْتُ ، فَأَخَذْتُ الْبَدَلَ ،
 فَخَلَلْتُهِ ، وَوَضَعْتُهُ ، فَفَيَّيْتُهِ فِي اللَّصِيمِ — وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانُوا يَسْرِقُونَ فِيهِ — ثُمَّ انْتَبَهَ ،
 فَانْتَبَهَتْ ، فَلَمْ يَرَجُلَهُ ، فَنَزَلَ وَعَقَلَ رَاحِلَتَهُ ، وَمَضَى فِي طَلَبِ الْبَدَلِ ، وَدُرْتُ فَخَلَلْتُ ، عَقَلْتُ
 نَاقَتَهُ ، وَوَضَعْتُهَا .

فَقَالُوا لِأَبِي حَرْدَبَةَ : وَيْحَكَ الْفَتَنَامُ تَكُونُ هَكَذَا ! قَالَ : اسْكُنُوا ، فَكَانَ نَكَمٌ بِي
 وَقَدْ تَبَيَّنَ ، وَاشْتَرَيْتُ فَرَسًا ، وَخَرَجْتُ مُجَاهِدًا ، فَبَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ ، إِذْ جَاءَنِي سَهْمٌ كَأَنَّهُ قَامَةٌ
 رِشَاءٌ ، فَوَقَعَ فِي نَحْرِي ، فَذُفْتُ شَهِيدًا . قَالَ : فَكَانَ كَذَلِكَ : تَابَ ، وَقَدِمَ الْبَصْرَةَ ،
 فَاشْتَرَى فَرَسًا ، وَغَزَا الرُّومَ ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فِي نَحْرِهِ فَادُّ شَهِيدٌ .

ثُمَّ قَالُوا لِيُحْيَا : أَخْبَرْنَا أَنَّكَ بَأْعَجَبٍ . مَا أَخَذْتَ فِي اسْمِ مَيْتِكَ ، وَرَأَيْتَ فِيهَا ،
 قَالَ : نَعَمْ كَانَ فُلَانٌ (رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ) لَهُ بَنَاتٌ عَمُّ ذَاتُ مَالٍ كَثِيرٍ ، وَهُوَ وَلِيُّهَا ،
 وَكَانَتْ لَهُ نِسْوَةٌ ، فَأَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَهُ ، فَخَلْفَ الْأَيُّوَجِهَا مِنْ أَحْدِضَارٍ أَلْمَا ، وَكَانَ

يخاطبها رجل غني من أهل البصرة، فخرمته (١) عليه، وأبى الآخر أن يزوجه، فإنه،
ثم إن ولي الأمر حج، حتى إذا كان بالدو (٢) — على مرحلة من البصرة حذاءها، قريب
منه جبل يقال له سنام، وهو منزل الرفاق إذا مدرت، أو وردت — مات الولي،
فدفن براهية، وشيّد على قبره، فزوجت الرجل الذي كان يخاطبها. قال شِناظ :
وخرجت رقيقة من البصرة معهم بزة ومتاع، فبسرهم وماءهم وأتبعهم حتى نزلوا،
فلما ناموا بيّتهم، وأخذت من متاعهم. ثم إن القوم أخذوني، وضربوني ضرباً شديداً،
وجردوني — قال : وذلك في ليلة قرّة — وابوني كل قليل وكثير، فتركوني غريانا،
وتماوت لهم، وارتحل القوم، فقال : كيف أمنع؟ ثم ذكرت قبر الرجل، فأتيت،
فنزعت لوحه، ثم احتضرت فيه سراً، فدخلت فيه، ثم سددت على اللوح، وقالت : لعل
الآن أدفأ (٣) فأتيتهم. قال : وسرت الرجل الذي تزوج بالراة في الرقة، فرت بالقبر الذي أنا
فيه، فوفة، عليه، وقال لرفيقه : والله لأنزلنّ إلى قبر فلان، حتى أنظر هل يحى الآن
بضع فلانة؟ قال شِناظ : فعرفت صوته فقامت اللوح، ثم خرجت عليه بالية، من
القبر، وقالت : بلى ورب الكعبة لأحيتها، فوقع والله على وجهه مائياً عليه، لا يتحرك
ولا يقبل (٤). فاستأ من يده خياط الراحلة، فأخذت وعهد الله بخطامها (٥) فجاءت عليها،
وحماها كل أداة وثياب ونقد كان معه، ثم وجهتها قمره مطامع الشمس هارباً من الناس،
فنجوت بها، فكنت. بعد ذلك أسمعهم يحدث الناس بالبصرة، ويحمانهم أن الميت
الذي كان مائة من تزوج المرأة خرج عليه من قبره بآية وكافته. فبقي يومه، ثم هرب
منه، والناس يهجون منه فعاقبهم يكذب به، والأحق منهم يهدقه، وأنا أعرف القصة،
فأضحك منهم كاتمهم.

(١) في س : فخرجت

(٢) أرض بين مكة والبصرة

(٣) في م : لعل الآن قد أفيق ولحقهم

(٤-٥) تكلمة من هـ، م

- ١٦٩ قالوا : فزدنا ، قال : فأنا أزيدكم أعجَبَ . من هذا وأحقَّ من هذا ؛ إني لأهشي في
 ١٦ الطريق أبتغي شيئاً لم يهرقه ، قال : فلا والله ما وجدت شيئاً ، قال : وكان هناك شجرة
 ينام من تحتها الركبان بمكان ليس فيه ظلٌ غيرها ، وإذا أنا برجل يسير على حمار له ،
 فقات له : أأزعج ؟ قال : نعم ، قل : إن المقل الذي تريد أن تقيه يُخسِّفُ بالدواب فيه ،
 فاحذره ، فلم يلتفت إلى قولي . قال : ورهقته ، حتى إذا نام أقبلت على حماره ، فادبته ،
 حتى إذا برزت به ، قلدت طرف ذنبه وأذنيه ، وأخذت الحمار ، فخبأته وأبصرته حين
 استيقظ من نومه ، فقام يطار الحمار ، ويتهم أثره ، فبينما هو كذلك إذ نظر إلى طرف
 ذنبه وأذنيه ، فقال : لعمري لقد حذرت لو نفني الحذر ، وأستمر هارباً خوف أن
 يُخسِّفَ به ، فأخذت جميع ما بقى من رحله فعلته على الحمار ، واستمر فالحق بأهلي .
- ١٠ قل أبو الهيثم : ثم صلب الحجاج رجلاً من الشراة بالهيرة ، وراح عتياً ، لينظر
 إليه ، فإذا برجل بإزائه يبل بوجهه عليه ، فدنا منه ، ف . . . يقول للمملوب : طال ماركت
 فأنت ؟^(١) ، فقال الحجاج : من هذا ؟ قالوا : هذا شياط اللص قل : لاجرَم ! والله ليه بئله ،
 ثم وقف ، وأمر بالمملوب ، فأنزل وصكب شياطاً مكانه .

مغامرة أخرى
لشطاالحجاج يـ
شطا

قال ابن الأعرابي :

- ١٥ مريض مالا ، بن الريس . عند قفول سعيد بن عثمان من خراسان في طريقه ، فلما
 أشرف على الموت تخلف معه مئة الكاتب^(٢) ورجل آخر من قومه من بني تميم وهما
 اللذان يقول فيهما :

مات مالك عتف
أنه

(١) أي أترك عتبك ومن يخلفك .

(٢) في هذا : « الكتاني » بدل « الكاتب »

أياصحبي رَحَلِي دنا الموتُ فانزلا برابية إني مريم ليا
ومات في منزله ذلك ، فدفناه ، وقبره هناك معروف إلى الآن ، وقال قبل موته
قميدته هذه يرثي بها فاه .
قال أبو عبيدة : الذي قاله ثلاثة عشر بيتاً ، والباقي من حول ، ولده الناس ما به .

وت

فما بيمةً بات الغاليمُ يَمْنَعُها ويرفعُ عنها جُجُؤًا مُتَجافيا
 بأحسنَ منهم يوم قالت: أظاهن^(١) مع الرّكب، أم ناورِ لدينا ليالياً؟
 ومبّ: شمالٌ آخر الليل قرة^(٢) ولا ثوب إلا بُردُها وردائيا
 وما زال بُردى مايبس^(٣) من ثيابها إلى الحولِ حتى أنهَجَ^(٤) الثوبُ^(٥) باليا
 الأمر لبدل بنى الكدحاس، والافداء لابن سريج في الأول والثاني من الأبيات ثماني
 ثقيل بالسبابة في مجرى الوصل على عن إسحاق، وفي الثالث، والرابع أخفاق خفيف، ثقيل
 عميل على صيغة إسحاق في :

• أماوى إن المال غادٍ ورائحُ •

وكذلك بذلك ليقال إن لونه أخذه منه ، وألقاه على عجوز عمير ، فألقته على الناس ،
 حتى بلغ الرشيد خبره ، ثم كشفه فعمل حقيقة ، ومن لا يعلم ذلك به إلى غيره ، وقد ذكر
 كبش أنه لإبراهيم ، وذكّر غيره أنه لابن الكي .
 وقد شرحت ، لذا الخبر في أخبار إسحاق .

(١) في رواية الديوان : « أراحل » .

(٢) رواية الديوان : « وهبت لناريج الشمال بقرة » وروى أيضا : « وهبت شمالا آخر الليل قرة » ١٥

(٣) أنهج : خلق وبلى

(٤) في الديوان : « البرد » بدل « الثوب » .

. أخبار عبد بنى السرحاس

- ٢ اسمه سُمَيْم ، وكان عبداً أسوداً نوبياً أعجمياً مطهرعاً فى الشعر ، فانه تراه
 ٢٠ بنو السرحاس ، وهم بطن من بنى أسد ، قال أبو عبيدة : ألم حاسُ بن فُثالة بن سعيد
 ابن عمرو بن ملاءم بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خزيمه .

• قال أبو عبيدة — فيما أخبرنا هاشم بن محمد الخزازى عن أبى حاتم عنه : كان
 مبدؤ بنى السرحاس عبداً أسوداً أعجمياً ، فكان إذا أُنشد الشعر — استجبه أم
 استجبه غيره منه — يقول : أهشده ، والله — يريد أحسنه ، والله — وأدرك النبى صلى
 الله عليه وسلم ، ويقال : إنه تمثل بكلمات من شعره غير موزونة .

- أخبرنى محمد بن خاتم ، بن المَرْزُبَان قال حدثنا أحمد بن . مسور قال حدثنا
 ١٠ الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن على بن زيد ، عن الحسن أن النبى
 صلى الله عليه وسلم تمثل :

يـ... هذا الرسول
 يـ... له

• كفى بالإسلام والشعر ناهيا •

قال أبو بكر : يا رسول الله :

كفى الشعرُ والإسلام للمرء ناهيا

- ١٠ فجعل لا يمايقه ، قال أبو بكر : أشبه أنك رسولُ الله ﷺ وما علمناه الشعرَ وما
 ينبنى له .

قال محمد بن خلف وحدثنى أحمد بن شداد عن أبى سلمة الأصبهاني عن حماد
 ابن سلمة ، عن رجل ، عن الحسن مثله ، وروى عن أبى بكر المذلى أن اسم عبد بنى
 السرحاس سميّة .

كان أسود الوجه وأخبرنا أبو خزيمة عن محمد بن سلام قال : كان عبد بن الحاحس حلو الشعر رقيق الحواشي ، وفي سواده يقول :

وما ضرَّ أثوابي سوادِي وإِنِّي لكالسك لا يساو عن المسك ذائقه
كَيْدِي قَيْمًا ذا سواد وتحتي قَيْصٌ من القوهي^(١) بيض بنائقه^(٢)

— ويروى : وتحتي قيس من الإحسان —

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن أبي خزيمة قال : أنشدني ميمون بن عبد الله الزيري عبد بن الحاحس — وكان يتحسن هذا الشعر ويعجب به — قال :

أشعارُ عبد بن الحاحس مُقَنَّ له عند الفخار مقام الأصل والورق
إِنْ كُنْتُ عَبْدًا فَتَقَرَّبِي حَرَّةً كَرَمًا أَوْ أَسْوَدَ اللَّوْنِ إِنِّي أَبِيزُ الْخُلُقِ
وقال الأثرم : حدثني السري بن صالح بن أبي وهب قال : أخبرني بعض الأعراب ، أن أول ما تكلم به عبد بن الحاحس من الشعر أنهم أرسلوه رائدًا فجاء وهو يقول :

أَنَّهُ غِيًّا حَسَنًا نَبَاتُهُ كَالْحَبَشِيِّ حَوْلَهُ بِنَاتُهُ

فقالوا : شاعر والله ، ثم انطلق بالشعر بعد ذلك .

أخبرنا أبو خزيمة عن محمد بن سلام قال : أنشد سحيم بن عمرو الخطاب قوله :

مُحْمِرَةٌ وَدَعِ إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيَا

(١) منسوب إلى قوه - ان (كورة بين نيسابور و هراة) ويطلق القوهي على الثوب الأبيض ، وإن لم يكن من نسيج قوه - ان ، ويريد سحيم هنا بياض سريره وملهارة قلبه

(٢) البنائق : جمع بنقعة أى ما يحيط بالعنق من الثوب

فقال عمر : لو قال : شَرَكْتُ كَلَّهُ مِثْلَ هَذَا لَأَعْمَيْتُمُ عَايَهُ .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حائني عبد الملام
ابن عبد العزيز قال : حائني خالي يوسف بن الماجشون قال :

كان عبد الله بن أبي ربيعة عاملاً لعثمان بن عفان على الجند ، فكتب : إلى عثمان :
إني قد اشتريتُ غلاماً حبشياً يقول الشعر ، فكتب : إليه عثمان : « لا حاجة لي إليه ، فاردده ، لا حاجة لعنان به
فإنما حنُّ أهل البلد الشاعر منه ، إن شَرَحَ أن يشبه به بنائهم ، وإن جاع أن يجرم » ،
فردّه فاشتراه أحدُ بني الحساس .

وروى إبراهيم بن المنذر الحزامي هذا الخبر عن ابن الماجشون قال :

كان عبد الله بن أبي ربيعة — مثل مارواه الزبير — إلا أنه قال فيه : إن جاع
هَرَّ ، وإن شَرَحَ فَرَّ .

أخبرني محمد بن خلف ، بن المزيان قال : حدثني أبو بكر العامري عن الأثرم
عن أبي عبيدة . وأخبرنا به أبو خليفة عن محمد بن سلام قال : أنشد عبد بنى الحساس
عمر قوله :

تَوَيْدُنِي كَفًّا وَتَنِي بِمَهْمٍ عَلَى وَتَحْوِي رِجَاءً مِنْ وَرَائِيَا

فقال عمر : ويلائمُ إنَّكَ مَعْتُولٌ .

أخبرني محمد بن جعفر المديني قال : حائني أحمد بن القاسم قال : حدثني
إسحاق بن محمد النخعي ، عن ابن أبي عائشة قال :

أنشد عبد بنى الحساس عمر قوله :

* كَفَى الشَّيْءُ وَالْإِسْلَامُ لِلرَّءِ نَاهِيَا *

الإسلام أولا

قَالَ لَهُ عَمْرُؤُا : لَوْ قَدَّمَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ عَلَى الشَّيْءِ ، لَأَجَزْتُكَ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحِيدُ بْنُ نُصْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ قَالَ :
حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ مَعَاذٍ وَأَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَيْمٍ ، أَنَّ عَمْرُ بْنُ الْمَدْحَسِ حَاسَ
أَشَدَّ عَمْرَ هَذَا وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَ الَّذِي قَبْلَهُ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ الرَّحْمَنِ ، ابْنُ
أَخِي الْأَصْمَى عَنْ عَمِّهِ قَالَ :

كَانَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ قَبِيحَ الْوَجْهِ ، وَفِي قُبْحِهِ يَقُولُ :

أَتَيْتُ نِسَاءَ الْحَارِثِيِّينَ غُدُوَّةً بُوْجُهُ يَرَاهُ اللَّهُ غَيْرَ جَمِيْلٍ
فَشَبَّهْتَنِي كَأَنِّي وَالِدٌ يُفَوِّقُهُ وَلَا دُونَهُ إِنْ كَانَ غَيْرَ قَلِيلٍ

كان قبيح الوجه

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ : ٩٩

أَتَيْتُ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ بْنَ عَبْدِ بَنِي الْحَسَّاسِ لِيُشْتَرِيَ فَأَعْجَبَ بِهِ فَقَالُوا : إِنَّهُ شَاعِرٌ ،
وَأَرَادُوا أَنْ يَرْغَبُوهُ فِيهِ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لِي بِهِ ، إِذَا الشَّاعِرُ لَا حَرِيمَ لَهُ ، إِنْ شَبَّحَ تَشْبِيْهًا
بِنِسَاءِ أَهْلِهِ ، وَإِنْ جَاعَ هَجَامٌ ، فَاشْتَرَاهُ غَيْرُهُ ، فَلَمَّا رَحَلَ قَالَ فِي طَرِيقِهِ :

كان يشبه بنساء
مواليه

أَشَوْقًا وَلَمَّا تَمَضَى لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ إِذَا سَارَ الْمَطِيُّ بِنَا شَهْرًا؟ (١)

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى مَا لَكَ أَنْ يَبْعَنِي بِشَيْءٍ وَلَوْ أُمِّتُ ، أَنْ أَمْلَهُ صِرَافًا ١٥

أَخُوكُمْ وَمَوْلَى مَالِكُمْ وَحَالِيكُمْ وَمَنْ قَدْ تَوَى فِيكُمْ وَعَاشَرَكُمْ دَهْرًا (٢)

فَلَمَّا بَانَتْ لَهُمْ شَمْرُهُ هَذَا رَثْوَالَهُ ، فَاسْتَرَدَّوهُ .

فَكَانَ يَشْبَهُ بِأَهْلِهِمْ ، حَتَّى قَالَ :

(١) فِي مَجْ ، هـ : « عَشْرًا » بِدَلِّ « شَهْرًا »

(٢) فِي مَجْ : « أَخُوكُمْ وَمَوْلَاكُمْ وَكَاتَمَ سِرَّكُمْ » .

ولقد تحدّث من كريمة بنى كرم^(١) عرق على متن^(٢) الفراش وما

قال : فقتلوه .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء قال : حدّثنا الزبير بن بكار قال : حدّثني عبد الله

ابن عبد العزيز عن خاله يوسف بن الماجشون بمثل هذه الرواية وزاد فيها :

فلما استردّوه تشبّه بقول الشمر في نسائهم ، فأخبرني من رآه وامرأته إحدى رجليه

على الأخرى بقرض الشمر ويشتبّه بأخت مولاه وكانت عيلة ، ويقول :

ماذا يريدُ القائمُ من قمرٍ كلُّ جمالٍ لوجهه تبعُ

مايرتجى خاب من محاسنها أما له في القباح تبعُ

غير من لونها وسفرها فزيد^(٣) فيه الجلال والبذعُ

لو كان بيني القضاء قائمٌ له : ها أنا دون الزبير يا وجمُ

أخبرني محمد بن خلة ، قال : حدّثنا أبو بكر العامري ، عن علي بن المغيرة الأثرم

قال : قال أبو عبيدة :

الذي تنالني إليان من حديث شيم بن أبي الحارث أنه جالس نسوة من بني

سليم بن يربوع ، وكان من شأنهم إذا جاسوا للنزول أن يتعابثوا بشق الثياب وشدة

المخالبة على إبداء المحاسن ، فقال سليم :

كان الصُّبْرِيَّاتِ يومَ تقيّنا ظلالهنَّ أعناقهنَّ^(٤) في الكائس

كم قد شتت من رداء منير^(٥) ومن برقع عن سقفة غير ناعس

(١) في الديوان : « فلقد تحدّث من جبين فتانكم » .

(٢) في الديوان : « عل ظهر » .

(٣) في س ، ب : « فارتد » .

(٤) كذلك في الديوان وفي س ، ب : « حزن أعناقهم المكائس » وفيه الأقواء حزنند .

(٥) كذلك في الديوان وفي س ، ب : « مزور » ، ومعنى منير : لهير ، أي علم الثوب .

إِذَا شُقَّ بَرْدٌ شُقٌّ بِالْبَرْدِ بَرْقُعٌ^(١) عَلَى ذَاكَ^(٢) حَتَّى كُلُّنَا غَيْرُ لَابِسٍ
فَيَقَالُ : إِنَّهُ لَمَّا قَالَهُ هَذَا الْمَرْأَتُهُمْ مَوْلَاهُ ، فَبَسَ لَهُ فِي مَكَانٍ كَانَ إِذَا رَعَى نَامَ فِيهِ ،
فَلَمَّا أَضْجَعَتْ نَفْسُ الْمَرْءِ دَاءً ، ثُمَّ قَالَ :

يَا ذِكْرَةَ مَالِكٍ فِي الْحَاضِرِ تَذَكُّرُهَا وَأَنْتَ فِي السَّادِرِ

مِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ لَهَا كَغَلٍّ^(٣) مِثْلُ سَنَامِ الْبَكْرَةِ الْمَائِرِ

قَالَ : فَظَهَرَ بِيَدِهِ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ كَامِنًا ، وَقَالَ لَهُ : مَا لَئِمَّ ؟ فَاجْتَبَحَ فِي
مَدَامَتِهِ ، فَاسْتَرَابَ بِهِ ، فَأَجْعَلَ عَلَى قَتْلِهِ ، فَلَمَّا وَرَدَ الْمَاءُ خَرَجَتْ إِلَيْهِ صَابِرَةً ، فَحَادِثَتْهُ ،
وَأَخْبَرَتْهُ بِمَا يَرَادُ بِهِ ، فَهَامَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيُعْفِي أَثَرَهُ ، وَيَأْتُمُّ رَضًا مِنْ^(٤) مَسْكِيهَا^(٥) كَانَ
كَسَرَهَا فِي لَبِئِهِ مِمَّا ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

م ر و ت

أُنْكَمَ حَيَاتُكُمْ عَلَى النَّأْيِ تُكْتَمًا نَحِيَةً مِنْ أُمَمٍ بِمِثْلِهِ مُعْتَمًا
وَمَا تُكْتَمِينَ إِنْ أَتَيْتِ دَنِيَّةٌ وَلَا إِنْ رَكِبْنَا يَابَنَةَ الْقَوْمِ مَحْرَمًا
وَهَذَا قَدْ أَبْرَزْتُ مِنْ خَيْرِ أُمَمِهَا إِلَى مِثْلِ تَجَرُّ بُرْدًا مِمَّا^(٦)

الْفَنَاءَ لِلْغَرِيبِ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْوَحْلِ وَفِيهِ لِي حَيٍّ الْكِي ثَانِي ثَقِيلٌ ، قَالَ :

وَمَا يَمُوتُ مِثْلِي الْقَهْلَاءُ أَجْمَعُهَا مِنْ السَّرِّ تَحْشَى أَهْلَهَا أَنْ تَكَلَّمَهَا

(١) فِي س ، ب : « نِيَطُ بِالْبَرْدِ بَرْقُعٌ » .

(٢) فِي الدِّيَوَانِ : « دَوَالِيكَ » وَهَلْهُ الرِّوَايَةُ فِي النُّحَوِيِّينَ فِي بَابِ الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ مَوْضِعُ الْحَالِ
الْمُتَى الْمُنْصَافِ إِلَى ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ

(٣) فِي الدِّيَوَانِ : « كَغَلٍّ » وَمَا هُنَا أَعْلَى

(٤) رَضًا : كَسَرًا

(٥) مَسْكِيهَا : مِنْ سَوَارِهَا أَوْ غَاثِهَا

(٦) مِمَّا : فِيهِ صَوْتُ « م »

قالت : صبر يا ويح غيرك إني حديثا بينهم يتطرد اللهوا
فمنزلة ثوبها ونظرت حولها ولم أفسح هذا الليل أن يرميها
أعنى بآثار الشباب مبيتها وأما رضاء من وقوف^(١) تحطأ
قال : وغدوا به ليقولوه ، فلما رآته امرأة كانت بينهما وبينه مودة ثم فدت ،
ضجكت به شماتة فنظر إليها وقال :

فلن تنضحني مني فيارب لاله تركبك فيها كلقباء للفرج
فلما قدم ليتل قال :

يُذْذُوا وثاق المبدل لا يُذْذِكُمْ إن المارة من اللات قرد
فلة لا تحذر من جبين فتاككم عرق على متن الفراش وليد

١٠ قال : وقدم قتل . وذكر ابن دأب أنه حذر له أخاود ، وأتت فيه ، وأتت عليه يرقى اخنود
اللب فاحرق .

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال : حاشا حاد بن إسحاق عن أبيه ،
عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال :

١٥ كان عبد بنى المرحاس يمتي دية ، وكان يده يده يكر ، فاعجبها ، فأمرته أن
يتارض ، ففعل وعمر رأسه . فقالت لامرئ : أصرح أيها الرجل لإبلا ، ولا تكلها
إلى المبدل ، فكان فيها أياما ، ثم قال له : كينة ، تبردك ؟ قال : صالحا ، قال : فرمخ في إبلا ،
الامية ، فراح فيها ، فقالت الجارية لأبيها : ما أصرح إبلا ، إلا قد مضيت ، إبلا الامية ، أن
وكانتها إلى حية ، فخرج في آثار إبلا فوجده مستلقا في ظل شجرة ، وهو يقول :

(١) وقوف : جمع وقف أي ، سوار من ذبل أو عاج

يأربُّ شجرٍ لك في الحاضر تذكُّرها وأنت في السادر
من كل حراءٍ جُجائية (١)

قال الشيخ : إن لهذا الشأنا، وانصرف ، ولم ير وجهه . وأنى أهل الماء ، وقال لهم :
تأروا والله أن هذا البعد قد فزعنا ، وأخبرهم الخبر ، وأندم ما قال ، فقالوا : اقله ، فحنُّ
طوعاً ، فلما جاءهم وثبوا عليه ، فقالوا له : قلت وفعلت ، فقال : دعوني إلى غد حتى
أعذرها (٢) عند أهل الماء ، فقالوا : إن هذا صواب فتركوه ، فلما كان الغد اجتمعوا
فنادى : يا أهل الماء ، ما فيكم امرأة إلا قد أسببها إلا فلانة فإني على موعد منها ، فأخذوه فتلوه .
ومما يفتي فيه من قبيحة عجم عبد بن الححاس ، وقال : إن من الناس من
يروبها لغيره :

١٠ نجمة من شتى ثلاثاً وأرباً وواحدة حتى كملن قماناً
وأقبلن من أقصى الخيام يُعدنني بقية ما أبقين نساً لا يمانيا
يُبدن مريضاً من قد هجن داءه ألا إنما بمن العوائد دائياً

فيه لحنان كلاهما من التيل الأول ، والذي ابتداءه « نجمة من شتى ثلاث » لبنان .

والذي أوله : « وأقبلن من أقصى الخيام » . ذكر المشامي أنه لإسحاق وليس

١٥ يشبه صوته ولا أدري لمن هو ؟

أخبرني جمانة عن ابن حمدون أن غارقاً عمل لحناً في هذا الشعر :

وهـ : شمالاً آخر الليل رة ولا ثوب إلا بردها وردائيا

على عمل صائفة إسحاق في :

غارق يكبد
لإسحاق

(١) جمالية : جميلة .

(٢) أعذرها : أثبت لها عذراً .

• أماوى إن المال فاد ورائح •

ليكىد به إـحـاق ، وألقاه على عجوز عُمير الباذ عيسى ، وقال لها : إذا سالت عنه
 فقولى : أخذته من عجوز مدنية ، ودار السموت حتى غنى بها المائة ، فقال لإحـاق : ويلاه ،
 أخذت لحن هذا السموت ثمنه (١) كله ، فله له بكل يمين يرضاه أنه لم يفعل وتضمن له
 كرامة القصة ، ثم أقبل على من غنم السموت فقال : عن أخذته ؟ فقال : عن فلان ،
 فلقية ، فسأله عن أخذه فعرّفه ، ولم يزل يكرهه ، عن القصة ، حتى انتهى من كل وجه
 إلى عجوز عُمير ، فزالت عن ذلك ، فقالت : أخذته عن عجوز مدنية ، فدخل إحـاق على
 عُمير ، فله له بالطلاق والارتاق وكل مخرج من الأيمان ألا يكلمه أبدا ولا يدخل داره
 ولا يترك كيدته وعداوته أو يمد يده عن حال هذا السموت وقصته ، فمد يده عُمير عن القصة ،
 فذت بها الوائق بمضرة عُمير ومخارق ، فلم يمكن مخارقا دفع ذلك ، وخجل خجلا بأن
 فيه ، وبطل ما أراد به إحـاق .

(١) س ، ب « بعينه » بدل « ثمنه »

م ر ت

فلا تُمُ أَيُّ ات فَيَدُ أَحْبُهُ وَيَتَان لِيَا مِنْ هَوَايَ وَلَا تَكَلِي

أَلَا أَيُّهَا الْبِيْدُ الَّذِي حِيلَ دُونَهُ بِنَاؤُكَ مِنْ يَدِي وَأَهْلَاءُكَ مِنْ أَهْلِ

الْمَرَجِلِيلِ ، وَالْفَنَاءُ لِلْإِحْقَاقِ مَا خَوَّرِي بِالْإِنْتِهَارِ مِنْ جَامِعِ أَغَانِيهِ ، وَفِيهِ رَمَلٌ مَجْهُولٌ
ذَكَرَهُ حَبَّشٌ لِقُلُوبِهِ وَلَمْ أَجِدْ طَرِيقَتَهُ .

متمم العبدى والجويرية

أخبرني الحسين بن يحيى المراءى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال : حدثني متمم العبدى قال :

خرجت من مكة زائراً لقبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فإني لآبُحُوقُ الْجُحْمَةِ (١) إِذَا جُورِيَةٌ تَسُوقُ بَعِيرًا ، وَتَقْرَأُ بِصَوْتِ مَا بَحَ طَيْبٌ حُلُوٌّ فِي هَذَا الشَّعْرِ :

أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ الَّذِي حِيلَ دُونَهُ بِنَا أَنْتَ مِنْ بَيْتٍ وَأَهْلُهُ مِنْ أَهْلِ
بِنَا أَنْتَ مِنْ بَيْتٍ وَحَوْلَاهُ لَذَّةٌ وَنَالُهُ لَوْ يُدَاهِغُ بِالْبَارِدِ السَّهْلِ
ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَتَدْرِي أَجْرُهُ وَبَيْتَانِ لَا يَأْمَنُ هَوَايَ وَلَا شَكْلِي

قالت : لمن هذا الشعر يا جويرية ؟ قالت : أما ترى تلامس الكؤوس الموقاة بالكيلة الحمراء ؟ قالت : أراها ، قالت : من هناك نهض هذا الشعر ، قالت : أو قائله في الأحياء ؟ قالت : هيهات ، لو أن لي بيت أن يرجع لطول غيبته لكان ذلام ، فأعجبني فمرأحة لسانها ورقة ألفاظها ، فقالت لها : ألك أبوان ؟ فقالت : فقدت خيرهما وأجأهما ، ولى أم ، قلت : وأين أمك ؟ قالت : منك بمرأى ومسمع ، قال : فإذا امرأة تبيع الخرز على ظهر الطريق بالجحمة ، فأتيتها ، فقلت : يا أمته ، استمعى منى ، فقالت لها : يا أمته ، فاستمعى من عمتى ما يلقى إليك ، فقالت : حيالك الله ، هيه ، هل من جانية خبر (٢) ؟ قالت : أهذه ابنتك ؟ قالت : كذا كان يقول أبوها ، قلت : أفترزوينها ؟ قالت : أليلى رغبته فيها ؟ فما هى والله من منتهى جلال ، ولا لها مال ، قلت : لخلاوة لسانها وحسن عذائها ، فقالت : أينما أملك بها ؟ أنا أم هى بنفسها ؟ قالت : بل هى بنفسها ، قالت : فإياها تغفل بها ، فقالت : لعلها أن تستحي من الجواب فى مثل هذا ، فقالت : ما ذاك عذرها ، أنا أخبر

(١) الجحمة : قرية كانت على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل وهى ميفات أهل مصر والشام

(٢) تريد خبرا يحجب البلاد من الغلا .

بها ، فقالت : يا جارية ، أما تريين ما تقول أمك ؟ قالت : قد سمعت ، قلت : فاعندك ؟
 قالت : أوليس سمعته أن قلت : إني أستهجي من الجواب في مثل هذا ، فإن كنت
 أسترجي في شيء فليأفعله ؟ أتريد أن تكون الأعلى وأكون بساطك ، لا والله لا يشأ
 على رجل حواء وأنا أجدر مذقة^(١) لبن أو بقله ألين بها معاً ، قال : فورد والله
 على أمي كلام على وجه الأرض ، فقالت : أو أتزوجك والإذن فيه إليك ، وأعطى
 الله سداً أني لا أقربك أبداً إلا عن إرادتك ؟ قالت : إذا والله لا تكون لي في هذا
 إرادة أبداً ، ولا بعد الأبد إن كان بعده بئس ، فقلت : فقد رضيت بذلك ، فتزوجتها ،
 وحلتها وأتمها معي إلى العراق ، وأقامت معي نحواً من ثلاثين سنة ماضية ، عليها حواي
 قط ، وكانت قد ماتت من أغاني المدينة أصواتا كثيرة ، فكانت ربما تترننت بها ،
 فأستمها ، فقالت : دعيني من أغانيك هذه فإنها تبعثني على الدنو بئس . قال : فاستمها
 رافعة صوتها بفناء بعد ذلك ، حتى فارت الدنيا ، وإن أمها عذدي حتى الساعة ، فقالت :
 ما أدرى متى دار في سمعي حديس ، امرأة أمي ، من حديس ، هذه .

(١) مذقة : لبن مخلوط بالماء

وت

أيه ١ الناسُ إن رأيتُ يُرى — وهو الرأى — طوفةً في البلاد
 بالموالى وبأمة: ابل تَرْدَى (١) بالطريق (٢) وشية المَوَاد
 وببَيْش عَرَمَرَمَ ربي جَنَلْ يَرْجَبُ: صوتُ المَنَادِ
 من تميم وخذ دِفْ وإياد والبهاليلِ خَيْرِ ومُرَاد
 فلذا سَرَتْ سَارَتْ الناسُ خَلَقِي وَمَعَى كَالِإِلِ فِي كُلِّ وَادٍ
 مَعْنَى ثُمَّ قِيَّ حَمِيرَ قَوِي كَأَسْ خَيْرِ أُولَى النَّهَى وَالْعِمَادِ
 الشمر لسان بن تَبْع ، والفناء لأحمد المصنوع خفية ، ثقيل أول بالسبابة في مجرى الوصل
 عن إسحاق وفيه ليونس لحن من كتابه .

(١) تردى : تصرع ، والمصدر الرديان والردى
 (٢) البطريق : جمع بطريق : قائد الروم ، تحت امرته عشرة آلاف رجل

أخبار صرمان بن قهم

أخذ برني بنخير صرمان الذي من أجله قال هذا الأمر على بن سليمان الأختش عن
السكري، عن ابن زياد، عن ابن الأعرابي. وعن أبي عبيدة وأبي عمرو، وابن الكلبي
وغيرهم، قال:

- كان صرمان بن تبيع أحول أعسر^(١)، بيباً الممتة شديدة البطاش، فدخل إليه يوماً
وجوه قومه - وهم الأقبال من حير - فلما أخذوا مواضعهم ابتدأهم فأنشدهم:

أيها الناس إن رأيي يُريني وهو الرأي طوفة في البلاد
بالعوالي وبالة: ابل قردى بالباريق مشية الواد

هو طواف في البلاد

- وذكر الأبيات التي منحت آفكاً، ثم قال لهم: انشدوا للنساء، فلم يراجعهم أحد
لميتة، فلما كان بعد ثلاثة خرج، وتبعه الناس، حتى وطئ أرض الجهم، وقال: ٨
٢٠
لأبلفن من البلاد حيث لم يباغ أحد من التباغة، فبال بهم في أرض خراسان،
ثم مضى إلى المغرب، حتى بلغ رومية^(٢)، وخلة، عاليا ابن عم له، وأقبل إلى أرض
العراق، حتى إذا صار على شاطئ الفرات، قالت وجوه حير: ما لنا نفني أعمارنا
مع هذا نطوف في الأرض كلها، وفرق بيننا وبين بلدنا وأولادنا وعميانا
وأموالنا! فلا ندري من نخلة عليهم بعدنا! ١٥

فكأوا أخاه عمراً، وقالوا له: كَلِّمْ أَخَاكَ في الرجوع إلى بلدك، ومأكله.
قال: هوأ-سر من ذلك وأنكر^(٣)، فقالوا: فاقتله، ونهأك كك رلياً، فأنكر. أحق

(١) أعسر: يعال بيده اليسرى

(٢) رومية: مدينة بالملائن ببيت وسودت باسم أحد الملوك

(٣) في مع: «وأنكر» بدل «وأنكر»

باللاء من أخيك ، وأنت أعقل وأحسنُ نظراً لقومك ، قال : أخاك الأثرة - لو ،
وأكونُ قد قتلتهُ أخى ، وخرج اللاء عن يدي ، فوائتقوه ، حمير ثاج ^(١) إلى قومك ،
وأجمع الرؤساء على قتل أخيه كما هم إلا ذرعين ، فإنه خالفهم ، وقال : ليس هذا
برأى ، يذهب اللاء من حمير . فثبته الباقون على قتل أخيه ، فقال ذورعين :
إن قتلته باد ما كك .

فلما رأى ذورعين ما أجمع عليه القوم أنه به حليفة مختومة ، قال : يا عمرو : إلى
... وتدعنا هذا الكتاب ، فذهبوا عندك في مكان حرير ، وكتب فيه :

ألا مَنْ يش ترى مـهراً بنوم ... يد من بيت قـرير عـين
فإن نكـ حمير غـدرت وخانت فـ ذرة الإله لدى رـ من

ثم إن عمراً أتى حسان أخاه وهو نائم على فراشه ، فقتله ، واستولى على ماله .
فلم يبارك فيه ، و... أما الله عليه السلام ، وامتنع منه النوم ، فسأل الأطباء والكهـان
والأعيان ، فقال له كاهن منهم : إنه ما قتل أخاه رجل قط إلا ... مع نومه ، قال
عمرو : هؤلاء رؤساء حمير حملوني على قتله ليرجموا إلى بلادهم ، ولم ينظروا إلى
ولا لأخى .

فجعل يقتل من أشار عليه منهم بقتله ، فقتلهم رجلاً رجلاً ، حتى خأس إلى ذرعين
وأيقن بالشر ، فقال له ذو رعين : ألم تعلم أنى أعلمتكم ما قتلته ، ونهيتكم وبذت
هذا ؟ قال : وفيه هو ؟ قال : في الكتاب الذى استودعتموه .

فدعا بالكتاب ، فلم يجدّه ، فقال ذو رعين : ذهب دمي على أخذى بالحزم ،
فمـرت كمن أشار بانطأ ، ثم سأل اللاء أن ينم في طلبه ، ففعل ، فأتى به قراء ،
فاذا فيه البيتان ، فلما قرأهما قال : لقد أخذت بالحزم ، قال : إني ... ما رأيتكم
... بأصحابي .

(١) ثلج إلى قولهم : استراح .

ذو شنانر وذونواس

قال ذو شنانر: ^(١) أمر رجير حين قُتل أشراؤها واختافته ماله، حتى وثب على
عمرو أحمي ينفو (٢)، ولم يكن من أهل بيت الحكمة، قتلته، واستولى على
مالكته، وكان يقال له ذو شنانر (٣) الحيرى، وكان قائداً يمل عمل قوم لوط،
وكان يبعث إلى أولاد اللوك فيلوط بهم، وكانت رجير إذا لطم بالغلالم لم تأكله،
ولم ترتفع به، وكانت له مشربة (٤)، يكون فيها يشرف على حرسه، فإذا أتى بالغلالم
أخرج رأسه إليهم وفي فيه السواك، فيطمون مشافر ناقته اللكوح وذنبها، فإذا
خرج صرح به: أرمأ أم يباس (٥)؟ فذكره بذلك زماناً.

حتى نشأ زرع ذو نواس، وكانت له ذؤابة، وبها سمى ذا نواس — وهو الذى
يهود، وتسمى يوسف، وهو صاحب الأخدود بآجران، وكانوا نصارى، يخوفهم،
وحرق الإنجيل، وهدم الكنائس، ومن أجله غزت الحبشة إلى الين، لأنهم
نصارى، فلما غابوا على الين اعترض البر، واقترعه على فرس ففرق —

فلما نشأ ذو نواس قيل له: كأنك وقد مل بك كذا وكذا، فأخذ
سكيناً لطيفاً خفيماً وسده، وجعل له غلافاً، فلما دعا به ليرة جعله بين أخيه
ونمله، وأتاه على ناقته له يقال لها: سراب، فأنانها، وصعد إليه، فلما قام بجامعه
كما كان يفعل انحنى زرع، فأخذ السكين فوجأ بها بطنه، فقتله، واحتز
رأسه، فجعل السواك في فيه، وأملأه من الكوة، فرفع الحرس رؤوسهم، فأروه،

(١) كذا في اللسان والبهرة وهو مأخوذ من اللعج، وهو استرخاء اللحم ويشوف من ذناب، التى

إذا طال وارتفع

(٢) شنانر: أصابع بلغة حمير

(٣) مشربة: غرفة مرتفعة

(٤) يباس: يابس أو يابس

وتزل زُرعة ، فمراحوا : زُرعةُ ماذا نواس ، أرباب . أم يياس ؟ فقال : - علم الأحراس ،
 - ذى نواس ، رما . أم يياس ؟ وجاء إلى ناقته ، فركبها ، فلما رأى الحرس
 اطلاع الرأس ، محدوا إليه ، فإذا هو قد قتل . فأتوا زُرعة ، فة الوا : ما ينبغي أن يـا كـنا
 غيرك بعد أن أرتبنا من هذا الفاسق ، واجتهدت حميرٌ إليه ، ثم كان مِن قـة -
 ما ذكرناه آنفاً .

وت

ياربة البيت قومى غير م اغرة
 فى ليله من جى ادى ذات أندية
 لا يبر الكلب من ظلمها المأخيا (٢)
 لا ينبج الكلب فيها غير واحد
 حتى يكاف على خيشه الله (١)
 الممر لمره بن محكان الميمى ، والله لاه لابن مريج ، رمل بالوسلى ، والله لاه
 أيضا خفيف ثقيل بالوسلى كلاه من عمرو ، وذكر حبش أن فيه لميف تادم ، والله لاه
 بالوسلى ، والله لاه لم .

(١) القرب : جمع قراب ككتاب وهو غمد الحيف .

(٢) المأخيا : الحبيل الطويل يشد به السراوق وجمعه أطخاب .

أخبار مرة بن محكان

هو مُرَّة بن مَـ كان ولم يقع إلينا باقي نسبه ، أحدُ بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . اسمه مرة .
شاعر مُقِلّ إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وكان في عهد جرير والفرزدق ، فأخلا
ذكره ، لتبايعتهما في الشعر .

وكان مُرَّة شقيقاً جواداً وهو أحد من حُس في الناحرة والإطعام . أخبرني
الحسين بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن المارثي الخزاز ، عن المدائني ، قال :

كان مُرَّة بن محكان سخياً ، وكان أبو البكر يوائمه في الشرف ، وهما جميعاً من
بنى الربيعة ، فأنهم : مُرَّة بن محكان ماله الناس ، فبسه عبيد الله^(١) بن زياد ، فقال في
ذلك الأبيرد الرياحي :

حبيباً ، كريماً أن يجودَ بماله سعى في ثأبي^(٢) من قومٍ متعاقم
كانَ دماء الله وم إذاعة وابه على مكفهرٍ من ثأيا الخ لارم^(٣)
فلن أنت عاقبة ابن م كان في الندى فعاو . هداك الله أمظم حاتم
قال : فأطلقه عبيد الله بن زياد ، فذبح أبو البكر مائة شاة ، فنحر مُرَّة بن محكان
مائة بعير ، فقال بعض شعراء بنى تميم يمدح مُرَّة :

١٥ (١) كذا بالأغاني في ترجمة الأبيرد الرياحي جزء ١٢ ص ١٤ ، ومثله في الأمل جزء ٣ ص
١٧٧ ، وفي النسخ « زياد » ، والصواب عبيد الله لقول الأبيرد :
فأبلغ عبيد الله عن رسالة رسالة قاض بالحكومة عالم
(٢) كذا في ف ، والأمل جزء ٣ ص ١٧٧ . والثأى : الفساد .
(٣) المخارم : جمع مخرم ، وهو أنف الجبل .

شَرَى مائةً فَأَنْهَبَهَا جَواداً وَأَنْتَ تَنْهَبُ الْحَدَفَ الْقَهَادَا

— الحدف : صغار الغنم . والقهاد : البيض —

أخبرني أحمد بن محمد الأسدي أبو الحسن ، قال : حدثنا الرياشي قال : سئل أبو عبيدة عن معنى قول مرة بن محكان :

* ضَمِّي إِلَيْكَ رَحَالَ الْقَوْمِ وَالْقُرْبَا *

ما الفائدة في هذا ؟ فقال : كان الغنم إذا نزل بالعرب في الجاهلية ضَمُّوا إليهم رَحَالَه ، وبقي سلاحه معه لا يؤخذ خوفاً من البيات ، فقال مرة بن محكان يخاطب امرأته : ضَمِّي إِلَيْكَ رَحَالَ هَؤُلَاءِ الضَّيِّقَانِ وَسِلَاحَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ عِنْدِي فِي عِزٍّ وَأَمْنٍ مِنَ الْغَارَاتِ وَالْبَيَاتِ ، فَلْيَسْرُوا مَن يَحْتَاجُ أَنْ يِيْدَ ، لَا بَسًا سِلَاحَهُ .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، عن ١٠
يونس ، قال : كان الحارث بن أبي ربيعة على البصرة أيام ابن الزبير ، نفّاصم إليه رجل من بني تميم — يقال له مرة بن محكان — رجلاً ، فلما أراد إرضاء الحكم عليه أنشأ مرة بن محكان يقول :

مروان بن الزبير
يفتله

أَحَارِ تَبَيَّنْتُ فِي الْقَضَاءِ فَإِنَّهُ إِذَا مَا إِمَامٌ جَارٍ فِي الْحَكْمِ أَقْصَدَا (١)
وَلَمَّا نَكَ مَوْقُوفٍ عَلَى الْحَكْمِ فَاحْتَفَظَا وَهَمَّ مَا أَصَابَهُ الْيَوْمَ تُدْرِكُ بِهِ غَدَا ١٥
فَإِنِّي نِمَّا أُدْرِكُ الْأَمْرَ بِالْأَنَى (٢) وَأَتَمْلَعُ فِي رَأْسِ الْأَمِيرِ الْهُدَا

(١) أقصد : أصل في المقتل أو قتله مكانه .

(٢) في هذا ، هج : « نائيا » ، وقد تكون محرفة عن « آيا » . والآن : العلم .

فلما وَلَّى مُسَبِّحُ بْنُ الزَّيْبِرِ دُعَاهُ ، فَأَنْشَدَهُ الْآيَاتَ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَا قَبْلَمَنْ
الْزَيْبِرُ ، فِي رَأْسِهِ ، قَبْلَ أَنْ تَقْلَعَ فِي رَأْسِي ، وَأَمْرٌ بِهِ يُخْدِسُ ، ثُمَّ دَسَّ إِلَيْهِ مِنْ قَتْلِهِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو لَيْسَانَ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ جَامِعٍ ، عَنْ يُونُسَ قَالَ :
جَاءَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى الْفَرِيضِ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا أُتَيْ وَأُمِّي إِنِّي جِئْتُكَ قَاصِدًا
مِنَ الْمَائِمَةِ ، أَلَا أَلَا ، عَنْ صَوْتِ تَنْزِيلِي إِيَّاهُ ، قَالَ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : لِحْنِي فِي
هَذَا الشَّعْرِ :

تَشْرَبَ لَوْنَ الرَّازِقِ يَبَاضُهُ أَوَالِ الزَّعْفَرَانِ خَالِطَ الْمَسْكِ رَادَعُهُ (١)
فَقَالَ : لَا سَبِيلَ إِلَى ذَلِكَ ، هَذَا السَّوْتُ قَدْ نَهَيْتَنِي الْجَنُّ عَنْهُ ، وَلَكِنِّي أَتَمِّمُهُ
فِي شَرِّ مَرْءٍ مَرَّةً بِنِ مَحْكَانَ ، وَقَدْ طَرَفَهُ مَرَّةً فِي لَيْلَةٍ شَانِيَةٍ ، فَأَنْزَلَهُمْ ، وَنَا حَرْلَمَ
١٠ نَاقَتَهُ ، ثُمَّ نَزَلَهُ قَوْلُهُ :

يَارَبَّةَ الْبَيْتِ ، قَوْمِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ مُنِي إِلَى الْمَرْحَلِ الْقَوْمِ وَالْقُرُبَا
فَأَطْرَبَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ الْفَرِيضُ : هَذَا لِحْنٌ أَخَذْتَهُ مِنْ هَبِيدِ بْنِ سُرَيْجٍ ، وَسَاغَرِيكَ لِحْنًا
عَمِلْتَهُ فِي شَعْرِ عَلَى وَزْنِ هَذَا الشَّعْرِ وَرَوِيَهُ لِحْمَانِيَّةً ، ثُمَّ غَنَاهُ :
مَا تَقَعُوا مِنْ بَيْتِي لَا أَبَالُهُمْ فِي بَائِسٍ جَاءَ يَحْدُو أَبْنَقًا شَرْبًا (٢)
١٥ جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ تَحْمُهُ لَهُ حَمَامًا (٣) لَمْ تَتْرَكْ دُونَ الْمَاءِ شَذْبًا (٤)

(١) فِي س ، ب : «رَادَعُهُ» ، تَحْرِيفٌ ، وَالرَّازِقُ : الْخَمْرُ .

(٢) شَرْبٌ : جَمْعُ شَارِبٍ بِمَعْنَى الْمَهْزُولِ ، وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الْأَسَدِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
مَا قَالَ الْحَمَانِيَّةُ آيْتَقَا شَرْبًا وَإِنَّمَا قَالَ أَعْرَابِيًّا شَرْبًا

(٣) سَنَةُ مَجْدِيَّةٌ : لَا نَبْتَ فِيهَا كَالرَّأْسِ الْأَحْمَرِ الَّذِي لَا شَعْرَ فِيهِ .

(٤) شَذْبًا : قَشْرًا وَجْهًا أَشَدَّابَ . ٢٠

فقام القوشى ، فَبَلَ رأسه ، فقال له : فدتك نفسى وأهلى ، لو لم أقدم مكة لعمرة ولا
لبرّ وتقوى ، ثم قدمته ، إليها لأراك وأسمع منك لكان ذلّا ، قليلاً . ثم انصرف .

وحدثني بعض شيوخ الكتّاب أنه دخل على أبي العباس بن محمد بن يونس ، فسأله
أن يقيم عنده فأقام ، وأتاهم أبو العباس بالملام ، فأكلوا ، ثم قدّم الشراب فشربوا ،
وغنّاهم أبو العباس يومئذ هذا الصوت :

ألا مَتَّ لا أعطيت صبراً وعزيمة غداة رأيت الحى للبين غاديا
ولم تتمر عيناك فكهة مازح كأنك قد أبدعت إذ ظلت باكيا
فأحسن ماشاء ، ثم ضرب ستارته وقال :

* ياربة البيت غنى غير صاغرة *

فاندفع عِرفان ، فندت :

ياربة البيت قومي غير صاغرة ضمى إليك رجال القوم والقربا

قال : فاندفع ، غناء قط أحسن مما سمعته من غنائهما يومئذ .

نسبة هذا الصوت

موت

ألا مَتَّ لا أعطيت صبراً وعزيمة غداة رأيت الحى للبين غاديا

ولم تتمر عيناك فكهة مازح كأنك قد أبدعت إذ ظلت باكيا

فصيرت دمعاً أن بكيت تلدداً به لفراق الألف كفوا موازيا

لقد جل قدر الدمع عندك أن ترى بكاءك للبين الشير ، مواويا

الشعر لأعرابيٍّ أُنشدناه الحرميُّ بن أبي العلاء، عن ^١ ابن بن محمد بن أبي طالب
الديناريٍّ عن إسحاق الموصليِّ الأعرابيِّ .

قال الديناريُّ : وكان إسحاق كثيراً ما يُنشد الشعر للأعراب ^(١) ، وهو قائله
وأظن هذا الشعر له ، والفناء لعمر بن بانة ثقيل أول بال: مصر من كتابه .

وت

فإن تلك من شيبان أتى فإنتى لأبيض من جبل عريض المفاقر
وكيف ، بذكرى أم هارون بعد ما خبطن بأيديهن رمل الشقائق
كان نقا من عالج^(١) أزرّت به إذا الزل ألهاهن شد المناطق
ولما لتغلي في الشتاء قدرونا ونصبر^(٢) تحت اللامعات الخوافق

عروضه من الطويل الشعر لأمّ ديل بن الفرخ العجلي ، والغناء بهد خفية ، ثقيل من
أصوات قليلة الأشباه ، عن يونس وإسحاق ، وفيه هشام بن المربّعة لحن من كتاب
إبراهيم ، وفيه اسنان الكاتب ثقيل أول عن الهشام وحجّش ، وقال حبش خاصة : فيه
لهذه أيضا ثاني ثقيل بالوسطى .

(١) عالج : رمال بين فيد والقريبات ينزلهما بنو بختّر من طيء .

(٢) في ف : « ونضرب »

أخبار العدیل ونسبه

المُدیل بن الفَرخ بن مَعْن بن الأسود بن عمرو بن عَوْف بن ربيعة بن جابر بن اسماء بن
ثعلبة بن سُحَى^(١) بن الحارث — وهو الأَكْبَرُ^(٢) — بن ربيعة بن عَجَل بن لُجَيم بن مَعْبَد
ابن عليّ بن بكر بن وائل بن قاسم بن هِز بن أفضى بن دُعَمَى بن جديلة بن أسد
ابن ربيعة بن نزار .

وقال أبو عبيدة : كان له كَآبَةُ اسمَ كلب للحارث بن ربيعة بن عَجَل ، فله
باسم كلبه ، وغلب عليه . قال : وكان عَجَل من مُحَمَّمَى العرب ، قيل له : إن لكل فرس
جواد اسمًا وإن فرسك هذا سابق جواد ، فله ، فتنقأ إحدى عينيه وقال : قد سبته الأعور ،
وفيه يقول الشاعر :

رمتني بَنُو عَجَل بداء أيهمُ وهل أحدٌ في الناس أحقُّ من عَجَل ؟
أليس أبوهم عارَ عين جواده فصارت به الأمثالُ تضرب بالجهل^(٣)

والمُدیل شاعر مُقِلٌّ من شعراء الدولة الأموية ، وكان له ثمانية إخوة ، وأمه ،
جميعاً امرأة من بني شيبان ، ومنهم من كان شاعرًا فارسيًا : أسود وسودة وشملة
وقيل سلمة — والحارث ، وكان يقال لأمه درماء .

وكان للمُدیل وإخوته ابنُ عمٍ يسمى عَمْرًا ، فتزوج بنت عم لهم بغير أمرهم ، فغضبوا
ورصدوه ليضربوه ، وخرج عمرو ومعه عبد له يسمى دابقًا ، فوثب المُدیل وإخوته ،

(١) كذا في جمهرة أنسلب العرب وفي س ، ب « شَى » وفي هج : « ابن سيار » .

(٢) كذا في جمهرة الأنساب ، وفي هـ . س ، ب : « العباب »

(٣) في هـ ، هج : « فسارت به الأمثال في الناس بالجهل »

فأخذوا سيوفهم ، فقالت أمهم : إني أعوذ بالله من شرِّكم ، فقال لها ابنها الأسود : وأى شيء تخافين عاينا ؟ فوالله لو حملنا بأسيا فإنا على هذا لنؤذي قراقر (١) لما قاموا لنا (٢) فانطلقوا حتى لقوا عمرًا ، فلما رأوه دُعِر منهم وناشدتهم ، فأبوا ، فدل عليه سواده فضرب عمرًا ضربة بالسيوف ، وضربه عمرو فقهط رجله فقال سواده :

ألا من يشتري رجلاً برجل نأبى لاقه لم فلا تقوم

وقال عمرو لدابغ : اضرب وأنت حرّ ، فجعل دابغ ، فقتل منهم رجلاً ، وحمل عمرو ، فقتل آخر ، وتداولهم ، فقتل منهم أربعة ، وضرب العدّيل على رأسه ، ثم تفرّقوا ، وهرب دابغ ، حتى أتى الشام ، فداوى ربيعة بن النعمان الشيبانيّ للأمديل ضربته ، ومكث مدة .

ثم خرج العدّيل بعد ذلك حاجاً ، فقبل له إن دابغاً قد جاء حاجاً ، وهو يرتحل ، فيأخذ طريق الشام ، وقد اكترى . فجعل العدّيل عليه الرصد ، حتى إذا خرج دابغ ركب العدّيل راكبه وهو متلثم ، وانطلق يبعه ، حتى لقيه خلف الركاب يحدو بشعر العدّيل ويقول :

يادار سلى أقفرت من ذى قار وهل بإقفار الديار من عاز

وقد كسين عرقاً مثل القار يخرجن من تحت خلال الأوبار (٣)

فاجتمع العدّيل ، فجلس عليه بغيره ، وهو لا يعرفه ، ويسير رويداً ، ودابغ يمشى رويداً ، وتقدمت إبله فذهبت ، وإنما يريد أن يباعده عنها يوادى حنين ، ثم قال له العدّيل : والله لقد استرخى حقه (٤) راحلى ، أنزل فأغيّر الرجل ، وتعيّنى . فنزل فغيّر

(١) قراقر : موضع حول ذى قار

(٢) ف : « لما قام لنا »

(٣) في هج : « خلال » بدل « خلال » ، والشعر من السريع ، ساكن الروى

(٤) الحقب ك : ب : الحزام يلى حقو البعير .

الرَّحْلَ ، وجعل دابغٌ يمينه ، حتى إذا شدَّ الرَّحْلَ أخرج العدیلُ إليه ، فمضربه حتى يركه ، ثم ركب راحاته فنجا ، وأنشأ يقول :

ألم ترني جلاّتُ باليه ، دابغا وإن كان ثاراً لم يُسبه غلطي
بوادي حنينٍ ليلةَ البدر رعتُه بأبيض من ماء الحديد صقيلي
وقلت لهم : هذا الطريقُ أمامكم ولم أك^(١) إذ صاروا لهم بدليل
وقال أبو اليهطان : كان العدیلُ هجاء جرثومة العنزى الجلاّت قال^(٢) فيه :
أما جى بنى جلاّن إذ لم يكن لها حديثٌ ولا فى الأولين قديم
فأجابه جرثومة فقال :

وإن امرأ يهجو الكرام ولم ينل من النار إلا دابغاً للثيم
أنتلُب فى جلاّن وترأ ترومه وفاتك بالأوتار شرٌّ غريم^(٣)

العدیل يهرب
الحجاج

قالوا : واستمدى مولى دابغ على العدیل الحجاج بن يوسف ، وطالبه بالقود فيه ،
فهرب العدیل من الحجاج إلى بلد الروم ، فلما صار إلى بلد الروم لجأ إلى قيسية ، فأمنه ،
قال فى الحجاج :

أنتلِفُ بالحجاج حتى كما يُحركُ عظم فى الفؤاد مهيئ
وموت به الحجاج من أن تنالنى بساط^(٤) لأيدى الناءجات عريض^(٥)
مهامه أشبه سباه كأن سربها ملأ بأيدى الراضات رحين^(٦)

(١) فى س ، ب : « ولم آل » ، وفى بعض النسخ « ساروا » بدل « ساروا » .

(٢) فى س ، م : « الجلاّن » وهو تحريف

(٣) ذالبيت أقواء .

(٤) بساط : أرض منبسطة مستوية

(٥) الناءجات : السريعات .

(٦) الراضات : الفاسلات ، والرحيض : المذول وفى هج : الفاسلات .

فبلغ شهره الحاج ، فكذب إلى قيصر : انتمن به أولاً غزيتكم ، جيتماً يكون أوله ١٣
منذك وآخره عندي ، فبده به قيصر إلى الحاج ، فقال له الحاج لما أدخل عليه : ٢٠
أنت القاتل :

ودون يد الحاج من أن تنالني ... فكذب ، رأيت الله أمكن منك ؟ قال : بل أنا
القاتل أيها الأمير :

فلو كنت في سلمى أجاً وشعابها لكان للحجاج علي .. بيل
تايل أمير المؤمنين و...فه لكل إمام مسملي وخايل
بني قبة الإسلام حتى كأنما هدى الناس من بعد الضلال رسول
نخلي سبيله ، وتحمل دية دارغ في ماله .

أخبرني عمي وحيد بن نصر الملهبي ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي ... قال : ١١
حدثني محمد بن منه ور بن عطية الغنوي قال : أخبرني جعفر بن عبيد الله بن جعفر عن
أبي عثمان البقمري^(١) قال :

خرج المعدل بن الفرخ يريد الحاج ، فلما صار ببابه جبه الحاجب ، فوثب .
عاليه المعدل ، وقال : إنه لن يدخل على الأمير بعد رجالات قريش أكبر مني ولا أولى
بهذا الباب ، فنازعه الحاجب الكلام ، فأحفظاه ، وانصرف المعدل عن باب الحاج إلى ١٥
يزيد بن المهلب ، فلما دخل إليه أنشأ يقول :

لئن أرتج الحاج بالبخل بابه فباب الفتى الأزدي^(٢) بالعرف يفتح
فتي لا : إلى الدهر ماقل ماله إذا جملت أيدى المكارم : فتح
يداه يد بالعرف منه : ماحوت وأخرى على الأعداء تملطو وتجرح

(١) : بقة إلى بقمري : موضع بمصر على شاطئ مدينة قنطرة شرق النيل .
(٢) : يقرب بالفتى الأزدي يزيد بن المهلب .

إذا ما أتاه المرء لون^(١) نية: روا بأن الفقى فيهم روى يكل، سرح أقام على الـ لافين حراساً بابيه ينادونهم والخروج بالخروج يخرجهم هلموا إلى سيب الأمير وعرفه فإن عطايه على الـ لمن تنفع وليس - ساج من ثمود بكفه من الجود والمعروف حزم مطرح^(٢) فقال له يزيد: عرضت بنا وخاطرت بدمك، وبالله لا يصل إليك وأنت في حيزي، فأمر له بمئة رين ألف درهم، وحمله^(٣) على أفراس، وقال له: الحق بمليام نجد، واحذر أن تعلقك حبائل الحجاج أو تحتجك حاجته^(٤)، وابعد إلى في كل عام، فلام على مثل هذا، فارتحل. وبلغ الحجاج خبره، فأخفاه ذلك على يزيد، وطلب العديل، فقاته، وقال لما نجا:

١٠ ودون يد الحجاج من أن تنالني به أطأ لأبدي الناعجات عريض

قال: ثم تقرر به الحجاج بعد ذلك، فقال: إيه، أنشدني قولك:

* ودون يد الحجاج من أن تنالني *

فقال: لم أقل هذا أيها الأمير، ولكني قلت:

إذا ذكر الحجاج أضرت خيفة لها بين أحناء النملوع فاض

١٥ فتبسم الحجاج، وقال: أولى لك أو عفا عنه، وفرض له.

وقال أبو عمرو الشيباني: لما لج الحجاج في طاب، العديل لفناؤه الأرض، ونبا به سادته بكرهه -

له عند الحجاج

كل مكان هرب إليه، فأتى بكر بن وائل، وم يومئذ بادون جميع، منهم بنو شيان

(١) المرملون: من نقد زادم

(٢) في س، ب «مطرح»

(٣) في س، ب «وأمر له»

(٤) حاجته: عسوه المعوجه التي يحتجن الناس بها كالخطاطية.

- ١٤ وَبَنُو بِلْ وَيَبْنُو بِشْ كُرْ ، فَشْ كَمَا إِلَيْهِمْ أَمْرَهُ ، وَقَالَ لَهُمْ : أَنَا مَقْبُولٌ ، أَفَتُحْمِلُونَنِي ،
 ٢٠ هَ كَيْفَا وَأَنْتُمْ أَعَزُّ الْعَرَبِ ؟ قَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، وَلَكِنْ الْحِجَاجَ لَا يُرَاغَى ، وَنَحْنُ نَسْتَوْهِيكَ
 . بِهِ ، فَإِنْ أَجَابْنَا مَقْدُ كَفَيْتَ ، وَأَنْ حَادَّثْنَا فِي أَمْرِكَ : نَاكَ ، وَسَأَلْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ
 يَسْمَعَهُ لَنَا . فَأَقَامَ فِيهِمْ ، وَاجْتَمَعَتْ . وَجُوهَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ إِلَى الْحِجَّةِ اجْ ، قَالُوا لَهُ : أَيُّهَا
 الْأَمِيرُ ، إِنَّا قَدْ جَئْنَا جَمِيعًا عَلَيْكَ جُنَايَةً لَا يُغْفَرُ مَثُهَا ، وَهَذَا نَحْنُ قَدْ اسْتَرْسَلْنَا ،
 وَأَتَيْنَا بِأَيْدِينَا إِلَيْكَ ، فَلَمَّا وَهَبْتَ فَأَهْلُ ذَلِكَ أَذَى ، وَلَمَّا عَاقَبْتَ ، فَكَرِهْتَ لَنَا أَلَا مَا
 أَلَا . فَتَبَّيْمْ ، وَقَالَ : عَفَوْتُ عَنْ كُلِّ جُرْمٍ إِلَّا جُرْمَ الْفَاسِقِ الْعُدِيلِ ،
 فَقَامُوا عَلَى أَرْجَائِهِمْ ، فَقَالُوا : هَلُمَّ أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَا يَدْنِي عَلَى أَهْلِ طَاعَتِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي
 شَيْءٍ فَإِنْ رَأَيْتَ أَلَّا تَكْذَرُ بَيْنَنَا ، بَيْنَهُمْ ، وَأَنْ تَهَبَ لَنَا الْعُدِيلَ فِي أَوَّلِ مَنْ تَهَبُ ،
 قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ . فَهَاتُوهُ بَحْجَ اللَّهِ ، فَاتُوهُ بِهِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْشَأَ يَقُولُ :

فَلَوْ كَرِهْتُ فِي . لَمْ أَجَاوِشْ مَا يَهِي لَكَانَ لِحِجَّةِ اجْ عَلَى دَلِيلُ
 بَنِي قُبَّةِ الْإِسْلَامِ حَتَّى . أَلَمَّا هَدَى النَّاسَ مِنْ بَعْدِ الضَّلَالِ رَسُولُ
 إِذَا جَارُكُمْ النَّاسُ أَلَا حَكَمَهُ إِلَى اللَّهِ قَاضٍ بِالْكِتَابِ عِلَّةَ وَلِ
 خَالِدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ . يَفُوهَ لِكُلِّ إِمَامٍ صَاحِبٍ وَخَالٍ
 ١٥ بِهِ نَصَرَ اللَّهُ الْخَلِيفَةَ مِنْهُمْ وَثَبَّتَ . مَا كَا كَادَ عَنْهُ يَزُولُ

— وَيُرْوَى : بِهِ نَصَرَ اللَّهُ الْإِمَامَ عَلَيْهِمْ —

فَأَنَّهُ . كَسَيْفَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ خَالِدٍ تَمُوتُ بِعَوْنِ اللَّهِ حِينَ تَمُوتُ
 وَجَازِيَةً . أَصْحَابَ الْبَلَاءِ بِلَاءَهُمْ فَمَا مِنْهُمْ عَمَّا تُجِيبُ : كَوَلُ
 وَمُ . لَمَّا بَمِرَّانَ^(١) الْعِرَاقِ فَأَصْبَحَتْ : مِنْ كِبَرِهَا لِلْوَطَاءِ وَهِيَ ذُلُولُ

(١) مِرَّانُ الْعِرَاقِ : قَرْيَةٌ كَثِيرَةُ الْعِيُونِ وَالْآبَارِ وَالنَّخِيلِ وَالْمَزَارِعِ لِبَنِي هِلَالٍ وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الْبِصْرَةِ ٢٠

— (١) أقام الواحد له أمّ الجمع في قوله : ذلول (١) - ب
أدقّ، الحامّ ابني عبّاد فأمّ بحوا بمنزل موهون الجّاح شكول (٢)
ومن قاتلني نكاح ذلك وحده كتاب من رجالة وخيل
إذا ما أتت باب ابن يونس، ناقى أتت خير من نزول به ونزول (٣)
وما خلفه شريكاً غير ربّي وحده إذا ما اتجهت النفس كيفة أقول؟
تري التمانين الجن والأنس أمّ بها على طاعة الجّاح حين يقول (٤)
قال له الحبة أجّ: أولى لك فقد نجوت! وفرض له، وأمهاته عساه، قال يمدح
سائر قبائل وائل، ويذكر دفة، عاهته، ويفتخر بها :

صرم الفواني واستراح عواذلي وصوت بعدهم بابة وتماييل
وذكرت يوم لوى عتيق نسوة ينظرون بين أسكّة (٥) ومراحل (٦)
أه الزعيم بهن في أغلاله حتى لا ين زمان عيش غافل

وت

يأخذن زيفهن أحسن ما ترى وإذا طان فهن غير عواطل
وإذا خبان خدودهن أرى نكاح حدق لها وأجدن سهم القاتل

(١-١) تكملة من هذا، مع .

(٢) في البيت: إقواء

(٣) في البيت: إقواء أيضا .

(٤) في س، ب : « يصول » .

(٥) أسكّة : جمع لكليل بعد حذف همزته ، كدليل وأدلة .

(٦) مراحل : ثياب فيها صور الرجال .

بأورده نبي لا يستقرن بجبة إلا الهبا وعامن أين مقاتلي
 يلبس أردنية الشباب لأهاها ويمجر بأملأه حبلا الباطل
 الفناء في هذه الأبيات الأربعة لابن سريج ثاني ثقل بالو على من رواية يحيى
 الكي، وذكر المسمى أنه من تحول يحيى المكي إلى ابن سريج .

- ٥ بيض الأنوق^(١) كأنهن^(٢)، ومن يرذ بينن الأنوق فوكرها بمقاتل
 زعم الغواني أن جهلاء قد محاً وسواد رأسه، فنمل شيبه شامل^(٣)
 وراك أهلاء منهم ورأيهم ولقد تكون مع الشباب الخاذل
 وإذا تطاولت الجبال رأينا بفروع أرعن فوقها مطاول
 وإذا سألت ابني نزار بينا تجدي ومنزلي من ابني وائل
 حديبة بنو بكر على وفيهم كل الكارم والمديد الكامل
 ١٠ خطروا ورأى بالقنا وتجمعت منهم قبائل أردفوا^(٤) بقبائل
 إن الفوارس من أجيهم^(٥) لم نزل فيهم مهابة كل أبيض ناعل
 بالهجوم بالتاج يسجد حوله من آل هوزة^(٦) للكارم حامل
 أو رهبا^(٧) حنالة الذين رماحهم سُم الفوارس حنة موت عاجل

(١) الأنوق: العقاب، ويقال: أعز من بيض الأنوق لأنها تحرز في أوكارها في القتل اله مبة فلا يكاد أحد يظفر به .

(٢) في س، ب: « يكسرن » وهو تحريف .

(٣) في مَج « ومشابرأسك » بدل « وسواد رأسك »

(٤) في ت « أردفت » .

(٥) لجيم بن - بن وائل .

(٦) هو هوزة بن عل وفد على كسرى وقاتل المندر بن ماء السماء يوم عين أباغ .

(٧) من بني عجل بن لجم

قوم إذا شهروا السيوف رأوا لها حقاً ولم يكسوها ليابل
ولئن نخرت بهم لمثل قديمهم بسماً المفاخر فلا بان القابل
أولاد ثمانية^(١) الذين أولادهم حلم الحليم ورد جهل اهل
ولم يجأ يشكر^(٢) سورة عادية وأب إذا ذكره ليس بخامل
وبنو القمار إذا عدت منية هم وضج القديم لهم بكل محافل
وإذا في رت بتغلب ابنة وائل فاذا ذكر مكارم من ندى وشمائل^(٣)
وانت ارباء العلاء عز بين عادية^(٤) ويزيد فوق الكاهل
تسلط على الثمان وابن محرق^(٥) وابني قطام بميزة وتناول
بالمقربات^(٦) بين حول رحليم كالقيد بعد أجلة وصواهل
أولاد أعوج^(٧) والعريج^(٨) كأثما مية بان يوم دجنة ونخائل^(٩)
يلة من بعد أزومهن^(١٠) على الشبا^(١١) علق^(١٢) الشكيم^(١٣) بالسن^(١٤) وبجافل

(١) هو ثمانية بن حنظلة .

(٢) يشكر بن بكر بن وائل .

(٣) في س ، ب : « أوائل » .

(٤) في هج : « أحلام ثوت » بدل « عزين » .

(٥) هو عمرو بن هند .

(٦) المقربات : جمع مقربة ، وهي الفرس تدنى وتكدم .

(٧) فحل من الخيل لبني هلال تارة : إليه الخيل الأعوجيات .

(٨) اسم فرس كريم لعبد يغوث بن حرب وآخر لبني نسل وثلد الغنم

(٩) كذا في ف وهي جمع الخيلة : الحابة التي تحا مطرة وفي بعض النسخ : نخائل ، وفي

س ، ب : نخائل

(١٠) أزومهن : عنهن .

(١١) الشبا : اسم جمع شبة وهي حد كل شيء .

(١٢) علق : كل ما يعلق بغيره

(١٣) الشكيم : الحديدة المعترضة في فم الفرس من اللجام

- قوم هم قتلوا ابن هند عَنوة • وقنا الرماح نذودُ ورَدَ الناهل
منهم أبو حنَّسٍ (١) وكان بكفِّهِ رِيُّ الشَّبان ورِيُّ صدرِ العاملِ
ومُهايلُ الشعراء إن نَحَرُوا به ونَدَى كَأَيِّهِ عَنده فَمَزَلِ النَّائلِ
حَجَبُ النِّيةِ دون واحد أُمَّه من أن تَبَيَّنَ وصدرُها بِلابلِ
كفى مجالسة البابِ (٢) فلم يكنْ يُسَبِّحُ (٣) مجلسه وحقَّ النازلِ
حتى أجارَ على الملوك فلم يدعْ حَرَبًا (٤) ولا صَعْرًا لرأس مائلِ
في كلِّ حَيٍّ لاهُذيل ورهيه نَعَمَ وأخذُ كريمةٍ بقتاولِ
يُضْ كرائمُ رَدَّهن لَعَنوة أسلُ القنا وأخذنَ غيرَ أراملِ
أبناءهنَّ من الهُذيل ورهيه مثلُ الملوك وعشنَ غيرَ عوامِلِ
وقال أبو عمرو أيضاً : قال : المُدِيلُ لرجل من موالى الحُجَّاجِ كان وجهه في
جيش إلى بنى عَجَلٍ يطالب الأُيَيل حين هَرَبَ منه ، فلم يقدر عليه ، فاستأجَلَ إليه ،
وأحرق بيته ، وسلبَ امرأته وبناته وأخذ حُلِيِّهن ، فدخل المُدِيلُ يوماً على الحُجَّاجِ
ومولاه هذا بين يديه واقفة ، فمَلَّقَ بثوبه وأقبل عليه وأنشأ يقول :

١١
٢٠

وت

- المبتة بناتى حليهن فلم تدع سواراً ولا دلوفاً على الشعر مذمماً
— هكذا في الشعر : سابت بناتى ، والفناء فيه : سلبت الجوارح حليهن
وما عَزَّ في الأذان حتى كأنما تُطَلُّ بالبيسغى الأولاد رَ رَرباً

(١) هو عوف بن عمرو بن عوف بن مالك • من الأوس

(٢) في س ، ب « وأبي مجالسة الشباب »

(٣) يهـ ب : يتشائم

(٤) في س ، ب : « حديبا »

عواطل إلا أن ترى بحمدوها (١) أمة (٢) ق أو بنانا من ربا
فككت البرين (٣) عن خدال (٤) كأنها برادى (٥) غيل (٦) ماؤه قد نهب (٧)
من الدر والياقوت عن كل حرة ترى سماها بين الجب ان ميقبا
دعمون أمير المؤمنين فلم يجب دعاء ولم يسرر أمنا ولا أبا

غنى في الأول والرابع من هذه الأبيات أجدها النسبى المذاني ثان قيل بالسبابة في
بحرى الوسطى عن إسحاق ، وفيهما قيل أول بالسبابة والوسطى ، نسبة ابن الكي إلى
عبد الرحيم الدقاف ، ونسبه المذاهب إلى عبد الله بن العباس .

وقال أبو عمرو الشيباني : أصاب رجل من رهما العديل من بني المكابة أنف رجل
من بني مجعل يقال له جبار ، فقال العديل في ذلك - وكان عدوا له :

ألم تر جباراً ومارن ألفه له نكلم يهوين أن يفتخما (٧)
ونحن جددنا ألفه فكأنما يرى الناس أعداء إذا هو أطلما
كلوا أنف جبار بكرا (٨) فأنما تركناه عن قرط من الشر أجدا
معاقد من أيديهم وأنوفهم بكارا ونيبنا (٩) تركب الحزن ظلما (١٠)

أصاب رجل
وسط العديل
ورجل من
فكان الله يلى
ذلك

- (١) تسامة : حسن .
- (٢) البرين : جمع برة وهي هنا الخلل .
- (٣) خدال السوق الغليظة المستديرة جمع خدلة .
- (٤) برادى : جمع بردى بفتح الباء ، وهو نبات مائي يكتب على أوراقه إذا جفت .
- (٥) غيل : أجمة وكل واد فيه ماء .
- (٦) تنضب : غار وذهب ماؤه ، ولعله مطاوع تنضب ، ولم نجده في المعاجم التي بأيدينا .
- (٧) يفتخ : يلتقى أو يرمى فتخاته .
- (٨) بكارا : مسرعين مبادرين .
- (٩) في س ، ب : « وشينا » .
- (١٠) ظلما : غامرة في مشيتها من الإعياء ، جمع ضالم .

قال : وكان رجل^(١) من رَهط العُدَيْلِ أيضاً ضربَ يدَ وكيعَ أحدِ بني الطاغية ،
وما يشريان ، ففجأها ، وافترقا ، ثم هرب العُدَيْلُ وأبوه إلى بني قيس بن سعد لما قال
الشعر الأول يفخر بقطع أنف جَبَّار ويدَ وكيع ؛ لأنهم حلقوا أن يقاتلوا أنفه ويده دون
من فعل ذلك بهم ، فلجأ إلى عَفِيرِ بنِ جُبَيْرِ بنِ هلال بن مُرة بن عبد الله بن معاوية بن
عبد بن سعد بن جُثَمِ بنِ قيس بن عجل ، فقال العُدَيْلُ في ذلك :

تركتُ وكيعاً بعد ما شاب رأيتُ أشلَّ البمين مستقيم الأخادع^(٢)
فترَّب^(٣) بها ورق^(٤) الإفال^(٥) وكلُّ بها طعامَ الدليل وانجحر^(٦) في الحادع

فقال : بنو قيس بن سعد للفرخ أبي العادِل : يافرخ ؛ أنه من قومك ، وأعطهم
حقهم ، فركبوا إليهم الفرخ ، ومعه حسان بن وقاف ودينار (رجلان من بني الحارث)
فأسرته بنو الطاغية ، وانزعوه من الرجلين ، وتوجهوا به نحو البصرة ، فرجع حسان
ودينار إلى قومهما متغربين لهم ، فركبوا العَفِيرَ في طلبه . بنو الطاغية ، فأدركوا منهم
رجلاً فأسروه^(٧) بدل الفرخ . ثم إن عَفِيرًا لحقَ بهم^(٨) ، فاشتري منهم الجراحة
بدينين بغيراً ، وأخذ الفرخ منهم فأملأه ، فقال العُدَيْلُ في ذلك :

ما زال في قيس بن سعد لجارهم على ذي القرنين ممانع^(٩)
هم انتقدوا حارثاً قسراً وأنتم لثام المقام والرماح شوارع^(١٠)
غدرتم بدينارٍ وحسان غدره وبالفرخ لما جاءكم وهو طائع

(١) في س ، ب : كان رَهط العُدَيْلِ .

(٢) الأخادع : جمع أخدع وهو شعبة من الوريد .

(٣) كذا في ف ومعناه أطعم بها ، وفي س ، ب : « تشرب » .

(٤) ورق : جمع أ ورق وهو ما في لونه يبيض إلى سواد .

(٥) الإفال : جمع أفيل وهو الهاء غير من الإبل وقد يجمع على أفائل على غير قياس .

(٦) في س ، ب « انجحر » .

(٧-٧) تكملة عن ف .

فلولا بنو قيس بن سعد لأصبحت على شداداً^(١) قَبْضُهُمُ الْأَصَابُ
أَلَا تَسْأَلُونَ ابْنَ الشَّيْثِ مِنْهُمْ جُعَامَةً وَالْجِيرَانُ وَافٍ وَظَالِعٌ^(٢)
أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال : قال أبو النجم
للعديل بن الفرخ : أرايت قولك :

فإن تلاء من شيبان أُمِّي فَإِنِّي لَا يُبِضُّ عَجَلِي عَرِيضُ الْمَفَارِقِ ؟
أَكْذَبَ شَاكِرًا فِي نِسْبَةٍ حِينَ قُلْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ لَهُ الْعُدِيلُ : أَنْشَكْتُكَ فِي نِسْبَةٍ
أَوْ شَعْرَكَ حِينَ قُلْتَ :

أَنَا أَبُو النِّجْمِ وَشَعْرِي شَعْرِي لِلَّهِ دَرِي مَا يُجِنُّ مَلَدِي
فَأَمَّا لَكَ أَبُو النِّجْمِ وَاسْتَحْيَا .

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال :
سَمِعْتُ زِيَادًا إِلَى مَعَاوِيَةَ مَالًا مِنَ الْبَمْرَةِ ، فَقَزَعَتْ تَمِيمَ وَالْأَزْدَ وَرَبِيعَةَ إِلَى مَالِكِ بْنِ
مِصْبَعٍ ، وَكَانَتْ رَبِيعَةُ مَجْتَمِعَةً عَلَيْهِ كَأَنَّهَا فِي حَيَاتِهِ ، وَاجْتَمَعُوا بِهِ
وَقَالُوا : يَحْمِلُ الْمَالُ ، وَنَبِيُّ بِلَا عِطَاءٍ . فَرَكِبَ مَالِكٌ فِي رَبِيعَةٍ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ
فَلَحَقَ بِالْمَالِ فَرْدُهُ ، وَضُرِبَ فُطَاطًا بِالرِّبْدِ ، وَأَتَقَى الْمَالَ فِي النَّاسِ حَتَّى وَقَّاهُمْ
عَمَلُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : إِنْ شِئْتُمْ الْآنَ أَنْ تَحْمِلُوا فَاحْمِلُوا ، فَرَاجَعَهُ زِيَادٌ فِي ذَلِكَ بِحَرْفٍ ، فَلَمَّا
وَلَّى حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ الْبَمْرَةَ جَمَعَ مَالًا ؛ لِيَحْمِلَهُ إِلَى أَبِيهِ ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى
مَالِكٍ ، وَاجْتَمَعُوا بِهِ ، فَفَعَلَ مِثْلَ فَعْلِهِ زِيَادٌ ، فَقَالَ الْعُدِيلُ بْنُ الْفَرَّخِ فِي ذَلِكَ :
إِذَا مَا خَشِينَا مِنْ أَمِيرٍ ظُلَامَةٍ دَعَوْنَا أَبَا غَسَّانَ يَوْمَ مَا فَمَكْرَا
تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا إِلَى بَابِ دَارِهِ إِذَا شَاءَ جَاءُوا دَارِعِينَ وَحُسْرًا^(٣)

٢٠ (١) ن ف : « شديد »
(٢) ظالع : غانز في نسبه
(٣) سر : جمع حاسر : من لاسلاج معه

وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

أَمِنْ مُنْزَلٍ مِنْ أُمِّ لَيْسَ كُنْ مَهْمَةً ظَلَامٌ بِهِ (١) أَبْكَى حَزِينًا مُؤَكَّرًا
مَنْ أَكَلَتْ مُتْرَخًى الْإِزَارِ كَأَنَّهُ إِذَا مَا مَشَى مِنْ جَنِّ غَيْلٍ وَعَبَقْرَا (٢)
يُرْجَى (٣) اللَّطَايَا لَا يَبَالِي كُلِّيهَا (٤) مُتَأَمِّرَةً (٥) خُوصًا (٦) مِنَ الْإَيْنِ (٧) مُزْمِرًا

- أَخْبَرَنِي حَبِيبُ بْنُ نَصْرٍ الْأَبْيَاقِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : حَاتِمِي
عَلَى بْنِ الْأَسَدِ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : حَاتِمِي عَمْرَةَ بْنَ عِمْرَةَ بْنِ مَعْبُدِ الْقَيْسِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي
جَاي أَبُو أُمَى فِرَاسُ بْنُ خَنْدِفٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ شَفِيعٍ قَالَ :

٩٨
١٩

لَقِيَ الْفُزْدُقُ مَرْفَعَهُ عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا فِرَاسٍ : مَنْ شَاعِرُ بَكْرِ
ابْنِ وَائِلٍ يَمُنُّ خَائِفَتَهُ خَائِفًا ؟ قَالَ : أُمَيْمُ بْنُ جُلٍّ . يَعْنِي الْعَدِيلَ بْنَ الْفَرَّخِ — عَلَى أَنَّهُ
ضَائِعُ الْأَمْرِ ، مَرْوُوقٌ لِلْبُيُوتِ .

العديل شاعر بكر
ابن وائل

١٠

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالَةَ ، الْخُزَاعِيُّ عَنْ
إِسْحَاقَ بْنِ الْمُهَيَّمِ بْنِ عَدَى ، عَنْ حَمَادِ الرَّائِي قَالَ :
لَمَّا قَدِمَ الْحِجَّاجُ الْعِرَاقَ قَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَّخِ :

دَعُوا الْجُبْنَ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَإِنَّمَا يَهَانُ وَيُسْبَى كُلُّ مَنْ لَا يِقَاتِلُ
لَقَدْ جَرَّدَ الْحِجَّاجُ لِلْحَقِّ سَيْفَهُ أَلَا فَاسْتَعِيذُوا لَا يَمَانُ مَا مَلُّ

ملح أو تحريض

١٥

(١) في س ، ب : « بها »

(٢) غيل وعبقر : مكانان تزعم العرب أنهما من مساكن الجن .

(٣) في س ، ب : « مني »

(٤) في س ، ب : « كلاهما »

(٥) في س ، ب : « ملفضة » ، ومعناها مسرعة .

(٦) خصوص : جمع خصوصاء أي غائرة العين

(٧) من الأين : من التعب

وخافوه حتى القوم بين ضلوعهم كَنَزُوا القطار من تحتها عليه الجبال
وأصبح كالبازيئة لرب طرفه على مرقب والطير من دواحل^(١)
قال: قال الحجاج - وقد بكته - لأصحابه: ما تقولون؟ قالوا: نقول: إنه
مدحله، قال: كلاً ولكنه حرص على أهل العراق، وأمر بطلبه فهرب وقال:

أخوف بالحجاج حتى كأنما يُحرك عَنَمٌ في القوادح من
ودون يدي الحجاج من أن تنالني بساط لأبدي الناءجات عريض
مهامه أشباه كأن سرائر ملاء بأبدي الفاسلات رجوس

فجد الحجاج في طلبه حتى ضاقت عليه الأرض، فأقاماً، وتكر، وأخذ
رُقعة بيده، ودخل إلى الحجاج في أمصاب المظالم، فلما وقف بين يديه أنشأ يقول:

هأنذا ضافة بين الأرض كلها إليك وقد جوت كل مكان
فلو كنت في ههلان^(٢) أو شعبة أجا لك إلا أن تمد تراني

فقال له الحجاج: العديل أنت؟ قال: نعم، أيها الأمير، فلو أن ضيف خيزران كان
في يده في عنته، وجعل يقول: إياه

* بساط لأبدي الناءجات عريض *

فقال: لا بساط إلا عفوك، قال: اذهب، حيث شئت:

أخبرني محمد بن خليفة، بن المرزبان قال: حدثنا أحمد بن الميثم بن فراس قال:
حدثنا العمري، عن الميثم بن عدي، عن ابن عياش قال:

كان حوش^(٣) بن يزيد بن الحويرث بن رويم الشيباني وعكرمة بن ربيعي
البكري، يتقارعان الشرف، ويتباريان في إطعام الطعام ونحر الجزر في كرمهم،
حوش بن يزيد وعكرمة بن ربيعي يتقارعان للشرف

(١) دراحل، معناها فارة ومسترة وفي س، ب: «دواحل».

(٢) ههلان: جبل لنمير

(٣) في نسخة الأنساب: «حوش بن ربيعي بن الحارث بن يزيد بن رويم».

وكاد حوشب، يملأ، عِكْرِمَةَ لَمَّةِ يَدِهِ . قال : وَقَدِمَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَسَارْمُولَى بُجَيْرَ —
 قال : وهو زوجُ أُمِّ شُبَّانَةَ الْفَقِيهِ — بِسَفَائِنٍ دَقِيقٍ ، فَأَتَاهُ عِكْرِمَةَ فَقَالَ لَهُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَدْ
 كَادَ حَوْشَبُ أَنْ يَهْلِكَ بِيَدِي ، وَيَتَأْتَنِي بِمَالِهِ ، فَبُغِضَ لِي هَذَا الدَّقِيقُ بِتَأْخِيرٍ ، وَلَكِ فِيهِ مِثْلُ
 ثَمَنِهِ رِثْمًا ، فَقَالَ : خُذْهُ ، وَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، فَدَفَعَهُ إِلَى قَوْمِهِ ، وَفَرَّقَهُ بَيْنَهُمْ ، وَأَمَرَهُمْ بِعَجْنِهِ
 كُلَّهُ ، فَجَنَنُوهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ جَاءَ بِالْعَجِينِ كُلَّهُ ، فَجَعَلَهُ فِي هُوَّةٍ عَظِيمَةٍ ، وَأَمَرَ بِهِ ، فَهَضَمُوهُ
 بِاللَّيْلِ ، وَجَاءَ بِرَمَكَةٍ^(١) ، فَقَرَّبُوهَا إِلَى فَرَسِ حَوْشَبٍ ، حَتَّى طَلَبَهَا ، وَأَفْلَسَ ، ثُمَّ
 رَكَنُوهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَتَبَّعُهَا ، حَتَّى أَقْرَعَهَا فِي ذَلِكَ الْعَجِينِ وَتَبَمَّهَا الْفَرَسُ ، حَتَّى
 تَوَرَّطًا فِي الْعَجِينِ وَبَقِيََا فِيهِ جِيَاءً ، وَخَرَجَ قَوْمُ عِكْرِمَةَ يَمْسِكُونَ فِي الْعَسْكَرِ : يَأْمُرُ
 الْمُسْلِمِينَ ، أَدْرَكُوا فَرَسَ حَوْشَبٍ ، فَقَامَ غَرَقٌ فِي خَيْرَةِ عِكْرِمَةَ ، تَفَرَّجَ النَّاسُ تَعْجُبًا
 مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَكُونَ خَيْرَةُ يَفْرَقُ فِيهَا فَرَسٌ ، فَلَمْ يَبْقَ فِي الْعَسْكَرِ أَحَدٌ إِلَّا رَاكِبًا يَنْظُرُ ،
 وَجَاءُوا إِلَى الْفَرَسِ — وَهُوَ غَرِيقٌ فِي الْعَجِينِ مَا يَبِينُ مِنْهُ إِلَّا رَأْسُهُ وَعَقْدُهُ — فَأُخْرِجَ
 إِلَّا بِالْأُكْدِ وَالْإِلَالِ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ عِكْرِمَةُ ، وَاقْتَضَحَ حَوْشَبٌ ، فَقَالَ الْعَمِيلُ بْنُ الْفَرَخِ
 يَمْدَحُهَا ، وَيَفْتَخِرُ بِهَا :

وعِكْرِمَةُ الْفَيَاضُ فِينَا وَحَوْشَبُ هَا فَتَيَا النَّاسِ اللَّذَا لَمْ يَنْمُرَا
 هَا فَتَيَا النَّاسِ اللَّذَا لَمْ يَنْلُمَا رُبِيسٌ وَلَا الْأَقْيَالُ مِنْ آلِ خَيْرَا

قال : وَفِي حَوْشَبٍ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

وَأَجُودُ بِالْمَلَالِ مِنْ حَاتِمٍ وَأُنَحِرُ لِأَجْزَرٍ^(٢) مِنْ حَوْشَبٍ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكَاتِبُ . قَالَ : جَاءَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ الْأُمَمِيِّ قَالَ :
 دَفَعَهُ عَلَى الرَّشِيدِ يَوْمًا وَهُوَ مَحْمُومٌ فَقَالَ : أَنْشَدَنِي يَا أُمَمِيُّ شِعْرًا عَاجِيًا ، فَقَالَ : أَرْضَيْدَا

(١) الرمكة : الفرس والبرذونة تتخذ للذمل .

(٢) في ف : لليزل جمع بازل : الهمير القوي في تاسع سنه .

فَخَلَّا تُرِيدُهُ يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمْ شَجِيءٌ أَمْ سَهْلًا ؟ فَقَالَ : بَلْ غَزَلَا بَيْنَ الْفَعْلِ وَالسَّهْلِ ، شَعْرُ الْعَدِيلِ بَيْنَ
الْمَحَلِّ وَالْمَحَلِّ

صَحَا عَنْ طَلَابِيبِ الْبَيْضِ قَبْلَ شَيْبِهِ وَرَاجِعَ غَضِّ الطَّرْفِ فَهُوَ غَفِيضٌ
كَأَنِّي لَمْ أَرَعْ اللَّهَ يَا وَيْرُوقِي مِنَ الْحَيِّ أَحْوَى الْمَلَكَيْنِ غَمِيضٌ
دَعَانِي لَهُ يَوْمًا هَوًى فَأَجَابَهُ فَوَاضًا إِذَا يَلْقَى الْمِرَاضَ مَرِيضٌ
أَلَيْسَ تَأْنِسُ أَيْ بِالْحَدِيثِ كَأَنَّهُ تَهْلُلُ غُرًّا بَرَقْمَنْ وَهِيضُ

فَقَالَ لِي : أَعْدَهَا ، فَاذَلْتُ أُكْرِمُهَا عَلَيْهِ ، حَتَّى حَفِظَهَا .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَسَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الرِّبَاشِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، قَالَ :

قَدِمَ الْعُدَيْلُ بْنُ الْفَرَخِ الْبَصْرَةَ ، وَمَدَحَ مَالِكُ بْنُ وَثَّاعٍ الْجَنْدَرِيَّ ، فَوَصَلَهُ ، فَأَقَامَ
بِالْبَصْرَةِ ، وَاسْتَمْعَلَهَا ، وَكَانَ مَقِيمًا عِنْدَ مَالِكٍ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ يُنَادِمُ
الْفَرَزْدَقَ ، وَيَسْتَحْجِبَانِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَرِثِيهِ :

وَمَا وَلَدْتُ مِثْلَ الْعُدَيْلِ حَلِيلَةً قَدِيمًا وَلَا مِثْلَ حَدَثَاتِ الْحَلَائِلِ
وَمَا زَالَ مَذْشَدَّتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ بِهِ تَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بَكْرُ بْنُ وَائِلِ

مَوْتُهُ وَرثَاهُ
الْفَرَزْدَقُ لَهُ

وت

إني بدّاه عزّ ما أجدُ عاودني من حبابها زؤدُ
عاودني حبّها وقد شجّعتْ صرفُ نواها فإني كمّدُ

قوله : « عزّ ما أجد » أي . شدّ ما أجد . وحبابها : حبّها ، وهو واحد ليس بجمع ؛
والزؤدُ : الفزع والذعر . وصرفُ نواها : الوجه الذي تصرّفُ إليه قصدتها إذا ثأّت .
والكمّدُ : شدّةُ الحزن .

لا يمر لصخر النّيّ المذليّ ، هكذا ذكر الأصمّيّ وأبو عمرو الشيبانيّ ، وذكر
إسحاق عن أبي عبيدة أنه رأى جماعة من شمراء هذيل يختلفون في هذه القصيدة فيرويها
بعضهم لصخر النّيّ ، ويرويها بعضهم لعمرو ذى الكلب ، وأن الميمّ بن عديّ ، قال :
حين سجد الراوية أنها لعمرو ذى الكلب .

أخبار صخر الغي ونسبه

هو صخر بن عبد الله الكندي ، أحد بني خيثم بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد
ابن هذيل . هذا أكثر ما وجدته من نسبه ، ووقع بصخر الغي لخلاعه ، وشدة بأسه ،
وكمثرة شره .

فمن روى هذه القصيدة له ، ذكر أن السبب فيها أن جاراً لبني خنفاعه بن - بن هذيل
من بني الرمداء كان جاورهم رجل من بني مزينة ، وقيل : إنه كان جاراً لأبي النظم الشاعر ،
وهو أخوهم ، فقتله ^(١) صخر الغي فمشى أبو النظم إلى قومه ، وبشتمهم على ما لبته بدم
جاورهم المزني ، والإدراك بتأريه ، فبلغ ذلك صخرأ فقال هذه القصيدة يذكر أبا النظم لم
وما فعله ، فأولها البيتان اللذان فيهما الفناء وفيها يقول :

وَلَسْتُ عَبْدًا لِلْمَوْعِدِينَ وَلَا أَقْبَلُ مَنَامًا أَتَى بِهِ أَحَدُ
بَنَاتٍ كَبِيرَةٍ كَمَا ^(٢) أَخْتَرَهَا وَالْقَوْمَ مَرِيدٌ كُلُّهُمْ رَمِدُوا
فِي الْمَزْنَى الَّتِي حَشَشْتُ ^(٣) بِهِ مَالَ ضَرِيكَ ^(٤) تِلَادُهُ نَكِدُ
إِنْ أَسْقَمْتُكَ فَبِالْفَسَادِ وَإِنْ أَقْبَلَ بَنِي فَيَانَهُ قَدَّ
وله شعر رأيي المثل في هذا مناقضات وقصائد قالها ، وأجاب كل واحد : « صاحبها ،
يلزمك » ، وذكرها وليس من جنس هذا الكتاب .

(١) وهو صخر الغي : « فرأه » ولا معنى له

(٢) « لا سمح الله » : « كثيرا » كما أحقرها .

(٣) حششت : قويت

(٤) « نكد » والديوان وهو الفقير السيء الحال وفي من : « طريف » .

الأعلم العداء

وحكى الأثرم عن أبي عبيدة أنه حدث عن عبا بن إبراهيم الجدي
كان الأعلم أخو صخر النقي أحامه اليهم ، نذيل ، وكان يعدو على رجلاه
لا يحق ، واسمه عبيد بن عبا ، الله ، فخرج هو وأخوه صخر ومعه كثير
أصبحوا تحت جبل يده ال له السطاع^(١) ، في يوم من أيام الصيف شديد
وهو متأبط قرية لم فيه ماء ، فأبدا شربها اليوم ، ويطشوا حتى لم يكن
يسروا من الماء ، فقال الأعلم لصاحبه : أشرب من القرية لعل أن أرد الماء فأروى منه و
مكانكما ، وكانت به وعدى بن الدليل على ذلاء الماء وهو ماء الأطواء^(٢) ،
بنخل متأخر عن الماء قدر رمية سهم . فأقبل يمشى ، ولما وضع سيفه
ونبله فيما بينه وبين صاحبه ، فلما برز للقوم مشى رويداً مشتملاً ، فقال بعض القوم
ترون الرجل ؟ فقالوا : نراه بمنى بنى مدليج بن مرة .

ثم قالوا : منهم : الق النقي ، فاعرفه ، فقال لهم : ما تريدون بذلك ؟
هو آتيكم إذا شرب ، فدعوه فليس يفتننا ، فأقبل يمشى حتى رمى رأسه في
مدبراً عنهم بوجهه ، فلما روى أفرغ على رأسه من الماء ، ثم أعاد نقابه ،
طريقه رويداً ، فصاح القوم بعبد لم كان على الماء : هل عرفته . الرجل الذي
قال : لا ، فقالوا : فهل رأيته . وجهه ؟ قال : نعم ، هو مشقوق الشفة ، فقال
الأعلم ، وقد صار بينه وبين الماء مقدار رمية منهم آخر ، فعدوا في أثره
رجل يقال له : جبلة . ليس في القوم مثله عدواً ، فأغروه به ، وطرده
ومر على سيفه وقوسه ونبله ، فأخذ ، ثم مر بصاحبه فصاح بهما فاضبرا^(٣)
فأجزوهم ، فقال الأعلم في ذلك :

(١) سطاع ، بكسر أوله : جبل بينه وبين مكة مرحلة ونصف من جهة اليمين
(٢) كذا في شرح السكري لديوان الهذليين ، ولعل المراد بالأطواء قرية باليسامة أو
عامر ، وفي س ، ب : « أطوافهم » ، ولم نعثر له على معنى .
(٣) ضبرا معه : عدوا معه .

لما رأيتُ القومَ بالَ تَأْيَاهُ دُونَ قِدَى ^(١) النَّهَامِ ^(٢)
 وَفَرَيْتُ ^(٣) مِنْ فَرْعِهِ لَا أُرْنِي وَلَا وَدَّعْتُ ^(٤) مَالَهُ
 يَهْرُونَ مَحْجَبُهُمْ بِنَا جَهْدًا وَأُغْرَى غَيْرَ كَاذِبٍ ^(٥) ٢٠
 أُغْرَى أَخِي ^(٦) مَخْرَأُيْ جِزْمٍ وَدَا ^(٧) بِالْحَلَاثِبِ ^(٨) ٢١
 وَخَشَيْتُ وَقَعَ ضَرْبِي ^(٩) قَدْ جُرَّبْتُ كُلَّ النَّجَارِ
 فَأَكُونُ مِثْلَهُمْ بِهَا وَأَمِيرٌ ^(١٠) لَأَنْبِجَ السَّوَانِبِ
 زَرًّا وَلَا مِيرَ الْعُرْبِ ^(١١) وَالذَّنْبِ وَالْإِثْمِ

(١) كذا في ف والديوان ومعناه قدر ، وفي س ، ب : قري ، وهو تحريف . والمنام :

الأفراض والمرامى

(٢) المنام : المبارى المنافس

(٣) فریت : تحيرت ودهشت

(٤) في هج ، هـ : وأغرى كل كاذب

(٥) في الديوان : « أبا وهب »

(٦) الحلائب : الجماعات جمع حابة غير قياس

(٧) ضريبة : سيرة

(٨) كذا في الديوان وفي الأخ : للذنب بدل وأصير

(٩) الربة : المقومة الملازمة

وهي قصيدة طويلة .

وت

وقالوا جميعاً : خرج - غمر النقي وأخوه أبو عمرو في كغزاة لهما ، فباتا في أرض

رَملة ، فهبَّت أخاه أبا عمرو حَيَّة ، فأت ، قال يرثيه :
 - فريد بن أخاه
 أبا عمرو

أمرُ أبي عمرو لقد ساقه المنا إلى بَاسٍ يُوزَى له بالأهانير .
 لمَيقَ بـ في وجار (١) مَيقَ تنمى (٢) بها سوقُ المنا والجوالير .
 أخى لا أخا لي بعده - بقت به - نَيْتُهُ جمع الرُقَى والمُلائير .
 وذلك مما يُمر ، الدهرُ إنه له كل مَطْلوبٍ حَديثٍ ومطلوبٍ

يوزى له : يعنى له والإزاء : مَهراق الدلو . والأهانير : الجبال -

وقال الأثرم عن أبي عبيدة : خرج صَمر النقي في طائفة من قومه يقدمها خوفاً من
 أبي الهيثم ، فأغار على بني المصالح من نَزاعة ، فانتظرت بقاء أم حبابه ، وَنَذَرَتْ به
 بنو المصالح ، فأحاطوا به فقال :

لو أن أصحابي بنو معاوية أهلُ جنوب (٣) النخلة الأممية
 ورهها دُهان ورهطٌ عادية ما تركوني للذئاب العاوية

وجعل يريهم ويرتجز ويقول :
 لو أن أصحابي بنو خُناعَة أهلُ الندى والمجد والبراعة

(١) اللوجار : كل رَجَر يسكن فيه - من أحشائ الأرض

(٢) تنمى : ارتفع .

(٣) جنوب : جمع جنوب بمعنى ناحية

ثم جلود البقر القراءة^(١) انموا من هذه البراعة^(٢)

وقال أيضاً وهو يقاتلهم :

لو أن حولي من قريم^(٣) رجلاً يرضى الوجوه يحملون الثبلا

الوفى بجملة ورسلا يرفع الوجوه لم يكونوا عزلاً

مقتل - نر
ورثلوه

يقول : « موافى بجملة وشدة وعلى رسلاهم بأهون منى » قال : فلم يزل

يقاتلهم حتى قتلوه —

رثاه أبي الهم له

وباع ذلماً أبا الوأام ، فقال يرثيه :

لو كان للدهر مالٌ من مثله كان للدهر من خرم مالٌ قيان^(٤)

أبي الهضبة آت^(٥) بالماوية من لاف الكريمة لا يشاء ولا واني

حامى لتيمة نسال^(٦) الوديقة^(٧) مع تاق الوية^(٨) جلد غير ثيان^(٩)

رقاء^(١٠) مرقبة ، مناع مناعة ركب أهبة^(١١) ، قطاع أقران^(١٢)

(١) القراءة : الصلاة .

(٢) البراعة : الضيق ، وفى الديوان : « المراءة »

(٣) قريم : حى من هذيل

(٤) فى س ، ب : « قيان » تحريف

(٥) فى الديوان وفى ف « نائب » .

(٦) سال : مصرع

(٧) الوديقة : شلة الحر

(٨) الوية : الطريدة ، يريد أنه إذا طرد عليه طريدة أنجاهها وسبقها والمرب تقول : فلان يحس

الحقيقة ، ويحمل الوديقة ، للرجل الشمر القوى

(٩) فى س ، ب : « شيان » وهو تحريف

(١٠) فى الديوان : « رباء » بمعنى علا وارتفع .

(١١) سلوبة : جيرة طويلة

(١٢) أقران : جمع قرن ، وهو الحبل ، يريد أنه وصول للأخوان قطعوا لمن سواهم .

هباطُ أوديةٍ شهادُ أنديةٍ حَالُ ألويةٍ سرحانُ فتيانِ

— السرحان : الأسد في لغة هذيل وفي كلام غيرهم الذئب . —

يمسى المصاحب إذا جدَّ الضرابُ ويكُ في القائلين إذا ما كُبِّلَ العاني ^(١)

فيترك القرنَ حفرًا أناملهُ كأنَّ في ربيمايته نزعَ إرقانِ

الإرقان : اليرقان ، يعنى صفوته —

٢٢

يملأه مالا تكاد النفسُ تنأيه من التلادِ وهوبٌ غيرُ مَنانٍ ^(٢)

٢٢

(١) كذا في الديوان ، وفي س ، ب : « كمل الهاني »

(٢) في الديوان « ترسله » بدل « تـاوه » .

عمر بن عبد المطلب وأخباره

هو عمرو بن عبد جلال بن عامر بن برد بن هاشم، أحد بني كاهل بن أحيان بن هذيل.
قال السدي: سمي عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي: إنما سمي ذا الكلب لأنه كان له كلب لا يفارقه.

وعن الأثرم عن أبي عبيدة أنه قال: لم يكن له كلب لا يفارقه، إنما خرج غزياً ومعه كلب يسمى سداد به، فقال له أصحابه: يا ذا الكلب، فنبه عليه.

قال: ومن الناس من يقول له عمرو الكلب، ولا يقول فيه: «ذو».
قال: وكان يغزو بني قيس، فغزواهم غزواً عظيماً، فنام ليلة في بعض غزواته، فوثب عليه نمران فأكله فادّعى قتلها، فماتت هذه الرواية.

وقد أخبرني علي بن سليمان الأقفش، قال: حدثنا أبو سعيد السكري، عن محمد ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة عن ابن الأعرابي عن النضر بن عمار عن غيرهم من الرواة قالوا:

كان من حاشية عمرو ذي الكلب الهذلي — وكان من رجالهم — أنه كان قد علق امرأة من قومه يقال لها: أم جارية، فأحبها وأحبها، وكان أهلها قد وجدوا عليها وعليه، وطالبوا دمه، إلى أن جاءها عاملاً من ذلك، فنذروا به، فخرجوا في أثره، وخرج هارباً منهم فترجوه يومئذ، وهم على أثره، حتى أمسى، وهاج عليه ريح شديدة في ليلة غلاء، فبينما هو يسير على ظهر الطريق إذ رأى ناراً عن يمينه، فقال: أخطأت والله الطريق وإن النار (٢) على الطريق، فإر وشك، وذهب للنار، حتى أتاهما، وقد كان يسير، فإذا رجل قد أوقد ناراً ليس معه أحد، فقال له عمرو ذو الكلب: من أنت؟ قال: أنا رجل من عدوان،

(١) في س، ب: «إنه».

(٢) في س، ب: «الناس».

قال ، فما اسم هذا المكان؟ قال الـدُّ ، فلم أنه قد هلام ، وأخماً — والسدُّ شيء لا يجاوز — قال :
ويلاك ! فلم أوقدت ، فوالله ما أتيت (١) ، ولانتم ملى ، وما أوقدت إلا لمنية عمرو الشقي ، هل
عندك شيء تبيعه لي؟ قال : نعم ، فأخرج له ثمرات قد نقاهاني يده ، فلما رآها قال : ثمرات ، تبيعه ،
عبرات من نساء خفّرات ، ثم قال : استقني ، قال : ماذا؟ ألبنا؟ قال : لا ، ولكن اتني ماء قراحاً ،
فإنني متول صباحاً ، ثم انطلق ، فأندى الـدُّ ، ورأى القوم الذين جاءوا في طلبه أثره ، حيث
أنطأ ، فاتبعوه ، حتى وجدوه فدخل غاراً في الـدُّ ، فلما ظهروا لا الـدُّ علموا أنه في الغار
فنادوه ، فقالوا : يا عمرو ، قال : ما تشاءون؟ قالوا : اخرج ، قال : فليمددوا . إذن؟ قالوا :
بلى ، فأخرج ، قال : لا أخرج ، قالوا : فأندنا قولك :

وَمَدِدْ كُرْبَةً قَدْ كَرِثُ مِنْهَا (٢) مَكَانَ الْإِصْبِغِ مِنَ الْقِبَالِ (٣)

- قال : ها هي ذه أنا فيها . قال : وعنّ له رجل من القوم ، فرماه عمرو فقتله ، فقالوا :
أقبره يا عدو الله؟ فقال : أجل ، ولقد بتيت معي أربعة أسهم كأنها أنياب أمّ جليحة
لأنهم لون إلى أو أقتل بكل سهم منها رجلاً منكم ، فقالوا لعبدكم : يا أبا نجاد ، ادخل عليه ،
وأنت حرّ ، قهياً للدخول أبو نجاد عايه ، فقال له عمرو : ويلك ! يا أبا نجاد ، ما يذمك أن
تكون حرّاً إذا قتلتك؟ فذكر (٤) عنه ، فلما رأوا ذلك صعدوا ، فتمتوا عليه ، ثم
رموه حتى قتلوه ، وأخذوا سلبه ، فرجعوا به إلى أمّ جليحة وهي تَبْزُوفُ ، فلما
رأوها قال لها : يا أمّ جليحة ، ما رأيك في عمرو ، قالت : رأيي والله أنكم طلبتموه
سريعاً ، ووجدتموه مَنيعاً (٥) ، ووضعتوه صريعاً؟ فقالوا : والله لقد قتله ، فقالت : والله

(١) في س ، ب : «تشرّب»

(٢) في س ، ب : «فيها»

(٣) القبال ، ككتاب : الزمام في النمل بين الإصبع الوسطى والى تليها

(٤) في س ، ب : «تكمصوا» .

(٥) في س ، ب : «تبيعا»

ما أراكم فعلتم ، ولئن كنتم فعلتم ، لرب تدي : كم قد افترشته ، ومن : قد احترشته ^(١) ، فطرحوا إليها ثيابها ، فأخذتها ، فشتتها ، فقالت : ريح مطر وثوب عمرو ، أما والله ما وجدتموه ذا حُجزة ^(٢) جافية ، ولا عانة وافية ، ولا ضالة ^(٣) كافية .

وقالت ربيعة أخت عمرو ذى الكلب : ترثيه :

كل امرئ لحال ^(٤) الدهر مكروبٌ وكل من غالب الأيام مغلوبٌ
وكل حى وإن غزوا وإن سلوا يوماً طريههم فى الشرّ عيوب ^(٥)
أبلغ هذيلاً وأبلغ من يُبأها عنى رسولاً وبعض القول تكذيبٌ
بأن ذا الكلب عمراً خيرهم نسباً يطن شريان يموى حوله الذيب ^(٦)
الطاعن الطعنة الجلاء يترها منه نجر ^(٧) من تجميع الجوف أسكوب ^(٨)
والتارك القرن مصفراً أنامله كأنه من قيع الأورس ^(٩) مغنوبٌ
تمشى النسور إليه وهى لاهية مشى العنارى عابهن الجلايب
والخروج العاتق العراء مذعنة فى السبي ينفخ من أردانها الجايب

(١) احترش : صادة ، وذلك بأن يحرك يده . على باب جحره لينانها حية ، فيخرج ذنبه ليضربها فيأخذها .

(٢) الحجة : موضع التكة من الإزار وهذا كناية عن عفته .

(٣) المراد بها السلاح كله على سبيل الاتساع .

(٤) محال : قوة ، ويروى بطوال الدهر بمعنى طويل ، ويروى بخوال الدهر أى بغيره وصروفه .

(٥) ف « مكلوب » مأخوذ من كلبته نفسه إذا متته الأمانى ، والدعوب : الطريق الموطوء .

(٦) موضع أو راد باليمن يقال إن به قبر عمرو .

(٧) منجر : سائل .

(٨) أسكوب : منسكب أو مسكوب .

(٩) فى س ، « ب من رجيع الجوف مغنوب » .

وت

يا ذارَ عمرةٍ مِن مُتَمِّهاً^(١) أَلْجَرَعَا^(٢) هاجتْ لِي الهمُّ والأحزانَ والوجعُ
أرى ببنى إذا مالتَ حَمُولُهُمْ بطنَ السَّلَوطِ^(٣) لا يَنْتُرُونَ من تَيْمًا^(٤)
طُوراً أَرَامَ وطوراً لا أَيْدِيَهُمْ إذا تَرَفَّعَ حَدَجٌ ساءَ لِمَعَا
المراتِيا الأيادي يُنذِرُ قَوْمَهُ قَهْدَ كِسْرَى لَمْ، والفناء لكَرْدَمَ بنِ مَعْبَدٍ هَزَجٌ
بالمر من روايتي حبش والمشمي .

(١) في س ، ب من «يولها» .

(٢) الجرع : الرملة لا تبتشها، وهي هنا موضع .

(٣) السلوط : موضع بالجزيرة قريب من البشر .

(٤) ف : « مرتبعا » .

خبر اقيط ونسبه والسبب في قوله اشعر

هو اقيط بن يعمر . شاعر جاهلي قديم مُقلّ ليس يُعرف له شعرٌ غير هذه القصيدة . اسمه ونسبه وقيل من الشعر لطاف ، بفرقة .

أخبرني بخبر هذا الشعر عبي قال : حدثني القاسم بن محمد الأنباري قال : حدثني أحمد بن عبيد قال : حدثني الكلبي عن الشَّرق بن القطامي قال :

كان سببُ غزو كسرى إِياداً أن بلادهم أُجذبت ، فارتحلوا حتى نزلوا : دَاد^(١) ونواحيها ، فأقاموا بها دهرًا حتى أُخسروا وكثُرُوا ، وكانوا يعبدون صنماً يقال له : ذُو الكَمْبَيْن^(٢) ، وعبدته بكرُ بنُ وائل من بعدهم ، فأنشروا ما بين دَاد إلى كَاطِمَة وإلى بَارِق^(٣) وأغزو رَنْق ، واستطالوا على الفُرات ، حتى خالطوا أرض الجزيرة ، ولم يزلوا يُغيرون على ما يليهم^(٤) من أرض السواد ، وينزون ملوك آل نصر ، حتى أصابوا امرأة من أشرف الهجم كانت عروسًا قد هُدِيت^(٥) إلى زوجها ، فولى ذلك منها سنة ، أوهم وأحدثهم ، فسار إليهم مَنْ كان يليهم من الأعاجم ، فأنحازت إِيادٌ إلى العراق وجعلوا يعبرون إبلهم في القراقير^(٦) ويطعمون بها الفُرات وجعل راجزهم يقول :

٢٤

٢٠

بش منائح الحاقات^(٧) الدُّهْم في ساحة القرقور وسط اليمِّ

وعبروا الفرات ، وتبعهم الأعاجمُ ، فقالت كاهنة من إِياد : جعُّ لهم :

(١) سَدَاد : منازل إِياد أسفل الكوفة .

(٢) في مد ، هج : « ذُو الكَمْبَات » .

(٣) بَارِق : ماء بالعراق ، وهو الحد بين القادسية والبصرة .

(٤) في س ، ب : « أهاليهم » .

(٥) هُدِيت : زفت إلى بعلها .

(٦) القراقير : جمع قرقور كه سفور : السفينة الطويلة أو العنابة .

(٧) الحاقات : جمع حاقة : الإبل الموسومة بالحلقات

إِنْ يَتْلُوا مِنْكُمْ غُلَامًا يَلْمَا أَوْ يَأْخُذُوا ذَاكَ ^(١) شَرِيحًا هَـمَا
مُتَمِّتًا رَا نَحْوَرَهُمْ دَمًا وَتُرُوا مِنْهُمْ يُيَوِّفًا قَاتًا ^(٢)

نُفِرَجَ غُلَامٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ ثَوَابٌ بِنِ مِجْنِ يَابِلَ لِأَبِيهِ فَلَقِيَتْهُ الْأَعَاجِمُ ،
فَتَلَوَهُ ، وَأَخَذُوا الْإِبِلَ وَلَقِيَتْهُمْ إِيَادٌ فِي آخِرِ النَّهَارِ ، فَهَزَمَتْ الْأَعَاجِمُ .

قال : وحدثني من أهل العلم أن إِيَادًا يَدُوتُ ، ذَلِكَ الْجَمْعُ حِينَ عَبَرُوا شِمْلًا الْفِرَاتِ
الْقَرْبَى ، فَلَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ ، وَجَمَعُوا بِهِ جِمَاجِمَهُمْ وَأَجَادَهُمْ ، فَكَانَتْ كَالْتَلِ
الْعَظِيمِ ، وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِمْ دَيْرٌ ، فَسَمِيَ دَيْرَ الْجَمَاجِمِ ، وَبَلَغَ كَسْرَى الْخَبَرِ ، فَبَدَأَ
مَالَاهُ بْنُ حَارِثَةَ : أَحَدُ بَنِي كَهْ . بَنُ زُهَيْرِ بْنِ جُشَمٍ فِي آثَارِهِمْ ، وَوَجَّهَ مَعَهُ أَرْبَعَةَ
آلَافٍ ^(٣) مِنَ الْأَسَاوِرَةِ . فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ لَقِيًا :

يَادَارَ عِمْرَةَ مِنْ مُجْتَاهَا الْجَرَّعَا هَاجَتُنِي الْهَمُّ وَالْأَحْزَانُ وَالْوَجَمَا ^(٤)

وفيهما يقول — قال الشرقى بن التمامي أنشدنيها أبو حمزة الثمالي — :

يَاقُومُ لَا تَأْمَنُوا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرًا عَلَى نَسَائِكُمْ كِسْرَى وَمَا جَمَا
هُوَ الْجَلَاءُ الَّذِي تَبَقَى مَذَلَّتُهُ إِنْ طَارَ طَائِرُكُمْ ^(٥) يَوْمًا وَإِنْ وَقَمَا

(١) في هج س ، ب ، هـ : « كَم » .

(٢) في س وب : « منها » وهذا القول من قبيل الجمع لا من أوزان الشعر .

(٣) في هـ : « أربعين ألفا »

(٤) في هـ ، هج : « الجزعا » بدل « الوجعا »

(٥) في س ، ب : « طائرهم » .

هو الفناء الذي يجيء^(١) أصابكم فمن رأى مثل ذارأيا^(٢) ومن سمع
 قة لدوا أمركم لله دركم^(٣) رنة الدراع بأمر الحرب من أيا
 لا مترقا إن رخاء^(٤) الماش ساعده ولا إذا حل مكروه به نساء
 لا ينام النوم إلا ريث^(٥) يثته ثم يكاد حشاه يتعاع النما
 مسهله^(٦) النوم تعنيه ثغوركهم^(٧) يوم منها إلى الأعداء مالا
 ما انقلع يجلد هذا الدهر أشطره يكور من أيا طورا وهما
 فليس يثله مال يثمه عاكم ولا ولد يبنى له الرفعا
 حتى استمرت^(٨) على شز^(٩) مريرته^(١٠) يحكم السن لاقعا^(١١) ولا ضراعا^(١٢)
 كالام بن قنان^(١٣) أو كصاحبه زيد الفناحين لاقى الحارثين^(١٤) معا
 إذ صاحبه عائب يوما فقال له : دمه بليله قبل الليل ضلما جما

(١) في س ، ب : « يوما » .

(٢) في س ، ب : « رنى » .

(٣) في س ، ب : « رنى » .

(٤) في س ، ب : « رنى » .

(٥) كذا في متهى الطالب وفي هج س ، ب ، هـ : « أموركم » .

(٦) استمرت : استحكمت وقويت .

(٧) شز : ما يقتل على غير وجهه ، أى يقتل من اليسار .

(٨) المريرة : طاقة الحبل والمراد أنه قوى متين .

(٩) قحما : شيئا فانيا عجوزا .

(١٠) صراعا : ضعيفا ذليلا .

(١١) في س ، ب : « سنان » .

(١٢) يقصد بهما الحارث بن ظالم والحارث بن عوف المريين .

فساوروه^(١) فألقوه أخوا عليل
 قبل الذراع أبيًا ذا مُرابنة
 تجددًا يهتدي الناس كلمم
 لو صارعوه جميعًا في التورى صرعًا
 هذا كتابي إليكم والنذير لكم
 لمن رأى الرأى بالإبرام قد نفعًا
 وقد بذل لكم أمنحى بلا دخل
 فاستيقظوا إن خير العلم ما كفما
 وجمل عنوان الكتاب :

سلام في الحجفة من لقيط إلى من بالجزيرة من إياد
 بأن الأية كسرى قد أتاكم فلا يحبسهم سوق النقاد^(٢)

٢٥

٢٠

قال : وسار مالك بن حارثة التغلبي بالأعاجم حتى لقي إيادًا ، وهم غارون لم
 يلتفتوا إلى قول لتيما وتحذيره إيادهم ثقة بأن كسرى لا يقدم عليهم . فلقىهم بالجزيرة
 في موضع يقال له مَرَج الأكم ، فاقتتلوا قتالًا شديدًا ، فظفر بهم ، وهزمهم ، وأخذ
 ما كانوا أصابوا من الإعاجم يوم القرات ، ولحق إيادًا بأطراف الشام ولم تنوهمها
 خوفًا من غسان يوم الحارثين ، ولا اجتماع قضاة وغسان في بلد خوفًا من أن يصيروا
 يدًا واحدة عليهم ، فأقاموا ، حتى أمّنوا . ثم إنهم تطيرفهم إلى أن أمّنوا بقومهم
 ببلد الروم بناحية أقرة ، ففي ذلك يقول الشاعر :

موقفه مريج الأكم

حلّوا بأقرة يسيل عليهم ماء القرات يحمي من أطواد

١٥

(١) في س ، ب « فساوروه » ، ومعناه واثنين .

(٢) الورع : الجبان الضعيف .

(٣) النقاد : جنس من النعم قبح الشكل مفردة نقد بالتحريك وفي س ، ب : « النقاد »

وهو تحريف .

٢٠

وت

اللبينِ ياليلي جِمالِكَ تُرحَلُ أَيْمَامَ منا البينُ ما كان يوَصَلُ؟
تُملِكُنا بالودِّ دُفْعَةً تلتوي بموعدِها حتى يموتَ الحالُ
ألم ترَ أنَّ الحَبَلَ أصبحَ واهنا وأخلة من ليلٍ الذي كنتَ آملُ
فلا ليلُ من ليلي يُؤاتيك وصلهُ ولا أنتَ تَهَيَّ القابِ عنها فَيَذَلُ

عروضه من الطويل، الشعرُ الضميرُ الأصغر مولى الله، والفتاء يحيى المكى
خفيف، رَمَلٌ بالبحر، وكذا نُسبته تدلُّ عليه .

وذكر عمرو بن بانة في نسخة أن خفيته الرَّمَلُ لمالك وأنه بالوسطى، والصحاح
أنه لابن المكى .

انتهى الجزء الثانى والعشرون وبداية الجزء الثالث
والعشرون وأوله أخبار نصيب، الأصغر

فهارس

الجزء الثانى والعشرين من كتاب الأغانى

فهرس التراجم

الام-فحة	
٣٠ - ١	أخبار خالد بن عبد الله
٤٣ - ٣١	أخبار صخر بن الجعد ونسبه
٥١ - ٤٤	أخبار أبي حفص الشمرنجي ونسبه
٧٥ - ٥٢	ذكر الخبر في حروب الفجار ؛ وحروب عكاظ ؛ ونسبه
٧٩ - ٧٦	أمية بن عبد شمس
٩٥ - ٨٠	أخبار مالك ونسبه
١٠٥ - ٩٦	أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه
١١٥ - ١٠٦	أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه
١٢١ - ١١٦	أخبار أوس ونسبه اليهود النازلين ببثرب وأخبارهم
١٢٦ - ١٢٢	أخبار السموه ونسبه
١٣٠ - ١٢٧	أخبار سمية بن عريض
١٣٣ - ١٣١	أخبار الربيع بن أبي الحقيق
١٤١ - ١٣٤	أخبار كعب بن زهير ومقتله
١٤٥ - ١٤٢	أخبار يونس ونسبه
١٤٩ - ١٤٦	أخبار الكميت بن معروف ونسبه
١٥٥ - ١٥٠	أخبار يعلى ونسبه
١٩٨ - ١٥٦	نسبه جواس وخبره في هذا الشعر
	أخبار إبراهيم بن المدبر (دخل فيه خبر غارة عمرو بن هند) على طيء
٢٠٣ - ١٩٩	أخبار محبوب
٢١٠ - ٢٠٤	أخبار عبيدة المازني
٢١٥ - ٢١١	أخبار أحمد بن سدة
٢٢١ - ٢١٦	أخبار الحارث بن ولة
٢٢٥ - ٢٢٢	أخبار علي بن عبد الله بن جعفر ونسبه
٢٣٥ - ٢٢٦	أخبار عتيبة ونسبه
٢٤٣ - ٢٣٦	أخبار عبد الله بن العجلان

٢٤٤ - ٢٥١

٢٥٢ - ٢٥٥

٢٥٦ - ٢٥٨

٢٥٩ - ٢٦٨

٢٦٩ - ٢٧١

٢٧٢ - ٢٨٤

٢٨٥ - ٣٠١

٣٠٢ - ٣١١

٣١٣ - ٣١٤

٣١٥ - ٣١٩

٣٢٠ - ٣٢٥

٣٢٦ - ٣٤٣

٣٤٤ - ٣٥٠

٣٥١ - ٣٥٣

٣٥٤ - ٣٥٩

اخبار المؤمل ونسبه

اخبار ابي مالك ونسبه

اخبار ابي دهمان

اخبار ابي حزابة ونسبه

نسبه زهير السدكي واخباره

اخبار الزهر بن تولب ونسبه

اخبار مالك بن الريب ونسبه

اخبار مينا بنى الحساس

مهم العبدى والجويرية

اخبار حسان بن تبع

اخبار مرة بن محكان

اخبار العديل ونسبه

اخبار مخر الفى ونسبه

نسبه عمرو ذى الكلاب واخباره

خير اقطا ونسبه والسبب فى قوله البدر

فهرس الموضوعات

[illegible]

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٤٤	نشأته	٤٤	انقطاعه الى عليه بنت المهدي
٤٤	يخلعون عليه أحب الأوصاف	٤٤	مساجلة بينه وبين الرشيد على لسان ماردة
٤٦	يصلح بين الرشيد وعاليه بأبياته	٤٨	بيتان في دنائير بمائتي دينار
٤٨	صديق حميم لأسرة الخليفة	٤٨	يعاتب ابن الرشيد لأنه لم يعده في مرضه
٤٩	بيتان ليسا له	٥٠	ينعى نفسه قبل أن يموت
٥٠			
	ذكر الخبر في حروب الفجار وحروب عكاظ ونسبه أمية بنت عبد شمس		
٥٢	يسرق لحن اسحاق وهو سكران	٥٤	نسبه أمية
٥٤	الشرارة الأولى في حرب الفجار	٥٥	اليوم الثاني من أيام حرب الفجار
٥٥	اليوم الثالث من أيام الفجار الأول	٥٦	اليوم الأول من أيام الفجار الثاني
٥٦	من يجيز أمية النعمان	٥٧	البراض يقتل عروة
٥٧	وفاة ابن جدعان	٥٩	يخدعون هوازن فلا تجدى الخديعة
٦٠	شعر خدش بن زهير في هذه الحرب	٦١	عما الملك يستشد شعر خدش
٦١	البراض يقدم باللطيمة	٦٢	اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٢	قواد قريش ومن معهم	٦٣	قواد هوازن ومن معهم
٦٣	هوازن قريشاً وترجع كنهها	٦٤	الرسول صلى الله عليه وآله لم ينصر هذه الحرب
٦٤	خدش يسجل المعركة بشعره	٦٥	اليوم الثالث يوم العبلاء
٦٥	خدش يستور في التمدد بشعره	٦٦	اليوم الرابع يوم عكاظ
٦٦	العنابس من أولاد أمية	٦٦	مبارزة يهزم فيها رئيس الأحابيش
٦٧			
٦٧	الدائرة تدور على قيس	٦٨	من المهـ تجير بخباء سبيعة
٦٨	رواية أخرى لخبر خباء سبيعة	٦٩	قيس تلجأ الى خباء سبيعة فيجبرها حرب
٦٩	ابن أمية	٦٩	شاعران في جلان الموقعة
٧٠	اليوم الخامس يوم حريرة	٧١	خدش يسجل هذه الموقعة
٧١	خدش يفقد أباه فيسجل ذلك الأمر ويعبر	٧١	الليثي
٧١	صلاح لا يتم	٧٢	صلاح يتم برهائن
٧٢	النبي يشهد الفجار	٧٣	كشف حراب القتلى
٧٣	هل شهد أعمام النبي هذه الموقعة ؟	٧٣	سبيعة تجير بهاها
٧٣	سبيعة تجير بهاها	٧٤	عود الى الصوت وبقية
٧٤			
	أخبار مالك ونسبه		
٧٧	نسبه	٧٧	يهوى جنوب ويحول بينه وأخوها
٧٧	يراهها فلا يستطيع مخاطبتها	٧٨	جنوب ترعى عهده
٧٨			
	أخبار عبيد بن الأبرص ونسبه		
٨١	نسبه	٨١	شاعر ضائع الشعر
٨١	يتهم بأخته	٨٢	يهبها عاليه الشعر من الدماء في النوم
٨٢	بينه وبين امرئ القيس	٨٢	الشعر على السنة الأفاعي
٨٥	يومان لا تنذر بن ماء السماء	٨٦	يقتل في يوم يؤس المنذر
٨٦	طائي يفد على المنذر في يوم يؤسه	٨٩	شريك بن عمرو يفر من الطائي
٩٠	الطائي يفى بعهده	٩٠	رواية أخرى لقصة مصرع عبيد
٩٠	خبر نديمي المنذر	٩١	عمر يبكي خالد بن الوليد بعد موته
٩٣			

صفحة	صفحة
١٢٨	٩٣
١٢٨	٩٤
١٢٩	٩٧
١٣٠	٩٧
١٣٢	٩٨
١٣٥	١٠٠
١٣٥	١٠١
١٣٦	١٠٧
١٣٨	١٠٨
١٣٩	١٠٨
١٤٣	١٠٩
١٤٣	١١٠
١٤٤	١١٠
١٤٤	١١١
١٤٥	١١٢
١٤٧	١١٢
١٤٧	١١٣
١٤٧	١١٤
١٤٨	١١٥
١٥١	١١٥
١٥١	١١٧
١٥٢	١١٧
١٥٢	١١٨
١٥٣	١١٩
١٥٣	١١٩
١٥٣	١٢٠
١٥٤	١٢٣
١٥٧	١٢٤
١٥٧	١٢٤

أخبار الربيع بن أبي الحقيق

الربيع رئيس لبنى قريظة

يلاقى بالنابغة الذبياني

أبان بن عثمان يتحمل بابياته

يعاتب قوما من الأنصار

أخبار محمد بن الأشرف ونسبه ومقتله

اسمه ونسبه

أخبار يونس ونسبه

اسمه ونسبه

من هي صفراء

يرثي صفراء

يقفه وصحبه على قبرها وينشد

يتهم في قتيل

أخبار الكهية بن معروف ونسبه

اسمه ونسبه

أسرته ما بين شعراء وشواعر

أمة توبة وترثيه

أخوه يرثيه

ابنه معروف يتغزل

أخبار يعلى ونسبه

اسمه ونسبه

شاعر فاتك خليف

يسلمه قومه الى الحاكم

قهر يردته في سجنه

أخبار جواس وخبره في هذا الشهر

اسمه ونسبه

ينافر جميل بن ممر فترجع كفته

قوم جميل يثأرون منه

جميل يحدو ركاب مروان بن الحكم

جواس بن قنابة يحدو ركاب مروان

جواس بن القمائل يحدو ركاب مروان

عود الى السموت وخبرنا بن مجزز

أخبار ابراهيم بن المدبر

نشراته

بين يدي المتوكل

كله في ضيافة كاتب

الكلاب تغنى بشعره

أخبار ربيعة بن مقروم ونسبه

اسمه ونسبه

يهجو ضابط بن الحارث

يمدح من خاله من الأسر

يتقاضى دينه بشعر فيقه

حماد الراوية يثري على حسابيه

أخبار أوس ونسبه اليهود النازلين

بشر وأخبارهم

العلاقة في المدينة

أول استيطان اليهود المدينة

بنو قريظة والذين يلحقون باخوانهم

بطون من العرب بالمدينة

عرب آخرون يلحقون باخوانهم

الأوس والخزرج يعانون من طائف العيش

بالمدينة

أبو جيلة يفتك باليهود

سارة القرظية ترثي قوما

الرمق يمدح أبا جيلة

بقية خبر أبي جيلة

مالك بن العجلان يقفه أثر أبي جيلة

اليهود يذلون للعرب

يهودية تعتنق الاسلام

أخبار السموذ ونسبه

نسبه

من مفاخر السموذ

امرؤ القيس يفد عايره

امرؤ القيس يرتدعه ودائعه ويرحل

يضحى بابنه في سبيل الوفاء به

الأعشى يستجير بابنه فيجيره

أخبار سمية بن عريض

معاوية يتحمل بشعره

عبد الملك بن مروان يسامع شعره قبل

القضاء

أصحابه يبايعون مع الريح

فهرس الموضوعات

٢٦٩	٢٢٣	يتديث في شعره
٢٥٧	٢٢٤	لا يخفى من جبينه الا لله
٢٥٧	٢٢٤	أيهما يدع ؟
٢٥٨	٢٢٤	عود الى الصوت
		أخبار عتيبة ونسبه
٢٥٩	٢٢٧	اسمه ونسبه
٢٦٠	٢٢٧	لماذا لقب بابن فسموة ؟
٢٦٠	٢٢٨	تخريج آخر لهذا اللقب
٢٦١	٢٢٨	ابن عباس ينهره
٢٦١	٢٢٩	الحسن وابن جعفر يصلانه خشية امرانه
٢٦٢	٢٣١	عامر بن الكريز ينهره أيضا
٢٦٣	٢٣١	ثم يطلع خاطره
٢٦٣	٢٣٢	ابن الأعرابي يستحسن أبياتا له
٢٦٤	٢٣٣	يرثي صريعا في بئر
٢٦٥	٢٣٤	بشر بن كهف ينهره
٢٦٦	٢٣٤	يسرقون ثيابه ؛ فيستعدي قومه عاينهم
٢٦٧		أخبار عبد الله بن العجلان
	٢٣٧	اسمه ونسبه
٢٧٠	٢٣٧	قصة تشبه قصة قيس ولبنى
٢٧٠	٢٣٨	شعره في غارة شنها قومه
٢٧١	٢٣٩	قيسية ترثي قتلى قيس
	٢٣٩	حسيل يغدر به أسيره
٢٧٣	٢٤٠	نعم النذير همد
٢٧٣	٢٤١	نهاية حبه
٢٧٤	٢٤٢	الشعر له أم لا ؟
٢٧٤	٢٤٢	من شعره في همد
٢٧٥		أخبار المؤمل ونسبه
٢٧٦	٢٤٥	اسمه ونسبه
٢٧٧	٢٤٥	تتمنى العمى فيستجاب له
٢٧٧	٢٤٥	الهدى يفتق والمجدور ينقص
٢٧٧	٢٤٨	يبايع موسى وهارون فيأخذ بدوة ونصفا
٢٧٨	٢٤٩	يتلف في ضحكته كل مال
٢٧٨	٢٥٠	لا لحم فيه ولا دم
٢٧٩	٢٥١	لا نرعى مضر بقتله
٢٧٩		أخبار أبي مالك ونسبه
٢٨٠	٢٥٣	اسمه ونشأته
٢٨٠	٢٥٣	يرثي أباه
٢٨١		أخبار أبي دهمان
٢٨١	٢٥٧	لا يسبح باسم محبوبته
		أخبار أبي حذابة ونسبه
٢٥٧	٢٢٣	يجيد التقليد
٢٥٧	٢٢٤	حق له أن يتبعه عاينه
٢٥٨	٢٢٤	غلامه يعجل موته
		أخبار أبي حذابة ونسبه
٢٥٩	٢٢٧	يرثي ناشرة البريوى
٢٦٠	٢٢٧	اسمه ونشأته
٢٦٠	٢٢٨	أبطأ الدلاء أملوها
٢٦١	٢٢٨	خاف شحيح أسنانه كريم
٢٦١	٢٢٩	رثاء وهجاء
٢٦٢	٢٣١	بئس العقاب
٢٦٣	٢٣١	أبو حذابة ينشد طلحة
٢٦٣	٢٣٢	يأبى الوقوف بباب يزيد
٢٦٤	٢٣٣	ثم يفة ؛ فلا يدل اليه
٢٦٥	٢٣٤	يرهن سرجه لبيته
٢٦٦	٢٣٤	لا يتبعه على المدح فيه جوه
٢٦٧		يشيد بشجاعة التميميين
		أخبار زهير السكبي وأخباره
٢٧٠	٢٣٧	اسمه ونسبه
٢٧٠	٢٣٧	يتشوق الى أبناء عمومته
٢٧١	٢٣٩	أبو عمرو بن العلاء يستشهد بشعره
		أخبار الزمر بن ثوبل ونسبه
٢٧٣	٢٤٠	اسمه ونسبه
٢٧٣	٢٤١	أبو عمرو بن العلاء يدعيه الكيس
٢٧٤	٢٤٢	يحظى بكتاب نبوي
٢٧٤	٢٤٢	يشكون في روايته فيخضب
٢٧٥	٢٤٥	مثل من كرمه
٢٧٦	٢٤٥	تخدعه زوجه
٢٧٧	٢٤٥	يشبه حاتم في شعره
٢٧٧	٢٤٥	أفتى الشعراء
٢٧٧	٢٤٨	جمرة توميه بولده منها
٢٧٨	٢٤٩	شعره بين يدي الرسول
٢٧٨	٢٥٠	يسار بدعد عن جمرة
٢٧٩	٢٥١	يرثي جمرة
٢٧٩		يهذي في كبره
٢٨٠	٢٥٣	موازنة بين خرف وخرف
٢٨٠	٢٥٣	يرثي أخاه
٢٨١		يتمثل بأبياته
٢٨١	٢٥٧	يعفي صديقه من الدية ويتحلفها

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٣١٨	ذو شحاتر وذو نواس	٢٨٢	قصيدة سيف كاذبي وصفه الزهر
	أخبار مرة بن محكان	٢٨٤	يشكو الشيب
٣٢١	اسمه ونسبه	٢٨٤	من توسلاته
٣٢١	ينحر مائة بعير	٢٨٤	عود الى فتوته
٣٢٢	موصوف بن الزبير يقتله		أخبار مالك بن الرب ونسبه
	أخبار العديل ونسبه	٢٨٦	اسمه ونسبه
٣٢٧	اسمه ونسبه	٢٨٦	لص قاطع طريق
٣٢٧	هو ودابغ	٢٨٦	الوالي يريد أن تم للاحه
٣٢٩	جرثومة العنزي يعير العديل	٢٨٦	مروان بن الحكم يتعقبه هو وأصحابه
٣٢٩	العديل يهرب من الحجاج	٢٨٧	يتوعد من يتوعد
٣٣٠	الحجاج يعفو عن العديل	٢٩٠	يقتل حارسه ويخاصم سديقه
٣٣١	سادات بكر يشفعون له عند الحجاج	٢٩١	شعره في مهره
	أصاب رجل من ربه الـ ديل أنه رجل		أراد اغتيال مالك فاغتاله مالك وقال في
٣٣٧	من سجل فقال العديل في ذلك شعرا	٢٩٢	ذلك شعرا
٣٣٩	العديل ومالك بن ع	٢٩٤	رجل حرب لاسانس ابل
٣٤٠	العديل شاعر بكر بن وائل	٢٩٥	مالك والذئب
٣٤٠	مدح أو تحريض		تعلق به ابنه عند اراقفة ال في
	حوش بن يزيد وع كرمه بن ربه	٢٩٦	ذلك شعرا
٣٤١	يتنازعان الشرف	٢٩٧	يتشرد من أجل ضرطة
٣٤٣	شعر العديل بين السهل والفحل	٢٩٧	يتحدث مع أصحابه ويتذكرون ما بينهم في
٣٤٣	موته ورثاء الفرزدق له	٣٠٠	السرقه
	أخبار صخر الغي ونسبه	٣٠٠	مغامرة أخرى انملاظ
٣٤٥	اسمه ونسبه	٣٠٠	الحجاج يملب شظا
٣٤٦	الأعلم العداء	٣٠٠	مات مالك سنة ١٠٠
٣٤٨	صخر يرثي أخاه أبا عمرو		أخبار عبد بن الحجاج
٣٤٩	مقتل صخر ورثاؤه	٣٠٣	يشكو الرسول بيت له
٣٤٩	رثاء أبي المثلم له	٣٠٤	كان أسود الوجه
	نسب عمرو ذي الكلب وأخباره	٣٠٤	بيت له يستحسنه عمر
٣٥١	اسمه ونسبه	٣٠٤	لا حاجة له أن به
٣٥١	عمرو ذو الكلب وأم جليحة	٣٠٦	الاسلام أولا
٣٥٣	أخته تروثيه	٣٠٦	كان قبيل الوجه
	خبر القيس ونسبه وأبيه في قوله الشعر	٣٠٦	كان يشبه بنساء مواليه
٣٥٥	اسمه ونسبه	٣٠٩	يحرق في أخدود
٣٥٥	غزو كسرى لايد	٣٠٩	أصابهن كلهن الا واحدة
٣٥٨	موقعة مرج الأكم	٣١٣	مات المعبى والجويرية
			أخبار حسان بن تبع
		٣١٦	هو طوافه في البلاد
		٣١٧	قتله أخوه فامتنع منه النوم

فهرس الشعراء

أوس بن ذبي القرطى ١١٥ : ٩ - ١١

(ب)

بجير بن ربيعة السهمى ١١ : ١٣
بدر بن ميسرة الغفارى ٥٤ : ١٦ : ٥٥ : ١
البراض بن قيس بن رافع ٥٨ : ٣ - ٥ : ٧ و ٨
بشار بن برد ٤٦ : ١٨ - ٢٠
بشير بن ميسرة الجرمى - (ش. مره
فى ترجمته) ١٣٤ - ١٤١

(ت)

تأبط شرا ٣ : ١ و ٢
تحية بن جنادة العذرى ٢٧ : ١٠ - ١٦ :
٢٨ : ١ - ٣
التميمي ١٩٨ : ٥ و ٦

(ج)

جرثومة العنزى ٣٢٩ : ٩ و ١٠
الجعد المحاربى ٤٠ : ٣ و ٤ و ٥ - ٩ و ١٢ -
١٥ : ٤١ : ١ و ٢
جمعة بن عبد الله الخزاعى ٥ : ٩ - ١٣
جميل بن عبد الله بن معمر ١٥١ : ١٣ و ١٤ :
١٥٢ : ٣ و ٤ و ١٤ : ١٥٣ : ١ - ٣
جواس العذرى - (ش. مره فى ترجمته) ١٥٠ -
١٥٤
جواس بن القمطل الكلبى ١٥٣ : ١٢ -
١٥ : ١٥٤ : ١ و ٢

(ح)

حاتم بن عبد الله ١٩٠ : ٨ و ٩
حارث بن وعل - (ش. مره فى ترجمته)
٢١٧ - ٢١٩
حسان بن تبع - (شعره فى ترجمته) ٣١٦ -
٣٢٠
الحطيئة ٣٢٣ : ١٤ و ١٥
الحمراء بن حمزة بن جابر بن قطن ١٩٣ :
١ - ٥
حنظلة بن أبى عفراء ٨٩ : ٨ - ١٤

(أ)

إبراهيم بن المدبر - (شعره فى ترجمته) ١٥٦ -
١٨٥

أبو المثنى ٣٤٩ : ٨ - ١١ : ٣٥٠ : ١ - ٦
أبو النجم ٣٣٩ : ٣ - ٩
الأبيرد الرياحى ٣٢١ : ١٠ - ١٢ و ١٦ و ١٧
ابن الدمينه ٧٦ : ١ - ٨
ابن المصعب العامرى ١٩٢ : ١٤
ابن فداوة = عتيبة بن مرداس
أبو حزاب (الوليد بن - يفة) - (ش. مره
فى ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦٩
أبو - فمس الشطرنجى - (ش. مره فى ترجمته)
٤٤ - ٥٠ : ٢٠٤ : ١ و ٢
أبو دهمان الغلابى - (ش. مره فى ترجمته)
٢٥٨ - ٢٥٦

أبو الذيال = أبو الزناد

أبو الزناد اليهودى العديمى ١٢٥ : ١ - ١١ ،
١ : ١٢٦

أبو شراءة القيسى ١٨٠ : ١٥ و ١٦ ،
١٨١ : ١ و ٢

أبو مالك الأء رج = أبو مالك الأء
ابن أبى النضر
أبو مالك الأء بن أبى النضر - (شعره فى
ترجمته) ٢٥٢ - ٢٥٥

أبو موسى بن نصير ١٢ : ٨ و ٩
اسحاق بن إبراهيم الموصلى ٢١٠ : ١٨ و ١٩
أسد بن كرز ٣ : ٩ - ١٤ ، ٤ : ١ و ٢
الأعشى ١٢٠ : ١ - ١٤
أعشى بن أسد ١٤٤ : ١٢ و ١٣ : ١٤٥ :
٦ - ١

أعشى همدان ١٥ : ١ - ٧
الأعلم (أخو صخر الغى) ٣٤٧ : ١ - ٧
اميم بنى عجل = العدلى بن الفرخ
امية بن عبد شمس بن عبد مناف ٥٢ : ١
٤ : ٥٣ : ٧٤ ، ٧ : ٣ - ١٧ ، ٧٥ :
١ - ٥

صخر الغي الهذلي - (شعره في ترجمته)
٣٤٤ - ٣٥٠

(ض)

ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ : ٦ - ١٤ :
١ : ٧٠

(ط)

الطرماح بن حكيم ١٩٤ : ٧ - ١٠

(ع)

عارق = قيس بن جروة

عباد بن أياس ١٤ : ٣

عباس بن الأحنف ، ٥٠ : ٦ و ٧

العباس بن مرداس الكاهلي ١١٠ : ٥

عبد بنى الحجاج (سجين) - (شعره
في ترجمته) ٣٠٢ - ٣١٣

عبد الله بن العجلان - (شعره في ترجمته)
٢٣٦ - ٢٤٢

عبد بن الأبرص - (شعره في ترجمته) ٨١
٩٤ -

عتيبة بن مرداس (ابن فولة) - (شعره في
ترجمته) ٢٢٦ - ٢٣٤ .

عدي بن زيد ٢٣٢ : ١٦

العديل بن الفرخ - (شعره في ترجمته)
٣٢٦ - ٣٤٤

عريب ١٧٩ : ١ - ٦

علي بن عبد الله بن جعفر - (شعره في ترجمته)
٢٢٣ - ٢٢٤

علي بن يحيى المنجم ١٦٢ : ١٨ : ١٦٣ : ١ - ٥ :
١٦٤ : ٩ و ١٠

عمر بن أبي ربيعة ٩ : ١٧ و ١٨ ، ١٠ :
١ و ٢ و ٤ و ٥

عمرو بن ثعلبة بن ماعق الطائي ١٩١ : ٢ -
٩

عمرو ذو الكلب - (شعره في ترجمته) ٣٥٠ -
٣٥٣

عمرو بن العجلان بن عامر = عمرو ذو الكلاب
٨٣ : ١٩ و ٢٠

(ف)

الفرزدق ١٧ : ٤ و ٥ ، ١٩ : ٩ - ١١ : ٢٠ :
٣ - ٨ و ١١ و ١٢ : ٢١ : ٦ و ٧ و ١٠

١١ : ٣٤٣ : ١٣ و ١٤

(خ)

خالد بن عبد الله القسري - (شعره في ترجمته)
٢٩ - ١

خالد الكاتب ٢١١ : ٢ و ٣ و ٦

خداشن بن زهير ٦٠ : ١٥ : ٦١ : ١ - ٣

٦٤ : ٧ - ١٥ : ٦٥ : ١ - ٥ و ١١

و ١٣ ، ٦٦ : ١ و ٢ ، ٧٠ : ٢ - ١٠ :
٥ - ١ : ٧١

(ذ)

ذو الرمة ٢١٧ : ٨ - ٩

(ر)

الربيع بن أبي الحقيق - (شعره في ترجمته)
١٢٧ - ١٣٠

الربيع بن ضبح الفزاري ١١٨ : ١٤ - ١٦

ربيعة بن عباس = ربيعة بن علس

ربيعة بن عباس ٧١ : ٦ - ١١

ربيعة بن مقروم - (شعره في ترجمته)
٩٧ - ١٠١

الرشيد ٤٦ : ١٣ - ١٦

الرمق ١١٢ : ٩ - ١١ : ١١٣ : ١ - ٧

ريسان العذري ٢٧ : ٦ و ٧ .

ربيعة (أخت عمرو ذي الكلب) ٣٥٣ : ٥ - ١٢

(ز)

زهير الدكبي (شعره في ترجمته) ٢٦٩ -
٢٧٢

(س)

سارة القرظية ١١٢ : ٢ - ٦

سبحم = عبد بنى الحجاج

سعدة بنت مزيد بن خيثمة ١٤٤ : ١ - ٩

سمية بن عريض - (شعره في ترجمته)
١٢٢ - ١٢٦

السوءل بن عريض - (شعره في ترجمته)
١٢٠ - ١٢٦

(ص)

الصامت بن أصرم النوفلي ١١٣ : ١٢ - ١٥

صخر بن الجعد - (شعره في ترجمته) ٢١
٤٣ -

صخر بن عبد الله الخثعمي = مدخر الغي

محبوبة (شاعرة المثل وكل) - (شعرها في
ترجمة لها) ٢٠٠ - ٢٠٢
محمد بن أمية ٢١١ : ٢ و ٣ و ٦
مرة بن محكان (شعره في ترجمة له) ٣٢٠ -
٣٢٦
أفر بن أبي عمرو بن أمية ٢٤٢ : ٥ و ٦
المسلود ٤٦ : ٣
معروف بن الكندي ١٤٣ : ٧ - ١٤ ، ١٤٥
٨ - ١٠
مفرج بن المرقع ٢١ : ١ - ٣
مفرج بن المربع = مفرج بن المرقع
المؤمل بن أميل - (شعره في ترجمة له) ٢٤٤ -
٢٥١

(ن)

النايفة الديباني ١٢٨ : ١٢ و ١٥ : ١٢٩ :
٤
نادية الأندلس ٩٢ : ٤ و ٥
نعمان الأندلس (مولى الهادي) ٣٥٩ : ١ - ٥
النمر بن تولب - (شعره في ترجمة له) ٢٧٢ -
٢٨٤

(و)

الوائق ٢٠٤ : ١ - ٣
وعلة الجرمي ٢٢٠ : ١ - ٥
الوليد بن خليفة = أبو حزابة

(ي)

يعلى الأحوال الأزدي - (شعره في ترجمة له)
١٤٦ - ١٤٩

(ق)

القتال السعدي ٢ : ١٠ - ١٣
قيس بن جروة الأجنبي (عارق) ١٨٦ : ٢ و ٣ :
١٨٧ : ١٢ - ١٤ ، ١٨٨ : ١ - ٨ : ١٨٩
١٠ - ١٣ ، ١٩٠ : ١ و ٢
قيس بن الخطيم ٢ : ٦ - ٨
قيس بن القتال ١١ : ١١

(ك)

كاهنة من إباد ٣٥٦ : ١ و ٢
كاهن بن الأشرف - (شعره في ترجمته) ١٣١ -
١٣٣
كاهن بن سعد القرظي ١١٠ : ٣
الكندي ١٣ : ٦ - ١٠
الكندي بن معروف - (شعره في ترجمة له) ١٤٣ -
١٤٥

(ل)

لبيد بن ربيعة ٥٨ : ١١ و ١٢
لقيط الأيادي = لقيط بن يصر
لقيط بن زارة ١٩٣ : ١١ - ١٥ ، ١٩٤ : ١ -
٦ : ١٩٦ : ١٨ : ١٩٧ : ١
لقيط بن يصر - (شعره في ترجمته)
٣٥٨ - ٣٥٤

(م)

مالك بن الربيع - (شعره في ترجمة له) ٢٨٥ -
٣٠٢
مالك بن النعمان - (شعره في ترجمة له)
٧٦ - ٧٩
مالك بن المعجلان ١١٤ : ١٥ و ١٨ : ١١٥ : ١
المامون ٢١٤ : ٤ - ٧

فهرس رجال المسند

أبو بكر العامري ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٥ : ١١ : ٣٠٧ : ١١

أبو بكر الهذلي ٩٣ : ١٠ : ٢٢٨ : ١٥ : ٣٠٣ : ١٨ : ٣٠٩ : ١٣

أبو حاتم ٢٢٨ : ٥ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٢٢ : ١٠ : ٢٧٩ : ٨ : ١٨ : ١٣ : ٣٢٢ : ٣ : ٣٤٣ : ٨

أبو الحسن المدائني = المدائني

أبو حمزة الكوفي ٣٥٦ : ١١

أبو خليفة ٨١ : ٦ : ١١٦ : ٨ : ١١٧ : ٢ : ٢٧٣ : ١١ : ٢٧٤ : ٢ : ٣٠٤ : ١ : ١٦ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣٠٦ : ١٠

أبو دلف = هاشم بن محمد الخزاعي

أبو الزناد ١٢٤ : ١٠ و ١١

أبو سلمة التبريزي ٣٠٣ : ١٧

أبو سليمان = جعفر بن محمد

أبو عامر ٣٠٦ : ٣

أبو العباس الكاتب ٤٦ : ٨ و ٩

أبو العباس المروزي ٨ : ٣

أبو عبيدة ١١ : ١٤ : ١٢ : ١٠

١٣ : ٤ : ١٦ : ١ و ١٤ و ١٥ : ٥٤ : ١٣

٥٦ : ١٦ و ١٨ : ٥٨ : ١٣ : ٦٣ : ١٤

٦٩ : ١ : ٧٣ : ٦ و ١٦ : ٨٢ : ٩ : ١٢٨

٨ : ١٣ : ٢ : ٢١٨ : ١٧ : ٢١٩ : ٧

٢٢٨ : ٥ : ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ٩ : ٢٨٤

٦ : ٢٩٦ : ٦ : ٢٩٧ : ٥ : ٣٠١ : ٤

٣ : ٣٠٣ : ٣ و ٥ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣١٦ : ٣

٣٢٢ : ١٠ : ٣٤٤ : ٨ : ٣٤٦ : ١ : ٣٤٨

١٠٠ : ٣٥١ : ٥ و ١٠

أبو عبيدة السيرفي ١٧ : ١٥ : ١٨ : ٣ و ١٨

أبو عثمان البقاعي ٣٣٠ : ١٢

أبو عمرو الشيباني ٧٦ : ٦ : ٧٨ : ٦ : ٨١

١٢ و ١٢ : ٩٧ : ٩ : ٩٨ : ٧ و ١٠ : ١٠٠

٦ : ١١٥ : ٧ : ١٣٥ : ١١ : ١٣٦

١٠ : ١٣٨ : ٣ : ١٣٩ : ١١ : ١٤٦ : ٥ و ٨

١٤٧ : ٧ : ١٥٢ : ١٠ : ١٥٤ : ٦ : ٢٢٧

٢٣٣ : ٤ : ٢٣٤ : ١١ : ٢٣٨ : ١٨

(١)

إبراهيم بن قدامة الحاطبي ٢٧ : ١

إبراهيم بن محمد المصنف ٢٧٩ : ٢

إبراهيم بن المنذر الحزامي ٣٠٥ : ٨

ابن أبي خيثمة = أحمد بن أبي خيثمة

ابن أبي الزناد ١٢٩ : ١٠

ابن أبي عائشة ٣٠٥ : ١٧

ابن أبي العتاهية = محمد بن أبي العتاهية

ابن أبي قباجة = عمر بن عثمان الزهري

ابن أخى الأصمعى = عبد الرحمن بن أخى الأصمعى

ابن الأعرابي ٣٩ : ٧ : ٨١ : ١٢ : ٢٣١ : ٦

٢٣٢ : ١١ : ٢٧٨ : ٦ : ٢٨٦ : ٧ : ٣٠٠

١٤ : ٣١٦ : ٣ : ٣٥١ : ٣ و ١٠

ابن جامع ٣٢٣ : ٣

ابن جعدبة ١٤ : ١١ : ٢٢٨ : ١٥

٢٧٨ : ٥ : ٣١٦ : ٦

ابن حبان ١١٧ : ٣ : ١٣٢ : ٢ : ٢٧٧ : ١٥

ابن حملون ٣١٠ : ١٦

ابن خردادبة ٢٠١ : ٦

ابن دأب ٢٢٨ : ١٥ : ٣٠٩ : ١٠

ابن سيرين ٢٤٢ : ٣ و ٨

ابن شهاب بن عبد الله ١٥ : ٨

ابن السائب = إبراهيم بن محمد السائب

ابن عائشة ٨ : ٤ : ٨ : ١٣ : ١٨ : ٨ و ٩

ابن عباس ٢٧٨ : ١٠

ابن عون ٣٠٦ : ٣

ابن عياش ٢٧٨ : ٩ : ٣٤١ : ١٧

ابن قتيبة ٢٧٩ : ١

ابن الكلبي ١٣ : ١٠ : ١٩ : ٥ : ٨٥ : ٣

٣١٦ : ٣ : ٣٥٥ : ٥

ابن الماجشون = يوسف بن الماجشون

ابن المزيان ٢٧٧ : ١٤ : ٢٧٨ : ٩ : ٢٧٩

٢٨٠ : ٨

ابن مهورية ٢٥٠ : ١٨

٢٤٠ : ٢٤١ : ١٦٩ و ٢٠ ، ٢٧٩ : ١٣ و ١٣ : ٣٠٧ : ١٢ ، ٣١٦ : ٣ : ٣٣١ : ١٦ : ٣٣٦ : ١٠ : ٣٣٧ : ٨ : ٣٤٤ : ٧ :
 أبو عمرو بن العلاء ٥٨ : ١٣ : ٦٣ : ١٤ :
 أبو غسان دماذ ١٦ : ١٤ : ٦٩ : ١ : ٨٢ : ٨ ،
 ٢٧٩ : ١٤ : ٢٩٧ : ٥ :
 أبو فراس ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٣ : ٧ : ٢٦٧ : ١٢
 القيسى البصرى ١٨٠ : ٧
 أبو قدامة ٢٤٥ : ١٣
 أبو قلابة ١٢٤ : ١٠
 أبو محمد اليزيدى ٢٤٩ : ٢ : ٢٧٧ : ١٤
 أبو الهال = عيينة بن الهال الهلبى
 أبو الهذيل العلاف ١٦ : ١
 أبو هفان ٨ : ١٤ : ٢٦ : ١٠ : ٢٥٩ : ٧ : ٢٧٠ : ٥
 أبو الهيثم ٢٩٧ : ١٧ : ٣٠٠ : ١٠
 أبو يعقوب الثقفى ٢٤ : ١٥
 أبو اليقظان ١٤ : ١٢ : ٣٢٩ : ٦
 الأثرم ٢٨٠ : ٨ : ٣٠٤ : ١١ : ٣٠٥ : ١١ ،
 ٣٠٧ : ١١ : ٣٤٦ : ١ : ٣٤٨ : ١٠ : ٣٥١ : ٥
 أحمد ابن إبراهيم ٢١٨ : ١٦ و ١٧
 أحمد بن أبى خيثمة ٣٠٤ : ٦
 أحمد بن أبى طاهر ٢٥٩ : ٧
 أحمد بن جعفر جحظة ١٥٧ : ٦
 أحمد بن الحارث الخراز ١٠ : ٦ : ١٤ : ٤ ،
 ٢١ : ١٢ : ٢٧ : ٧٧ : ٥ : ٩٣ : ٩ : ٢٢٨ :
 ١٤ : ٢٥٧ : ١٧ : ٣٢١ : ٦ :
 أحمد بن حملون ٢٠٠ : ٦
 أحمد بن زهير ٢٥١ : ١١ : ٢٧٥ : ١٧ : ٢٧٧ :
 ٤ ر
 أحمد بن شداد ٣٠٣ : ١٧
 أحمد بن الطيب السرخسى ٤٤ : ٤ و ١٣ ، ٢٠٨ :
 أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ١٢٩ : ٨ : ٢٣١ :
 ٢ : ٢٨٢ : ٤ : ٣٠٦ : ٢
 أحمد بن عبيد الله بن عمار ٢٣١ : ٢ : ٢٧٤ :
 ٣٤٣ : ١٨ : ٣٥٥ : ٥ :
 أحمد بن القاسم ٣٠٥ : ١٦

١٢ : ٣٠٩ ، ٨ : ٢٥٧ : ١ : ٢٤٩ : ٧
١٠ : ٣٤٤ ، ٣ : ٣٢٣ : ٢ : ٣١٣
حمادة الراوية ١٠١ : ٥ : ١٥٠ ، ٥ : ٢٨١ ، ١٢ : ٣٤٠ : ٨ : ٢٨٦
حماد بن ربيعة ٢٧٩ : ١
حماد بن هامة ٣٠٣ : ١٠ و ١٧ و ١٨

(خ)

خالد بن صفوان بن الأعمش ٢٥ : ١٧
 خالد بن كلثوم ٩١ : ١٦
 خالد بن الوضاح ٣٦ : ٩
 خالد بن يزيد ٤ : ٩
 الخزاز ١٤ : ١١ .

(۲)

دارم بن عقال ۱۱۷ : ۶
دماذ ، او معاذ ۱۳۰ : ۲ و ۸

(۲)

الرياشي ٢١٩ : ٦ : ٢٧٣ : ١٥ : ٢٧٩ : ١٣ :
٢٨٤ : ١٠ : ٣٢٢ : ٢ : ٣٣٩ : ٣ و ١٠ :
٣٤٣ : ٨ .

(ۛ)

الزبير بن بكار ٧ : ٣ ، ٢٦ : ١١ ، ٢٧ : ١٢ :
 ٣٠ : ٧ و ٩ ، ٣١ : ١٠ و ١٢ و ١٤ : ٣٣ :
 ٤ : ٣٦ : ٩ : ٤١ : ٣ : ٦٨ : ٨ ، ١٢٤ :
 ١ ، ٣٠٧ : ٣ -
 زيد الخضرى ٤١ : ٤ •

(س)

- سبرة مولى يزيد بن العوام ٣٥ : ١٦
- سحيم بن حم ١٤ : ٥
- السري بن صالح بن بى مسهر ٢٠٤ : ١١
- سعد بن أخى العوفى ٢٤٨ : ٤
- السعدى = السعيدى
- سعيد بن اياس الجبرى ٢٧٤ : ٤
- سعيد بن محمد الزبيري ١٢٩ : ٩
- سعيد بن هريم ٢٧٠ : ٥ و ٦
- السعيدى ٣٥ : ١٥
- السكرى ١١٦ : ٨ ، ١١٧ : ١٣ ، ١٢٧ : ٥
- ٢٨٦ : ٦ ، ٣١٦ : ٣ ، ٣٥١ : ٣ و ١٠
- سلمان بن أبى شيخ ١٣ : ٣

١٦ : ١٦٥ ، ١٦ : ١٦٦ ، ١٧ : ١٦٧ ، ١٤ : ١٧٣
 ١٢ : ١٧٧ ، ٥ : ١٧٦ ، ١٤ : ٢٠٠ ، ٦ : ٢٠١
 ١٧ و ٦ : ٢٠٢ ، ١٣ : ٢٠٨ ، ٤ : ٢١٠
 ٢٠ : ٢٢٨ ، ١٤ : ٢٤٩ ، ٢ : ٢٥٩
 ٧ : ٣٣٩ ، ٣ : ٣٤٠ ، ١١ : ٣١٤
 جعفر بن المأمون ١٢ :

جہفر بن المأمون ۲۱۴ : ۱۲

جہنم بن محمد عالم = جہنم بن محمد
العاصی

جعفر بن محمد العامري = جعفر بن محمد العاصي

جعفر بن محمد العاصي ١٠٧ : ٨

الجمحي = محمد بن سلام الجوهري
الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري

(7)

جديد: بن نصر الهلبى ٣٨ : ٧ ، ٢٤٥ : ١٢ :
 ٢٤٨ : ٣ : ٢٥١ : ٢ : ٢٦٥ : ٣ : ٣٠٦ :
 ٣٣٠ : ١٠ : ٣٤٠ : ٥ :
 حذيفة بن محمد الطائي ٢٥٠ : ٢ :
 الحرمى بن أبى العلاء ٧ : ٣ : ٢٦ : ١١ : ٢٧ :
 ١٧ : ٣١ : ١٠ : ٣٦ : ٩ : ٤١ : ٣ : ٦٨ :
 ١٢٤ : ١ : ٣٠٥ : ٢ : ٣٠٧ : ٣ :
 ٣٢٥ : ١ :

الحزامي ٨ : ١٥ ، ١٢٩ : ٩

الحسن بن علي الخفاف ١٠ : ٦ : ١٤ : ٤ و ١١ :
 ٢١ : ١٢ : ٤٤ : ١٣ : ٤٦ : ٧ : ٩٠ :
 ٧ : ١٢٤ : ١٠ : ٢٤٣ : ٤ : ٢٥٠ : ١ و ١٩ :
 ٢٥١ : ١١ : ٢٥٧ : ١٧ : ٢٦٠ : ٧ : ٢٦٧ :
 ١١ : ٢٧٥ : ١٧ : ٣٠٣ : ١٠ و ١٨ : ٣٠٤ :
 ٦ : ٣٢١ : ٦

الحسين بن محمد بن عبد الله ٢٨٢ : ٥ .

الحسن بن موسى ١٢٨ : ٧ : ٣٠٣ : ١٠

الحسين بن علي ٢٧٧ : ٤

الحسين بن محمد بن أبي طالب الدينارى ٣٢٥ :

الحسين بن يحيى المرادي ٤٨ : ١٤ : ٥٠ : ١٥ ،
٣ : ٣٢٣ : ٢ : ٣١٣

الحكم بن موسى السلمولى ٢٤٨ : ٤

حماد بن اسحاق ٨ : ١٥ ؛ ٤٩ : ٨ ، ١٠١ : ٤ ،
٢٠٥ : ١١ ، ٢١٢ : ١٦ ، ٢١٣ : ١٥ ، ٢٣٧ :

- عبد الله بن الفضل ٥٠ : ١٥ .
عبد الله بن مالك النحوي الضرير ٣٤ : ١٣ ، ٣٥ :
١٥ : ٣٧ ، ٤ : ٣٩ ، ٧ : ٨١ ، ١١ :
عبد الله بن محمد بن خنفة ٢٧٣ : ١٠ ، ٢٧٥ :
٦ ، ٢٧٩ : ٥ .
عبد الله بن محمد المروزي ١٧٢ : ٣ .
عبد الله بن محمد بن ٣٦ : ١٠ و ١٣ .
عبد الله بن المعتز ١٧٢ : ١٦ ، ١٧٤ : ٧ .
عبد الملك بن عبد العزيز ١٢٤ : ٢ ، ٣٠٥ : ٣ :
٣٠٧ : ٣ و ٤ .
عبد بن محمد بن عبد القيس ٣٤٠ : ٦ .
عبيد الله بن حباب ١٧ : ١٦ .
العنبي ١٢٣ : ١٢ ، ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٦ : ١ :
٣٣٩ : ١٠ .
عثمان بن ابراهيم الحاطبي ٢٦ : ١٠ و ١١ .
العذري ٢٦٠ : ٨ ، ٢٦٧ : ١٢ .
عروة بن يزيد الخضري ٤١ : ٤ و ١٧ .
عطاء بن مسام ١٧ : ١٦ .
العلاف = أبو الهذيل العلاف .
علي بن الجهم ٢٠١ : ٦ ، ٢٠٢ : ١٣ : ٢٠٣ :
٢ .
علي بن الحسن بن الشيباني ٢٥١ : ٢ و ٣ ،
٣٤٠ : ٦ .
علي بن زيد ٣٠٣ : ١٠ .
علي بن سليمان الأخفش ٣١ : ٩ : ٣٤ : ٧ :
١٠٧ : ٨ ، ١٨٢ : ٥ ، ٢٣١ : ٥ : ٢٨٦ :
٦ ، ٣١٦ : ٢ : ٣٥١ : ١٠ .
علي بن شافع ٣٤٠ : ٧ .
علي بن صالح بن الهيثم ٨ : ١٤ : ٢٦ : ١٠ :
٢٧ : ٢ و ١٧ ، ٢٨٤ : ٥ .
علي بن الصباح ٩٠ : ٧ و ٨ .
علي بن العباس بن طلحة الكاتب ١٨١ : ٣ و ٨ ،
١٨٢ : ١٢ و ١٨ : ١٨٥ : ٤ .
علي بن محمد النوفلي ٢٨٢ : ٤ .
علي بن المغيرة الأثرم = الأثرم .
علي بن الهيثم اليزيدي ٢٠٥ : ١٢ .
علي بن يحيى المنجم ٢٠٠ : ٧ ، ٢٠١ : ١٧ .
عم الزبير بن بكار ٧ : ٣ ، ٣٣ : ٤ .
عم صاحب الاغانى ٧ : ٣ ، ٤٤ : ٤ ، ٨٦ : ٥ ،
٩٣ : ١٥ : ١٢٨ : ٦ ، ١٥٩ : ١ : ١٦١ :
سنان بن أبي الحكم ٥ : ١٥ .
سيف ، الكاتب ٩٣ : ١٦ .
(ش)
شبيب بن شبيب ٢٥ : ١٧ .
الشرقي بن القمامي ٨٦ : ٣٥٥ : ٥ ، ٣٥٦ :
١١ .
(ص)
الصولي ١٧٩ : ٧ و ١٢ : ٢٥٧ : ٧ .
المریدلانی = محمد بن جعفر المریدلانی .
(ط)
طلحة بن عبد الله الطالحي ٢١٨ : ١٦ .
الطوسي ٦٨ : ٨ ، ١١٦ : ٨ ، ١١٧ : ٣ ،
١٢٧ : ٥ .
(ع)
العباس بن أبي العباس ٢٠٧ : ٥ .
العباس بن طلحة الكاتب ١٨١ : ٨ ، ١٨٢ : ١٨ ،
١٨٣ : ٨ و ١٦ ، ١٨٥ : ٤ .
العباس بن عيسى العقيلي ٢٢٤ : ١ - ٦ .
العباس بن ميمون طابع ١٨ : ٨ .
عبد الأعلى بن حميد بن محمد بن سفوان الجهمي
٣٦ : ١٠ .
عبد الرحيم بن بن أخى الاممعي ٢٧١ : ١٠ :
٢٧٨ : ١٨ ، ٣٠٦ : ٥ و ٦ .
عبد الرحمن بن الأحول بن الجون ٢١ : ١٥ .
عبد العزيز بن أبي سلمة ٢٤٢ : ٢ .
عبد الله بن ابراهيم الجمحي ٣٤٦ : ١ .
عبد الله بن أبي سعد ٤٦ : ٧ ، ٩٠ : ٧ ، ٩٣ :
١٥ : ١١٧ : ٦ : ٢٤٥ : ١٢ : ٢٥١ : ٢ ،
٣٣٠ : ١٠ : ٣٤٠ : ٥ .
عبد الله بن أحمد العدوي ٢٥٩ : ٨ .
عبد الله أمين ٢٤٩ : ١ .
عبد الله بن الحسن الحراني ٢٤٥ : ١٣ .
عبد الله بن حمدون ١٧٨ : ٩ .
عبد الله بن سعد بن أبي سعد ٢٤٨ : ٣ .
عبد الله بن شبيب ٣٨ : ٧ ، ٢٢٤ : ١٠ :
١٦ و .
عبد الله بن طاهر ٢٥٠ : ٦ .
عبد الله بن علي بن الحسن ٢٤٢ : ١ .
عبد الله بن عمر بن زيد الحكمي ١٢ : ١٠ .

(م)

- الأنثى ٨ : ١٥ .
- المحرز بن جعفر ٦٨ : ٩ .
- محمد بن أبي السرى ١٨٧ : ٤ .
- محمد بن أبي العتاهية ٢٥٧ : ٧ .
- محمد بن أحمد بن علي ٢٥٠ : ١٨ و ١٩ .
- محمد الأنباري ٢٧٤ : ٦ .
- محمد بن جعفر المديلاني ٣٠٥ : ١٦ .
- محمد بن جعفر النحوي ٥٢ : ٦ : ٢١٨ : ١٦ .
- محمد بن الجهم البرمكي ٤٤ : ١٤ .
- محمد بن الحارث بن سعد السعدي ٢٧ : ١ .
- محمد بن حبيب ٣٤ : ١٣ : ٣٥ : ١٥ : ٣٧ : ٤ .
- ٣٨ : ٣ : ٣٩ : ٧ : ٨١ : ١١ : ١٢٧ : ٥ و ٦ : ٢٧٣ : ٨ : ٢٧٧ : ٢ : ٢٨١ : ١٢ : ٢٨٦ : ٦ و ٧ : ٣٥١ : ٣ و ٩ و ١٠ .
- محمد بن الحسن الأنصاري ٦٨ : ٨ : ١٢٨ : ٧ .
- محمد بن الحسن بن المحزون ٢٣١ : ٥ .
- محمد بن الحسن بن دريد ٢٢٨ : ٥ : ٣٢٢ : ١٠ .
- محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى ٢٢٣ : ٦ .
- ٧ و ٢٢٤ : ١ و ٥ و ١٠ .
- محمد بن الحكم ١٣ : ٣ .
- محمد بن حماد ٥٢ : ٦ .
- محمد بن خاف بن المرزبان ٨ : ٣ : ٤٦ : ٨ : ٧٧ : ٤ : ١٢٣ : ١١ و ٢١ : ١٧٢ : ٣ : ١٦ و ١٦ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٥ : ٦ : ٣٠٣ : ٩ : ١٧ و ١٧ : ٣٠٥ : ١١ : ٣٠٦ : ٥ : ٣٠٧ : ١١ : ٣٤١ : ١٦ .
- محمد بن خلف بن وكيع ١٢٣ : ١١ : ٢٤٢ : ١ .
- محمد بن داود بن الجراح ١٥٩ : ١ : ١٦١ : ١ : ١٦٨ : ٦ : ١٧٥ : ١٢ : ١٨٤ : ٤ .
- محمد بن السائب الكلبي ١١٨ : ٣ .
- محمد بن سعيد الحاجب ٢٠٧ : ٨ .
- محمد بن سلام الجمحي ٨ : ١٥ : ٨١ : ٦ : ١١٦ : ٩ : ١١٧ : ٢ و ٣ : ٢٧٣ : ١١ : ٢٧٤ : ٢ : ٢٧٥ : ٧ و ١٧ : ٢٧٦ : ١ : ٢٧٧ : ٩ : ٢٧٩ : ٥ : ٣٠٤ : ١ و ١٦ : ٣٠٥ : ١٢ : ٣٠٦ : ١٠ : ٣٤٣ : ٨ .

- ١ : ١٦٨ : ٦ : ١٧٥ : ١٢ : ١٨٢ : ٤ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ٧ و ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٨ : ٨ : ٣٣٠ : ١٠ : ٣٥٥ : ٤ .
- الهارى ١٠٧ : ١٠ .
- عمر بن زيد ١٢ : ١٤ .
- عمر بن شبة ١٧ : ١٦ : ١١٧ : ٤ : ١٢٦ : ٧ : ١٢٩ : ٨ و ٩ : ٢٣١ : ٣ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٨٤ : ٥ : ٣٠٦ : ٢ .
- عمر بن عثمان الزهرى ، المعروف بابن أبي قباجة ٢٢٣ : ٧ .
- عمرو بن أبي عمرو الثيباني ١٤٦ : ٥ .
- عمرو بن بانه ٤٨ : ١٤ .
- العورى ٧ : ٤ : ١٢٣ : ١٢ : ١٨٧ : ٣ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧٨ : ٨ : ٣٤١ : ١٧ .
- عيسى بن أسد اعيل ١٣٩ : ٥ و ٦ .
- عيسى بن الحسين ٩٣ : ٩ .
- عيسى بن يزيد ١٤ : ١١ .
- عيسى بن يونس ٢٧٨ : ٩ .
- عينة بن المهال الهلبى ١٠٧ : ٩ .
- (ف)
- فراس بن خندف ٣٤٠ : ٧ .
- الفراسى = أحمد بن الهيثم الفراسى .
- الفضل بن الحسن المصرى ١٧ : ١٥ .
- الفضل بن العباسى بن المأمون ١٧٢ : ٤ .
- الفضل بن محمد ٢٨٦ : ٧ .
- فضل اليزيدى ٢٤٣ : ٤ .
- (ق)
- القاسم ٢٧٤ : ٦ .
- القاسم بن محمد الانباري ٣٥٥ : ٤ .
- القحذمي ١٣٥ : ٩ : ١٣٩ : ٥ .
- قدامة الحاطبى ٢٧ : ١ و ٢ .
- قرة بن خالد السدوسي ٢٧٤ : ١ - ٧ .
- قيس بن أبي حازم ٤ : ٩ .
- (ك)
- الكراني ٧ : ٤ : ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ : ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٢٧٨ : ٨ .
- الكندى ٤٤ : ١٣ .
- (ل)
- لقيط ٢٦٣ : ١٦ .

المفضل الضبي ١٩٤ : ١١ ، ٣٥١ : ١٠ .
ملاحظ (غلام أبي العباس بن الرشيد) ٢٠٧ :
٨ و ٩ .

ملاوي الهيثمي ٢٠٢ : ١٣ .
موالي الهندي ٤٤ : ٤ .
مليون بن هارون ١٥٠ : ١ : ١٧٧ : ١٤ .

(ن)

نصر بن علي ٢٤٢ : ٢ .

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات ٣١ : ٩
و ١٤ ، ٢٦٠ : ٧ : ٢٦٧ : ١١ .

هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي ١٦ : ١٤ ،
٦٩ : ١ : ٧٧ : ٤ : ٨٢ : ٨ : ١٣٠ : ٢ :
١٣٩ : ٥ : ٢١٩ : ٦ : ٢٥٣ : ٧ : ٢٧١ :
١٠ : ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٩ : ١٤ : ٢٨٤ : ١٠ :
٢٩٧ : ٥ : ٣٠٣ : ٥ : ٣٣٩ : ١٠ :
هشام الكلبي ٩٠ : ٨ : ١٨٧ : ٣ : ١٩٤ : ٤ :
١١ : ٢٨٦ : ٧ .

هشيم بن بشر الواسطي ٥ : ١٥ .
الهيثم بن عدي ٧ : ٤ : ١٠١ : ٤ : ٥ : ٢٣٧ :
٧ و ٨ ، ٢٦٣ : ٨ : ٢٧٨ : ٨ : ١٠ : ٣٤٠ :
١٢ ، ٣٤١ : ١٧ : ٣٤٤ : ٩ .

(و)

وكيع ١٢٤ : ١٠ .

(ي)

يحيى بن علي بن يحيى ٢٧٠ : ٥ .
يزيد الخصري ٤١ : ٤ : ١٧ .
يزيد بن عبد الله بن الشخير أخى مطرف ٢٧٤ :
١ و ٤ و ٥ و ٧ .
اليزيدي ١٣ : ٣ : ٢٧٧ : ٢ : ١٥ : ٢٧٨ :
٥ .

اليزيدي = أبو محمد اليزيدي
اليزيدي = الفضل اليزيدي
يوسف بن الماجشون ١٢٤ : ٣ : ٣٠٥ : ٣ : ٨ :
٣٠٧ : ٤ .
يونس ٣٢٢ : ١١ : ٣٢٣ : ٣ .

محمد بن سيف ٣٠٦ : ٣ .

محمد الطائي ٢٥٠ : ٢ .

محمد بن العباس اليزيدي ١٢٩ : ٨ : ٢٧٣ :
٨ .

محمد بن عبد الله العباسي ٩٣ : ١٥ و ١٦ .
محمد بن عبد الله بن عثمان البكري ٣٨ : ٧
و ٨ ، ٤١ : ٣ : ٤ .

محمد بن عبد الله بن مالك الخزاعي ٤٦ : ٨ و ٧ ،
٢١ : ٢ : ٣٤٠ : ١١ .

محمد بن عبيد ٨٦ : ٥ .

محمد بن عمران المؤدب ٨٦ : ٥ .

محمد بن الفضل ٢٧٨ : ١٠ .

محمد بن القاسم بن مهروية ٢٥٠ : ١ و ٦ .
محمد بن مزيد بن أبي الأزهري ٧ : ٣ : ٨ : ١٤ :
و ١٥ ، ٣٠ : ٧ : ٢٠٥ : ١ : ٢١٢ : ١٦ :
٢١٣ : ١٥ : ٢٣٧ : ٧ : ٣٠٩ : ١٢ .

محمد بن منصور بن عطية الفنوي ٣٣٠ : ١١ .

محمد بن موسى ٢٥٧ : ٧ .

محمد النوفلي ٢٨٢ : ٥ .

محمد بن الهيثم الشامي ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٧ :
١٢ .

محمد بن يحيى الصولي ٤٨ : ١٤ : ٥٠ : ١٥ :
٥٢ : ٦ : ١٦٩ : ١٦ .

محمد بن يزيد الخصري ٤١ : ١٧ .

محمد بن يزيد المبرد ١٤٦ : ٤ .

محمد بن يزيد النحوي ٤٨ : ٢ .

محمد بن يزيد بن زياد الكلبي ٨٦ : ٦ .

محمد بن يونس الكاتب ٣٤٢ : ١٨ .

المدائني ١٠ : ٦ ، ١٤ : ٤ : ١١ و ١٥ : ٨ :
١٦ : ٦ و ١٠ : ٢١ : ١٢ : ٢٢ : ٣ : ٧ : ٢٣ :
٥ : ٢٤ : ٣ : ١١ و ١٥ : ٢٥ : ١٢ : ٩٣ :
و ١٨ ، ٧٦ : ٧ : ٧٧ : ٥ : ٧٨ : ١٣ : ٩٣ :
٩ : ٢٢٨ : ١٤ : ٢٣١ : ٣ : ٤ : ٢٥٧ :
١٧ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٩٧ : ١٧ : ٣٠٩ : ١٣ :
٣٢١ : ٦ .

محمد بن عبد الله الزبيري ٢٥١ : ١١ : ٢٧٧ :
٤ و ٥ : ٣٠٤ : ٦ و ٧ .

معاذ أو دماذ ١٣٠ : ٢ : ٨ .

معاذ بن معاذ ٣٠٦ : ٣ .

معمر بن المثنى = أبو عزة .

فهرس الغنن

- ابراهيم الموصلى ٤٣ : ٤ : ٤٧ : ١٣ : ٥٠ : ١٢ : ١٤ ، ٥١ : ١ : ٧ - ٨٠ : ١٠ : ١٨٦ : ١٨٥ ، ٨ : ٢٤٤ : ٦ : ٢٥٢ : ٤ : ٢٦٩ : ٦ : ٢٨٥ : ١٠ و ١١ : ٣٠٢ : ١٢ : ٠
- ابن جامع ٤٧ : ١٥ : ٥٠ : ١٠ و ١١ : ٨٠ : ١١ : ١١ : ١٣١ : ٨ : ٢١٦ : ٦ : ٢٥٦ : ٤ : ٢٥٩ : ٠
- ابن جؤدة ١٢٢ : ١٠ : ٠
- ابن سريج ٩٢ : ١٠ : ١٠ : ١ : ٩٥ ، ١ : ١٠٦ ، ١ : ٥ : ١١٦ : ١٢ : ١٢٢ : ١٥ : ٢٨٥ : ٩ : ٣٠٢ : ٦ : ٣٢٠ ، ٥ : ٣٣٤ : ٣ و ٤ : ٠
- ابن صالح ، الوضوء ١٣٤ : ٧ : ٠
- ابن عائشة ١٠١ : ٦ : ١٣١ : ٦ : ٢٨٥ : ٩ : ٠
- ابن محرز = حسين بن محرز : ٠
- ابن مسجح ١٢٦ : ١ : ٤ : ٢٣٦ : ٦ : ٠
- ابن المكى = احمد بن يحيى المكى : ٠
- ابن الهريذ ١٢٢ : ٥ : ٠
- ابو زكار الاعمى ٤٧ : ١٦ : ٩٣ : ١ : ٠
- ابو عبيد (مولى فائد) ١١٦ : ١٣ : ٠
- ابو العباس بن حمدون ١٦٦ : ١٤ : ١٦٧ : ٩ : ١٢ ، ١٨٥ : ٥ : ١٧ - ٣٢٤ : ٤ - ٩ : ٠
- ابو كامل ١٠١ : ٧ : ٠
- ابو الهوسات ٢٤٩ : ٩ : ٠
- ابو يزيد ٩٤ : ٨ : ٠
- احمد بن حمدقة ٢١٣ : ٩ : ٢١٤ : ٤ - ٧ : ٠
- احمد بن يحيى الهذلى ٣١٥ : ٨ : ٣٣٧ : ٥ : ٠
- احمد بن يحيى المكى ٣٠ : ١٠ : ١٣٤ : ٥ : ٠
- ٣٠٢ : ١٢ : ٣٥٩ : ٩ : ٠
- احاق بن ابراهيم الموصلى ٥٢ : ٥ : ١٥ : ٠
- ٢١٠ : ٨ : ٣٠٢ : ٣١٠ : ١٤ : ١٨ : ٣١٢ : ٤ : ٠
- البكرية ١٦٢ : ١٣ : ١٦٩ : ١٧ : ٠
- بنان بن عمرو ١٦٧ : ١٢ : ٣١٠ : ١٣ : ٠
- جديدب ١٣١ : ٨ : ٠
- جدياة ٢٢٦ : ٤ : ٠
- حباب بن ابراهيم ١٣٤ : ٧ : ٠
- حسين بن محرز ٤٧ : ١٦ : ١٠٦ : ٧ : ١١٦ : ٩ : ١٢٢ : ٨ : ١٢٦ : ٤ : ١٢٧ : ٦ : ١٣٤ : ٠
- ٦ : ٠
- حكم الوادى ١٠١ : ٧ : ٠
- حنين ٨٣ : ٨ : ٠
- خزرج ٢٧٢ : ٤ : ٠
- دحمان ١١٦ : ١١ : ٠
- دلال ٩٥ : ١٠ : ٠
- دنانير ٤٩ : ٤ و ٥ : ٠
- الزبيدى الطنبورى ٢٠٨ : ١٣ - ١٨ : ٠
- سائب بن خاتر ١٥٠ : ٤ و ٥ : ٠
- سليم بن سلام ٢٥٢ : ٦ : ٠
- سنان ٣٢٦ : ٨ : ٠
- سياط ٩٦ : ٧ : ٢١٦ : ٧ : ٠
- طويس ٩٠ : ٨ : ٠
- ٢١٧ : ١٣ : ٢٦٣ ، ٧ و ١٦ : ٢٦٦ : ١ : ٠
- ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٨ : ٨ : ٣٣٠ : ١٠ : ٣٥٥ : ٤ : ٠
- عبد الرحيم الدفاف ٣٣٧ : ٧ : ٠
- عبد العزيز الدفاف ١١٦ : ١٣ و ١٤ : ٠
- عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ٩٥ : ٩ : ٠
- عبد الله بن عباس ٣٣٧ : ٧ : ٠
- عبدة الطبرية ٢٠٤ : ٦ : ٠
- عرفان ٣٢٤ : ١٠ : ٠
- عريب ٣٠ : ١٠ : ١٤٦ : ١٢ : ١٥٦ : ٦ : ٠
- ١٦٧ : ١٣ : ١٧٤ : ٦ : ١٩٩ : ٦ : ٠
- علوية ٢١٠ : ١١ : ٣١٢ : ٥ : ٠
- عمر الوادى ١٠١ : ٧ : ٠
- عمرو بن بانه ١٤٦ : ١٢ و ١٣ : ٣٢٥ : ٤ : ٠
- غادر ١٧٦ : ٨ : ٠
- الفريض ٩٢ : ١٦ : ٣٠٨ : ١٤ : ٣٢٣ : ٤ - ١٥ : ٠
- فلنج بن العوراء ٤٧ : ١٥ : ٠
- القاسم بن زرزور ٢٢٢ : ٥ : ٠

فهرس رواة الألفان

- ابراهيم الموصلي ١٣١ : ٨ : ٢١٦ ، ٧ : ٣٢٦ ، ٨
- ابراهيم بن بى العيس ٢٢٢ : ٦
- ابن بانه = عمرو بن بانه
- ابن المعتز = عبد الله بن المعتز
- ابن المكى ١١٦ : ١٠ و ١٢ ، ١٤٦ : ١٣ : ٢٢٦ ، ٥ : ٢٥٠ : ١٨ : ٢٨٥ : ١٠ : ٣٣٧ ، ٦
- احق ٨٠ : ١١ : ٩٢ : ١٦ : ١٠٦ : ٦
- ١١٦ : ٩ : ١٢٢ : ٩ و ١٥ : ١٢٦ : ٥ ، ١٤٢ : ٥ : ٢٣٦ ، ٥ : ٢٤٤ ، ٧ : ٢٨٥ ، ٨ : ٣٠٢ : ٧ : ٣١٥ : ٩ : ٣٢٦ ، ٧ : ٣٣٧ ، ٦
- الامم هانى ٤٧ : ١٣ : ٤٩ : ٧
- حبش ٩٣ : ١ : ٩٥ : ٩ : ٢٦٩ ، ٧ : ٣٠٢ : ١٢ : ٣١٢ : ٥ : ٣٢٠ : ٦ : ٣٢٦ : ٩ : ٣٥٤ ، ٦
- دنائير ٢٨٥ : ٨
- عبد الرحمن ٥٠ : ١٣
- عبد الله المعتز ١٧٤ : ٦
- عبد الله بن موسى ٩٥ : ١٠ : ٢٨٥ : ١٠
- على بن يحيى ٩٥ : ٨ : ٢٨٥ : ٩
- عمرو بن بانه ٣٠ : ١٠ : ٤٣ : ٤ : ٧٦ : ٩ : ١٠٦ : ٦ : ١١٦ : ١٠ و ١١ : ١٢٣ : ١ : ١٢٦ : ٥ : ١٢٧ : ٦ : ١٣٤ : ٦ : ٢١٦ : ٦ : ٢٣٦ : ٥ : ٢٨٥ : ٨ : ٣٢٠ : ٦ : ٣٥٩ ، ٧
- الهشامى ٨ : ٢ : ٣٠ : ١٠ : ٤٧ : ١٤ و ١٧ ، ٥٠ : ١٣ : ٨٣ : ٨ : ٩٣ : ١ : ٩٥ : ١ ، ١٠ : ٩٦ : ٧ : ١١٦ : ١٣ : ١٢٢ : ٩ : ١٠ : ١٢٦ : ٢ و ٣ : ١٣١ : ٧ : ١٣٤ : ٥ : ١٥٠ : ٥ : ١٨٦ : ٨ : ٢٢٦ : ٦ : ٢٣٦ : ٦ : ٢٥٢ : ٥ : ٢٥٦ : ٤ : ٢٦٩ : ٧ : ٢٧٢ : ٤ : ٢٨٥ : ١١ : ٣١٠ : ١٤ : ٣٢٦ : ٨ : ٣٣٤ : ٤ : ٣٣٧ : ٧ : ٣٥٤ ، ٦
- يحيى المكى ٨ : ١ : ١١٦ : ١٣ : ١٢٦ : ٢ و ٣ ، ١٣١ : ٥ و ٦ : ١٥٠ : ٥ : ٢٢٦ : ٧ : ٣٣٤ : ٣ و ٤
- يونس ٩٥ : ١ : ٢٨٥ : ٨ : ٣٢٦ : ٧

فهرس الأعلام

(١)

عند عريب ١٨١ : ٤ - ٧ ، لا يسر وعريب
نازحة ١٨١ : ٩ - ١٩ ، ١٨٢ : ١٠ - ٤ ،
من شعره في جازيتي عريب ١٨٢ : ٥ - ١٨ ،
من شعره في سجنه ١٨٣ : ٤ - ٨ ، عود الى
جارتتي عريب ١٨٣ : ٩ - ١٥ ، شعره في
سجنه ١٨٤ : ١ - ٣ ، يعاتب من يدقه
أبا المصقر ١٨٤ : ٥ - ١٢ ، ١٨٥ : ١ - ٣ ،
حلم يتحقق ١٨٥ : ٥ - ١٥ .
ابراهيم المومني : غني بشعره لابي جعفر
الشاهرنجي صاحب عايه ٤٧ : ١٣ و ٥٠ :
١٤ و ٥١ : ١ - ٧ ، غني بشعره لابي جعفر
ابن الأختار ، ٥٠ : ٥ - ٧ و ١٢ .
ابن أبي عتيق : حضر عمر بن أبي ربيعة يوما
يشهد شعرا ٨ : ٥ : يشهد بجز هو وخالد
ابن عبد الله وعد ابن أبي ربيعة ٨ : -
١٢ .
ابن أبي عفر = سائلة بن أبي عفره .
ابن الأشعث : خرج معه أبو حزاب لما خرج على
عبد الملك ٢٦٠ : ٥ و ٦ .
ابن ثوبان : تولى المظالم في خلافة المهدي ٢٤٧ :
١٤ - ١٧ .
ابن جامع : غني بشعره لابي جعفر الشاهرنجي
٤٧ : ١٥ ، كان غنيا يحيى بن خالد فأمره
بالقاء من رت على دنائير ٤٨ : ١٥ ، ٤٩ :
٢ و ٦ : غني بشعره للعباس بن الأخنف ٥٠ :
١١ و ١٠ .
ابن جلعان : حمل في ماله ما بين كنانة وهوازن
في اليوم الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ :
١٢ و ١٣ .
ابن جعفر : مدحه عتيبة بن مرداس ٢٢٩ : ١٠ -
١٦ و ٢٣٠ : ١ - ١٣ .
ابن الزبير : كان الحارث بن أبي ربيعة على البصرة
في أيامه ٣٢٢ : ١١ .
ابن زرزور : اجتمع مع ابراهيم بن المدبر وابن
منارة والقاسم في بيتان بالطيرة فأقبلت
عريب فأم الحوا بينه وبين ابراهيم ١٧٨ :
١٠ - ١٦ .

آدم أبو البشر : نسبة إلى شعره اليه ٨٦ : ١٦ .
أبان بن عوف : ان . يشهد لبابيات الربيع بن
أبي الحقيق ١٢٩ : ١٠ - ١٥ : ١٣٠ : ١ .
ابراهيم خليل الله : في خطبة خالد بن عبد الله
القسري : يوازن بينه وبين الخليفة ١٨ :
٣ - ٥ .
ابراهيم بن المدبر : (ترجمته) ١٥٦ - ١٩٨ :
نشاطه ١٥٧ : ١ - ٧ بين يدي المتوكل ١٥٧ :
٧ - ١٦ و ١٥٨ : ١ - ١٦ و ١٥٩ : ١ و ٢ ،
المتوكل ينتفض عليه ويودعه إلى جن ١٥٩ :
٢ - ١٦ و ١٦٠ : ١ - ١٥ : ١٦١ : ١ و ٢ ،
يثمن على من خاضه من السجن ١٦١ : ٣ -
١٤ و ١٦٢ : ١ و ٢ عريب تكاتبه وتشفع له
١٦٢ : ٣ ، ١١ ، يحب بنتا وتحب هي مافرا
١٦٢ : ١٢ - ١٨٠ و ١٦٣ : ١ - ١٤ : ١٦٤ :
١ - ١٧ : ١٦٥ : ١ : خاتما عريب له ١٦٥ :
٢ - ١٥ ، عريب تزوره وتستشير أبا العباس
١٦٥ : ١٦ - ١٨ و ١٦٦ : ١ - ١٢ : يصحبه
اللدن فيكمل له ١٦٦ : ١٣ و ١٤ و ١٦٧ :
١ - ١٣ ، يكمل لحنا آخر ١٦٧ : ١٤ و ١٦٨ :
١ - ٦ : عود إلى حبس المتوكل له ١٦٨ :
٧ - ١٤ و ١٦٩ : ١ - ١٥ : هل جرب الخمر
من قم البكرية ؟ ١٦٩ : ١٦ - ١٨ و ١٧٠ :
١ - ١٦ و ١٧١ : ١ - ١٤ و ١٧٢ : ١ و ٢ ،
مجلس من مجالسه ١٧٢ : ٥ - ١٥ : عريب
تتدله في حبه عند مكاتبتها له ١٧٢ : ١٧ و ١٧٣ :
و ١٧٢ : ١ : ١٤ ، عود إلى مكاتبات عريب
١٧٤ : ٩ : ٢٠ و ١٧٥ : ١ - ١١ : يشهد
في الشامت به ١٧٥ : ١٣ - ١٧ ، ١٧٦ :
١ - ٦ ، تحية إلى أحبابه من الدير ١٧٦ :
٦ - ١٤ و ١٧٧ : ١ - ٩ : يهدى شعره إلى
أخيه ١٧٧ : ١٠ - ١٤ : وفاء عريب له ١٧٧ :
١٥ و ١٦ و ١٧٨ : ١ - ٨ ، يملحون بينه
وبين عريب ١٧٨ : ١٦ ، من شعره في عريب
١٧٩ : ٧ - ١٦ ، ١٨٠ : ١ - ٦ أبو شراة
يودعه ١٨٠ : ١٠ - ١٦ ، ١٨١ : ١ و ٢ ، قلبه

ابن س. لام : جعل عبيد بن الأبرص في المطبة ٤
الرابعة من ف. ول الجاهلية وقبرن به طرفه
وعامة بن عبدة وعدى بن زيد : ٨ : ٤ و ٥ .
ابن شيبه : في شعر للفرزدق : ٢٠ : ٨ .
ابن الهيثم : امرى : يهجو : ١٩٢ : ١٣
و ١٤ .
ابن عامر بن الكريز : نهر عتيبة : بن مرداس
وأمر به فلكر وأهين نهجاء عتيبة ٢٣١ : ٩
- ١٥ ، : ثم خاف ابن عامر لانه وما يأتي
به بعد هذا فلبس ، خاطره ٢٣١ : ١٦ ، فمدحه
٢٣٢ : ١ - ١٠ .
ابن عائشة : كان عند الوليد بن يزيد يشنيه
١٠١ : ٦ .
ابن عبد شمس بن جوين بن شق = أبو عامر
ذو الرقعة .
ابن مسرة = عتيبة بن مرداس
ابن محرق : في شعر العديل ٣٣٥ : ٨ و ١٦ .
ابن محبة بن عبد الله الديلي : لقي زهير بن
ربيعه - أبا خدش - ثم قتله ٧١ : ٧
ابن المكي : غنى به شعره خير بن الجعد الحضري
٣٠ : ١ - ١٠ .
ابن منارة : اجتمع مع ابراهيم بن المدبر والقاسم
وابن زرزور في بستان بالمطيرة فاقوا ، عريب
فأمر لخوا بينهما وبين ابراهيم ١٧٨ : ١٠ -
١٦ .
ابن ميادة : كان يعرض له من خير بن الجعد
الحضري لما انتضى ما بينه وبين حكم الحضري
من المهاجة ورام أن يهاجيه فتورع ابن ميادة
عنه ٣١ : ٦ - ٨ .
ابن همدان : رجل من هوازن قال شعره مرأ يوم
عكاظ ٥٥ : ٥ - ٧ .
ابو أسامة بن الضريبة : قيل انه كان على بني
نصر في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ :
٤ .
ابو اهاب بن عزيز بن قيس بن سود ، من ولد
سويد بن ربيعة ١٩٠ = ١٧ ، ١٩١ = ١٠
أبو البراء : كان صاحب رأى في هوازن وبلغه
قتل البراض عروة فخرج فيمن حضر عكاظ
من هوازن في أثر قومه فاقتتلوا ٦٠ : ٣ -
١٣ و ١٦ : طعنه النبي صلى الله عليه وسلم
في الفجار الثاني ٧٣ : ٦ - ١١ .

- أبو عامر ذو الرقعة : سمي بذلك لأن ع :
أبو عامر : فكان يشبهه بخرقه ، وهو ابن
عبد شمس بن جوين بن شق ١١ : ١ - ٣ .
- أبو العباس بن الرشيد : اجتمع عنده الهنوريون
وفيه الممدود وعبيدة ٢٧ - ١٠ - ١١ .
- أبو العباس السوفاج : ابن عايل بن خالد بن
عبد الله القسري يدم بني أمية في مجاهله ١٨ :
١٨ و ١٩ : ١ - ٥ .
- أبو عبد الله بن حملون : كتب اليه ابراهيم بن
المدير في أيام تكبته ... له تذكير المتوكل بأمره
١٦٨ : ٧ و ٨ .
- أبو عباس بن جبير : أرسله النبي صلى الله عليه
وسلم على رهط لقتل كعب بن الأشرف ١٣٣ :
٣ - ١٤ .
- أبو عبيدة : قال عن معمر بن وهب بن مهران :
سمي اليك روح الاله وم والقربا ٣٢٢ :
٣ - ٩ .
- أبو العباس بن حمادون : اجتمع معه ابراهيم بن
المدير وقصة رهن خاتمي عريب بنده ١٦٥ :
١ - ١٥ ، عريب بنده ١٦٥ : ١٦ و ١٧ ،
دعاه ابراهيم وعريب فمضوا وغنما به ...
١٨٥ : ٥ - ١٧ .
- أبو عمران (موسى بن بشير الكبير) أحد قواد
المتوكل ، في شعر ابراهيم بن المدير ١٦٨ :
١٣ و ١٩ .
- أبو عمرو : أخو صخر الغي ، خرجا في غزاة لهما
قباتا في أرض رملة فنهشته حية فمات
٣٤٨ : ٢ - ٥ .
- أبو عمرو بن العلاء : سأل رجل عن الرباب ،
فاستشهد بقول الله كذب في ذلك ٢٧١ :
١٢ - ١٤ ، كان يسمى النمر بن تولب الكيس
لجودة شعره وحسنه ٢٧٣ : ٩ و ١٤ ، يشبه
شمر النمر بن تولب بشمر حاتم الطائي
٢٧٧ : ٣ .
- أبو عيسى بن الرشيد : كان أبو حفص الشمرنجي
يناديه ويقول له الشمر فنهشته حية ، ويفعل مثل
ذلك بأخيه صالح وأخته وكذلك بمائة عتمة
٤٩ : ٩ ، ولما مرض عادوه حمية السوى
أبى عيسى فكتب اليه ٤٩ : ١٠ - ١٦ .
- أبو عيسى بن المتوكل : اجتمع عنده ابراهيم بن
أبو عيسى ٤٤ : ٧ - ١٢ ، يخلعون عايله أحب
الأوصاف ٤٤ : ١٣ - ١٦ و ٤٥ : ١ - ١٤
و ٤٦ : ١ - ٦ ، مساجلة بينه وبين الرشيد
على ... ان ماردة ٤٦ : ٧ - ١٦ و ٤٧ :
١ - ١٩ ، يصالح بين الرشيد وعائقة بأبياته
٤٨ : ٢ - ١٣ ، بيتان في دنائير بمائتي دينار
٤٨ : ١٤ و ١٥ و ٤٩ : ١ - ٥ ، صديق حميم
لاسرة الخليفة ٤٩ : ٨ - ١١ ، ابن
الرشيد لأنه لم يعده في مرضه ٤٩ : ١٢ -
١٦ ، بيتان ليسا له ٥٠ : ١ - ١٤ ، ينعى
نفسه قبل أن يموت ٥٠ : ١٥ - ١٨ و ٥١ :
٨ - ١ .
- أبو حنش = عوف بن عمرو بن عوف
أبو دريد بن الصمة = الصمة بن الحارث
- أبو دهمان الغلابي : (ترجمته) ٢٥٦ - ٢٥٨
لا يبيح باسم محبوبته ٢٥٧ : ٤ - ٨ ، يجيد
التقليد ٢٥٧ : ٩ - ١١ ، حق له أن يتبه :
٢٥٧ : ١٣ - ١٦ ، غلامه يتعجب ل موته
٢٥٨ : ١ - ٤ .
- أبو زكار الأعشى : غنى بشعره لأبى حفص
الشمرنجي ٤٧ : ١٦ .
- أبو سفيان بن حرب : رهنه أبوه في صلح يتم
برهائن وتزوج هند بنت عتبة بن ربيعة فمات
مهاضر بن أبي عمرو بن ربيعة أسفا عليه
٢٤٢ : ١ - ١٣ .
- أبو سفيان (أخو حرب بن أمية) ، كان معه في
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١ ، قتل
وثمانية رهط من بني كنانة ، قتاهم عشة ان
ابن أسد من بني عمرو بن عامر بن ربيعة
٧٠ : ١٣ .
- أبو شعاعة القيبي : أهداه ابراهيم بن المدير ثيابا
وطيبا ومالا فمدحه ١٨٠ : ٨ - ١٦ و ١٨١ :
١ و ٢ .
- أبو صقر (اسماعيل بن بلبل) ، في شعر
لا ابراهيم بن المدير ١٨٤ : ١٠ .
- أبو الصموت : كان قد عمر حتى خرف ٣٩ :
٨ و ٩ ، قصة جاريته سمحاه ٣٩ :
٩ - ١٢ و ٤٠ : ١ - ٥ .

الأبيرد الرياحي : انه ب مرة بن مة كان ماله الناس ، فحبسه عبيد الله بن زياد ، فوهبه . ذلك ٣٢١ : ٧ - ١٢ و ١٦ و ١٧ .

أحمد بن صدقه (ترجمته) ٢١٢ - ٢١٥ م . و نسبه ونشأته ٢١٢ : ١ - ٨ ، جنة يثريد به ٢١٢ : ٩ - ١٥ ، خبره مع خالد بن يزيد ٢١٢ : ١٦ - ١٧ ، و ٢١٣ : ١ - ١٠ ، دخوله على المأمون في يوم الممانين ٢١٣ : ١٥ - ١٧ و ٢١٤ : ١ - ١١ ، يفضله فيه ترضيه الفضل ٢١٤ : ١٣ - ١٦ ، ٢١٥ : ١ - ٣ ، يقتله الأعراب وينهبون ماله ٢١٥ : ٤ و ٥ ، هل كان أبخر ٢١٥ : ٦ - ١٠ .

أحمد بن المدبر : ولي لـ عبد الله بن يحيى بن خاقان عملا ، فلم يحمده أثره فيه فهرب أحمد فحبس المتوكل أخاه إبراهيم ١٥٩ : ٢ - ٥ أهدها دفنوا فيه شعره مجموعا ١٧٧ : ١٠ و ١١ .

الأحمر بن مازن بن أوس بن النابتة : ضربه بدر بن معشر بالديبة ، في سوق عكاظ ٥٥ : ٣ و ٤ .

أحيحة بن أبي أحيحة : قتل في حرب الفجار الثاني ٧٢ : ٨ .

الأحمر بن مازن بن أوس = الأحمر بن مازن الأرقم : كان من العرب البقي وكان ملك الحجاز ١٠٧ : ١٣ و ١٤ .

الأدرم بن شعيب ، أحد بني عامر بن ربيعة بن ماعة : نادى في الديوم الأول من أيام الفجار الثاني : يا مشر قريش ميعاد ما بيننا هذه الليلة من العام المقبل بعكاظ ٦٠ : ٧ و ٨ .

اسحاق بن إبراهيم بن مسعود : كان يشتهي أن يسود عبيدة الطنبورية ويمنع نفسه ذلك لئيه ولبرمكته وتوقيه أن يراغ المعتصم شيء . ٢١٠ : ١٤ و ١٥ .

اسحاق بن إبراهيم الموصلي : غنى بشعر لامية بن عبد شمس بن عبد من اف ٥٢ : ٧ ، يشهد لعبيدة الطنبورية ٢٠٥ : ٢ و ٣ ، تغنى بحضرته وهي لا ته رفه ٢٠٥ : ٣ - ١٦ و ٢٠٦ : ١ - ١٦ و ٢٠٧ : ١ - ٤ .

المدبر وعريب في مجلس أنس بسر من رأى ١٧٧ : ١٥ و ١٦ .

أبو الفرج (صاحب الاغانى) : يبدو تشييعه ، ولعل لهذا التشييع أثرا في الحملة الشعواء التي شنّها على خالد بن عبد الله القسرى ١٥ : ٢٤ و ٢٥ .

أبو القمواء حاجب طاحه الطلحات وكان قسيرا ٢٦٢ : ٥ و ٦ .

أبو كامل : كان عبد الوليد بن يزيد يغني ١٠١ : ٧ .

أبو كرب بن أبي الخطاب : تعشقه عبيدة الطنبورية ٢٠٩ : ١١ - ١٥ .

أبو مالك الأرج = أبو مالك النضر بن أبي النضر .

أبو مالك النضر بن أبي النضر (ترجمته) ٢٥٢ : ٢٥٢ ، اسمه ونشأته ٢٥٣ : ١ - ٨ ، يرثي أباه ٢٥٣ : ٩ - ١٨ و ٢٥٤ : ١ - ١٤ و ٢٥٥ : ١ - ٤ .

أبو المثلث : له مناقشات هو وصخر الغي ٢٤٥ : ٦ - ١٥ ، خرج من الغي في طائفة من قومه يقدمها خوفا منه ٣٤٨ : ١٠ ، بلغه مقتل صخر الغي فرثاه ٣٤٩ : ٨ - ١١ و ٣٥٠ : ١ - ٦ .

أبو مساحق : كنية بلعاء بن قيس ٦٤ : ٢ .

أبو الهال : أحد بني الملق ١١٤ : ٣ .

أبو مهوش : تزوج ابنته الكهيلة بن معروف على مراغمة لأمه وكراهة لذلك ١٤٤ : ١ و ٢ .

أبو موسى بن نصير : كان بينه وبين عبد الله بن يزيد بن أسد كلام عند عبد الملك بن مروان ١١ : ١٤ و ١٧ ، قال شعرا في عبد الله بن يزيد القسرى ١٢ : ٧ - ٩ .

أبو نجاد : قال له عمرو ذو الكلب : ما يدعوك أن تكون حرا اذا قتلتك ، فنكص عنه ٣٥٢ : ١٢ - ١٤ .

أبو النجم : سأل العدلي عن الشرك في نسبه فقال له : أفشكتك في نفسك أو شركك ٣٣٩ : ٦ و ٧ .

أبو الهوسات : كان في عسكر المهدي يغني فغنى في شعر المؤمل بن أحمد لرفقائه فأمر له بمائة ألف درهم ولهم مؤمل بمائة ألف ٢٠٦ : ٩ - ١١ .

أسد بن عبد الله : أخو خالد بن عبد الله القسري
٢٣ : ٢ و ٣

أسد بن كرز : كان يدعى في الجاهلية رب بجيلة ،
وكان ممن حرم الحمر في جاهليته تنزها عنها
٢ : ٩ - ١٣ ، من أجداد خالد بن عبد الله
وكان شاعرا مغوارا ٣ : ٨ - ١٤ ، أدرك
الاسلام هو وابنه يزيد ٤ : ٦ و ٧ ، أمه
زرنب ، ويقال أنها كانت بقيا فأصابها كرز
فولدت له أسدا فسماه باسم أسد بن خزيمه
لرقة كانت فيهم ١٠ : ١١ - ١٣

أسد بن زرعة الكلبي : حاربه كهمس الصريمي
فقتل له ٢٦٨ : ٢٠ و ٢١

أسد : كان عمر بن أبي ربيعة يشبه به
٦ : ٧

أسد اعيل بن بلبل : يمت له ابيه ابراهيم بن المدبر
١٨٤ : ٥ - ١٢ و ١٨٥ : ١ - ٣

أسد اعيل بن عبد الله بن يزيد القسري ، أخو
خالد بن عبد الله القسري : قد أخبر المغيرة
ابن سعد وخروجه بالكوفة ١٢ : ١٤ و ١٥ ،
ذم وسب بنى أمية في مجلس السفايح ١٨ :
١٨ ، ١٩ : ١ - ٥

الأسود : (من بنى أسود بن معاذ) : أخرجهم
إلى خباء أمهم لتجريحهم ٦٨ : ٥ - ٧

أسود بن الفرخ : من أخوة العدیل وكان شاعرا
فارسا ، وأمهم درماء ٣٢٧ : ١٣

الأسود بن نعيم بن قنبر : كان علي بن فر في
إبل أوردها ، فأراد الهذيل أخذها ٢٣٣ :
٥ - ١٠ ، في شعر ابن قيس ٢٣٣ : ١٥

الأسود بن محمّد : كان مالك بن النضر
يهوى أخته جنوب فحال بينهما ٧٧ : ٧ - ١٥
أعجز بن المايحة : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٧ :
١١ و ١٨

الأعشى : أدرك شريح بن النضر وعمل وأدرك
الاسلام ١١٧ : ٨ ، يمدح السدوق ويبتجيز
بابنه شريح من رجلى كلبى هجاء ١٢٠ :
١٤ - ١

أعشى بنى أسد = خيصة
أعشى همدان : يهجو خالد بن عبد الله القسري
ويعيه بأمه ١٤ : ١٦ - ١٨ و ١٥ : ١ - ٧

الأعلم : (حبيب بن جندب) : حو - حو - حو
كان يعدو على رجليه عدوا لا يلحق ، يسبق
جذيمة وهو ليس في القوم مثله علوا ٣٤٦ :
٢ - ١٩ و ٣٤٧ : ١ - ٧

أقزل = سعد المصبح

أم الجسير : (زوجة جواس بن قنابة) في شعر
جذيل بن عبد الله بن معمر ١٥١ : ١٣ و ١٩
و ١٥٢ : ٢ و ٣

أم جايحة : (من فهم) ، أحبها عمرو ذو الكلب
وأحبته ٣٥١ : ٣ و ١٤ ، عرض عليه
القوم ثيابه بعد مقتله فأخذتها وشبهه
وقالت : ربح عطر وثوب عمرو ٣٥٢ : ١٥ -
١٧ و ٣٥٣ : ١ - ٣

أم خالد (خالد بن عبد الله القسري) : كانت
رومية نصرانية ١٤ : ١٣

أم المصوت : امرأة الجعد المحاربي ٤٠ : ٥ - ٩
أم كرز : جدة خالد بن عبد الله القسري ١٣ : ١٠
أمرؤ القيس : اجتهد بنو أسد بعد قتالهم سحر
ابن عوف (أباه) على أن يعطوه دية
أبيه ، أو يقيضوه من أي رجل شاء من بني
أسد ٨٢ : ١٠ - ١٥ ، سار إلى الشام يريد
قيس ونزل على النضر وعمل بخصته الأبلق
١١٨ : ٤

أميم بنى عجل : له والد ليل بن الفرج
٣٤٠ : ٩

أميمة بنت عبد شمس بن عبد مناف : غنى
بشعرها أسد حاق ٥٢ : ١ - ٥ ، ٥٣ : ٦
و ٧ ، ترثي ابن أخيها ومن قتل من قومه
٧٤ : ٣ - ١٧ و ٧٥ : ١ - ٥

أمية بن خلف : كان علي بنى جوح ولها في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٦

انمار بن ارش : تزوج بجيلة بنت أسد بن
سعد العشيرة ١ : ١٠

أنو شروان : أمد المنذر بن ماء السوء بجيوش
من أباد وبهراء وتنوخ والآلة اورد ١١٨ :
٧ و ٨

الأوحد = لوحه

(ت)

تأبط شرا : قال شمر في أسد بن كرز ج . د
عبد الله بن خالد الذي كان ممن حرم الحمر في
جاهليته تنزهها عنها : ٣ : ١ و ٢ .

تحفه جارية عريب ، أرسا لها الى ابراهيم بن
المدير لتؤنسه ١٨١ : ١٥ ، ١٨٢ : ٦ ، من
شعره فيها ١٨٢ : ٨ - ١١ و ١٨٣ : ١١ -
١٥ .

تحية بن جنادة العذري : عرض شعره على عمر
ابن أبي ربيعة ٢٧ : ١٠ - ١٥ و ٢٨ : ١ - ٣
ترملة بن شعاع الطائي (ابن عم عارق) : أراد أن
يذهب مع خيخته عمرو بن هند عندما هجاء
عارق ١٨٩ : ٢ - ٩ .

تفخر بن عبد الله بن رواس بن كلاب : أم أمية
بن عبد شمس بن عبد مناف ٥٤ : ٣ و ٤
١٧ .

توبة بن الحمير : صارع مالك بن الربيع عند ليل
الأخيلية فإلى س . ق . مالك الى الأرض شرط
ضربة هائلة فضحكت ليلي منه وادرجيا مالك
فاكتفى بخراسان ٢٩٧ : ٦ - ١٥ .

(ث)

ثواب بن محجن : من اباد وقتلته الأعاجم وأخذوا
ابله ٣٥٦ : ٣ و ٤ .

(ج)

جبار (رجل من بني عجل) : أصاب أنفه رجل من
رهط العديل من بني العكابة ٣٣٧ : ٩ ،
شعر العديل فيه ٣٣٧ : ١٠ و ١٢ .

جثامة بن قيس : (أخو بلعاء بن قيس) ، رأس
بني بكر بعد موت أخيه ٦٣ : ١ و ٢ .

جدعان بن ساعدة بن قيس : قتل في معارك مع
بني عامر ٢٣٩ : ٣ .

جرثومة العنزى الجلاني : يعير العديل له
دابعا عبد عمرو ٢٣٩ : ٩ و ١٠ .

جرير : كان مرة بن مكيان في عمره ٣٢١ : ٣
جرير بن عبد الله : نافر قضاة ٥ : ٤ و ١٨ .

الجدع المحاربي : (أبو مخر بن الجعد) كان قد
عمر حتى خرف ، وكان يكنى أبا الله موت
٣٩ : ٨ و ٩ ، وقصة جاريته سمحاء ٢٩ :
٩ - ١٢ و ٤٠ : ١ - ٥ .

جعدة بن عبد الله الحزامي : يذكر ما حدث بين

أوس بن ذبي القرظي : كانت له امرأة أسد
وفارقتة ، ثم نازعتها نفقها اليه فأتته وجعلت
ترغبه في الاسلام ١١٥ : ٧ و ٨ .

(ب)

بجير بن ربيعة السدوسي : قال شمر في نفى
كرز بن عامر جد له الد بن عبد الله القسري
١١ : ١٣ .

بجيلة بنت مويج بن سعد العثيرة ، تزوجها
انصار بن اراش ٨ : ٧ - ١٢ .

بدر بن معشر الففاري : صاحب الشراة الأولى
في حرب الفجار ٥٤ : ١٣ ، شعره ٥٤ : ١٦
و ٥٥ : ١ .

بدعة (جارية عريب) ، أرساها الى ابراهيم بن
المدير لتؤنسه ١٨١ : ١٥ ، و ١٨٢ : ٦ ،
من شعر ابراهيم فيها ١٨٢ : ٨ - ١١ و
١٨٣ : ١١ - ١٥ .

البراض بن قيس بن رافع : كان سكيرا فإلى ق
فخله قومه وتبرعوا به ٥٦ : ١٨ و ١٩
و ٥٧ : ١١ - ١٦ ، قصة قتله عروة الرجال
ابن عتبة ٥٧ : ١٥ و ١٦ : ٥٨ : ١ - ١٥ ،
شعره في ذلك ٥٨ : ٣ - ٥ و ٧ و ٨ .

بشر بن أبي خازم : لقيه البراض بن قيس بن
رافع وقال له : هذه القلائص لك على أن تأتي
حرب بن أمية وعبد الله بن جدعان ومثامنا
والوليد ابني المغيرة فتخبرهم أن البراض قتل
عروة ٥٨ : ١٣ - ١٥ .

بشر بن كهف : تزوج عبد الله بن عامر بن كرين
أخته واستعمله على الحمى فسأله ابن قيس أن
يرعيه فأبى ومنعه وطرده ابله فهجاء ٢٣٤ :
٢ - ١٠ .

بغا : استوهب محبوبه وأعتقها ٢٠٢ : ١٠ و ١١
بلعاء بن قيس : كان على بني بكر في البروم
الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ١ .

بليس بن مويج الجرمي : (ترجمته) ١٣٤ -
١٤١ ، أسد ونسبه ١٣٥ : ١ - ٨ ، من

شعره ١٣٥ : ٩ - ١٨ و ١٣٦ : ١ - ٩ ،
برثي من فراء ١٣٦ : ١٠ - ١٣ و ١٣٧ : ١ -

٩ و ١٣٨ : ١ و ٢ ، وصحبه على قبرها
ويشهد ١٣٨ : ٣ - ١٣ و ١٣٩ : ١ - ١٠ ،

يتهم في قتيل ١٣٩ : ١١ - ١١٥ و ١٤٠ :
١ - ١١ و ١٤١ : ١ - ٤ .

جبال : عامل ديار مضر قتل أبا النصر أبا أبي مالك فرناه ٢٥٣ : ١١ - ١٨

(ح)

حاتم الطائي : كان أبو عمرو يشبه شعر النمر ابن تولب : مرد ٢٧٧ : ٣ - ٥ من بني عدي ابن أخزم ١٩٠ : ٣ و ٤ يشفع لقيس ابن جحدر في إطلاقه عمرو بن هذيل ١٩٠ : ٥ - ١٠

الحارث بن أبي ربيعة : كان على البصرة أيام ابن الزبير ، فلما أراد اهتداء الحارث الكرم على مرة بن محكان هجا الأمير ٣٢٢ : ١٠ - ١٦

الحارث ابن أبي شمر الفراء : قال امرؤ القيس الموعول أن يكتب له ليوم له إلى قيصر ١١٩ : ٧ و ٨ ، يقال أنه نزل في بهضر غاراته بالأبلى ١١٩ : ١٠

الحارث بن أخي سعد : أرسله النبي صلى الله عليه وسلم على رهط لقتل كعب بن الأشرف ١٣٣ : ٣ - ١٤

الحارث بن بسنجر : أخ له جواريه أصوانا عن اسحاق بن إبراهيم الموصلي ٥٢ : ١٠

الحارث بن تولب : أغار على بني أسد فسد بني جمر بن نوفل فوهبها لأخيه النمر بن تولب ففركتها فحبسها ثم خدعتته ورجعت إلى زوجها الأول ٢٧٦ : ١ - ١٧ ، مات فرناه النمر ابن تولب ٢٨٠ : ١٠ - ١٤

الحارث بن جمعة : كان مع عمرو بن بانه في مع عبدة الطنبورية ٢١٠ : ٢ و ٣

الحارث بن حاطب الجمحي : عامل مروان بن الحكم على بني عمرو بن حنظلة : تواعد مالك بين الريب وشرذمة من أصحابه ٢٨٧ : ٨ - ١٤

الحارث بن سفيان بن عوف : رهنه أبوه في الحج يتم برهائن ٧٢ : ١٤

الحارث بن ظالم : نزل في بعض غاراته بالأبلى ١١٩ : ١٠ - ١٥ ، في شعر لقيط ٣٥٧ : ٩

الحارث بن عوف المري : في شعر لقيط ٣٥٧ : ٩

الحارث بن الفرخ : من أخوة الهذيل وكان شاعرا فارسا وأهمهم درماء ٣٢٧ : ١٣

الحارث بن كلدة العبدي : رهن ابنه النصر في

أسد بن عبد الله وجريز : داء الله عندما نافرا قضاة ٥ : ٤ - ١٣

جهم بن الأحنف : قتل الله به في حروب الفجار الثاني ٧٢ : ١٠

جهم بن المأمون : وهب طنبور عبدة لحنظلة ٢٠٨ : ٢

الجماز : شاعر معروف ١٩ : ١٣ و ١٤

جماس : هو جماس الشاعر مولى عثمان بن عفان ١٩ : ١ و ١٤ و ١٥

جمرة بنت نوفل : أغار الحارث بن تولب على بني أسد فوهبها لأخيه النمر بن تولب ففركتها فحبسها فخدعتته وانصرفت إلى منزل بعلمها الأول ٢٧٦ : ١ - ١٧

جميل بثينة : أنشد عمر بن أبي ربيعة ثم مره له وقاته ٢٨ : ١١ ، يروي بعض الناس أبياتا له عن بن الجعد على أنها له ٣٠ : ٨ و ٩ ، قال جالس صالح بن حسان أنه أفتى الشراء ٢٧٧ : ٦ و ٧

ينافر جواس العذري ١٥١ : ٧

جميل بن معمر القرشي : في شعر عنترة بن مرداس ٢٢٩ : ١٦ ، وكان حايقا له ٢٣٠ : ١

جنوب بنت محسن الجعدية : كان يحبها مالك بن النضر المصمامة الجعدى ويحول بيتهما أخوة ٧٧ : ٧ - ١٥

جواس بن حيان : من أزد عمان : نسبته له أبيات ليعلى الأحوال الأزدى ١٤٦ : ١ - ٧

جواس العذري : (ترجمته ٤) ١٥٠ - ١٥٤ ، اسمه ونسبه ١٥١ : ١ - ٥ ، ينافر جميل

ابن معمر فترجع كفته ١٥١ : ٦ - ١٤ ، قوم جميل يشارون منه ١٥٢ : ١ - ٩ ، جميل يحدو ركاب مروان بن الحكم ١٥٢ : ١٠ - ١٤

و ١٥٣ : ١ - ٤ ، جواس بن قطة يحدو ركاب مروان ١٥٣ : ٥ - ١٠ ، جواس بن القعطل يحدو ركاب مروان ١٥٣ : ١٢ - ١٥

و ١٥٤ : ١ - ٣ ، عود إلى الموت وخبر ابن محرز ١٥٤ : ٥ - ١٦ و ١٥٥ : ١ - ٤

جوزاء جارية ابن فسوة ٢٣٤ : ١٣

الجوبورية : خبر لقائها بهتم العبدي وزواجها منه ٣١٣ : ١ - ١٩ ، ٣١٤ : ١ - ٢١

تجدي الحديقة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، كان رئيسا في القاب في اليوم الأول من أيام الزجاج الثاني ٦٠ : ٩ ، وكانت الراية معه وهي راية قصي التي يقال لها العة اب ٦٠ : ١٣ ، كان على عبد شمس ولفوا في اليوم الثاني من الفجار الذي ٦٢ : ١٠ و ١١ ، جرح في حروب الفجار ٧٢ : ٩ ، رهن ابنه أبا سفيان بن حرب ٧٢ : ١٣

حزام بن خويلد : قتل في حروب الفجار الثاني ٧٢ : ٨

حزم : كان من أشد الناس على سخر بن الجعد ٣٢ : ١١ ، وقال فيه شعرا ٣٢ : ١٣ - ١٥ ، ٣٣ : ١

حسان بن تبع : (ترجمته) ٣١٦ - ٣٢٠ طوافه في البلاد ٣١٦ : ٥ - ١٧ و ٣١٧ : ١ - ٩ ، قتل أخاه فامتنع منه النوم ٣١٧ : ١٠ - ٢١ ، ذو شنانر وذو نواس وخبره ٣١٨ : ١ - ١٦ و ٣١٩ : ١ - ٥

حسان بن ثابت : لكتبه بن الأشرف مناقضات معه ١٣٢ : ٥

حسان بن وقاف : رجل من بني الحارث ، ركب هو ودينار مع الفرخ أبي العديل فأسرته بنو الطاغية ورجع حسان ودينار ٣٣٨ : ٩ - ١١ و ١٥ و ١٦

الحساس بن نفائه بن سعيد : من بني أسد ، وينسب إليه سحيم ٣٠٣ : ٢ - ٤

الحسين بن سليمان البرقي : كان عند عمرو بن بانه يسوع عبدة المنيورية ٢١٠ : ٣

الحسين بن علي : لقيه عتيبة بن مرداس عندما وفد إلى المدينة بعد مقتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فهدحه وابن جعفر ٢٢٩ : ٨ - ١٦ و ٢٣٠ : ١ - ١٤

الحسنان : الحسن والحسين ١١٠ : ١ و ١٦

حسيل بن عمرو بن معاوية : قتل في معارك مع بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٥

الحسين بن رهمة الكلبى : مؤدب خالد بن عبد الله القسري ٢٤ : ٤ و ٥ و ٨ و ١٩

الحسين بن رهمة = الحسين بن رهمة

حسين بن عمرو بن معاوية = حسيل بن عمرو

حسين بن محرز : غنى بشعره لآبى حفص

سابع يتم برهائن ٧٢ : ١٣ و ١٤

الحارب بن وعلة : (ترجمته) ٢١٧ - ٢٢٦ ، اسمه ونسبه ٢١٧ : ١ - ١٥ ، ابن الأشعث وعبد الملك يتبعان بشعره وشعر أبيه ٢١٨ : ١ - ١٥ يخذله قومه وينسره آخرون ٢١٩ : ١ - ٥ ، ٦ - ١٤ ، ٢٢٠ : ١ - ١٥ و ٢٢١ ، ١ - ٥ ، يفر من قيس بن عامر عند غزوه من ٢١٩ :

حارثة بن الأرقم = حارثة بن الأوقص بن مرة

حارثة بن الأوقص بن مرة : أبو أمية بن حارثة ٥٤ : ٤ و ١٨

حبيب بن مسامة الفهري : منى إليه عبد الله بن يزيد بن أسد وكتب له وكان كاتباً مفوه ١١ : ٥ و ٦

حبيب بن عبد الله (أخو صخر الغي) = الأعم الجاج بن يوسف : كتب إلى عبد الملك بن كتب إليه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٢١٨ : ٥ ، استعداه مولى دايع على العديل وطالبه بالقود منه ١١ : ٣٢٩ ، كتب إلى قيس الروم ليرسل إليه العديل فأرسله ، فمده فخلى سبيله وتجهل دية دايع في ماله ٣٣٠ : ١ - ٩ و ٣٤٠ : ١٣ - ١٥ و ٣٤١ : ١ - ٧

حجر بن أم قطام = حجر بن الحارث

حجر بن الحارث : أبو الهرياء القيس ٨٣ : ٤ ، ٦ كان توعد عبيد الأبرص في شيء بلغه عنه ثم استصاحبه ٩٣ : ٢ - ٨

حجر بن عمرو : اجتمع بنو أسد بعد قتل له ٨٢ : ١٠ - ١٥

الحديثان بن سعد الزمري : بارز الحليس بن يزيد وهو رئيس الأحابيش يومئذ فقامته الحديثان فندق عضده ٥٩ : ٣ - ٥ ، ٦٣ : ٢

حرام : رجل من قوم الزمر بن تولب ٢٧٩ : ٨ و ١٠

حرب بن أمية : من الرؤساء في حرب الفجار الثاني ٥٤ : ٩ ، توسل بين آل عامر وكنانة في إنهاء حرب اليوم الثاني من الفجار الأول ٥٦ : ٤ ، حالف البراض بن قيس بن رافع وأحسن جوارحه ٥٧ : ١ و ٢ ، ٥ ، طالب البراض بن قيس من بشر بن أبي خازم أن ينسره أن البراض قتل عروة الرحال ٥٨ : ١٤ و ٥٩ : ١١ - ١٣ ، يخضع هوازن فلا

الشمس بنجي ٤٧ : ١٦

الحسين بن يزيد بن أبي الحكم السلولي : أوفده
هاشم بن محمد الحميري من الكوفة في بيعة
ابن أبي الهيثم : موسى وهارون ٢٤٨ - ٥ و ٦
حسن : تزوج كاس محبوبة صخر من الجند ،
وقته زواجه منها ٣٢ : ٥ - ١٥
حفص بن الاحنف = جعفر بن الاحنف ،
حكم الخضرى : كان بينه وبين ابن مودة
مهاجاة ٣١ : ٧
حكم الوادى : كان عند الوليد بن يزيد يغتصب
١٠١ : ٧

الحليس بن زيد = الحليس بن يزيد
الحليس بن يزيد : أحد بني الحارث بن عبد مناة
ابن كنانة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش من
بنى كندانة ٥٩ : ٣ - ٥ و ٧ ، كان على
الأحابيش فى اليوم الثانى من الفجار الثانى
٦٣ : ٢

حماد بن الأخطال : جده النمر بن تولب
٢٨٤ : ١١

حماد الراوية : يثرى على حماد اب ربيعة بن
مقروم ١٠١ : ٥ - ١٤ ، ١٠٢ : ١ - ٥
حماس (الشاعر ، مولى عثمان بن عفان) : قال
لأبى العباس السفاح - عندما ذم اسراء عيل
ابن خالد بن عبد الله القسرى بنى أمية -
يا أمير المؤمنين أيسر بنى أمية وعالمهم
وعمايتك رجل اجتمع هو والخرير فى نفسه ؟
ان بنى أمية لحكم ودمك فكلهم ولا تؤكاهم
١٩ : ١ - ٤

الحمراء بنت شمسة بن جابر بن قطن بن نهمشل
ابن دارم ، زوجها هوذة بن جروم بن نهمشل
ابن دارم ، حرة ، عمرو بن هز : ١٩٣ .
١٠ - ١

حمزة بن عبد الله بن الزبير : والى البصرة ،
جمع مالا ليحمله الى أبيه فاجتمع الناس
الى مالك فلحق بالمال فردده وأنفقه فى الناس
حتى وفاهم طاعهم ٣٣٩ : ١٦ و ١٧
حمزة بن عبد المطالب : عم النبى صلى الله عليه
وسلم ، زعم قوم من قریش أنه شهد حروب
الفجار ٧٣ : ١٤ و ١٥ و ٢١

حذافة بن أبى عفراء وفد على الاء فى يهوم
بؤسه ٨٩ : ٢ - ١٤ ، يفى به دة للمعذر

٩٠ : ٤ - ٦

حوشب بن ريط بن الحارث بن يزيد = حوشب ،
ابن يزيد بن الحويرث الاءى حوشب بن
يزيد : كان وه كرمة بن ربيع الاء كرى
يتنازعان الشرف ويتباريان فى اطعام الطعام
فى عسكرهم ٣٤١ : ١٨
حية : كنية سحيم عبيد بنى الحار حاس ٣٠٣ :
١٩ و ٣٠٩ : ١٤ و ١٨ .

(خ)

خالد بن آهى = خالد بن أمى
خالد بن أمى : كان عامل خالد بن عبد الله الذى
كان يقول : والله لخالد بن أمى افضل امانة من
على بن أبى طالب ١٦ : ١٠ و ١٣ و ١٩ .
خالد الخزاعى : هو خالد بن عبد الله القسرى الذى
يذكره عمر بن أبى ربيعة فى شمره ٧ :
٥ و ٦ .

خالد بن سويد : بعث هشام اليه يأمره باطلاق
الفرزدق من السجن فاطاقه ٢١ : ٨

خالد بن صفوان بن الأهمم : تشفع عند هشام
ابن عبد الملك عندما نكل بخالد بن عبد الله
القسرى ٢٥ : ١٧ و ٢٦ : ١ - ٨

خالد بن عبد الله القسرى : (ترجمته) ١ -
٢٩ : ١ : ٣ ، جده كرز ٢ : ٤ ،
جده ابن كرز ٢ : ٩ ، جده ابن كرز
وبنو سحمة ٣ : ٣ ، ابن لام جده ابن كرز
وابن كرز ٤ : ٦ ، من اقره بين جده
جرير وقضاعة ٥ : ٥ ، جده يزيد يروى حديثا
٥ : ١٥ ، جده يزيد يخف انصرة عثمان ،
خباية جده يزيد فى صفين ٦ : ٨ ، خمول
أبيه عبد الله ٦ : ١٦ ، خذ وثنته منذ نشأته
٦ : ١٨ ، يظلل ابن أبى ربيعة وبنو ربيعة
٧ : ٨ ، هو وابن أبى عتيق يستنجزان ابن
أبى ربيعة وعده ٨ : ٥ - ١٢ ، بجع بين ابن
أبى ربيعة ومعشوقاته ٨ : ١٥ - ١٩ و ٩ :
١ - ١٧ ، ١٠ : ١ - ٥ كان جده عبدا آبقا
١٠ : ٦ - ١٦ ، أبو خباية الاءى يطان
١١ : ١ - ١٣ ، بين ابن كرز وأبى موسى
ابن نصير ١١ : ١٥ و ١٦ و ١٢ : ١ - ١٠ .
توارث أسرته الكذب كائرا عن كابر ١٢ :
١٠ - ١٦ و ١٣ : ١ و ٢ ، يطان على المنبر
أن يلهوه ماء ١٣ : ٣ - ٩ ، أولى كذاب

مع سادة بن اسد ، اعيل على بنى عامر بن ربيعة وحالفائهم من بنى جسر بن معارب ٦٣ : ٦ و ٧ .

خالد بن الوليد : سوح عمر بن الخطاب نسبا بنى مخزوم يبين عليه ٩٣ : ١١ و ١٢ .
خالد بن يزيد الكاتب : ملد ، منه أحمد بن مردقة أن يشده بيتين من شعره ليغنى فيها ٢١٢ : ١٨ و ١٩ ، وقصة ذلك مع المأمون ومكافاته له ٢١٣ : ١ - ١٤ .

خداس بن زهير : قال شعرا في حرب الـ وم الاول من الفجار الثاني : ٦٠ : ١٥ و ٦١ : ١ - ٣ ، يسجل المعارك في الـ وم الثاني والثالث من الفجار الثاني بمرمره ٦٤ : ٧ - ١٥ ، ٦٥ : ١ - ٥ و ١١ و ١٣ و ٦٦ : ١ و ٢ ، يسجل المعارك حينما لجأت قيس الى خباء سبيعة فيجبرها حرب بن أمية ٧٠ : ٢ - ١٠ ، ويسجل موقعة اليوم الخامس يوم حريرة ٧١ : ١ - ٥ .

خداس الكندي : كان عامل في الد بن عبد الله اقبرى ١٤ : ١ و ٦ .

خداس بن عبد الله : أمر بلبن وسره فأسخن وسقى ردا ، ول هند التي أرسا الله لقومه ، ينذرهم قبل أن يأتهم بنو عامر ٢٤٠ : ٨ و ٩ الخطاب بن نفيل عم زيد بن عمرو بن نفيل ، كان على بنى عدى في الـ وم الك اتى من الفجار الثاني ٦٢ : ١٦ و ١٧ .

خطيب الشيطان : كنية عبد الله بن يزيد بن أسد ١١ : ٧ .

الحقيق الجشمي : كان على بنى جشم في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٤ .

خوات بن جبير : هجا الـ اس بن مرداس السلمى ١١٠ : ٤ و ٥ .

خويلد بن أسد : كان على بنى عبد الدار في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٣ .

خزيمة : أعشى بنى أسد واخو الكميته بن معروف ١٤٣ : ٧ و ٨ ، يرثى الكميته وأهل بيته ١٤٤ : ١٠ - ١٣ و ١٤٥ : ١ - ٦ .

(د)

دابغ : كان عبدا لعمر بن عبد العديل بن الفرخ ٣٢٧ : ١٦ ، قاتل مع سيده أبناء عمه ٤ .

ابن الكلبي ١٣ : ١٠ - ١٣ ، بنو أسد ينكرونه ١٣ : ١٤ و ١٥ - ١٤ : ١ - ٣ ، يتناول على الدماء ١٤ : ٤٠ - ١٠ ، أمه نمران ١٤ : ١١ - ١٥ ، أعشى ١٤ : ١٤ .

دان يفحش في ١٤ : ١٤ .
١٦ - ١٨ ، ١٥ : ١ - ٧ ، كره مضر ويبر ١٥ : ١٥ .
١٣ - ٨ ، من مظاهر زندقته ١٦ : ١ - ١٤ ، بينه وبين المرزوق ١٦ : ١٥ و ١٦ و ١٧ : ١ - ٧ .

يتناول على الخليفة وابنه فيعزله ١٧ : ٨ و ٩ ، يتناول على مقام النبوة ١٧ : ١٠ - ١٤ ، يوازن بين ابراهيم الليل والخليفة ١٨ : ٣ - ٧ ، ينال من على بن ابي طالب ١٨ : ١٧ - ٨ .

١٨ : ١٧ - ٨ ، اسد اعيل بن خالد يس ١٨ : ١٩ و ١٨ : ١٨ .
١ - ٤ ، ساهيان يضربه مائة سوط ١٩ : ٥ - ١٢ و ٢٠ : ١ - ٩ ، يحبس الـ رزدي ٢٠ : ١٠ - ١٢ و ٢١ : ١ - ١١ ، ابن عياش يشتمه ٢١ : ١٢ - ١٤ و ٢٢ : ١ و ٢ .

يدل على هشام ٢٢ : ٣ - ٦ ، يلقب هشاما بابن السقاء ٢٢ : ٧ - ١٢ ، يستغل نفوذه فيضراء ، دخله ٢٢ : ١٣ و ١٤ و ٢٣ : ١ - ٤ .

كان بخيلا بامامه ٢٣ : ٥ - ١٤ ، حيلة يحتالها تاجر عليه ٢٣ : ١٥ - ١٨ و ٢٤ : ١ و ٢ ، خبير بلغة الحبير ٢٤ : ٤ - ١٠ ، رأيه في حفظ القرآن ٢٤ : ١١ - ١٤ ، يهجو الغنية للقصاص ٢٤ : ١٥ و ١٦ و ٢٥ : ١ - ١١ .

هشام يضيق به ذرعا فيقرعه ٢٥ : ١٢ - ١٦ ، هشام ينكل به تنكيلا ٢٥ : ١٧ و ٢٦ : ١ - ٨ ، عود الى تخنثه ودورانه في فلك عمر بن ابي ربيعة ٢٦ : ٩ - ١١ و ٢٧ : ١ - ١٦ و ٢٨ : ١ - ١٦ و ٢٩ : ١ - ٦ .

خالد بن العي = خالد بن أمي .
خالد بن المضلل الفقعسي : نادم المنذر بن ماء الدماء فأغضب به فقتله المنذر ٨٦ : ٧ - ١١ ، في رواية أخرى لقصة مصرع عبدة الأبرص ٩١ : ١٥ و ١٦ ، ٩٢ : ١ - ١٠ .

خالد بن نعيم بن قيس : كان على سفار في ابل اوردها فأراد الهذيل أخذها ٢٣٣ : ٥ - ١٠ ، في شعر ابن قيسوة ٢٣٣ : ١٥ .

خالد بن هوذة : أحد بنى الحارث بن ربيعة وكان

(س)

سارة القرين : تروى قومه الذين قتاهم
أبو بجيلة ١١٢ : ٢ - ٦
سالم بن ذارة : فى شعر جميل بن ع : د الله
١٥٢ : ٥ و ٦

سبيع بن ربيعة النضرى : رأس بنى نضر بن
معاوية فى اليوم الأول من أيام الفجار الثانى
٦٠ : ١١ و ١٢ ، أبة : لواء : ٦٧ :
٥ - ١٠

سبيع بن ربيعة النضرى = سبيع بن ربيعة
النضرى
سبيع بن المؤمل البصرى : حليفه بنى عامر
٥ : ٧٢

سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف : ضرب
لها زوجها سمود بن معتب الثقفى ف : اه
وقال لها : من دخله من قریش فهو آمن ،
فجعلت توصل خباءها ليعبر ٦٨ : ١١ - ١٤
و ٦٨ : ١١ و ١٨ و ٦٩ : ٣ - ٥ ، تجير
بعها ٧٣ : ١٦ و ١٧

سحيم = عبد بنى السحاس
سعد المرن : من أجداد خالد بن عبد الله ١ : ٥
سعد بن معاذ أمره النبی صلى الله عليه وسلم أن
يذهب الى كعب بن الأشرف رحماً فيه قتلوه
١٣٣ : ٢ و ٣

سعدة بنت فريد بن خيثمة بن نوفل بن نضلة :
أم الكاهن بن معروف الأسدي ، وكانت
شاعرة ١٤٣ : ٥ و ٦ ، توبنه وترثيه ١٤٤ :
٩ - ١

سعيد بن حديد : كانت عريب وعدت به
من أهل الظرف والأدب ، منهم سعيد ١٧٢ :
١٠ - ٥

سعيد بن عثمان بن عفان : استعمله معاوية بن
أبي سفيان على خراسان ، أراد استملاح مالك
ابن الريب وخبر ذلك ٢٨٦ : ٩ - ١٦ ،
استمحيه بعد أن بلغ فارس فراراً بعد قتله
حاربه الانبارى ٢٩٠ : ١٢ ، خرج الى
خراسان ٢٩٤ : ٧

سعيد بن عريض = سعية بن عريض
سعية بن عريض : (ترجمته) ١٢٢ - ١٢٦ ،
من شعره الذى يقضى فيه ١٢٢ : ١ - ٧ و ١٣
و ١٤ و ١٢٣ : ٣ - ١٠ ، مة : اوية يتهم

١١٢ : ٩ - ١١ و ١١٣ : ١ - ٧

ريسان العذرى : عرض امره على عمر بن أبى
ربيعة ٢٧ : ٣ - ٩
ربيعة (أخو عمرو ذى الكلاب) : قالت ترثيه
بعد قتله ٣٥٣ : ٤ - ١٢

(ز)

الزبيدي الباصورى : علم عبدة وواظ ، عاه
فجأقت الغناء على الباصور ٢٠٨ : ١٣ - ١٨
الزبير بن عبد المطلب بن هاشم : كان على بنى
هاشم : وبنى المطلب فى اليوم الثانى من الفجار
الثانى ٦٢ : ٧ - ٩ ، لم يشهد لها من بنى
هاشم غيره ٧٣ : ٦

زرارة بن عدس : حرض عمرو بن هند على طيء
١٨٦ : ٥ ، ١٨٧ : ٩ ، ١٨٩ : ١ ، كانت
ابنته عند سويد بن ربيعة قاتل مالك بن
النذر فاقه عمرو بن هند بقة له وهرب
ثم اتاه وأمدقه الخبر واكن به أن قتل
عمرو زوجته ، وبقة ر بها ١٩٠ : ١١ -
١٧ ، ١٩١ : ١٥ ، ثم قتلت ابنته
وبنيها السبعة ١٩٢ : ١ - ٣ ، لما حضره الموت
ملك من بنيه وأهل بيته النار من ابن ماقط
الطائى ١٩٤ : ١٢ - ١٤ ، ١٩٥ : ١ و ٢
زرعة ذو نواس : كانت له ذؤابة وبها سمى
ذا نواس ، وقصة قتله لذى ش ناطر الحميرى
٣١٨ : ٨ - ١٦ و ٣١٩ : ١ - ٥

زرنب مولاة لبنى أسد بن خزيمية : تزوجها
كرز بن عامر جد خالد بن عبد الله القسرى
١٠ : ١٣ و ١١

زمزم : كان لخالد بن عبد الله القسرى صديق من
تغلب ، زنديقية قال له زمزم ٢٤ : ٥ ، ٦
و ١٢

زهير بن ربيعة : لقيه ابن محمية بن عبد الله
الدبلى فقتله ٧١ : ٧

زياد بن زياد : أنجب مرة بن محم كان ماله
الناس ، فحبسه زياد ٣٢١ : ٨ و ١٦

زيد بن عمرو بن نفيل : كان على بنى عدى فى
اليوم الثانى من الفجار الثانى ٦٢ : ١٦

زيد بن عرعة بن جذيمة : قال ابن الكلبي
انها جدة خالد بن عبد الله القسرى ١٣ : ١١
و ١٢

- بشعره ١٢٣ : ١٢ - ١٦ عبد الملك بن مروان
يسوع شعره قبل القضاء ١٢٤ : ١ - ٩ ،
أصحابه ، يملون مع الريح ١٢٤ : ١٠ - ١٨
و ١٢٥ : ١ - ٣
سعية بن غريض = سعية بن عريض
سفيان بن أمية : أخو حرب بن أمية وكان معه
في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١
سفيان بن عوف : أحد بني الحارث بن عبد مناة
رهن ابنه الحارث في سلع يتم برهائن
٧٢ : ١٤
سكة بن الحارث : انتقلت إليه من
قولب يعد دليل فتوته ٢٧٧ : ١٧ - ١٩
سلام بن مشنم : كانت له رئاسة بني النضير في
يوم حرب بعث ١٢٨ : ٥٥
سلامة : أم عون بن عبد الرحمن ٢٦٢ : ٧ ،
في شعر أبي حنيفة ٢٦٢ : ١٤
سلامة بن اسماعيل : أحد بني البكاء ، وكان
على بني عامر بن ربيعة وحلفائهم من بني جسر
ابن محارب في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٣ : ٦ و ٧
سلامة بن سعد بن البكاء : كان على بني عمرو بن
عامر بن ربيعة ٧٢ : ١ و ٢
سلامة بن الفرخ : من أخوة العديل ، وكان شاعرا
فارسا ، وأمه درماء ٣٢٧ : ١٤
سلامة بن يعلى = سلامة بن اسماعيل
سليمان بن عبد الملك : خرج إليه الشجر شاكيا
خالد بن عبد الله القسري فأمر بقطع يد خالد
ثم خفف ، وأمر بضربه مائة سوط ١٩ :
٦ - ١٢ و ٢٠ : ١ - ٨
سليمان : وأبنة الجعد المحاربي ، وقصته مع
٣٩ : ٩ - ١٢ ، ٤٠ : ١ - ٥
- السهم بن عريض بن عاديا : وفاء عبد الله بن
جدران يظن على ما يروي من وفاء
٥٩ : ٢٣ ، (ترجمته) ١١٦ - ١٢١ ،
نسبة ١١٧ : ١ - ٩ ، من مفاخر السموعل
١١٧ : ١٠ - ١٧ و ١١٨ ، ٢ و ١ ، أمرؤ
القيس بن عدي ١١٨ : ٣ - ١٦ و ١١٩ :
١ - ٦ ، أمرؤ القيس : ودعه ودائه
ويرحل ١١٩ : ٧ - ١١ ، يرضى بابنه في
بيل الوفاء به ١١٩ : ١٢ - ١٩ ،
- الأعشى بن جبير ، بابنه في جبره ١٢٠ : ١ -
١٤ و ١٢١ : ١ - ٦
سودة : من أخوة العديل ، وكان شاعرا فارسا ،
وأمه درماء ٣٢٧ : ١٣
سويد بن ربيعة بن زيد بن عبد الله بن دارم :
كانت له ابنة زرة بن عدس فولدت له
سبعة أبناء ١٩٠ : ١٣ و ١٤ ، قتل مالك بن
المنذر وخرج هاربا حتى لحق بمكة ١٩٠ :
١٣ - ١٧
سيار : تاجر بالمدينة ابتاع منه صخر بن الجعد
برا وعطرا ثم هرب منه ، وقصة ذلك ٣٨ :
٩ - ١٥ ، ٣٩ : ١ - ٧
(ش)
شراحيل : لعله من آباء شريك بن عمرو ، وفي
شعر حنظلة بن أبي عفره ٨٩ : ١٣ و ٢٣
شرائع الخزاعي (من آل حمزة بن مالك) :
وهو صاحب سابط شرائع بن ربيعة نصر
ببغداد ٢٠٧ : ١٣ و ١٤ ، تهمة عنه
الطائورية ٢٠٩ : ٨ - ١١
شريح بن السهم : يمدحه الأعشى ويستجير به
من رجل كلبى كان الأعشى هجاء فأسره فبجيره
١٢٠ : ١ - ١٤ و ١٢١ : ١ - ٥
شريك بن عمرو : كان من جلداء الكلابين ،
السهم في يوم يؤسه ٨٩ : ٧ - ٩ ، يرضى
حنظلة بن أبي عفره الطائي ٩٠ : ١ - ٣
شظاظ : كان مولى بني تميم وصاحباً لمالك بن
الريب ٢٨٧ : ٦ و ٦ ، اجتمع معه وأبو حردبة
يوما يتذاكرون ما بينهم في السرقة ٢٩٧ : ١٨
و ١٩ ، وأعجب ما أخذ في أسروهم بيته ٢٩٨ :
١٨ - ٢٠ ، ٢٩٩ : ١ - ١٩ ، وأعجب من هذا
واحد من هذا ٣٠٠ : ١ - ٩ ، الحجاج
يضا ٣٠٠ : ١٠ - ١٣
شعبة الفقيه : زوج أمه هو عبد العزيز بن يسار
مولى بجير ٣٤٢ : ٢
الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف : أم الزبير بن
عبد المطلب بن هاشم ٦٢ : ١٠
شق بن سفيان : كاهن مشهور ، من أجداد خالد
ابن عبد الله القسري ١ : ٤

٣ - ١٦ ، و ٣٤٩ : ١ - ٤ ، مقتل مخر
ورثاؤه ٣٤٩ : ٥ و ٦ ، رثاء ابي الثام له
٣٤٩ : ٧ - ١٠ و ٣٥٠ : ١ - ٦ :
صخر : أخو مخر الفى ، خرجاه مع أخوة
الأعلم الى جبل يقال له السطاع في يوم م
أيام الهبة ، شديد الحر ٣٤٦ : ٢ - ١٠
مغراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن
ناثل : بنت عم بنهس بن مهران ، وكان يهاها
وأخاف الرواة في زواجه ١٣٥ : ٩ - ١٦
و ١٣٦ : ١ - ١٣ و ١٣٧ : ١ - ٩
مفوان بن نوفل بن وهيب : كان على بنى زهرة
مع أخيه مخرمة في اليوم الثانى من الفجار
الثانى ٦٢ : ١٤
الهمة (ابودريد بن الهمة) : من قيس ، قتل
في حروب الفجار الثانى ، قتله جعفر بن
الأحنة ، ٧٢ : ٩ و ١٠
الهمة بن الحارث : رأس بنى جشم في اليوم
الأول من أيام الفجار الثانى ٦٠ : ١٢ و ١٣

(ض)

ضابى بن الحارث البرجمى : نهى مجرد بن عمرو
عن انتظار ربيعة بن مقروم بالكهنة لحقة باعها
له الى أجل ٩٧ : ٧ - ١١ ، وفى له مجرد
بدين ١٠٠ : ٦ - ٩
ضبيعة : زوجة الزهر بن تولب ٢٧٥ : ١١ و ٢٠
ضرار بن الخطاب الهوى : به جل المعارك حينها
لجأت قيس الى خباءه بيعة فيجبرها ابن أمية
٦٩ : ٦ - ١٤ و ٧٠ : ١

(ط)

طارق (مولى مهران) : أمير المدينة ، تنازع اليه
القوم ٣٢ : ١٠ و ١١ ، فى شعره مخر بن
الجمد ٣٢ : ١٣
طرفة : قرنه ابن سلام بعبيد بن الأبرص ٨١ : ٥
الطرماس بن حكيم : جده رجل من الأجبين
يقال له قيس بن جحدر ١٩٠ : ٤ و ٥ ،
شمره فى أواره ١٩٤ : ٧ - ١٠
طالحة الطالعات الخزاعى : ابن تهممة يزيد بن
معاوية على بن جهمتان ٢٦٠ : ١٠ ، دخل
عليه أبو حزاب وكان قد مدحه فأبطأ عليه
الجائزة من جهته ٢٦٠ : ١١ ، مات بسجستان
٢٦١ : ١ و ٢

شامة بن الفرخ : من أخوة المدبل وكان شاعرا
فارسا وأهم درماء ٣٢٧ : ١٣
شميلة بنت جادة : زوجة عبد الله بن العباس
٢٢٨ : ١٧

شويح = شريح بن الهمداني
الشيبي : نزل به الى بنى شيبه ، الذين كانوا
يقومون بدانة الكلبة ١٩ : ٦ و ٨ و ٢٠

(ص)

صالح بن حسان : قال بلسانه ان أفتى الشراء
الامر بن تولب ٢٨٧ : ٦ - ٨
صالح بن الرشيد : كان أبو حمص الشمرنجي
يتأدمه ويقول له انه من فينة حله ٤٩ : ٩ و ١٠
الصامت بن أئرم النوفلى : يذكره ل أبي
جبيلة الزهر ١١٣ : ١٢ - ١٥
صباح مولى أبي الهيثم مرء الفاني : نديم
عبد الله بن طاهر والذي أعطاه مائة ألف دينار
فى يوم واحد ٢٠٨ : ١٢ ويقال : انه والد
عبيدة وكان ينزل عنده الزبيدى الطائورى
عندما لا يصادف أبا الهيثم مرء ٢٠٨ : ٢ - ١٨
صخر بن الجهمد : (ترجمته) ٣١ - ٤٢ ، نزل به
٣١ : ١ - ٥ ، ابن ميادة يترفع عن مهاجراته
٣١ : ٦ - ١٣ ، قسسته مع محبوبته كأس
٣١ : ١٥ - ١٩ و ٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١
٣ - ٣ ، بطولته فى كأس ٣٣ : ٤ - ١٢ ، ٣٤ :
١ - ١٢ ، من شعره فى تجواله ٣٤ : ١٣
و ١٤ ، ٣٥ : ١ - ١٤ ، تموت كأس فيريها
١٥ : ١ و ١٦ ، أمير المؤمنين يسأل عن قائل
شعره ٣٦ : ٩ - ١٤ و ٣٧ : ١ - ٣ ، من
شعره حينها ندم على عدم زواج كأس ٣٧ :
٤ - ١٢ ، ٣٨ : ١ و ٢ ، تراه كأس فى الذوم
٣٨ : ٣ - ٦ ، يرى ندم بيعة ثم
يهرب من البائع ٣٨ : ٧ - ١٥ و ٣٩ : ١ -
٦ ، جارية تخدعه ٣٩ : ٧ - ١٢ و ٤٠ : ١
٤ - ٤ ، من قوله لامراته ٤٠ : ٥ - ٩ ، أولاده
يرثونه حيا ٤٠ : ١٠ - ١٣ و ٤١ : ١ و ٢ ،
يها وبه حاضرا البديهة ٤١ : ٣ - ١٣ و
٤٢ : ١ - ٣

صخر بن عبد الله الحثيمى = صخر الفى
صخر الفى : (ترجمته) ٣٤٤ - ٣٥٠ ، ادمه
و ٣٤٥ : ١ - ٤ ، الأعلم العداء ٣٤٦ :
١ - ١٩ ، مخر يرثى أخاه أبا عمرو ٣٤٨ :

على الحجاج وكان معه أبو حزابة فرهن
سرجه الأبيض بدى ٢٦٥ : ٤ - ٩
عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن كريمة :
والى سرجه ثمان أيام الفتنة بعد عبد الله بن
على ٢٦١ : ٨ ، أما أذنه أبو حزابة أن يأتى
البصرة فأذن له ٢٦١ : ٩

عبد العزيز بن يسار : مولى بجير ، وهو زوج
أم شعبة الفقيه ، أتى بسفان دقيق فباع
هذا الدقيق بتأخير إلى كريمة بن ربه
البكرى ، وقصة عجين هذا الدقيق ٣٤٢ :

١٧ - ١

عبد الكريم (مولى هشام بن عبد الملك) قال
أن خالد بن عبد الله القسري كان إذا ذكر
هشام بن عبد الملك قال له : ابن الحقة ٢٢ : ٧ و ٨

عبد الله بن أبي ربيعة : كان عاملا لعنه ابن بن
عقان على الجند وكتب له بأنه اشترى غلاما
حيثما هو عبد بنى الحساس فكتب له
عنه أن بعدم حاجته له ٣٠٥ : ٤ - ٧

عبد الله بن جلعان : من الرؤساء في حرب
الفجار الك أنى ٥٤ : ٩ ، طلب البراض بن
قيس من بشر بن أبي خازم أن يخرجه من
البراض قتل عروة الرحال ٥٨ : ١٤ ، فمات
ووفاه ٥٩ : ٩ - ١٤ و ٦٠ : ١ - ١٤ ،
يخدع هوازن فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ -
١٣ ، رأس إحدى الجنتين في اليوم الأول
من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ٩ ، كان على بنى
تيم بن مرة ولحقها في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٢ : ١٤ ، حمل ألف رجل من بنى
كنانة على الف بعير في اليوم الرابع من الفجار
الثاني ٦٦ : ٤ و ٥

عبد الله بن الجراح (أبو أبي عبيدة) امر بن
عبد الله بن الجراح (كان على بنى الحارث
ابن فهد في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٢ : ١٨ و ١٩

عبد الله بن حنون : فى شهر ابراهيم بن المدبر
١٦٥ : ١١ و ١٢ ، اجتمع معه وابن منارة
والقاسم وابن زرزور فى بيتهم ان باطرية
فأقبلت عريب فاهلجوا بيتهما وبين ابراهيم
١٧٨ : ١٠ - ١٦

عبد الله بن خاف : أبو مالحه الملاحات ، كان
مع عائشة يوم الجمل ٢٦٢ : ٩

مالحة بن عبيد الله : قال لعمر بن الخطاب :
انك وایاه لكما قال عبيد بن الابرص عندما
بكى عمر خالد بن الوليد بعد موته ٩٣ : ١١
- ١٣ و ٢٢

(ظ)

ظئر عبيدة : غلام كان يضرب على عبيدة ،
والله على وياقه ، ظئر عبيدة ٢٠٩ : ١٥
و ١٦

(ع)

عارق = قيس بن جروة الطائي الأجنى
العاصي بن وائل : كان على بنى سهم في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٥

عامر بن مالك = أبو البراء

عامر بن يزيد بن الملوخ : كان في أخواله من بنى
نعمير بن عامر فهزم بنو كلاب فماتت
بنو نعمير ٦١ : ٧ - ٩ عباد بن أبياس الأسدي :
قتل خدش الكندي - عامل خالد بن عبد
الله القسري - مولى له فقتله ١٤ : ١ و ٢ ،
شعره في ذلك ١٤ : ٣

عباس بن الأحنف : غنى بشعره ابراهيم الموصلي
١٠ - ١١

العباس بن عبد المطالب : عم النبي صلى الله
عليه وسلم ، زعم قوم من قريش أنه شهد
حروب الفجار ٧٣ : ١٤ و ١٥ و ٢١
العباس بن مرداس البجلي : ود على خوات
ابن جبير لما حباهم ١١٠ : ٤ و ٥

عبد بنى الحساس : = سحيم : (ترجمة)

٣٠٢ - ٣١١ ، يصفى له الرسول بيته له
٣٠٣ : ١٠ - ١٥ ، كان أسود الوجه ٣٠٤ :
١ - ٥ ، يصفى له بيته عمر ٣٠٤ : ١٥
- ١٧ ، لأحاجة لعنه ابن به ٣٠٥ : ٤ - ٧ ،
الاسلام أولا ٣٠٦ : ١ - ٤ ، كان قبيح الوجه
٣٠٦ : ٧ - ٩ ، كان يصفى بيته بماء مواله
٣٠٦ : ١٠ - ١٨ و ٣٠٧ : ١ - ١٧ ،
٣٠٨ : ١ - ٩ ، يحرق في أخدود ٣٠٩ : ١٠ -
١٣ ، أصابهم كلهن الا واحدة ٣٠٩ : ١٤ -
١٨ و ٣١٠ : ١ - ١٥ ، مخارق يكره
لاحق ٣١٠ : ١٦ - ١٨ و ٣١١ : ١ - ١١
عبد الرحمن بن محمد بن الأدهم : كتب إلى
الحجاج مهذولا به من الحارث بن ولة وشعر
أبيه ٢١٧ : ١٤ و ١٥ و ٢١٨ : ١ - ٤ ، خرج

عبد الله بن طاهر : ١٥ - ١١ : وكل اربعة مائة
وصيفة مائة محبوبه ٢٠٠ : ٤ و ١١ .
عبد الله بن عامر بن كرز : تزوج اخاه بشر
ابن كهمف أحد بني خزاعة بن مازن فاستهواه
على الحمى ٢٣٤ : ٢ - ٤ .
عبد الله بن العباس : عامل لعل بن أبي طالب
رضي الله عنه على البصرة ، فبهر عتيبة بن
مرداس ٢٢٨ : ١٥ - ١٨ و ٢٢٩ : ١ - ٧
عبد الله بن العجلان : (ترجمه : ٤) ٢٣٦ -
٢٤٣ ، استهواه وابنه ٢٣٧ : ١ - ٦ ،
فقتله به قطة قيس ولبنى ٢٣٧ : ٩ - ١٨
و ٢٣٨ : ١ - ١٧ ، شمره في غارة شمره اقومه
٢٣٨ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣٩ : ١ - ٨ ، قتيبة
ترثي قتلى قيس ٢٣٩ : ٩ - ١٥ ، حسيل
يذكر به ٢٣٩ : ١٥ - ١٨ و ٢٤٠ :
٢٠ ، نعم النذير ٢٤٠ : ٣ - ١٧ و
٢٤١ : ١ - ٨ ، نهاية جبه ٢٤١ : ٩ - ١٥ ،
المر له أم لمساقر ٢٤٢ : ٨ - ١٥ ، من
شمره في هند ٢٤٢ : ١٦ - ١٩ و ٢٤٣ :
١ - ٩ .
عبد الله بن علي العباسي : مدحه ابو حذابة
وهو على سجستان فلم يشبهه فوجهه ٢٦٦ :
٢ - ١٥ و ٢٦٧ : ١ - ٩ .
عبد الله بن علي بن عدي : ولي سجستان به
طاحه الطاحات الخ زاعي وكان شحيحا
٢٦١ : ٣ و ٤ قول أبي حذابة فيه ٢٦١ :
٥ - ٨ و ١٢ و ١٣ : ٢٦٢ : ١ - ٥ .
عبد الله بن عياش الهمداني : شتم خالد بن
عبد الله القري في أيام منصور بن جهمور
٢١ : ١٣ و ٢٢ : ٢ و ١٦ .
عبد الله بن قطبة بن ثعلبة : أخو جواس ، كان
يهاجي جميل بن عبد الله بن مهران ١٥١ :
٢ و ٣ .
عبد الله بن الحارث بن هذيل : عتيبة بن هذيل
معروف بن الكوفي ١٤٣ : ٩ - ١٤ .
عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز : مضى الى
حبيب بن مائة الفه بري وكتب له وكان
كاتباً مفوها ١١ : ٥ و ٦ ، كان بينه وبين
أبي موسى بن كهمف ١١ : ١٤ و ١٧ ، سلك منهج أبيه
في الكذب ١٢ : ١٢ .
عبد الملك بن مروان : في خلافته قتل عمه رو

ابن سعيد الأشدق ٦ : ١٧ ، كان بين عبد الله
ابن يزيد أسد بن كرز وبين أبي موسى بن
كهمف ١١ : ١٤ و ١٥ ،
١٢ : ١ - ٥ ، استشهد رجلا من قيس
عند زهير بن زهير فجعل يحيى عن قوله
« خيعة » ٦١ : ٤ - ٦ و ١٩ - ٢٣ ، اذا
جلس للقضاء بين الناس واقام وصيفا على
رأسه يشهد قول « مية » مية بن عريض ١٢٤ :
٤ - ٩ ، في خلافته حبس يعلى الاحول بن
مسلم ٩ : ١٤٧ ،
٥ و ٦ ، تمثل بشعر الحارث بن وعلة في
الرد على الحجاج ٢١٨ : ٨ - ١٠ .
عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطالب : رأس بني
المطالب مع الزبير بن عبد المطالب بن هاشم
في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٠ و ١١ .
عبد يثوث بن حرب : كان له فرس كريم يعرف
بالصريح ٣٣٥ : ١٠ و ١٩ .
عبد يثوث بن وقاص : أسر في يوم الكلاب وقتل
الرياب برج ل ٢٢٠ : ١١ و ٢٢ .
(ترجمه : ٤) ٨١ - ٩٥ ، استهواه
ونسبه ٨١ : ١ - ٥ ، شاعر ضائع الشعر
٨١ : ٧ - ١٠ ، يثوم بأخته ٨١ : ١١ -
١٨ و ٨٢ : ١ - ٣ ، يثوم عليه ٨٢ : ٣ - ٧
من السجاء في النوم ٨٢ : ٤ - ٧ ، بينه وبين
امريء القيس ٨٢ : ٨ - ١٥ و ١٣ - ١٤
٨٤ : ١ - ١٣ و ٨٥ : ١٠ و ٢١ ، الشعر على
السنن ٨٥ : ٥ - ١٦ و ٨٦ :
١ - ٤ ، يومان المنذر بن ماء الله ٨٦ :
٥ - ١٥ و ٨٧ : ١ - ٣ ، يقتل في يوم يؤس
المر ٨٧ : ٤ - ١٣ و ٨٨ : ١ - ١٤ و
٨٩ : ١ ، طائي يقد على المر في يوم يؤسه
٨٩ : ٢ - ١٤ ، شريك بن عه روي عنه
الطائي ٩٠ : ١ - ٣ ، الطائي يقى بهله
٩٠ : ٤ - ٦ ، رواية اخرى قصة مصرع
عبد ٩٠ : ٧ - ١٧ و ٩١ : ١ - ١٤ ، خبر
نديمي المر ٩١ : ١٥ و ١٦ و ٩٢ : ١ -
١٦ و ٩٣ : ١ - ٩ ، عمر بن كمي خالد بن
الوليد بعد موته ٩٣ : ٩ - ١٤ ، كلاب في
ضيافة كلاب ٩٣ : ١٥ و ١٦ و ٩٤ : ١ - ٧ ،
الكلاب تغنى بشعره ٩٤ : ٨ - ١٩ و ٩٥ :
١ - ١٠ .

مبيد بن سالم بن مالك بن عوف = الرمي
عبد بن عوف سريخ : أخذ عنه الفريض احنا غناه
للقرشي ٣٢٣ - ١٠ - ١٢
مبيد بن عوف البكائي : قتله بنو مدلج ٤٠٧٢
مبيد الله بن زياد : اذهب مرة بن محكان ماله
الناس فحبسه مبيد الله بن زياد ولة ال
بمكة ذلك الابيد الرياحي ٣٢١ : ٨ - ١٩
قامطه مبيد الله ، فقال بعض امراء بني
تميم يولد مرة بن محكان ٣٢١ : ١٣ و ١٤
و ٣٢٢ : ١
مبيد الله بن يحيى بن خاقان : امره المتوكل
بان يقدم الى ابراهيم بن المدبر لا سريا
ينفع به ١٥٨ : ١٥ و ١٦ ، ولكنه كان
منحرفا عن ابراهيم شديد الزفافة عليه
١٥٩ : ٣ - ٥
مبيد الطائورية : (ترجمته) ٢٠٥ - ٢١٠ ،
له منها ٢٠٥ : ١ - ١٠ ، تغنى بحضرة
اسحاق وهي لا تعرفه ٢٠٥ : ١١ - ١٦ ،
٢٠٦ : ١ - ١٩ ، ٢٠٧ : ١ - ٩ ، ١١ مدود
يايى ان يغنى قباها ٢٠٧ : ١٠ - ١٤ ، لم
تدخل عليه بعد ان تزوج ٢٠٧ : ١٥ - ١٧ ،
ما كتب على طنورها ٢٠٨ : ١ - ٣ ، تاريخ
غير مشرف ٢٠٨ : ٤ - ٢٠ و ٢٠٩ : ١٨ - ١
و ٢١٠ : ١ - ١٦ ، اسحاق يحبها حبة
ويرثها امته ٢١٠ : ١٧ - ٢١ .
عتبة بن ربيعة : تقدم الى قريش ونادى هلوا
الى مسلمة الارحام والهلح وساد عتبة يومئذ
٧٣ : ١ - ٥
عتبة بن مرادس = روف بابن فودة :
(ترجمته) ٢٢٦ - ٢٣٥ ، اسمه ونسبه
٢٢٧ : ١ - ٤ ، لما لقب بابن فودة ٢٢٧ :
٨ - ١٧ و ٢٢٨ : ١ - ٤ ، تخريج آخر
لهذا اللقب ٢٢٨ : ٥ - ١٣ ، ابن عباس ينهره
٢٢٨ : ١٤ - ١٨ و ٢٢٩ : ١ - ٧ ، الحسن
وابن جعفر يملانه خذبة اسمائه ٢٢٩ : ٨
- ١٦ و ٢٣٠ : ١ - ١٣ ، عامر بن الكريز
ينهره ايضا ٢٣١ : ٥ - ١٥ ، ثم يطلع
خاطره ٢٣١ : ١٦ و ٢٣٢ : ١ - ١٠ ، ابن
الاعرابي يستجيب ابياتا له ٢٣٢ : ١١ -
١٥ ، ٢٣٣ : ١ - ٣ ، يرثي صريعا في بشر
٢٣٣ : ٥ - ١٥ ، بشر بن كة ينهره : ٢٣٤
: ١ - ١٠ ، يسرقون ثيابه فيستعدي قومه

ما : ٢٣٤ : ١١ - ١٦ ، ٢٣٥ : ١ - ١٢
ممان بن اسد : قتل ابا سفيان بن امية وثمانية
رهط من بني كنانة ٧٠ : ١٤ و ٧١ : ١ - ٥
ممان بن الحويرث : كان على بني ممد الدار
مع خويلد بن اسد في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٢ : ١٤
ممان بن عفان : في امارته كتب عبد الله بن
يزيد الى حبيب بن مسامة الفهري ، وكان
كاتبا مقوها ١١ : ٥ و ٦ ، اشعر حماس
مولاه وقوله لابي العباس الفاج ماذم
اسمك ل بن خالد القري بنى امية في
مجلسه ١٩ : ١ و ٢ ، ثم له بيت شمر
في خطابه الى علي بن ابي طالب ١٩ : ١٥ -
١٨ و ٢٦ : ٢٠ و ٢١ ، لا حاجة له بالفلام
البيشي الذي اشهره عبد الله بن ابي
ريعة ، عامله على الجند ٣٠٥ : ٤ - ٧ و ٣٠٦ :
١١ - ١٣
مجرد بن عبد عمرو بن مرة : باعه ربيعة
ابن مقروم لقة الى ابل ٩٧ : ٧ - ١٠
مجل : كان من محبتي العرب ، فقا احدي
عربي فرسه وسماه الاعور ٣٢٧ : ٧ و ٨
عدي بن زيد : قرنه ابن سلام بعبد بن الابرص
٨١ : ٥
العديل بن الفرخ : (ترجمته) ٣٢٦ - ٣٤٤ ،
اسمه ونسبه ٣٢٧ : ١ - ٥ ، هو ودانغ
٣٢٧ : ١٢ - ١٦ و ٣٢٨ : ١ - ١٨ و ٣٢٩ :
٦ - ١٠ ، العديل يهرب من الحجاج ٣٢٩ :
١ - ٥ ، جرثومة العزى يعبر العديل ٣٢٩ :
١١ - ١٦ و ٣٣٠ : ١ - ٩ ، الحج اجوفو
عن العديل ٣٣٠ : ١٠ - ١٩ و ٣٣١ : ١ -
١٥ ، سادات بكر يشفعون له عند الحجاج
٣٣١ : ١٦ و ١٧ و ٣٣٢ : ١ - ١٩ و ٣٣٣ :
١ - ١٤ و ٣٣٤ : ١ - ١٤ و ٣٣٥ : ١ -
١١ و ٣٣٦ : ١ - ١٧ و ٣٣٧ : ١ - ٧ ،
اصاب رجل من رهطه انف رجل من عجل
فقال في ذلك شمر ٣٣٧ : ٨ - ١٣ و ٣٣٨ :
١ - ١٦ و ٣٣٩ : ١ - ٩ ، العديل ومالك
ابن ممد مع ٣٣٩ : ١٠ - ١٩ ، ٣٤٠ : ١ - ٤
العديل ومالك ، العديل شاعر بكر بن وائل
٣٤٠ : ٨ - ١٠ ، مدح او تحريض لما قدم
الحجاج العراق ٣٤٠ : ١١ - ١٥ و ٣٤١ :
١ - ١٩ ، شعر العديل بين السهل والفحل

- ٣٤٣ : ٧ ، موته وراثاء الفرزدق له ٣٤٣ : ٩ - ١٣ .
- عرابة : خطيب ، معجاء وليدة الجعد المجاري ، أبو صخر بن الجعد ٣٩ : ١١ و ٤٠ : ٤ - ٤ عروة : من بني مود بن معتب ، أنه رجهم يدورون في قيس يأخذون بأيديهم إلى خباء أمهم ليحيروهم ٦٨ : ٥ - ٧
- عروة الرحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب : قال المذممان بن المنذر أنا أجزى الطيعة على أهل نجد وسد البراض بن قيس ولعنه ٥٧ : ١٣ و ١٤ ، وقصة قتل عروة ٥٧ : ١٥ و ١٦ و ٥٨ : ١ - ١٥ .
- ريب : غنت في شمر مرارة خرب بن الجعد الخضرى ٣٠ : ١ - ١١ ، كان إبراهيم بن المدبر يهاها وتهواها وكان بينهما حال مشهور وأخبار كثيرة ١٥٧ : ٤ و ٥
- تكتاب إبراهيم بن المدبر من سرمن رأى تشوقه وتخبره بأخبارها له وإهتمامها بأمره وأنها قد سألت الخليفة فى أمره فوعدها بما تحب ١٦٢ : ٤ - ٦ فأجابها عن كتابها ١٦٢ : ٧ - ١٠ ، وهبت لإبراهيم بن المدبر خاتمين ١٦٤ : ١٧ ، تزوره وتشتير أبا العباس ١٦٥ : ١٧ و ١٨ ، اجتمعت عند أبي عيسى بن المتوكل فى مجلس أنس بسر من رأى ١٧٧ : ١٤ و ١٥ ، وقته ١٨ لإبراهيم بن المدبر وهو يومئذ ببيت داد وكتابتها له وأجابته عليها ١٧٨ : ١ - ٨ ، اجن بينهما وبين إبراهيم فى بيتان أطيرة ١٧٨ : ١٠ - ١٦ ، من شعر إبراهيم فيها ١٧٩ : ٧ - ١٦ و ١٨٠ : ١ - ٦ ، قلبه عندها ١٨١ : ٦ و ٧ ، يغنى بأبيات لمحبة ٢٠١ : ٤
- عزل بن دمس بن محام بن عائذ بن أئيع بن الهون : من الأحابيش ٥٩ : ٥ و ٦
- هامة بن عفيف النهرى : كان على بنى نصر بن معاوية فى اليوم الثانى من الفجار الذى انتهى ٦٣ : ٣ و ٤
- عفير بن جبير بن هلال : لجأ إليه له دليل وأبوه لما قال يفخر بقطع أنف جبار ويد وكيع ٣٣٨ : ٤ ، أحق بنى الطاغية ١ أسروا الفرخ أبا اله دليل فاذرى منهم الجراحة بيمين يعرا وأخذ الفرخ منهم
- فأطلقه ٣٣٨ : ١٢ - ١٦ ، ٣٣٩ : ١ و ٢ .
- عقيل بن دلس : من الأحابيش ٥٩ : ٥ و ٦ و ١٧
- العكابة : اسم كلب للحارث بن ربيعة بن عجل فاقب ، باسم كلبه وغلط ، عليه ٣٢٧ : ٦ عكرمة (مولى ابن عباس) رآه خالد بن عبد الله القسرى وعلى رأسه عمامة سوداء فقه أنه بلغنى أن هذا العبد يشبهه على بن أبى طالب (كرم الله وجهه) وأنى لأرجو أن يسود الله وجهه كما سود وجهه ذلك ١٨ : ١٠ - ١٣
- عكرمة بن ربعى البكرى : كان وحوشى بن يزيد ابن الحويرث بن رويم الأشجى يئانى يتنازعان الشرف ويتباريان فى أطعام الطعام ونحر الجزر فى عسكر مسعب ٣٤١ : ١٨ و ١٩
- علقمة بن عبدة : قرنه ابن مسلام بن يزيد بن الأبرص ٨١ : ٥
- عاقمة بن مجز الكنانى : فى شعر جواس بن قطبة يرثيه ١٥٠ : ٢ و ٣ و ١٥٤ : ٤ - ١٦ ، ١٥٥ : ١ - ٣ .
- علوية : أخذت عن اسحاق بن إبراهيم الموصلى أصواتا ٥٢ : ٩ .
- على بن أبى طالب رضى الله عنه : سبه خالد ابن عبد الله القسرى ١٥ : ١١ - ١٨ ، ١٨ : ١٠ - ١٧ ، لعنه فراس بن جعدة بن هيرة بأمر خالد القسرى ١٦ : ٨ و ٩ ، بعده إليه عثمان بن عفان بخطاب يستعديه فيه على الثائرين عليه ١٩ : ١٥ - ١٩ ، كان عبدالله ابن العباس عامله على البصرة ٢٢٨ : ١٦ و ١٧ ، بعد مقتله وفد متيبة بن مرداس إلى المدينة فلقى الحسن بن على ٢٢٩ : ٨ و ٩
- على بن أحمد بن إمام المروزى : ابن بنت شبيب بن وأج ، وكان يتعشق عبيدة الطائورية وهو شاب وأنفق ما فيها مالا جليلا ٢٠٨ : ٦ - ٩
- على بن الجهم : كان يقرب من أنس المتوكل جدا ولا يكتمه شيئا من سره مع حرمه ٢٠٠ : ٧ طلب منه المتوكل أن يقول شعرا فى موقف فبقت بديهة محبوبة عن رويه ٢٠٠ : ٨ - ١٥ - ٢٠١ : ١ - ٥
- على بن عبد الله بن جعفر : (ترجمته) ٢٢٣ - ٢٢٥ ، اسمه ونسبه ٢٢٣ : ١ - ٥ ،

- ١١ و ١٨
عمر بن الخطاب رضى الله عنه : خرج في أيامه
يزيد بن أسد في بعوث المسلمين إلى الشام
٦ : ١ - ٣ ، يكي خالد بن الوليد به
موته ٩٣ : ١١ - ١٤ ، بعث عاقمة بن جزر
الكناني ثم المدلجي في جيش إلى الحبشة
فنزّلوا على ماء قد ألقوا لهم فيه الحبيشة
سما فماتوا جميعا ١٥٤ : ٥ - ١١ ، يوازن
بين خرف الأمرين تولب وخرف امرأة من
حى كرام عظيم ثم ترجمه عليه ٢٨٠ : ٦ و
٧ ، يزن بن شمر بن بنى الحساس
٣٠٤ : ١٦ و ٧ ، ٣٠٥ : ١
عمر بن الفرج الرخجي : أخو علي بن الفرج
أول من تشق عبدة الطائورية ٢٠٩ : ١ ،
حمل علي بن عبد الله بن جعفر من الحجاز
إلى سرمن رأى مع من حمله من الطالبين
٢٢٣ : ٤ و ٥ و ٨ و ٩
عمر الوادي : كان عند الوليد بن يزيد يغنيه
١٠١ : ٧
المران : أبو بكر وعمر ١١٠ : ١ و ١٦
عمرو : ابن عم الهذيل وأخو وقت ، تزوج بنت
عم لهم بغير أمرهم وكان له عبد يسمى دابعا
٣٢٧ : ١٥ و ١٦ ، ضرب سواده باليف ،
فقطع رجله ٣٢٨ : ٤
عمرو بن أبي عمارة الأزدي : نسب إلى الهذيل
أبيات ليعلى الأحول الأزدي ١٤٦
عمرو بن بانه : كان إذا حمل منه أخوان
له يدعو عبدة الطائورية لهم تغنيهم
جواريه ٢٠٩ : ١٨ ، كان من أبخل الناس
٢١ : ٨
عمرو بن تبع : كلمه وجوه قومه في أمر أخيه
حذ أن تبع والرجوع إلى بلده ومملكه
وشجوه على قتل أخيه وخبر ذلك ٣١٦ :
٩ - ١٧ و ٣١٧ : ١ - ٢١
عمرو بن ثعابة بن ماجة الطائي : كانت طييء
تطالب عثرات زرارمة وبني أبيه حتى باؤهم
ما صنعوا بأخي الماء ، فقال شعراء ١٩١ :
٢ - ٨ ، بعث به عمرو بن هند على مقدمته
ليكل بيني حنظلة من تهيم ١٩٢ : ٤ و ٥
عمرو ذو الكلب : نسب إليه شمر مخر الفتي
٣٤٤ : ٩ و ١٠ ، (ترجمه ٣٥٠ - ٣٥٣)
اسمه ونسبه ٣٥١ : ٤ - ٩
- حبيب ، المتوكل ٣٢٣ : ٦ - ١٠ ، بتديث
في شهره ٢٢٣ : ١٠ - ١٨ ، ٢٢٤ : ١ ،
لا يخفص جبينه إلا لله ٢٢٤ : ٢ - ٤ ، أوهما
يدع ٢٢٤ : ٥ - ٩ ، عود إلى الموت
٢٢٤ : ١٠ - ١٥ و ٢٢٥ : ١ - ٥ ، علي بن
الفرج الرخجي : أول من تشق عبدة
الطائورية ٢٠٨ : ٢٠ ، وولدت منه بنتا
فحجبها لأجل ذلك ٢٠٩ : ٢ و ٣ ، ثم ماتت
بنتها واختل حاله فطافها ٢٠٩ : ٣ - ٨
علي بن يحيى النجم : كان وإبراهيم بن المدبر
مجتاهين في منزل بعض الوجوه بسرمن رأى
وكانت تغنيهم بنت جارية البريكية
١٦٢ : ١٢ - ١٦
حمية بنت المهدي : انقطع إليها أبو حفص
الطائنجي وخرج معها لما زوجت وعاد
معهما الماء أدت إلى القهر ٤٤ : ٧ و ٨ ،
وانتقلت شمر أبي حفص وغنته ٤٤ : ٩
١١ ، غنتها عليها الرشيد فأمّرت أبا
حفص الطنجي أن يقره ول شمر
يعتذر فيه منها للرشيد ويسأله الرشيد
منها ويسأله ٤٨ : ٣ - ٩ ، في شمر
لأبي حفص الطنجي ٤٨ : ٧ ، ثم غنت
للرشيد بهذا الشعر ٤٨ : ١٠ - ١١ ، كان
أبو حفص الشطرنجي يناديه ويقول لها
الشعر فتدخله ٤٩ : ٩ و ١٠
مارة بن تميم : دخل أبو حزابة عليه فاشاد
بشاعة التميميين ٢٦٧ : ١٣ و ١٤ ،
٢٦٨ : ١ - ١٤
عمر بن أبي ربيعة : كان خالد بن عبد الله في
حدثه وشي برسائله إلى النساء وبرسائلهن
إليه ٦ : ١٩ و ٢٠ ، ٧ : ١ و ٥ و ٨ ، ٨ :
١٦ - ١٨ ، ذكرناه هند والرباب وتشوقناه
٨ : ١٨ ، ٩ : ١ ، ثم ما أبنا من خلد أن
يجيء به بغير أن يعلم أنهما به إلى
٩ : ٢ ، قصيدة خروجه إليها بالحقيق
٩ : ٥ - ١٥ ، قوله في ذلك ٩ : ١٧ و ١٨
و ١٠ : ١ - ٥ ، تخنث خالد بن عبد الله
ودورانه في فلكه ٢٦ : ٩ - ١١ ، ٢٧ : ١٦
و ٢٨ : ١ - ١٦ و ٢٩ : ١ - ٦ ، قال
جلساء صالح بن حسن أنه أفتى الشمر
٢٧٧ : ٦ و ٧
عمر أبو المليحة : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٧ :

عون بن عبد الرحمن بن سلامة : وسلامة أمه ، وهو رجل من بنى تميم خاتم في شراب أبي حزابه شبرما ، فسلحه ومرض شهرا ٢٦٢ : ١٣ - ٧

عيسى بن ابراهيم النمراني : في شهر ابراهيم ابن المدير ١٦٩ : ١٤ و ٢٠ ، كاتب سعيد ابن صالح . وكان يسمى على ابراهيم بن المدير في أيام نكبته ، نكب بعد موت سعيد ١٧٥ : ١٣ و ١٤

(غ)

غادر : مشيخة كان ابراهيم بن المدير يتحفظها ١٧٦ : ٨

الغريض : جاءه رجل من قريش قاما من الطائف يسأله عن صوت يذنيه اياه فغذاه قول مرة بن محكين ٣٢٣ : ٤ - ١٥ غمضة بن شق : كاهن عبد شمس وكان عنده كرز بن عامر جد خالد بن عبد الله ١٠ : ١٠ والغوث : من أحداد خالد بن عبد الله ١ : ١٠ و ١٥ و ٢٢

غويث : أحد بنى كعب بن مالك حنظلة وكان صاحب مالك بن الربيع ٢٨٧ : ٦ و ٢

(ف)

فاطمة بنت محمد بن عبد الله : احتفظت بسيرة ابيها ٢٨٣ : ٤ و ٥

الفتح بن خاقان : في شهر ابراهيم بن المدير ١٦٩ : ٢ و ١٩

فراس بن جعدة بن هيرة : دخل على خالد ابن عبد الله القسري وطلب منه أن يلعن على ابن أبي طالب ففعل ١٦ : ٨ و ٩

الفرزدق : يسجل في القسري في ديات حمها ١٦ : ١٦ و ١٧ : ١ - ٥ ، فوله يهجو خالد بن عبد الله القسري ١٩ : ٩ - ١١ ، قوله عندما عفا سليمان بن عبد الملك عن خالد وأمر بضربه مائة سوط ٢٠ : ٣ - ٨ ، قوله في خالد عندما حفر نهر الماء برك بالعراق ٢٠ : ١١ و ١٢ و ٢١ ، قوله عندما سجنه خالد ٢١ : ٦ و ٧ ، يهجو خالد نانية ٢١ : ١٠ و ١١ و ١٨ و ١٩ ، كان مرة ابن محكان في امره ٣٢١ : ٣ ، سئل : من شاعر بكر بن وائل ممن خلفته خلفك ؟ قال : اميم بنى عجل - يعني العدليل بن الفرخ -

عمر ذو الكلب ، وأم جليحة ٣٥١ : ١٠ - ١٩ و ٣٥٢ : ١ - ١٧ و ٣٥٣ : ١ - ٣ ، أخته تروث ٣٥٣ : ٥ - ١٢

عمرو بن سعيد الأشدق : كان معه عبد الله ابن يزيد ٦ : ١٦ و ١٧ ، كان أبو موسى بن زهير على الشرطة يوم قتله ١٢ : ٦

عمرو بن عبد شمس بن عبدود : كان على بنى عامر بن لؤي في اليوم الثاني من الفجر الثاني ٦٢ : ١٧

عمرو بن العجلان بن عامر = عمر ذو الكلب ، عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد : غزا جديله وأصاب أناسا من بنى طريف بن مالك ١٩٥ : ١ و ٢

عمرو بن مسعود بن كلدة : نادى الزمر بن ماء الماء فأغذيه فقتله الزمر ٨٦ : ٧ - ١١ ، رواية أخرى لقصة مسرع سعيد بن الأبرص ٩٠ : ١ - ١١ ، ٩١ : ١ - ١٦ ، ٩٢ : ١ - ١٠

عمرو بن الزمر بن ماء الماء = عمرو بن هار عمرو بن النعمان البياضي : كانت له ريادة الخزرج في يوم حرب بعاث ١٢٨ : ٥

عمرو بن هار : هو عمرو بن الزمر بن ماء السماء ، وعرف باسم أمه هند بنت الحارث ١٨٧ : ٥ - ٧ ، غزا اليمامة ١٨٧ : ٨ ، ألى ليحرقن من بنى حنظلة مائة رجل ١٩٢ : ٤ - ٨ ، قوله : ان الشقي وافد البراجم ١٩٢ : ١٢ ، مثل من شجاعة امرأة من حنظلة معه ١٩٢ : ١٥ ، ١٩٣ : ١ - ١٠

عمرو بن هار = ابن محرق عمير الباذميسي : قصة لحن وروايته ٣١١ : ٢ - ١١

العنابس : هم حرب وسفيان وأبو سفيان بن أمية ٦٦ : ٦ - ٩

العوام بن خويلد : كان ممن قتل في حروب الفجار من قريش ، قتله مرة بن معتب ٧٢ : ٧ و ٨

عوام بن عتبة : كان يهوى امرأة من قومه يقال لها : سوداء فماتت فرثاها ٣٦ : ١ و ٢ ، وف بن عمرو بن عوف بن مالك من الأوس ويعرف بابي حنظل ٣٣٦ : ١٨

١٨٦ : ١ - ٧ ، يتولد عمرو بن هاشم ١٨٧ :
١٠ - ١٤ و ١٨٨ : ١ - ٨ ، يقال له عارق
١٨٩ : ١ و ٣
قيس بن خالد ذو الجدين : مريد ربيعة ، خطيب
ابنته اقية مريد بن زبارة ١٩٥ : ٩ ، كانت
عليه يمين ألا يخطب اليه أحد ابنته علائية
الا أصابه بشر و مع به ١٩٥ : ١٠ و ١١
و ١٩٧ : ٢
قيس بن الخثيم : قال شمر في كرز الاعمدة
من أجداد خالد بن عبد الله ٢ : ٦ - ٨ .
قيس بن عاصم الاعمدة رى : اقلت منه و امة
الجرمي في الكلاب الثاني ٢١٧ : ١١ و ١٢
و ٢١٩ : ٧ - ١٤
قيس عامر بن مالك (ملاعب الاعمدة) : كان
رئيسا على بني عامر في الزوم الاول من
ايام الفجار الثاني ٦٠ : ١٠
قيس بن القتال : قال بيتا في كرز بن عامر
وابنه ١١ : ١١
قيس بن سار اليه امرؤ القيس بعد ايقاعه بيني
كنانة على أنهم بنوا له و كراهة له حبابه
لعمامه و تفرقهم عنه ١١٨ : ٤ و ٥ و ١١٩ :
٧ و ٨ ، لجأ اليه العديل هروبا من الحجاج
ابن يوسف ، فامنه ٣٢٩ : ١٢ ، فكتب اليه
الحجاج يهدده فأرسل له اليه ٣٣٠ : ١ و ٢
(ك)
كأس بن عبيد بن جندب : محب ربيعة ، مريد
ابن الجهم و قومه مريد ٣١ : ١٦ - ١٩ ،
٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١ - ٤
الكاهن بن هارون بن عمران : البلد الاكبر
لبنى قريظة و بني النضير ١٠٧ : ٤ ، من قومه
النبول ١١٧ : ١١ و ١٢
كثير (عزة) انشد شمره عمر بن ابي ربيعة
له و قاته ٢٨ : ١٠
كدام بن عير : رأس فهم وعدوان في الزوم
الاول من ايام الفجار الثاني ٦٠ : ١١
كرز الاعمدة : من أجداد خالد بن عبد الله ٢ : ٤
١٤ و ٢٣ و ٣ : ١ - ٣
كرز بن عامر : جد شمر الد بن عبد الله
كان عبدا آبة من مواليد عبد القيس بن
هجر ١٠ : ٨ و ٩

على أنه ضائع الشعر سروق البيت ٣٤٠ :
٨ - ١٠ ، كان له ديل ينادمه فله مات
رثاه الفرزدق ٣٤٣ : ١٠ - ١٤
١١٨ : ٨
فضل : اميرة اليمانية ، كانت محبة ربة
أجمل منها و امة ٢٠٠ : ٣
الفضل بن العباس بن المأمون : اجتمع عنه
المدود و احمد بن مريد فاشبه الاول
الثاني فانصرف في اليوم الثاني الى ترصاه
الفضل ٢١٤ : ١٣ - ١٦ و ٢١٥ : ١ - ٣
الفضل بن يحيى : اخطب بعائته ابا مالك النضر
ابن ابي النضر ٢٥٣ : ٤
فالح بن اله وراه : غنى به شمر لابي حمص
النضر بنجي ٤٧ : ١٥

(ق)

القارة : هو ائبع بن الهون بن خزيمة ٥٩ : ٥
و ٦
القاسم : اجتمع مع ابراهيم بن المدبر و ابن
زوزور و ابن منارة في بيتان بالاميرة فأقبلت
عريب فامسحوا بينها وبين ابراهيم ١٧٨ :
١٠ - ١٦
القتال بن مالك السحبي : قال شعرا في أسد
ابن كرز الذي كان ممن حرم الخمر في
جاهليته تنزهها عنها ٢ : ١٠ - ١٣ ، له ابن
عم قتله كرز بن عامر و هرب الى البحرين
مع التجار ١١ : ٣ و ٤
القدور بن قيس بن خالد ذو الجدين : تزوجها
لقيط بن زبارة بن عدس ١٩٦ : ١
القراد بن اهاب : ابن خال لقيط بن زبارة بن
عدس خرج معه لخطبة بنت ذي الجدين
١٩٥ : ٨ و ١٩٦ : ١٠ و ١٤ و ١٦ و ١٧
قرط بن ساءة بن قشير : قتل في معارك مع
بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٤
قريش بن قيس : في حديث بينه و بين كرز و معه
رجل من ثقيف فمات ما هلك الى النبي صلى
الله عليه و سلم قوسا ٤ : ١١ - ١٤
قيس بن جندر : من الاجنبيين من رما عارق
و لم يفرج عنه عمرو بن هاشم ١٩٠ : ٣ - ٦ ،
ثم أطلقه بعد قول حاتم بن عبد الله في ذلك
١٩٠ : ١٠
قيس بن جروة الطائي الاجنبي : قال شمر
في غارة اغارها عمرو بن هند على اهل الميعة

ليلي الأخيلية : مربها مالك بن الربيب وطه ح في وصاها فلما أقبل توبة بن الحمير طلبها من أروته فلما سقط مالك إلى الأرض شرط ضربة هائلة فمضت ليلي منه واس تجيا مالك فاكتر بخرسان ٢٩٧ : ٦ - ١٥ . (م)

ماردة : جارية الرشيد ، كان يحبها وخلفها بالركة فلما قدم إلى مدينة السلام اشتاقها وكتب إليها ٤٦ : ١٠ و ١١

مالك : كان عند الوليد بن يزيد يغنيه ١٠١ : ٦ مالك بن حارثة التليبي : من بني كعب ، بعثه كسرى في آثارهم ووجه معه أربعة آلاف من الأساوره ٣٥٦ : ٨ و ٩ ، سار بالأعاجم حتى لقي أبادا فظفر بهم وهزمهم ٣٥٨ : ٩ - ١٥

مالك بن الربيب : (ترجمته) ٢٨٥ : ٣٠٢ ، اسمه ونسبه ٢٨٦ : ١ - ٣ ، لصقة اطع طريق ٢٨٦ : ٤ و ٥ ، السوالي يريده اسمه لاجله ٢٨٦ : ٩ - ١٦ ، مروان بن الحكم يتعقبه هو وأصحابه ٢٨٦ : ١٨ و ٢٨٧ : ١ - ٩ ، يتوعد من يتوعد ٢٨٧ : ١٠ - ١٤ و ٢٨٨ : ١ - ٩ و ٢٨٩ : ١ - ١٠ و ٢٩٠ : ١ - ٥ ، يفتل حارسه

ويخاص صديقه ٢٩٠ : ٦ - ١٣ ، شمره في مهره ٢٩١ : ١ - ١٣ ، أراد رجل اغتياله فاغتاله مالك وقال في ذلك شمره ٢٩٢ : ٤ - ١٣ ، ٢٩٣ : ١ - ١١ ، ٢٩٤ : ١ - ٦ ، رجل حرب لاسائس ابل ٢٩٤ : ٧ - ١٣ و ٢٩٥ : ١ - ٥ ، مالك والذئب

٢٩٥ : ٨ - ١٦ و ٢٩٦ : ١ - ٥ ، تعلق به ابنته عند الفراق فقال في ذلك شمره ٢٩٦ : ٦ - ١٦ ، ٢٩٧ : ١ - ٤ ، يتشرد من أجل شرطه ٢٩٧ : ٥ - ١٦ ، يتحدث مع أصحابه ويتذكرون ما بينهم في السرقة ٢٩٧ : ١٧ - ١٩ ، ٢٩٨ : ١ - ٢٠ ، ٢٩٩ : ١ - ١٩ ، ٣٠٠ : ١ و ٢ ، مغامرة أخرى

لشظاظ ٣٠٠ : ٣ - ٩ ، الحجاج يصلب شظاظا ٣٠٠ : ١٠ - ١٣ ، مات مالك حنفاً أنفه ٣٠٠ : ١٥ - ١٧ و ٣٠١ : ١ - ٤ .

مالك بن السمصامة : (ترجمته) ٧٦ - ٧٩ ، نسبه ٧٧ : ١ - ٣ ، بهوى جنوب ريعه ول بينهما أخوها ٧٧ : ٥ - ١٥ و ٧٨ : ١ - ٥ ، يراها فلا يستطيع مخاطبتها ٧٨ : ٦ - ١٢

كسرى : اصفق على ربيعة بن مقروم ٩٧ : ٤٤ ، اتاه أقيط فكساه وأعطاه جواهر ١٩٦ : ١٤ و ١٥ ، كسرى بن الأشرف (ترجمته) ١٣١ - ١٣٣ ، اسمه ونسبه ١٣٢ : ١ - ٣ ، يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ١٣٢ : ١٠ ، قتله ١٣٣ : ١ - ١٤

كليب : كانت ربيعة مجتوعة عليه في حياته قبل اجتماعها على مالك بن مسهم ٣٣٩ : ١١ و ١٢

الكليبي = ناشرة البربوعى الكليب : قال يماح يوسف بن عمر ١٣ : ١٠ - ٦

الكليب بن معروف : (ترجمته) ١٤٣ - ١٤٥ ، اسمه ونسبه ١٤٣ : ١ - ٥ ، أسرته ما بين ١٤٣ : ١٤٤ ، وأمر ١٤٣ : ٧ - ١٤ ، أخوه يرثيه ١٤٤ : ١٠ - ١٣ و ١٤٥ : ١ - ٦ ، ابنه معروف يتغزل ١٤٥ : ٧ - ١٠

كهمس الصريمي : خرج حارب في أربعين رجلا أسام بن زرعة الكلابي في ألفي رجل فثبت لهم ٢٦٨ : ٢٠ و ٢١

الكيس = النمر بن تولب (ل)

ليبيد بن ربيعة : قال شمره يحض على المطايع يوم عروة الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب حين قتله البراض بن قيس بن رافع ٥٨ : ١٠ - ١٣

لقيط الأيادي = أقيط بن مومن أقيط بن زرارة بن عدس : يعز بنى مالك بن حنظلة بأخذ من أخذ منهم الملك وقتله أباهم ١٩٣ : ١١ - ١٥ ، ١٩٤ : ١ - ٦ ، يخطب بنو ذي الجدين وخبر ذلك ١٩٥ : ٣ - ١٦ ، ١٩٦ : ١ - ١١

أقيط بن يعمر : (ترجمته) ٣٥٤ - ٣٥٨ ، اسمه ونسبه ٣٥٥ : ١ - ٣ ، غزو كسرى لاياد ٣٥٥ : ٤ - ١٥ و ٣٥٦ : ١ - ١٣ و ٣٥٧ : ١ - ١٠ و ٣٥٨ : ١ - ٨ ، موقعة مرج الأكم ٣٥٨ : ٩ - ١٦

لوحة : من بنى مود بن مود ، أخرجهم يدورون في قيس يأخذون بأيديهم إلى خباء أمهم أجبروهم ٦٨ : ٥ - ٧

محبوبة (شاعرة المتوكل) : (ترجمته) : ٢٠٠ - ٢٠٣ : كانت أجمل من فضل ٢٠٠ : ١ - ٥ : بديعتها : بقى روية على بن الجهم ٢٠٠ : ٦ - ١٥ : ٢٠١ : ١ - ٥ : ٥ : رها في تفاحة ٢٠١ : ٦ - ١٦ : وفاؤها لا توكل بعد موته ٢٠١ : ١٧ - ١٩ : ٢٠٢ : ١ - ١٢ : خدام وبلغ في المنام ، ثم في اليقظة ٢٠٢ : ١٣ - ١٧ : ٢٠٣ : ١ - ١٩ : محمد بن الحجاج : دخل أبو حزابة عليه فاشاد بشجاعة الله : بين ٢٦٧ : ١٣ : ١٤ : ٢٦٨ : ١ - ١٤ .

محمد بن العباس اليزيدي ٢٢٣ : ٦ : ٢٢٤ : ١ و ٥ و ١٠ .

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله : روى عنه يزيد بن أسلم ٤ : ٦ و ٧ ، أمه : أمه : ابن كرز قوسا ٤ : ١٠ - ١٧ : ٥ : ٢ و ٣ و ١٤ ، عرض خالد بن روى بأن : أما خير منه عليه الله لالة واللام ١٧ : ١٧ و ١٨ : ١ و ٢ ، لم يذ يوم نخلة من النجار الثاني ٥٤ : ٩ ويقال أنه شهده وله أربع عشرة : ١٤ : ١٧ - ١٤ : ٦ - ٤ : ٦ : وطعن أبا براء ملاء : ١١ : ٧٣ : ٦ - ١١ : هجاه كعب بن الأشرف وهجاه حابه الكرام ١٣٢ : ٧ - ١٨ : ١٣٣ : ١ - ١٤ ، يشهد بكاهات : ابن بنى الحاحاس ٣٠٣ : ١٠ .

محمد بن عبد الله بن طاهر : خامس ابراهيم ابن المدبر من الحبس وبذل أن يحتل في ماله كل ما يطالب به ١٦١ : ٣ - ٥ : وكان ابراهيم استغاث به ومدحه ١٦١ : ٦ - ١٤ و ١٦٢ : ١ و ٢ .

محمد بن علي بن أبي أمية = أبو حنيفة : محمد بن عمرو بن : حشر غناء عريضة الطابورية هو وهارون بن أحمد بن همام في حشره : حاق بن ابراهيم الموصلى وهي تجهله ثم عرفها بوجوده هارون بن أحمد : ٢٠٥ : ٣ - ١٦ : ٢٠٦ : ١ - ٢٠ : ٢٠٧ : ١ - ٤ : كان عبد عمرو بن بانه : ٢٠٨ : عبيدة الطابورية ٢١٠ : ٢ .

جنوب ترمي عهده ٧٨ : ١٣ - ١٥ و ٧٩ : ٨ - ١ .

مالك بن العجلان : وفد الى ابي بجيلة الغساني وهو يومئذ ملك : ان ١١١ : ٧ : ابوجيلة يعطيه امرأة من : بايا بنى قريظة ١١٤ : ١ و ٢ ، ثم يقضى أثره ١١٤ : ٣ - ١٨ ، ١١٥ : ١ - ٩ ، قتل كثيرا من اليهود ١١٤ : ١٥ و ١٨ ، ١١٥ : ١ .

مالك بن عروة المازني : يقال ان له عبدا أسود قتله الهذيل وهو قائم على رأس ركبة من سفار ٢٣٣ : ١٠ .

مالك بن عوف : كان على بنى نصر بن معاوية ٧٢ : ٣ .

مالك بن : مع : كانت ربيعة وجماعة عابره كاجتماعها على كليب ، في حياته ، واسمها قاثوا به احمد زياد الى معاوية مالا من البصرة ، فركب مالك في ربيعة فلحق بالمال فرده ، وضرب : اطابا بالمريد وأنفق المال في الناس حتى وفاهم : طاهم فما راجعه زياد في ذلك بحرف ٣٣٩ : ١٠ - ١٩ ، مدحه العديل وأقام عنده بالبصرة ٣٤٣ : ٩ و ١٠ .

مالك بن المنذر : خرج ذات يوم يتصيد فافترق ولم يصب شيئا فأمر بناقته من عند ابنة زرارة بن عدس فنحرها واشتوى فاما انتبه زوجها سويد بن ربيعة قتله ، وخرج سويد هاربا حتى لحق بمكة ١٩٠ : ١١ - ١٧ .

ماوية : أخت عبيد بن الأبرص ٨١ : ١٤ : البرد : نقل المؤلف عن خطه ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٤ : متمم العدي : خبر لقائه بالجويرية وزواجه منها ٣١٣ : ١ - ١٩ ، ٣١٤ : ١ - ١٢ .

المتوكل (الخليفة) : كان يهوى ابراهيم بن المدبر ويؤثره ١٥٧ : ٣ ، مرض المتوكل ثم عوفي وقول ابراهيم في ذلك ١٥٧ : ٧ - ١٦ : ١٥٨ : ١ - ١٣ ، فأمر المتوكل له بخمسين ألف درهم ١٥٨ : ١٥ ، ملك محبوبة وهي بكر وكان أهداها له عبد الله بن طاهر ٢٠٠ : ٢ و ٣ ، أمر بامه : ار أحمد بن صدقة فقدم عليه وغناه ٢١٢ : ٦ .

مجاشع بن : مود السلمى : كانت تحت له : مائة بنت جنادة ، ثم تزوجها : ابن العباس ٢٢٨ : ١٨ .

٢٠٧ : ١٠ - ١٢ ، اغضب ابنه بن سعد
عند الفضل بن العباس بن المأمون ٢١٤ :
٣ و ١٤ .

سعود بن سالم بن أبي سلمى خاص ربه
ابن مقروم من الأسر فودحه ٩٨ : ١٠ - ١٤ ،
و ٢٢ ، ٩٩ : ١ - ١١ و ١٠٠ : ١ - ٥ .

سعود بن ميم : رأس ثقيف ، في اليوم الاول
من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ .

سعود بن ميم : الثقيف : كان مع أخيه وهب
على ثقيف ، في اليوم الثاني من لفجار الثاني
٦٣ : ٥ و ٦ ، كان قد ضرب على امرأة
سيرة بنت عبد شمس خباء وقال هو
من دخله من ثقيف ريش فو و آمن ، فجاءت
توصل في خيائها أبتسح ٦٧ : ١١ - ١٤ و
٦٨ : ٤ - ١٨ ، أتت سيرة فجعلت
بين نديها فتجيره ٧٣ : ١٦ و ١٧ .

سيرة بن هشام : تطاول عليه خالد بن عبد الله
الله القسري فعزل عن العراق ١٧ : ٩ .

سيرة بن الزبير : لما ولي حبيب مرة بن مهران
ثم دس إليه من قتله ٣٢٣ : ١ و ٢ .

سيرة الحجارة : لقب عمرو بن هند ١٨٧ : ٧
مطعم بن عدى بن نوفل : رأس بنو نوفل في
اليوم الثاني من الفجار ٦٢ : ١٣ .

سيرة : كانت تهواه نبتة جارية البكرية ١٦٢ :
١٥ في شعر على بن يحيى المنجم ١٦٣ : ٤
في شعر ابراهيم بن المدبر ١٦٤ : ٥ .

سيرة بن أبي سفيان : كان معه ابن أسد بن
كرز على أمير المؤمنين ٤ : ١٧ ، كان يتوكل
بشعر سيرة بن عريض ١٢٣ : ١٢ - ١٦ .
استعمل سعيد بن عثمان بن عفان على خراسان
٢٨٦ : ٩ .

سيرة بن قشر بن كعب : قتله له سيرة
بنين في ممر اركهم مع بني ع امر ٢٣٩ : ٢
معيد : غني بشعر لعمرو بن أبي ربيعة ٨ : ١
١٠ : ٢ ، كان من الوليد بن يزيد يغني
١٠١ : ٦ .

سيرة (الخليفة) : كان اسحق بن ابراهيم
الموملي عنده فانصرف وهو سكران ٥٢ :
١٠ و ١١ .

سيرة بن مروان : نزل عليه من بن
الجرمي وكان قد اتهم بنخس غلام من قيس
١٣٩ : ١٥ ، ١٤٠ : ١١ و ١٤١ : ٣ .

سيرة بن مسامة : أرسله النبي صلى الله عليه
وسلم على ربهما اقتل كعب بن الأشرف
١٣٣ : ٣ - ١٤ .

سيرة بن منظور الأسدي : انكر نسبة خاله
ابن عبد الله القسري لى أسد ١٣ : ١٣ .

سيرة : اخذ عن اسحاق بن ابراهيم الموملي
اصواتا ٥٢ : ٩ .

سيرة بن نوبة بن وهب : كان على بني
زهرة في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ :
١٤ .

سيرة : في شعر رجاء من ه وازن ٥٥ :
٥ - ٧ .

سيرة بن جزعة بن كعب : قتل في ممر ارك
مع بني عامر ٢٣٩ : ٣ و ١٥
مرة الكاتب : تخاف مع مالك بن الربيع عندما
مرض ٣٠٠ : ١٥ و ١٦ .

سيرة بن محكان : (ترجمته) ٣٢٠ - ٣٢٦ ،
٥٠ : ١ - ٥ ، ينحر مائة
بغير ٣٢١ : ٥ - ١٤ ، ميم بن الزبير
يقناه ٣٢٢ : ١٠ - ١٦ و ٣٢٣ : ١ - ١٥
و ٣٢٤ : ١ - ١٢ .

سيرة بن معتب : قتل العوام بن خويلد في حروب
الفجار الثاني ٧٢ : ٧ و ٨ .

سيرة بن الحكم : خاله نافع بن معة بن
الحارث بن محرق الكناني ثم الفقيمي ، كان
والى مكة ١٤٧ : ٩ و ١٠ ، حج فدار بين
يديه جميل بن عبد الله بن معمر وجواس
ابن قعابة وجواس بن القمطل الكلابي ١٥٢ :
١١ و ١٢ ، طالب مالك بن الربيع وشرذمة
من ام حابه ساموا الناس شرا ٢٨٧ : ٧ و ٨ .

سيرة بن ابي عمرو بن أمية : كان به وى
هند بنت عتبة بن ربيع ومات أسفا عليه
٢٤٢ : ٩ - ١٥ .

سيرة بن المجمع الجعفي : قتل في ممر ارك
مع بني عامر ٢٣٩ : ٤ .

سيرة : ابي أن يغني قبل عبدة المانورية

فيستجاب له ٢٤٥ : ١٠ ، ١١
يفدق عليه والذور بنته ٢٤٥ : ١٥ -
١٨ و ٢٤٦ : ١ - ١٧ و ٢٤٧ : ١ - ١٧
٢٤٨ : ١ و ٢ ، يبايعه وسى بن هارون
فيأخذ بدرة نصف ٢٤٨ : ٣ - ١٧ ، يبايعه
فى ضحكته كل ماله ٢٤٩ : ١٩ ، لا لحم
فيه ولا دم ٢٥٠ : ٤ - ٢٠ ، ٢٥١ : ١ - ١٠ ،
لا ترضى بشر بقتله ٢٥١ : ١١ - ١٥
ميون بن هارون : نسخ صاحب الاغنى من
كتاب بخناه ٢٥٧ : ١٢

(ن)

الناطقة الذبياني : أقبل يريد وق بنى
قناع فحاص به ناقته ١٢٨ : ١٠ - ١٦
قال للربيع بن أبى الحقيق يومئذ : أنت أنت من
الناس ١٢٩ : ٧

ناشرتها اليربوعى : قتل بسجستان فى فتنة ابن
الزبير ، فرثاه أبو حذابه ٢٥٩ : ٥ - ١٤
نافع بن علقمة الكندي : حبس به : ده يعلى
الأحول بن مأم فى خلافة عبد الملك بن
مروان ١٤٧ : ٩ و ١٠

نابغة (جارية البكرية المغنية) : كانت تغنى على
ابن يحيى بن النجم وإبراهيم بن المدبر فى
منزل بعض الوجوه بسر من رأى ١٦٢ : ١٢ -
١٥ ، فى ٥ ، فى ٥ : مر إبراهيم بن المدبر
١٢ و ١٦٣ : ٩ - ١٥

نصيب : بنصيب الناس له بيتاً لذور بن تولب
وهو شاعر ٢٧٨ : ١٦ ، ١٧

النضر بن الحارث بن كلدة العبدي : رهنه أبوه
فى صلح يتم برهائن ٧٢ : ١٣ و ١٤
نظم العمياء : أخت الزبيدي الطنبورى الذى علم

عبادة الغناء على الطنبور ٢٠٨ : ١٣

النعمان بن المنذر : لحق به فى الحيرة البراض
ابن قيس بن رافع ٥٧ : ٤ - ٦ ، خرج اليه
مسافر بن أبى عمرو بن أمية يستعينه فى مهر
هند بنت عتبة بن ربيعة ٢٤٢ : ٩ و ١٠

نفثة بن الدليل : من الأحابيش ، وه و من بنى
الحارث بن عبد مناة بن كنانة ٥٩ : ٥

نفيرة بنت أبى ربيعة بن نهيك بن هلال : أم
عروة الرجال بن عتبة بن جعفر بن كلاب ٥٨ :
٩ و ١٠

النمر بن تولب : (ترجمته) ٢٧٢ - ٢٨٤
وتسببه ٢٧٣ : ١ - ٤ ، أبو عمرو بن الهلاء

معروف بن الكميت : أبو الكميت ، شاعر من
المعرقين فى الشعر ، عتبه لعبد الله بن
المنصور بن هند ١٤٣ : ٩ - ١٤
المعللى : غنى بشعر لأبى حفص الشمرى طرنجى
٤٧ : ١٥

معمربن حبيب : الجمحي : قتل فى روم
الفجار الثانى ٧٢ : ٨ و ٩

المغيرة بن سعد : قدم لماعيل بن عبد الله
أخو خالد بخبره وخروجه بالكوفة ١٢ : ١٤
و ١٥ ، خرج على خالد بن عبد الله فعلم وهو
على المنبر فدهش وتحيير ١٣ : ٦

مفرج بن المرقع : قال يهجو خالد بن عبد الله
الفسرى عندما حفر نهر العراق (المبارك)
٢١ : ١ - ٣

ملاعيم : الاسم : قة = امر بن مالك
المنذر ابن ماء السماء : نادى خالد بن المنذر
وعمر بن مسعود بن كلدة ، من بنى أسد ،

فأخذ به فقتلها ما شر قتلة ٨٦ : ٧ - ١٠
طلب امر ألقيس بن حجر ووجه فى ما به
جيوشا عندما سار الى الشام يريد قيس

١١٨ : ٦ و ٧ ، أمه لقيط بن زرارمة
من هجائه ١٩٦ : ١٢ - ١٥

مهمور بن جههور : شتم عبد الله بن عياش
الهذلي خالد بن عبد الله فى أمه ٢١ : ١٣
و ١٤ و ٢٢ : ١٦

المهدى : شاعر أبو حفص فى داره ومع أولاد
مواليه ٤٤ : ٥ ، اتقاع له المومل بن أميل
فى حياة أبيه وبعده ٢٤٥ : ٥ ، يفدق عليه
بثمين ألف درهم ، والمنصور بنته ٢٤٥ : ١٥ - ١٨ ، ٢٤٦ : ١ - ١٣ ، انشد قول

المؤمل ٢٥١ : ١٣ - ١٥ ، مدحه أبو دهمان
الغلابى ٢٥٧ : ٣ ، ضرب أبا العتاهية بسبب
عتقه ٢٥٧ : ٤

المهلب بن أبى صفرة : كان يهوى بن هبيرة
معه فى حروبه للأزارقة ١٣٥ : ٧ ، ١٣٩ : ٨

موسى بن عمران مائة السلام : بعد وفاته نزل
أهله بنواحي يشرب ١٠٧ : ٥ ، كان قد

بعث الجنود من بنى إسرائيل الى العماليق
فاظهرهم الله عز وجل عليهم فقتلهم جميعا
الا انهم اصابوا للأارقة ١٠٧ : ١٥ - ١٩

المؤمل ابن أميل : (ترجمته) ٢٤٤ - ٢٥١ ،
اسمه ونسبه به ٢٤٥ : ١ - ٦ يتغنى العمى

خالد بدون مسلمة بن هشام ، قعزله عن العراق ١٧ : ٨ و ٩ ، عرض خالد القسرى بأنه خير من النبي صلى الله عليه وسلم ١٨ : ٢ ، كان خالد قريباً منه مكيناً : ١٥ فادل وتمرغ عليه ٢٢ : ٣ - ٧ و ٢١ ، كتب لخالد القسرى يقرعه : ٤٠ ما قال : والله ما اماره العراق مما يشرفنى ٢٥ : ١٢ - ١٦ ، ثم عزله ٢٦ : ١ ، وقتل ابنه يزيد بن خالد ٢٦ : ٢

هشام بن المغيرة : من الرؤساء فى حرب الفجار التى انى ٥٤ : ٩ طلب البراض بن قيس من بشر بن أبى خازم أن يخبر هشاماً أن البراض قتل عروة الرحال ٥٨ : ١٤ و ١٥ ، ٥٩ : ١١ ، يخدع هوازن فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، رأس احدى المجازين فى اليوم الأول من أيام الفجار الثانى ٦٠ : ٩ و ١٠ فى شعر خداس بن زهير ٦١ : ١ و ١١ ، كان على بنى مخزوم فى اليوم الثانى من الفجار الثانى ٦٢ : ١٥

هند : امرأة من أهل الحيرة أحبها المؤمل ابن أميل ، وقال فيها قصيدته المشهورة ٢٤٥ : ٧ - ٩ . هند زوجة عبد الله بن العجلان ، طلقها لعقها ، ثم ندم على ذلك فتزوجت غيره فماتت أسفاً عليها ٢٣٧ : ٥ و ٦ و ١٠ - ١٨ و ٢٣٨ : ١ - ١٨ ، نعم النذير هند هذ ٢٤٠ : ٣ - ١٤ .

هند : كان عمر بن أبى ربيعة يشرب ٧ : ٦ و ٢٨ : ٧ و ١٣ ، خرجت مع الرباب الى متنزه لهما بأمة قيق وصواحبات لهما ٨ : ١٦ و ١٧ فى شعر لعمر بن أبى ربيعة ١٠ : ٢ .

هند بنت أمراء القيس : كانت مع الهلما نزل على السموى ١١٨ : ١٠ ، فى شعر لأمراء القيس يمدح الله مؤمل ١١٩ : ٢ ، صوب عليها مؤمل قبة من آدم ١١٩ : ٥ .

هند بنت عتبة بن ربيعة : تزوجها أبو سفيان بن حرب فماتت أسفاً عليها ٢٤٢ : ١٠ - ١٣ .

هودة بن جرويل بن نهشل بن دارم : حرق عمرو ابن هند زوجته الحمراء بنت حمزة لأنها من بنى حنظلة ١٩٣ : ١ - ١٠ .

يسميه الكيس ٢٧٣ : ٨ - ١٤ ، يحتل بكتاب نبوى ٢٧٤ : ٦ - ١٦ ، يشكون فى روايته فيضله ٢٧٤ : ١٧ - ١٩ و ٢٧٥ : ١ - ٥ ، مثل من كرمه ٢٧٥ : ٨ - ١٥ ، تخدعه زوجه ٢٧٦ : ١ - ١٧ و ٢٧٧ : ١ ، يشبه حاتماً فى شعره ٢٧٧ : ٣ ، أفتى الشعراء ٢٧٧ : ٦ - ٨ ، جمرة تومئيه بولده ٢٧٧ : ١٠ - ١٣ ، شعره بين يدي الرسول ٢٧٩ : ١ - ٤ ، يملو بدعد عن جمرة ٢٧٨ : ١١ - ١٩ ، يرثى جمرة ٢٧٩ : ٥ - ١٢ ، يهذى فى كبره ٢٧٩ : ١٣ - ١٧ و ٢٨٠ : ١ - ٣ ، موازنة بين خرف وخرف ٢٨٠ : ٤ - ٧ ، يرثى أخاه ٢٨٠ : ١٠ - ١٤ ، يتمثل بأبياته ٢٨١ : ١ - ١١ ، يعفى بديقه من الدية ويتحده ٢٨١ : ١٢ - ١٦ و ٢٨٢ : ١ - ٣ ، قبة سيه كالذى وصفت النمر بن تولب ٢٨٢ : ٤ - ١٥ و ٢٨٣ : ١ - ١٦ و ٢٨٤ : ١ - ٤ ، يشكو الاشيب ٢٨٤ : ٥ - ٩ ، من توسلاته ٢٨٤ : ١٠ - ١٤ ، عود الى فتوته ٢٨٤ : ١٥ - ١٧ . نويرة : من بنى من عود بن معتبر ، أخرجهم يلمورون فى قيس يأخذون بأيديهم الى خباءهم أمهم ليحيروهم ٦٨ : ٥ - ٧ .

(هـ)

هارون بن أحمد بن هشام : كان عند عمرو بن بانة ، وجذر غناء عبدة المانيورية هو ومحمد ابن عمرو بن هذيلة فى حارة واسد حاق بن ابراهيم المؤمل الى وهى تجهله ثم عرفه ٢٠٥ : ٣ - ١٦ و ٢٠٦ : ١ - ١٩ و ٢٠٧ : ١ - ٤ و ٢١٠ : ٣ .

هاشم بن سعد الحميرى : أوفد المؤمل بن أميل المحاربى والحسين بن يزيد بن أبى الحكم السلولى الى المهدي فى بيعة ابنه موسى وهارون ٢٤٨ : ٥ و ٦ .

هجر بنت عبيد بن روااس = تفخر بنت عبيد بن ذيل : من بنى تغلب ، أغار على بنى تميم بقتل مقاتل ثمان فأصاب نهما كثيراً ولكنه قتل وهو قائم على رأس ركبة ٢٣٣ : ٥ - ١٥ .

هشام بن عبد الملك : كان عمر بن زيد جالساً على بابة دم عليه اسماعيل بن عبد الله بن يربد القسرى أخو خالد ١٢ : ١٤ و ١٥ ، بلغه قول خالد لقسرى : ما ابنى يزيد بن

وهو بن معة : كان على ثقة ، فى اليوم الثانى من الفجار الثانى ٦٣ : ٥ ، أبى المرحوم
وخالف قومه واندس الى هـ وازن ٧١ : ١٢
و ١٣ .

(ي)

يحيى بن خالد : دخل أبو حفص الشطرنجى
عاليه وعزده ابن جامع هـ و يلقى على دنانير
صوتا أمره بالقائه عليها ٤٨ : ١٥ ، ٤٩ : ١
و ٦ .

يحيى بن سعد بن بكر بن مغير العين : غنى فى
شعر لأبى حفص الشطرنجى ٤٧ : ٣ و ١٤ .
يحيى بن مفر : غنى فى شعر مولى لآبى حفص
الشطرنجى ٤٧ : ٣ و ١٤ و ٢١ .
يحيى بن عيسى بن مناره : كانت عريب وعدت
جدة امة من أهل الأدب والظرف وهو منهم
١٧٢ : ٥ - ١٠ .

يزيد بن أسد بن كرز : من أجداد خالد بن
عبد الله ، أدرك الاسلام فأسلم ، وروى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية يسيرة
٤ : ٦ - ١٠ ، امة وقدمه مع أبيه على
النبي صلى الله عليه وسلم ام ٥ : ١٥ ، خطبته
يوم مدين ٦ : ٤ - ١٥ ، أنه أيدعى فى
بجيلة ولا تلحقه الى أن مات ١١ : ٤ و ٥ .
كان يلقب خطيب الشيطان وكان أكذب الناس
فى كل شىء معروفا بذلك ١٢ : ١١ و ١٢ .
يزيد بن الحارث بن معاوية بن الحارث : ابن عم
امرى القيس ، نزل معه على الله وول ١١٨
١٠ ، وخلفه مع ابنته هند ١١٩ : ٩ .

يزيد بن خالد : كان مع أبيه عنده ام بن عبد الملك
فالتفت يومها الى ابنه يزيد فقال له : كيف
بك يا بنى اذا احتاج اليك بنو أمير المؤمنين ؟
قال : أواسيهم ولو فى قيس ٢٢ : ٦ ، قتله
هشام بن عبد الملك ٢٦ : ١
يزيد بن عبد المدان : فى يوم الكلاب كان اهل

هوذة بن على : وفد على كسرى وقاتل المنذر بن
ماء السهماء يوم عين أباغ ٣٣٤ : ٢١ .

(ز)

ورقاء بن الحارث : أحد بنى عمرو بن عامر ، قتل
يوم الحرية وخمسة نفر ٧٠ : ١٤ و ١٥ ،
فى شعر خداس بن زهير ٧١ : ٤ .
وصيفة : صار اليه عدة من جوارى المتوكل بعد
موته ٢٠١ : ١٨ و ٢٠٢ : ٣ ، همزة ل
محبوبة لوفائها للمتوكل ٢٠٢ : ١٠ .
وعلة الجرمى : من فرسان قيس امة وانجدها
وشعرائها وشهد الكلاب الثانى فأفلس ، بعد أن
أدركه قيس بن عامر م المنقرى ٢١٧ : ١٠
و ١١ ، ٢١٩ : ٧ - ١٤ ، تمثل بشعر
عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ٢١٨ : ١ -
١٥ .

وقاص بن بجير بن جذ : لب : أخو كأس محبوبة
صخر بن الجعد وقصته معه ٣١ : ١٧ - ١٩
و ٣٢ : ١ - ١٥ و ٣٣ : ١ - ٤ .
وكيع : أحد بنى الطاغية ، قطع يده رجلا من
رهبان العدلى وهما يشربان ٣٣٨ : ١ و ٢ .
ولادة بنت الحجل بن عنبسة : أم على بن عبد الله
ابن جعفر ٢٢٣ : ٣ .

الوليد بن حنيفة = أبو حزابة

الوليد بن المغيرة : طلب إلى راض بن قيس من
بشر بن أبى خازم أن يخبره أنه قتل عروة
الرجال ٥٨ : ١٥ ، ٥٩ : ١١ ، يخدع هوازن
فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣ ، فى شعر
خداس بن زهير ٦١ : ١ و ١١ .

الوليد بن يزيد : حفر بئرا بين ننية ذى طوى
وثنية الحجون فكان خالد بن عبد الله القسرى
ينقل ماءها فيوضع فى وض الى جنب زمزم
ليرى الناس فضلها ١٨ : ٥ و ٦ ، دخل عليه
حده اد الراوية وهو مصطحح وبين يديه من
يغتنونه وعلى رأسه وصيفة تسقيه ١٠١ : ٦ -
١٤ .

- اليمن يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك
يقال لهم اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ٩ و ١٠ .
- يزيد بن المأمور : في يوم الكلاب كان أهل اليمن
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك في ال
لهم اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يزيد بن مخزوم : في يوم الكلاب كان أهل اليمن
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك في ال
لهم اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يزيد بن معاوية : هو أحد ملوك طليحة الطليحات
الخزاعي على سجنه ٢٦٠ : ١٠ ، قيل لأبي
حزابة ، لو أتيتك له رض لك وشرفك فأبى
الوقوف ببابه ، ثم يقف ، فلا يصل إليه ٢٦١ :
١٧ و ٢٦٤ : ١ - ١٥ و ٢٦٥ : ١ و ٢ .
- يزيد بن المهدي : كان عنده سليمان بن عبد الملك
وتشفع لتخفيفه ، قطع بين خالد بن عبد الله
- القيصري إلى أن أمر سليمان بشربه مائة سوط
١٩ : ١٢ ، في ش. من للفرزدق ٢٠ : ٧ ،
انصرف العديل عن باب الحجاج إليه ومدحه
وهجا الحجاج فأمر له بش. بين ألف درهم
٣٣٠ : ١٣ - ١٩ و ٣٣١ : ١ - ١٥ .
- يزيد بن هوهر : في يوم الكلاب كان أهل اليمن
يومئذ ثمانية آلاف عليهم أربعة ملوك في ال
اليزيدون ، هو أحدهم ٢٢٠ : ١٠ .
- يشكر : لقب رالان ، جد يعلى الأحول ١٤٧ : ٢
و ٣ .
- يعلى الأحول : (ترجمته) ١٤٦ - ١٤٩ ، ١٤٧ : ٤
ونسبه ١٤٧ : ١ - ٤ ، ش. امر فاتك خليع
١٤٧ : ٥ و ٦ ، يسلمه قومه إلى الحاكم ١٤٧ :
٧ - ١٥ قص. يذته في سجنه ١٤٨ : ١ - ١٠
١٤٩ : ١ - ٩ .
- يوسف ، بن عمر : مدحه الكوفي ١٣ : ٦ و ٧ .

فهرس الأهم والقبايل والجماعات

(أ)

آل الحضرمي : حبش خالد بن عبد الله القسري
في دورهم بمش التابعين ١٧ : ١٠ .
آل ضبة : قبيلة مسعود بن سالم بن أبي ساهي
الذي مدحه ربيعة بن مقروم ، بعدما خاضه من
الأوس ١٠٠ : ٢ .
آل عامر = بنو عامر

آل عبقر : في شعر جعدة بن عبد الله الخزاعي
٩ : ٥ .

آل علي بن أبي طالب : يسكنون . ويقة قرب
المدينة ٢٨٢ : ٦ و ١٦ .

آل فقيس : في شعر معروف بن الكلبية ١٤٣ :
١١ و ١٨ .

آل مروان : في شعر مالك بن الريب ٢٩١ : ٥
آل نصر : يغزو ملوكهم ابادا ٣٥٥ : ١٠
آل هوزة : في مديح العدیل لبنی بكر ٣٣٤ :
١٣ .

الأحابيش : من بنى الحارث بن عبد مناف
كنانة ، وسوا بذلك لأنهم تحالفوا على أن
يكونوا يدا على من سواهم ما أقام حبيش
٥٩ : ٤ و ٥ و ١٦ ، تجوع منهم ٢٠ .
وقريش بأسرها وبنو عبد مناف في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١ - ٣ و ٦٣ :
٢ .

أحمس : في شعر لاسد بن كرز ٢ : ١٤ ، منهم
حي عاون كرز بن عامر على الإقامة في بجيلة
١٠ : ١٦ .

الأزد : تفرقت عند انفجار سيل العرم ١٠٧ : ٦
و ١١٠ : ٦ .

أزد شنوءة : نزلوا السراة ١١٠ : ٨ .
أزد عمان : نزلوا بقصر عمان الجديد ١١٠ : ١٣ .

منهم جواس بن حبان ١٤٦ : ٧ .
الأساورة : أمد بجيش منهم انو شروان المنذر بن
ماء السوءاء ١١٨ : ٧ .

أقزل : في شعر لاسد بن كرز ٣ : ١٣ .
الأقيال : من حمير ، قوم حسان بن تبع ٣١٦ : ٦

الأنصار : منهم رجال - دث عنهم أبي الزنادعن
أبيه ١٢٤ : ١٠ و ١١ .

أهل الشام : منهم رجال س . مع قول خالد بن
عبد الله القسري في مشام بن عبد الملك :
ابن السوءاء ٢٢ : ٩ .

أهل مارب : أرسل الله عليهم سيل العرم ، وهم
الأزد ١١٠ : ٦ .

أهل نجد : أراد المنذر بن المنذر أن يجيز عليهم
عليهم ٥٧ : ١١ و ١٢ .

أهل هجر = هجر
الأوس : نزلوا بيثرب عند انفجار سيل العرم
١٠٧ : ٦ و ٧ و ١١٠ : ١٤ و ١٥ و ١١١ : ٢
و ٦ .

أياد : وجه المنذر بن ماء السماء منهم جيوش .
كطاب ، امرئ القيس ١١٨ : ٦ ، اجذبت بلادهم
فارتحوا حتى نزلوا بسوءاء ونواحيها ٣٥٥ :
٦ و ٧ .

(ب)

بحير : مولاهم عبد العزيز بن يسار ، باع الدقيق
الى عكرمة بن ربعي البكري ٣٤٢ : ١ بجيلة .
أيسر ، برجل واثق ، هي امرأة قد اختار ،
في نهجا ١ : ٨ - ١٦ و ٢٠ ، كرز يدعى
في الجاهلية رب بجيلة ٢٢ : ٩ .

قسر بطن من بجيلة ٢ : ٢١ ، نزل فيهم كرز
ابن عامر وابنه أسد ، فأقام مدة ثم ادعى اليهم
١٠ : ١٦ ، في شعر للفرزدق ١٧٠ : ٤ ، في
كتابة مشام بن عبد الملك الى خالد بن عبد الله
القسري يقرعه ٢٥ : ١٥ .

البراجم : بطن من بنى حنابلة ١٩٢ : ٩ و ١٢ .
بكر بن وائل : لجأ اليهم العدیل لمالج الحجاج في
طايه ٣٣١ : ١٦ و ١٧ ، استوهبوا العدیل من
الحجاج ٣٣٢ : ١ - ١٠ ، شاعرهم العدیل
ابن الفرخ ٣٤٠ : ٨ - ١٠ ، في شعر للفرزدق
٣٤٣ : ١٤ ، كان لهم من يقال له ذو الكعبين
أو ذو الكعبات ٣٣٥ : ٨ .

بنو آكل المرار : توارث ملوكهم أدرار كانت لابن
امرئ القيس ملك عن ملك ١١٨ : ٩ و ١٠ .
بنو الأزرق : من العماليق سكان المدينة ١٠٧ :
١٣ .
بنو أسد : كان عبيد بن الأبرص شاعرهم ٨٢ :
٧ ، اجتهدوا بعد قتالهم حجر بن عمرو
والدمري القيس ليملأوا ابنه الدية ٨٢ : ٩
- ١٥ ، سافر عبيد بن الأبرص في ركب منهم
٨٥ : ٥ - ١٦ ، منهم رجل تزوج من امرأة بنت
عم بن عيسى بن مهران ١٣٥ : ١٠ .
بنو أسد بن خزيمه : كان فيهم كرز بن عامر جد
خالد بن عبد الله وتزوج مولاة لهم ية آل
لها زرنب ١٠ : ١١ و ١٣ ، قتله خدش
الكندى رجلا منهم ١٤ : ٦ ، استغاثت بهم
كنانة فلم يثبوتوها ولم يذهبوا الفجار ٦١ : ٩
و ١٠ و ٢٤ .
بنو إسرائيل : كان العماليق يسكنون المدينة
قبلهم ١٠٧ : ١١ .
بنو أمية : منهم وذهم اسماعيل بن خالد بن
عبد الله القسري في مجلس الملك فاح ١٨ :
١٨ و ١٩ : ١ - ٤ ، مدحهم أبو - زابة في
شخص طلحة الطلحات ٢٦٣ : ١١ .
بنو أنية : حتى من بني ١٠٩ : ١١ .
بنو البكاء : منهم سامة بن اسماعيل وكان على
بني عامر بن ربيعة وحلفائهم من بني جرير
ابن محارب في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٧ : ٦٣ .
بنو بكر : في شهر للبراض بن قيس بن رافع
٥٨ : ٣ و ١٧ و ١٨ ، كانوا مع قريش في
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ١ ،
مدح العديل بن الفرخ لهم ٣٣٤ : ١٠ .
بنو بكر بن مناة : منهم وسائر بطون كنانة
بالهرب في اليوم الرابع ، يوم عكاظ ٦٦ : ١٠
و ١١ .
بنو بهدل : من قبائل بني إسرائيل وكانوا
يسكنون المدينة ١٠٩ : ٧ .
بنو تغاب : منهم رجل يقال له الهذيل ، أغار
على بني تميم بقتل عثمان فأصاب أعما
كثيرا ٢٣٣ : ٥ و ٦ .
بنو تميم : استغاثت بهم كنانة فلم تغتهم ولم
يشهروا الفجار ٦١ : ٩ و ١٠ و ٢٦ ، تداءت

في يوم الكلاب : يا آل كعب ، فتنادى آل
اليمن : يا آل كعب ، فتنادوا : يا آل الحارث ،
فتنادى أهل اليمن : يا آل الحارث فتنادوا :
يا آل مقاعس ٢٣١ : ١ - ٥ ، رحل اليهم زهير
ابن عروة المازني الملقب بالهذيل كعب : ٤ ،
غاضب ، قومه في شيء ذمه منهم ٢٧٠ : ٨ ،
منهم مرة بن محكان ٣٢٢ : ١٢ .
بنو تميم بن مرة : كانوا مع قريش في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٤ .
بنو ثعلبة : من قبائل بني إسرائيل وكانوا
يسكنون المدينة ١٠٩ : ٦ .
بنو جرير بن محارب : كانوا مع هوازن في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٦ .
بنو جرير بن بكر بن هوازن : كان لرجل منهم
دين علي رجل من بني كنانة فكان اليوم الثالث
من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣ ، رأسهم
الملك بن الحارث في اليوم الأول من أيام
الفجار الثاني ٦٠ : ١٢ و ١٣ ، كانوا مع
هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٣ : ٥ .
بنو جلان : في شعر العديل لما هجا جرثومة العنزي
الجلاني ٣٢٩ : ٧ .
بنو جوح : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من
الفجار الثاني ٦٢ : ١٦ .
بنو الحارث : منهم حسان بن وقاف وديار ،
ركبا مع الفرخ أبي العديل فأسرته بنو الطاغية
٣٣٨ : ٩ .
بنو الحارث بن ربيعة : ألهم خالد بن هوذة
٦٣ : ٧ .
بنو الحارث بن فهر : كانوا مع قريش في اليوم
الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٨ .
بنو الحارث بن عبد مناف : ابن كنانة : منهم
الأحباش ٥٩ : ٤ و ٥ .
بنو الحارث : كان بنو مرارة في موضعهم ١٠٩ :
٩ .
بنو حرب : في شعر لأبي حنيفة ٢٦٤ : ١٤ .
بنو الحرمان : حتى من اليمن ١٠٩ : ١٠ و ١١ .
بنو الحرير : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ :
بنو حنبل : بنو عم دنية لزهير بن عروة المازني ،
وقال يثرب وقهم ٢٧٠ : ١٠ - ١٢ : ٢٧١ .
١ - ٩ .

بنو سائلة : آل عمرو بن هند ليحرقن منهم مائة رجل ١٩٢ : ٤ .
 بنو خ زاعة بن مازن : منهم بشر بن كهف ، وتزوج عبد الله بن عامر بن كريز منهم ٢٣٤ : ٢ و ٣ .
 بنو خاتم : نزلت عليهم عائشة بالبصرة ٢٦٣ : ١٠ .
 بنو خناعة بن سعد بن هذيل : من بني الرمضاء ٣٤٥ : ٥ و ٦ .
 بنو خنيس : منهم ع - رو بن أبي عمارة الأزدي ١٤٦ : ٦ و ١٧ .
 بنو الدليل : شرب فيهم البراض بن قيس بن رافع فخلعوه ٥٧ : ١ .
 بنو دبيع : منهم مرة بن مح - كان وابو البكر ٣٢١ : ٧ .
 بنو الرشيد : كانوا يزورون أبا حفص الشطرنجي ويأتون به فمرض فعادوه جميعاً - وى أبا عيسى بن الرشيد ٤٩ : ١٠ .
 بنو الرمضاء : منهم بنو خناعة بن سعد بن هذيل ٣٤٥ : ٥ و ٦ .
 بنو زعورا : من قبائل بني إسرائيل وكانوا يسكنون المدينة ١٠٩ : ٦ .
 بنو الزنية : هم بنو مالك بن ثعلبة ٨٢ : ٥ و ٦ .
 بنو زهرة : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٣ .
 بنو زهير بن أقيس : حي من عكل ، كتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام مع النمر بن تولب ٢٧٤ : ٩ - ١٩ .
 بنو زيد : من قبائل بني إسرائيل وكانوا يسكنون المدينة ١٠٩ : ٧ .
 بنو سالم بن عوف : في شعر مالك بن العجلان ١١٤ : ١٥ .
 بنو سحمة : كان قوم من سحمة عرضوا لجار لاسد بن كرز فأطردوا ابلاله ، فواقع بهم أسد وقعة عمانية في الجاهلية ٣ : ٣ و ٨ .
 بنو الرقعة ١١ : ٢ و ٣ .
 بنو سعد : من العماليق سكان المدينة ١٠٧ : ١٣ .
 لهم ماء الزهيم ٢٨٩ : ١٩ .
 بنو سعد بن مالك : سرقوا ثياب ابن فهد - وة وثياب جوزاء جاريته ، فاستعدى قومه عليهم

٢٣٤ : ١٢ - ١٥ ، ٢٣٥ : ٦ .
 بنو سفيان : نفر من قوم جهيل بن عبد الله بن معمر ، يثأرون من جواس ١٥٢ : ١ - ٣ ، في شعر جواس ١٥٢ : ٩ .
 بنو ساهم : في شعر خدش بن زهير ٧٠ : ٩ .
 بنو ساهم : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٥ .
 بنو الشاوية : حي من غسان ١٠٩ : ١٢ .
 بنو شيبان : أتاهاهم أقيط بن زرارة وابن خاله القراد بن إهاب ليخطب ، في ذي الجدين ١٩٥ : ٨ ، ١٩٦ : ١٦ ، منهم درماء أم العديل ابن الفرخ ٣٢٧ : ١٣ و ١٤ ، أتاهاهم العديل لمالنج الحجاج في ملاب ٣٣١ : ١٧ .
 بنو شيبه : كانوا يقومون بصدانة الكعبة ١٩ : ٢٠ .
 بنو سبير بن يربوع : تجالس نسوة منهم عبد بنى الحساس ٣٠٧ : ١٣ - ١٥ .
 بنو شمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة : منهم البراض بن قيس بن رافع الكبير الفاسقي فخلعوه وتبرعوا منه ٥٦ : ١٩ ، ٥٧ : ١ ، ٥٩ : ٣ .
 بنو الطاغية : منهم وكيع الذي قطع يده رجل من رها - العديل وهما يشربان ٣٣٨ : ١ .
 بنو طهية : منهم قوم وهيتهم عبد شمس كرز بن عامر ، جد خالد بن عبد الله ١٠ : ١٠ .
 بنو عامر : منهم امرأة جهامة وسيرة كانت في سوق عكاظ وتسيرت في حرب اليوم الثاني من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ، ٥٦ : ١ - ٤ ، رأسهم قيس عامر بن مالك (ملاعب) الأسنة) في اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١٠ ، في شعر ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ : ١٢ ، كانت بينهم وبين فهد مغاورات وصفها عبد الله بن العجلان ٢٣٨ : ١٩ و ٢٠ .
 ٢٣٩ : ١ - ٨ .
 بنو عامر بن ربيعة : كانوا مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ : ٦ .
 بنو عامر بن لؤي : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٧ .
 بنو عبد الدار : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١٣ .
 بنو عبد شمس : كان عايبها ولها حرب بن أمية

بنو فهم : كان يغزوها عمرو ذو الـ كلب غزوا
منه سلا ٣٥١ : ٨ ، وأحب منهم امرأة يقال
لها أم جليحة وأحبته ٣٥١ : ١٣ و ١٤ .

بنو قريظة : منهم أوس بن ذبي اليهودي ١٠٧ :
٣ ، هم وبنو النضير يقال لهم الكاهنان ١٠٧ :
٤ ، هربوا الى من بالحجاز من بني اسرائيل
١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٥ ، من قبائل بني
اسرائيل . كان المدينة حين نزلها الأوس
والخزرج ١٠٩ : ٧ .

بنو قشير : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ : ١ .
بنو قطن : في شحر ربيعة بن مقروم ٩٨ : ٤
و ١٠١ : ٢ .

بنو قيس بن سعد : قالت للفرخ أبي العديل :
أنصت ف قومك وأعلمهم حقهم ، فأسرته بنو
الطاغية ٣٣٨ : ٨ ، حرب اليهم العديل لما قال
الشعر يفخر بقطاع انف جبار ويد وكبح ٢٣٨ :
٢ و ٣ و ١٤ ، في شعر العديل ٢٣٩ : ١ .
بنو قينقاع : من قبائل بني اسرائيل سكان المدينة
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٦ .

بنو كريض : في شعر أعشى همدان ١٥ : ٧
بنو كلاب : في شعر للبراض بن قيس بن رافع
٥٨ : ٤ و ٢٠ ، هم ، بقتل عامر بن يزيد بن
المولح بن يميم الكندي ، انى فمئتهم بنو نعيم
أخواله ٦١ : ٧ - ٩ .

بنو كليب بن يربوع : منهم فاشرة الربوعى الذى
قتل بسجستان فى فتنة ابن الزبير ٢٥٩ :
٥ و ٦ .

بنو كنانة : كان شهاب بن قريش ذوى
غرام فرأوا امرأة من بنى عامر فى شحر وق
عكاظ فأتافوا بها وكانوا شهباء فى حرب
اليوم الثانى من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ -
١٣ ، ١٥٦ : ١ - ٤ ، كان لرجل من بنى
جشم دين على رجل منهم فلواه به فكان اليوم
الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣ ،
أراد البراض بن قيس بن رافع أن يجيز طمية
الزبيد بن المنذر عليهم ٥٧ : ١١ .

بنو لحيان : من خزاعة ٥٩ : ٥ .
بنو مازن : منهم زهير بن عروة المازنى الملقب
بالسكب ٢٧٠ : ٧ .

بنو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم : لهم
مأوىة قال له شهاب ٢٣٣ : ٦ .

فى اليوم الثانى من الفجار الثانى ٦٢ : ١٠ ،
منهم عبد الله بن على بن عدى والى سجستان
٢٦١ : ٣ .

بنو عبد الله بن دارم : منهم سويد بن ربيعة بن
زيد وكانت عنده ابنة زرار بن عدس فولدت
له سبعة غلمة ١٩٠ : ١٣ .

بنو عكرمة : منهم عكرمة بن قريش
والأحباب فى اليوم الثانى من الفجار الثانى
٦٢ : ١ - ٣ .

بنو عجل : من بكر بن وائل ، أتاهم العديل لما
لج الحجاج فى مالهم ٣٣٢ : ١ ، وجه اليهم
الحجاج جيشا يقاتل العديل حين هرب منهم
٣٣٦ : ١١ ، منهم رجل يقال له جبار أصاب
أنفه رجل من رمل العديل من بنى العكابة
٣٣٧ : ٨ .

بنو العجلان : أغار عليهم بنو عامر ٢٣٨ : ٢٠ .
بنو عدى : كانوا مع قريش فى اليوم الثانى
من الفجار الثانى ٦٢ : ١٦ .
بنو عدى بن أخزم هم رمل حاتم بن عبد الله ،
أسرهم عمرو بن عبد أناسا كثيرين ١٩٠ :
٣ - ٦ .

بنو عدى بن الدليل : كانت على ماء الأطواء ٣٤٦
٧ .

بنو العكابة : رمل العديل ، منهم رجل أصاب
أنف رجل من بنى عجل يقال له جبار ٣٣٧ :
٨ .

بنو عكرمة : من قبائل بني اسرائيل ، كانت
تكن المدينة حين نزلها الأوس والخزرج
١٠٩ : ٦ .

بنو عكوة = بنو عكرمة
بنو العكوة : فى شحر الربيع بن أبى الحقيق
١٣٠ : ٤ .

بنو عوف : من قبائل بني اسرائيل سكان المدينة
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٧ .
بنو غفار بن مالك : منهم بدر بن معشر الغفارى
صاحب الشرارة الأولى فى حرب الفجار ٥٤ :
١٣ .

بنو الفصيص : من قبائل بني اسرائيل . كان
المدينة حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٧ .
بنو فهد : قوم عبد الله بن العجلان وزوجته
عند ٢٣٧ : ١٠ - ١٨ .

بنو الملوح بن يامر بن ايض : اسحق القتل بينهم
آخر نهار اليوم الخامس من الفجار الثاني
٧٢ : ٦ .

بنو منبه : حي من اوس ، عاون كرز بن عامر
على الاقامة في بيوتهم ١١ : ١ .
بنو النجار : في شمر الربيع بن أبي الدقيق
١٣٠ : ٤ و ٩ .

بنو نصر بن معاوية : منهم رجل يقال له الأصغر
ابن مازن بن أوس بن النابغة ، ضرب رجلاً
بدر بن معشر بالسيوف ، في سوق عكاظ ٥٥ :
٣ ، رأسهم سبع بن ربيعة النمر في اليوم
الأول من أيام الحج ، في الثاني ٦٠ : ١٢ ،
كانوا مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٣ : ٣ و ٤ .

بنو النضير : هم وبنو قريظة يقال لهم : الكاهنان
١٠٧ : ٣ و ٤ ، هربوا إلى من بالبحر من
بنو إسرائيل ١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٤ ، من
قبائل بني إسرائيل ، وكانوا يسكنون المدينة
١٠٩ : ٧ ، قيل : إن كعب بن الأشرف منه
١٣٢ : ٤ .

بنو نهم : = بنو ههم .
بنو نهم : في شمر لبني بن ربيعة يحض على
الماء ، بدم عروة الرحال بن عتبة حين قتله
٥٨ : ١١ أخوال عامر بن يزيد بن الملوح بن
يهر الكنانى ، وكان ينزل فيهم فهدمهم فهدم بنو
كلاب بقتله فهدمهم ٦١ : ٧ - ٩ ، استعانت
بهم كنانة فلم تفرهم ، ولم يشهد بنو نهم
الفجار ٦١ : ٩ و ١٠ ، أسد بنهم وعلة
الجرمي عندما قتله فهدم أخاه ٢١٩ : ٢ ، منهم
رجل تزوج هند التي كانت تحت عبد الله بن
الجلان ٢٣٨ : ٢ و ٤ .

بنو نهم : لهم فرس كريم يعرف بالصريح
٣٣٥ : ١٠ و ١٩ .

بنو نوفل بن عبد مناف : كانوا مع قريش في
اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٢ : ١١ .
بنو نوفل بن عبد مناة : حاقهم - ويد بن
ربيعة بعد أن قتله مالك بن المنذر بن ماء
السوء ١٩٠ : ١٧ .

بنو هاشم : كان عليهم وبني المطالب وأههم .
الزبير بن عبد المطالب ، في اليوم الثاني من
الفجار الثاني ٦٢ : ٧ ، لم يشهد الفجار منها

بنو مالك بن ثعلبة : منهم رجل منع عبيد بن
الأبرص عن الماء وجبهه ٨١ : ١٤ ، كان يقال
لهم بنو الزنية ٨٢ : ٥ و ٦ .

بنو محمر : من قبائل بني إسرائيل . كان المدينة
حين نزلها الأوس والخزرج ١٠٩ : ٦ .

بنو مخزوم : كانوا مع قريش في اليوم الثاني من
الفجار الثاني ٦٢ : ١٥ ، مع عمر بن
الخطاب . منهم يمين على خالد بن الوليد
٩٣ : ١١ و ١٢ .

بنو مدركة بن خندف : في شمر بدر بن معشر
الخفاري ٥٤ : ١٦ .

بنو مدلج : قتلوا عبيد بن عوف ابن كنانى ٧٢ :
٤ .

بنو مدلج بن مرة : كانت بنو عدى بن الدليل على
ماء الأطواء ، فأقبل الأعلم يهشي متلثماً رويداً
مشتتلاً فقال بعض القوم : من ترون الرجل ؟
فقالوا : نراه بعض بني مدلج بن مرة ٣٤٦ :
١٠ .

بنو مرانة : كانوا في موضع بني حارثة وكان
لهم الأطم الذي يقال له : الخال ١٠٩ : ٩ .
بنو مرثد : حي من بني ١٠٩ : ١١ .

بنو مزينة : منهم رجل كان جاراً لأبي المطلب
الشاعر وهو أخوهم ، فقتل صخر الغي هذا
الرجل ٣٤٥ : ٦ .

بنو المصاض : في شمر الربيع بن ضبع يمدح
السوء ١١٨ : ١٤ .

بنو المطلق : من خزاعة ، نذرت به صخر الغي
فأحاطوا به حتى قتلوه ٣٤٨ : ١٠ - ١٦ ،
٣٤٩ : ١ - ٦ .

بنو المضاض : في شمر الربيع بن ضبع يمدح
السوء ١١٨ : ١٤ و ٢٠ .

بنو سطروق : من العماليق ساكني المدينة ١٠٧ :
١٣ .

بنو المطالب : كان عليهم وبني هاشم ولهم الزبير
ابن عبد المطالب ، في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٢ : ٧ .

بنو معة : أوية : حي من بني سليم ثم من بني
الحارث بن بهثة ١٠٩ : ١١ و ١٢ ، في شمر
صخر الغي ٣٤٨ : ١٣ .

بنو المغيرة : هبوا وأبلاوا بلادهم : في اليوم
الرابع يوم عكاظ ٦٦ : ١٢ .

(ح)

حمر : خللت امرأ القيس بعد أن
على أنهم بنو أسد وكراهة أسد
وتفرقوا عنه فلجأ إلى السوء
٩ .

(خ)

خثيم : من بني أنمار ، انفرد في
سدة ، ولم تتخذ له يجيلة ١
و ١٩ ، في شعر لاسد بن كرم
خزاعة : منهم بنو لحيان ٥٩ : ٥
مر ١١٠ : ١٠ .

الخزرج : رج قيس بن الحظاء
عليهم ٢ : ٤ و ٥ ، نزلوا بغير
سئل العرم ١٠٧ : ٦ و ٧
و ١٥ ، ١١١ : ٢ و ٦ .

(و)

ربيعة : كانت مجتمة على مالك
كاجتماعها على كليب ، في حياته
فلحق مال زياد الذي كان يه
من البصرة ٣٣٩ : ١٠ - ١٩

الروم : ظهرت على بني اسرائيل
١٠٨ : ١٠ ، قدم أبو حردابة
الروم ٢٩٨ : ١٥ و ١٦ .

(س)

سخينة : لقب ، يطلق على قريش ،
خدش بن زهير ٦٠ : ١٥ ،
رجل من قيس وعبد الملك بن
سعد بن بكر : كانوا مع هوازن في
من الفجار الثاني ٦٣ : ٥ .
سليم : في شعر ضرار بن الخطاب
٩ و ١١ .

(ش)

شيبان : في شعر حنظلة بن
١٠ و ١٢ .

(ص)

الص : ناجية : كانت دستي بنو
٥ و ١٩ .

غير الزبير بن عبد المطلب ٧٣ : ٦ .
بنو حنظلة : من العماليق : اكنى المدينة ١٠٧ :
١٣ .

بنو هلال : في شعر ابيد بن ربيعة يدخس على
المطلب ، بدم عروة الرجال بن عتبة حين قتل
٥٨ : ١١ ، لهم مزارع ونخيل في قرية مران
العراق ، وهي كثيرة العيون والآبار ٣٣٢ :
٢٠ ، لهم فحل من الخيل تنسب اليه الخيل
الأعوجيات ٣٣٥ : ١٨ .

بنو هلال بن عامر بن ضبيعة : كانوا مع
هوازن في اليوم الثاني من الفجار الثاني ٦٣ :
٨ .

بنو الوحي : اغار عليهم بنو عامر ٢٣٩ : ١
و ١٦ .

بنو يشكر : من بكر بن وائل ، اتاهم العديل
لما لج الحجاج في ماله ٣٣٢ : ١ .
بهذل : هربوا الى من بالحجاز من بني اسرائيل
١٠٨ : ١٠ و ١١ و ١٥ .

بهاء : وجه المذخر بن ماء السوءاء منهم جيوش
يطلب امرأ القيس ١١٨ : ٦ .

(ت)

تيم : في شعر ربيعة بن مقروم ١٠٠ : ٣
تنوخ : وجه المذخر بن ماء السوءاء منهم جيوش
يطلب امرأ القيس ١١٨ : ٦ .

(ث)

ثعلبة بن حنظلة : في شعر العديل ٣٣٥ : ٣
و ١٢ .

ثقيف : ادم بن كرز ومعه رجل منهم ٤ :
١١ ، لهم نخل وأموال في بين النخلة والطائف
عشرة أميال حيث كانت ام سوق عكاظ
٥٧ : ٨ - ١٠ ، رأسهم مود بن سعد في
اليوم الأول من أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ ،
كانت مع هوازن في اليوم الثاني من الفجار
الثاني ٦٣ : ٥ ، في شعر ضرار بن الخطاب
الفهري ٦٩ : ١٣ .

(ج)

جرم : كان يبدو منهم قيس بن عيلان بنو حنظلة
١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩ .

٤ : د الله القسرى ١٩ : ٩ و ١٠ ، هزمت
قيسراً في حروب الفجار ٥٣ : ٧ ، ٥٤ : ٦ ،
كان ش. باب منهم ومن بني كنانة ذوى غرام
فأروا امرأة من بني عامر في . وق عكاظ
فاطافوا بها وكذبوا . في اليوم الثاني من
أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ، ٥٦ : ١
- ٤ ، أناها البراض بن قيس بن رافع فذل
على حرب بن أمية وحالفه ٥٧ : ١ و ٥ ،
تبعه . وكذا أنه بأسرها وينو عب .
والأحاديث في اليوم الثاني من الفجار الثاني
٦٢ : ١ - ٣ ، هوازن تسبقها وترجع كته
٦٣ : ١٠ - ١٣ ، في شعر خدش بن زهير
٧٠ : ٣ و ١٠ ، جاء منهم رجل الى الفريض
يسأله عن صوت يذيه آياه ٣٢٣ : ٤ و ٥ .
قريم : حى من هذيل ، في ش. مر . شعر الفى
٣٤٩ : ٣ و ١٤ .

قسر : بطن من بجيلة ٢ : ٨ و ٢١ ، في ش. مر
لأسد بن كرز ٣ : ١٣ ، في شعر أبيجير بن
ربيعة المدنى ١١ : ١٣ و ١٧ ، في حديث
بين عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز وبين
أبي موسى بن تميم ١٢ : ٢ ، في ش. مر
للفردق يهجو خالد بن ع. د الله القسرى
١٩ : ٩ ، ٢٠ : ٤ .

قسي : كانت رايها العقاب مع حرب بن أمية في
اليوم الأول من الفجار الثاني ٦٠ : ١٣ .
قشاعة : نافرها جرير بن عبد الله ٥ : ٤ و ١٨
قيس : خاف البراض بن قيس بن رافع أن يسأل
اليهم خبر ر قتله لعمرة الرجال فيكوه . حتى
يقتلوا به رجلا عليه ٥٩ : ١ ، تدور الدائرة
عليهم حيث هاج عليها قريش وكنانة ٦٧ :
٥ - ١٠ .

قيس عيلان : قالت : قد فجرنا ، لما انهزم في
حروب الفجار ٥٣ : ١٢ و ١٣ ، ٥٤ : ٦ .

(ك)

كعب : خرجت هوازن اليوم الثاني من الفجا
الثاني ولم يخرجوا منهم ٦٢ : ٤ و ٥ .
كلاب : خرجت هوازن اليوم الثاني من الفجا
الثاني ولم يخرجوا منهم ٦٢ : ٤ و ٥ .
كلب : كان يبدو منهم بن هسان بن واعي

(ق)

خمرة : في شعر ربيعة بن مقروم ٩٨ : ٦ .

(ط)

طيس : منها حنظلة بن أبي عفراء (أو ابن أبي
عفر) ، وفد على المنذر في يوم يؤسه ٨٩ :
٢ - ١٤ ، زعم ابن حبيب أن كعب بن الأشرف
منها ١٣٢ : ٢ ، حدث عن أشياخهم هشام بن
الكلبي عن أبيه ١٨٧ : ٣ و ٤ .
هشام بن الكلبي عن أبيه ١٨٧ : ٣ و ٤ .

(ع)

عبد الله : ظفرت بكرز بن عامر جد خالد بن
عبد الله وكان أبى من يهود تيماء ١٠ : ٩ .
عبد القيس : موالى كرز بن عامر جد خالد بن
عبد الله ١٠ : ٨ و ٩ ، في شعر أبيجير بن
ربيعة المدنى ١١ : ١٣ ، في شعر لابي موسى
ابن تميم ١٢ : ٩ ، منهم جار كان له تبة بن
مرداس ٢٢٨ : ٦ .

عدوان : رأسهم كدام بن عمير في اليوم الأول من
أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ ، منها رجل أش. ل
عمراً ذا الكلب فأنطا الطريق فهلك ٣٥١ :
١٩ ، ٣٥٢ : ١ و ٢ .

عذرة : كان يبدو منهم بن هسان بن واعي
الشام ١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩ .

العاليق : كانوا يسكنون المدينة قبل ل بني
اسرائيل ١٠٧ : ١٢ .
الهنس : في شعر ضرار بن الخطاب الفهري ٦٩ :
١٤ و ٢٢ .

(غ)

غسان : في شعر مبيد بن الأبرص ٨٣ : ١٢ ،
سكنوا بصرى والحفير من أرض الشام ١١٠ :
١١ و ١٢ ، منها أم الله وعل ١١٧ : ١٠ .

(ف)

فهم : رأسهم كدام بن عمير في اليوم الأول من
أيام الفجار الثاني ٦٠ : ١١ .

(ق)

قحطان : في ش. مر لابي موسى بن تميم ١٢ :
٩ ، منهم امرؤ القيس ٨٢ : ١٤ .
قريش : في ش. مر للفردق يهجو خالد بن

هوازن : منها رجل يدعى ابن همدان قال شعرا
يوم عكاظ ٥٥ : ٥ - ٧ ، منهم عروة الرجال
ابن عتبة ٥٧ : ١٣ ، ٥٩ : ٢ ، طاب - رب
ابن أمية : من عبد الله بن جدعان أن يحبس
قبله سلاها ٥٩ : ١٣ و ٢٢ ، يخبعها عبد الله
ابن جدعان وحرب بن أمية ومث - أم والوليد
ابني المغيرة فلا تجدى الخديعة ٦٠ : ٣ - ١٣
و ١٦ ، خرجت لقتالهم ٦٢ : ٤ ، خرجت اليوم
الثاني من الفج - ار الثاني ولم تخرج معهم
كلاب ولا كلب ، ٦٢ : ٤ و ٥ ، كان معها كثير
من الباطون والأحياء ٦٣ : ٣ ، تسبق قريش
وترجع كفتها ٦٣ : ١٠ - ١٣ في شعر ضرار
ابن الخطاب الفهري ٦٩ : ٨ ، في شعر خدأش بن
زهير ٧٠ : ٩

(و)

وائل : في شعر ربيعة بن مقروم ١٠٠ : ١٣ ،
مدهم العديل ٣٣٣ : ٨ - ١١

(ي)

يذكر بن بكر بن وائل : في شعر العديل ٣٣٥ :
٤ و ١٣ اليمانية : سألت عبد الملك في عبد الله
ابن يزيد لما أمن الناس عام الجماعة ٦ : ١٧ -
١٨

يهود تيماء : أم - ل كرز بن عامر جد خالد بن
عبد الله ثم أبى منهم ١٠ : ٨ و ٩ ، قوم
عبد الله بن يزيد أسد بن كرز ، ١٢ : ٤

العام ١٣٥ : ٥ و ٦ ، ١٣٩ : ٩
كنانة : استوت بنى أسد وبنى نمير واستغاثوا
بهم فلم تنصهم ، ولم يشهد الفجار أحد من
هذين الحين ٦١ : ٩ و ١٠ و ٢٤ ، تجرعت
وقريش بأسرها وبنو عبد - اة والأحباش
في اليوم الثاني من الفج - ار الثاني ٦٢ : ١
و ٣

كهولس : أبو حى من ربيعة ٢٦٨ : ١٤ و ٢٠
كندة : في شعر مريد بن الأبرص ٨٣ : ٧

(ل)

لجيم بن - بن وائل : في مدح العديل لهم
٣٣٤ : ١٢ و ٢٠
لخم : منهم رجل - مع عبد الله بن عياش الهذلي
ثم خالد بن عبد الله القسري في أيام
منصور بن جهور ٢١٠ : ١٣ ، لهم فرس كريم
يعرف بالصريح ٣٣٥ : ٨ و ١٩

(م)

مضر : في شعر لابي موسى بن نصير ١٢ : ٩ ،
كان سديها يجيز المية النعمان بن المذ -
فباع في سوق عكاظ ٥٧ : ٦ و ٧

(ن)

نزار : في شعر لابي موسى بن نصير ١٢ : ٩
نهد : قتات أخ لوعلة الجرمي ٢١٩ : ١

هذيل : جماعة من شعرائها يختلفون في قبيدة
فيرويها - منهم آخر الغي ويرويها - منهم
له مرو ذى الكلب ٣٤٤ : ٨

فهرس أسماء الأماكن

(أ)

- الأبلىق ١١٧ : ١١ و ١٤ ، ١١٨ ، ٤ و ١٤ .
أبيان ١٤٨ : ٥ و ١٦ .
أنال ٩٥ : ٦ و ١٤
الأحساء ٢٩١ : ١٥
الأحص = الأحض
الأبلىق ١٣٨ : ٤
الأدمى ٢٩١ : ٤ و ١٦
الاراك ٦١ : ٢
الاطواء ٣٤٦ : ٢١
أم الجعلان = زمزم
أملج ١٤٨ : ٦ و ١٨
انجبل ٢٣٤ : ٩ و ٢٢
انطاكية ١٧٦ : ١٦
انقرة ٣٥٨ : ١٥ و ١٦
أواردة ٥٧ : ١٦ ، ١٩٢ : ٦ و ٧
أود ٩٩ : ٢ و ١٣ و ١٤

(ب)

- بارق ٣٥٥ : ٩ و ١٨
البتير ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١
البحرين ١١ : ٣ ، ١٩٢ ، ٦ : ٢٩٠ ، ١١
البهرة ١٨٠ : ٨ و ١٠ ، ٢٠٠ : ٢ ، ٢٢٨ : ١١
١٧ ، ٢٢٩ : ١ و ٧ ، ٢٦٠ : ٣ و ٤ ، ٢٦١ : ١٧
٩ ، ٢٩٠ : ١٨ ، ٢٩٨ : ١٦ و ١٩ ، ٢٩٩ : ٢٩٩
٢ و ٥ ، ٣٣٨ : ١٠ ، ٣٤٣ : ٩ و ١٠ ، ٣٥٥ : ١٨

بصرى ١١٠ : ١١

بطحان ١٠٨ : ١٦ ، ١٠٩ : ٣

بطن قو ٢٩٠ : ٧ و ١٨

بطن مر ٦١ : ٣ و ١٧ ، ١١٠ : ٩ ، ١٨٤ : ٨ و ١٨

بغداد ٤٦ : ١٠ ، ٤٧ : ٦ و ١١ ، ١٦٣ : ١٦
و ١٧ ، ١٦٥ : ٢١ ، ١٧٧ : ١٦ ، ١٨٣ : ١٦

١ ، ٢٠٣ : ١٢ ، ٢٤٦ : ٢

بقطر ٣٣٠ : ٢٠

بلاد تميم ٢٢٠ : ١٦

بلاد قسر ١١ : ٨

بلاد يشكر ١٦٣ : ٧ و ١٧

بئر مطا ٣٨ : ١٢ ، ٣٩ : ٥ و ٢٠ و ٢١ .

(ت)

تايث ٢٨٨ : ٦ و ٢٢

تمر الروم ١٠٨ : ١٤

تيه ١٠٧ : ١٤ ، ١١٧ : ١١ ، ١٥١ : ٦ ، ١٠ و ١٠

تيمن ٥٨ : ١ و ١٢ ، ٢٢٠ : ٢ و ١٦ .

(ث)

ثانور الجزيرة ١٧٦ : ٦ و ١٦

ثهلان ٣٤١ : ١١ و ٢١

الثوية ١٨٧ : ١٤ و ٢٠

(ج)

الجباب ١٤٠ : ٤ و ١٢

جبل قسر ٤ : ١٣

جالة ٢١٧ : ٩

الجيفة ٢٨٠ : ٢١ ، ٣١٣ : ٤ و ١٤ و ٢٠ .

جديلة ١ : ١٦ و ١٧

جرجان ٢٤٩ : ٣

جرف ١٣١ : ٤ و ١٣

جزيرة العرب ١٤ : ١٩

جسر النهران ٢٤٦ : ٢ و ٣

جمع ٤٠ : ١٤ و ٢٠

الجناب ١٩٣ : ١٣

جنان ٣٥ : ١٢ و ١٣

جنوب أمانة ٩٦ : ٢ و ٥

(ح)

الجباب ١٤٠ : ٤ و ١٢

الحبيشة ١٤ : ١٩ ، ١٥٤ : ٦ - ١٠

حبيش ٥٩ : ١٦

الحجاز ١٠٧ : ١٧ ، ١٠٨ : ٦ و ١١ و ١٣ ، ٢٢٣ : ٤

الحجون ١٨ : ٥

الحرم ٦٠ : ٧ و ١٥

حسى ٧٨ : ١٣

ربعان ١٧٦ : ٧ و ٢٠
رعان ١٩٤ : ٨ و ١٨
الركة ٤٦ : ١٠ ، ٤٧ : ٢٠
رومية ٣١٦ : ١٢
الري ٢٤٥ : ١٥ ، ٢٦٥ : ١٦

(ز)

زمرم ١٦ : ١٢ و ١٣ و ٢٢ ، ١٨ : ٦

(س)

سامراء ١٦٥ : ٢١
سجستان ٢٥٩ : ٦ و ٨ ، ٢٦٠ : ٤ و ١١ ،
٢ : ٢٦١

السند ٣٥٢ : ١ و ٥ و ٧
سرار ٢٩٠ : ٤
السراة ١١٠ : ٨
سرف ٦١ : ٣ و ١٨
سرمن رأى ١٦٢ : ٤ و ١٣ ، ١٧٧ : ١٥ ،
٢٠٢ : ١٢ ، ٢٢٣ : ٥

السطاع ٣٤٦ : ٤ و ٢٠
سفار ٢٣٣ : ٦ و ٩
السفح ١٩٣ : ١٣
السلوطح ٣٥٤ : ٣ و ٢٠
السراط ١٧٦ : ٢٠
سنام ٢٩٩ : ٣

سندان ٣٥٥ : ٦ و ٨ و ١٦
السواد ١٥ : ٧ و ٢٢
سويقة ٢٨٢ : ٦ و ١٦
سويقة نصر ٢٠٧ : ١٣

(ش)

شام ٦ : ٣ و ٥ ، ١٢ : ٣ ، ١٦ : ٧ ، ٣٥ :
١ و ٢ و ٧ ، ١٠٧ : ١٩ ، ١٠٨ : ٥ و ١٠
و ١٣ ، ١١٠ : ١١ ، ١١٣ : ١١ ، ١١٨ : ٤ ،
١١٩ : ٩ ، ١٣٥ : ٦ و ٧ ، ١٣٩ : ١٠ ،
٢١٢ : ٦

الشهبان ١٤٩ : ٢ و ١١
شريان ٣٥٣ : ٨

شعب الشافعين ١٨٤ : ١٩
شعبى أجا ٣٤١ : ١١

سبيل البجون ٤٠ : ١٤ و ٢٠
القيصر ١١٠ : ١١
حاج ١٧٦ : ١٧ - ٢٠
الحصى ٧٨ : ١٣ ، ٧٩ : ١ و ٦
حومل ٩٩ : ٢ و ١٣ و ١٤ ، ١٠١ : ١٣ و ٢٠

(خ)

الخال ١٠٩ : ٩
الخباب ١٤٠ : ٤ و ١٢
الخباب ٨٠ : ١ و ١٣
خراسان ٢٨٦ : ٩ ، ٢٩٤ : ٧
الخورتق ٣٥٥ : ٩
خبيبر ٤١ : ٦

(د)

دار الحارث ١٣٣ : ١٣
دار عبد القيس ١١ : ١٣
دحل ٢٩٠ : ٤
دستبى ٢٦٥ : ٥ و ١٦
دلوك ١٧٦ : ٧ و ٩ و ١٩
دمران ١٤٨ : ٥ و ١٦
دمشق ٢١ : ٢٠
دهالك ١٤ : ١٩
دهلك ١٤ : ٧ و ١٩
السو ٢٩٩ : ٢
دير الجاجم ٣٥٦ : ٧
دير سليمان ١٧٦ : ٩ و ١٢ و ٢٣

(ذ)

ذات الرمس ٣٤ : ٢ و ١٥ و ١٨
ذم ٢٣٥ : ٤ و ١٤
ذو جرض ١١١ : ١٢ ، ١١٢ : ٣
ذو طوى ١٨ : ٥ ، ١٨٤ : ١٩
ذو قار ٣٢٨ : ١٤ و ١٩
ذو المجاز ٦٧ : ١ و ١٦

(ر)

رابغ ٢٩٠ : ٢١
رأس الحول ٦٦ : ٣ و ٤
رباب ٢٨٨ : ٦ و ٢١
الربيعه ١٣٨ : ١ و ١٤
رغم ٦٤ : ٢
الرصافة ٢٤٧ : ١٤

(ف)

فارس ٢٨٦ : ١٠ و ١٨ ، ٢٩٠ : ١١ و ١٢
فدك ٥٧ : ١٦ ، ١٠٧ و ١٤
الفرات ٤٧ : ١٢ ، ٣٥٥ : ٩ و ١٥
فردة ٢٩٣ : ٣ و ١٦

(ق)

القادسية ٣٥٥ : ١٨
قديد ٢٨٢ : ٧
قراقر ٣٢٨ : ٢ و ١٩
قرن الجول ٦٥ : ٨
قريان ٧٧ : ١٥ و ٢٠ ، ٧٨ : ١٧
قصر بني خات ٢٦٣ : ١٠
قصر عمان ١١٠ : ١٣
القمم ٢٨٧ : ٤ و ١٥ ، ٢٩٨ : ١١
قطريل ١٦٣ : ٧ و ١٦
قفط ٣٣٠ : ٢٠
قوسستان ٣٠٤ : ١٨ و ١٩

(ك)

كالمية ٣٥٥ : ٨
كداء ١٨٤ : ٨
الكدر ٢٣٤ : ٩ و ٢٣
كديا ١٨٤ : ٨
الكعبة ١٧ : ١٢ ، ١٩ : ١٩ و ٢٠
الكلاب ٢١٥ : ١١ و ١٩
الكوفة ١٢ : ١٥ ، ١٤ : ١٤ و ١٦ ، ٢٥ : ١٠ ، ٣٥٥ : ١٦

(ل)

اللدد ١٩٤ : ٨ و ١٨

(م)

ماء الأطواء ٣٤٦ : ٧
المحاضر ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١
المحاسب ١٨٤ : ٢٠
المخارم ٧٨ : ١٠ و ١٩
المخافر ٧٨ : ١١ و ٢٠ و ٢١
مدار قيس ٦٨ : ٣ ، ٦٩ : ٤
المدينة ٣٢ : ١٠ ، ٣٨ : ٩ و ١٢ و ٢١ ، ١٠٧ : ١١
١١ و ١٣ و ١٤ : ١٠٨ ، ٧ : ٩ - ١١٠ : ١١
١٥ ، ١١١ : ٣ و ٤ ، ١٣٢ : ١١ ، ٢٨٠ :

٣١٧ : ٩
٦٣ : ١٠

(ص)

صحراء الفويم ٧٢ : ٣ و ٤
صرار ٣٨ : ١٥ و ٢١ ، ١١١ : ١ و ١٨ ، ٢٨٨
٩ و ٢٥
صعيد مصر ٣٣٠ : ٢٠

(ض)

ضباغة ٢٥٤ : ١٣ و ١٩

(ط)

الطائف ١٠ : ١٥ ، ٥٧ : ٩ ، ٣٢٣ : ٥
طاهان ١٤٩ : ٨ و ١٧
طاهان ١٤٩ : ٨ و ١٧

(ظ)

ظهري غمغان ٥٧ : ١٦

(ع)

عالج ٣٢٦ : ٤ و ١٠
العالية ١٠٨ : ١٦
عقر ٣٤٠ : ٢ و ١٧
العبلاد ٦٥ : ٨ و ١١
عدن ٥٧ : ٢١
العراق ١٥ : ٢٢ ، ١٧ : ٤ و ٩ ، ٢٠ : ٢ ، ٢٥ : ١٢ و ١٤ ، ١٤٤ : ٣ و ١٥ ، ٢١٩ : ١٠ ، ٣٤٠ : ١٣ ، ٣٥٥ : ١٢ و ١٨

العراقيين ١٧ : ٥
عرفات ٥٥ : ٢٣

عسكر ٣٤١ : ١٩
العقيق ٨ : ١٦ ، ٩ : ٥

عكاظ ٦٧ : ١ و ١٦ ، ٢٤١ : ١٧

عكبرا ١٦٣ : ١٦

علياء نجد ٣٣١ : ٦

عماية ١٣٩ : ٤ و ١٧

عين المرج ١٧٧ : ٥ و ٢٠

(غ)

الغرين ٨٦ : ١٤ و ١٥ و ١٩ و ٢٠
الغويم ٢٨٠ : ٩ و ٢١ ، ٢٨٩ : ٧
غيل ٣٤ : ٢ و ١٧

(ن)

نجد : ٢٩٣ : ١٣
نجران : ٢٢٠ : ١٦
الحر : ٧٨ : ١٠ و ١٩
نخلة : ٥٧ : ٩ ، ٦٠ : ٦
نهر العراق : ٢٠ : ٩
نهر المبارك : ٢٠ : ١١ و ٢٠
نهر نصيبين : ٢٨٩ ، ١٢
نيسابور : ٢٥٧ : ١٣

(هـ)

هرماس : ٢٨٩ : ٤ و ١١
الهضاب : ١٩٣ : ١٣
همان : ٢٦٥ : ١٦

(و)

وادي حنين : ٣٢٨ : ١٧ ، ٣٢٩ : ٤
وادي الفوس : ٩ : ١٨ و ٢٤
وادي النخلتين : ١٨٤ : ١٨
الوفاء : ١١٧ : ١١

(ي)

يبرين : ٢٩١ : ٣ و ١٥
يشرب : ١٠٧ : ٥ و ٧ ، ١٠٩ : ٨ ، ١١٠ : ١٤
يذبل : ١٠٥ : ٣ و ١٢
يليل : ٣٧ : ٨ و ١٤
اليمامة : ١٨٧ : ٨ ، ٢٩٣ : ١٣
اليون : ٦ : ٣ ، ١٤ : ١٩ ، ١٧ : ٦ ، ٨٠ : ١٣
٢١٩ : ٨ و ١٠

٢١ ، ٢٨٨ : ٩ و ٢٥ ، ٢٩٠ : ١٨
مدينة السلام = بغداد
مرايح : ٢٩٠ : ٤ و ١٩
مران : ١٤٨ : ٦ و ١٨
مران العراق : ٣٣٢ : ١٩ و ٢٠
المريد : ١٧٢ : ٧ ، ٢٦١ : ١٠ ، ٣٣٩ : ١٤
مريد البصرة : ٢٧٤ : ٩
المرج : ٦١ : ٢
مرج الأكم : ٣٥٨ : ١١
المرخ : ١٤٩ : ٢ و ١١
مرعش : ١٧٦ : ١٦
المزدلفة : ٤٠ : ٢٠ و ٢١
المسجد الجامع : ١٤ : ١٣
شريح : ١٤٨ : ٥ و ١٦
مضر : ١٥ : ٩ و ١٠
المطيرة : ١٦٥ : ١٧ و ٢١ ، ١٧٨ : ١٠
المعرة : ٢٨٩ : ١٢
مكة : ١٧ : ١٠ ، ١٩ : ٥ ، ٢٨ : ٦ ، ٤٠ : ١٠ ، ٥٧ : ١ و ٢ ، ٦٠ : ٤ ، ٦١ : ٧ ، ١٤٧ : ٥ ، ١٨٤ : ١٨ و ١٩ ، ٢٠ : ١٩٠ : ١٦
و ١٧ ، ٢٤١ : ١٧ ، ٢٤٢ : ١١ ، ٣٢٤ : ١
الملا : ١٩٣ : ١٣
منبج : ١٧٦ : ٧ و ٨ و ١٧
منى : ٢٧٧ : ١٠
المنية : ٢٩٣ : ٣ و ١٣
مهور : ١٠٨ : ١٦ ، ١٠٩ : ٤

فهرس القوافي

صدر البيت	قائمه	بحره	ص	س	صدر البيت	قائمه	بحره	ص	س
(ا)									
يابن علي	الخفاء	رجز	٥ : ٢٦١		من مبلغ	قايه	»	١١ : ٢٣٣	
لا تطرل	بلاء	مجزوء الرمل	٧ : ١٨٤		تدارك	جلائبه	ط ويل	١٠ : ٥	
(ب)									
أبي ليلى	بالكوكب	هزج	٣ : ٥٢		سقى	وذهايبها	»	٣ : ١٣٦	
لما	المنامه	سريع	١ : ٣٤٧		كل امرئ	مغلوب	بسيط	٥ : ٣٥٣	
سلام	مكتئب	متقارب	١٣ : ٤٦		هون	ينشعب	»	١٢ : ١٤٤	
هجرت	ترتبا	طويل	٥ : ١١٠		ولقد	وطيب	كامل	١ : ٣٠٧	
إلى	مشربا	»	٤ : ١٩٨		أنى تذكر	صعب	»	٢ : ١٠٦	
سابقه	مذهبا	»	١٥ : ٣٣٦		كيف	الطرب	»	١٦ : ١٨١	
زعموا	عجيبا	مديد	٨ : ١٧٩		شدوا	قريب	»	٣ : ٣٠٩	
بالكاهنين	جاءبا	بسيط	٣ : ١١٠		يأبها	مذهبه	رجز	١١ : ٨٥	
ما نةموا	شزبا	»	١٤ : ٣٢٣		نعى	الخطوب	متقارب	٣ : ٥١	
يارمة البيت	والقربا	»	٢ : ٣٢٠		تجيب	القرب	ط ويل	٤ : ٤٥	
لم ألق	المحبوبا	كامل	٦٠ : ٥٠		لعمرك	عريب	»	٦ : ١٦٢	
ولقد قل	كئيبا	خفيفه	٩ : ٢٩٥		إلى الله	عريب	»	٢ : ١٧٤	
خرجت	المنضبا	طويل	٨ : ١٣		ألا رب	قرب	»	٣ : ١٨٢	
أحب	غريب	»	٢ : ٧٦		ولانى	وأحبابى	»	١ : ١٨٤	
إذا شئت	جنيبا	»	١٣ : ٧٧		فوالله	إلى غرب	»	١١ : ٢٦٤	
					جزى الله	كاذب	»	٩ : ٢٧٦	
					لا زال	فيثرب	طويل	١٠ : ٢٨٠	
					أعاذل	قريبى	»	١ : ٢٨١	
					أذنب	إلى غرب	»	١٠ : ٢٩٥	
					لعمر	بالأهاضب	»	٤ : ٣٤٨	
					لقد بلوكم	تكذيب	»	٢ : ٧١	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
كأنا	الكلاب	وافر	٢ : ٢١						
لقد كانت	بالشراب	د	٣ : ١٤٠						
قريب	كمجتمعا	مجزوء الوافر	١١ : ٢٠٦						
لا تغضبين	فاغضب	كامل	٣ : ٢٨١						
يا معشر	العائب	سريع	١ : ١٦٨						
قد طال	الذعر	منسرح	٢ : ٢٣٦						
قل لابن	الحسية	متقارب	١ : ١٦٦						
لمن دمنة	فالمهضاب	د	١٣ : ١٩٣						
(ت)									
فأبلغ	اهتديت	وافر	١٢ : ٢						
اعاذتني	صهيد	د	٢ : ١١٦						
بني لي	استقيت	د	١٦ : ١١٧						
وفيت	وفيت	د	١٣ : ١١٩						
انعت	بناته	رجز	١٤ : ٣٠٤						
وأنكحها	وجرت	طويل	٩ : ٣٢						
(ج)									
أعاني	علاجاً	وافر	١١ : ٢٨٤						
يشرفني	ومعاهج	طويل	٤ : ٢٦٤						
فإن تنسحكي	المفرج	د	٨ : ٣٠٩						
أمر	في اللج	رجز	٨ : ٢٨٥						
(ح)									
لئن	يفتح	طويل	١٧ : ٣٣٠						
بنفسى	الرياح	وافر	٣ : ١١٢						
إن السلاح	وتروح	كاهل	١٣ : ١٥٤						
تركنا	والصفاح	وافر	١٠ : ٧١						
أصبت	السلاح	د	١٠ : ٢٣٩						
(د)									
ألا بكر	الرميد	طويل	٤ : ٩٢						
فاني	يهود	متقارب	١٤ : ١١٤						
ومن كان	غدا	طويل	٦ : ٨						
أبلغ	خالدا	د	٦ : ٢١						
أتعلم	العهد	د	٣ : ١٧٨						
تلميلي	بعدا	د	٦ : ٢٤٣						
أحار	أقصدا	د	٢٤ : ٣٢٢						
بان الحيا	المواعيد	بسيط	٢ : ٩٩						
فأبلغ	والوليد	وافر	٨ : ٦٤						
شرى	الفهاد	د	١ : ٣٢٢						
هربت	الردى	كاهل	٨ : ٢١٥						
أشبهاء	قاعدة	سريع	٤ : ٤٩						
هي الخمر	أبا جعده	متقارب	١٣ : ٩١						
ألا ليه	نجدد	طويل	٨ : ٣٥						
وليل	واحد	د	٨ : ٢١٧						
منعمة	ناهد	د	١٣ : ٢٣٢						
لقد عاود	سعودها	د	٥ : ٣٣						
ألم يباها	استقادوا	وافر	١١ : ٦٥						
وقالوا	الوحيد	د	١ : ٢٤٠						
أقفر	عبيد	رجز	٢ : ٨٨						
			١٠ : ٩١						
مقه	الحاسد	سريع	٣ : ٢١١						
ولدت	أحد	منسرح	١٠ : ٣٤٥						
لعمرك	أم خالد	طويل	١ : ١٥						

ص	ص	بعره	قافية	ص	ص	بعره	قافية
٧ : ١٢٥	١١ : ٢٠١	مذسرح	هل تعرف إلى ثم	١٠ : ٢١	١٢ : ٤٩	طويل	ألا لعن
٢ : ٣٤٤	٢ : ٣١٥	مخفية	يا طبيب كبدى	١٠ : ١١٥	١٠ : ١٤٣	ووالد	إحاء
٧ : ٣١٦			إلى بلهواء زود	١٠ : ١٨٩	٢ : ٢٢٥	تهوى	دعنى
			أيها الناس البلاد	١٠ : ١٨٩		الهررد	إن مناخى
				٢ : ٢٢٥		البغاء	من مبلغ
				٤ : ٢٣٢		التجلىد	أتعرف
١ : ٣٧٨	٩٤ : ٣٢٨	هزج	يا قوم خبر	١٣ : ٢٢٨	١٢ : ٢٣١	زائد	وحول
٦ : ٨٢	٧ : ٥٨	رمل	يا دار من عار	١٢ : ٢٣١	٨ : ٢٧٧	وأسماء	وكائن
٧ : ٥٨	٢ : ١٩٩	ما ويل	أيا بني حـ جـ	٨ : ٢٧٧	١٦ : ٢٧٨	بعاء	أهم
٢ : ١٩٩	١٥ : ٢٠٠	ما ويل	فخارا	١٦ : ٢٧٨	٤ : ٢٧٩		
١٥ : ٢٠٠			وكتابة أثرا	٤ : ٢٧٩			
١٠ : ٢٥٩	١٠ : ٢٦٨		لعمري أزهر	٣٠ : ٤٠	٧ : ٤٨	بسيما	أمسى
١ : ٢٦٨	١٤ : ٣٠٦		وأسبرا	٧ : ٤٨	١٦ : ٦٥		لو كان
١٤ : ٣٠٦	١٨ : ٣٣٩		شبرا	١٦ : ٦٥	١٣ : ٩٢		أنا الشجاع وأعقاد
١٨ : ٣٣٩	١٥ : ٣٤٢		فـ مـ كـ	١٣ : ٩٢	١١ : ٩٤		طاف
١٥ : ٣٤٢	٢ : ٢٠٤		وعمرة لم يغـ	١١ : ٩٤	٤ : ٩٣		أبلغ
٢ : ٢٠٤	١٢ : ٣١٠		يا ذا الذى قلـ	٤ : ٩٣	١٤ : ٩٣		لا الهية زادى
١٢ : ٣١٠				١٤ : ٩٣	٨ : ١٩٤		واسأل
				٨ : ١٩٤	١ : ٢٨٤		ألقى
٣ : ١٩١	٣ : ١٨٥	كامل مجزوء	من مبلغ مـ باره	١ : ٢٨٤	٥ : ١٥		ألم ترد
٣ : ١٨٥	٣ : ١٨٣	سريع	يا أبا العباس الكرى	٥ : ١٥	٢ : ٢٤٤	مشرق صاد	ألا يا ظلية الكـ
٣ : ١٨٣	٤ : ٢٠٢	مخفية	بارق ما ترى	٢ : ٢٤٤	٧ : ٣٥٨	مجزوء الوافر	سلام
٤ : ٢٠٢	٣ : ٧٠	مخفية	أى عيش جعفر	٧ : ٣٥٨	٢ : ١٦٧	وافـ	إلى
٣ : ٧٠	٨ : ١٣٨	ما ويل	أنتنا وفاصر	٢ : ١٦٧	١٦ : ٣٥٨	مجزوء الكامل	الوريد
٨ : ١٣٨			أما القبر	١٦ : ٣٥٨		من أطواد كامل	حلوا

(ر)

فهرس القوافي

٤٢٦

صدر البيت	قالبته	بحره	ص	س	صدر البيت	قالبته	بحره	ص	س
أناة	الغمر	طويل	٨ : ٢١٨		دعوتك	المعاذر	طويل	٥ : ١٦١	
أثيرة	منكري	»	١٢ : ٢٢٩		قدسي	الدوابر	»	١ : ٢٢٠	
وباتت	المقتر	»	٢ : ٢٣١		بكيته	صائير	»	٢ : ٢٥٢	
من يك	ولا بكر	»	٣ : ٢٣٤		تعابطني	كاسره	»	٦ : ٤٠	
حاربت	دى هجر	»	٨ : ١٢		على أم داود	بشيرها	»	٤ : ٣٦	
أهون	سيار	»	١٥ : ٣٨		أعاود	يعورها	»	١٢ : ٢٤٠	
شريح	أظفاري	»	٤ : ١٢٠		دور	والأطار	بسيما	١ : ١٢٧	
هل بالديار	الساري	»	٢ : ١٣٤		نبت	ينتشر	»	١١ : ١٦٤	
			١١ : ١٣٦		شفة	بحر	»	٩ : ٢٤٥	
قد كنت	أم عمار	»	٨ : ١٤٥					٢٠ : ٢٥٠	
ألم يشق	ذكرى	»	١٢ : ١٧٠					٨ : ٢٥١	
أمس	محذور	»	١٧ : ٢١٠		يكنى	سقر	»	٥ : ٢٥١	
فلان تنزل	نزر	»	٦ : ٢		قتلت	مضر	»	١٢ : ٢٥١	
ومن آك تدري		»	١١ : ١١		ألم يبلغك	أثيروا	وافر	١٤ : ٦٥	
ألا أبلغ	غيري	وافر	٦ : ٢٣٩		تسائي	اختبار	»	٦١ : ٥٩	
هو المهدى	المنير	»	١٣ : ٢٤٦		هيات	الأضمر	رجز	١٢ : ٢٦٦	
تألى	الصرار	»	١١ : ٢٨٧		كفاني	يمحذر	مقارب	١٣ : ٩٨	
يوم	الكبير	مجزوء الكامل	١٠ : ١٥٧		لعمري	بني نصر	طويل	١٣ : ١٤	
ظباء	المقاصير	هزج	٤ : ٢١٤		لعمري	القطر	»	٣ : ٢٠	
إني	جابر	رجز	٤ : ١٩٣		المات	فالنحر	»	١٠ : ٧٨	
هيات	الأضمر	»	١٢ : ٢٦١		ألا طرقت	الدار	»	٦ : ١٦٠	
أنا أبو النجم	شعري	»	٧ : ٣٣٩		لقد فتن	أحور	»	١٦ : ١٦٢	
ما ذكرة	الصادر	سريع	٤ : ٣٠٨		طربت	بمقص	»	٦ : ١٦٣	
يارب	الصادر	»	١ : ٣١٠		لعمري	المشهر	»	٨ : ١٦٤	
ان عرييا	من أمرها	»	٢ : ١٨٠		فككت	جمحدر	»	٨ : ١٩٠	
كفاني	يمحذر	مقارب	١٣ : ٩٨		ألم تعلموا	على القسر	»	٢ : ٢١٦	
ألم تسي	كالخابر	»	٧ : ٦٩						

فهرس القوافي

٤٢٧

صدر البيت	قافيته	بعده	ص	صدر البيت	قافيته	بعده	ص
لو أن	خزاعة	رج ز	١٥ : ٣٤٨	(ز)			
أحقا	فيمنع	ط ويل	٢ : ٢٩١	ألهى	مجزز	ط ويل	٤ : ١٥٥
تركت	الأخادع	و	٦ : ٢٣٨	(س)			
أريتكم	ومرابه	و	١ : ٧٩	عرض	إبليس	خفية	١٣ : ٤٥
تشرّب	راده	و	٧ : ٢٢٣	إذا سرها	نفسى	ط ويل	٢ : ٤٣
ماذا يريد	تتبع	منسرح	٧ : ٣٠٧	١٠ : ٥٠			
وداهية	نملوعى	وا ر	٣ : ٥٨	كان	المكانس	و	١٦ : ٣٠٧
(ف)				لوجز	راسى	بسيما	٧ : ٢٧
ولنا	يفترف	رمل	٢ : ١٣١	قل لأبى	اللبس	منسرح	١٦ : ١٧٥
أبا إسحاق	خلف	و	١٥ : ١٨٠	(ض)			
لقاد	قراصفا	رج ز	٨ : ٤١	أصبحت	بعضها	رج ز	٧ : ٢٨٤
يا طلح	الإخلافا	و	١٢ : ٢٦٣	خوف	مؤثر	ط ويل	١٤ : ٣٢٩
ألا أبلغا	مدنف	ط ويل	١٦ : ٢٤٢	٥ : ٣٤١			
تقول	تذرف	متقارب	٤ : ٢١٣	ودون	عريض	ط ويل	١٠ : ٣٣١
نحن	خندف	زج ر	١٦ : ٥٤	إذا ذكر	تفيمس	و	١٤ : ٣٣١
وشادن	الوصف	سريع	١٠ : ٢١٢	صحا	خفيفس	و	٣ : ٣٤٣
(ق)				(ط)			
وختيرى	برق	ط ويل	١٢ : ٨٨	سائل	الخلع	بسيما	١ : ٢١٨
كل	ملق	متقارب	١٤ : ٢٧٦	(ع)			
أنائل	تصدق	ط ويل	٢ : ٣٠	ألم تعرف	بلقعا	ط ويل	١٧ : ٩
٥ : ٣٨				ألم تر	يتنخعا	و	١٠ : ٣٣٧
١٣ : ٣٥	تخلق	و		يا دارعمة	الرجعا	بسيما	٢ : ٣٥٤
٢ : ١٨٦	وشائقه	و		١١ : ٣٥٦			
١٢ : ١٨٧				ألا يا كأس	رجيعا	وا ر	١٢ : ٣٦
٣ : ٣٠٤	ذائقة	و					

ص س	بحره	قافيته	بيت البيت	ص س	بحره	قافيته	بيت البيت
١١ : ٣٣٢				١٢ : ٨٦	كامل	بروق	يا قبر
١٤ : ٣٤٠	طويل	من لا يقاتل	دعوا	٨ : ٩٢			
٢ : ٣٥٩	»	يوصل	ألبين	٢ : ١١٩	»	تطرق	طرقه
١٢ : ٣٣٧	»	المضلل	فحييت	١٠ : ٧	طويل	ينطق	أفي رسم
٤ : ٣٥	»	تجملها	مررت	١٣ : ٣٢	»	طارق	كني حزنا
٢ : ١٤٢	كامل	سبيل	نزل	٢ : ٣٢٦	»	المفارق	فان تاء
١٤ : ٢٥٣	خفية	جليل	فيم	٥ : ٣٣٩			
٢ : ٣	طويل	المكبّل	وجدت	٩ : ٣٠٤	بسيط	الخلق	أشعار
٧ : ١٤٤	»	ونأمل	لأم البلاد	١٤ : ١١٨	كامل	بالأبلى	ولقد أتيت
١٣ : ٢٢٣	»	بـنجل	ولما	٧ : ٢٣٦	مجزوء الكامل	فراقها	فارقة
٢ : ٢٩٢	»	المجحد	غلام	١٧ : ٤	خفية	بالعراق	ليتني
٨ : ٣٠٦	»	جميل	أتيت	١٤ : ١١٧	مقارب	بالأبلى	فبالأبلى
٢ : ٣١٢	»	شكله	ثلاثة	(ك)			
٨ : ٣١٣				١٢ : ٢٠	طويل	المبارك	وأهلك
١٠ : ٣٢٧	»	عجل	رمتني	٨ : ٢٠٥	»	عليكا	كن لي
٣ : ٣٢٩	»	غليلي	ألم ترني	٦ : ١٦٥	خفية	جفاكا	كيفة
١٢ : ٣٤٢	»	الحلائل	وما ولدت	(ل)			
٢ : ٨٠	بسيط	البالي	ياداد هند	٣ : ٢٠٨	مجزوء الخفية	يحتمل	كل شيء
١١ : ٢	وافر	تقالي	فأبلغ	٨ : ٢٩٢	بسيط	نزل	أدبجت
١١ : ٥٨	»	هلال	فأبلغ	١٤ : ١	وافر	بجمله	وما قربت
٩ : ٣٥٢	»	القبيل	ومقعد	٣ : ٣٤٩	رجز	رجلا رجلا	لو أن رجلا
٢ : ٩٦	كامل	العنبر	لمن الديار	٨ : ٨٩	مجزوء الرمل	محاله	يا شريكا
١١ : ١٠١	»	الفصل	دار لسعدى	٥ : ٢٥	طويل	المؤمل	إلى خالد
٣ : ٢٦٦	مجزوء الكامل	الفصل	هبت	٦ : ١٨١	»	بشكل	وسأتموه
٨ : ٢٩٢	كامل	مخاتل	يا عاملا	٢ : ٢٥٦	»	آمل	لئن
٩ : ٣٣٣	»	وتمايل	صرم	٦ : ٣٣٠	»	ببيل	فلو كنت

صدرت القافية	قافية	بعره	ص	س	صدرت القافية	قافية	بعره	ص	س
يا يثن	أو صلى	رجز	١٥٢ : ١٤		إن امرأ	لايم	طويل	٣٢٩ : ٩	
لباب	سائل	سريع	١٣٢ : ١٣		يا شدة	والحرم	بسيطا	٦٠ : ١٥	
در در	الرحال	نفية	٩٥ : ٣		لو كنتم	الحكم	و	٢٩١ : ٩	
يا خليلي	من علمه	و	١٥١ : ١٣		وقف	متقدم	كامل	٢٢٥ : ٢٢	
تعر	البغال	متقارب	٢٤٩ : ٣		أحبنا	كنتم	متقارب	١٥٦ : ٢	
إذا الله	حنبل	و	٢٦٩ : ٢		ألم تر	الكلام	وافة ر	٢٧٩ : ٩	
تحمي	بأبوالها	و	١١٤ : ١٧		الامن	تقوم	و	٣٢٨ : ٥	
	(م)				ألا أبلغا	لنعم	طويل	٣ : ٩	
ألا	عنكم	هزج	١٨٢ : ١٢		نفه	المزمن	و	١١ : ١٣	
ألا إن	حما	طويل	٢٤٢ : ٤		رأيت	مرغم	و	١٣٠ : ٥	
أما خليلي	زعا	و	٢٨٢ : ١		عليه	الكرايم	و	١٤٤ : ٣	
وماشية	تكلم	و	٣٠٨ : ١٥		ما غر	عاصم	و	١٥٢ : ٣	
أتكنم	مفرما	و	٣٠٨ : ١١		جزى الله	المكرم	و	٢٣٥ : ١	
والله	دما	بسيطا	٢٢١ : ٢		إني لأستحي	الروايم	و	٢٩٤ : ١٣	
			٢٢٤ : ١٢		حيدر	متناعم	و	٣٢١ : ١١	
لمن بجمال	معلومة	و	٩٤ : ١٨		يا دار	والقدم	بسيطا	١٢٢ : ٥	
ألا أبلغ	الاماما	وافة ر	١٩٢ : ١٥		أبا إسحاق	السيم	وافة ر	١٧٧ : ١٢	
سائل	مفرما	كامل	١١٣ : ١٣		تبسم	التمام	و	٢٨١ : ١٥	
قل	هما	مجزوء الكامل	١٨٢ : ٧		الله	التميم	رجز	٢٨٧ : ٣	
يا عون	الملاية	رجز	٢٦٢ : ١٥		بئس	اليوم	و	٣٥٥ : ١٤	
سلا	نكنما	متقارب	٢٧٢ : ٢		أيها	بالسلام	خفيفة	١٨٣ : ١١	
تلبس	ما هلما	و	٢٨١ : ٦		سنة	مفرم	متقارب	١٢٩ : ١٢	
	(م)				(ن)				
أعجرب	سثوم	طويل	١٠٠ : ١٠		ألا يا عريب	الزمن	متقارب	١٧٩ : ١٢	
ما ضرب	ناثم	و	١٥٢ : ٧		يا نبت	إنسانا	بسيطا	١٦٤ : ١٤	
حلم	أحلم	و	٢٥٠ : ٧		انظر	أطعانا	و	١٩٦ : ١٨	

صدر البيت	قالبه	بحره	ص	س	صدر	قالبته	بحره	٥
هاك	طائعيننا	وافة ر	٨ : ٢٤٨			(هـ)		
يا ذا المخوفنا وحيننا	مجزوء الكامل		٢ : ٨٣		ان عكاظ فجلوه	رج ز	٦٧	
لم يعص غنيننا	»		٩ : ١١٢		سرت مسراها	بديها	٢٧	
والله وهوانا	»		٤ : ١٨٩		(ي)			
يا خليلي موهنا	سريع		٨ : ١٨٥		لست الفياقيا	ط ويل	١٥٣	
بكرت حانا	مجزوء الرمل		١٦ : ٢٧٥		يقول سوائيا	»	١٥٣	
سلوا ندينها	ط ويل		٩٠ : ١٩		وأدليته كما هيا	»	٢٦٠	
هنيئا لانتخونها	»		٦ : ٣٧		أيا صاحبي لياليا	»	٢٨٥	
أرقه يمانى	»		٢ : ١٤٦		٣٠١			
			١ : ١٤٨					
أياساقيينا وعللاني	»		١٢ : ١٧٦		فما بيغرة متجافيا	»	٣٠٢	
هأنذا مكانى	»		٢٠ : ٣٤١		عميرة ناهيا	»	٣٠٤	
لو كان قنيان	بسيط		٨ : ٣٤٩		توسدنى وراثيا	»	٣٠٥	
ألا أبلغ دونى	وافة ر		١٢ : ٤٠		تجمعن ثمانيا	»	٣١٠	
لو أنى كمنى	»		١ : ٤١		وهبت ردائيا	»	٣١٠	
أعجر لعان	»		١١ : ٩٧		ألامت غاديا	»	٣٢٤	
أرى ودعوى	»		١ : ١٢٥		ذاك ميا	رج ز	٨١	
الامن عين	»		٨ : ٣١٧		لو أن معاوية	»	٣٤٨	
أنا جميل وشجنى	رج ز		٣ : ١٥٣		بأبى مبتديا	ر ل	١٧٩	
كم ترى ومنهى	ر ل		٩ : ١٦٨		(الألف ، المة صورة)			
أدور لا يكلمنى	منسرح		١٠ : ٢٠٣		أروح الخطا	ط ويل	٢٥	
ربما منى	خفية		١٧ : ٢٢٣					
والله يمينى	مجتث		٣ : ٢٢٤					

فهرس أنصاف ، الأبيات

مرتبة بحسب أوائل سماتها

أقفر من أهله ملحوب	٨١ : ٨٧، ٩١، ٩٢ : ٨
ألا لا تلوماني كفى اللوم مايبا	٢٢٠ : ٤
إلى منهاها لو أنها طلق	١٢٩ : ٦
أماوي إن المال غاد ورائح	٣٠٢ : ٩
أودى ابن فسوة إلا نعتة الإبلا	٢٢٧ : ١٧
برق يضيء خلال البيت، أسكوب	٢٧٠ : ٤
محب، فان الحب داعية الحب	٤٤ : ١٠
مضى إليكم رجال القوم والقربا	٣٢٢ : ٥
قدمت الحبس في الآفاق واستعفت	١٢٩ : ٤
قريب غير مقترب	٢١٠ : ١٢
كادت تهال من الأصوات راحتي	١٢٨ : ١٢
كفى الشيب، والإسلام للمرء ناهيا	٣٠٣ : ١٤، ٣٠٥، ١٩
مضى الزمام وإلى راكم، لبق	١٢٩ : ٢
وأهيجت من أدنى حموتها حما	٢٤٢ : ١٢
ودون يد الحجاج من أن تنالني	٣٣١ : ١٢
ولما رأيت الخيل تدعو مقاعساً	٢١١ : ٢
والنفر منها إذا ما أوجست، خائق	١٢٨ : ١٤

فهرس أيام العرب

اليوم الرابع من الفجار الثاني ٦٦ : ٣ - ١٣ ،
٦٧ : ١ - ١٥ ، ٦٨ : ١ - ١٨ ، ٦٩ : ١ -
١٤ ، ٧٠ : ١ - ١٥

يوم - بطة ٥٤ : ٢٠

يوم - خبطة ٥٤ : ٢٠

يوم - بطة ٥٤ : ١٢ و ٢٠

٦ : ٦ ، ١٧ : ٦

يوم العبلاء ٥٤ : ١٢ ، ٦٥ : ٧

حروب عكاظ ٥٤ : ١

... وق - كاظ ٥٤ : ١٥ ، ٥٥ : ١١ ، ٥٧ :

٦ و ٨

يوم عكاظ ٥٤ : ١٢

يوم عين اباغ ٣٣٤ : ٢١

حروب الفجار ٥٣ : ٧ و ١٢ و ١٣ ، ٥٤ : ١ -

١٦ ، ٥٥ : ١ - ١٣ ، ٥٦ : ١ - ١٩

الفجار الأول ٥٤ : ٨

الفجار الثاني ٥٤ : ٩

يوم الفرات ٣٥٨ : ١٢

وقعة قديد ٢٨٢ : ١٤

الكلاب الأول ٢١٧ : ١١ و ١٩ ، ٢١٩ : ٨

الكلاب الثاني ٢١٧ : ١١ و ١٩ ، ٢١٩ : ٨

مرج راهق ١٣٩ : ١١

يوم نخله ٥٤ : ١٠ ، ٥٦ : ١٤ ، ٧٣ : ٧

يوم الزعيم ٦٠ : ١٣

يوم اوراق ١٨٦ : ٦ ، ١٨٧ : ٥ اليوم الاول
من أيام الفجار الأول ٥٤ : ٣ - ٦ ، ٥٥ :
٨ - ١

اليوم الاول من أيام الفجار الثاني ٥٦ : ١٤ -

١٩ ، ٥٧ : ١ - ١٦ ، ٥٨ : ١ - ١٥ ، ٥٩ :

١ - ١٤ ، ٦٠ : ١ - ١٥ ، ٦١ : ١ - ١٠

بدر ٧٢ : ٢٣

اليوم الثالث من أيام الفجار الأول ٥٦ : ٥ - ١٣

اليوم الثالث من أيام الفجار الثاني ٦٥ : ٧ -

١٤ ، ٦٦ : ١ و ٢

اليوم الثاني من أيام الفجار الأول ٥٥ : ٩ - ١٣ ،

٥٦ : ١ - ٤

اليوم الثاني من أيام الفجار الثاني ٦٢ : ١ -

١٩ ، ٦٣ : ١ - ١٧ ، ٦٤ : ١ - ١٥ ، ٦٥ :

١ - ٥

يوم جبة ١٩٧ : ١٠

يوم الجبل ٢٦٣ : ٩

يوم حرب بعاث ١٢٨ : ٣

يوم الحرة ٥٤ : ١٢

اليوم الخامس من أيام الفجار الثاني، وهو يوم

الحرة ، وهي حرة الى جانب عكاظ ٧٠ :

١١ - ١٥ ، ٧١ : ١ - ١٣ ، ٧٢ : ١ - ١٤ ،

٧٣ : ١ - ١٧

فهرس الأعمال

صار الفتيان سنة ١٩٣ : ٩	اذتلك بحائن رجلاه : ٩١
نيل طيب ووعاء سوء ١١٣ : ٩	اذا عرف الـ بطل المعجزة ١٣ : ١٦
فض الله خدمتهم ٦١ : ١٣	ان الشقي وافد البراجم ١٩٢ : ١٢
لا يرسل رحلك من ايس معك ٨٧ : ٩	بلغ الـ يل الربي ٢٦ : ٧ و ١٩
ماء ولا كـ ماء ومرعى ولا كـ كـ ١٩٨ : ٣	بلغ الحزام العاين ٨٧ : ٧
من عزيز ٨٧ : ١٠	جاوز الحزام الطيبين ٢٦ : ٨ و ٢٠
المنيا على الحوايا ٨٧ : ٨	حال الجريض دون القريض ٨٧ : ٧ ، ٩١ ، ٦
	الحوايا على المنيا ٩١ : ٥ و ٦

فهرس اهداء الكتب الواردة في المتن

كتاب بخط مـ بن هارون ٢٥٧ : ١٢	كتاب التعديل والانتصاف ٣ : ٧
كتاب العاينين والطبوريات ٢٠٥ : ٤ و ٥	كتاب ابي عمرو الشيباني ٧٧ : ٥ و ٦
كتاب عمر بن مـ بن مـ ١٨٧ : ٢	كتاب اسحاق ٢٢٧ : ٧
	كتاب بخط السكري ابي سعيد ٢٨١ : ١٢

فهرس مراجع التحقيق

الإصابة في أسواق السجاية لابن حجر (نشرة المكتبة التجارية سنة ١٩٣٩ م) ٢٢٧ : ١٨ .

أمالى القالى (مطبعة دار الكتب، ١٣٤٤ هـ)
٣٢١ : ١٨٠ : ١٨ .

باهرة أنساب العرب لابن حزم (دار المعارف ١٩٦٢ م)
٣٢٧ : ١٧ : ١٨ : ٣٤١ : ٢١ .

الحيوان للجاحظ (مطبعة مصطفى الحلبي ١٣٥٧ هـ)
٢٦١ : ١٨ .

رغبة الكامل من كتاب الكامل للمصنف (مطبعة النهضة ١٣٤٦ هـ)
٢٧١ : ٢٢ ، ٢٧٧ : ٢٠ .

شرح ديوان الهذليين للسكري (مطبعة مدني)
٣٤٦ : ٢١ .

أشعر الشعراء لابن قتيبة (مطبعة عيسى الحلبي ١٣٦٤ هـ)
٢٢٧ : ١٨ ، ٢٨٨ : ٢٤ .

شرح شواهد المغنى للسيوطي (المطبعة البهية ١٣٢٢ هـ)

العقد لابن عبد ربه (مطبعة لجنة التاليف ، والترجمة والنشر ١٣٧٠ هـ)
٢٢٠ : ١٩ .

الكامل للمبرد (مطبعة نهضة مصر ١٩٥٦ م)
٢١ : ٢١ ، ٢٧٠ : ١٨ ، ٢٧٧ : ٢٠ .

كتاب التنبيه لأبي عبيد البكري (مطبعة دار الكتب، ١٣٤٤ هـ)
٢٢٥ : ٧ ، ٨ .

لسان العرب لابن منظور (المطبعة الأميرية سنة ١٣١٠ هـ)
١٨٨ : ٢٤ : ٢١٧ : ١٧ ، ٣٢٣ : ١٧ .

مختار الأغاني لابن منظور (الدار المصرية للتأليف ، والترجمة)

٢٠ : ١٥ ، ٤٦ : ١٧ : ٤٨ : ١٦ : ١٨ : ٨٤ : ٢٣ ، ٨٦ : ١٨ : ٩٩ : ٢٣ :
١٠٠ : ١٦ : ١٠١ : ١٨ : ١٠٣ : ١٧ ، ١٠٤ : ١٤ : ١٧ : ١٠٥ : ١٤ ،
١١٨ : ٢٠ : ٢٢ : ١٢٠ : ١٧ : ١٢٣ : ١٧ : ١٨ : ٢٠ : ١٢٩ : ١٩ .

معجم البلدان لياقوت (مطبعة السعادة ١٣٢٣ هـ)
 • ٢٨٩ : ١٩

مأهى (المطبعة) من أشعار العرب لمحمد بن المبارك (مخطوطة دار الكتب) ٥٣ أدب ش
 ٢٧٢ : ٥ ، ٢٨١ : ١٨ ، ٣٥٧ : ١٥

مذهب الأغاني للخضري (مطبعة السعادة ١٩٢٥ م)
 • ٢٩٤ : ١٨

التصويبات

ص	س	النهاية	الاصواب
٢٧	١٢	الزيري	الزير
٩٢	٢	قادهما	قبراهما
١٠٥	٨	الهود	اليهود
١٠٧	١٤	يدل	ينزل
١٥١	٦	أبو عمر	أبو عمرو
١٥٤	٥	خبر بن مجزز	خبر ابن مجزز
١٧٦	٨	تحية الى	تحية الى
١٩٩	٦	الثناء لغريب	الغناء لغريب
٢٤٢	١٤	الهدية	الهدية
٢٦٠	١٠	دخل	دخل
٢٨٦	١٨	داود بن الحكم	مروان بن الحكم
٢٩٤	٨	ايل	ابل
٣٠٠	٣	المخاط	المخاط
٣١٠	١٦	بتي	بتي
٣٢٢	١٢	يكبا	يكيد
٣٤٣	١	شهر العديل بن	شهر العديل بن

وقال مع الازمة المخرية العامة الكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٩٢/١١٢٠٠

I.S.B.N 977-01-3612-3